















# الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب بن

جعفر الادفوى الشافعي المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

✽✽✽

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن علي قريظ

من قبيلة آل علي الشريفة

— — — — —

يطلب هذا الكتاب من كافة المكاتب الشهيرة ومن الطابع

بمعنائه هذا «أبو كبير» عزبة علي سالم قريظ

— — — — —

«تنبيه» كل نسخة لم تكن محتومة بختم الناشر تعد مسروقة  
ويحاكم حاملها قوتونا

طبع بمطبعة بكماتة - بمصر

الطبعة الاولى ١٣٣٩ هـ





الفهارس  
الموضوعية لكتاب الطالع السعيد  
- وترجمتها المؤلف -

﴿ الطبعة الاولى ﴾

١٣٣٣ هـ  
١٩١٥ م

— باب المهمة —

العدد	صفحة
١	ابراهيم بن أبي الكرم بن الفرج القفطى المصرى ٢٠
٢	ابراهيم بن أحمد بن طلحة الاسوانى الاديب ٢٠
٣	ابراهيم بن أحمد بن على ، أبو اسحاق الاسوانى ٢٢
٤	ابراهيم بن أحمد بن ناشى ، تقي الدين القوصى ٢٢
٥	ابراهيم بن أحمد بن على ٠٠ بن حسين ، أبو اسحاق القرشى الاسدى الاسوانى الكاتب ٢٢
٦	ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الرحيم ، الرشيد بن المشير الاسنانى ٢٣
٧	ابراهيم بن جعفر بن الحسين ٠٠ بن المبارك ، تاج الدين الاسنانى ٢٤
٨	ابراهيم بن حسن الفاوى الدندرى الصوفى ٢٤
٩	ابراهيم بن عبد الرحيم بن على ٠٠ بن شيت ، الكمال أبو اسحاق الاسنانى ٢٥
١٠	ابراهيم بن عبد المغيث ، جمال الدين الانصارى القوصى ٢٥
١١	ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضي الرضى بن أبي المنى القنائى ٢٥
١٢	ابراهيم بن عمر بن عبد الكريم ، برهان الدين الاسوانى ٢٦
١٣	ابراهيم بن على بن أحمد ، أبو اسحاق شرف الدين الاسوانى الصوفى ٢٦
١٤	ابراهيم بن على بن عبد الظاهر ، أبو اسحاق الحجازى القوصى ٢٦
١٥	ابراهيم بن على بن عبد الغفار ٠٠ بن أبي الدنيا الاندلسى القنائى ٢٧
١٦	ابراهيم بن على ، برهان الدين (ابن القهاد) القوصى ٢٨
١٧	ابراهيم بن على ، المعروف (بالنبيه) الاقصرى ٢٩
١٨	ابراهيم بن على ، برهان الدين القنائى الملقب (بالبليس) ٢٩
١٩	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ٠٠ بن نصر ، نحر الدولة الاسوانى كاتب الانشاء ٢٩
٢٠	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، سعد الدين الاقصرى ٣٠

## الفهرس الاول - التراجم

العدد	مخيفة
٢١	ابراهيم بن محمد ، الاسفونى الشاعر
٢٢	ابراهيم بن محمد بن على . . بن نوفل ، قطب الدين التلمبى الادفوى
٢٣	ابراهيم بن محمد بن الحسين . . بن الزبير الاسوانى القاضى
٢٤	ابراهيم بن مكى بن عمر . . بن عبد الواحد ، ضياء الدين المخزومى الدمامينى
٢٥	ابراهيم بن موسى ، قاضى اسوان الاسوانى
٢٦	ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، أبو اسحاق شهاب لادىن الربى القنائى
٢٧	ابراهيم بن هبة الله بن على ، القاضى نور الدين الحميرى الاسنانى
٢٨	ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم . . بن محمد الشيبانى الققطى ، الوزيمؤيد الدين
٢٩	أحمد بن ابراهيم بن الحسن (بن الشيخ عبد الرحيم) ، الشريف القنائى
٣٠	أحمد بن ابراهيم بن أبى بكر ، أبو جعفر الققطى
٣١	أحمد بن ابراهيم بن حسن الققطى ، (ابن اللبان)
٣٢	أحمد بن أبى الكرم بن عرام ، أبو العباس بهاء الدين الاسوانى الاسكندرانى
٣٣	أحمد بن أبى عثمان بن عبد الله ، أبو العباس المقرئ الاسوانى
٣٤	أحمد بن احمد بن على . . بن مطيع ، شهاب الدين القشيرى القوصى
٣٥	أحمد بن اسماعيل بن داود ، شهاب الدين المؤذن الاقصرى
٣٦	أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن ، أبو الفضائل القوصى
٣٧	أحمد بن جعفر بن على ، شهاب الدين الجمحى الارمنى الشاعر
٣٨	أحمد بن حسن بن ابراهيم ، أبو العباس شهاب الدين المؤدب القوصى
٣٩	أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن ، شهاب الدين الارمنى الشافى
٤٠	أحمد بن سليمان بن أبى الفضل ، شهاب الدين الدمامينى
٤١	أحمد بن عبد الحلقى بن عبد الكريم القوصى

صفحة	عدد
٣٧	٤٢
٣٨	٤٣
٤١	٤٤
٤٥	٤٥
٤٦	٤٦
٤٧	٤٧
٤٨	٤٨
٤٩	٤٩
٤٦	٥٠
٥١	٥١
٤٧	٥٢
٥٢	٥٣
٥٣	٥٤
٥١	٥٥
٥٢	٥٦
٥٧	٥٧
٥٨	٥٨
٥٣	٥٩
٦٠	٦٠
٥٤	٦١



## الفهرس الاول - التراجم

العدد	صفحة
٦٣	أحمد بن محمد بن أحمد . . بن عبد المنعم ، محي الدين الانصارى البخارى القنائى
٦٤	أحمد بن محمد بن عمر . . . بن عبد المنعم ، ضياء الدين القرطبي القنائى
٦٥	أحمد بن محمد بن مكي بن ياسين ، نجم الدين القمولى
٦٦	أحمد بن محمد بن اسماعيل بن على ، شرف الدين البلبيكى الاسنائى
٦٧	أحمد بن محمد ، أبو جعفر الروزبى الاسوانى الاديب
٦٨	أحمد بن محمد بن صادق ، شهاب الدين القوصى الارمقنى
٦٩	أحمد بن محمد بن عبد الله . . بن عبد الظاهر ، شهاب الدين القوصى
٧٠	أحمد بن محمد ، الاسوانى الفقيه البولاقى
٧١	أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب بالصوفى
٧٢	أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، شمس الدين الارمقنى الكاتب
٧٣	أحمد بن محمد بن سلطان ، فتح الدين القوصى
٧٤	أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، أبو جعفر الاسوانى المالكى الصراف
٧٥	أحمد بن معاوية بن عبد الله ، أبو بكر مولى بنى أمية الاسوانى
٧٦	أحمد بن موسى بن محمد ، عز الدين (ابن قرصة) القيوى
٧٧	أحمد بن موسى بن يغمور ، الامير شهاب الدين السمهودى الشاعر
٧٨	أحمد بن ناشى بن عبد الله ، نجم الدين القوصى المقرئ
٧٩	أحمد بن هبة الله ، جمال الدين (بن المسكين) الاسنائى
٨٠	أحمد بن ياسين بن أبى الحمد القوصى البزار
٨١	أحمد بن يوسف بن منجنا ، جمال الدين الادفوى
٨٢	أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين (ابن أبى الحجاج الاقصرى)
٨٣	أدريس بن محمد بن محمد بن شيبان ، سراج الدين الدندرى
٨٤	أدريس بن محمد بن عبد العزيز ، أبو العباس الادريسى الفاوى القاهرى

العدد	محتوى
٨٥	اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، علم الدين المنفلوطى القنائى
٨٦	اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل ، أبو الطاهر جلال الدين القوصى
٨٧	اسماعيل بن جعفر بن على ، فتح الدين الثعلبى الادفوى الطبيب
٨٨	اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن . بن عبادة ، شهاب الدين الانصارى
٨٩	الخزرجى القوصى الشافى الوكيل
٩٠	اسماعيل بن صالح بن أبى ذئب ، أبو الطاهر (ابن البنا) القفطى
٩١	اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم ، نحر الدين (بن المشير) الاسنائى
٩٢	اسماعيل بن عبد الرحيم بن على ، عز الدين العسقلانى الادفوى
٩٣	اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، نحر الدين الحبرى الاسنائى (الامام)
٩٤	اسماعيل بن عطاء الله ، عز الدين القوصى
٩٥	اسماعيل بن عيسى بن أبى النضر ، (ابن دينار) القفطى
٩٦	اسماعيل بن محمد بن أحمد ، جلال الدين التنوخى (ابن الطار) القوصى
٩٧	اسماعيل بن محمد بن محمد بن حسان . بن خزرج ، القاضى أبو الطاهر الانصارى
٩٨	الاسوانى
٩٩	اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن ذى النون الدندرى
١٠٠	اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، أبو الطاهر المراغى القنائى
١٠١	اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، عز الدين السفطى القوصى
١٠٢	اسماعيل بن هارون ، نفيس الدين الميسى الدشناوى (ابن خيطية) الصوفى
١٠٣	اسماعيل بن هبة الله بن على ، القاضى عز الدين (ابن الصنيعة) الاسنائى
١٠٤	اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضى أبو الطاهر القوصى
١٠٥	اسماعيل بن يحيى بن محمد ، نحر الدين (ابن المحتسب) الاسنائى
١٠٦	اسماعيل بن يوسف بن حلى ، صدر الدين (المستمل) القوصى

- باب الباء الموحدة -

العدد	صحيفة
١٠٥	بحر بن مسلم ، المشتهر بالصحابي دفين نافا
١٠٦	بدر بن عبدالله ، فقي السكال بن البرهان القوصى
١٠٧	بلال بن يحيى بن هارون ، أبو الوليد مولى بنى أمية الاسوانى

- باب التاء -

١٠٨	٩٠ تاج النساء بنت عيسى بن على بن وهب القشبرى القوصية
	- باب التاء -

١٠٩	٩٠ ثعلب بن احمد بن جعفر . . بن يونس ، علم الملك الادفوى
	- باب الجيم -

١١٠	٩١ جبريل بن عبدالرحمن بن غزى الاقصرى الصوفى
١١١	جبريل بن على بن شافع الشنهورى
١١٢	جبريل بن مكى الشنهورى القرضى
١١٣	٩٢ جعفر بن أبى الرضا ياسين ، أبو الفضائل القوصى
١١٤	جعفر بن اسماعيل بن المشير الاسنانى
١١٥	جعفر بن حسان بن على ، سراج الدين بن أبى الفضل الاسنانى
١١٦	٩٣ جعفر بن محمد بن عبد العزيز ، أبو عبدالله بن أبى جعفر الادريسى القاوى القاھرى
١١٧	٩٤ جعفر بن محمد بن عبدالرحيم الشريف ، ضياء الدين أبو الفضل الفنائى
١١٨	٩٦ جعفر بن محمد بن ياسين ، صفى الدين القصرى

العدد	صحيحة
١١٩	جعفر بن مطهر بن نوفل ، نجم الدين التلمبي الادفوى
١٢٠	جعفر بن مقلد السموهوى
- باب الحاء المهملة -	
١٢١	حاتم بن احمد بن أبى الحسن ، أبو الجود الفرجوطى
١٢٢	حاتم بن نصر ، أبو الجود الاديبي الاسنانى
١٢٣	حجازى بن أحمد بن حجازى ، صفى الدين الديرقطاني الاديبي
١٢٤	حسان بن أبى القاسم بن حسان الاقصرى الفقيه
١٢٥	الحسن بن أبى الحسن ، أبو محمد مكيين الدين النخبرى الادفوى المكتب
١٢٦	الحسن بن حيدرة بن على بن جعفر بن القمر القوصى
١٢٧	الحسن بن عبد الرحمن بن عمر ٠٠ بن مرام التيمى قاضى أرمينت
١٢٨	الحسن بن على بن ابراهيم ٠٠ بن الزبير ، المذهب الاسوانى
١٢٩	الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد الشريف القناتى
١٣٠	الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، يحيى الدين القرشى الارمنى
١٣١	الحسن بن على بن عروة ، أبو محمد الفاخورى الاسوانى
١٣٢	الحسن بن على بن الحسن ٠٠ بن الحازت الزاهد الاسوانى
١٣٣	الحسن بن على بن سيد الاهل ، (ابن أبى شيخة) الاسوانى
١٣٤	الحسن بن على بن أبى كامل ، نور الدين التلمبي القوصى
١٣٥	الحسن بن على بن عمر ، سراج الدين (ابن الخطيب) الاسنانى
١٣٦	الحسن بن على (ابن الحربرى) القوصى
١٣٧	الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف ، ابو على الانصارى القوصى

## الفهرس الاول - التراجم

العدد	مخيفة
١٣٨	الحسن بن مقرب بن صادق الارمقي القوصي
١٣٩	الحسن بن محمد بن عبد العزيز ، تاج الدين ( بن المفضل ) الاسواني
١٤٠	الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، جلال الدين ( ابن شواق )
١٤١	الحسن بن هبة الله بن حاتم ، شرف الدين الارمقي
١٤٢	الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، شمس الدين الادفوي
١٤٣	الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، رضى الدين القرشي الارمقي
١٤٤	الحسن بن يحيى بن علي ، شرف الدين السهنوري
١٤٥	الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو علي الفحام الاسواني
١٤٦	الحسين بن ابراهيم بن جابر بن علي ، أبو علي الادفوي القرى
١٤٧	الحسين بن أبي بكر بن عياض بن موسى ، معين الدين السبكي القوصي
١٤٨	الحسين بن الحسين بن يحيى ، أبو محمد الارمقي القاضي
١٤٩	الحسين بن ابراهيم الخنوني الاسناني الاديب
١٥٠	الحسين بن رضوان بن هبة الله . . بن الحارث ، فخر الدين الهذلي القناني
١٥١	الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، حسام الدين الارمقي الشافعي
١٥٢	الحسين بن علي بن سيد الاهل . . بن عمار ، نجم الدين الاسدي الاسواني
١٥٣	( ابن أبي شيخه )
١٥٤	الحسين بن محمد بن هبة الله ، شرف الدين ( قطنبه ) الاسفوني
١٥٥	الحسين بن محمد ، شمس الدين الانصاري الاسواني الخطيب
١٥٦	الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، ركن الدين ( ابن المفضل ) الاسواني
١٥٧	الحسين بن محمد بن يحيى ، أبو محمد فخر الدين الارمقي
١٥٨	الحسين بن منصور بن علي ، حسام الدين الطيب الاسناني

## الفهرس الاول - التراجم

عدد	محيبة	
١٥٨	١٢١	حفاظ بن قنوح بن حفاظ القوصى
١٥٩		حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، الصاحب نجم الدين الاسفونى
١٦٠	١٢٣	حمزة بن مفضل ، سعد الدين القرشى القرجوطى
		حيدرة بن الحسن بن حيدرة . . بن النمر ، أبو المناقب ثقة الخلافة القاضى
١٦١		النفيس سراج الدين القوصى
		- باب الخلاء المعجمة -
١٦٢	١٢٥	خالد بن محمد بن المعلا القمولى
١٦٣		الخضر بن الحسن بن على . . بن احمد ، حسام الدين الثملى الادفوى
١٦٤	١٢٥	خلف بن عبد الرحمن الشنهورى
١٦٥		خد بجة بنت على بن وهب القشبرى
		- باب الدال المهملة -
١٦٦	١٢٦	داود بن الحسن بن منصور ، علم الدين ( ابن شواق ) الاسنانى
		- باب الذال المعجمة -
١٦٧	١٢٧	ذيان بن عبد الغفار بن أبى الحزم الشنهورى
١٦٨		ذوالنون بن حسين بن عبد السلام ، مجير الدين القصرى
١٦٩		ذوالنون بن سهل بن أبى منصور ، أبو بكر الاسنانى
		- باب الراء المهملة -
١٧٠	١٢٨	رقاعة بن احمد بن رقاعة الجذامى القنائى الصوفى
١٧١		رقية بنت محمد بن على بن وهب القشبرى
١٧٢	١٢٩	ريحان بن عبد الله ، فتى السكال بن البرهان القوصى

## الفهرس الاول - التراجم

### - باب الزاى -

العدد	صحيفة
١٧٣	الزبير بن على بن سيد الاهل ، ( ابن أبى شيخه ) الاسوانى
١٧٤	زكرياء بن يحيى بن هارون . . بن عبدالله ، بدر الدين الدشناوى التونسى
١٧٥	زهير بن هوماس الادفوى القيلسوف

### - باب السين المهمة -

١٧٦	١٣١ سالم بن عثمان بن عمر القمولى
١٧٧	سعد الله بن اسماعيل بن عرفات ، أبو البركات الربى القفطى
	١٣٢ سليمان بن جعفر بن محمد بن مختار ، نجم الدين أبو الربيع مجد الملك ( بن شمس
١٧٨	الخلافة ) القوصى
١٧٩	١٣٢ سليمان بن الحسن بن محمد ، نجم الدين أبو الربيع الهاشمى القوصى
١٨٠	١٣٢ سليمان بن ابراهيم القفطى
١٨١	١٣٣ سليمان بن موسى بن بهرام ، تقى الدين ( بن المهام ) السموهوى
١٨٢	سليمان بن نجاح بن عبدالله ، أبو الربيع القوصى
١٨٣	١٣٤ سليمان بن نصر بن جواهر الاقصرى
١٨٤	سهل ، أبو الفرج الاسوانى
١٨٥	سهل بن حسن ، أبو الفرج الاسنانى

### - باب الشين المعجمة -

١٨٦	١٣٦ شبيب بن يوسف بن محمد ، شرف الدين أبو مدنى السيوطى
١٨٧	١٣٧ شيبث بن ابراهيم بن محمد . . ( ابن الحاج ) القفطى المالكى النحوى

- باب الصاد المهملة -

العدد	صحيحة
١٣٨	صالح بن صارم بن مخلوف . . بن اسماعيل الانصارى الخزرجى القوصى
١٣٩	صالح بن غازى العذرى الانماطى الققطى النحوى
١٤٠	صالح بن عبد القوى بن مظفر . . بن عجب ، القاضى علم الدين الاسنانى
١٤١	صالح بن عبد القوى بن على بن يزيد ، تقى الدين (بن الثقة) الاسنانى
١٤٢	صخر بن وائل ، شجاع الدين الفضالى الادفوى

- باب الضاد المعجمة -

١٤٣	ضرغام بن مفضل بن ضرغام الطفنىسى
١٤٤	ضوء الزرىنى

- باب الطاء المهملة -

١٤٥	طاحنة بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، ولى الدين (بن تقى الدين) القشبرى
-----	------------------------------------------------------------------------

- باب العين المهملة -

١٤٦	حامر بن محمد بن على بن وهب ، عز الدين (بن تقى الدين) القشبرى
١٤٧	عبد الله بن ابنى بكر بن عرام الاسوانى الاسكندرانى
١٤٨	عبد الله بن ثابت بن عبد الحاق . . بن هدية ، أبو ثابت النجيبى الشنهوزى
١٤٩	عبد الله بن ابنى بكر بن عقيل ، زين الدين القوصى
٢٠٠	عبد الله بن أحمد بن سلامة ، أبو محمد الاسوانى
٢٠١	عبد الله بن أحمد بن اسماعيل ، تاج الدين القوصى
٢٠٢	عبد الله بن جعفر بن يوسف ، تاج الدين التميمى القوصى



## الفهرس الاول - التراجم

العدد	مصحفة
٢٠٣	عبدالله بن حسن بن علي بن سيدالاهل ، زين الدين الاسواني
٢٠٤	عبدالله بن عبدالرحمن بن جبريل ، زين الدين الاسناني
٢٠٥	عبدالله بن علي بن الحسن بن محمد بهاء الدين القوصي
٢٠٦	عبدالله بن عبدالقادر الدندري الفقيه المالكي
٢٠٧	عبدالله بن عمر بن احمد بن ناشي ، أمين الدين القوصي المقرئ
٢٠٨	عبدالله بن محمد بن زريق ، أبو عبدالله الاسواني
٢٠٩	عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد ، القرطبي ثم القوصي
	عبدالله بن محمد بن مسمود . . . بن علي بن زين الدين (ابن شعاع) الهكاري
٢١٠	القوصي
٢١١	عبدالله بن نصر بن سعد ، رشيد الدين القوصي النحوي
	عبدالباري بن الحسين بن عبدالرحمن ، كمال الدين (ابن الاسعد) القرشي
٢١٢	البكري الارمقي
٢١٣	عبدالحليم بن يوسف بن عبد العزيز ، تقي الدين العرجوطي
٢١٤	عبدالحق بن الحسن بن محمد . . . بن نوفل الثعلبي الادفوي
٢١٥	عبدالحق بن ابراهيم بن نصر ، فتح الدين القوصي
٢١٦	عبدالرحمن بن ابراهيم بن علي الشنهوري الخطيب
٢١٧	عبدالرحمن بن أبي القيس القوصي
٢١٨	عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، موفق الدين التنوخي القوصي
٢١٩	عبدالرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي مولاهم القفطي
٢٢٠	عبدالرحمن بن الحسين بن رضوان القناني الفقيه
	عبدالرحمن بن عبد الرحيم بن عبدالرحمن . . . بن رافع ، سيد الدين العثماني
٢٢٢	الكيزاني

## الفهرس الاول - التراجم

العدد	مصحفة
١٥٠	عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكاتب (ابن وهيب) القوصي المصري
٢٢٢	
٢٢٣	عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين القوصي
٢٢٤	عبد الرحمن بن عمر بن علي ، كمال الدين الارمئي (المشارف)
١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى ، شمس الدين (ابن الجلال) أمين الحكم
٢٢٥	القوصي
١٥٣	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد ، أبو محمد الادفوي المحدث
٢٢٦	
١٥٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، عماد الدين النخعي القوصي
٢٢٧	
١٥٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، وجيه الدين أبو القاسم القوصي
٢٢٨	
١٥٥	عبد الرحمن بن محمود ، مجد الدين (ابن قرطاس) القوصي الاديب
٢٢٩	
١٥٥	عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، أمين الدين الكندي
٢٣٠	الدشتاوي
١٥٦	عبد الرحيم بن أحمد بن حجون . . بن جعفر الصادق السبقى الترغى دفين قنا
٢٣١	
١٥٩	عبد الرحيم ، أبو الحزم بن ياسين ، قطب الدين القمولى
٢٣٢	
٢٣٣	عبد الرحيم بن عبد العليم الدندري (الفصيح)
١٥٩	عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حر يز ، فخر الدين الاسنانى
٢٣٤	
١٦٠	عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى ، شرف الدين (ابن الاثير) الارمئي
٢٣٥	
٢٣٦	عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، فخر الصنائع القوصي
٢٣٧	
١٦٢	عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن شيت ، أبو القاسم جمال الدين الاسنانى
٢٣٨	عبد الرحيم بن علي بن الحسين . . بن عبد الظاهر ، فخر الدين القوصي

العدد	صحيحة
٢٣٩	عبد الرحيم بن علي بن هبة الله (بن القنبر) الاسنائي الصوفي
٢٤٠	عبد الرحيم بن علي بن الحسن، جمال الدين (ابن الخطيب) القرشي الاسنائي
٢٤١	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي، تقي الدين الخزومي البغدادى
٢٤٢	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم، صدر الدين (ابن الحفتر) القوصى
٢٤٣	عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهمودى الخطيب الشاعر
٢٤٤	عبد الرحيم بن مظفر بن صارم، أمين الدين الاسنائي
٢٤٥	عبد الرحيم بن حسام بن رزق الله بن حاتم، شمس الدين (رزق) القفطى
٢٤٦	عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن حفاظ، نجم الدين القوصى المقرئ
٢٤٧	عبد العزيز بن الحسن، القاضي المفضل الاسوانى
٢٤٨	عبد العزيز بن محمد بن الحسين، جلال الدين (ابن المفضل) الاسوانى
٢٤٩	عبد العزيز بن يحيى بن أبى بكر، عز الدين القمولى المالكي
٢٥٠	عبد العليم بن هبة الله بن حاتم الارمنى المحدث
٢٥١	عبد القادر بن أحمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الدورى الاقصرى القوصى
١٧٣	عبد القفى بن عمر بن محمد ٠٠ بن سعيد، أبو محمد جلال الدين
٢٥٢	الخولانى الاسوانى
٢٥٣	عبد القادر بن أبى القاسم بن علي، ناصر الدين (ابن المؤدب) الاسنائي
٢٥٤	عبد القادر بن عبد الملك، شرف الدين (ابن الغضنفر) الاسفونى
٢٥٥	عبد القادر بن مذهب بن جعفر التعلبي الادفوى الفيلسوف
٢٥٦	عبد القوى بن علي بن زيد ٠٠ بن الحسين، نجم الدين (ابن التقة) الاسنائي
	عبد القوى بن عبد الرحمن بن علي ٠٠ بن مروان، نجم الدين
٢٥٧	الاموى الاسنائي

العدد	محقفة
٢٥٨	عبد القوى بن محمد بن جعفر ، نجم الدين (ابن أبى جعفر) الاسنائى
٢٥٩	عبد الكريم بن على السهروردى القوصى الاديب
٢٦٠	عبد المحسن بن ابراهيم بن قوح ، أبو محمد المشطاوى المكتب القوصى
٢٦١	عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون ، جلال الدين البكرى
٢٦٢	الارمنى
٢٦٣	عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد السكندى الدشناوى أخو الجلال
٢٦٤	الدشناوى
٢٦٥	عبد المحسن بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين الارمنى
٢٦٦	عبد الملك بن احمد عبد الملك ، تقى الدين الانصارى الارمنى
٢٦٧	عبد الملك بن الاعز بن عمران ، تقى الدين الاسنائى الاديب
٢٦٨	عبد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو القاسم القرشى التيمى القوصى
٢٦٩	عبد المنعم بن أحمد بن عبد المجيد ، تقى الدين قاضى عيذاب
٢٧٠	عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القاضى موفق الدين الققطى
٢٧١	عبد المنعم بن على بن يحيى بن محسن ، زكى الدين القوصى المقرئ
٢٧٢	عبد المنعم بن على ، التبيه الاسفونى الشاعر
٢٧٣	عثمان بن أبى الحسن ، نحر الدين القوصى الموقت
٢٧٤	عثمان بن أبوب ، عون الدين (ابن مجاهد) الفرجوطى
٢٧٥	عثمان بن جعفر بن بردويل القوصى
٢٧٦	عثمان بن ذى النون الشهورى البراز
٢٧٧	عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب التيمى الاسوانى
٢٧٨	عثمان بن عتيق بن ثابت القاوى المقرئ

العدد	صفحة
٢٧٧	١٨٨ عثمان بن محمد بن صالح ، فخر الدين القوصى المقرئ
٢٧٨	١٨٨ عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس الدولى ، ابو عمرو ابن الحاجب المشهور
٢٧٩	١٩١ عثمان بن محاسن بن يحيى ، نفيس الدين انفتيه المقرئ
٢٨٠	١٩١ عثمان بن محمد بن على . بن مطيع ، أبو عمرو وعلم الدين بن تقي الدين القشيري
٢٨١	١٩١ عثمان بن مفلح ، ابو عمرو النجيب القوصى
٢٨٢	١٩٢ عثمان ، فخر الدين (الشوصى) المقرئ
٢٨٣	١٩٢ عتيق بن محمد بن سليمان ، ناج الدين المخزومى الدمايينى
٢٨٤	١٩٢ عزام بن ابراهيم بن ياسين . بن على الحجازى الاسوانى
٢٨٥	١٩٣ عطاء الله بن على بن زيد بن جعفر ، نور الدين ( ابن الثقة ) الحيرى الاسنائى
٢٨٦	١٩٣ عطاء الله بن محمد بن عجييب الاسنائى الشاعر
٢٨٧	١٩٤ علوى بن حميد بن على . بن الحسين ، ابو الفتح رضى الدين القوصى النحوى
٢٨٨	١٩٤ على بن ابراهيم بن عبد الملك ، نور الدين ( امين الحكم ) بقوص
٢٨٩	١٩٤ على بن ابراهيم بن عبدالله ، بدر الدين الاقصرى
٢٩٠	١٩٤ على بن ابراهيم بن مروان ( الضرير ) القوصى
٢٩١	١٩٤ على بن ابراهيم بن الزبير ( والد القاضي الرشيد ) الاسوانى
٢٩٢	١٩٥ على بن احمد بن جعفر بن عبد الباقي ، أبو الحسن القفطى النحوى
٢٩٣	١٩٥ على بن احمد بن الحسين ، علاء الدين الاسفونى الشاعر
٢٩٤	١٩٧ على بن احمد بن على بن المشير ( ابن القاضي الرشيد ) الاسوانى
٢٩٥	١٩٨ على بن احمد بن عبد الوهاب بن على ( السديد ) الاسنائى
٢٩٦	١٩٨ على بن احمد بن عزام بن احمد ، أبو الحسن الرضى الاسوانى الشاعر
٢٩٧	٢٠٥ على بن ثعلب بن احمد . بن يونس ، عماد الدين الثعلبى الادفوى
٢٩٨	٢٠٥ على بن الحسن بن عتيق ، العميد أبو هاشم الاسنائى

## الفهرس الاول - التراجع

العدد	مخيفه
٢٩٩	على بن حسن بن محمد القفطى المحدث
٣٠٠	على بن حميد بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ ابو الحسن بن الصباغ القوصى
٣٠١	على بن صالح الادفوى الشاعر
٣٠٢	على بن عبد الرحيم بن الاثير ، كمال الدين الارمنى
٣٠٣	على بن عبد الرحيم بن على . بن شيث ، علاء الدين الاسنائى المقدسى
٣٠٤	على بن عثمان بن على الشوصى المحدث
٣٠٥	على بن عمر بن على الاموى الاسنائى الفقيه
٣٠٦	على بن عمر ، أبو الحسن الهاشمى القوصى .
٣٠٧	على بن محمد بن جعفر . ( بن عبد الظاهر ) ، كمال الدين الهاشمى القوصى
٣٠٨	على بن محمد بن جعفر . بن محزون ، الشريف فتح الدين القنائى
٣٠٩	على بن محمد بن ابراهيم بن مرام ، النجيب أبو الحسن الارمنى ( الازرق )
٣١٠	على بن محمد بن جعفر ، أبو الحسن الاسنائى المقرئ
٣١١	على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، عجب الدين القشبرى
٣١٢	على بن محمد بن على ، نور الدين التميمولى نزيل القاهرة
٣١٣	على بن محمد ، ابو الحسن ( ابن البرقى ) القوصى
٣١٤	على بن محمد بن على . بن النحسن ، بدر الدين القاضى أبو المظفر الاسنائى
٣١٥	على بن محمد بن نابت ، نور الدين القاوى
٣١٦	على بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، نور الدين التلمبى القوصى
٣١٧	على بن محمد بن محمد بن النضر ، القاضى أبو الحسن الصميدى النحوى
٣١٨	على بن محمد بن عبد المنعم ، نجم الدين الدندرى
٣١٩	على بن محمد ، أبو الحسن البلينائى المحدث
٣٢٠	على بن محمد بن سناء الملك الخطيب الاسنائى

العدد	تحفة
٣٢١	على بن محمد ، أبو الفضل الاسناني الاديب
٣٢٢	على بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير ، قطب الدين الارمنى
٣٢٣	على بن مطهر بن نوفل . . بن يونس ، علم الدين الثعلبي الادقوى
٣٢٤	على بن منصور بن حاتم . . بن حديد القيرواني الصعيدي
٣٢٥	على بن منصور بن محمد بن المبارك ، شمس الدين (ابن شواق) الاسناني
٣٢٦	على بن منصور (المواس) الارمنى
٣٢٧	على بن نوح ، أبو الحسن الاسناني الاديب
٣٢٨	على بن هبة الله بن علي السديد ، شرف الدين الاسناني
٣٢٩	على بن هبة الله بن أحمد . . بن حمزة ، نور الدين (ابن شهاب) الاسناني
٣٣٠	على بن هبة الله بن حسن . . بن جعفر ، أبو الحسن الانصارى الارمنى
٣٣١	على بن هبة الله بن محمد الارمنى الاديب
٣٣٢	على بن وهب بن مطيع ، مجد الدين أبو الحسن (ابن دقيق العيد)
٣٣٣	على بن يحيى بن خير (أخو الحبي) العباسي
٣٣٤	على بن يوسف بن علي ، كمال الدين (ابن الخطيب) القرشي الاسناني
٣٣٥	على بن يوسف بن ابراهيم . . بن ربيعة ، الوزير جمال الدين أبو الحسن الشيباني النقفلي
٣٣٦	عمر بن ابراهيم بن عمران ، نجم الدين البهنسي الصعيدي
٣٣٧	عمر بن أبي الفتوح الدمايني
٣٣٨	عمر بن أحمد (الخطيب) العيوني ثم القنائي
٣٣٩	عمر بن حامد بن عبد الرحمن . . بن ابراهيم ، بهاء الدين أبو حفص الانصارى
٣٤٠	عمر بن عبد الحميد الشوصي المقرئ

العدد

حجينة

٢٤٠ عمر بن عبدالعزيز بن الحسين . . بن المفضل ، القاضي شمس الدين الاسواني ٣٤١

٢٤٢ عمر بن عبد الصير بن محمد . . بن عز العرب القرشي السهمي القوصي (الزاهد ٣٤٢

٢٤٥ عمر بن علي بن أحمد الاستائى الطيب ٣٤٣

٣٤٤ عمر بن عيسى بن نصر . . بن تيم التيمي ، الامير مجد الدين (ابن اللطفي ٣٤٤

٢٥٠ عمر بن فضائل بن صدقة القوصي ٣٤٥

٣٤٦ عمر بن محمد بن أحمد ، بهاء الدين الانصارى الارمنى ٣٤٦

٢٥١ عمر بن محمد بن علي . . بن مطيع ، محي الدين (بن تقي الدين) القشيري ٣٤٧

٣٤٨ عمر بن محمد بن سليمان ، نجم الدين الدماميني ٣٤٨

٣٤٩ عمر بن محمود ، شرف الدين (ابن الطفال) القوصي ٣٤٩

٢٥٢ عمر بن محمد بن محمد . . بن عبد القفار ، صدر الدين القزوينى الاسوانى ٣٥٠

٢٥٣ عمر بن محمد ، كمال الدين (بن نجر الصنائع) القوصي ٣٥١

٣٥٢ عمر بن محمد بن عبدالعزيز بن المفضل ، شمس الدين الاسوانى ٣٥٢

٣٥٣ عمر بن يوسف ، أبو حفص الاسعردى خطيب أرمنت ٣٥٣

٣٥٤ عيسى بن ابراهيم بن عقيل . . بن ابراهيم ، شهاب الدين الذندرى النحوى ٣٥٤

٣٥٥ عيسى بن أحمد بن الحسين بن عرام الاسوانى الشاعر ٣٥٥

٢٥٤ عيسى بن محمد بن حسان . . بن خزرج ، أبو القاسم الانصارى الاسوانى ٣٥٦

٣٥٧ عيسى بن ملاعب بن عيسى ، عز الدين الاستائى الاسوانى ٣٥٧

— باب العين المعجمة —

٢٥٥ غشم بن عز العرب بن عبد الواحد . . بن شبل ، كمال الدين أبو القوارس (ابن ٣٥٨

الارجوانى) الغسانى الادفوى ثم الاستائى الاديب

— باب القاء —

٢٥٧ فرج بن عبد الله ، مولى الصاحب نجم الدين الاسفونى ٣٥٩



العدد	صحيفة
٣٦٠	فرج بن عبدالله ، فتي الكمال بن البرهان القوصي
٣٦١	فرج مولى ابن عبد الظاهر القوصي
٣٦٢	فضيل بن عربي بن معروف بن طالب الجرفي
٣٦٣	٢٥٨ فقير بن موسى بن فقير . . بن عبدالله ، ابو الحسن الاسواني

— باب القاف —

٣٦٤	قاسم بن عبدالله بن مهدي بن يونس ، أبو الطاهر الانصاري مولاهم البليثاني
٣٦٥	قاسم بن علي القرجوطي التاجر
٣٦٦	٢٥٩ قحزم بن عبدالله بن قحزم ، أبو حنيفة الخولاني مولاهم الاسواني
	قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني . . بن عبد الرحمن ، علم الدين أبو المالح
٣٦٧	(تعا سيف) الاسفوني

— باب الكاف —

٣٦٨	٢٦٠ كافور بن عبدالله ، فتي تقي الدين عبد الملك القوصي
٣٦٩	كاثر بن الحسن بن حفص ، أبو الرشيد الطوري القفطي

— باب اللام —

٣٧٠	لؤلؤ بن عبدالله ، فتي التقي بن الكمال القوصي
-----	----------------------------------------------

— باب الميم —

٣٧١	مبادر بن نجيب بن مريح . . بن عبد الباقي الفساني الاسواني الطبيب
٣٧٢	٢٦١ مبارك بن نصير ( المميد بالمشهد الجيوشي ) بقوص
٣٧٣	مجلي بن خليفة الاسناني الصوفي
٣٧٤	٣٦٢ محفوظ بن حسب الله بن جعفر الادفوي المقرئ

العدد	صحيفة
٣٧٥	محمود بن محمد بن محفوظ القمولى المقرئ
٣٧٦	محمد بن ابراهيم بن أحمد بن نصر ، أبو الحسين القاضي الاسوانى
٣٧٧	محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر ، أبو الطيب السبكي المالكي نزيل قوص
٣٧٨	٢٦٣ محمد بن ابراهيم بن خالد ، أبو بكر الاسوانى
٣٧٩	محمد بن ابراهيم بن حيدرة (بن الحاج) القنطلى النحوى
٣٨٠	٢٦٤ محمد بن ابراهيم ، شمس الدين القزوينى ثم الاسمانى
٣٨١	محمد بن ابراهيم ، بن على فتح ، الدين (بن القماد) القوصى
٣٨٢	محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد . . بن أبى المجدل اللخمي القوصى
٣٨٣	محمد بن ابراهيم بن أبى المنى ، صدر الدين الهذلى القناتى
٣٨٤	* ٢٦٥ محمد بن ابراهيم بن محمد . . بن رفاعه ، أبو الفتوح كمال الدين القرشى القوصى
٣٨٥	٢٦٧ محمد بن أحمد ، كمال الدين القرشى بن الضياء القرطبي القناتى
٣٨٦	محمد بن أحمد بن الربيع . . بن أبى مريم ، أبو رجاء الاسمانى
٣٨٧	محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عزت ، الباقى شرف الدين بن أبى المنال القناتى
٣٨٨	٢٦٨ محمد بن أحمد بن اسماعيل بن ربه ضان ، تقي الدين القناتى
٣٨٩	محمد بن أحمد بن صالح . . بن مخلوف ، تقي الدين الحزرجى القوصى النجوى
٣٩٠	٢٦٩ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ، تاج الدين الكندى الدشناوى
٣٩١	٢٧٦ محمد بن أحمد بن عبد القوى ، تقي الدين بن الكمال القوصى
٣٩٢	محمد بن أحمد بن على ، صدر الدين (بن تاج الدين) القشبرى
٣٩٣	محمد بن أحمد بن يوسف ، نجم الدين (المطار)
٣٩٤	محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس ، تاج الدين القوصى الارمنى
٣٩٥	٢٧٧ محمد بن ادريس بن محمد ، نجم الدين القمولى
٣٩٦	محمد بن اسماعيل بن محمد بن نزار ، أبو عبد الله القنطلى

العدد	صحيفة
٣٩٧	محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، فتح الدين السقطي المصري
٣٩٨	محمد بن اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، قطب الدين السقطي المصري
٣٩٩	محمد بن اسماعيل بن عيسى بن أبي النضر ، تقي الدين السقطي
٤٠٠	محمد بن اسماعيل بن رمضان النقادي الشافعي
٤٠١	محمد بن بشائر القوصي ثم الاعمجي
٤٠٢	محمد بن جعفر بن محمد . . بن حجون ، التليق تقي الدين القنائي
٤٠٣	محمد بن جعفر بن علي ، نبيه الدين الجمحي الارمني
٤٠٣ (العدد مكرر)	محمد بن جميع الاسواني
٤٠٤	محمد بن مكي بن ياسين ، صدر الدين القمولى
٤٠٥	محمد بن الحسن بن عبد الرحيم . . بن حجون المشرقي الفناثي الصوفي
٤٠٦	محمد بن الحسن بن عبد الظاهر ، ابو عبد الله كمال الدين القوصي
٤٠٧	محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، تقي الدين الارمني
٤٠٨	محمد بن حسين بن يحيى ، جمال الدين الارمني
٤٠٩	محمد بن الحسين بن ابراهيم . . بن الزبير ، الفاضل ابو الفضل الاسواني
٤١٠	محمد بن الحسين بن ثعلب ، موفق الدين الثعلبي الادفوي
٤١١	محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، امين الدين الاسفوني السيوطي
٤١٢	محمد بن حمزة بن محمد ، مجد الدين الفرجوطي
٤١٣	محمد بن داود بن حاتم ، شمس الدين ( بن الخديم ) الفناثي
٤١٤	محمد بن حيدرة بن الحسن ، أبو علي العبدلي الاسواني
٤١٥	محمد بن رائق ، مكين الدين أبو عبد الله الاسواني
٤١٦	محمد بن أبي المعالي زيد بن عيسى الشريف الحسني الفناثي
٤١٧	محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله القوصي

العدد	محيطة
٤١٨	محمد بن سليمان بن داود القوصى القرضى
٤١٩	محمد بن سليمان بن فارس ، أبو عبد الله نجم الدين القنائى
٤٢٠	محمد بن سليمان بن أحمد ، تاج الدين ( بن الفخر ) القوصى
٤٢١	محمد بن صادق بن محمد ، عماد الدين الارمنى
٤٢٢	محمد بن صالح بن عمران العاصرى القفطى
٤٢٣	محمد بن صالح بن محمد ، شمس الدين ( ابن البنا ) القفطى
٤٢٤	محمد بن عباس ، جمال الدين الدشناوى
٤٢٥	محمد بن عباس بن موسى الادفوى
٤٢٦	محمد بن عبد البر بن على بن اسماعيل ، علاء الدين القنائى
٤٢٧	محمد بن عبد الجبار ، معين الدين ( ابن الدويك ) الارمنى
٤٢٨	محمد بن عبد البر ، شمس الدين القنائى
٤٢٩	محمد بن عبد الدائم بن محمد بن على بن حمدان القوصى
٤٣٠	محمد بن عبد الرحيم بن على ، القاضي شرف الدين الارمنى
٤٣١	محمد بن عبد الرحمن بن اقبال المغربى القوصى المقوى
٤٣٢	محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حسان الانصارى الخزرجى القوصى
٤٣٣	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الدندرى ( البقراط )
٤٣٤	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، قطب الدين النخعى القوصى
٤٣٥	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، بهاء الدين الاستائى القوصى
٠٠٠	محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى . بن أبى طالب ، ذخيرة الدين القرشى
٤٣٦	المهاشمى القوصى
٤٣٧	محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، بدر الدين ( ابن المفضل ) الاسوانى
٤٣٨	محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم ، الشريف أبو عبد الله الادريسى القفاوى

العدد	صحيحة
٤٣٩	محمد بن عبد الغفار بن أحمد ، جمال الدين القوصي
٤٤٠	محمد بن عبد القوي بن محمد بن جعفر ، عز الدين (ابن النجم) الاسناني
٤٤١	محمد بن عبد الكريم بن يوسف ، تاج الدين القوصي
٤٤٢	محمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد بن أحمد ، جمال الدين الارمقي
٤٤٣	محمد بن عبد الحسن بن الحسن ، القاضي شرف الدين الارمقي
٤٤٤	محمد بن عبد المغيث ، زين الدين القمعي القوصي
	محمد بن عبد الوارث بن حرب بن عيسى ، أبو عبد الله الاموي مولاهم
٤٤٥	الاسواني
٤٤٦	محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث (ابن الازرق) الارمقي
٤٤٧	محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد ، القاضي جمال الدين الاسناني
٤٤٨	محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم ، أبو عبد الله الاسواني
	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، علم الدين (ابن أمين)
٤٤٩	الحكم (الكدياني) الاسناني
٤٥٠	محمد بن عثمان بن عبد الله ، سراج الدين أبو بكر الدندري
٤٥١	محمد بن عثمان بن عبد الله ، شرف الدين أخو السراج المذكور
٤٥٢	محمد بن عثمان بن محمد . . بن مطيع ، جلال الدين (بن تقي الدين) القشيري
٢٥٣	محمد بن عتيق بن بكر الاسواني المحدث
٤٥٤	محمد بن علي بن ابراهيم ، جمال الدين الدندري
٤٥٥	محمد بن علي بن أبي بكر بن شافع ، فتح الدين القتاني
٤٥٦	محمد بن علي بن أحمد بن محمد ، أبو بكر الادفوي المقرئ
٤٥٧	محمد بن علي بن الحسن . . بن عبد الظاهر ، عماد الدين القوصي
٤٥٨	محمد بن علي بن العمر الاسناني الاديب

## القهرس الاول - التراجم

العدد	تحيقة
٤٥٩	محمد بن علي بن عبد الوهاب . . بن منجاء ، بدر الدين الادفوى الاديب
٤٦٠	محمد بن علي بن عبد الله الاسناني الاديب
٤٦١	محمد بن علي بن النعمر ، أنجب الدين أبو النعمر الهاشمي الثاني
٤٦٢	محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو الفتح تقي الدين ( بن دقيق العيد ) القشيري
٤٦٣	محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، جمال الدين ( ابن الجند ) النخعي القوصي
٤٦٤	محمد بن عيسى بن ملا عمر . . بن يحيى ، صدر الدين الخزومي الاسواني
٤٦٥	محمد بن عيسى بن جعفر ، جمال الدين الهاشمي الارمني
٤٦٦	محمد بن عيسى بن جعفر ، كمال الدين التميمي ( ابن الكتاني ) القوصي
٤٦٧	محمد بن عيسى ، جمال الدين الجعي الاسواني أمين الحكم
٤٦٨	محمد بن عيسى بن يوسف ، ضياء الدين القوصي
٤٦٩	محمد بن فضل الله بن أبي النصر السديد ( ابن كاتب المرج ) القوصي
٤٧٠	محمد بن محمد بن عيسى . . بن معتق الميموني النصيبي تلميذ القوصي الاديب
٤٧١	محمد بن محمد بن أحمد ، جلال الدين ( ابن شيخ الأطباء ) كندى القوصي
٤٧٢	محمد بن محمد بن علي . . بن مطيع ، كمال الدين ( ابن تقي الدين ) القشيري
٤٧٣	محمد بن محمد بن أحمد ، تقي الدين التمهاني السريسي القوصي
٤٧٤	محمد بن محمد بن محمد ، زين الدين أبو حامد التمهاني السريسي
٤٧٥	محمد بن محمد بن محمد . . بن ابراهيم ، الغتية أبو بكر الترسني القوصي
٤٧٦	محمد بن محمد بن محمد . . بن عبد الرحيم ، انشريف عز الدين التمهاني
٤٧٧	محمد بن محمد بن نوح ، أبو عبد الله الدمايني
٤٧٨	محمد بن محمد ( ابن الجبلي ) الفرجوطي الاديب
٤٧٩	محمد بن مسلم ، شرف الدين ( قاضي عيذاب ) الاقصري
٤٨٠	محمد بن معاوية بن عبد الله ( ابن أبي يحيى )

العدد	حقيقة
٤٨١	محمد بن معروف ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٢	محمد بن الفضل بن محمد . . بن خزيج ، زين الدين الاسواني القوصي
٤٨٣	٣٦٢ محمد بن مهدي بن بونس البليثاني المحدث
٤٨٤	محمد بن محمد بن نصير ، كمال الدين (ابن الحسام) القوصي
٤٨٥	محمد بن موسى (ابن المسخرة) القوصي
٤٨٦	محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، زين الدين النخعي القهصي
٤٨٧	محمد بن مقرب بن صادق . . تقى الدين الارمقي
٤٨٨	محمد بن هارون بن ابراهيم ، أبو عبد الله الاسواني
٤٨٩	محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين القنائي
٤٩٠	٣٦٣ محمد بن هبة الله بن جعفر . . بن شيبان ، سراج الدين القاضي أبو بكر الربيعي
٤٩١	محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر الكنانى الاسواني الشبي
٤٩٢	٣٦٤ محمد بن يحيى بن خير الحبي العباسي
	محمد بن يحيى بن مهدي . . بن ابراهيم النخعي ، أبو الذكر المسالكي الاسواني
٤٩٣	قاضي مصر
٤٩٤	محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم الباجي القوصي
	محمد بن يحيى بن أبي بكر . . بن ادريس . . في الدين أبو عبد الله الاسواني . . .
٤٩٥	المهرعي نزيل الحميم
٤٩٦	٣٦٥ محمد بن يحيى ، نجم الدين الارمقي
٤٩٧	محمد بن يحيى بن محمد ، كمال الدين انتخى القوصي
٤٩٨	محمد بن يوسف بن بلال ، أبو بكر الاسواني المسالكي
٤٩٩	٣٦٧ محمد بن يوسف بن نحرير ، جمال الدين (ابن سعد الملك) الطنيدى الاسواني
٥٠٠	٣٦٨ محمد بن يوسف ، بدر الدين السهموري (والد الخطيب عبد الرحيم)

العدد	صفحة
٥٠١	محمد بن يوسف بن محمد ، سيف الدين (ابن القزويني) الاسنائي
٥٠٢	محمد بن يوسف بن رمضان ، شرف الدين (ابن والي الليل)
٥٠٣	٣٦٩ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد الانصاري الخزرجي البلينائي
٥٠٤	مظفر بن حسن ، مجير الدين الاسنائي
٥٠٥	مظفرية بنت عيسى بن علي بن وهب القشيري
٥٠٦	معاوية بن هبة الله بن أبي يحيى الاموي مولاها ، أبوسفیان الاسواني
٥٠٧	مفرج بن موفق بن عبد الله ، أبو الغيث الدمامي الشيخ الصالح
٥٠٨	٣٧٤ مفضل بن محمد بن حسان . بن خرج ، أبو المكارم الانصاري الاسواني
٥٠٩	٣٧٥ مفضل بن نوفل بن جعفر بن نونس ، المؤرخ الادفوي القيلاسوف
٥١٠	مفضل بن هبة الله بن علي ، ضياء الدين الجيزي الاسنائي (ابن الصنيعة)
٥١١	٣٧٦ مقرب بن صادق بن محمد ، سراج الدين الارمني
٥١٢	مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوصي الحداد
٥١٣	مكرم بن نصر بن مخلوف القوصي
٥١٤	مكي ، أبو الحزم القوصي
٥١٥	ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، مجد الدين الاسواني
٥١٦	٣٧٧ مناقب بن ابراهيم بن موسى ، علم الدين الادفوي
٥١٧	منتصر بن الحسن بن منتصر ، ضياء الدين الكناني العسقلاني الادفوي
٥١٨	٣٧٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة القوصي (والد الفقيه أبو بكر)
٥١٩	منصور بن محمد ، مخلص الدين الاسنائي
٥٢٠	مهدب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، زين الدين الادفوي
٥٢١	٢٧٩ موسى بن مهران (الشيخ السهمودي)
٥٢٢	موسى بن حسن بن حيدرة ، أبو عمران الدندري



المدد	حقيقة
٥٢٣	موسى بن الحسن بن يوسف ، ظهر الدين (ابن الصباغ) القوصى
٤٢٤	٣٨٠ موسى بن عبد الرحمن بن محمد الكندى الدشنائى
٥٢٥	موسى بن عبد السلام ، قيس الدين الدمامينى
٥٢٦	موسى بن عبد الكريم بن عطية ، النفيس الدمامينى
٥٢٧	موسى بن على بن وهب بن مطيع ، سراج الدين (ابن دقيق العيد) القشيرى
٥٢٨	٣٨١ موسى بن عيسى بن أبى النصر ، ظهر الدين (بن دينار) الققطى
٥٢٩	موسى بن يعقوب بن جلدك ، الامير أبو الفتح جمال الدين السمهودى
٤٣٠	٣٨٢ مؤمل بن يحيى بن مهدي ، أبو الحسن الاسوانى الفقيه
٥٣١	مؤيد بن محمد بن على الققطى
٥٣٢	ميسر بن الحسن بن الاثير ، أبو الفتح (بن أبى محمد) القرشى الارمنى

- باب النون -

٥٣٣	٣٨٣ ناشى بن عبد الله ، أبو البقاء القوصى الضرير المقرئ
٥٣٤	ناصر بن عرفات بن عيسى بن على بن أبى الفتوح القوصى الزاهد
٥٣٥	نجم بن سراج ، شمس الملك العقيلى الاسنائى الاديب
٥٣٦	٣٨٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح عميد الدين القوصى
٥٣٧	نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي ، أبو الفتح (ابن بصافة) كاتب الانشاء
٥٣٨	٣٩٠ نصير الادفوى الاديب
٥٣٩	٣٩٢ نوح بن عبد الحميد بن عبد الحميد ، زين الدين القوصى
٥٤٠	نوفل بن جعفر بن أحمد . . بن بونس ، أبو القاسم المخلص الادفوى
٥٤١	نوفل بن مطهر بن نوفل . . بن بونس ، ضياء الدين الادفوى

- باب الهاء -

٥٤٢	٣٩٣ هارون بن محمد بن هارون ، أبو موسى الاسوانى
-----	------------------------------------------------

العدد	صحيفة
٥٤٣	هارون بن موسى بن محمد الرشيد (ابن المصلى) الارمنى
٥٤٤	٣٩٥ هارون بن يوسف بن هارون بن ناصح ، أبو على الاسوانى
٥٤٥	هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح ، أبو القاسم الاسوانى القاهرى
٥٤٦	٣٩ هبة الله بن صدقة بن عبدالله . . بن خطبة ، أبو القاسم (ابن الزبير) الاسوانى
٥٤٧	هبة الله بن عبدالله بن سيد الكل ، أبو القاسم قاضى القضاء بهاء الدين القفطى
٥٤٨	٤٠١ هبة الله بن على بن السدزى ، محمد الدين الاسنانى
٥٤٩	٤٠٢ هبة الله بن على بن عرام ، أبو محمد الرمى قاضى اسوان الاسوانى
٥٥٠	٤٠٥ هبة الله بن محمد بن النعمان ، زين الدين الدندرى
٥٥١	٤٠٦ هود بن محمد الحميرى الادفوى الاديب

- باب الواو -

٥٥٢	وليد بن بلال بن يحيى ، أبو الحسن الاسوانى
	- باب الياء -

٥٥٣	٤٠٧ يحيى بن جعفر بن محمد . . بن حجون ، يحيى الدين القنائى
٥٥٤	يحيى بن جعفر (خطيب عيداب) القفطى
٥٥٥	يحيى بن حجازى بن مر نضى ، عميد الدين الدمايىنى
٥٥٦	يحيى بن رزق الله بن مخير بن مجير ، أبو زكرياء الفاوى
٥٥٧	٤٠٨ يحيى بن عبد الرحيم بن الاثير ، تقي الدين الارمنى
٥٥٨	يحيى بن عبد الرحيم بن زكير ، يحيى الدين القرشى القوصى
٥٥٩	٤٠٩ يحيى بن عبد المنعم بن المحسن (الدشناوى) القوصى
٥٦٠	يحيى بن على بن عبد الحافظ ، قطب الدين الارمنى

## القهرس الاول - التراجع

- ٥٦١ يحيى بن مفرج بن عبد الرحمن ، سراج الدين الاسفونى
- ٥٦٢ يحيى بن موسى بن على ، أبو الحسن القنائى الفقيه
- ٤١٠ يحيى بن يوسف بن نحرير (الشاهد) بقوص
- ٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب ، بن المغيرة ، أبو يوسف الخزوى القمولى
- ٤١١ يوسف بن أحمد بن ابراهيم ، علم الدين (ابن أبى المنان) القنائى
- ٤١٢ يوسف بن أحمد بن على ، بن مطيع ، سراج الدين القشبرى القوصى
- ٥٦٧ يوسف بن أحمد بن السكال ، ظهير الدين السهلوطى القوى المقرئ
- ٤١٤ يوسف بن اسماعيل بن سمد الملك الاسنائى (قازى المصحف باسوان)
- ٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، كمال الدين الاسنائى
- ٤١٥ يوسف بن سليمان السمهودى (ابن شاهدا الجسر)
- ٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن غلوف ، نور الدين أبو الحجاج القوصى
- ٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن منبجا ، جلال الدين الادفوى
- ٤١٦ يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الافصرى المشهور
- ٤١٨ يوسف بن عيسى بن محمد ، بن خزر ج ، القاضى أبو الحجاج الاسوانى
- ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين (ابن العطار) القوصى
- ٤١٩ يوسف بن محمد بن على بن أحمد بن سليمان ، أبو الحجاج القاسمى المغاورى
- ٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبى البركات ، جمال الدين قاضى اسوان السيوطى
- ٤٢٠ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف الخامى القوصى
- ٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، حسام الدين أمين الحكم الاسنائى
- ٤٢١ يونس بن عبد القوى بن محمد بن جعفر الاسنائى
- ٥٨١ يونس بن عبد الحميد بن على بن داود ، القاضى سراج الدين الهذلى الارمنى
- ٤٢٣ يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، القاضى شرف الدين الهاشمى الارمنى

العدد صحيفة

٥٨٣ ٤٢٤ يونس بن يحيى ، جلال الدين الارمنى

- باب الكنى -

٥٨٤ ٤٢٥ أبو اسحاق بن شعيب الاسوانى

٥٨٥ أبو بكر بن أحمد بن عبد الملك ، تاج الدين الارمنى

٥٨٦ أبو بكر بن عرام بن ابراهيم بن ياسين ، زكى الدين الربى الاسوانى

٥٨٧ أبو بكر بن فرج بن عبد الله القوصى

٥٨٨ ٤٢٦ أبو بكر بن محمد بن ابراهيم ، جمال الدين القزوينى الاسنانى

٥٨٩ أبو بكر بن محمد بن شافع القنائى

٥٩٠ أبو بكر بن محمد بن محمد ، تقى الدين القوصى المصرى

٥٩١ ٤٢٧ \* أبو فراس بن عثمان بن أبى فراس ، مجد الدين القوصى

٥٩٢ أبو القاسم بن سليمان بن قاسم الصباغ الادفوى

٥٩٣ ٤٢٧ أبو يحيى بن شافع خليفة أبو الحسن بن الصباغ القنائى

﴿ تمت فهرست التراجم ﴾

— الفهرس الثاني في المواضيع المهمة —

وضعه سعادة أحمد بك تيمور وقلته من خط يده على نسخة وزدت عليه اشياءهم  
المطالع فالمطلب المقرون بنجمة فهو من استخراج .

صحيحة

كلمة للمصحح

٤ خطبة الكتاب

٥ سبب التأليف وشرط الكتاب \*

٧ حدود الكورة الشرقية وتمصيل مدنها

٨ بناء قبة بقوص لمن ملك عشرة آلاف دينار \*

٩ حدود الكورة الغربية وتمصيل مدنها \*

محاسن الاقليم

١٠ فن ذلك : عنوبة مائه وشدة بياضه

ومن محاسنه كثرة نخيله وأشجاره

١١ غرائب في حمل أشجارها كته \*

مطلب في انه ليس بالعراق نوع من التمر الا وفي صعيد قوص مثله

١٢ ومن محاسنه طيب لحم الحيوان به ، وطيب أرضه ، وكثرة الامن

ومن خصائصه : العلم والرياسة في أهله

١٣ مطلب في ذكر ما أثر بنى كثر الدولة الاجواد \*

١٤ مطلب ومن خصائص اسوان : أن منها القضاة المفضل وبنوه

ومن خصائصها : أن بها جيل الطفل الذي منه تعمل كيران القناع

١٦ ومن ذلك سمرة أهله ، وأنهم يوصفون بالحك في المعاملة

لغة أهل أسوان وأنهم يبدلون الطاء تاء واناء \*

- الكلام على ادقوومحاسنها وخصائصها  
 ١٩ الكلام على استناوومحاسنها وخصائصها وان من أهلها بنو السديد ، وبنو الخطيب ،  
 وبنو أشواق ، وبنو النضر  
 ١٧ ذكر أسفون واختصاصها بالتشيع  
 ١٨ ذكر قول الحسام بن الجلال ، والاقصر ومعه مل الفخار فيه ، والبلينا ومساكب  
 السكر بها  
 ذكر أرمنت وأن أكثر سحرة فرعون منها  
 ١٩ ذكر قناوماها من ربط الصوفية  
 ذكر مادن الاقليم وان به عشرة أهس من اليهود فقط وذكر مدرسه \*  
 ٢٢ مطلب في ضبط لفظ «اسوان» \*  
 ٣١ ذكر داود المدعى انه سلمان بن العاصد \* وذكره أيضا في صحيفة ١٩٧ \*  
 ٣٨ جمع مواعيد الصرف في بيت واحد \*  
 ٣٩ وصية جلال الدين الدشناوى لابنه \*  
 ٤٠ مطلب في ان اتباع المبدع قد عتاقة واختلاف اهل الضياء بذلك  
 ٤٣ بناء الكمال ابن البرهان للقبلة التي على الضريح النبوي \*  
 ٥٠ ذكر ما قيل في ادعاء الرشيد الاسواني الخلافة لنفسه باليمن  
 ٥٧ كتاب أبي العباس القرطبي لتقي الدين ابن دقيق العيد  
 ٦٧ بحث في كرامات الاولياء وما كان منها غير معقول \* وفي صحيفة ٣٧٠ الى ٣٧٤ كلام  
 مسهب في ذلك  
 ٧٠ خطبة شمس الدين ابن هبة الله التي صدر بها كتاب وقف دار الحديث \*  
 ٧٥ مطلب في عجائب من المعانيات كانت تصدر عن ابن قرصة  
 ٧٨ ذكر قيام ابن ناشي على النصراني الذي وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم \*

- ٧٩ بطن لابن الطاهر القوصى مطلعهما : يا شباني أقسدت صالح ديني . الخ \*
- ٩١ جبريل بن مكى وانه كان على علمه حلالا بالبقرة المدرسة النجبية \*
- ٩٥ كلام في بيت من الشعر لابن العلاء المعرى \*
- ٩٧ ذكر بصيصه المغنية \*
- ٩٨ مكتوب مداعبة أرسل لمكين الدين الادفوى الملقب بملك القطط \*
- ١١١ مطلب في ان تاج الدين ابن المفضل كان جهم بالشمع
- ١١٧ مطلب في بعض نوادر قطبية الاسفونى المماجن
- ١٢٤ مرات في قزاز وملاح من نظم نمة الخلافة سراج الدين القوصى \*
- ١٣٣ بيتان لابن الهمام السهمودى : نظم بهما أوجه (ما) \*
- ١٥٧ مطلب في أن الدعاء عند قبر سيدى عبد الرحيم القناني مستجاب
- ١٦٠ مقطعات في الشبهة لجمال الدين أبى القاسم الاسناني كاتب الانشاء \*
- ١٦٨ من غريب الامانة أن بدو يا أودع عرياسه خلة وفاة ضاها بعد احدى عشرين سنة جملة من الابل والمال
- ١٧٢ القيام على الكنائس وهدمها بقوص باماز الشيخ عبد الغفار الاقصرى \*
- ١٧٥ مطلب في ان ابن مذهب الادفوى (ابن عم المؤلف) كان اسما على المذهب
- ١٨١ مطلب في ان ابن الاعز الاسناني كان متما بالشمع مشهورا به
- ١٨٥ نادرة للنبيه الاسفونى مع عامل متقل
- ٢١٨ مطلب في حكم أخذ المعلوم على السعى في الحاجات عند الحكم
- ٢٢٧ كتاب الروضة للامام النووى وأول من أدخلها قوص
- ٢٤٦ القصيدة المسماة ذكر كراة الاديب لمجد الدين اللمطى \*
- ٢٥٩ ذكر أنواع الحيل الرياضية التي صنعها علم الدين قيصر الاسفونى أحد علماء الرياضيات \*
- ٢٧٨ ذكر لعبة كان يتلهاى بها الفضلاء في مجالسهم \*

- ٢٩٨ مطلب في أن الفناء اذا لم يكن باجرة لا يسقط العدالة
- ٣٠٠ ثلاثة أبيات لشرف الدين الارمتي في العبدالة الفقهاء \*
- ٣٠٨ كلام في ادفو وضبطها والنسبة اليها \*
- ٣١٥ الخطا في نسبة « الحافظكم تبحر حقا في الحشا » البيتان \*
- ٣٢٢ مطلب في كتاب الاسام لابن دقيق العيد وقول ابن نعية فيه هو كتاب الاسلام
- ٣٢٥ مطلب في شراء ابن دقيق العيد « الشرح الكبير للرافعي » بالف درهم واشتغاله بمطالعة عن النوافل
- ٣٢٧ ذكر جارية النطاع المغنية \* ومداعبة ابن دقيق العيد بأحيان الاندلسي
- ٣٣٦ ابدال خلق الحرير بالصوف للقضاء بسمي ابن دقيق العيد \*
- كتاب ابن دقيق العيد لبعض القضاة ينصح به \*
- ٣٥٤ مطلب في أن الاديب النصيبي كان متشيعا وتاب
- ٣٥٨ القاضي أبي بكر القوصي كتب الوسيط ٤٨ مرة
- ٣٦٥ رأى الشيخ صفى الدين الاسواني في عدم خلود أحد في النار من اليهود والنصارى وحضوره امام القاضي \*
- ٣٦٧ مقامة في وصف الجوارح والخيال لابن سعد الملك الاسواني \*
- ٣٧٧ ثلاثة أبيات لضياء الدين الكتاني في التواصب والروافض
- ٣٩٣ أبيات في تفضيل الخمر على الحشيش لابن المصلى الارمتي \*
- ٣٩٦ مهارة طبيب في قصد جارية العاضد \*
- ٣٩٧ مقاومة البهاء القفلى للشيعة وتصنيفه النصائح المقترضة في الرد عليهم
- ٤٠٨ حكم الحيلة في المعاملات المعروفة بالمعاقدة ونحوها شافية ذلك
- ٤١٧ بدعة المراجع التي تنسب لفقراء أبي الحجاج الاقصري
- ٤٢٢ نظم شروط الكفاءة، ونظم التعارض بين الاحتمالات للقاضي سراج الدين الارمتي \*



## الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

### - الفهرس الثالث - في أسماء ما فيه من الكتب -

وضعمناه بإشارة سماعة أحمد باشا زكي سكرتير مجلس النظار مرتباً على حروف المعجم .  
فما كان مقروءاً بنجمة \* فهو من الكتب التي قل عنها المؤلف في كتابه وتكرر ذكره

حرف الالف -	
١٢٥	الاقناع [ ف ش ١ ] للماوردى
٢٦٨	صحيفة أقليدس [ هندسة ]
٢٥٨	* لا كمال في أسماء الرجال
٣٢٢	الأمم الجامع لأحداث الأحكام
١٨٩	الامالى لابن الحاجب
١٣٧	الامالى لابن الحاج النحوى
١٤٢	الامالى على مقدمة كتاب [ ابن ]
٣٢٧	عبدالحق
٣٧٣	الامتناع في أحكام السماع
٣١٠	* إنباء الرواة على أنباء لنحاة للقطفى
١٨٠	الانباء المستطابفة في مناقب الصحابة
٣٩٨	والقراءة
٣٦٣	* الانساب للسمراني
- حوف الباء -	
٦٤	البحر المحيط شرح الوسيط [ ف ش ]
٤٩	* البداية لابن أبي المنصور
٣٠	* البدر السافر عن أنس المسافر
٣٠٥	البسيط تفسير المواحدى
حرف الف -	
١٢٥	البوخيا لارسطا ليس
١٠٥	أحياء علوم الدين
٢٦٠	أخبار بني أبوب لابن واصل
٢٣٨	أخبار المصنفين وما صنفوه للقطفى
١٤٢	الاذكر لثانوى
١٧	* الارج الشائق الى كرم الخلاق
١٣٣	أرجوزة في المروض
٣١٠	أرجوزة في القرائض
١٨٠	أرجوزة في الحلا
٣٠٨	الاستغناء [ تفسير في ١٠٠ مجلد ]
٢٣٨	اشعار اليزيدى للقطفى
١٢	* أطوال البلدان لابى اسحاق البيهقى
٣٠٥	اعراب القرآن للحوفى
٠٠٠	الاقتراف في معرفة الاصطلاح [ علم ]
٣٢٢	مصطلح الحديث
٣٢٢	اقتناص السوانح [ امالى للثقى القشبرى ]
١٥	* الاقحوان في محاسن اسوان

(١) حرفى ف ش اشارته الى انه من فقه الامام الشافعى وف مع ح الى الامام أبى حنيفة ومع ك الى الامام مالك .

الهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة	البيان [ ف ش ] للممراني
٣٥	٣٠٥	تعلية على المنهاج
١٧٥	—	حرف التاء —
٣٩٨	٨١	تاج المعاجم للشهاب القوصي
٣٠٥	٣٢٥	تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
١٠٠	٢٣٨	تاريخ بني بويه للصاحب القفطي
٣٤٠	٣٦	* تاريخ دمشق لعلم الدين البرزالي
٦٤	١٤٢	* تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر
٢٦٢	٧٥	* تاريخ ابن زبير
١٤٧	٢١٠	* تاريخ رشيد الدين المطار
— حرف التاء —	١٩٠	* تاريخ القدس للكنجي
٢٥٨	٧٤	* تاريخ ابن مرزوق
١١٤	١٩١	* تاريخ ابن مسدي
— حرف الجيم —	٢٦٧	تاريخ كمال الدين القرطبي القنائي
٥٦	٧٤	* تاريخ مصر لابن جلب
٠٠٠	١١	* تاريخ مصر لابن زولاقي
١٤٨	٢٢	* تاريخ مصر لعبد العظيم المنذري
٢٦	٢٠	* تاريخ مصر لابن عبد النور الحلبي
٣٠٥	٤٦	* تاريخ مصر لابن يونس
١٨٧	٢٣٨	تاريخ مصر للصاحب القفطي
٤٢١	٢٣٨	تاريخ ملوك السلجوقيه للقفطي
٠٠٠	٢٣٨	* تاريخ ابن ميسر
٤٨	٥٢	تاريخ الجن للقفطي
٦٤	١٤٧	التسهيل [ نحو ] لابن مالك
— حرف الحاء —	٣٢	التصحيح [ ف ش ] للنووي
١٤٢	٣٥	تصحيح ما صححه الزاقي
		التعجب [ ف ش ]
		حاشية علي اذكار النووي

الفهرس الثالث - في أسماء الكتب

صحيفة	صحيفة
- حرف الذال -	* الحظ الاسنى في حل اسنا ١٦٠
٣٧١ كتاب الذخيرة (ف ح)	الحكم لابى الحسن ابن الصباغ وشيخه ٤٠٩
- حرف الراء -	القنائى
رجز نار يخمكة للارزقى ١٨٠	- حرف الخاء -
* رسالة فى أعيان مصر لامية بن أبى ٠٠٠	* خريدة القصر للعماد الاصفهائى ٤٨
٢١٩ الصلوات	خطب أبو بكر بن شافع ٤٢٦
٢٩٠ * رسالة فى السنة	خطب تقي الدين القشيرى ٣٢٣
٠٠٠ رسالة فى كرامات الاولياء لعلم الدين	خطب عبدالرحيم السهمودى ١٦٧
١٥٨ المنفلوطى	خطب ابن عرفات ٢٦٧
٣٩٨ رسالة فى الفرق بين أو وأم للهاء القفطى	خطب ابن قرصة ٧٦
٣٨١ رسالة على قاعدة مدعجوة	خطب ابن المشير الاسنائى ٨٢
٠٠٠ رسالة فى وصف العلوم ومشكلاتها	- حرف الدال -
٤٧ لابن الرشيد الاسوائى	كتاب الدعائم (فى فقه الاسماعيلية) ١٧٥
٤٢٦ رسائل أبو بكر بن شافع	ديوان ابن الاعز الاسنائى ١٨١
٣٨٧ رسائل ابن بصافة	ديوان ابن بصافة ٢٨٧
٥٧ رسائل ضياء الدين القرطبى	ديوان ابن حرز الكارى ٤٦
١٧٧ رسائل عبد الرحيم السهمودى	ديوان أبو الحسن الرامى ١٩٨
٤١٥ رسائل كمال الدين الاسنائى	ديوان الرشيد بن المشير الاسنائى ٢٣
٢٢٧ الروضة (ف ش) للزوى	ديوان ابن صادق ٢٦٥
- حرف الزاي -	ديوان الفخر ابن المشير الاسنائى ٨٢
١٥٧ زجر النفس لارسطو	ديوان ابن قرصة ٧٦
٣٣٥ زهر الآداب للحصرى	ديوان النبيه الاسفونى ١٨٥
- حرف السين -	ديوان النصيبى القودى ٣٤٨
٣٢٥ السفن الكبرى للبيهقى	ديوان ابن النضر النحوى ٢٢٢
	ديوان هبة الله بن عرام ٤٠٣

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

صفحة	مقدمة	صفحة	مقدمة
١٨٩	شرح مقدمة الزخشرى في النحو	٣٩٧	السيرة النبوية لابن فارس
٣٩٨	شرح مقدمة المطرزي في النحو	١٣	* سيرة بني كبر الدولة الاسواني
٣٢٢	شرح مقدمة المطرزي في الاصول		- حرف الشين -
٣٩٨	شرح مقدمة ابن دقيق العيد في الاصول	١٠٥	الشاطبية
٣٢	شرح المنتخب في الاصول	١٨٨	الشافعية لابن الحاجب
٣٧٧	الشفاء	٠٠٠	* الشامل ( في اصول الدين ) لامام
	- حرف الصاد -	٣٧٣	الحرمين
١٥	الصناعتين لابي هلال العسكري	٢٨١	شرح اسماء الله الحسنى ٦٤ وآخر
٥٧	صحيح الامام البخارى	٣٢	شرح الفقيه ابن مالك
٥٦	صحيح الامام مسلم	٣٢٦	شرح الامام لطفى الدين القشيري
	- حرف الطاء -	٠٠٠	شرح الابيضاح ( في النحو ) لابن ابي
		٢٦٣	الربيع
٠٠٠	* طبقات الاولياء و تراجمهم للشيخ	٣٢٢	شرح التبريزي ( ف ش )
٦٦	عبد القهار بن نوح	٢١٨	شرح التميمي ( ف ش )
٠٠٠	* طبقات الاولياء و تراجمهم لابي القاسم	٠٠٠	شرح التنبية للدشمنائي ٣٨ ولابن
٣٨٣	الصفراوي	١٥٠	يونس
٣٠٧	* طبقات القراء للداني	٨٨	شرح تهذيب النكت ؟
	- حرف الميم -	١٨٩	شرح الشافعية لمؤلفها ابن الحاجب
٠٠٠	* عقود الجمان في شعراء الزمان لابن	٢٧٧	شرح صحيح مسلم للنووي
٣٨٦	الشعار الحلبي	٣٩٨	شرح عمدة الطبري ( ف ش )
٣٢٥	عيون الادلة في ٣٠ مجلدة لابن القصار	٠٠٠	شرح الكافية للقموي ٦٤ وشرحها
	- حرف الفاء -	١٨٩	لمؤلفها ابن الحاجب
١١٣	فصول ابن معطي	٣٢٥	الشرح الكبير للرافعي ( ف ش )
٨٨	فضائل ابي بكر الصديق	٢٦٣	شرح المحصول ( اصول الفقه )
		٣٩٨	شرح مختصر ابي شجاع ( ف ش )

الهرس الثالث - ق أمباء الكتب

صحيفة		- حرف القاف -	
١٣٤	مجموع ابن الزبير	صحيفة	
٣٧١	المحصل (لرازي)	٠٠٠	قصيدة في أخبار المالمقي ١٣٠ ألف
٣٧١	الحيط (ف ح)	٣٦٨	بيت
١٦٠	المختصر في أخبار البشر لابن القدا	٣٦٨	القصيدة الدريدية
	مختصر في أصول الفقه للدشتاني		
١١٥	مختصر تفسير الثعلبي لمعين الدين القوصي	- حرف الكاف -	
٣٩٠	* مختصر الجنان	١٨٩	الكافية لابن الحاجب
٠٠٠	مختصر الروضة لابن زكير القوصي	٣٩٨	كتاب في أصول الفقه للباء القفطي
٤٠٩	(ف ش)	٠٠٠	كتاب في أصول الدين لابن دقيق
١٦٥	مختصر المحرر للنووي (ف ش)	٣٢٢	الמיד
٢٦٣	مختصر شرح الايضاح (نحو)	٠٠٠	كتاب في التصوف والفلسفة لموفق
٠٠٠	مختصر صحيح مسلم للقسطي ٥٧	٢٨٦	الدين الادقوي
٣٥٥	وللمندري	٠٠٠	كتاب في الرقائق لابن مسخرة
٥٧	مختصر صحيح البخاري	٣٦٢	القوصي
٢٩٤	مختصر الملحة	٢٢٠	كتاب سيديويه
٣٣٥	مختصر المحصول	١٨٩	كتاب المروض لابن الحاجب
١٣٧	المختصر في الزحو للفقهاء شيت	٣٠٧	كتاب القراآت السبعة لابن مجاهد
٣٢	مختصر الوسيط (ف ش)	٢٩٩	كتاب لغات القرآن العزيز
٣٢	مختصر الوجيز		* كتاب الموالي للكندي
٢٦٧	مختصر المنزني [ف ش]	٤٢٦	كتاب في الوراقة ٣٦٣ وآخر
١٨٩	مختصر المنتهى لابن الحاجب	٨١	كراسة في حديث «هو الطهور ماؤه»
٤٢١	المسائل المهمة في اختلاف الامم	١٣٩	الكشف عن الاهرام للأدريسي
١٠	* المسالك والممالك لابن حوقل	- حرف الميم -	
٤٩	مختصر شيخ ابن شاكر الحوي	٣٧٦	المجالس (لابن دقيق الميد)
٣٠٨	* مختصر أبو اسحاق القزويني	٣٠٨	مجلدة في النحولاني بذكر الادقوي

الفهرس الثالث - في اسماء الكتب

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٥	٣٩٣	* مشيخة الكنتاني
٣٨	٣٨٣	* مشيخة الحافظ منصور بن سليم
١٨٩	٣٢	* مشيخة أبو الحسين ارازي الحافظ
٢٢٨	٥٠٠	* مشيخة الحافظ عبد المؤمن بن خلف
١٤٢	٣٣	الدمياطى
٤٠٩	١٢٣	* مشيخة الحافظ اليعقوبى
١٠٨	٣٤	* مشيخة أبو القاسم الطحان
١٣٦	٣٧٥	مصنف في الترياق
١١٦	٢٥٦	* معاشره من يصفون حلى ادفو
٤٢٢	٥٠٠	المختصر من المختصر في النحو للشيخ
— حرف التون —	١٣٧	شيت
٧٧	٣٢٥	معجم الطبراني
٣٢	٥٠٠	* معجم الشيوخ لعبد الغفار بن عبد
١٢٤	٩٢	الكافي السمدى
٣٩٧	١٤٤	* معجم الشيوخ للمندرى
٩٥	١٥١	* معجم الشيوخ للمسعودى
٤٧	٤٩	* معجم الشيوخ للساقى
٣٥٨	١٥٧	المعونة ( ف لك )
— حرف الواو —	١٤	* المغرب لابن سعيد
٢٧٣	٣٨١	الغنى ( ف ش )
١٧٤	٥٧	المفهم في شرح صحيح مسلم
٣٢٦	٥٠٠	المفيد ذ كرم كان بالصعيد لابي
١١٤	١٢٣	جعفر الادريسي
٨١	٨٣	المقامات للحريرى
٣٨٣	٣٨	مقدمة في النحو
١٤٤	١٦٣	المفيد في النحو للشيخ شيت
٤٨		

## الكتاب ومؤلفه -

### الطالع السعيد

وصفه سادة أحمد بك تهور في فاتحة الجزء العاشر من المجلد الثالث من مجلة المقتبس  
بما نصه :

من المخطوطات النفيسة التي كادت تعبت بها يد الضياع كتاب - الطالع السعيد .  
الجامع لاسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد - لجمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب  
الادفوي ... ألفه بإشارة من شيخه أثير الدين أبي حيان النحوي الأندلسي ، وقصره  
على تراجم النابغين من إقليم قوص وما يتبعه من البلدان والقرى ، وهو أول ما ألف من نوعه  
خاصا بأهل الصعيد .

( ثم أتى على وصف ما طاع عليه من النسخ وذكر بعض ما تشغل عليه مقدمة الكتاب  
من العوائد الجديدة بالذكر مما سيطع عليه القارئ إلى أن قال ) :

وأعجبني منه التزامه الصدق ، وميله مع الحق فيما كتب . فترجم كل إنسان بما له  
وعليه - حتى أتى الدين بن دقيق العيد . لم يمتعه ذكر مناقبه وحسناته وشهادته له ببلوغ رتبة  
الاجتهاد من أن يقول فيه : « لكنه تولى القضاء في آخر عمره ، وذاق من حلوه ومره » ،  
وحط ذلك عند أهل المعارف والأقارب من قدره الخ . وترجم عبد القادر بن المذهب ( وهو  
ابن عمه ) فوصفه بالذكاء النادر ، وسعة الاطلاع ، إلا أنه أنمى عليه لسوء عقيدته . وقال  
في آخر ترجمته : « ومرض فلم أصل إليه ، ومات فلم أصل عليه . »

إلى أن قال

وبالجملة فتحاسن الكتاب كثيرة ، وفوائده غزيرة ، فلمل أحد المشتغلين بالطبع  
من الوراقين يتنبه له فيطبعه ، ليمتعه .

## ترجمة المؤلف

جاء ذكر المؤلف في كثير من كتب معاجم الشيوخ والوفيات ، وبالاخص في كتب الطبقات الموضوعة لعقهاء الشافعية . ولكن الحاح حضرة ملتزم الطبع في اخراج الكتاب للمتطالعين اليه . أنجلنى عن الاستقصاء فأنثرت الاقتصار على ماد كره قاضى القضاة ابن شعبة في طبقاته الشافعية ، والحافظ ابن حجر العسقلانى في الدرر الكامنة

قال الاول :

هو جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على العلامة الاديب البارع ذوالفنون كمال الدين ابو الفضل الادفوى . ولد في شعبان سنة خمسة وثمانين و قيل خمسة وسبعين وثمانئة ، وسمع الحديث بقوص والقاهرة واخذ المذهب والعلوم عن علماء ذلك العصر منهم ابن دقيق العيد والشيخ علاء الدين القونوى والقاضى بدر الدين بن جماعة والشيخ شمس الدين بن الحريرى . وتأدب بمجاعة منهم ابو حيان وحمل عنه اشياء وصحبه من سنة ثمان عشرة [وسبعمائة] الى حين وفاته . وذكر في كتابه البدر السافر في ترجمة الشيخ ابى حيان ان اباحيان امتدحه بقصيدتين رائيتي وثانية . قال : وسمع منى جزء حديث خرجته في الطالع اسعيد تصنيفي حبالعلم وحرصا عليه .

قال الاسنوى : كان مشاركا في علوم متعددة . ادبيا ، شاعرا ، ذكيا ، كريما ، طارحا للثكف ، ذامروءة كثيرة . صنف في احكام السماع انبا فيه عن اطلاع كثير (فانه كان يميل الى ذلك ميلا كثيرا) سمع وحدث ، ودرس ، واعاد ، ولم يزج ولم يتيسر له فقدان داعية ذلك عنده .

وقال ابو الفضل المراقى :

كان من فضلاء اهل العلم ، صنف تاريخا في الصعيد ومصنف في فضل السماع سماه كشف الفتاع وغير ذلك .

وقال الصلاح الضندى : صنف الامتاع في احكام السماع . والطالع السعيد في تاريخ الصعيد . والبدر السافر في تحفة المسافر في التاريخ .



وكتابه البدر السافر في مجلدين فيه تراجم على اسلوب وقصات ابن خلكان . وغالب من ترجم فيه قد كان في المائة السابعة وفيه تراجم كثيرة ممن كان في المائة السادسة وبعض من كان في الخامسة وفيه فوائد وغرائب . وقد كتب على مقدمة شرح المذهب اشياء حسنة وزاد اشياء مهمة . ووقفت له على مجموع فيه فوائد فقيهة اعتنى فيها بالنقل وله باحث حسنة . وجمع لنفسه جزءا من اسماء الفرر المأثورة والدرر المنظومة المشهورة . قيل انه توفي في صفر سنة ثمان واربعين وسبع مائة . وقيل في السنة التالية . وقال الاسنوى : قبيل الطاعون الواقع في سنة تسع واربعين . وعمره ما بين الستين والسبعين . ودفن بمقابر الصوفية .

وادفو : بدال مهملة . وقيل معجمة وسا كنة وقاع مضمومة وواو سا كنة . قال الاسنوى : هي بلدة في اواخر الاعمال القوصية قرية من اسوان . وقال غيره : قرية بالجانب الغربي من نيل مصر . وفي كلام الصفدى ما يؤيده . ولعل هذا الاسم مشترك بين البلد والقرية والمذكور منسوب الى القرية رأيت ياقوت قد قال : انها قرية بصعيد مصر الاعلى . وادفو ايضا قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال انها بالناء المثناة فوق فيها .

وقال الثانى :

جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على بن . . . كمال الدين ابو الفضل الادفوى الاديب الفقيه الشافعى . ولد بعد سنة ٦٨٠ ، وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي انه كان يسمى وعنده . قال الصفدى : اشتغل في بلاده فهر في القنون . ولازم ابن دقيق العيد وغيره . وتادب بجماعة منهم ابو حيان وحمل عنه كثيرا . وكان يقيم في بستان ببلده . وصنف الامتاع في احكام السماع ، والطالع السعيد في تاريخ الصعيد ، والبدر السافر في تحفة المسافرين ، وكل مجاميعه جيدة . وكانت له خبرة بالموسيقى . وله النظم والنثر الحسن . انشدنا ابو الخير بن ابى الخير بن ابى سعيد كتابة انشدنا الفاضل كمال الدين الادفوى لنفسه :

ان الدروس بمصرنا في عصرنا \* طُبعت على لقط وفرط عياط

ومباحث لا تنتهى لنهاية \* جدلا وقل ظاهر الاغلاط  
ومدرس يسدى مباحث كلها \* نشأت عن التخليط والاخلاط  
ومحدث قد [ كان ] غاية علمه \* اجزاء يرويها عن آدمياطى  
وفلانة تروى حديثا ماليا \* وفلان يروى ذلك عن أسباط  
والفرق بين عزيزهم وغزيرهم \* وأفصح عن الحياط والحناط  
والفاضل التحرير فيهم دأبه \* قول ارسطاليس أو بقراط  
وعلموم دين الله نادى جهرة \* هذا زمان فيه طى بساطى  
انشدنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقينى من لفظه انشدنا الكمال بن جعفر نفسه :  
عيسى المظلى والمراقى بعده \* وبنيهما ايوب وابن الصيرفى  
وله :

وهيفاء غار العصفن مذرأى قدّها \* بقلبي هوى منها وليس يزول  
وقد عابها عندي فقال طويلا \* ألم ترها عند التسميم تمل  
فقلت له هذى حيانى وانى \* ليمجنى أن الحياة تطول  
ومن خط البدر لنا يلحى : كان عالما ، فاضلا ، متقلا من الدنيا ، ومع ذلك لا يخلو  
من المأكّل الطيبة . مات فى أوائل سنة ٧٤٨ قرات ذلك بخط السبكى . قال : ورد الخبر  
بذلك فى ربيع الاول من السنة . وفى آخر ترجمة ابراهيم بن محمد بن عثمان من المعجم المختص  
بالذهبي ( كذا ) مات فى صفر سنة ٤٨ ومات قبله بإيام الاديب العالم كمال الدين جعفر بن  
تعلب عن نيف وستين سنة بعد رجوعه من الحج .

﴿ تقریظ الکتاب ﴾

جاءتنا هذه الكلمة العالیه من حضرة الكاتب الادیب صاحب الامضاء فتشكر له عاطفته الادبیة

لقد تصفحت - کتاب الطالع السعید الجامع لاسماء الفضلاء والرواة باعلی الصعید - وأتممت النظرة فیه ، وجدت خلال معانیه ، تألیفه سمرأض من دفتیه جلیل الآیات ، وشمل أنفس ما جادت به قرائح أجل علماء الصعید من حصافة الآراء وفنانة التركيب مع انسجام الاسلوب وسلاسته

على أن الذى يعرف ماؤلئك العلماء الاعلام من الفضل فی النهضة باللغة العربیة وآدابها ومالهم من الحسنات الجمیلة فی خدمات التاریخ . لا یسعه إلا أن یثنی ثناء أعظمراً على حضرة الفاضل الشیخ عبد الرحمن على قریط من عربان قبيلة أولاد على الشرقیة لکونه قام بنشر هذا السفر الجلیل بین عشاق الآداب ونعمیه بین الناطقین بالضاد فلقد ارتأى حضرته جزاء الله عن اللغة والآداب خیراً أن هذا السفر جدير به ألا یکون بین المترکات وأولی به إلا بوضع فی خرائن المهمات . فاعترم على أن یخرجہ للناس لیکون قد قام لامته ببعض ما یجب علیه حیالها من الخدمات ، ولشد ما أغدع ریمته قلب کبیر فاقدم علیه غیر هیاب ولا وجل . ولم یعبا وسط هذه الازمات بالمعوقات الی تقف عادة دون انعام أجل المشاریع . بل فیهتمه بخطاها وبشجاعته العربیة اقتحمها ولا غربة فی ذلك فانتاعرفنا اذا قال فعل ، واذا وعد انجز ، واذا اوماً کان ایماءه لیلغ او طاراً . ولجدير بملئله القادرین على تعمیم نشر مؤلفات العرب ومصنفات الادباء أن یحذوا حذوه ، وان یتدوا بهدیه ، عسانا فصل بومالی ما وصل الیه اولئك العرب الامجاد من قوة التعبير وقدرة التحرير وعولوا الآداب ومکارم الاخلاق .

وانا لشکره على همته شکر امری بدأ ونسال الله تعالى ان یجعل طالعہ على الامة سعیدا

عبد القوى مرسی نصار

من عربان قبيلة أولاد على الشرقیة

القاهرة فی غرة صفر سنة ١٣٣٣



# الطالع السعيد

الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد

لكمال الدين أبي الفضل جعفر بن نعلب  
ابن جعفر الادفوى الشافى المتوفى

سنة ٧٤٨ هـ

طبع على نفقة

عبد الرحمن بن علي قريظ

من قبيلة آل على الشرقية

يطلب هذا الكتاب من كافة المكتبات الشهيرة ومن الطابع  
بمناواته هذا « أبو كبير » عزبة على سالم قريظ

« تقيده » كل نسخة لم تكن محتومة بعقود الناشر تمسروقة  
ويحاكم حاملها قانوناً

طبع بالمطبعة الجمالية بحارة الروم — بمصر

سنة ١٣٣٢ هـ  
١٩١٤ م

# كلمة للمصحح

— ٠٠٠ —

اللهم انا نسألك هداية منك وعونا على طاعتك

ان حضرة الفاضل الشيخ عبدالرحمن على قريبط :دعاني الى الدخول معه في نشر هذا  
الانترالجيل ، الدال على فضل أبناء وادي النيل ، وان أتولى تصحيح طبعه ، وتنسيق  
وضعه ، ببذل الجهد ، وغاية الامكان ، فليت دعوته ، وأجبت طلبته ، بعد أن تحصلت  
على أربع نسخ منه

الاولى : اتسقتهم من دارالكتب الخديوية عن النسخة المقيمة بقرعة ع ٧٤٨٧  
المخطوطة سنة ١٢٦٣ وأشير اليها بحرف أ

الثانية : النسخة المحفوظة بخرانة كتب الازهر المومية وأشير اليها بحرف ب

الثالثة : النسخة المحفوظة بخرانة كتب سعادتلوأفندم احمدزكي باشا كاتب أمرار

مجلس النظر ارحالا المخطوطة سنة ١٣٠٤ وأشير اليها بحرف ج

الرابعة : النسخة المحفوظة بخرانة كتب سعادة احمد بك تبور المخطوطة مسنة ٨٨٠

المقر وه أصلها المنسوخ منه على المؤلف بسامع شيخه أنيرالدين أبي حيان الاندلسي وأشير

اليها بحرف د

ولما كانت هذه الاخيرة أصح النسخ جعلتها الاصل لهذا المطبوع . فنانجده من

الجميل والكلمات محاطاً بهاتين الدائرتين [ ] فهو زيادات من احدى تلك النسخ

الثلاث . وما أجده بين النسخ من الاختلاف الذى يؤثر فى المعنى أشير إليه فى أسفل  
الصحيفة مفرّوناً بالاشارات المرقومة . وربما أقول « وفى الثلاثة » اختصاراً عن  
الانتيان بالحرّوف الثلاثة . ومن الله أسعد العون والتوفيق .

أمين عبد العزيز

تحريراً بالقاهرة فى ١٤ ربيع الثانى سنة ١٣٣٢ هـ  
و ١٠ مارس سنة ١٩١٤ م



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حيي الرمم البالية ، وناشر ما انطوى في الايلم الخالية ، أحمده على نعمه المتزادفة المتواليه ، وأشكره أن جعلني من حملة العلم وحملة هم أدل الرتب العاليه . وأصلى على نبيه المبعوث رحمة للعالمين ، ورحمة للعاملين ، صلاة متصلة دائمة الى يوم الدين . وعلى آله وأصحابه الذين قلوا طريقته الينا ، وحفظوا شريعته علينا ، فهم في الآخرة من الفائزين .

• (وبعد) فان التاريخ فن يحتاج اليه ، وتشد يد الضمانة <sup>(١)</sup> عليه ، اذ به يعرف الخلف أحوال السلف ، ويميز منهم المستحق للتعظيم والتبجيل ، ممن هو أهون <sup>(٢)</sup> من النقيض وأحق من القتل ، ومن وسيم منهم بالجرح ومن رسم بالتعديل ، وماسلكوا من الطرائق ، واتصفوا به من الخلائق ، وابرزوا من الحقائق للخلائق . وهو أيضاً من أقوى الاسباب ، في حفظ الانساب أن تنساب ، وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء <sup>(٣)</sup> ، كتباً تكثر نجوم السما ، ثم منهم من رتب على السنين ومنهم من رتب على الاسماء ، ليكون أسسنا وأسمى . ثم منهم من خص بعض البلاد ، ومنهم من عم كل قطر وواد .

ولما كان صعيد قوص الموضع الذي منه نشأني ، ولما كان الذي اليه نسبتي ، والجهة التي فيها عشي الذي منه درجت ، وخشي الذي عنه خرجت <sup>(٤)</sup> ، وأرضه الارض التي هي أول أرض مسجدي ترابها ، ولذا لظرف آكامها وظرابها ، وحسب قلبي أرجاؤها

(١) في ا و ب : «وتسديد الصناعة عليه» وفي ج معرفة «وتسديد الضاعة» (٢) في الثلاثة : ممن هو أعظم . ولا معنى لها هنا (٣) ازرد السخاوي في كتابه الاعلان بالتوسيع لمن ذم التواريخ بعض خطبة هذا الكتاب قائل بما نصه : « وقد وضع فيه السادة الحفاظ والأئمة العلماء الايقاظ كتباً تكثر نجوم السما تم منهم يقيين من رتب على السنين الخ » (٤) في الثلاثة : وحيث . وهو تصحيف



ورحابها ، والى أمطر الرزق على سحابها ، ووضعت عنى بها التمام وأقت بها الى أن طار من رأسى غرابها ، وهى التى أقول فيها شوقا اليها هذه الايات (١) :

أحنّ الى أرض الصعيد وأهلها \* ويزداد شوقى حين تبدوا قبائبا<sup>(٢)</sup>

وتدكرها فى ظلمة الليل مهجى \* فتجرى دموعى إذ يزيد التها بها

وما صعبت يوما على ملّة \* وشاهدتها الا وهانت صعا بها

بلادها كان الشباب مساعدى \* على نيل آمال عزيز طلائها

وقضيت صفوا العيش فى عرّصاتها \* لذلك يحلو للفرّاد رحابها

موطن أهلى ثم صبحى وجديرى \* وأول أرض مس جلدى ترابها

فاحببت أن أحيى مامات من علم علمائها ، وانشر ما انطوى من فضل فضلائها ،

وأظهر ما خفى من ثمر بلغائها ، ودّرس من نظم شعرائها ، واذكر ما نسى من مكارم كرمائها ، وكرامة صلحائها ، فالانسان يكرم بكرامة أهله ، كما يعظم بنبيله وفضله .

وكان شيخى الاستاذ الحجة البارع ، جامع المناقب والمآثر ، والحمد والمد والمفاخر ، وذخر

الاوائل وشرف الأواخر ، ذوالعلوم الحجة [ القائمة ] ، والآداب المنقحة المحققة الرائقة ،

والفضائل التى النفوس اليها شائعة ، وبها واقفة ، أنير الدين **أبو حيان** **محمد بن يوسف**

الاندلسى الترناطى . أبقاه الله تعالى للعلوم الشرعية يبرزها ويظهرها ، وللفنون الادبية

يناضل عنها <sup>(٣)</sup> بالادلة وينصرها . أشار على أن أعمل تاريخا للصعيد مرصومه ، وراجعتنى

فى ذلك مرة بعد ذكره ، فرأيت امتثال اشارته على متميناتها ، والاعراض عن اجابته غرما

لا غنى . فشرعت فى هذا التاليف مرتبا [ له ] على الاسماء ، ولم أجدم من تقدمنى فيه فأكون له

تابعا ، ولا من أسأله فأكون لما بورده جامعا ، فانا مبتكر لهذا العمل ، ملجأ<sup>(٤)</sup> الى اقتتور

والكسل ، متحر الى حصول الخلل ، متصدرا<sup>(٥)</sup> لما انامه على وجل . لكننى أبذل فيه جهدى ،

(١) فى الثلاثة : وهى التى فيها أقول شعرا (٢) فى ١ : أهله . وفى د : وجدى بدل « شوقى »

(٣) فى الثلاثة : يناضل عليها . (٤) فى الثلاثة : « فأنا مبتكر لهذا العمل الى التتور والكسل .

وزاد فى ج : « متكى » مكان ملجأ .

وأورد منه ما عندي ، وأخص به قوص وما يضاف اليها من الترى والبلاد ، واقصره على أهلها ومن ولد بها ومن أقام بها سنين حتى دفن بها ونسب<sup>(١)</sup> إليها من العباد . أو تأهل بها وله بها نسل ، أو من له بها<sup>(٢)</sup> أصل ، ولأن ذكر الامن له علم أو أدب ، أو صلاح بلغت رتبته فيه غاية الرتب ، أو من سمع حديثا ، فأصير ما قدم من ذكره حديثا ، ولأن ذكر الاحياء الا في النادر لغرض ، أو لأمر عرض ، اما قلعة الاسماء في الحرف ، أو من احتوى على مكارم أو حوى كمال الطُرف ، أو من له احسان على<sup>(٣)</sup> ، ورساقه الى<sup>(٤)</sup> ، فشكر المحسن متعين ، والاعتراف به من الحق البين ، ولم أشحته بالاسانيد فقد أنسب الى غرض مذهوم ، ولا أخليه منها فأوصف بأني منها محروم ، بل<sup>(٥)</sup> أكو بعض التراجم منها ذلك الوشي المرقوم ، وسميته :

## الطالع السعيد

١٠

### الجامع أسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد<sup>(٦)</sup>

— ٥٥٠ —

وعلى الله [الاتكال] والاعتدال ، واليه التفويض والاستناد ، وبه أستعين ، وأسأله<sup>(٧)</sup> أن يعين . وإن عني بأحسانه وأفضاله ، بأعمامه وإكاله . وابتدأت فيه باسم ابراهيم ، فانه الاب الرحيم ، واسم النبي الخليل ، والرسول الجليل . وأيضا فلا بداء به جار على الترتيب الوضحي ، والقانون المعروف المرعى ، واستعذ بالله من الشيطان الرجيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١٥

ولتبتدى قبل الشروع في التراجم<sup>(٨)</sup> ، بمقدمة تلوح منها المعالم ، تشتمل على مسافة

(١) في ج : ونسب إليها . وضبط في ا « البلاد » بضم الين وتشديد الباء (٢) في ا وج : « أو من له منها أصل » وقيها : وأدب - بدل « أو أدب » (٣) في ا : لكن - بدل بل (٤) اختلفت النسخ في هذا العنوان ففي ا الجامع لاسماء نجباء الصيدوقي ج الجامع أسماء نجباء الصعيد . وفي ب : الطالع السعيد لاسماء نجباء الصعيد . وانخرمت ثم تلك النسخة الى ما قيل باب الهزلة كاتبه عليه (٥) في ا : وبه استعين ومنه أسأل لأن يعين الخ (٦) في ا وج : فبتبدي الخ

٢٠

هذا الاقليم الترحم أهله وذكراسته ، ويندرج فيها ما وجد به مما ياب به ومضى ، واضمحل واقتضى ، فان ذهابه أو قلته تدرج في المحاسن المدودة<sup>(١)</sup> ، والامور المقصودة .

وأما مساقته في الطول : [ فسيرة ] اثني عشر يوما بسير الجبال السرا المعتمدة . وأما عرضه<sup>(٢)</sup>

ثلاث ساعات وأكثر وأقل بحسب الاماكن أعني العاصم منها . ويتصل عرضه في

الكورة الشرقية بالبحر الملح وبأراضي البجاة . وفي الغربية بالواحد . وهو كورتان<sup>(٣)</sup> شرقية

وغربية والنيل فاصل بينهما . فأول الشرقية من بحري أرض أقيو<sup>(٤)</sup> وهي مرج بني

هميم المتصلة أرضها بأراضي جرجان عمل إخم . وآخرها من قبلي أبهر بضم الهمزة

وسكون الباء الموحدة وضم الهاء وبراء . وتشترك في النسبة مع أبهر بفتح الهمزة والهاء<sup>(٥)</sup>

وتلي هذه الغربية قرية [ تسمى ] جنوبية أول أراضي النوبة . ولسلطان مصر على هذه

القرية مقرر<sup>(٦)</sup> يؤخذ منها .

١٠

وتفصيل مدن هذه الكورة وقرائها المعتمدة ، وأوطان المرج ، وتليها الخيام ،

وتليها البيمير<sup>(٧)</sup> ، وتليها القوسة ، وتليها قصر بني شادي ، وتليها قايو بضم ، بالقاء تشترك

مع قايو بالقاف من بلاد إخم ، وبيلا داخم أيضاً قايو بالقاء ، وتلي قايو دشنا ، وتليها

بيج بالموحدة والياء آخر الحروف والجيم . وهي من أوسع الاقليم أرضاً . يقال : ان مساحة

١١

أرضها ثمانون ألف فدان ، وتليها قنا وهي بقاف مكسورة ونون مخففة يليها ألف وتشترك

في النسبة مع قنا بضم القاف وتشديد النون من نواحي النهر وان . وذكرا بعضهم في قنا من

(١) في د : يندرج فيها المحاسن المدودة . (٢) في ا و ج : فأما مساقته في الطول

ثلاث ساعات النخ ، وهو خطأ وسقط من ا لفظ « أعني » وجاء في د بدل منها « منه »

(٣) في ا و ج : وهي كورتان (٤) اضطربت النسخ هنا في ا أقيو بهذا الضبط وفي ج أقيود

هي مرج النخ بزيادة الدال ولعل هذه الدال الزائدة تصحفت عن واو « وهي » : وفي د افتو

بالتون بدل الياء (٥) قوله وتشترك النخ قال ياقوت : أبهر بالفتح السكون وفتح الهاء وراء .

اسم جبل بالحجاز ... ومدينة مشهورة بين قزوين وزنجبار وهذان من نواحي الجبل والعجم يسمونها

اوهر ... وأبهر أيضاً بليدة من نواحي أصبهان وذكر من ينسب الى هذه البلاد ولم يذكر التي

بالصيد (٦) في ا ج : « مفرد » (٧) في د هكذا : البيمير

الصعيد إقنى<sup>(١)</sup>، ويلي قنأ بنود، ويلها ققط . وقيل: أنها كانت مدينة الاقليم أولاً . حكى  
بعض المؤرخين : ان بجانب ققط قرية يقال لها قوص وانها شرعت في العمارة  
وشرعت ققط في الخراب [ وذلك في<sup>(٢)</sup> ] تاريخ سنة أو بمائة أو ما يقاربها . وأخبرني  
خطيبها وغيره : انه كان بها أربعون مسبكاً للسكر، وست معاصر للقصب . وبها أقباب بأعلى  
دورها . قالوا : ان من ملك عشرة آلاف دينار يجعل له قبة في داره . ولما ذكر ابن طيعة  
كورة انجم وغيرها . قال<sup>(٣)</sup> : وكورة ققط ويلها قوص وهي مدينة العمل الآن . قيل سميت  
باسم رجل يقال له قوص بن ققط بر، انجم بن سفاف بن اشمن بن منف<sup>(٤)</sup> . وقال ابن طيعة :  
اشمن بن مصر وهي : باب مكة والمين والنوبة وسواكن والباله<sup>(٥)</sup> . وفيها يقول الشيخ العالم  
نجيب الدين أحمد بن ناشي القوصي القاضي :

قوص دهلز يثرب قالى كم \* وسط دهلز يثرب انبخرت ١٠

وفيها أيضاً قول شيخنا تاج الدين بن الدشناقي من قصيدة :

لحقى على قوص ولو أننى \* أكون من حراس أبوابها  
وفيها أقول أنا :

انزل بقوص فانما \* هي منزل القطين الحكيم  
واشرب مياها قد أنت \* من طيب جنات النعم ١٥  
رقت وراقت فأحسها \* يا صاح في الليل البهيم  
وانشق شذا عرف الريا \* ضفوف من<sup>(٦)</sup> لطف النسيم  
وانظر الى جرى الجدا \* ول في المقارط والكروم  
حكمت الجنان بما حوت \* حسنا وبالوجه الوسيم

٢٠ (١) قال ياقوت : بكسر الهزة وتسكين القاف ونون بلد بالصعيد بينها وبين ققط يوم واحد  
يضاف اليها كورة وأهلها يسمونها قنأ بنير ألف وضبطت في ١ و ج بنتح الالف ٢) في ج ود :  
« تاريخه سنة أربع مائة » (٣) في ١ و ج : قوص بن اشمن بن منف (٤) كذا في ١ و ج وفي د :  
« التاكة بالطاء والكاف وهو خطأ قال ياقوت : باله . موضع بالحجاز ويسده بعضهم في الحرم .  
(٥) في د : مع بدل « من »

ما العيش الا ما مضى \* لى فى ربّاهما من قديم

ووالها تكتابه ست ملوك ، وشرق قوص العباسة ، وشرق العباسة قرية يقال لها مسجد النبي وتسمى اطسا <sup>(١)</sup> . وقبلى قوص قرى لطيفة مضافة اليها كدمرش <sup>(٢)</sup> ، والناعمة وبوقلة ، ويليها شهور بالشين المعجمة المفتوحة وتشتترك مع سنهور بالسين المهملة ، ويلي سنهور دمامين ، ويليها الاقصر ، ويليها طودو كانت بلداً كبيراً . وكان بها بنو شيبان محمد بن حنين . ومن مدحهم الفاضل المذهب بن الزبير . والعالم أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن النضر . وبعدها منايل من أراضى إسنا وغيرها ؛ ولادفومنايل مضافة لاسوان ثم اسوان بضم الهذزة وهى قعر من الثغور والمعروفة وقبلها منايل كثيرة وآخرها <sup>(٣)</sup> أهر الشرقية وأول الكورة الغربية : برديس بالباء الواحدة المفتوحة تتصل أرضها بأرضى جرجان

- عمل اجميم ، وتليها البلينا بضم الباء الواحدة وسكون اللام ثم ياء آخر الحروف ثم نون ثم ألف ، ويليها قرية ابن غازى وهى من قرى سمهود ، [ثم سمهود] وهى بسين مهملة مضمومة وميم ساكنة وهما مضمومة ودال مهملة ، ثم قرية ابن يعمور وهى أيضاً من قرأها . وسمهود كثيرة المعاصر لقصب السكر كان بها سبعة عشر حجراً . ويقال : ان الفأر لا <sup>(٤)</sup> يأكل قصبها وذلك مشهور بين أهلها ، ثم غانيس وهى بميم ثم خاء معجمة ثم ألف ثم نون مكسورة ثم سين مهملة ، ثم فرجوط بفاء وراء وجيم مضمومة وواو وطاء مهملة ، ثم هم جورة وهى بياء الواحدة مفتوحة وهاء وجيم مفتوحة وبعضهم يضمها ثم واو ثم راء ثم هاء ، وتليها هو ، ثم القرية ، ثم دندرا <sup>(٥)</sup> ، ثم دير البلاص ، ثم طوخ دمنو ، ثم نقادة ، ثم دقيق ، ثم دير قطان ، ثم شوص الكبرى ، ثم شوص الصغرى ، ثم صحت ، ثم بشلو ، ثم دراو ، ثم قولاء ، ثم شطفتبة بالشين المعجمة والطاء المهملة الساكنة والفاء والنون والياء الواحدة . وبعضهم

(١) في د : ويسى اطسا . وكانه يريد المسجد . وفي ا و ج : وتسمى اسطا . وقال ياقوت :  
اطسا بالفتح من قرى كورة الاشمون بالصعيد . وفي د : وقبلى قوص الخ (٢) في ا : كدمرش  
(٣) وفي ياقوت : دندرة بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى مفتوحة ويقال لها أيضاً أندرا . وفي ا ج :  
وقبليها بدل «آخرها» (٤) سقط حرف النون من ا و ج . (٥) في ا و ج : «ديدرا» بالياء  
بدل النون

يقول شدونة ، ثم ارمنت ، ثم الديمقراطية ، ثم بيويه وهي يائين موحدتين وواو وياه  
آخر الحروف ، ثم طفيس ، ثم اسفون ، بسين مهملة بمد همزة مضمومة ، ثم أسناو لها  
متايل كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي . وهي بهمزة مفتوحة <sup>(١)</sup> و بسين مهملة . وتستفاد مع  
استاء التاء المنقوطة بتقطيع من فوق من قرى سرقند ، ثم ادقود الهملة وبعض المتكلمين  
على البلاد يجعلها بالتاء المنقوطة <sup>(٢)</sup> بتقطيع من فوق . وبعضهم يجعلها بالذال المعجمة وسنين  
فساده في ترجمة أبي بكر محمد الادقوى . ولها قرى كثيرة من البر الغربي والبر الشرقي . وأرض  
منسعة وجزائر . ومساقها في الطون <sup>(٣)</sup> يوم وربع يوم ، ثم يليها بجان بباء ومع وباء موحدة  
وألف ونون ، ثم أراضي اسوان المتصلة بالنوبة وآخرها من قبلى أهر الغربية .

واما محاسن هذا الاقليم : فان مائه أحسن المياه وأحلاها وأشدّها بياضا . قال ابن  
حوقل في كتابه المسمى بالممالك والمسالك <sup>(٤)</sup> : « ان ماء مصر أشدّ عذوبة وحلاوة وبياضا  
من سائر أنهار الاسلام » . فاذا كان كما قال : فإلى إقليم قوص أجمع لهذه الصفات . سألت  
الحكيم الفاضل السيد الديماطي ، عن ماء قوص كم يبتعد بين ماء مصر في التفاوت . فقال :  
اختفيت [ في السفر ] في الوجه القبلي الى هو و بين ماها وماء مصر كما في بصرى وماء صرف .  
فاذا تأملت ماء اسوان . كان يبتعد بين ماء هو فرق ظاهر ، وفيه من الحسن شدة برّده في  
الصيف بحيث يصير كأنه ماء فيه تلج . وفيه يوجد السقنقور الحيوانى ولا يوجد بغير  
النيل ويختص بالصعيد كذا ذكره ابن حوقل .

ومن محاسنه : كثرة نخيله وأشجاره على شاطئ النيل من الجانبين الشرقى والغربى  
يشق بينهما مسافة سبعة أيلم لا يتخلو منها الا القليل . والذي أظنه ان مساحة الاراضى التى

(١) كذا في النسخ كلها والمشهور بالكسر وحكه ياقوت ولم يحك وجهاً آخر وقال : النسبة اليها  
استاني . ثم قول المؤلف : وتستفاد مع استاء التاء الخ هذا التعبير يستعمل كثيراً ويريد به الاشتراك  
في أكثر الحروف وذكر ياقوت استاء بالكسر ثم السكون والتاء . تناء من فوقها والنسبة اليها .  
استاني وقال هي : من قرى سرقند (٢) قال ياقوت بعد ان ذكر ادقود هذه : وادقود أيضاً  
قرية بمصر من كورة البحيرة ويقال اتقوا التاء المتناهية فيها (٣) سقط من ا و ج : الطول  
(٤) كذا في النسخ . والمشهور من اسمه « كتاب الممالك والممالك » وقد طبع في لندن

فيها النخيل والبساتين قارب عشرين ألف فدان . وقد ذكروا : ان اسنان في سنة حصل منها أربعون ألف أردب تمر ، واثني عشر ألف أردب من الزبيب . واسوان أكثر نخيلا من جميع الاقليم وأدركناها وقد تحصيل منها في سنة [ ستة ] وثلاثون ألف أردب من التمر فيما بلغنا . وأخبرت : ان نخلة بالقوسة من عمل المرج ، وأخرى بمولوا حصل من كل منهما اثني عشر أردبا من التمر .

٥

وفاكهة هذا الاقليم شديدة الحلاوة ، حسنة المنظر . رأيت قطف عنب جاءت زنته ثمانية أرطال بالليث . ووزنت حبة [ عنب ] جاءت زنتها عشرة دراهم وذلك بادفو بلدنا . وأخبرني [ الامام ] العدل كمال الدين بن شيخنا تاج الدين الدشنائي ان أمين الدين عبدالعزيز بن عمر بن احمد بن ناشي أخيره : ان حبة عنب وزنت فجاءت [ ت ] زنتها احدى عشر درهما . وأخبرني الخطيب العدل محي الدين أبو بكر خطيب ادفو<sup>(١)</sup> : ان جبارة طرحت ثلاث شماريخ في كل شماروخ ثمرة واحدة ، وانه قطع الجبارة بأصلها ووزنها فجاءت خمسة وعشرون درهما كلها بحجر يدها وخشبها وذلك بادفو .

١٠

ورباحينه عطرة الرائحة . حكى [ لي ] الشيخ العالم الفتح الدين محمد بن سيد الناس . قال قال لي الشيخ تقي الدين القشيري : تروح الى قوص ندرس بدار الحديث بها . فذكرت له بعدها وحرارتها . فقال : أين أنت من طيب فاكهتها ، وعطرية رباحينها ، ورطبها من أحسن الرطب ، صادق الحلاوة ، كثير السقر . وفيه شيء نسل النواقمه وهو على عرجونه قبل ان يقطف . وفيه رطب لا يمكن تأخير به بعد ان يحني غير لحظة . لنعمته وكثرة سقره . وقد قال صلى الله عليه وسلم : « رطب طيب ، وماء بارد ، ان هذا من الميم » . وذكر ابن زولاق : انه ليس نوع من أنواع التمر بالدراق الا في صعيد قوص مثله ، وفيه ما ليس بالعراق . وانه لا يوجد تمر يصير تمر اقبل أن يكون رطبا الا في الصعيد . وفيه رطب أخضر عجيب المنظر حسن الخمر . وكذلك البطيخ كثير الحلاوة . والبطيخ الاخضر منه كبير الحبة بحيث ما يكاد يستقل بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة .<sup>(٢)</sup>

١٥

٢٠

(١) في دحي الدين الادفوي وخرج في هامتها ما أنبتناه . وفيها : ووزنها فجاءت خمسة وعشرين درهما . (٢) في اوج : بدل رطب أخضر . رطب آخر وسط منها جملة « كثير الحلاوة والبطيخ »

ومن محاسنه : طيب لحم الحيوان به ولذته ، فان الغالب على غنمه السواد . وهي : عند  
الاطباء أشد حرارة ، وأحلاطعما ، مضاف الى ذلك طيب المرعى . وحسن غلاله .  
وكثرتها . ثلثى : انه تحصل من بلاد المروج [ مايزيد ] عن مائة ألف أردب . ومن هو<sup>١</sup>  
ما يقارب ذلك .

ومن محاسنه : أيضا طيب أرضه ، حتى أن القدان يحصل منه ثلاثون أردبا من البر  
ومن الشعير أربعون . ومن الذرة أربعة وعشرون ، وما يقارب ذلك .

ومن محاسنه [ أيضا ] الجميلة : كثرة الامن ، لاسيما في الوجه القبلي منه . يسير  
الانسان فيه ليلا ومعه ماشاء فلا يجد من يعترضه . ولقد ركبت مرة وأمسى الليل على<sup>٢</sup>  
وأنا وحدي فربطت الدابة في حجر ونمت . والشتاء به طيب ، مخصب ، كثير الابلان  
والبقولات ، كثير الدفء ، طيب الإقامة جندا . يطالع باراضيه نبت يسمى البقوق حسن  
المنظر وينبت الكتّيح أيضا ونبت يسمى الشلطم<sup>٣</sup> .

وذكر أبو اسحاق الليثي : ان المستولى على اقلية المشتري . قال : والغالب على اقلية  
العلم ، والقهم ، والدين ، والرياسة ، [ وحب العمارة ] ، وجمع المال ، والسباح ،  
والبهاء ، والزينة ، انتهى .

وقد خرج من اسوان خلائق كثيرة لاجتصاص من أهل العلم والرواية والادب .  
وسنورد منهم جمعا كثيرا<sup>٤</sup> قيل لي : انه حضر مرة قاضي قوص فخرج من اسوان أربع مائة  
راكب بغلة للقائه . وكان به<sup>٥</sup> ثمانون رسولا من رسل الشرع . وأخبرني من وقف على  
مكتوب فيه أربعون شريفا خاصة . وان مكتوبا آخر فيه سبعون شريفا دون غيرهم

قلت : وما حكماء عن ابن زولاق في المعجم ياقوت في مادق : وان قلاع الحسن بن ابراهيم المصري ما هو من .  
هذا القليل فراجعه في ص ٢٤٨ و٢٤٩ من الجزء الاول ( ١ ) سقط من ا من قوله : وكثرتها الى آخر  
الحكاية ( ٢ ) في ا و ج : يطعم به نبت الخ . وفي ا الشاطان بانون ( ٣ ) قلت : وذكر ياقوت  
في مادق : اسوان منهم - أبو يعقوب اسحق بن ادريس الاسواني . وأبو الحسن أحمد بن علي . . . النساني  
الاسواني الملقب بالشيد وأخيه المذهب أبو عمدا الحسن ولم يذكرهم المؤلف ( ٤ ) في ا ج « وكان  
بها » وهو غلط لان تخصيص اسوان بثمانين رسولا من رسل الشرع عمالا يكون قمتين أن  
يكون الضمير للاقليم أو التتر .



ووقت اناعلى مكتوب فيه قريب من أربعين . وفيه جمع كبير من بيت واحد مؤرخ بما بعد العشرين وستمائة .

وكان بها <sup>١١</sup> بنوا الكثر ، أمراء أصائل من ربيعة . أهل فتوة ومكارم ، ومدوحون مقصودون من البلاد الشاسعة ، والاماكن المتباعدة . صنع لهم الفاضل السيد أبو الحسن على ابن عرام سيرة وذكر مناقبهم وحالهم . وجمع أسماء من مدحهم من أهل التمر <sup>٢١</sup> ، ومن ورد عليهم . وأدركتنا منهم نجر الدين مالك وابن أخيه نجم الدين عمر . كانا مشهورين بالمكارم والاحسان .

واتفق أن الأمير حسام الدين طرطاي <sup>٢٢</sup> نائب السلطنة المعظمة اذ ذاك طلب نجم الدين ليصادره . فقال له : والله ما أعطيك حبة وجبسه بالقلعة مدة ، فرتب لكل محبوس رغيفين وزبدية في كل يوم . و [ انه ] لم يجد بالمكان سقاية فجعل به سقاية تقرأ في الحجور . ولما كان زمن الغلاء في سنة أربع وتسعين وستمائة : قام فقراء اسوان وأعطى الغلال حتى قدت ، ثم التما حتى فرغت ، ثم ذبح النعم حتى خرج الغلاء . وله ولأولاده باسوان آثار جميلة ، وأوقاف على وجوه البر [ جزيلة ] . وأخبرني الشيخ الخطيب ضياء الدين متصرفين الحسن الادفوى بما روي به : انه لما أرسل السلطان جيشاً الى كثر الدولة وأصحابه ونزحوا عن البلاد . دخلوا بيوتهم فوجدوا بها قصائد في مدحهم . منها قصيدة أبي ١٥ [ محمد ] الحسن بن الزبير التي منها في المدح قوله :

وينجده إن خانه الدهر أوسطا \* أناس اذا ما أعجد الذل اتهم

أجاروا فافتحت الكواكب خائف \* أجازوا فافوق البسيطة معلم

فقال : وما عنده هذا البدوي يجازي به على هذه القصيدة . فوجد فيها : أنه أجازه عليها بالف دينار . وأخبرت باسوان : انه أوقف عليه ساقية تساوي ألف دينار وانها وقف عليهم الى الآن . ولما قيل لداود ملك النوبة : انه يحضر الى اسوان بفلكها فاقد امه من برده ، حضر

(١) في : وكان به بنوا الكثر . وفي : أبو الكثر وهو غلط (٢) سقط من : جملة « من أهل التمر »

(٣) سقط من : اوج حسام الدين . وكذا لفظ « المعظمة » وجاء في د « طرطاي » وفي : « طوطاي »

وحاصرها . فخرج له نجم الدين عمر المذكور وحده بغير سلاح سوى دبوس [ في يده ] . وما زال يضرب به حتى قارب الملك وكثر واعليه . فردّ ودخل البلد فقلب داود ورجع خائبا . وكان بها أيضا القضاة : المفضل وبنوه . أهل علم وكرم ، ورئاسة وحشم ، ولهم في المناصب الدينية رسوخ قدم . حكى لي الخطيب متصر المذكور : أنه وصل في وقت مباشر الى اسوان ، وأنه لما كان اوان التمار بلغ القاضي المفضل : ان غلاما مباشرا طلب من السوق رطبا يشتريه ، فارسل اليه . وقال : من حين وصل مولانا . قلت للوكيل بالبقعة القلانية : أن يحمل بسرها وتعمرها وعجوتها الى سيدنا ، فسيدنا يرسل ياخذ ذلك . وأخبرني أيضا : أنه لما كتب تقليده بالحكم وأرسل بحبة شخص <sup>(١)</sup> أعطى ذلك الشخص جملة وأوسق له قياسية هدية . وكان ابنه شمس الدين <sup>(٢)</sup> عمر مشهورا بالفضائل ، معروفا بالمعروف والمكارم . ونحيلها نشق المركب فيه مسيرة يومين <sup>(٣)</sup> .

١٠

وباسوان حجارة صوان . ذكر ابن سعيد : أن عمودا السوارى الذى بال [ لا ] سكندرية منها . وبها حجارة سود تشبه القار ، يحسبها الانسان جبال قار . وبها جبل يسمى جبل القند ، يحسبه الرائي قندا . وهى كثيرة السمك . والجنادل التى بها نزهة من نزهة الدنيا ، بهجة المنظر كأنها مقطعات نيل . وهى معتدلة الهواء ، قليلة الوباء . وبها جبل الطفل : يعمل منه الفخار ، وكثيران الفقاع لا يواز به شئ من نوعه . ومقابل البلد جزيرة وبها نخيل ورياحين تهب رايحتها على البلد . وبها حجر يسمى بالهلول اذا عمه الماء انحدر للمرد الذى هو علامة على وفاء النيل . وهى كثيرة المزارات . والنزه دائرة على البحر وفيها أقول :

١٥

اسوان فى الارض نصف دائرة \* والخير فيها والشر قد جمعا  
تصلح للناسك التقي اذا \* أقام والتمسك الخليل معا  
هذا بياتها ينال هوى \* وزنا نوابا اذا سعى ودعا  
فى جبل الفتح منحة وعلا \* لمن بأعلاه فى الدجا خضما

٢٠

(١) في د : وأرسل منجبه شخص أعطى ذلك لشخص حله وأرسل له قياسية هدية وفي د وأرسل صحبة النخ (٢) في د : ركن الدين عمر (٣) في د : نشق المركب فيها الخ وفي د : نشق المركب بينها الخ

- ونزه الطرف في جنادها \* فقيه سر لمن رأى ووما  
 هديرها مذهب السقام وما \* بها من الماء يرفع الوجما  
 وحسنها مأراك مبدعه \* يروق الابختها شفعا  
 والنالب على أهلها سمره الالوان . وذكر ابن سعيد الاديب المؤرخ في كتاب  
 الاقحوان : ان أهلها يصفون بالحك في المعاملة ، وشدة المخاضة ، فان كثيراً ما يدخل  
 الدخيل على ملوك مصر منها . وقد ذكر ذلك ابن حوقل . وفيها قول دعبل بن علي<sup>١</sup>  
 الخزاعي ، وكان أقام بها والياً كما قل أهل التاريخ قتل :

وان امرئ أمت مساقط رأسه \* بأسوان لم يترك لها الحزم معلما  
 حلت محلا قصر الطرف دونه \* ويمجز عنه الطيف أن يتجسما

- ذكرهما أبو هلال العسكري في كتاب الصناعتين .  
 ولهم لمة يحملون الطاء . فيقولون : التريق ، والناق ، والتبق ، ويسيدلون الفاء  
 بالباء والباء بالفاء . فيقولون : خذلى في هذا [ يعنون ] بهذا وضربه في هذا أى بهذا .  
 ولما كانت البلاد للعبيدين غلب على أهلها التشيع ، وكان بها قديماً أيضاً وقد قل<sup>٢</sup>  
 ذلك واضمحل والله الحمد والمنة .

- وكان بادقو : جمع كبير من أهل الرياسة والكرام . حتى أخبرني الخطيب منتصر : انه  
 لما طلع ابن بشكور الى البلاد خرج [ لمقابلته ] منها خلائق ممن له عدالة ورياسة فتمجب  
 من ذلك . وقال : ما ظننت أن يكون في هذه البلدة مثل هؤلاء . وأهلها معروفون  
 بالعبقة ، موصوفون بالصدق والتحرز في الاقوال ، مشهورون بكرام الوارد ، واغاثة  
 الملهوف ، واسداء المعروف . ولما كان بهامياً شرفاً له الصبي أجحف بأهلها مدة  
 فطلع له شقة في ظهره فكانت سبب وفاته . فأنشدني الإديب الفاضل علاء الدين على<sup>٣</sup>  
 ابن احمد بن الحسين الاسفوني لنفسه هذين البيتين وهما :

أهل أدفو عن يقين \* أهل معروف وعنه

الصنى جار عليهم \* راح مرجوما بشقه

وفيه أقول أنا :

لله أيلم بادفو قد مضت \* بين الرياض أجبل فيها الناظرا  
انى انجعت رأيت ماء جاريا \* أجلو الهموم به وزهرا ناضرا  
وأشم من ريحانها وزهورها \* مسكا يفوح لنا ونشرا عطرا  
وبماثها وغارها ولحومها \* مثل غدا بين البرية سائرا  
لا أقفرت تلك الربوع ولا عفى \* مغتنى بها بالجود أصبح عامرا

وكان بها بنو نوفل : أهل مكارم ورياسة ، وجلالة وفاسة ، ومناصب حكيمة ،  
وصفات مرضية ، ولولا أنهم أهل لشرحت فضيلهم ، وذكرت نبلهم . وبها نخيل  
كثيرة ، وأشجار غزيرة . ولحم غنمها أطيب لحوم الاقليم . وبها براتين فى غاية [العجب] ١٠  
والارتفاع . بها صور مختلفة ، وأشكال متنوعة ، وكتابة بالقلم البربانى <sup>١١</sup> . ولما كان  
بمدرسة سبعة : حفر صنائع الطوب آبارا لاجل ذلك . فظهرت صورة شخص من  
حجر شكل امرأة متربعة على كرسى وعليها مثال شبكة ، وفي ظهرها لوح مكتوب بالقلم  
البربانى . رأيتها على هذه الحالة . وكان التشيع بها قاشيا . وأهلها طائفتان الاسماعيلية  
والامامية ثم ضعف حتى لا يكاد يميز به الا أشخاص قليلة جدا . وأرضها واسعة ١٥  
الطول . مسيرتها يسير الجمال يوم كامل وبعض آخر من كل جانب . وبها جزائر كثيرة بها  
نخيل وأشجار وغير ذلك .

واسنا بلدة كبيرة ، حسنة العمارة ، مرغمة الابنية ، مشقة على ما يقارب ثلاثة عشر  
ألف منزل ، ومدرستين ، وحمامين ، وأسواق . وكان بها بيوت معروفة بالاصالة والرياسة  
والفضائل . حتى قيل : انه كان بها فى وقت واحد سبعون شاعرا . وخرج منها جمع كبير ٣٠  
من أهل العلم والادب ، وكان بها سراج الدين جعفر بن حسان [الاسنوى] <sup>٢٠</sup> ، رئيس

(١) فى اوج : البربانى . قال ياقوت : البربانى بالفتح ويبدل الالف بأما غرى وهو جمع بربا كلمة قبطية  
وأفاض فى السلام عليها ثم ذكرها فى اخيم وانصت من كتابه المعجم فراجعه (٢) كذا فى اوهو المشهور .

الذات، حسن الصفات، كريم الاخلاق، طيب الاعراق، ممدوحه تصودامن الاتفاق<sup>(١)</sup>،  
صنع له مجد الملك جعفر بن شمس الخلافة، سيرة. وجمع فيها أسماء من مدحه من أهل بلده  
ومن ورد عليها. [وفيها] وفيه يقول من قصيدة منها :

فاسنا غدت تحكى العراق وقد غدا \* أبو الفضل ذو الرأى الرشيد رشيد<sup>(٢)</sup>

- وكان بها بنو السديد : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وتولى المناصب الدينية .  
و بنو الخطيب : بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وشهرة بالديانة .  
و بنو أشواق : بيت فضيلة وأدب وكرام ورتب :

و بنو النضر : رؤساء أعيان . وهم الذين بنو جامع الخطبة بها بعد العشرين  
وأر بمائة . و بنى الزيادة التي فيه على بن محمد منهم في سنة تسع وخمسين وأر بمائة . وكان

- اذ ذاك ناظر الاحباس بالاعمال الفوصية<sup>(٣)</sup> . والانجب أبو الفرج منهم كان بضاهى ابن  
حسان في الرياسة والوجاهة . غير ان الشربط [خير] فيها ، والتسامح في الشهادة ينسب  
اليها . وهى ضد المدينة [المنورة] النبوية . فان تلك تنفى خبثها ، وهذه تخرج عنها أخيارها .  
فقل ما يظهر بها عالم أوصالح الانتل عنها وسكن غيرها ، وفيها يقول الشمس الرومى :  
ستخرب أرض استاعن قريب \* وترعق فى أزقتها الدئاب

- فى شرقها يوم كبير \* وفى غربها سكن الغراب<sup>(٤)</sup>  
يشير الى رئيسين بهما سهر الالوان . وكان التشيع بها فاشيا ، والرفض بها ماشيا ، فجف  
حتى خف<sup>(٥)</sup> . ونزل بها الشيخ بهاء الدين هبة الله : سقطى فزال بسببه كثير من ذلك ،  
وهدى الله على يديه خلقا كثيرا . وظهر منها سادات وأحباب ، اولوا علوم وديانة وآداب .  
واسفون أيضا بلدة معروفة بالتشيع البشع اسكنه خف بها وقل<sup>(٦)</sup> . وخرج منها

- وفي ج الاستاثى وهو القياس وتقدم ذلك عن ياقوت (١) في الممدوحى الآفق صنع له الخبيرين الخ  
(٢) في اذوالقل . وفي درشيد (٣) في اوج ناظر الاحباس بقوس . وفيها مضاهي  
ابن حسان . (٤) سقط من اوج جملة « والرفض بها ماشيا » وجنه في افخف حتى يحق .  
وفي ج فجف حتى خف . (٥) في امتهورة بالتشيع الشيع .

أهل علم وعمل وأدب كشيخنا الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف . فانه قليل النظير ،  
عديم المكافئ في هذا الزمان الاخير ، وخرج منها وزراء <sup>(١)</sup> .

وكان بقمولا : الحسام بن الجلال <sup>(٢)</sup> . مرصدا للضيقات حتى ان الانسان متى حضر  
ايلاؤنهارا وجد الطعام مهيا ، أخيرنى بذلك غير واحد .

وبالاقصر : القنار الاقصرى ليس في ديار مصر مثله . وعنها في غاية الحسن والكبر

وفي أول الاقليم : البليتا كان بها عدة مساكن للسكر . [ وأهلها ] أهل مكارم

حكى لى الشيخ نجم الدين القموى : انه وقع بين أهل البلاد وبين والى قوص [ خلاف ]

فوجهوا الى القاهرة وصرقوه وولوا غيره . وطلع الخطيب بالبليتا محبته وكان أقطاعه

ترمنت من عمل البهنسا . فلما وصل اليها اضافه أهلها بستين منسفان طعام اللبن .

فقال للخطيب : في بلادكم مثل هذا . فقال : الخطيب حلوى . ثم لما وصل اخيم استأذنه

الخطيب ان يتقدم الى بلده فتقدم وحكى لاهيه ما اتفق [ له ] . فلما وصل والى

أخرجوا له ستين منسفاحلوى ومثلها شواء . وابن ابن [ هذا ] الخطيب بها الآن ينعى

بالعماد مركزاً لبذل الجدوى ، معروف بالمر وف و بذل الندى

وارمنت : بلد كبير . خرج منها أفاضل وعلماء وأكابر ورؤساء وأدباء وشعراء . وقد

نقل عن بعض المفسرين : أنه لما أرسل فرعون يطلب السحرة خرج منها ثمانون ساحراً

وكانت علومهم في ذلك الزمن السحر والحكمة الممعة بالهكمة وأشبهه ذلك . وحكى

القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد قاضى قوص : ان بعض الحكام بها في عيدين

الاعياد امتدحهم منها خمسة وعشرون شاعراً وفيها من لا يرضى بمدح القاضى وفيها من تنصر

رتبه عن ذلك . وكان أيضاً التشيع بها كثيراً فقل أو فقد . وكان بها بنو يحيى <sup>(٣)</sup> . أصحاب

جاه ووجاهة ورياسة ومكارم ومناصب

وقط : كانت مدينة الاقليم وخرج منها علماء [ ورؤساء ] ووزراء وأدباء ونجار

(١) في ا وخرج منها وزراء وفي ج ود : وخرج منها وزراء قليحمر (٢) في ا و الجلال بن

الجلال . (٣) في ج وكان بها أبو يحيى صاحب جاه النخ .

وقنا : بلدة كبيرة . خرج منها علماء ورؤساء وأهمل مكارم وأرباب مقامات وأحوال ومكاشفات . وجبتا عليها بهجة ووضاعة تقصدها الزوار من كل الاقطار ، استفاض انه رؤى النبي صلى الله عليه وسلم [ بها ] . وقال : انها قدست يابني عبد الرحيم . وبها مدرستان وحمامان وأبنية مرفعة البناء واسعة الفناء . وبها رباط : منها رباط الشيخ أبي الحسن بن الصباغ . ورباط الشيخ الحسن . ورباط الشيخ أبي يحيى بن شافع<sup>(١)</sup> ورباط الشيخ ابراهيم بن أبي الدنيا وغير ذلك . وكان بها أولاد ابن أبي المنأ ، أهل صدقات وعطايا وفيهم أهل علم وأدب . وحى عش الصالحين ومأوى العارفين [ لم يكن بها بدعة من البدع ] . وكان بها الشيخ ضياء الدين أبو العباس أحمد بن محمد القرطبي عالما قاضيا كريما جوادا أديبا كاملا رئيسا . يكتب الامراء والوزراء والقضاة معظما مكرما . ولكل بلد محاسن وخصوصية

١٠

وبهذا الاقليم معدن البرام بالقرب من قنا . وبالقرب من قوص في البرية قريب من معدن الزمرد حجر البازهر . ومعدن النفط بأرض الحصن من أرض ادفو . وموضع النظرون ومعدن الزمرد . قال ابن حوقل : « انه لا يوجد غيرها » . وفيها أيضا معدن الرخام . ومن محاسنها : قلت البرغوث في شتائها ، وقلت الهوام المؤذية في الصيف<sup>(٢)</sup> . ولا يكاد يوجد بها أجدم ولا أبرص الا نادرا في حكم العدم ، ولا من به [ شيء ] من الامراض التي تعاف ، ولا مجنونا ، ولا معتزليا ، ولا فيلسوفيا الآن ، ولا مجوسيا ، ولا وثنيا . وليس بالاقليم كله من اليهود الا نحو العشرة أنفس أو أقل .

١٥

وبقوص : ستة عشر مكانا للتدريس . وبأسوان ثلاثة مواضع . وبأسنا مدرستان وبالقصر مدرسة . وبارمنت مدرسة . وقنا مدرستان . وبهو مدرسة . وبقمولا مدرسة . الجملة ثمانية وعشرون موضعا<sup>(٣)</sup> . ولا يوجد ذلك بالوجه القليل

٧٠

(١) لم يذكر في : الارباط بن الصباغ وابن أبي الدنيا . (٢) في ج و د : في الشتاء . (٣) قوله الجملة ٢٨ كذا في الاصول الثلاثة على انه لم يذكر الا ٢٧ مدرسة . وتد سقط ذكر مدرسة أرممنت في ا و ج فيكون المذكور فيها ٢٦

ولا البحرى من ديار مصر في غير هذا الاقليم  
وفيه من الحاسن ما [لا] ينطق اللسان بشكره والبنان بذكره . عرف معروفه  
أعقب من عرف الرياض ، ووصف بحاسنه أعلق باللوب من الحدق النجل والجفون  
المراض . وفيها أقول :

٥ بلاد بها أهل المكرم والنهى \* ولالعالم فيها طارف وتليد  
صعيد علا فوق الاقليم قدره \* به العيش حلو والمقام حميد  
به من الآداب وعلم وسؤدد \* معيد ومن للمكرمات مفيد  
بضوح به المعروف حيث بضيمه \* زمان فيلقى الجود وهو جديد  
والسئول من الله تعالى أن يتيه عامر على طول المدا ، وان يحمي من الضرر وبقية  
١٠ الردا ، وهذا حين افتتح الكلام ، وعلى الله التمام .

## باب الهمزة

•••••

١ ابراهيم بن أبي النكرم بن الفرج ، الفقهى المحتد المصرى المولد . ذكره ابن  
جلب راغب فى تاريخه . وقيل : سمع الحديث واشتغل بالفتى ، وكان شاعرا ، وتولى  
القضاء ببوش . توفى فى شهر شوال سنة اثنين وعشرين وستائة

٢ ابراهيم بن احدى طاحه الاسوانى . الشاعر المشهور ، والاديب المذكور ،  
روى عنه من شعره عبد القوى بن وحشى . وأبو عبد الله محمد بن على بن محمد الاسيوطى .  
وله ديوان شعر يدل على فضله ، ويشهد بنبله . ذكره الشيخ العالم المحدث المؤرخ  
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي المعروف بابن أخت الشيخ نصر المنبجى فى

(١) فى الهكذا :

وفيه من الآداب علم وسؤدد مفيد ومن للمكرمات مفيد



تاريخه <sup>(١)</sup> الذى صنّفه فى ذكر مصر وأهلها ومن ورد عليها ، وهى مسودات بخطه لم يبيض منه الا القليل . ونقلت من المسودة فى هذا الكتاب مواضع قلّتها من خطه . وساق فيه عن ابن وحشى بسنده اليه . قال : قال ابن وحشى أنشدنا ابراهيم بن أحمد الاسوانى لنفسه وهو قوله :

- أرى كل من أصفيتَه الود مقبلا \* على بوجه وهو بالتلب معرض  
حذار من الإخوان شئت راحة \* فُرب من الدنيا لمن صح عرض  
بلوت كثيرا من أناسٍ محبتهم \* فما منهم الا حسود وبغض  
فقلبي على ما يشجن <sup>(٢)</sup> الطرف منطو \* وطرفى على ما يحزن القلب مغمض  
ووجدت أنا بسا كفا باسماء صاحبه : «الارج الشائق ، الى كرم الخلائق» .
- ١٠ جمع فيه الشعراء الذين امتدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الاسائى ، وذكر فيه شيطانهم  
أحواله وقد ضاع أوله <sup>(٣)</sup> . فسألت عنه من له معرفة بهم زامن أهلها ومن له الاعتناء بالأدب .  
فقال : مصنفه محمد الملك بن شمس الخلافة ، وذكر أن ذلك معروف ومشهوراً ، فذكر فى هذا  
الكتاب ابراهيم هذا وأنشد له من قصيدة مدح بها ابن حسان أولها :
- السحب تعجز عن أقل نوالكا \* ولمثل هذا الجود كنت للمالكا  
لا تخفى للشعراء فى افصاحهم \* وجدوا برك للمدح مسالكا  
ان أصبحوا خدام بحبك رغبة \* فالدهر أصبح خادما لجلالكا  
ملا ابن حسان ضريب فى الورى \* أنى بهذا الخلق بوجدنالك <sup>(٤)</sup>  
قاض متى أملت له للمنة \* جادت مواهبه على آمالك  
لأنسانته ان حلت بربه \* فالجود منه سابق لسؤالكا
- قال . وقال فيه لما حضر نثر اسوان :
- ٢٠

(١) قال فى الكشف : عبد الكريم بن محمد بن عبد النور . . . المتوفى سنة ٧٢٥ . وتاريخه  
هذا فى بضع عشرة مجلدا ولم يكمله . . . (٢) فى ا و ج بحسن . . . وفى ديشجن . . . (٣) فى دوقد  
نواع أكثره . . . (٤) سقط هذا البيت من باقى النسخ

حل سراج الدين في قرنا \* فزاده حسنا وحلا  
 تاه برؤياه فلو أنه \* يفتح بالقول لحياته  
 فاعجب لضيف نحن أضيافه<sup>(١)</sup> \* كأنما نحن بمنه

واسوان آخر بلاد قوص مابعدا إلا التوبة. والذي هو جار على السنة أهلها  
 قديما وحديثا وعلى لسان أهل البلاد انها بضم الهمزة وضبطها السمعاني بالفتح. وقال  
 المنذرى رحمه الله : الاصح الضم . وقوله : « الاصح » يقتضى خلافا وليس ثم  
 خلاف بين أهلها .

٣ ابراهيم بن أحمد بن علي ، أبو اسحاق الاسواني . سمع [ الحديث ] من أبي  
 الطاهر محمد بن محمد بن جبريل . وحدث عنه باسوان في رجب سنة عشرة وأربعمائة . سمع  
 منه أبو الفضل [ اسماعيل ] بن محمد الجرجاني الصوفي ، ذكره الشيخ عبد الكريم أيضاً .

٤ ابراهيم بن أحمد بن ناشي القوصي ، ينعت بالتي . قرأ الترات<sup>(٢)</sup> على  
 ابيه وسمع الحديث منه ، ومن الحفاظ أبي الفتح القشيري . وكان فقيها على مذهب  
 الامام الشافعي . وتولى الاعادة بالمدرسة الفرية<sup>(٣)</sup> بساحل قوص . توفي سنة ٦٩٢  
 اثنين وتسعين وسفائة بقوص .

٥ ابراهيم بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن فليته<sup>(٤)</sup> بن  
 سميد بن ابراهيم بن حسين القرشي الاسدي ، أبو اسحاق بن أبي الحسين بن أبي  
 اسحق الاسواني الكاتب وهو ابن الرشيد بن الزبير . روى عنه الحفاظ عبد العظيم المنذرى  
 شيئا من شعره . أنشدني غير واحد اجازة عن المنذرى . قال أنشدنا لنفسه هذا الشعر :

لله در ليالينا بذى سلم \* ومسرحة الطرف من سلع ومن<sup>(٥)</sup> أضرم  
 وفي الزمان بوصل في معاملها \* وطائر البين فوق البين لم يحم

(١) في د : نحن ضيفانه (٢) في باقي النسخ : القرآن (٣) في ا : الزرية (٤) في ا و ج  
 جبل جده الرابع قلته ووصله بسيد الخ (٥) في د : الى أضرم

إذا تذكرت أياما لنا سامت \* بالرقتين قرعت السن من قدم<sup>(١)</sup>  
 لهن على أربع مأهولة تحت \* نحول جسمى من صدر ومن سقم  
 فطال ما غزلتني في ملاحبها \* غزلان عدوان والاقمار من جشم  
 من كل مفترقة عن لؤلؤ يقي \* تشير نحوى بقضبان من الغم  
 إذا بدت خلتها شمس الضحى طلعت \* أو الهلال بدا في حندس الظلم  
 تهتز كالنصن من نيه ومن رف \* في حلة من جمال غير منقسم  
 واكنم الوجد من خوف الرقيب وما \* سرى بخافي ولا وجدى بمكتم  
 وقال الشيخ : سأته عن مولده فذكرلى ما يدل على أنه سنة ٥٩١ إحدى وستين  
 ومخمسة مائة . وثقل في الخدم الديوانية . كتب الى القاضي القاضى وقد لحقه دين اختفى بسببه :

١٠ يألها المولى الذى لم يزل \* بفضل يذهب عنا الحزن<sup>(٢)</sup>  
 قد أصبح المملوك فى شدة \* يعالج المسوت من المؤتمن  
 نقله المقمرانى من خط الحافظ عبد العظيم المنذرى ومن خط المقمرانى نقلت .

٦ ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الرحيم الاسنانى ، الرشيد بن المشير . من عدول  
 أسنا وشعراؤها أخبرنى ابن أخيه : أن له ديوان شعر وأنشدنى له مما يحفظه أمثاله . قال :  
 ١٥ كان قد عُنى بأسنا بهذا الخمس<sup>(٣)</sup> الذى أوله :

بأنه أنشدوا لى فؤادى \* قد ضاع يوم الرحيل  
 فنظم الرشيد عرضه فقال :

ناشدك الله حادى \* عسى تقف بى قليل  
 وارفق فان فؤادى \* للظمن أضحي دليل  
 ٢٠ وقل لهم مات وجدا \* ولا سلا عنكم

(١) سقط هذا البيت في ا و ب . وفي ديوانتين النسخ

(٢) في ا : يألها المولى الذى بفضل يذهب عن قلب الكئيب الحزن وهذا تلطيق من الناسخ

لانه من غير وزن الثانى (٣) في ا و ب : هذا الموشع

وذاب شوقاً وصدًا \* وقصده أتم \*  
 فكم تجورون عمداً \* تصدقوا منكم  
 بالوصل أو بالوداد \* يوما على ابن السبيل  
 فلو يمت من بعد \* سلوة مستحيل  
 والله ماسر قلبي \* من يوم سرتي ولا  
 سرى سرور لبي \* من حين كان القلا  
 وكم دعيت لربي \* بجمع شمل على  
 دار سقتها النوادي \* من قبض مزن يسيل  
 مواطي وبلادى \* وظل عيشي الظليل

•

١٠

اجتمعت به وسمعت من شعره ما يدخل تحت المقبول، ولم يعلق بخاطري منه شيء •  
 وتوفي باسنة سنة ثمان وسبع مائة سبع عشر جمادى الاولى •

٧ ابراهيم بن جعفر بن الحسين بن علي بن المبارك، التاج الاسنائي. اشتغل باسنة  
 وفقه ورحل وأقام بالفاخرة • وكان زكياً ينقل الفقه • وفيه كيس كثير الحكايات حسن  
 الحكايات بالاصوات<sup>(١)</sup> وانفق أنه اجتاز بابن الازرق المنجم • قال : يا ابراهيم بن جعفر بقي  
 من عمرك ستان وكذا وعين شيئاً فحكي ذلك وقال للجماعة ابرؤادمتي • ثم توفي في الزمن  
 الذي ذكره المنجم ودفن بسفح المقطم في سنة تسع وعشرين وسبع مائة • وقد حكى لي هذه  
 الحكاية جماعة من أصحابنا الفقهاء الاسنائية وغيرهم •

١٥

٨ ابراهيم بن حسن، الفاوي المولد الدندري الحمدي • صاحب الشيخ أبا الحاج  
 الاقصرى وظهرت عليه بركاته • واشتهر بالكشافات والكرامات • وتوفي بها وفي الثامن  
 ٢٠ من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وسبعمائة • وابنه محمد عليه مدار البلد الآن • وفيه  
 كرم ولم كرام لمن يرد عليه • وهو كثير الصوم والقيام بالليل •

(١) كذا وقع في سائر النسخ: ولعله حسن الحكايات للاصوات

- ٩ ابراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن اسحاق بن علي بن شيت ، بنعت بالكمال  
يكنى أبا اسحاق الاسنائي المحتد . سمع الحديث وحدث . روى عنه الشيخ شرف الدين  
اليونيني في مشيخته . وكان يعرف النجو ، وله نظم جيد وترسل ، ويحفظ أحاديث الموطأ ،  
وخدم الملك الناصر داود وكان من أجل أنحابه وترسل عنه . ثم اتصل بخدمة الناصر  
يوسف فأعطاه خيراً وقر به واعتمد عليه . ثم ولي الرحبة في أيام الظاهر ، ثم نقل منها إلى بعلبك ،  
وولي البلد والقلمة . وسيره السلطان رسولا إلى عكا . توفي عشية الخميس رابع عشر صفر  
سنة أربع وسبعين وسبعمائة . ونقل إلى ظاهر بعلبك ودفن بتربة الشيخ اليونيني وقد  
قارب السبعين .

- ١٠ ابراهيم بن عبد المغيث القمني ، [ الانصارى ] ثم القوصي الدار والوفاة  
بنعت بحمال [ الدين ] . كان فقيها وله مشاركة في الفرائض . وكان قد تولى نيابة الحكم  
بجزيرة مصر عن قاضيهما . ثم قدم إلى قوص فتولى هو وفرجوط ثم اسنا وادفوا . وكان فيه  
نزاهة ومضى إلى جميل وسداد . توفي بهو سنة ثمان<sup>١</sup> وعشرين وسبعمائة . وقد أقام بالبلاد  
قرى بها من ثلاثين سنة وله بها نسل .

- ١١ ابراهيم بن عرفات بن صالح ، القاضي الرضى ابن أبي المناقثاني . كان من  
الفقهاء الحكام الاجواد المتصدقين . حسن الاعتقاد في أهل الصلاح . يقال : انه كان  
يتصدق في كل سنة في يوم عاشوراء بالف دينار . حكى لي الفقيه محمد ويدعى بيلمح بن  
عمر القناني . أنه سمع امرأة تقول : جئت إليه في يوم عاشوراء ، فاعطاني . ثم جئت إليه في  
رداء آخر فاعطاني . وتكررت في أردية مختلفة وهو يعطيني حتى حصل لي من جهته ستمائة  
درهم [ قضة ] فاشتريت بها مسكنا . تولى الحكم بقنا من قاضي القضاة بمصر . وحكى لي  
أن بعض المزمزمين قال شيئا بحضرة الشيخ أبي يحيى فاعطاه طاقية فأخذها القاضي  
الرضي منه ثلاثين دينارا . توفي ببلده يوم السبت ثاني عشر من شوال سنة أربع وأربعين

وسمائه . ودفن بجانب سيدى عبدالرحيم .

وحكى لى محمد بن حسن عرف بآين العجمي . قال حكى لى الشيخ أبو الظاهر المراغى أحد أصحاب الشيخ أبي يحيى . قال : ملاً القاضى الرضى زلاً جاكيرا يسع النى أردب سكرأ وأرسل غلمانه فيه ليبيعه ، ففرق منهم . فجاؤا [ ليلاً ] الى قناتر قواباب الشيخ أبي يحيى فدخلوا عليه فكبوا له غرق المركب . وانهم يخافون من مولاى . وسألوه أن يشفع لهم . ففى معهم الى داره وطرق الباب فخرج الخادم . فقال : من . فقال له : قل للقاضى ، أبو يحيى شافع<sup>(١)</sup> . فلما أعلم بذلك سجد لله شكراً لكون الشيخ أنى منزله . فدخل الشيخ فاعلمه الخبر . فقال : هم أحرار وهذه الالف دينار شكرانة للفقراء لحنى . سيدى الشيخ الى منزلى رحمه الله تعالى .

١٢ ابراهيم بن عمر بن عبدالكريم الاسوانى ، بنمت بالبرهان . سمع الحديث من الحافظ عبدالمؤمن بن خلف فى ذى الحجة سنة سبع وثمانين وسمائة

١٣ ابراهيم بن على بن أحمد الاسوانى ، أبو اسحاق الصوفى بنمت بالشرف . سمع صحيح البخارى . ورأيت سماعه على الحافظ المنذرى فى سنة أربع وخمسين وسمائة بخط ابن الفقاى . وعلى السماع صحيح بخط الشيخ زكى الدين . وسمع من النجيب الحرانى جزء الذراع<sup>(٢)</sup> فى رمضان سنة احدى وستين وسمائة

١٤ ابراهيم بن على بن عبدالظاهر ، أبو اسحاق الحجازى المختد القوصى المولده . كان شاعراً أدبياً ، فاضلاً ليلاً . روى عنه الحافظ عبدالمؤمن بن خلف الدماطى شيثاً من شعره . وقال : وجدته باخيم وكتبت عنه بها . قال وأنشدنى لنفسه :

وليس يحود فى الهيجا بنفس \* فنى بالمال لا يلقى جوادا

وخير الناس طراً من اذا ما \* حوى فضلاً افاد أو استغادا

(١) كذا فى الثلاثة وفى د : امن شافع ولله أنى شافع فليحمر (٢) كذا فى اود : وفى ج :

حر الزاع

فشمر في طلاب المجد بما \* وحاول في مقاصدك السداد  
فن خطب الملا وسعى اليها \* فيوشك ان يسود ولا يساد  
قال وأنشدني له أيضاً :

- نحرّ بصدق العزم سبل المكارم \* وشعر الى العليا تسمير حازم  
• فن يخطب الحسنات بما لم يجرها \* وكم مغرم قد جرّأ وفي الغنائم  
ولا تعدن عما يُزين<sup>(١)</sup> فإنه \* من العجز أن تحيا حياة البهائم  
فان نلت ما أملت من مقاصد \* وإلا فقد أبلقت عذراً لللائم  
وها الوقت سيف قاتله زيفه فرصة \* فكل وقت صالح للغنائم  
وان ضقت ذرعاً في المقام ببدة \* فسر نحو مجد أو تمت غير آثم  
١٠ فرب هلال صار بدرأ بسيره \* ودرّاً على تاج الموك الضراغم  
ولا تركن الا الى ذى مرؤة \* حكيم كريم من سرات اكارم  
حق وفيّ ماجد متطول<sup>(٢)</sup> \* عطوف رؤف غافر للجرائم  
شفيق رفيق منعم متعطف \* أديب أريب عاقل<sup>(٣)</sup> ثم عالم  
يزيد ابتهاجاً كلما زاد رفعة \* كانّ عليه الجود ضربة لازم  
١٥ به يقتدى بل بهتدى فهو يرتجى \* اكشف دجى الاظلام ثم المظالم

نقلته من خط الحافظ الديماطي

- ١٥ ابراهيم بن علي بن عبد الغفار بن أبي القاسم بن محمد بن فضل [ الله ] بن أبي  
الدنيا الاندلسي، ثم القناني الدار والوفاة، كان من المشهورين بالكرامات [ والمكاشفات ].  
وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول: يأتي من يمدى رجل من المغرب يكون له  
شان. فقدم الشيخ ابراهيم فزار الجبانة. ثم أتى مكاناً ووقف وغرز<sup>(١)</sup> عكازه. وقال: ها هنا  
٢٠

(١) في ١: عايسر (٢) في الثلاثة: متعطف وفي ارجم بدل رؤف (٣) في ١

رشيق رفيق منعم متعطف أديب أريب عالم ثم عالم

(٤) في د: ثم نزل الى مكان ووقف وغرس عكازه

سمعت الاذان والاقامة . ثم توجه الى الحجاز ورجع ، فوجد أهل البلد بنوا هناك رباطا فاقام به وتزوج وولده ولد صالح يسمى محمدا . وتوفي الشيخ بقنايوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستائة وقيده زار . وتوفي ولده محمد بشه ر . حصل له حال فتوسوس . وذكروا ان والده كان يقول : يحصل لابني شيء ولا يجدمن بدأويه منه ويموت به وكان كذلك . وأمه زوجة الشيخ أيضاً مشهورة بالصلاح زار . دفنت بالقرب من زوجها فيقال انه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسأل حاجته . فقي

- ١٦ ابراهيم بن علي المنعوت بالبرهان . يعرف بابن القهاد القوصي . كان من الفقهاء المتقين والقضاة المتورعين . سار في الاحكام أحسن سيرة ، وسلك فيها بما يرضى عالم العلانية والسريّة . وكان قليل الرزق مضيقا عليه في كثير من الاوقات لا يجد القوت . رأته في الشتاء مرات بمئزر صوف وفي بعض الاوقات عرضيا قطناء ، وبمضا فوطه من صنعة البسالاد على حسب الوجدان . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ سراج الدين موسى ، والعربية عن الشيخ أبو الطيب السبكي<sup>(١)</sup> تلميذ ابن الربيع ولازمه وانتفع به . وسمع الحديث على شيخنا قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ، وعلى شيخنا محمد ابن الدشتائي<sup>(٢)</sup> ، وعلى شيخنا أبي العباس احمد بن محمد ابن القرطبي ، والظاهر موسى القوصي ، وعلى غيرهم . ولم أرقاضيا أوسع منه . لا يخشى أحدا ولا من ينوب عنه . واشتغل بالحديث والتفسير والاصول كثيرا . وكان في ذهنه وقعة غير انه اذا فهم شيئا فهمه جيدا ويستقر في ذهنه . واتفق ان حسن له بعض الناس ان يستأجر أرضا للزراعة بما تنتهي اليه الرغبات وهو قاض بدمامين فوافق . فحضر بعض المقطعين عنده في شغل ، وشرع يدل عليه بعض الادلال . خلف انه لا يستأجر شيئا . وأفتى الشيخ محي الدين يحيى بن عبد العظيم بن زكريا<sup>(٣)</sup> مرة ببطلان وقف لم يدم قبول الموقوف عليه المعين . وتوجه الى دمامين فطلب منه الحكم به فامتنع وصمم . وقال : البعوى خالف في ذلك . وما أدخل في شيء

(١) في اوب : البني (٢) في الدهشتواني (٣) في ابن زكيرة . وفي ج ابن دكبر .



من هذا، وجرى في هذا كلام . وربما عزل وهو على حالة واحدة . وكان قليل الكلام قليل الخلطة بالناس . سافر مرة في مركب فيها الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن السديد وكان معه جارية . فلما وصلوا الى اخميم طلبوا المكس عليها . فقال الشيخ تاج الدين : هذه حرة . فلما وصلوا الى مصر . قال له البرهان : هذه حرة . فقال : ما هي ملكي هذه لا بني وما قصدت الادفع المكس ، فلم يقبل منه . ومضى الى قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وأعلمه . وجرى بينهما كلام . ومضى على جميل وسداد رحمه الله تعالى . توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبعمائة في التاسع والعشرين من شهر شوال .

١٧ ابراهيم بن علي ، يئمت بالنبية الاقصرى . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستائة بمدينة قوص .

١٨ ابراهيم بن علي القنأى ، يئمت بالبرهان . اشتغل بالفتنة على مذهب [ الامام ] الشافعى بالقاهرة . وثققه وحصار يتقل نقلا جيدا . وجلس بحانوت الشهود لتسطير الشهادة . وكان رفيقا بجماع ابن طولون . وتوفي بالقاهرة بعد العشرين وسبعمائة <sup>(١)</sup> وأظنه سنة اثنين . وكان بلقب بابليس

١٩ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، الملقب بخر الدولة الاسوانى ابن أخت الرشيد والمهذب ابنى الزبير . الاديب الشاعر الكاتب . وهو أول من كتب الانشاء للملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ثم كتب لآخيه العادل . وروى عن خاله الرشيد شيئا من شعره . وروى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد الانصارى . قال الشيخ عبد الكريم الحلبي : ورأيت بخط الشيخ الحافظ أبي بكر [ عبد الكريم ] ابن الحافظ عبد العظيم المنذرى . أنشدنى القاضى هبة الله بن الزبير قال :  
كتب الى ابراهيم بن محمد من حلب

ما الشيب الا نعمة \* مشكورة فاشكر عليه

ماالفين الا ان تموت \* وأنت لم تبلغ اليه

وذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى في تاريخ مصر . وقال : كان قاضيا وكتب الانشاء .

قال وتوفى سنة احدى وعشرين وخمسة مئتين . بلغنى ان القاضى عبدالرحيم اليسانى <sup>(١)</sup>

كان اذا بلغه ان ولد <sup>(٢)</sup> فخر الدولة ببابه واحمد بن عرام ، وأستاذنا عليه . يقول : يدخل رضى

الدولة لاجل ابيه . يعنى فخر الدولة هذا ، وابن عرام لادبه . ومدحه السيد أبو الحسن

على بن عرام بقصيدة جيدة ذكرت بعضها فى مجموعى أنس المسافر .

٢٠ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاقصرى ، سعد الدين . سمع من أبى عبد الله بن

النعمان بقوص سنة أربع وسبعين وستائة .

٢١ ابراهيم بن محمد الاسفونى . أديب شاعر ذكره صاحب الاراج الشائق

١٠ وذكر له قصيدة مدح بها احسان الاستانى يهنيه فيها بالعيد . أولها :

يوم بوجهك مشرق الانوار <sup>(٣)</sup> \* خضل الندى متدفق الانهار

طلعت به لك طلعة معروفها \* يقوى اليسار بها على الاعصار

لما وصلت الى المصلى لا بسا \* بُردين برد تُقى وبرد وقار

صليت ثم ذبحت معقدا على \* شرع النبي المصطفى المختار

وَأَشْدَلُهُ أَيْضًا : ١٥

هاج رياربى <sup>(٤)</sup> فحنت قلوب \* أى قلب بذكرها لا بطيب

نفحة هيجت بلابل قلبي \* وأخوال الشوق ذو ارياح طروب

نحت ذاك القناع بدر وفي البر \* دقضيب وفي الازار كتيب

٢٢ ابراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، التعلبي الادفوى . قريتنا بنمت

٢٠ (١) فى ا : السقلاني . وفى ج : البلياني . والصحيح اليسانى المشهور وكان كاتب الانشاء فى الديار

المصرية (٢) فى الثلاثة والد فخر الدولة . لاجل ابنه والصحيح ما أثبتناه . (٣) فى ا و ج :

الازهار . (٤) فى ج : هاج رياربى استا الخ

بقطب الدين . كان رحمه الله لطيف الذات ، حسن الصفات ، شاعرا ، ناثرا . وكان في عفتوان شبابه يضرب بالوتر . يعني بين أصحابه غناء يشجى السامع ، ويطرب السامع ، ثم عكف على حفظ كتاب الله العزيز ، فاستحق به التميز ، واستقر الى آخر عمره على قراءة القرآن ، والاقطاع عن تلك الاقران ، ملازما للصلاة والتلاوة والعبادة ، وسلوك الطريق الشاهدة لساكنكم بالسعادة ، وهو كل يوم من الخير في زيادة . مع صدق لهجة وصيانة ، وأمانة وديانة . الا انه كان من اتباع الشيعة ، أحباب تلك البدع الشنيعة . شاهدته لما حضر داود الذي يدعى انه ابن سليمان [ بن ] العاضد الى ادفو في سنة سبع وتسعين وستمائة وهو بين يديه ، وقد أخذ العهد عليه ، وهو ينشده قصيدة نظمها . لم يعلق بذهنى منها الا أوائلها . وأولها :

- ١٠ ظهر النور عند رفع الحجاب \* فاستنار الوجود من كل باب  
وأنا البشير بخبر عنهم \* ناطقا عنهم بفصل الخطاب  
وما أعلم هل تاب . أو سبق عليه الكتاب ، وقلت :  
وانى لأرجو ان تكون وفاته \* على حب أصحاب النبي وصحبه  
لتنفسم تلك القراءة في الدجا \* وتغشا يوم الحشر رحمة ربه  
توفى ببلده سنة سبع وثلاثين وسبع مائة . بعد ان كف بصره من سنين كثيرة . وهو  
صا برشا كر على طريقة حسنة . وكانت وفاته في يوم عرفة فبرجى له الخير .

٢٣ ابراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد بن الزبير ، الاسواني القاضي . كان حاكما بقوص وعملها في سنة اثنين وسبعين وأربعمائة . وهو جد الرشيد والمهذب ابني الزبير . وهو الذي رثاه ابن النضر بقصيدته المشهورة وسنورد بعضها في ترجمة ابن النضر .

- ٢٤ ابراهيم بن مكي بن عمر بن نوح بن عبد الواحد ، الدمايني الخزومي الكاتب المنعوت ضياء الدين . سمع الحديث من أبي الحسن علي بن نصر بن الحسين الحلالي (٢) .

وتقلب في الخدم الديوانية بدار مصر وحدث بالقاهرة . سمع منه الشريف عز الدين أحمد ابن محمد وغيره . ولد بعد ما من رابع عشر الحرم سنة أربع وثمانين وخمسمائة . وتوفي في حادي عشر من<sup>(١)</sup> ذي الحجة سنة اثنين وستين وستمائة ببلييس .

٢٥ ابراهيم بن موسى الاسواني ، قاضي اسوان . سمع الحديث وروى عن محمد بن عبد الله بن عبد<sup>(٢)</sup> الحكم . وأبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج . روى عنه فقير بن موسى بن قتيب الاسواني . وذكره أبو الحسين الرازي الحافظ .

٢٦ ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، الربيعي<sup>(٣)</sup> القناني . نعت بالشهاب . ويكنى أبا اسحاق . سمع من الخطيب أبي الرضا محمد بن سليمان السيوطي . وكان فاضلاً نحوياً . رأيت سماعه سنة اثنين وستمائة<sup>(٤)</sup> . وقد كتب له الخطيب أبو الرضا سمع على الامام العالم النحوي شهاب الدين . وأبو الرضا سمع من أبي البركات قاضي سيوط .

٢٧ ابراهيم بن هبة الله بن علي الحميري ، القاضي نور الدين الاسناني . كان فقيهاً فاضلاً أصولياً نحوياً ذكياً<sup>(٥)</sup> ، حسن الخلق . أخذ الفقه على مذهب الشافعي عن الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله الفقهي . والاصول عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني . والنحو عن الشيخ بهاء الدين محمد بن ابراهيم الحلبي بن الجاس . وصنف في الفقه والاصول والنحو . واختصر الوسيط . وصحح ما صححه الزاوي . واختصر الوجيز . وشرح المنتخب في اصول الفقه . وثرافية بن مالك وعمل عليها شرحاً . وولى القضاء بعدينه زفتي في أوائل عمره . وبنتية ابن خصب ، وتولى أقامه منها أسيوط ، وانجم ، وقوص . وكان حسن السيرة ، جميل الطريقة ، صحيح العقيدة . قال لي : أردت أن أقرأ على الشيخ شمس الدين الاصبهاني فلسفة فقال حتى تمرج بالشرعيات امراً جليداً . وكان إذا أخذ درسا تيفته ونحته ويستوفي الكلام عليه . إلا أنه كان لا يثبت له كلاماً يلقيه . وكان

(١) في الثلاثة : حدى عشر (٢) في ا و ج : ابن الحكم . (٣) في ج : الربيعي . (٤) في ا و ب : ٦٥٢ . (٥) في ا و ب : زكي الفطرية .

بحالعلم لم تشغله عنه المناصب . ولما ولى قوص قرأ على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفونى ، الجير والمقابلة . وقرأ الطب على الحكيم شهاب الدين المغربى . وما زال مشتغلا الى حين وفاته . وكان له مهمة لما اتفق حلول ركاب الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الى قوص ، كان فى خدمته عبد الكريم الناظر ، فطلب من [مال] الايتام شينامن الزكاة ، فذكر له ان هذه العادة أن تفرق على الفقراء . ثم انه لما ألح عليه فى الطلب ركب واجتمع ٥ بعلاء الدين بن الاثير وأخبره موقع السر وعرفه <sup>(١)</sup> . فلما وصل الخبر الى مولانا السلطان رسم ان لا يتعرض اليه . فشق ذلك على الاكرم وعمل عليه وبالغ مع شيخنا قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة فى صرفه فلم يجبه . ثم بعد مدة صرف وأقام بالقاهرة . وعرض عليه أسيوط والبحيرة <sup>(٢)</sup> فامتنع . وقال : أنا فى هذا الوقت وجدت بمنى غشاوة وأريد أن أستعمل أدوية . ثم طاع له طلوع بمنته فسكران سببا لوفاته . توفى بالقاهرة سنة احدى ١٠ وعشرين وسبع مائة . ووصى بشىء للفقراء ووقف [لهم] وقفا . وليس له عقب رحمه الله تعالى

٢٨ ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد ابن اسحاق بن محمد الشيبانى ، القضى الخند المقدسى المولد الحلبي المنشأ والوفاة . الوزير المؤيد أخو الوزير الاكرم . سمع الحديث من الشريف أبى هاشم عبد المطلب بن أبى الفضل الهاشمى وحدث بجلب ودمشق . ووزر بجلب بعد أخيه . قال الحافظ ١٥ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى أنشدنا لنفسه هذه الايات <sup>(٣)</sup> :

ياقرا حاز كل طرف \* وحار فيها حواه وصف  
متلك القلب إن زمان \* عارض فى أن براك طرف  
ضملك جبر لكمر قلب \* عليه فتح المهموم وقف

(١) فى اوب : وأخبره السراخ . (٢) فى اوب : والجيزة . (٣) كذا أنشد هذه الايات فى د : وفى الثلاثة : وصفى . وطرفى . ووقى . وفى اوب : أعان فى أن براك طرفى . وفى ج : غاك بدل أعانك .

ولدى القدس في رابع عشر المحرم سنة اربع وتسعين وخمسمائة . ومات بحلب سنة ثمان وخمسين وستائة في احد الربيعين

- ٢٩ احمد بن ابراهيم بن الحسن بن سيدى الشيخ عبد الرحيم الشريف القناني .  
 كان من أهل الصلاح والعلم . تفقه على مذهب الشافعى على الشيخ أبى الحسن القشيري .  
 واشتغل بالنحو والقراءتص . واشتغل الناس عليه ببلده . وكان ذكى الفطرة يحفظ  
 الكثير في الزمن البسير . حتى حكى لى صاحبنا جمال الدين القناني انه كان يحفظ  
 أربعمائة سطر في اليوم <sup>(١)</sup> . وكان أول ما رعى القم حتى بلغ سنه سبع وعشرين سنة .  
 ثم اشتغل بالعلم ثم بالعبادة حتى قتلت عنه كرامات . وله نظم . توفي بقنا سنة ثمان وعشرين  
 وسبعمائة أو ما ياربها . حكى لى عنه الشريف قاضى ادفو ان الفقراء جاءوا اليه وقالوا  
 أخذت بن الرباط . فقال : ما يؤخذ . فقالوا له : حمل . فقال : ما يؤخذ . فلما وصلت الجبال  
 محلة الى البحر . قال الوالى : ردوه فردوه

- ٣٠ احمد بن ابراهيم بن أبى بكر أبو جعفر القفطى . ذكره أبو القاسم بن الطحان  
 في ذكره عبد الكريم . وقال : روى عن النسائي ، وعباس البصرى <sup>(٢)</sup> ، وغيرهما .  
 وسمع منه ابن الطحان . وقال توفي في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة <sup>(٣)</sup>

- ٣١ احمد بن ابراهيم بن حسن القفطى ، المعروف بابن اللبان . سمع من الشيخ  
 تقي الدين سنة تسعة وخمسين وكان مقررا

- ٣٢ احمد بن أبى الكرم بن عرام ، الاسوانى المتحد الاسكندانى المولد .  
 أبو العباس وينعت بهاء الدين . قرأ القرآن على الدلاصى بمكة . وقرأ الفقه على مذهب  
 الامام الشافعى على الشيخ أبى بكر بن مبادر . وعلى الشيخ عبد الكريم بن على بن عمر  
 المعروف بالعلم العراقى . وقرأ عليه الاصلين . وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن محمود

(١) في الثلاثة : في كل يوم (٢) في الثلاثة : وعباس المصرى (٣) في اوج : سنة  
 ٦٦٢ - وهذا خطأ

- الاصحابى . وقرأ النحو على الحبي الماوردى <sup>(١)</sup> عرف بخافى رأسه . وعلى ابن النحاس .  
وسمع الحديث على أبى عبد الله محمد بن طرخان ، وأبى الحسن الخزرجى ، وعلى الحافظ محمد  
ابن على القشبرى ، والحافظ عبد المؤمن الدهياطى ، وغيرهم . وتولى نظر الاحباس الديوانية  
بالاسكندرية . وتصدر لاقراء العربية بجامع المطارين بها . وحسب [أبى] العباس  
المرسى وأخذ التصوف عنه وعن والده . وكان مقداماً متديناً . وأمّه بنت الشيخ  
الشاذلى . ومولده بالاسكندرية فى سنة أربع وستين وستمائة . وتوفى بالقاهرة فى شوال  
سنة عشرين وسبعمائة . وله نظم ونثر . أنشدنى ابنه الفقيه العالم الحديث الثقة تقي الدين  
أبو عبد الله محمد ، أنشدنى والدى لنفسه <sup>(٢)</sup> :

وحقك يامى الذى تعرفينه \* من الوجد والتبريح عندى باقى

- ١٠ بالله لا تخشى رقباء واصلى \* وجودى ومنى وانمى بتلاقى  
وأنشدنى أيضاً . قال : أنشدنى والدى لنفسه :

أيا طرس ان جئت الثغور فتبلى \* أنامل مامت لغير صنيع

وإياك من رشح النداء وسط كفه \* فتعجاسطورا سطرت لرفيع

وصنف فى الفقه والعربية وغيرهما . وله تعليق على المتهاج للنووى . ومناسك وغير ذلك

- ٣٣ أحمد بن أبى عثمان بن عبد الله الاسوانى ، يكنى أبا العباس . كان مقرئاً  
القرآن العظيم على أبى عبد الله بن عبد الواحد بالبصرة . وكان عارفاً بحرف أبى عمرو من  
طريقة عبد الوارث عن أبى عمرو . وقرأ عليه أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعى .  
وعلى بن اسماعيل القطان الخاشع

٣٤ أحمد بن أحمد بن على بن وهب بن مطيع القشبرى ، بنعت بالشهاب

- القوصى . سمع الحديث وقرأ التمجيز فى مذهب الشافعى . ودرس بالمشهد الجيوشى  
بقوص . وثقه على شيخنا الاسفونى . توفى بقوص سنة سبع وسبعمائة

(١) فى د : على الحبي النازونى بالزاي (٢) فى د : بتكين القافية

٣٥ أحمد بن اسماعيل بن داود الاقصرى ، ينعت بالشهاب . كان مؤذنا بالمشهد الجيوشى بقوص . وثقه على شيخنا الاسفونى . وشارك فى الفرائض والجبر والمقابلة . وجلس بالوراقين بقوص . وكان فيه مكارم . ومروءة توفى بمصر سنة أربع وعشرين وسبعمائة <sup>(١)</sup>

٣٦ أحمد بن اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى ، أبو الفضائل . سمع الكثير وروى عن زين الامناء ابن عساكر . وعن أبى القاسم الحسين بن صصرى وغيرهما . توفى بكرة الاثنين السابع والعشرين من [ شهر ] ربيع الاخر سنة اثنين وثمانين وستائة . وقد ذكره البرزالى . وأبوه <sup>(٢)</sup> الشيخ شهاب الدين الوكيل القوصى

٣٧ أحمد بن جعفر بن على الجمحى ، ينعت بالشهاب الارمنى . له شمرقة بول ، أنشدنى الحكيم محمد بن عبد الجبار المدين الارمنى بها ، أنشدنا أحمد المذكور لنفسه هذه الايات :

ضاع الزمان وما بلغت مرادى \* وترادفت حرقى بطول بمادى  
وبقيت من بعد الحجاج مخلقا \* والنار تضرم فى صميم فؤادى  
يا طالبين لمكة لا تحملوا \* ماء ولا تغيوا بقدر زناد <sup>(٣)</sup>  
ان رمتوا ماء خذوا من عيرى \* أو رمتوا ناراً خذوا بفؤادى

توفى سنة ست وتسعين وستائة

٣٨ أحمد بن حسن بن ابراهيم القوصى ، أبو العباس ينعت بالشهاب العدل المؤدب . قرأ القراءات . وسمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان . وأبى عبد الله محمد بن عبد الغنى الكنانى ابن السيرجى . ومن الشريف أبى الحسن على العراقى .

(١) سقط من نسختي ١ و ٢ : آخر ترجمة ابن مطيع وأول ترجمة الاقصرى وكأن الامر بالنس على الكتب فقبلها ترجمة واحدة وختم ترجمة الثاني بوفة الاول (٢) فى الثلاثين أبو الشيخ الخ (٣) فى د : ولا تبوا يحمل الزاد



وعبد المحسن المكتبة القوصى وغيرهم . توفى بالاسكندرية سنة ثلاث وأربع وتسعين  
وستائة . ودفن بالقرب من الحافظ السلفى

٣٩ أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الارمنى ، ينعت بالشهاب الشافعى . فقيه  
فاضل مشكور السيرة . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين وغيره . وتوفى يوم الجمعة  
رابع عشرى رمضان سنة خمس عشرة وسبع مائة بدمشق . ذكره البرزالى . ويعرف  
بأبي الاسعد

٤٠ أحمد بن سليمان بن أبى الفضل الدمامينى ، ينعت بالشهاب . سمع من أبى  
محمد عبد المحسن المكتبة فى سنة سبع وخمسين وستائة بقوص

٤١ أحمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصى . ذكره الشيخ قطب الدين  
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي فى تاريخ مصر . وقال : كان رجلا صالحا لحيته بقوص  
فى سنة اثنين وثمانين وستائة ، وأنشدنى لنفسه من قصيدة له :

هم القاية القوصى هم السؤل والمنا \* هم السادة الاخيار بالغيف من منا  
رعى الله أياما تنقضت بقصر بهم \* على طيب أوقات المنسة والهنا  
رى تجمع الايام بنى وبينهم <sup>١</sup> \* ويرجع شمل كان بالوصل مقرنا

٤٢ أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن احمد بن الحسين بن عرام ، الربيعى  
الاسوانى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق ، وأنشده من قصيدة يمدح بها سراج الدين  
جعفر بن حسان . منها :

صل المعنى بلا مطل قان له \* دمعاً تبين عنه كل مكنون  
ومهجة حرها لا ينطى ابدأ \* كأنما خلقت من نار سجين

ومنها :

تسأغل الناس بالدنيا وزخرفها \* طرا كشغل <sup>٢</sup> سراج الدين بالدين

(١) فى الثلاثة : وبينكم . ويجمع شمل الخ (٢) فى ١ : مثل اشتغال النح

- ٤٣ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشنائي، الشيخ جلال الدين . كان اماما عالما . جمع بين العلم والعمل ، والعقل الذي لا خيل فيه ولا خلل . مع نسك وزهادة ، وورع وعبادة . حتى قيل انهم الابدال ، لما اشغل عليهم [ صالح ] الاعمال . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة عرف بابن بنت الحميري . ومن الحفاظ عبد العظيم المنذرى . ومن شيوخه مجد الدين القشيري .
- والشيخ عز الدين أبي محمد [ بن ] عبد السلام . وقرأ عليهما الفقه على مذهب الامام الشافعي والاصول . وقرأ الاصول أيضا على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني حين كان حاكما بقوص . وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي . وشيخه مجد الدين . وصنف وشرع في شرح التنبيه فوصل فيه الى كتاب الصيام في مجلدين لطيفين . وصنف مناسك الحج . وسمعت عليه بالفاخرة فمن سمعها عليه شيخنا أفضى القضاء شمس الدين محمد بن احمد بن القماح . وابن الشيخ المسمع تاج الدين محمد . وصنف مقدمة في التحوليفة . وجمع موانع الصرف في بيت واحد فقال :
- يا صاحب زين وصف عدل الجمع ان عرفا وزد وانث وركب عجمة وكفى
- وصنف مختصرا في أصول الفقه . وانتهت اليه الرئاسة في الفتوى والتدريس بقوص . وانتفع عليه خلائق [ كثيرة ] منهم ابنه شيخنا تاج الدين محمد . ومحيي الدين يحيى بن زكريا القوصي . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمتي . وزين الدين محمد بن الشريبي<sup>(١)</sup> . وعلم الدين ابن الشيخ تقي الدين القشيري . وشرف الدين محمد وأخوه علم الدين يوسف ابنا أبي المناقائي . وبلغني ان الشيخ نصير الدين بن الطباخ . قال للشيخ عز الدين أبي محمد بن عبد السلام : ما أظن في الصعيد مثل هذين الشابين . يعني الشيخ جلال الدين والشيخ تقي الدين القشيري . فقال الشيخ : ولا في الدينين . وكان الشيخان عز الدين وزكي الدين ينيان عليهما ويملان اليهما . والشيخ عز الدين الى الشيخ جلال الدين أميل ، والشيخ زكي الدين الى الشيخ تقي الدين أميل . هكذا حكى لي بعض

(١) هكذا في : ا و ج : زين الدين بن الشريبي . وفي د : زين الدين محمد بن السويبي

الثقات . وكان حسن الخلق ، مرئاض النفس ، مشهوراً بالصلاح . أخبرني القاضي علم الدين يوسف بن أحمد بن عرفات عن أبي المثنى القناني . قال : كنا نشغل عليه فخطر لنا أن نحضر سماعاً ، وقلنا بعد المشاء نتوجه ، وتواردنا ذلك . فلما كان بعد المشاء خرج الشيخ ومعه كتاب رقائق وفي يده شعبة فجلس وأمرنا بالجلوس . وصار يقرأ من ذلك الكتاب ويقول : هذا سماع وأى سماع . ويبكى ، فعلمنا أنه كاشفتنا وفاتنا السماع . كتب لابنه شيخنا تاج الدين وصية . أولها :

« ربنا آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً ، يا بني أرشدك الله وأبدك : أوصيك بوصايا إن أنت حفظتها وحافظت عليها ، رجوت لك السعادة في دينك ومعاشك بفضل الله ورحمته إن شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله

- فاولها وأولها : مراعاة تقوى الله العظيم بحفظ جوارحك كلها من معاصي الله عز وجل ، حياة من الله والقيام باوامر الله عبيدته ، وثانيها : أن لا تستقر على جهل ما تحتاج الى علمه ، وثالثها : أن لا تعاشر الا من تحتاج اليه في مصلحة دينك ومعاشك ، ورابعها : ان تتصف من نفسك ولا تتصف لها الا لضرورة ، وخامسها : أن لا تعادى مسلماً ولا ذمياً ، وسادسها : ان تمنع من الله . بما رزقك من جاه ومال . وسابعها : ان تحسن التدبير فيما في يدك استغناء به عن الخلق ، وثامنها : أن لا تستهزى بمن الرجال عليك ، وتاسعها : ان تمنع نفسك عن الخوض في الفضول بترك استعمال ما لم تعلم ، والاعراض عن ما قد علمت ، وعاشرتها : ان تلقى الناس مبتدئاً بالسلام ، محسنات في الكلام ، منطلق الوجه ، متواضعاً باعذار ، مساعداً بما تجد اليه السبيل ، متجنباً الى أهل الخير ، مدارياً لاهل الشر ، مبتغياً في ذلك السنة . اللهم أهلها لامثالها .

- وكان رحمه الله يشعر على طريقة الفقهاء الصالحين . وقرأت بخط ابنه شيخنا الشيخ تاج الدين أبي الفتح محمد قصيدة له أولها :

يا لائى كف عن ملاهى \* عن أنزالى عن الانام  
ان نذيرى الذى نهانى \* يخبر حالى على التمام

رأى مشيبي ووهن عظمى \* قد أدنياني من الحمام

وما تزودت لارتحالي \* ولا لدار بها مقامي

وهي طويلة اختصرتها . وكان رفيقه في الاشتغال على الشيخ محمد الدين القشيري الشيخ بهاء الدين القفطي . ثم ان الشيخ بهاء الدين استوطن اسنا فكان الشيخ جلال الدين

في بطالة الدرس يسافر الى اسنا لزيارته . وهي مسيرة يومين . فكان الشيخ بهاء الدين يقول

له : يا جلال الدين اذا جئت الى أنوي إدخال السرور على قلب مسلم ، فاني أسر برؤيتك .

واقترح انه كان بقوص عبد قد<sup>(١)</sup> انتقل المالك فيه الى بيت المال ، وكان عبداً صالحاً . قصدوا

ان يتباع ولا يكون عليه ولاء . فقال الشيخ جلال الدين : يشتري نفسه ، ففعل ذلك . فرد

قاضي قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق<sup>(٢)</sup> البيع . فحكي له القاضي شرف الدين يونس

ابن عيسى بن جعفر الارمتي . قال قال لي الشيخ جلال الدين : اجتمع بالقاضي واسأله

عن رده البيع لماذا . قال : فاجتمعت بالقاضي وذكرت له ما قال الشيخ جلال الدين .

فقال : الشيخ جلال الدين ما يشك في علمه ودينه ، وانما الفقهاء نصوا على أن يتباع العبد

نفسه عند عتاقة . وليس لو كيل بيت المال ان يعتق ارقاء بيت المال . فاجتمعت

بالشيخ وذكرت له ذلك . فسكت ساعة ثم حم ومات عن قريب . وهذا الذي ذكره القاضي

ليس بشيء . فانه ليس لو كيل بيت المال ان يعتق مجاننا سلم ذلك . وأما العتق بالتمن الزائد

على القيمة أو قدر القيمة فلا منع فيه بكل حال . بل ينبغي ان يقال : اذا طلب البيع أجنبي فطلبه

العبد يرجع العبد لما فيه من العتق الذي يشوف الشرع اليه . ولا يرد علينا الكتابة فان فيها

تقوية المنافع في الحال بأمر يتوقع عدم حصوله . لكن ثم نظر آخر وهو ان العبد اذا اشترى

نفسه من مولاه ثبت عليه الولاء على الاصح<sup>(٣)</sup> . فهل يجري هذا الخلاف هنا أم لا .

واقترح انه لما سافر الى الحجاز مرض شيخه محمد الدين القشيري . فقال شيخنا تاج الدين

انه دخل عليه . فقال له : يا تاج الدين

(١) في اوج : عبد قد انتقل الى بيت المال . (٢) في ا و ب : ورد القاضي بقوص البيع . وفيهما

يجي بدل ابن عيسى (٣) في د : على الصحيح

أخبر أبائك إذا أتى من حجه \* مع جملة العباد والزهاد

أهلا وسهلا بالذين أحبهم \* وهم من الدارين جل مراد

قال ثم توفي الشيخ . فلما وصل أبي أخبرته بما قال الشيخ فتألم . وقال : لو علمت أن الشيخ يموت في هذه السنة ما سافرت . ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة خمس عشرة وستائة<sup>(١)</sup> بدشنا . وتوفي سنة سبع وسبعين وستائة بمدينة قوص يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر رحمه الله تعالى . ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه أبي الحسن التشريحي

٤٤ أحمد بن عبد القوي بن عبد الله بن شداد الرمي ، الكمال ابن البرهان .

ناظر قوص ورئيسها في زمنه . سمع الحديث من أبي القدا<sup>(٢)</sup> اسماعيل بن عبد الرحمن بدمشق ،

وسمع به من غيره وبمصر من الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني ومن غيره . « ومن ١٠

عبد الوهاب ابن عساكر . ومن ابن المليجي وغيرهم . وبقوص<sup>(٣)</sup> من التقي الصالح والشيخ تقي الدين التشريحي ومن جماعة . وأجاز له جمع كثير بدمشق ومصر واسكندرية وبغداد .

منهم الحافظ منصور بن سليم الوجيه بن العماد السكندري . وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن

ابن أحمد المالكي . وعبد الوهاب بن الحسن ابن القرات . وأبو الفتح عثمان بن هبة الله بن

عبد الرحمن بن عوف . وعبد النصر المروطي . وعبد الوهاب بن مكي بن عبد العزيز بن عوف . ١٥

ومحمد بن علي بن<sup>(٤)</sup> محمود الصابوني . ومحمد بن أحمد بن محمد البركري الشريبي<sup>(٥)</sup> المالكي .

وأبو الفتح عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي . ويحيى بن أبي منصور بن

أبي الفتح الصيرفي الجذامي<sup>(٦)</sup> وخلائق . وكتب كثيرا وقرأ وخرج [ وحدث ] . سمع

منه جماعة . منهم القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي .

والشرف النصيبي وغيرهم . ولما وقع بينه وبين الشيخ ضياء الدين أحمد بن محمد القرطبي ٢٠

(١) في ١ : سنة خمس وعشرين وستائة . (٢) في ١ : من أبي المزاسماعيل . وفيها القسطلاني بدل

القسطلاني وفي د من أبي القدا اسماعيل . (٣) الجملة التي بين الدائرتين سقطت من الثلاثة .

(٤) في ١ و ٢ : بن محمد . (٥) في ٢ : هكذا : السريسي . وفيها : وكفى بن قدامة بأبي الفرج .

(٦) في ٢ : الحزامي

تشويش كتب اليه ابن القرطبي كتاباً [يستعطفه فيه] ، فكتب كمال الدين جوابه اليه وابتدأ بقصيدة يقول فيها :

يا ابن الاكارم من بنى الانصار \* والمالكين مقام كل فخار  
والسابقين الأولين الى الملا \* والقائمين بنصرة المختار  
والباذلين نفوسهم من دونه \* للمشرقية والقنا الخطار  
والتاركين لحبه ماخصهم \* في القى حسب هواه للابنار  
والضاربين بكل معتك على \* نصر الشريفة هامة الجبار  
والحاملين عن الرسول حديثه \* وهم دلائل صحة <sup>(١)</sup> الاخبار  
والمرشدين <sup>(٢)</sup> الى الهدى بلومهم \* من أمهم في سائر الامصار  
واللابسين من الزهادة حلة \* تزداد جدتها على الاعصار  
والباهرين بكل فضل بارع \* تنفى بداهته قوى الافكار  
ورثوا القهار فأورثوه فانتهى \* لك وهو منك كذا الى التجار <sup>(٣)</sup>  
وكفى علاكم أحمـر ومحمد \* من قبله خيراً عن الاحبار <sup>(٤)</sup>  
واقامشرك السكريم وقدحوى \* لطف النسيم وغلظة الاعصار  
مزجت من الاضداد خواهفبر \* دالماء ملتئم بحسر النار  
وجلامن السحر الحلال عرائسا <sup>(٥)</sup> \* جلجت على الافهام بالابصار  
فقر روق على النسيم لطافة \* وحلاوة طيف الخيال السارى  
كالجواهر المنضود الا أنه \* ولها الملا من جملة الاحجار  
ألفاظها راقـت فقلنا روضة \* غناء قد ضحكـت عن الازهار  
فسبت معانيها العقول بما حوت \* طرباقـيل سـلـافـة الخمار  
أما ومجـدك انه قسم اذا \* ما انصفوه معظم المقدار

(١) في ا: حجة . (٢) في اوج: المرسلين (٣) و ا: الي القنار . وفي ج: الي البخارى .  
(٤) في ا: من قبله خير مم الاخبار وفي ج: من قبله خير من الاخبار (٥) في ج: ود : وبه

- لقد استطار النوم من عيني بما \* أبديت من حرق ومن أ كدار  
واحال أضغاثا تقادم عهدا \* في القلب رحي واضح الاعذار  
وأجاب اذ ناديه من بعده \* استيأست من ودى أبا المنوار  
فاجبت بالاضراب عما قدمضى <sup>(١)</sup> \* وحذار من ذكراه ثم حذار  
فهي القلوب اذا صفت ثبتت على ال \* اخلاص في الاعلان والاسرار  
واذا ألم ببعضها ألم سرى <sup>(٢)</sup> \* لسواه في الابراد والاصدار  
لك من ضميري شاهد عدل على \* عتب الصديق مصحح الاخبار  
من كنت تخلصه الوداد فخلص \* فيه ومن داريته فدار  
ها قد محضت لك النصيحة طائما \* وأعدت نسي بعد طول نثار  
الدهر اقصر أن تفرق بيننا \* أبله بالعتب وهي عوار  
لا كانت الدنيا اذا هم لم تعد \* إسداء معروف الى الاحرار  
ولئن جنحت لما يكدر بعدها \* حسبي وحسبك عالم الاسرار  
ومن نثره في جوابه <sup>(٣)</sup>:

- لا زالت عما مدها في محافل انفضائل مجلوة ، ومما دحها في البكر والاصائل بالسنّة  
الاثنية والادعية متلوّة . وتأمله بين المقة والاعضاء ، وتحقق لما تضمنه في جميع الانحاء .  
ومولانا لا يذكر <sup>(١)</sup> هذه الامور الماضية وينبذها ظهريا ، ويمحو آثارها لتصبح  
بالصفاء نسيا منسيا . وله أيضا ما قرأه بخط الشيخ تاج الدين الدشنانى وقد أجازلى :  
لك الفضل في شكر امرىء لم يكن له \* اليك من الاحسان ما يوجب الشكرا  
ولكن أفعال الكرم كريمة \* اذا صدرت تستعيد العبد والحرا  
وهو الذى بنى على الضريح النبوى : هذه القبة الموجودة الآن على ساكنها أفضل  
الصلاة والسلام . وقصد خيرا وتحصيل ثواب . وقال بعضهم : اساء الادب بملو النجار بن

(١) فى ا و د : قايب بالا عراب . وفى ج : قايبت بالا عراب . (٢) فى ج و د : واذا  
ألم ببعضها دخل سرى . (٣) فى ا و ج : فى كلامه . (٤) فى د : يطر ح هذه النع

ودق الخطب . وفي تلك السنة حصل بينه وبين بعض الولاة كلام . فوصل مرسوم بضرب الكمال فضرب . فكان من قول انه أساء الادب . ان هذا مجازاة له . وصادره الامير علم الدين الشجاعى وخرب داره وأخذ رغامها وخزائنها . ويقال : انهم بالدرسة المنصورية . وكان يقع منه عجائب فيظن بعضهم ان له رثيما من الجن يحبره . حكى لى صاحبنا الشيخ محمد بن نجم الدين حسن بن السديد العجمي . قال قال لى أبى : انى كنت فى طريق عيذاب ومناشخص من المغاربة فبات ففصلته فوجدت معه فى دقاسه ذهباً . فاخذته ولم يعلم به أحد ثم وصلت الى قوص فتوجهت الى الكمال فسلمت عليه . فقال لى : ذاك الذهب الذى عدته كذا وكذا الذى أخذته من المغربى أحضره وانا أعوضك فاحضرته اليه . وحصل للشيخ تقي الدين أبى الفتح محمد بن دقيق العيد <sup>(١)</sup> قال الشيخ عبد الغفار بن نوح . قال لى الشيخ : دعوت عليه . فمارقته وتوجهت الى البلاد فاخبرت بوفاته وكان قد مات نجاة فى سنة ست وثمانين <sup>(٢)</sup> وسنة ثمانمائة فى ذى الحجة ، وقيل خمس فى ثمانى عشر ذى الحجة <sup>(٣)</sup> . ولما وصل الى المدينة المنورة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . نظم هذه القصيدة التى أولها :

انخ هذه والحمد لله ينرب \* فبشر الكون نلت الذى كنت تطلب  
فغفر بهذا الترب وجهك انه \* أحق به من كل طيب وأطيب  
وقبل عراصا حولها قد تنرفت \* بمن جاورت والشيء بالشيء . يجب  
وسكن فؤادا لم يزل باشتياقه \* اليها على جمر الغضا يتقلب  
وكف كف دموعا طال ما قد سفتحت \* وبرّد جوى نيرانها تطلب

ومى طويلا . وكانت له يد جيدة فى الادب . أخبرت ان الشيخ تقي الدين كان ينظم الشعر ثم يقول للشريف النصيبى أعرضه على الكمال فيمرضه عليه . فيقول : شعر فقيه حتى نظم قصيدة فرضت عليه فقال مثل ذلك . فقال الشيخ : يهش ما يسهل مثلها وذلك شاهد بعامة بالادب رحمه الله تعالى



٤٥ أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي، ينعى ضياء الدين ويعرف بابن الخطيب الاسناني. كان قتيها اشتغل باسنا ثم القاهرة ودخل دمشق وقرأ على الشيخ محي الدين النووي وسمع الحديث. ثم صحب الشيخ ابراهيم بن معصدا الجميري واعتزل. ثم أقام ببلده سنين منقطاً متعبدا ملازماً لاخير. وتوجه الى الحجاز ففرض بادفو وحمل الى اسنانات بها في شوال سنة ثنتي عشرة وسبعمائة. وكان الشيخ مجد الدين السنكوني<sup>(١)</sup> يذكر عنه كرامات

٤٦ أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الهمداني، ينعى بالشهاب البلينائي<sup>(٢)</sup>. الفقيه الشافعي القاضي. كان فاضلاً وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضريح الامام الشافعي. وناب في الحكم بالترافة والحسينية. وكان ينسب الى الصلاح والديانة. توفي بالقاهرة في سنة ست وسبعمائة. وكان أبوه قاضي فيما أخبرني به بعض أصحابنا بالقاهرة

٤٧ أحمد بن عبد الحسن بن ابراهيم بن فتوح، المكتب القوصي. سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح المشكوري. روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري. و ابراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري سنة ثلاث وستين وستمائة فيأذكره الشيخ عبد الكريم. وأظنه وهم قاني رأيت هذه الترجمة بكاملها لابن احمد المذكور

٤٨ أحمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد القاضي معين الدين بن نوح الدورى، ثم القوصي. اشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري المفلوطي. وولى القضا بادفو واسوان والاقصر. وكان حسن السيرة، مرضى الطريقة. توفي باسوان بمعدلتانين وستائة بقليل

٤٩ أحمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى الغسال<sup>(٣)</sup>، كنيته أبو بكر. دعونهم

(١) في ١: بالتين (٢) في ج: البلياني. وقد تقدم انها البلياني (٣) في د: الغسال  
وفي ج: الغسال. في المكانين من الترجمة

في موالى عثمان بن عفان وهو اسوانى . ذكره ابن يونس وقال : كان ثقة حدث عن عيسى  
ابن حماد زغبة وغيره . روى عنه احمد بن القاسم الميمون وغيره . قال : وكانت كتبه احترقت  
وبقي منها اربعة أجزاء وهو آخر من حدث عن محمد بن ربح . وعاش بعد احتراق كتبه  
سنة واحدة وتوفي يوم الاحد (١) لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين  
وثلاثمائة . حدثني القتيبي الملقب أبوالباس احمد بن أبي الحسن بن عبد العزيز السكتاني  
الاسكندراني بها . أخبرنا أبو الفتح محمد بن خوف القرشي الزهرى ، أخبرنا أبو القاسم  
عبد الرحمن بن مكى بن حمزة بن موقا السعدى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم  
الرازى ، أخبرنا أبو ابراهيم أحمد بن القاسم الميمون بمصر . حدثنا جدى أبو القاسم الميمون  
املاء ، حدثنا احمد بن عبد الوارث ابن حريز النسائي ، حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، أخبرنا  
الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، ان ابن شماس حدثه : ان عقبة بن عامر قام فى صلاته وعليه  
جلوس . فقال الناس : سبحان الله . فعرف الذى يريدون . ثم لما أتم صلاته سجد  
سجدتين وهو جالس . ثم قال : انى سمعت قواك وهذه السنة

٥٠ احمد بن عبد الوهاب بن حريز بالخاء المهملة والراء والياء آخر الخروف .  
والزاي ، التاجر الكرمي الشاعر الاسناني . له ديوان شعر وكان لا يشكلم الا مقفى .  
أخبرني بعض الجماعة انه حضر مرة الى قوص فسأله قاضيهما شرف الدين ابراهيم بن  
عتيق عن قاضى عيذاب . فقال : قلبه لا يحيف ، وعلامته الحمد لله وبه أسف .  
ومدح بهاء الدين قراقوش الى قوص بقصيدة أولها :

يا قراقوش يا بهاء الدين \* يملأ ذا الفقير والمسكين

توفى في حدود السبع مائة

٥١ احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم البكرى ، ينعى بالشهاب النويرى .  
المختد القوصى المولد والمنشأ . سمع الحديث على الشريف موسى بن على بن أبي طالب .

(١) في أوج : يوم الجمعة ، وفى : ستة اثنى عشر وثلاثمائة .

وعلى يعقوب بن أحمد بن الصابوني . وأحمد الحجار . وزينب بنت منجي<sup>(١)</sup> . وقاضى  
القضاة أبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن جماعة وغيرهم . وكتب كثيرا كتب البخارى  
مرات . وجمع تاريخا كبيرا فى ثلاثين مجلدا<sup>(٢)</sup> . وحصل له قرب من السلطان الناصر  
ووكله فى بعض أموره . وعمل عليه حتى رافع بن عبادة وهو الذى قر به من السلطان فضر به  
بالمقارع . ثم عفاه عنه ابن عبادة<sup>(٣)</sup> . وتقلب فى الحدم الديوانية . وبأشر نظر الجيش  
بطرابلس . وتولى نظر الديوان بالدهقلىة والمراتحية . وكان ذكى القطرة . حسن الشكل .  
وفيه مكرمة وأريحية وودلا سخا به . وصام رمضان سنة وفاته . وحصل له انه واطب على  
القراءة فكان كل يوم بعد العصر يستفتح قراءة القرآن الى قريب المغرب . ثم حصل له  
وجع فى اطراف أصابع يديه وكان [ ذلك ] سبب وفاته . توفى يوم الحادى والعشرين من  
شهر رمضان سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائة . وله نظم يسير وتزلا بأس به . وكان صاحبنا  
رحمه الله

٥٢ أحمد بن على بن إبراهيم بن على بن الزبير ، أبو الحسن القرشى الاسدى  
الاسوانى ينعت بالرشيد . ذكره غير واحد . منهم العماد الاصبهانى . وقال : كان ذاعلم  
غزير وفضل كبير شاعر وله رسالة أودعها من كل علم مشكله ، ومن كل فن أفضله ،  
وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوائل . وقد ألحق رسولا وأراد ان يدعى الخلافة .  
وسمع باليمن وبالاتكندرية من السلفى . وقرأ على القاضى الاديب ابن النضر . وباسوان  
على ابن موقن . وعلى ابن بركات السعيدى . وابن القطاع . وأبى الفتح الجلبش<sup>(١)</sup> . وقرأ على  
الحافظ السلفى كثيرا . وكان محضر درسه . قال السلفى : كان يقول لى قد هان على ما أنافيه من  
المكوس بما أخذته عنك من الحديث . وقد وقفت أنا على رسالته وهى تدل على جودة معرفته  
بالفقه والنحو واللغة والتصريف والانساب والكلام والمنطق والهيئة والموسيقى والطب  
٢٠

(١) فى ج : بنت بجي (٢) قلت وهو كتاب نهاية الارب الذى اهتمت الحكومة المصرية  
الآن بنشره بناتية صاحب السادة أحمد زكى باشا (٣) كذا فى النسخ وهى عبارة عامية بحتة  
(٤) كذا فى اود . وفى ج : الجبتي .

وأحكام النجوم وغير ذلك . وروى عنه السلفى شيئا من شعره . وقال محمد بن عيسى

التميمي: كان الرشيد استاذي في الهندسة . أنشد له العماد في الخريدة قوله :

إذا ما نبت بالحر دار يودها \* ولم ير محل عنها فليس بذي حزم

وهبه بها صيّا ألم يدرك أنه \* سيزجعه عنها الحمام على رغم

ولم تكن الدنيا تضيق على فتي \* يرى الموت خيرا من مقام على هضم

وأنشد له أيضاً :

لئن خاب ظني في رجائك بعدما \* ظننت باني قد ظفرت بتتصف

فانك قد قلدتني كل منة \* ملكت بها شكرى لدى كل موقف

لانك قد حذرتني كل صاحب \* واعلمتني أن ليس في الارض من يف

١٠ وله قصيدة يمدح بها ابن فرج<sup>١١</sup> منها :

ولما تناعت أرضنا وديارنا \* وخان زمان ناقض العهد غدار

كفانا معالي كل أمر أهمنا \* وحكمنا فيما نحب ونختار

وأزلنا من ربعة الحب حسنه \* يفيض بهامن ربح كفيه انهار

لنم الذرى يلقي به الجار رجه \* اذا ما نبت الجار عن أهله الدار

فظلنا كآتنا نازلين باهلنا \* ولم تنا أوطان علينا وأوطار

١٥

وصنف كتاب الجنان ورياض الازمان . ذيل به على اليتيمة . وذكره ابن خلكان

وغیره وأنشدوا له :

جئت على الرزايا بل جلت همي \* وهل يضرب جلاء الصارم الذكر

غيري يفتره عن حسن سميت \* صرف الزمان وما يلقي من الغير

لو كانت النار للياقوت محرقة \* لكان يشبهه الياقوت بالحجر

٢٠

ولا يظن خفاء النجم عن صخر \* فالذب في ذاك عمول على البصر

لا تغتررن . باطماري وقعتها \* فانها هي أصداف على درر

(١) في اوب : ابن فرج وسقطت من النسخ الثلاثة الايات الخمسة وما بعدها الى قوله وأنشدوا له

وذكره الحافظ أبو الطاهر أحمد السلفي . وقال : كان من أفراد الدهر فضلا في فنون كثيرة .  
ولى نظر الدواوين الاسكندرية بغير اختياره فارضى الناس وخصوصا الفقهاء . ثم قتل  
ظلمًا في شهر المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

أخبرنا الفقيه المفتي أبو العباس أحمد بن الصفي الاسكندري أن أخيرا الحافظ منصور  
ابن سليم اجازة أخيرا ناعبد الوهاب بن ظافر الدواحي أخيرا الحافظ السلفي فيما كتب  
به الى وأنبأني غير واحد عن الحافظ المنذرى قرأت على ابن الصابوني عن الحافظ السلفي  
أنشدنا القاضي أبو الحسين الاسواني له :

سمعتنا لدنيانا بما بخلت به \* علينا ولم نخجل بمجل أمورها  
فيا ليتنا لما حرمتنا سرورها \* وقينا اذى آفاتنا وشروها  
وله أيضا من قصيدة :

١٠

فان التذاني ربما أحدث القلا \* وان التناهي ربما زاد في الود  
فاني رأيت السهم ما زاد بعده \* عن القوس الا يزيد في الشكرو الحمد  
ولن يستفيد البدر اكمال نوره \* من الشمس الا هو في غاية البعد

ونسب اليه انه كان شارك شيركوه في قصده فكان سبب قتله . وقال المنذرى عنه

كانت في نفسه عظمة دخل مع الناصر الاسكندرية وكتب في أمور فاحذه شاور وعذبه عذابا  
شديدا . فبلغه انه قال : الهوان والعذاب من الملوك في طلب الملك ليس بعار . فأمر به  
فخضرت عنقه . وقال أبو عبد الله محمد بن شاكر الجوى في مشيخته : كان الرشيد على  
الهمة ، سامى القدر ، عزيز النفس ، يرفع على الملوك ، ويرقى بنفسه عنهم . وذكره ابن  
سعيد في المغرب . وقال : قال ابن أبي المنصور في كتاب البداية . [ كان ] قد اجتمعت  
فيه صفات وخلاتق تعين على هجرته . منها انه كان اسود ، ويدعى الذكاء ، وان خطره من  
نار ، فقال فيه ابن قادوس :

ان قلت من نار خلقت \* وقتت كل الناس فهما  
قلنا صدقت فا الذي \* أطفاك حتى صرت فخما  
٤ — الطالع

ولما توجه رسولنا الى اليمن داعياً للخليفة الحافظ في شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وخمسةائة تلقب بعلم المهديين . فقال فيه بعض شعراء اليمن من قصيدة بعث بها الى [صاحب مصر]:

بعثت لنا علم المهدي \* بين ولكنه علم أسود

قلت : وقد وقت على محضر كتبه باليمن فيه خط جماعة كثيرة انه لم يدع الخلافة وانه مواظب على الدعوة للخليفة رأيت . المحضر بأسوان وكان من محاسن الزمان .

٥٣ أحمد بن علي بن هبة الله بن السديد الأسناني ، ينعى بالشمس . اشتغل بالفتوة على مذهب الامام الشافعي على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . وتولى الخطابة بأسنا . وناب في الحكم بها وادفوه بقوص . ودرس بقوص . وبني بها مدرسة اشتغلت بها ١٠ وكنت معقبا بها . ووقف عليها أملا كاجيدة . ووقف على الفقراء بأسنا أملا كاجيدة . وانتهت اليه الرياسة بالصعيد . وكان قوى النفس ، كثير العطاء ، محافظا على رياسة دنياه ، واقامع هواه . وكان مقصودا مدحا مهيأ بخاف منه . يعطى الآلاف في الامر اللطيف ٢١ حتى يفر معانده . قال لي القاضي سراج الدين الارمقي : انه انصرف منه على نيابة الحكم بقوص ثمانون ألف درهم . وكان يجلس بكرة النهار فلا يكاد أن يبق بأسنا أحد ممن له عدالة او رياسة إلا ويأتى اليه . وصادره الأمير سيف الدين كراي المنصوري في آخر عمره . وأخبرني بعض المدول : انه أخذ منه مائة ألف وستين ألف درهم . وحصل له من ذلك نمكاة وتوجه الى مصر فتمارض فرض فتوفى بها في رجب سنة أربع وسبعمائة . ومولده سنة أربعة وأربعون [ وستائة ] فبها أخبرني به بعض أقاربه . وسأذكره في مواضع من هذا الباب ان شاء الله تعالى .

٥٤ أحمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، الشيخ ناج الدين ابن الشيخ محمد الدين ابى الحسن بن دقيق العيد . القوصي المولد . المنفلوطي المحدث . اشتغل بالفتوة بالمذهبيين

(١) في اوج : واشتغل بها . (٢) كذا في النسخ كلها . ولله : « في الامر اللطيف »

مذهب مالك والشافعى على آييه . ودرس بالدرسة النجبية بقوص مكان والده .  
 وكان يلقى درسا في المذهبين . ودرس بدار الحديث الساقية . ومع الحديث من الشيخ  
 بهاء الدين الحسن ابن بنت<sup>(١)</sup> الحميرى . ومن أبى محمد عبد الوهاب بن رواج . وأبى المكارم  
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن نقاش السكة . ومن الحافظ أبى الحسين يحيى بن على الرشيد  
 المطار . والحافظ عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى . وأبى على الحسن بن محمد البكرى<sup>(٢)</sup>  
 وغيرهم . وحدث بقوص والقاهرة . سمع منه جماعة منهم قاضى القضاة عز الدين  
 عبد العزيز ابن قاضى القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى .  
 والشيخ فتح الدين محمد اليعمرى . والقاضى تاج الدين عبد الغفار السعدى وغيرهم .  
 وكان قليل العلم والمعرفة بالمذهبين . وتولى الحكم بفرب قولا وبقوص عن قاضى القضاة  
 الحنفى . وكان كثير التعمد . يصوم الدهر ويتصدق ويكفل الأيتام . وكان يتساهل في  
 الشهادة وفي الكلام . حكى لى قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز قال : كنا نسمع عليه فلم  
 يحضر يوما فمأثمته عن سبب تأخيره فقال النائب ارغون طلبنى طلعت اليه . سمعوا على شيئا  
 فائق حضورى عند النائب . وسألت عن ذلك فلم يفتق ذلك<sup>(٣)</sup> . وجاء مرة ابن الريسة  
 المستوفى الى قوص . فتوجه اليه وقال : انا اعرف لك شهادة فارسل الى قاضى قوص زين  
 الدين اسماعيل الصفطى فارسل اليه نائبه شرف الدين يونس وادعى عنده وشهد له شاهد  
 وحلف معه وحصل نسب فقال له الصفطى ادخل<sup>(٤)</sup> يا شيخ تاج الدين انتهى أن لا ترجع  
 قط فتفكر لنا شاهد قوله في ذلك حكايات . واختلط بأخرة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين  
 وسبعمائة في العشرين من ذى الحجة . ومولده في أحد الربيعين سنة ست وثلاثين وسبعمائة

٥٥ أحمد بن على بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجا الادفوى ، صاحبنا شهاب الدين .

كان من الاذكياء العقلاء المتدينين . نشأ في الخير والديانة والصيانة وكان ثقة صدوقا

(١) في ا و ج : أبى الحسن بن أبى الحميرى (٢) في د : وأبى الحسن على الخ (٣) كذا في الاصول كلها ولعل العبارة وسلت عن ذلك وقوله ابن الريسة في د : ابن الريسة بالثنية فلهجة  
 (٤) في ج : فقال له الصفطى اذ جاءه يا شيخ تاج الخ . وفي د فقال له الصفطى يا شيخ الخ .

اشتغل بالفقہ علی مذهب الامام الشافعی رحمہ اللہ تعالیٰ . وتفقہ وقرأ النحو وقہم واعرب .  
 وكان له صدقات وتلقی للناس واکرام للواردين من الطلبة والفقراء وغيرہم . وكان بيني وبينه  
 قرابة من النساء فان والدتي والدته بنتي خالة . وكان أخي من الرضاة وكان محسنا إلى محبالي  
 وحضر إلى القاهرة وحضرت معه <sup>(١)</sup> للإقامة بها للاشتغال بالعلم . وشرع بحفظ التسهيل  
 فقرأ منه قليلا ثم مرض وتوفي عندي بمسكني بالمدرسة الصالحية بالقاهرة في ليلة الجمعة حادي  
 عشرى صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة  
 ودفن خارج باب النصر بمكان الشيخ نصر . ومولده في سنة ثلاث وثمانين وستمائة ظنا .  
 وكان أحسن الناس ذهنا سريع الفهم . وكان يشتهى الاعتطاع للاشتغال بالعلم وان يزوج  
 بامرأة جميلة عوضه الله خيرا .

١٠ ٥٦ احمد بن عمر بن هبة الله بن حمدان ، ينعى بالشمس الاسناني . ويعرف بابن  
 صاحب الزكاة . اشتغل بالفقہ وتمدل باسنا . وكان غفيا فاوله نظم انشدني منه باسنا مستهل  
 المحرم سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة <sup>(٢)</sup> .

١٥ ٥٧ احمد بن عيسى بن جعفر ، ينعى بالشهاب . ويعرف بابن الكنانى القوصي .  
 كان فقيها رئيسا كريما . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . وأبى عبد الله بن النعمان .  
 والشيخ تقي الدين القشيري . وعبد المحسن المكتب . وتولى وكالة بيت المال بالأعمال  
 القوصية . وتوفي فوص سنة احدى وأثنين وتسعين وستمائة . وصلى عليه قاضيا  
 ابن عتيق . وأصله من أخميم وكان له تصدر بمجامع قوص .

٢٥ ٥٨ احمد بن عيسى بن جعفر الارمقي ، ينعى بالشهاب . ويعرف بابن كمال  
 سمع الحديث من الابرقوهي وغيره بالقاهرة . وكان كثير المكارم . حسن الشكل .  
 عدلا ثقة متصديا يلبده للوارد حتى أوجب له فاقة . توفي بيلده في شهر جمادى الاول سنة

(١) في ج ود : وخطرت له الإقامة الخ (٢) في ١ : سنة ٧٠٢ وسقطت هذه الترجمة  
 والتي عليها من ج



أربعين وسبعائة .

٥٩ أحمد بن كامل بن الحسن الثعلبي القوصي ، ينعت بالصلاح . تأدب على أدباء  
قوص النصيبي وغيره . وله نظم ويعرف شيئا من الموسيقى . أنشدني الشيخ على ابن  
الحريري أنشدنا صلاح الدين لنفسه [ هذه الابيات ] ولحنها وغنى بها وأولها :

- مني اليك تحية وسلام \* ماناح قرى وفاح خزام<sup>(١)</sup>  
وتأرجت في أيكها قرية \* وشذا على أعلام الفصون حمام  
فلئن عداني عن زيارة داركم \* عادٍ وحالت بيننا اللوام  
فانا بحبكم الذي ما غيرت<sup>(٢)</sup> \* عهدى الليالي لا ولا الايام

وأنشدني أبو الحسن علي بن بنت الحنبلي<sup>(٣)</sup> ، أنشدنا صلاح الدين المذكور لنفسه هذه  
الابيات ولحنها أيضا وغناها وأولها :

- ١٠ خاني الصبر حين وافتا الفرام \* ليت شعري ما يصنع المستهام  
رشقت مهجتي باسم لحظي \* فآترات على القواد السلام  
يا قومي لقد انحلت<sup>(٤)</sup> الوج \* دُرُ أضنانى الهوى والهيام  
من مجبري من حر نار بقلبي \* بدخان منها يذاب العظام  
١٥ خيمت مذنأوا أهيل ودادي \* ليتها لو رحت وأقاموا

توفي بقوص سنة تسعة وتسعين وسبعمائة طنا .

- ٦٠ أحمد بن محمد بن علي بن يحيى القوصي ، بنعت بالنجم . ويعرف بابن الجلال ابن  
أمين الحكم . سمع الحديث من شيخنا محي الدين أبو العباس أحمد بن القرطبي . واشتغل  
بالفقه على شيخنا الاسفوني . وتنبه . وولى الحكم بالمرج . ولما ولى أبو عبد الله محمد بن  
السديد الاسفوني قوص كان في نفسه منه [ شيء ] فظهر لنجم الدين ذلك ، فسافر الى مصر  
٢٠ وأقام بها يشتغل مدة . وظن ابن السديد أنه يتكلم عليه فامر نائبه سعد الدين السهمودي

(١) في د : ونعام (٢) في د : وأنا الذي عن جكم الخ (٣) في د : ابن بنت الجليل . وسقطت  
من د جملة وأنشدني الى نفسه (٤) في د : لقد أضر بي الوجد الخ . وفيها : مذ نأت أهيل الخ

ان يكتب محضراً عليه . فكتبوه وجاز فوافيه . ولم يلبث الامدة لطيفة حتى توفي بمصر سنة  
احدى وثلاثين وسبعمائة . وكان ساكناً متحفياً حسن الصورة عارفاً بمرديناه .

٦١ أحمد بن محمد بن عبدالله ، صدر الدين الدندري . قرأ القراآت السبع على  
الشيخ نجم الدين عبدالسلام بن حفاظ في ستة ثلاث وعشرين وستائة وأجازه . وقرأ  
الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبدالله بن سيد الكل التقطلى . وعلى غيره فيما اخبرني  
به ابن عمه الفقيه العالم العدل الثقة الضابط تقي الدين بن شرف الدين محمد بن عثمان الدندري .  
وحضر معنا الدرس سنين . ولم يرمه الا الجليل . وتصدر بدار الحديث بقوص للقراءة عليه .  
وكان منقطعاً وكف بصره في آخر عمره . وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر جمادى الآخرة سنة اثنين  
وثلاثين وسبعمائة .

٦٣ احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عبد المنعم ، الانصارى ١٠  
البخارى <sup>(١)</sup> القناني . محيي الدين بن كمال الدين بن ضياء الدين القرطبي المحدث القناني المولد  
والمنشأ والوفاة . كان شيخنا ثبثاً عاقلاً ساكناً عادلاً . له رياسة ببلده قنا . سمع الحديث من  
الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسى وغيره . وحدث بقوص  
حدثنا الشيخ المسند المعمر العدل محيي الدين احمد بن محمد بن احمد قراءة عليه وانا اسمع في  
شوال سنة خمس وسبعمائة حدثنا الشيخ الامام العالم شرف الدين محمد بن عبدالله بن أبي  
الفضل المرسى حدثنا الشيخ ابو الحسين <sup>(٢)</sup> المؤيد بن محمد بن علي الطوسي حدثنا الشيخ  
الامام ابو عبدالله محمد بن الفضل بن احمد بن صاعد القراوى حدثنا الشيخ ابو الحسين عبدالعافر  
بن محمد بن عبدالعافر الفارسي حدثنا ابو احمد [ محمد ] بن عيسى بن عمرو بن الجلودى  
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى  
حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن العنبري عبدالله بن بريدة <sup>(٣)</sup> عن ٢٠

(١) في ج : التجارى نسبة الى بني التجار . وفيها : كان شيخنا ثبثاً الخ . (٢) في اوج : أبو الحسين  
المؤيد . (٣) في ج : عن كهمس عن عبدالله

يحيى بن يعمر . وحدثنا عبد الله بن معاذ العنبري وهذا حديثه حدثنا ابني حدثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر . قال : كان اول من قال <sup>(١)</sup> بالقدر بالبصرة معبد الجهنى فاطلقت انا وحُصَيْد بن عبد الرحمن الجعفي حاجين او معمر بن قلنا : لوليتنا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلناه عما يقول [ هؤلاء ] في القدر ، فوقق لنا عبد الله بن

عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاستفتاه انا وصاحبي احدا ناعن يمينه والاخر عن شماله • وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الى . قلت : يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قِبَلنا ناس يقرؤون القرآن ويضربون <sup>(٢)</sup> في العلم . وذكر من شأنهم وانهم يزعمون أن لا قدر وان الامر أنف . فقال : اذا لقيت أولئك فاخبرهم اني برىء منهم وانهم برؤاء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحد مني مثل أحد ذهباً فاقفتم ما قبله الله منه حتى يؤمن

بالقدر . ثم قال حدثني أبي عمر بن الخطاب قال : « بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وأسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على خذي . وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان

وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت . فمجبنا له يسأله ويصدقته . ١٥ قال : فاخبرني عن الايمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : صدقت . قال فاخبرني عن الاحسان قال : أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرني عن الساعة قال : ما المسئول عنها باعلم من السائل . قال : فاخبرني عن أمارتها <sup>(٣)</sup> . قال أن تهد الامامة ربها وأن ترى الحفاة العراء العالة رعاء الشاة يخطولون في البنيان . قال ثم انطلق فلبث مليا ثم قال : يا عمر ماتدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم . قال فانه جبريل أناكم يعلمكم دينكم » . وأجاز لي ٢٠

(١) كان أول من أول بالقدر الخ (٢) في ١ : ويتقنون في العلم وفي ج : ويمضون العلم والذي في صحيح مسلم ويتقنون العلم بتقديم التثنية على التثنية (٣) في ا و ج : عن أملاكها •

هذا الشيخ وسمعت عليه كتاب صحيح مسلم بن الحجاج . وتوفى ببلده قناني سنة تسع وسبعمائة رابع عشر ذى القعدة .

٦٤ احمد بن محمد ، جد شيخنا المذكور<sup>١</sup> . أحد الرؤساء الاعيان الاكابر .

أرباب المناقب الجمة والمآثر . وأحباب علو الهمة وقاذا الكلمة المشهورين بمكارم الاخلاق . المقصودين من الافاق . عالم فاضل . وأديب كامل . وناظر ناظم . تنطق

بفضله السنة الاقلام وأفواه الخابر . سمع الحديث بمكة ومصر وغيرهما . فسمع من زاهر ابن رستم الاصباهاني . وأبي عبدالله محمد بن اسماعيل بن أبي الصيف اليمني . ومن أبي

محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسين الهاشمي . ومن القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحلي . وأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن البنا . وأبي القاسم حمزة بن علي بن عثمان

الخزومي . ومن الحافظ أبي الحسين<sup>٢</sup> بن الفضل المقدسي . ومن أبي عبدالله الحسين بن المبارك بن الزبيدي . وحدث . سمع منه جماعة منهم السيد الشريف أبو القاسم احمد بن

محمد بن عبد الرحمن المتنوع عز الدين الحسيني النقيب . وقاضي القضاة سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي الحافظ الحنبلي . وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر الايوردي . وأبو الطاهر

احمد بن يونس بن احمد الاربلي . وعبد القفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي وغيرهم . قال الشريف : كان أبو العباس فاضلاً وله النظم الجيد والنثر الحسن مع ما كان عليه من

الكرم والايثار والاحسان الى من يرد عليه . وقال قاضي القضاة سعد الدين الحارثي : كان أحد الاعيان النبلاء والشيوخ الفضلاء . وقال : قرأت عليه كتاب الترمذي كله وكان

نقمة مرضياً . وذكره شيخ شيخنا الاستاذ أبو جعفر بن الزبير . وقال : رحل مع أبيه من الاندلس في سن الصغر وكان بالبادية شار اليه في البلاغة والتقدم في علم الحديث [ والتفضل

التام وأخذ الناس عنه بالشرق والمغرب . وهو وممن الاستاذ فانه ولد بمصر ولم يكن في علم الحديث ] كما وصف . وقد نبه على الوهم الحافظ أبو الفتح القشيري . وقد وهم فيه أيضاً

(١) في ١ : جد شيخنا المذكور أحمد الدشناوي (٢) في اوج : أبي الحسن بن الفضل .

جماعة من المتأخرين وقالوا فيه يعرف ابن المزين وشييه<sup>(١)</sup> الوهم أبو العباس أحمد بن القرطبي مختصر صحيح مسلم وصحيح البخاري وصاحب كتاب المقهم فهو كبير في العلم ومقدم في علم الحديث وهو يعرف ابن المزين . والقرطبي الثاني هذا مقدم في الادب مقسك فيه باقوى سبب . وأكثرت مقامه بقنا وتوفى بها وله بها ذرية . وكان يكتب الرؤساء الاعيان

- من الامراء والوزراء والقضاة . وله ترسل جمع منه محلاة وقعت عليها . وأخبرني من يوتى به انه لما تزوج بقنا عمل شيئا كثيرا فقال له أبوه وكان من العلماء الصالحين : أرسلت الى الشيخ الحسن بن عبد الرحيم شيئا فقال لا . فقال : ما يحملها الا أنت ، فاخذ طبقا على رأسه وحمله الى الشيخ الحسن وأخبر أباه بذلك فدعا له ان يرفع الله قدره . وكتبت من ترسله هذا الكتاب جواب كتاب الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد لما تضمنه من البلاغة أوله بعد البسملة :

١٠

يخدم المجلس العالي العالي صفات يقف الفضل عندها ، ويقفوا الشرف بعدها ، وتلتزم العالي حمدها ، ويسمى بسم نعر الرئاسة منها ، وتروى أحاديث السيادة عنها . الصدرى الرئيسى المقيدى معان استحقها بالتميز ، واستوجبها بالتبريز ، وسبكتها الامامة لها فالتمت خالص الابريز ، ومغان أقرته في سويدائها . واطلمت في سماءها ، وأبست أفضل

١٥

صفاتها وأشرف أسمائها . الملاحمى الفاضلى التقوى نسب اختص بها اختصاص التشريف ، لا نشرifa له فالشمس تستغنى عن التعريف ، لازالت امامته كافلة بصون الشرائع ، وارده من دين الله وكفالة رسول الله أشرف الموارد وأعذب الشرائع ، أخذة بأفاق سماء الشرف فلها قمرها والنجوم الطوالع ، قاطعة اطماع الأمال عن ادراك فضله وما زالت تقطع أعناق الرجال المظالم ، صارفة عن جلالت مكاره الايام صرفا لاتعتوره القواطع ولا تعترضه الموانع .

٢٠

وينبى ورود عنزائه التى لها الشمس خدر والنجوم ولائد ، وحسنائه التى لها اللقطدر والدرارى قلائد ، ومشرفته التى لها من براهين البيان شواهد ، وكرمه التى لها

(١) كذا في الاصول ولله وشييه الوهم لا اشتراكه بالاسم مع أبي العباس الخ

الفضل وردوالمالى موارد ، و بديته التى لها بين احشائى وقلبي معاهد .

وآيته الكبرى التى دل فضلها \* على أن من لم يشهد الفضل جاحد

وانك سيف سلّه الله للورى \* وليس لسيف سلّه الله غامد

فلمثلها يحسن صوغ السوار ، ولفضلها يقال اناة أيها الفلك المدار ، وانها فى العلم أصل  
 فرع ثابت والاصل عليه النشأة والقرار ، وفرع أصل ثابت والفرع فيه الورق  
 والثمار ، هذه التى وقعت قرائح الفضلاء عند استحسانها ، وأوقفتنى على قدم التعبد  
 لاحسانها ، وأيقنت ان مفترق الفضائل يجمع فى انسانها ، وكنت أعلم علمها بالاحكام  
 الشرعية فاذا هى فى النثران مقعما وفى الفضائل أخو حسانها .

هذه وأبيك أم الرسائل المبتكرة ، و بنت الافكار التى هذبها الاداب فى سبل  
 ١٠ الایجاز البرزة وفى صون الایجاز المخدرة ، والمالية ببدائع البدائى ففى تفاضاها متفاض لم يقل  
 فنظرة الى ميسره ، والبديعة التى لم توجه اليها الا مال فكرها استحالة غير مسبوق بالشعور ،  
 ولم تسم اليها مقل الخواطر لدم الاحاطة بغيب الصدور قبل الصدور ، والبديعة التى فصل  
 البيان كلماتها تفصيل الدر بالشذور ، وان كلمتها <sup>(١)</sup> لم تيس فى صدورهما وايجازها ، وتختال  
 فى صدورهما بين بديعها وايجازها ، وتنتال عليها اعراض المعانى بين اسماها وايجازها ،  
 ١٥ فى فرائد انطلقت من افكار الوائلى والايدى ، وقلائد انتظمت انتظام الدرر أو  
 الدرارى ، ولطائف فضت <sup>(٢)</sup> عن العنبر الشجرى أو المسك الدارى ، لاجرم ان غواصى  
 الفضائل ضلوا عن غمراتها خاضعين ، وفرسان الكلام أصبحوا فى حلباتها راكضين ،  
 وأبناء البيان تلبت عليهم أيانها فظلت أعناقهم لها خاضعين .

ما أن لها فى الفضل مثل كائن \* وبياناتها احلى البيان وامتل

٢٠ فالعجز عنها محجز متيقن \* ونبيتها فى الفضل فينا مرسل

ما ذاك الا إنما بأتى به \* وحى الكلام على البراعة يزل

بزغت شمسا لا ترضى غير صدره فلما ، واقتادت معانيها طائفة لا تختار سواه

(١) فى د : وان عليها ليمس الخ (٢) فى ا : أفشت ولها مصحفة عن قنثت وليجر

ملكا ، وانتبذت بالعراء فلا تخشى ادراك الافكار ولا تخاف دركا ، وبدت شواردها  
فلا تقتنصها الخواطر ولونصببت هذب الجفون<sup>(١)</sup> شركا .

- فلافاضل في عليائها ستر \* ان الحديث عن العلياء أسرار  
وللبصائر هادي من فضائلها \* يهدي اولى العزم ان ضلوا وان حاروا  
بادى الامانة لا يخفى على أحد \* كانه علم في رأسه نار
- عجب بها من كلم جاءت كغمام الظلال على سماء الالهة ، وسرت كميل النسيم عن  
اندية الاسحار ، وجلبت محاسنها كلؤلؤ الطل على حدود الازهار ، ونجبت كوجه  
الحسنة في فلك الازرار ، واهدت نضرة الروض متأود النسيم بلبلة الازار ، حيننا  
بذلك النفس المطيار ، وحيننا باحسن من كأس لَمَأ وعقار ، وآسى ربحان وعذار ،  
ولؤلؤى حبيب وثير ، وعقيق شفة وخمر ، وربى زهر ونهر ، وبديى نظم ونثر .
- ولم ادر ما هى أنفوس ولائد ، ام شذور قلائد ، ام نور يدخود ، ام هيف قدود ،  
ام نهود صدور ، ام عقود نحور ، ام بدور انطلقت في اضواءها ، ام شمس اشرقت في سماءها  
جمعن [شيت] الحسن من كل وجهة \* فحين افكارى وشين مفرق  
وغازها قلبي بود محقق \* وواصلها ذكرى بمحمد مصدق
- وما كنت عشاقا لذات محاسن \* ولكن من يصبر جفونك يمشق
- ولم أدر والافاظ منها شريفة \* الى الشمس تمه أم الى البدر ترتقى
- انما هى جملة احسان يلقى الله الروح من امره على قلبها ، أو روضة يان تؤنى أكلها  
كل حين باذن ربها ، أو ذات فضل اشتملت على أدوات الفضائل ، وجنت ثمار العلوم  
فاجتنتها بالضحي والاصائل ، أو قس زك في صنيعها ، فنفت روح القدس في روعها ،  
فسلكت سبل البيان ذللا ، وعمدت مماثلا فاصبحت لباة للمالى مثلا ، أو سرت
- الى جوار الماني<sup>(٢)</sup> قسم لها واهب النعم أشرف الاقسام فحادث في الافاق ، ولم تمسك  
خشية الاملاق ، وقيدت قسمها في طلق الطاعة فجاءها توقيع التفضيل على الاطلاق .

ابن لى منزها أنا القهم انها \* الى الفضل تعزى أم الى المجد تنسب.  
 هى الشمس الآن فكر كشمس شرق \* يبدأها عندى وصدرى مغرب.  
 وقد أبدعت من فضلها وبديها \* فجاءت الينا وهى غناء مغرب.  
 فاعرب عن كل المعاني فصيحها \* بما عجزت عنه نزار ويعرب.  
 ومذاشرفت قبل التناهى باوجها<sup>(١)</sup> \* عفى فى سناها بدر تم وكوكب.  
 تناهت علاء والشباب رداؤها \* فإظنكم بالفضل والرأس أشيب.  
 لأن كان ثمرى بالصباحة باسما \* ففرك بسم الفصاحة أشنب.  
 وان ناسبتنى بالمجاز بلاغة \* فانت اليها بالحقيقة تنسب.  
 ومذو ردت سعى وقلبي فأنها \* لتوكل حسنا بالضعير وتشرب.  
 واني لاشدو فى الورى بيانها \* كما ناح فى النصف الحمام المطرب.  
 وتشهد أبناء البيان اذا اتحدوا \* بأنى من قس الايادى أخطب.  
 واني لتدنيى الى المجد عصبة \* كرام حونهم أول الدهر يثرب.  
 واني اذا خان الزمان وفاءه \* وفى على الضراء حرٌّ مجرب.  
 وان أبت شمسى وفاء وشية<sup>(٢)</sup> \* قضالى بهانى المجد أصل مهذب.  
 ونفس أبت الاهتزاز الى الملا \* كما اهتز يوم الروع رمع ومقضب.  
 ولى نسب فى الاكرمين نمرقت \* اليه للمعالى وهو غرثان مخضب.  
 نمته أصول فى العلاء أصيلة \* لها المجد يخن والسيادة مركب.  
 تلاقى عليه المظمون تسكرًا \* اذا احمر أفق بالجرة مجذب.  
 من اليمنيين الذين سباهم \* الى المزيت فى العلاء مطنب.  
 قروا تبأبيض المواضى ضحاة \* وكوم عشار بالعشيات<sup>(٣)</sup> بهضب.  
 فرحله الجود العميم ومنصل \* له الفمد شرق والدوائ مغرب.

•

١٠

١٥

٢٠

(١) فى د : بوجهها (٢) مسخ التسخ هذا الشطر فى النسخ كلها وأقرب ما وجدته فى د : هكذا «أنا ان أبت شمسى وفاء وشية» فأصلحته كما رأيت فليحذر (٣) فى ا و ج : بالبتار تهضب



هم نصرروا والدين قل نصيره<sup>١١</sup> \* وآووا وقد كادت يد الدين تنضب

وخاضوا غمار الموت في حومة الوغا \* فماد نهارا بالهدى وهو غيب

أولئك قومي حسبي الله مثنياً \* عليهم وآى الله تلى ونكتب

هذه النتيجة أيدك الله ملحة الاحاض ، وتحكم الالفاظ فى أبعاض الاعراض ،

٥. 'تفسر مقل الحواطر فى مختلفات الانواع ، ويتنوع الوارد على القلوب والاسماع ، والا  
فلا تقابل فى الادوات ، وان وقع التماثل فى الذوات ، فكالجمع فى التورية بين السراج  
والشمس ، واشتغال الانسانية على القلامة والنفس ، وللتوارد الادراكى بين كللى العقل  
وجزئى الحس ، وكالمتاصر فى افتقار الذوات اليها ، وان تميزت الحرارة منها عليها ،  
وكالمشاركة الحيوانية فى البضعة اللسانية ، واختصاص الناطقية بالذات الانسانية ،  
فسيدنا ثمر الروض ونسجه ، وسواه ثراه وهشجه ، [وهو] زهره وانداؤه ، وغيره شوكة  
وعشائره ، والبدر نوره واشراقه ، وسواه هلال ليلته ومحاقه ، اشتراك فى الاشخاص ،  
وامتياز فى الخواص ، ومشابهة فى الانواع والاجناس ، ومغايرة فى العقول والحواس ،  
كالورد والشقيق ، والبهزمان والمقيق ، تماثل فى الجوهر والاعراض ، وتغاير فى تميز  
الاعراض ، فسيدنا فى كل جنس رئيسه ، ومن كل جوهر رئيسه .

١٥. وأما حسناء العبد على مذهبهم فى تسميتهم القبيح بالحسن والحسن بالقبيح ،  
والضرب بالبصير والاخرس بالقصيح ، فما صدّت ولا صدّت عن كاسها ،  
ولا شذت فى مذهب ولائه عن أطراد قياسها ، ولا زوت عن وجهه جلالته وجه  
ايناسها ، ولا جهلت انه فى العلوم الشرعية ابن انسها وفى المعانى الادبية أبو نواسها ،  
ولا خفى عنها ان سيدنا مجرى الميمن ، وانه فى وجه السيادة انسان المقلّة وغرة  
الجبين ، والدرّة فى تاج الجلالة والشذرة فى العقد التمين ، وانه الصدر التى يآزر العلم  
الى صدره ، وتمترع عقائل المعانى من فكره ، ويأتم الهدى يدره ، وتنتهى الهداية  
الى سره ، وانها فى الايمان بحمديته لأم عمارة لا أم عمره ، وانه غاية فخارها ،

(١) في ج : هم نصرروا الدين قبل نصيره .

ونهاية إظهارها ، وآية نهارها ، ومستوطن أفادتها بين شعوس فضائلها وأقارها ، فكيف تصدّ وفيه كلية اعراضها ، ومنه وعليه جعلتها وابعاضها ، وفي عله قامت حقائق جواهرها واعراضها ، لكنّها توارت بالحجاب ، ولاذت بالحجاب ، وقرّت بمجلس الكمال ليكل ما بها من نقص الكمال وكمال عيب ، وتجمع بين حقيقتي الشهادة والغيب ، وتعرض على الرأى القوى سلعة الصدر تقيّة الجيب ، واشهادها جاءت تمشي على استحياء ، وليست كنت شعيب .

هذا ولم تشاهد وجه حسائه ، ولا عاينت سكينته حسنه وهنداسمائه ، ولا قابلت ثمر فضله وبدر سمائه ، اقمم لقد كاد يصرفها الوجمل ، ويصدرها الخجل ، عالم أن البحر لا يساجل ، والشمس لا تمائل ، والسيف لا يحاشن ، والبدر لا يحاسن ، والاسد لا يكتم ، والطود لا يزحم ، والسحاب لا يبارى ، والسيل لا يجارى ، واتى يبلغ الفلك هامة المتناول ، وابن الثريا من يد المتناول .

تلك مدارف استولت على المعالي استيلاء على المعالم ، وشهدت لها الفضائل بالسيادة . شهادة النبوة بسيادة قيس بن عاصم ، ولا خفاء بواضح هذا الصواب ، عند مقابلة البداية بالجواب ، اقتصر والبيان في بحر فضائله سبع طويل ، والسمي في غايته ممرّس ومقبل ، ولله حامد بتشبيه محاسنه صباة جميل ، واتى وان كنت كثير عزّودها الا انى في حلبة الفضل لست من فرسان ذلك الرعيل ، لاسما وقد وردت مشرع الماظه التي راقّت معانيها . ورقّت حواشيا ، فادنت ثمرات الفضائل من معنى جانبيها ، فجاءت كالنسيم العليل ، والشذال من نحة الاصيل ، والمشرع البارد والظل الظليل :

طبع تدفق رقة وسلاسة \* كلاء من متن الصفاء بسيل  
والمقلة الحسنة زان جفونها \* كحل واخرى زانها التكحيل  
والروضة الفناء يحسن عرفها \* وبزاد حسنا والنسيم عليل  
والخاطر القوى كدلّ ذاته \* علما وليس لكامل تكميل

والله تعالى يقيه جامعاً للعلوم جمع الراحة بناتها ، رافعاً رفعة الفناء سنانها ، حافظاً له حفظ المعائد اديانها ، والقلوب ايمانها :

ليضحى نديماً للمعالى كأنه \* نديم صفاء مالك وعقيل  
ويصبح ظل الفضل من فيء ظله \* على كنف الاسلام وهو وظليل  
وتنسأ ابتاء العلوم وكلمهم \* لحسنائه في العالمين جميل  
دلائها في افضل من ذات نفسه \* وليس على شمس النهار دليل

٥

وله من رسالته <sup>(١)</sup> الى الصاحب شرف الدين الفائزى من قصيدة اولها :

يقبل ارضا طالما اثم الورى \* تراها وحل المجدا كنفها الخضر  
اعارت لواء الروض بهجة حسنها \* واهدت الى المسك الزكي به عطرا  
اذا انا بشرت الامانى بقربها \* تقول هنيئاً لى به ولك البشر  
واثى تذاكرنا صنائع ربها \* يقول النداء منها هاتيك من ذكرنا  
ومهما طوت ايامه نشر فضله \* فله سر محمد الطي والنشرا

١٠

واخبرت انه كان له راتب بقوص وانه تأخر وان الديوان السلطانى ارسلوا حملاً [ من المال ] ولما جاء مركب الحمل الى قنا نزل اخو الشيخ ضياء الدين واخذ راتبهم من الحمل . فلما وصلوا بالحمل الى مصر وجدنا قصفا فاخبر ديوان الباب بما فعل اخو الشيخ فجاء كتاب بالانكار على والى قوص والديوان الذى اخروا راتب الشيخ واحوجوهم ان فعلوا ذلك . ولدرجته الله تعالى فى رابع عشرى رجب سنة اثنين <sup>(٢)</sup> وسنة بمصر : وكانت وفاته بقنا سنة اثنين وسبعين وسنة . كذا ارخ عبدالغفار بن عبد الكافى . وقال الشريف عز الدين : توفى فى النصف الاول من شوال . وذكر البرزالى انه توفى وهو ساجد .

٦٥ احمد بن محمد بن ابى الحزم مكى بن ياسين القمولى ، نجم الدين . كان من الفقهاء

الافاضل . والعلماء المتعبدين . والقضاة المتقين . وافر العقل . حسن التصرف .

(١) فى اود : وله من رسالة (٢) فى اود : سنة عشرين وسنة .

٢٠

محفوظا . قال لى رحمه الله يوما : لى قريب من اربعين سنة احكم ما وقع لى حكم خطأ ولا انبت مكتوبا تكلم فيه أو ظهر فيه خلل . سمع الحديث على شيخنا قاضى القضاة بقدر الدين بن جماعة وغيره . واشتغل بالفتنة بقوص ثم بالقاهرة . وقرأ الاصول والنحو<sup>(١)</sup> وحصل وصنف وشرح الوسيط فى الفقه فى مجلدات كثيرة . وفيه نقول عززة ومباحث مفيدة وسماه البحر المحيط . ثم جرد نقوله فى مجلدات وسماه جواهر البحر . وشرح مقدمة ابن الحاجب فى النحو فى مجلدين . وشرح اسماء الله الحسنى فى مجلد . وكل تفسير ابن الخطيب وكان ثقة صدوقا . تولى الحكم بمولانا عن قاضى قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق . ثم تولى الوجه القبلى من عمل قوص فى ولاية قاضى القضاة عبد الرحمن بن بنت الاعز . وكان قد قسم العمل بينه وبين الوجه عبد الله السبربانى<sup>(٢)</sup> . ثم تولى النجف مرتين . وولى اسبوط والمنية والشرقية والغربية . ثم ناب بالقاهرة ومصر . وولى الحسبة بمصر واستمر فى النيابة بمصر والجزيرة والحسينية الى أن توفى . ودرس بالمدرسة الفخرية بالقاهرة . وما زال يفتى ويدرس ويكتب ويصنف وهو بمجل معظم الى حين وفاته . وكان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الدمشقى يقول : ما فى مصر أفقه منه . وكذلك كان يقول قاضى القضاة السروجى الحنفى . وكان حسن الاخلاق كثير المروءة والفتوة محفوظ الودائع محبا ومعارفه . محسنا الى أهله وأقاربه وأهل بلاده . صحبتة سنين وكنت أبيت عنده فى كثير من الاوقات فى أيام الصيف فكان منزله كانه منزلى راعى خاطرى ويكرمنى هو وأولاده وخدايمه وحواشييه . وكان له قيام بالليل . ولسانه بالليل والنهار كثير الذكر رحمه الله تعالى وجزا الله عنى خيرا . رأيت فى مرضه الذى مات فيه وهو يلازم وثاقته وكلامه يوم زدادوا قول له أن يترك بعضها فلا فعل و[ كان ] يكتب الى أن عجز . وتوفى بمصر فى رجب سنة سبع وعشرين وسبع مائة ٧٧٧ . وخلف ثلاث ذكورو بنتين . فتوفى بعده اثنا فى جمعة واحدة وبقي لذكر و بنتان . وبلده قمولا<sup>(٣)</sup> فى البرالترجى من عمل قوص بينها وبين أرموت يقال لها شطفتية . ويقال ان أصله من أرموت .

(١) فى ١ : والنجوم بدل النحو (٢) فى ١ : السبربانى (٣) فى ١ : وبقولا بلده الخ

- ٦٦ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن علي، البعلبي المولود. التدمري<sup>(١)</sup> المحتد. الاسناني الوفاة. الفقيه الشافعي. كان ينعت بالشرف. اشتغل ببلده ودخل بغداد فاشتغل بالنظامية وقدم القاهرة. فولاه قاضي القضاة بدر الدين السخاوي من غريبة قولاً الى ادفو واستمر [ سنين ] في الحكم. واستوطن اسنا وتوفي بها في رمضان سنة ٦٧٠ سبعمين وستائة. ورزق أولاده بها<sup>(٢)</sup>. وابنه عز الدين علي تولى الاحكام وأعاد بالدرسة الغربية •  
باسنار رحمه الله تعالى .

- ٦٧ أحمد بن محمد الروزبي، أبو جعفر الاسواني. الأديب الشاعر. ذكره ابن عرام في سيرة بني الكثر. وقال : لم يقرض الشعر في ربيع عمره واقباله، وانما واتاه بعد ا كتهاله. قال : وكان لذيذ المحاضرة، حسن المحاوره. قال : ومن جيد شعره في الغزل والنسيب، ولم يبق لغيره في الاحسان نصيب. قوله :  
١٠ هبت يمانية فذكت<sup>(٣)</sup> في الحشا \* نار الغرام وهيجت بلبالي  
جاءت بريأمر أحب تاذكرت \* أيام وصل قد دخلت وليال  
وهي قصيدة جيدة بدبعة مليئة. وكان في المائة السادسة. والروزبي براء وواو وزاى وباءة موحدة تستفاد مع الزوزني بزائين ونون .

- ٦٨ أحمد بن محمد بن صادق، وينعت بشهاب الدين. القوصي المولود. الأرميني المحتد. سمع الحديث من الحافظ أبي الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري. واشتغل بمذهب الشافعي. وكان كثير التلاوة. وكتب التوقيع للقاضي بقوص. وتوفي بقوص حادى عشر صفر سنة ثمان وسبعمائة ٧٠٨. وكان حسن الشكل، جيد الخط، ضابطاً متيقظاً محترماً.

- ٦٩ أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الظاهر، القوصي. ينعت شهاب الدين .

(١) في ج : الترمذي . وفي د الدرري . هكذا مهمله من النقط ( ٢ ) في اود : ورزق أولاداً بها . ( ٣ ) في ا : فأبقت في الحشا .

صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال . كان يحفظ القرآن حفظاً جيداً . ومارأيت أحداً يحفظ  
التنبيه مثله . قرأه في مجلس لم يقف ولا غلط . وقرأ الأصول في النحو <sup>(١)</sup> وتفقه . وأجازته  
الشيخ محي الدين بن زكير شيخ قوص بالتدريس . وكان متعبداً آخر أحسن الصوت . أقام  
سنتين يؤذن بالمشهد الجيوشى بقوص . وتوفي بمدينة هو في ثاني عشرين شهر ربيع  
الآخر سنة ست عشرة وسبع مائة . ومولده ليلة السبت عاشر جمادى الآخرة سنة خمس  
وثمانين وست مائة . رأيت المولد والوفاة بخط أبيه . وكتب عند الوفاة لوالده بهذا البيت :

وما حى الأعيبة ثم نلتقى \* ويذهب هذا كله ويذول  
وتوفي بعده عدة لطيفة .

٧٠ أحمد بن محمد ، الاسوانى . الفقيه الاديب البولاقي . ذكره ابن عرام في سيرة بني  
الكثر وأنشده قصيدة مدحها كنز الدولة ابن متوج أولها :

هل المجد الا ما اقتنته الصوارم \* أو الجد الا ما ينهه المسكارم  
أو العز الا ما أشاد مناره \* وقائع يبتى ذكرها وملاحم  
أو الفخر الا ما المتوج لابس \* حلاله وراق في علاه وراقم  
إذا أخلفت سحب فغيث مساجم \* وإن سحرت حرب فليث ضيارم  
يدوكفت فينا ندى وكفت ردى \* فلا الحرب تخشى ولا الخطب قادم  
وبعضى بفضل والحلوم سفينة \* ويتضى بفضل والراح نخاصم

٧١ أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب . يقال انه كان من المشرق ثم صار مقبياً بالصعيد ودفن  
بقوص وله رباط بها . حكى عنه الشيخ عبد الغفار أشياء كثيرة . وقال صحبته وانفقت به  
وحكى عنه عجائب ويذكر عنه غرائب . وكان يدعى عنه انه عاش سنين كثيرة . وحكى لى  
الخطيب متصراً لا دفوى قال قال لى الشيخ عبد الغفار وذكر حكاية فرأيت الحكاية في  
كتاب الشيخ عبد الغفار ذكرها في كرامات الملقب فقال : كنت اذا أردت أن أسأله شيئاً

أواشتقت إليه وكان غائباً يحضر . وكان الناس مختلفين فيه . منهم من زعم أنه من قوم بونس . ومنهم من يقول صلى خلف الشافعي وأنه رأى القاهرة أخصاصاً . قال فسألني بعض الصالحين أن أسأله فجاءني غلام الم وقال : الشيخ أبو العباس في البيت بطلبك وكنت غسلت ثوبي ولا توب لي سواه فقممت واشتملت بشيء ورحت إليه فوجدته متوجها . فسلمت عليه وجلست وسأله عما جرى بمكة وكنت أعتقد أنه يحج كل سنة فإنه كان زمان الحج يغيب أياما مسيرة ويأتي ويخبر بإخبارها . فلما سأله أخبرني بما جرى بمكة . ثم افتكرت ما سأله ذلك الرجل فحين خطر لي التفت إلى وقال : يافتي ما أنا من قوم بونس إنما أنا شريف حسيني وأما الشافعي صليت خلفه وكان جامع . مصر سوقا للدواب وكانت القاهرة أخصاصاً قاردت أن أحقق عليه . وقلت صليت خلف الإمام الشافعي محمد بن إدريس فتبسم وقال : في النوم يافتي وهو يضحك وكان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث وكان حديثه يذال سامع فينا نحن في الحديث واللام توضحا فقال له الشيخ : إلى أين يا مبارك فقال الجامع فقال وحياتي صليت فخرج الغلام وجاء فوجد الناس قد خرجوا من الجامع . فقال الشيخ منتصرا فقال لي الشيخ عبدالغفار فخرجت فقالوا كان الشيخ أبو العباس في الجامع والناس تسلم عليه فرجعت إليه فسأله . فقال أنا أعطيت التبدل وهذه الحكاية ذكرتها لثرايتها . وكيف يعقل أن الشخص الواحد يكون في الزمن الواحد في مكانين يتكلم في هذا ويصلي في ذلك وهذا مفرع على أن النفس تدبر جسدين . ولقد أحسن شيخنا العلامة أبو حيان أثير الدين حيث يقول :

ان عقلى لنى عقلا اذا ما \* أنا صدقت بافتراء عظيم

وقولى أنا فى مقامى اللبائية من ساقه كلام ذكرته فيها منه قولى :

قل لمن قد هام فى حبه \* وكاد من قول له يصرع

دع عنك قولاً قاله واتشد \* فالتبس من صدق ما يسمع

وحكى لى الشيخ الثقة أثير الدين المذكور قال كان الشيخ كريم الدين شيخ الخلقاء عند قاضى القضاة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وخرج من عنده وقال : هذا الكريم مجنون

كان الساعة يبحث ويراها أنه يكون الشخص في مكان وجسده في مكان آخر ذابحون .  
 وفي الطائفة الصوفية جماعة ثبتت ما تنكره بدهشة العقول ، وتوجد ما تنفيه الامادات الذي  
 يقضى باعتبار حكمها في شرع الرسول ، والايان بها عندي بدعة وضلالة ، أفضى اليها فرط  
 الجهالة . نعم لا ريب في حصول الكرامات لمن خصه الله بعنايته ، ووقع لطاغته ، لكن  
 الكرامة جنس تحت أنواع . منها ما ثبتته اذا ثبت لنا مشاهدة أو نقل من يعهد عليه . كاجابة  
 دعوة ، وظهور بركة ونحوها . ومنها ما تنفيه كروية البارى في الدنيا وان ثبت ذلك للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وقد صرخ بتزير من يدعى ذلك الامان أبو محمد بن عبد السلام  
 وأبو عمر بن الصلاح وسبقهما الامام أبو الحسن الواحدى الى انكار ذلك وان كان  
 الاستاذ القشيري حكى عن امكانه ان فيه خلافا عن الاشعري . ومنها ما نتوقف في اتيانه  
 وفيه خلاف بين الائمة كاحياء الموتى كما وقع للسيد المسيح وما أشبه ذلك مما وقع معجزة

١٠

لنبي وعمن منع من وقوع ذلك الا ستاذنا بواسحاق الاسفرايينى والله اعلم  
 وقد حكى الى الشيخ منتصر عن الشيخ أبى العباس نوعان المكاشفة . وحكى الشيخ  
 عبد الغفار في كتابه قال : كنت عزمت على الحجاز وحصل عندي قلق عظيم فينا أمشى بالليل  
 في زقاق مظلم واذا يد على صدرى فزال ما كان عندي من القلق فنظرت فوجدته الشيخ  
 أبا العباس فقال يا مبارك القافلة الذى طلبت الى راح فيها تؤخذ والمر اكب الذى تسافر  
 فيها الحجاز تفرق . فكان كذلك وكان متمسكا بالشرع ولا يكاد يخلو [وقتا] من عبادة . يثنى  
 وهو يتلو القرآن بالنهار وبالليل يصلى . وادامنى تسلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولا تأثم  
 ويسمى الشخص وأباه وجده وان كانوا في بلاد بعيدة غير معروفين . ويقول : رحم الله  
 أبك فلانا وجدك فلانا ويتمتع بالناس من ذلك . وحكى أيضاً ان قاضى عياد  
 شرف الدين محمد بن مسلم كان هو وجماعة عند الشيخ بهاء الدين القمى بمنزله بقوص قال  
 الشيخ عبد الغفار وانا متروده ل كنت حاضرا أم لا لبعيد المدة فذكر قاضى عياد كرامات  
 الشيخ أبى العباس أحمد . فقال له الشيخ بهاء الدين : ان كان رجلا صالحا فيجىء الساعة  
 فلم يشعر الا وقائلا يقول نعم فقالوا نعم . فدخل الشيخ أبو العباس فقال سلام عليكم . فحصل

٢٠



للجماعة عوجة عن رد السلام فقال بحياتي كنتم تشتموني جعلكم الله في حلٍّ وخرج .  
فقال الشيخ بهاء الدين : هذه مصادفة . وحكاياته كثيرة والله متولى السريرة . وتوفي يوم  
الثلاثاء رابع عشرين رجب سنة اثنين وسبعين وستائة . ودفن برباطه بقوص بمدان  
دفن بالأقصر وأولاهم حمل الى قوص وكان مله دائماً .

- ٧٢ أحمد بن محمد بن هبة الله بن قدس ، الارميتي . المنعوت بالشمس . الفقيه الشافعي .  
كان من الشعراء المجيدين ، والفقهاء المتأدبين ، له النظم الرائع ، والنثر الفائق . سمع من الشيخ  
عبد الدين . وولده الشيخ تقي الدين . وقرأ الفقه على الشيخ الامام أبي الحسن علي بن  
وهب النشيري . وتخرج عليه في الادب وفي غيرهما . وتولى الحكم وناب فيه بقوص فجاءه  
[يوماً] كتاب قاضي القضاة بصرفه . فتوجه اليه وحضر درسه وانشده لنفسه :

- ١٠ حاشا كوا ان قطعوا صلة الذي \* او تصرفوا علم المعارف احدا  
هو مبتدا نحياء ابنا جنسه \* والله يائي غير رفع الابتدا  
اغر يتموا الزمن المشت بشمله \* وحذفتموه كأنه حرف الندا  
فرسم له ان يسهر في نيابة الحكم . واخبرني بعض اصحابنا انه كان بين يديه زبديّة طعام فخر  
فسمع فقيراً او مسكيناً يقول يا محباية فقيراً ومسكيناً . فقال له لم تقول فقيراً اقل اطعموني فأعطاه  
الزبديّة بما فيها . وانشدني له الفقيه الملقى العدل تقي الدين عبد الملك الأرميتي وابن اخيه  
العدل جلال الدين أحمد بن عبد العليم هذين البيتين وهما :

صفات علّاهما اضيف الى اسمه \* غدت حلالاً للفخر وهو طراز

فنسبها الاّ اليه استمارة \* واطلاقها الاّ عليه مجاز

وانشدني له مما كتب به الى شيخه عبد الدين النشيري رحمه الله تعالى :

- ٢٠ أوحشتني وأعجب لكوني قاتلاً \* لمخيم في باطني أوحشتني  
آنستني بالبر منك وكلما \* كررت اسمك قلت قد آنستني  
علمتني فجميع ما آتني به \* مستحسن هو بعض ما علمتني

أغيتني عن من سواك من الورى \* وإليك فترى بعد ما أغيتني  
وحفظتني حتى أتاني كلما \* أملتني عفوًا وما أحفظتني  
فاذا دنوت فنور وجهك اجتلى \* واذا أنايت فنور برك أجتى  
أننى عليك كما نشاء واننى \* نالته عن نشر الثنا لا أشنى  
من لى بالسنة الانام وليتنى \* أقوى على عشر الذى أوليتنى  
فلك الهداء ولا برحت منعما \* بالزوالاقبال والعيش الهنى

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر وجدت بخط الشيخ  
تقي الدين محمد القشيري أنشدنا احمد بن محمد بن هبة الله بن قدس الشافعي لنفسه :

لابنى بُنىُّ نَحْتُ حَبِي لَهُ \* مَعْنَى لَطِيفٌ فَوْقَ مَعْنَى الْحَنُو  
والصديق المحض أحب به \* وكيف لا وهو عدو العدو

١٠

وله خطبة كتبها أول مكتوب وقف دار الحديث التي أنشأها السابق والى قوص  
وجعل مدرستها الشيخ الامام أبا الفتح محمد بن علي القشيري أولها :

الحمد لله الذي اسمه وجد من جد في احياء سننه ، وأصده من كان سابقا في مضمرات  
التقرب اليه مستنًا في سننه ، وأقر الدين في نصابه ، وألغى معجز كتابه ، من عارضه  
بفصاحة لسنه ، وأقر عين رسوله بما نهت في روعه ، ومن أقام بأصول شرعه وفر وعه ،  
وأخرج بجميع حديثه وغر يبه وحسنه . احمد حمد ايسر تخدم الثقلين ، ويكثر الاجودين ،  
ويعلا الخافقين ، ويشهد له بالوحدانية . شهادة يمد تحملها وآدائها فرض عين ، ويجعلها قيد  
لسان [صدق] ونصب عين ، ويثبت بها قلوبهم من الرحمن بين أصميين ، وأشهادن محمد  
عبده ورسوله الذي وطن الاسلام بمد اغترابه ، وجبر صدق التوحيد بلطف خبره فهدى  
[الورى] به ، ووصل جبل الايمان وقد أشرف على انقضائه واقضاه ، فصعد بعامر  
وقضى به ، وأنزل عليه ما أنى به في محكم كتابه متشابهًا وغير متشابه ، فبهرت الابواب آياته  
وقهرت الفتن بيناته ، وظهرت معجزاته . تحيرت العقول في حكمه ، واعترفت  
الاسن بالقصور عن كلمه . فتحدى به صلى الله عليه وسلم جميع الائم على اختلاف

٧٠

فطنها وفطرها ، وتصاريف اقدارها وقدرها ، فظهر عجزهم عند اعجازها ، وبأن لهم ما اوجبه الله من اعظامه واعزازه ، فصلى الله عليه وعلى آله ائمة الامه ، وكفلاء الاسفار عند كل غمه . وحجج الله على البرايا ، والسنة العدل في القضايا ، والمصلى عليهم في البكر والعشايا . وعلى اصحابه الذين اتخذوه من عزائمهم بماسلم له ودان ، كل قاص ودان ، وايدوه بمجنود مشى الى الاعداء وهمى من الردينية في اردان ، ويجردوا سيوف جهادهم وشردوها عن الاجفان ، حتى اقرؤا منام الاقام في الاجفان ، وانتصبوا اعلاما للايمان ، اشارت اليها الاصابيع وأصفت عليها الايمان ، فاعذبوا موارد الحكم والاحكام التي عليها ضمان حياة الانفس وري الظمان . صلاة تبقى بعد النهار نهارها ، وتنفجر في رياض الاعتقاد انهارها ، ويستغرق في انفاس الشكر نكرارها ، وسلم وكرم ، وشرف وعظم .

- ١٠ أما بعد فان الابنية ككائم تفتح عن زهرها ، وغمام تتوضح عن مطرها ، وأصداف تفتخر بدرها ، وضائر تسفر البصائر والابصار عن مضمهرها ، ونواطق بحسن الآثار وان كانت صوامت ، ومهاريق تسطر فيها أخبار أهلها المنفصلة وان كانت ثوابت ، وأجلها وأجلها ذكراء ، وأسماها وأسماها قدراء ، وأولها وأولها مسرى ، وأفصحها وأمنحها طيبا ونشرا ، وأربحها وأرحبها فناء ، وأفصحها وأنضجها ثناء ، دار دار فضل حديثها وحديث فضلها ، وسار فخرها وعزها المثل السائر حتى عز وجود مثلها ، وشاكت مها بطوحى الله
- ١٥ المحجوجة باهل شرفها وشرف أهلها . فاستت على تقوى من الله ورضوان فجابنتها السوائب وعدتها ، ونثرت في وكبرتها جواهر الكتاب والسنة فجانها لماحتها ، وكستها العزائم السايسة والهمم الشائقة حلل الحاسن والحسنات وما وكستها ، فاصبحت بحمد الله كعبة تتأتم اوفود الاستفادة زيارة وعكوفاً ، وجنة تبعده عن أعين المتأملين شأواً وتدنون من أفواه المؤمنين قطوفاً ، وفسكبا بجلالة من الانوار الزواهر ، [ وتاجا بكنائسها من الجواهر النفائس ونفائس الجواهر ] ، ومعلم للعالم بما قضت السعادة من الازل بينائه ، وعلماء تزين به الطلبة جادت به يد الدهر على أبنائه . ألا وهي هذه المدرسة الشريفة مواقفها ، الشريفة مطالعها ، الكريمة منازعها ، العجيبة منافعها ، التي تنادي أبنائها وهي في أبواب الثواب

تمادى، وتبادى عليها الاحقاب فلا تنسى اذا نسي ماتوا الى عليه الاليم وتبادى ، وتدعو  
 المتعرب بها الى أن يدعى من مكان قريب ليوفى أجره الجزيل ويُنَادَى، وهو السيد  
 الاجل الامير سابق الدين أعز الله نصره ونصر عرته ، وبسط مدته ومد بسطته ، ورفع  
 قدره وقدر رفعة ، ولا زالت أيامه مضامين الحسنيات ، وتوارىخ السير المستحسنات ،  
 ومواليا الخيرات الحسان ، ومقاليد ابواب العدل والاحسان ، فهو المؤثر من الآثار  
 الجميلة ما تمسك فيه من التقوى بالسبب الاقوى ، المؤثر من الورع ما خلد له خلد سالك  
 طرق النجاة في السر والنجوى ، الناشر من محائف المروف ما تطوى على محبتها القلوب  
 وهي لا تطوى ، المستسك من الخلال الشريفة بما تظمأ اليه النفوس المنيفة وتروى حين  
 تروى ، الباني وكل بان بناؤه لغيره و بناؤه لنفسه ، الفارس من أعمال البر ما يرجو أن  
 يكون الجنة ثمرة غرسه ، المنهج للشرع الشريف بحفظ أصوله حتى كأن كل يوم من أيام  
 عمارته وامارته يوم عرسه ، المتابر على عمارة بيوت اذن الله أن يرفع علمها انها خير البيوت ،  
 الصابر صبر الوائق انما هو في كفاة الاستحقاق من الاجر لا يفوت ، المبق عبا صالحا من  
 البناء والبناء هو العقب الذى يحى به معقبه ولا يعوت ، الشائد من المروف ما أسسه أولوه ،  
 الدائم الولاية بمدله وفضله وقد يختلف أولوا الامر اذا فارقوه أو أولوه ، الموجد فيه نصامن  
 العدل ما كان الفضلاء قبله أولوه ، القاصد بمساعيه متاجر الخيرات المربحات ، القاصر  
 بواعث ارادته على ادخال الباقيات الصالحات ، المبادر مسارعا الى اشتراء الباقي بالقائى  
 جادا فى ذلك سلوك الجدد ، السابق بالخيرات سريق الجواد المستولى على الامد ، فهنيئاً  
 له اذ طرز الله سيرته الجميلة من هذه القرب بفخرها ، كما طرز حقيقته باجرها ، وحمد سره  
 فى ليل التبتل اليه عند فخرها ، وحجب البر والتقوى اليه وزينها فى قلبه ، وكشف له حقائق  
 الاستبصار فهو على نور من ربه ، وتكفل باسماده ، فاعدا زاد اماده ، وآتى المال على حبه .

ومما ذكره فى وصف المدرس وهو الامام أبو الفتح بن دقيق العيد . أن قال :

تخير فلان هذا العلم وهو ممن أنفق حاصل عمره فى تحصيله ، واقتن حمله وتخصيله ، وقد دعا  
 اختباره الى اختياره ، وآثر ان يحمي رسم الكتاب والسنة خفاء على وفق اثاره ، وقده

تدريس علوم الحديث في المكان الذي أعد له وأرصده ، وقصد أن يكون في صحيفته فالحجج  
 الله مقصده ، وكيف لا وهو واسطة عقد الاوصاف الحسنى ، ومنجد ألقاظها بالحقيقة بالمعنى  
 الاسنى ، والجارى من المجد الى غاية لا يرد عنانه ولا يثني ، والمستعد من الفضائل التي اليه بها  
 ينثني وعليه يثني ، والذي خدم العلم حتى استخدم له ، وحمل أعباءه الى أن حمله ، وورد منه  
 موردا عذبا جُم له وجمّله ، وخلع على الشباب خلمة المشيب من الوقار ، ولم يدع لموائد  
 الكهولة منه في ذهن يستمر ولا علم يستعار ، طال ماسهر في ليلين من الدجى والافاس ، حتى  
 تنفس له نور من صبحين من الفجر والقرطاس ، وهو الذي أسرى بهمته في ليل الجدد  
 فاصبحت المناصب في قبضته أسرى ، وأجرى أقلامه في مضمار التصنيف فكان الى  
 شفا القليل أسبق وأحرى ، وجلا لباس الالباس ببيانه وبنانه فالبس النفوس حبورا  
 والطروس حبرا ، وعلت منزلته بما حواه فعمده المنصف حبرا أو كان الاحرى أن بعده  
 بحرا . هذا وهو الكثير الفضائل ، القليل المماثل ، العديم النظير والا كفاء ، المستند الى  
 بيت من المجد كبيت من النظم سالم من السناد والا كفاء ، ما تعرضت المشكلات الا لأصا  
 شاكلتها بسهم نظره ، ولا تمارضت المسائل الا بأبان عرضها بجوهره ، ان نظر فضل وان  
 ناظر فضل ، وان تماطى محاوره شأؤه أفرد به وحشة الطريق فضل ، فله دره اذ ارتفع بنفسه  
 فوجد مرتعا ، واستقل بل استقر من الجلالة في المكان النفاذ فعا .

١٥

هذا ما خصه من هذه الخطبة وهي طويلة حسنة . ووجدت له هذه الايات يمدح بها

الشيخ الممام موسى السهمودى :

لقد أصبحت مرموسا \* الى أن زارنى موسى

فاهدى الراح الى الروح \* لا بأس ولا بوسى

٢٠

فـ لا والله لأدرى \* أموسى هو أم عيسى

وتوجه من مدينة قوص الى [ بلده ] أرمنت لزيارة بيته . فتوفى بها سنة اثنين

وستين وسبائة .

٧٣ أحمد بن محمد بن سلطان ، القوصى . ينمت بالفتح . سمع الحديث من الشيخ

بهاء الدين بن بنت الحميرى . واشتغل بالفقہ على الشيخ أبى الحسن على بن وهب القشيرى .  
وعلى نجم الدين بن على <sup>(١)</sup> الحموى . وتولى وكالة بيت المال بالأعمال القوصية . وكان من رؤساء  
قوص وأعيان عدوها . توفى بها يوم الجمعة حادى عشر المحرم سنة أربع وسبع مائة . وكان  
فقيها كثير المطالعة للنهاية .

- ٧٤ أحمد بن محمد بن هارون بن موسى ، الاسوانى <sup>(٢)</sup> . أبوجعفر . الفقيه المالكى  
الصوفى . سمع الحديث من أبى الحسن على بن أحمد بن [ سليمان البرازى ] <sup>(٣)</sup> . وأبى بشر  
الدولابى . ومن على بن الحسن بن [ خاف بن قديد . وأبى جعفر الطحاوى . ومحمد بن عمر  
الاندلسى . وقرأ الحروف على محمد بن محمد بن عبد الله الباهلى . روى عنه عبد الله بن  
سعيد الحافظ . وابن الطحان . وأبو الحسين <sup>(٤)</sup> محمد بن الحسين بن الطفال النيسابورى . حدثنا  
الشيخ المسند أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان حدثنا أبو عمرو عثمان بن بكر بن عثمان حدثنا  
أبو الطاهر إسماعيل بن صالح بن يس أخيراً أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازى أخيراً  
أبو الحسين محمد بن الحسين بن الطفال النيسابورى بمصر أخيراً أبوجعفر أحمد بن محمد بن  
هارون الاسوانى أخيراً أبو الحسن على بن أحمد بن سليمان البرازى <sup>(٥)</sup> حدثنا  
أبوجعفر هارون بن سعيد بن القاسم الآملى <sup>(٦)</sup> حدثنا عبد الله بن وهب أخيراً عمرو بن  
الحارث عن سعيد بن هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : لا تستبطئوا الرزق فإنه لم يكن عبد لم يموت حتى يلقه آخر رزقه وهو له فاجل وافر  
الطلب . أخذ الحلال أو ترك الحرام <sup>(٧)</sup> . توفى سنة أربع وستين وثلاثمائة ذكره ابن  
جلب راعب . وذكر ابن مرزوق أنه توفى سنة أربع وسبعين [ وثلاثمائة ] وذكره  
غير واحد .

٢٥ (١) فى د : ابن بلى الحموى . (٢) فى ا : الاسوانى . (٣) كذا فى اوج : وفيها ابن  
حليف بدل خلف وسقط من د : ما بين الدائرتين . (٤) فى د : أبو الحسن فى المسكنين .  
(٥) فى ا : الابن . وفي ج : الابن . وما آبل وآدل والثالثة تصحيف . (٦) كذا فى الاصول  
كلها ولعل الجملة الاخيرة تفسير لقوله صلى الله عليه وسلم أجملوا فى الطلب فليجمع .

٧٥ أحمد بن معاوية بن عبد الله، الاسواني . مولى بنى أمية . قال ابو عمرو ومحمد بن يوسف الكندى فى كتابه فى الموالى . كان من أصحاب الحارث بن مسكين و بكر بن قتيبة . روى عنه ابن قتيبة . توفى يوم الاحد لسبع خلون من جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائتين . وذكره ابن زبر وابن يونس الحافظان . وقال ابن زبر : فى رمضان سنة أربع وسبعين وكناه بأبى بكر وابن يونس كناه بأبى عبد الله .

٧٦ أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، المروفي بابن قرصة . القيويمى المولد . القوصى الدار والوفاة . كان قتيبا شاعرا أديبا من تلامذة الشيخ الامام عبد الله أبى محمد ابن عبد السلام . وتقلب فى الخدم السلطانية . وتولى نظار الدواوين بمدينة قوص والاسكندرية . ودرس بالمدرسة الافرنجية ظاهر قوص . وكان قليل الكلام يحكم معربا . طلبه الامير علم الدين سنجر الشجاعى فلما حضره . قال له : المال فقال له مبتدأ بلا خير فقال له :  
١٠ تعال الى هنا . فقال أخاف أن تضر بنى بهذه العصا التى فى يدك فتبسم . وكان يصدر عنه عجائب محكمها أصحابنا لا يختلفون فيها منهم ما حكاه شيخنا تاج الدين أبو الفتح محمد بن الدشتنائى انه كان قد تأخر طلوع النيل وحصل للناس منه [ضرر] قال فررت به . فقال : يا شيخ تاج الدين رأيت النيل وقد طلع ووصل الى المسكان اتفلا نى . فقلت له فى النوم . فقال فى اليقظة يافقيه .

فما جاء وقت العصر حتى زاد ونودى عليه بالزيادة ووصل الى ما قال . وأخبر جمال الدين ابنه  
١٥ عنه وكان قتيبا ثقة وغيره انه قال لزوجه : قومي الحقي امك تخصصت معز وجهها وخرجت الى خارج الشارع<sup>١</sup> وعليها قميص صفته كذا وكذا فكان كما قال . وانه قال مرة : أخبرنى هذا الباب ان ابن عمى مات فى هذه الساعة . أو خوف كان كذلك . وكان يدعى ان شخصا من المغاربة كان قد ورد عليهم القيوم فأكرموه ثم مرض فغدموه وأقاموا به فلما حصلت له العافية كتب له اشكالا واقاده هذا العلم . وكان يقول : هو علم يموت بعدى . وأخبرنى الخطيب  
٢٠ بقوص فتح الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن على بن وهب الفشيرى عن ابنه جمال الدين

(١) فى جود : الى برا الشارع كلمة عامية بمعنى ظاهر الشارع .

المذكور قال : أعطاني أبي خمسة عشر ديناراً وقال لا تعلم أحد بها وجعل يزرّق على دايتي .  
 ووالدتي وأنا أنكر . حتى قال لي بحضرة والدي احضر الدنانير فانكرت فاعجبته ثم أخذوا ورسم  
 فيه اشكالاً وقال اجعلها في ذنك حتى تستقر فيه فاخذت اللوح فطلبه في ساعته ومسحه  
 وقال ما حلك <sup>(١)</sup> . وله نظم ونثر حسان . وله ديوان شعر في أربع مجلدات . وله خطب . ومن  
 مشهور شعره هذان البيتان أنشد هملّي الفقيه العدل كمال الدين عبدالرحمن بن شيخنا أبي  
 الفتح محمد بن الدشنائي قال أنشدنا عز الدين بن قرصة لنفسه :

أذا تزوج شيخ الدار غانية \* مليحة القدر حى ساعة النظر

فقد ترفع في أحواله وأت \* قاف القيادة تستقصى عن الخبر <sup>(٢)</sup>

وأنشدنا جمال الدين أيضاً قال أنشدنا لنفسه :

لا تحقرن من الأعداء من قصرت \* يداه عنك وإن كان ابن يومين

فان في قرصة البرغوث معتبراً \* فيها أذى الجسم والتسديد للعين

ووجدت بخط شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوى وقد أجاز لي قال أنشدني  
 عز الدين لنفسه :

الشيب عيب ولكن عينه قلعت \* بالشين من شدة فيه وتعذيب

والشيب شين ولكن نونه حذفت \* بياء بعد عن الأذات والطيب

وجدت بخطه أيضاً لنفسه :

يامن يمدب قلبه في صورة \* سوداء مظلمة كفحم النار

اتعبت نفسك في سواد مظلم \* ان السواد يضر بالابصار

فاذا عدلت عن البياض وحسنه \* ماذا تؤمل في سواد القار

وبخطه أيضاً أنشدني لنفسه :

نحن نسمى والسعى غير مفيد \* ان أراد الاله منع المغائم

واذا ما الاله قد رشيئنا \* جاء سعي الى الفتى وهواننا

(١) في د : ما حلك . يريد ما حلك استعمله . (٢) في د تستقصى على الإثر .



والشيخ كتاب سماه: تنف المذاكرة وتحف المحاضرة . وله مسائل فقهية . ونجومية .  
ولغوية . وادبية . توفي بقوص في ذي الحجة سنة عشر وسبعمائة <sup>(١)</sup>

٧٧ أحمد بن موسى بن يعمر <sup>(٢)</sup> بن جلدك ، السهمودي المحتد . نعت بالشهاب .  
أمير أديب وله شعر جيد . نولى القرية . وكان عنده كرم وشهامة . وحدث بشي من  
شعره . توفي بالحلة يوم الاربعاء رابع عشر من جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .  
وحل الى القرافة فد فن بتر بتم بعد أربع أيام . وسند كرامه وانه ولد بقرية ابن يعمر من  
قرى سمود من بلاد قوص . أنشدنا شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان قال أنشدني  
الشريف أبو الطاهر اسماعيل بن حسن [ قال أنشدني شهاب الدين بن يعمر ] لنفسه :

واذا حلت ديار قوم فاكسها \* حللنا من الاكرام والاحسان

١٠ واغضض وصن طرفا وفرجا واحترز \* لقطا وزد في كثرة الكتمان

نكن السعيد مبعجلا وممظما \* متحليا بحاسن الايمان

قال وأنشدنا له أيضا :

ومليح نعلم التحويحكي \* مشكلات منه بلقظ وجيز

ما عجزت حسنه قط الا \* قام ابرى نصيبا على التميز

وأنشدني الشيخ أنشدني مكتوب <sup>(٣)</sup> بن عبد الله الحمدي أنشدنا الامير شهاب الدين بن  
يعمر لنفسه :

قال المواذل ان من أحببته \* قد شانه كى ألم يزده

فاجبت قلبي في يديه وانما \* طارت عليه شرارة من وقده

٧٨ أحمد بن ناشي بن عبد الله القوصي . القاضى نجم الدين . قرأ الترات على أبيه

ناشي . وسمع الحديث من أبي المقير . ومن اصحاب السلفى وغيرهم . وسمع منه عبد الغفار بن

(١) في : سنة ٦٧١ . وفي د : وله مسائل فقهية ونجومية الخ توفي بقوص سنة ٧٠١ في ذي

الحجة (٢) يعمر بالنين المعجمة في سائر النحال المذكور بها وفي د بالعين المهملة كذلك .

(٣) في د : يكتبون بن عبد الله

عبد السكافي السمدى . والخطيب فتح الدين عبد الرحمن وجماعة بقوص . وسمع منه محمد بن أحمد الفارقي شيداً من شعره . وقرأ الفقه على الشيخ محمد الدين محمد القشبرى . وكان من أهل الخيرات . وناب في الحكم بقوص . وياشر التوقيع للقضاة . وله شعر منه قصيدته المشهورة وأولها :

- ٥ لقد كان في الدنيا شيوخ صوالح \* اذا دم الناس الدوامى توسلوا  
مفرج منهم في البلاد وشيخنا \* أبونا أبو الحجاج ذاك المبجل  
وشيخ شيوخ الارض كان بارضنا \* أبو الحسن الصباغ ذاك المدلل  
وللشيخ محمد الدين كان اسمنا \* فذاك الذى يتحل صوماً ويتحل  
فان كانت الدنيا من الكل افقرت \* ولم يبق فيها للخلائق موئل  
فجاء رسول الله باق مؤيد \* وجاء رسول الله يكفى ويغضل  
١٠ ولما منع الصفر من نزع عذاب ثم اذن فيه أشد :

يا نزع عذاب ابئسم \* صدر الطريق لك انشرح

تالله لو وزن النبي \* بكل مخلوق رجح

- وانفق ان بعض المتوجهين<sup>(١)</sup> من النصارى وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم وقام في دفع [القتل] عنه والى البلد . فقام ابن ناشىء في ذلك وكشف رأسه ومشى والعمام خلفه الى دار الوالى ولم يزل كذلك حتى قتل . وكان قواما في الله رحمه الله تعالى . توفي سنة سبع وعثمانين وستمائة . ومولده يوم الاربعاء بعد العصر سابع عشر ذى القعدة عام عشرين وستمائة .

- حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب عبي الدين عمر بن الامام تقي الدين أبى الفتح القشبرى بمسكنه بقوص قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الفقيه العالم الفاضل نجم الدين أحمد بن ناشىء قراءة عليه وأنا أسمع سنة ٦٨١ أخبرنا الشيخ أبو الحسن على بن عبد الله ابن المقير البندادى قراءة عليه وأنا أسمع في سنة ٦٤٢ أخبرتنا نغرة النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج قراءة عليها وأنا أسمع سنة ٥٧٢ أخبرنا الشريف

(١) المتوجهين يريد من ذوي الوجاهة . وفى د : المتوجهين ( كذا ) .

طراد بن محمد الزبني أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل في ذي الحجة في سنة ٤١١ أخبرنا أبو علي الحسن بن صفوان البردعي قراءة عليه وأنا أسمع في شعبان سنة ٣٣٩ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد ابن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المالكة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كلمات القرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله الملى العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم هذا صحيح أخرجه البخاري في صحيحه بألفاظ مختلفة .

٧٩ أحمد بن هبة الله، يمت بالجمال . ابن الشيخ شرف الدين بن المسكين الاسفاني . اشتغل بالقرآن على الشيخ بهاء الدين القفطي بأسنا . وسمع الحديث بالقاهرة في سنة سبع مائة وما بعدها . وكان عاقلاً ليلاً محبوب الصورة . مليح الحيازة حسن الحاضرة . يحفظ أدباً ونثراً .  
١٠ وجلس بالقاهرة وقوص . وكان عدلاً ثقة نبهاً مضى على جميل وسداد . توفي بأسنا في شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

٨٠ أحمد بن يس بن أبي الحمد ، القوصي البزار . كان انساناً حسنناً عاقلاً . سمع الحديث من ابن خطيب المزة . وتوفي بقوص بعد السبعين وستائة .<sup>(١)</sup>

٨١ أحمد بن يوسف بن منجي ، الادفوي . يمت بالجمال . وكان عدلاً عاقلاً محبوباً عالمًا محترماً في شهادته<sup>(٢)</sup> . عارفاً بالعلوم القديمة من حكمة وفلسفة ومنطق وغيرها . يرحل اليه للاستئصال بها عليه . ولزم بيته بأخرة . وتوفي ببلد سنة تسع وسبعين وستائة .

٨٢ أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن عزى ، يمت بالنجم . ابن الشيخ أبي الحجاج الاقصرى . مشهور منذ كور بالكرامات . وتنقل عنه مكاشفات . وهو الذي بنى الضريح الذي على أبيه . وتوفي ببلده في جمادى الآخرة<sup>(٣)</sup> سنة خمس وثمانين وستائة .  
٢٠

(١) في ١ : من خطيب المدينة وفي ٢ : المدة وفيها بعد التسعين وستائة (٢) في ١ : وحبوراً في شهادته (٣) في ٢ : جمادى الاولى .

٨٣ ادريس بن محمد بن محمد بن شيبان ، نعت بالسراج الدندري . اشتغل بالفتنة وحفظ المنهاج . وثقفه وحج . وعاد من الحج وهو ضعيف . فتوفى ببلده بعد الثلاثين وسبعمائة .

٨٤ ادريس بن محمد بن عبدالعزيز بن أبي القاسم ، الادريسي . الفاي الحنفى القاهري المولد . أبو العباس <sup>(١)</sup> . روى عن عبدالعزيز بن باقة . وسمع منه الشيخ علم الدين أبو القاسم البرزالي . وتوفى بالقاهرة ليلة الاثنين مسنهل المحرم سنة احدى وتسعين وستمائة . ومولده سنة سبع عشر [ وستمائة ] .

٨٥ اسماعيل بن ابراهيم بن جعفر ، المنفلوطى ثم القنائى . الشيخ علم الدين . كان من الفقهاء الصالحين المعروفين بالمكاشفات وأنواع الكرامات . ومن أصحاب الشيخ أبي الحسن ابن الصباغ . وكان مالكي المذهب . وكان يغيب في أوقات كثيرة ورما سافرت غيبته اليومين والثلاثة . وتحل عمامته وتسحب خلقه وهو ينشد :

لا نخرذ كرى في الهوى مع ذكرهم \* ليس الصحيح اذا مشى كالفهد  
وقال يوما : والله الذى لا اله الا هو انا القطب غوث الوجود كذا ذكره الشيخ عبد القفار ابن نوح فى كتابه وذكره غيره . وصنف كتابا ذكر فيه من كلام شيخه أبي الحسن ومن كلام شيخ شيخه عبد الرحيم ومن أحوالهم وغير ذلك نبذة وفيه أحاديث واستدلالات دلت على علم وفهم وفيه مسائل فقهية ومآلات صوفية . وتوفى قنا ودفن بالجبانة بالقرب من شيخه . زرت مراراً رحمه الله تعالى وكانت وفاته فى صفر سنة اثنين وخمسين وستمائة .

٨٦ اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن ريق بن برغش <sup>(٢)</sup> بن هارون ، أبو الظاهر القوصى المتعوت جلال الدين . كان متصداً بإجماع ابن طولون لأقراءه الفراءات . وكان فقيهاً حنفياً <sup>(٣)</sup>

(١) فى د : أبو المال . وفيها ابن ماقا بدل ابن مافة . (٢) فى د : ابن برقى بن برغش . (٣) فى ا و ج : فقيهاً حنفياً .

مقر يا . وله حظ من العربية والادب . وحدث بشى من شعره . روى عنه من شعره شيخنا العلامة أنيرالدين أبوحيان . أنشدنا شيخنا المذكور أنشدنا الجلال القوصى لنفسه :

أقول له ودمعى ليس يرقى \* ولى من عبرتى احدى الوسائل  
حرمت الطرف منك بفيض دمعى \* فطرفى فيك محروم وسائل

- وروى عنه من شعره الشيخ عبد الكريم الحلبي . وصاحبنا الفقيه الفاضل تاج الدين أحمد بن مكتوم الحنفى . وجمع كراسة فى قوله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته . توفى بالقاهرة سنة خمس عشرة وسبعمائة .

٨٧ اسماعيل بن جعفر بن على ، عمى شقيق والدى . يمت بالفتح . كان طبيباً فاضلاً أخذ الطب عن الحكم بن شواق . وكان عاقلاً واسع الصدر . وكان يقرئ القرآن وقرأت عليه . توفى سنة احدى عشرة وسبعمائة ظناً .

١٠

٨٨ اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن على بن ابراهيم بن يعيش [ بن سعيد ] بن سعد بن عبادة الانصارى ، الخزرجى . القوصى . الشافعى الوكيل . المنعوت شهاب الدين . وكنيته أبو الطاهر وأبو العرب وأبو الحامد وأبو الفداء . نزل دمشق . سمع [ من ] الطاهر الخشوعى . وأبى محمد القاسم بن على الشافعى الحافظ . وأبى عبد

١٥

الله محمد بن محمد الاصبهانى الكاتب . وأبى الفضل محمد بن الحسين بن الخصيب . وأبى حفص عمر بن محمد بن طبرزد . وأبى على بن عبد الله بن القرج . وأبى النجى زيد بن الحسن الكندى . وعبد الصمد بن محمد الحرستانى . وأبى الفتوح محمد بن محمد البكرى وآخرين . وكتب عنه جماعة كثيرة من أهل العلم والادب . وجمع لنفسه معجماً يشتمل على أربع

٢٠

مجلدات سماه تاج المعاجم . وذكريه من لقيه من الحداث ونكلم عليه . وفيه مواضع تحتاج الى تحقيق . وتصدر بجامع دمشق يفتى ويدرس سنين . وتولى وكالة بيت المال بدمشق . وكان فاضلاً وحدث . كذا ترجمه الشريف عز الدين وغيره . وذكره الحافظ عبد المؤمن الدمياطى وذكر ان معجمه مشحون بكثرة الوهم والغلط . قال : ووقف داره على طلبه

الحديث . قال الشيخ شرف الدين : وكنت ساجدا ومدرسا باحثين كنت بدمشق .  
ولم يقوص في الحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وتوفي بدمشق ليلة الاثنين السابع عشر  
من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وستائة . سمع [ الحديث ] منه الشيخ شرف الدين  
الدمياطي . وروى عنه الحافظ اليعقوبي شعرا رواه عن سليمان بن نجاح القوصي .  
وفيها رأيتم من وفيات الشريف انه مات في السابع عشر .

٨٩ اسماعيل بن صالح بن أبي ذئب ، أبو الطاهر القفطي . عرف بابن البنا . ذكره  
الشيخ عبد الكريم وقال : فاضل أديب انتقل الى الحلة وأنشد من شعره هذين البيتين :  
سيرت لي تجمل لاساق غفلته \* تجمل لأن الله بارك فيه  
لانتخش بأساق نجوت من العداء \* من قد يهاب الموت قد يأتيه  
١٠ قال وله مرثية في الشريف قاسم بن مهنا أمير المدينة [ المنورة ] منها :  
لما اشتري من ربه بشوابة \* جنات عدن راح بأخذ ما اشتري

٩٠ اسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحيم نخر الدين [ بن ] المشير ، الاسناني . له خطب  
ودعوان شعر ذكره ابن ابنة . وأنشدني له مما حفظه :  
كن من أمان بني الدنيا على وجل \* واسلك الى البعد منهم أقرب السبل  
ان السلامة ان تعصد مسألة \* بالمزل عنهم فها استطعت فاعتزل  
لا تطلبن رجلا تبقى مودته \* فما رأيت بقاء الود في رجل  
كم قد بذلت لهم نصحي وسمتهم \* صلحي فغشوا وعادوا لي على دغل  
ان ابرقوا فوبرق خلب <sup>(٢)</sup> أبدا \* يراه طرفي دون الواابل المطل  
وذكري انه توفي باسنا سنة سبع وثمانين وستائة في الخامس من ربيع الاول .

٩١ اسماعيل بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، العسلائي المحتمد . الادفوي الدار  
والوفاة والمولد . أخى لامى . ينعت عز الدين . اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي

على الشيخ بهاء الدين القفطى في صغره وترك . ثم اشتغل به على كبر . وله معرفة بإحكام  
النجوم . وكان له معرفة بمقامات الحريرى . وله نظم . وحكى على أقصى القضاة علم الدين  
صالح الاسنانى <sup>١</sup> انه كان باسنا وقد دخلها وال من الولاة فأخذله طالما وقال : انه قيم  
كذا فكان كما قال . وأقام بعيدا بسنين كثيرة وتزوج بها بنت ابن حلى <sup>٢</sup> ولم يتفق له  
الحج . ثم رجع الى ادفو وأقام بها وحضر سماعا فاشاقه ذكر الحجاز فحصل له حال [ أقام به ] ليلة  
وبوماً وهو مستغرق . ونظم قصيدة لامية سمعتها منه [ ولم تعلق بذهني ثم حج وزار  
ووضع عن كاهله الاوزار . وكان حسن العشرة مقبولا عند الحكام ] . توفي سنة سبع  
وعشرين وسبعمائة في جمادى الاولى .

٩٢ اسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة ، الحميرى . الاسنانى . ينعت  
بالهجر . ويعرف بالامام . اشتغل بالفقہ على الشيخ النجيب بن مفلح . ثم الشيخ بهاء  
الدين القفطى . وكان امام المدرسة المزبانية باسنا . وناب في الحكم بمنشية اخيم وطوخ  
والمراغة . واتفق له بالمرأغة ان يمضى أولاد الشيخ أبى القاسم الراعى وقهر بينه وبين بعض  
الفقراء . وكان شديد البأس فطلبه الفقير الى القاضي فاعطاه القاضي قلمه . فقال الفقير : ما يحضر  
بهذا فتوجه اليه فحضر فادعى عليه الفقير انه ضربه ستين مجما بهذا الجمجم . فاخذ القاضي  
الجمجم . وقال للفقير : حر ردعواك من ثلاثة بهذا ما تعرف كم ضربت . فتبسم الفقير  
وغير به واصطلحا وانصرفا على خير <sup>٣</sup> . ونزل مرة في مركب صلبة الشيخ بهاء الدين  
والشيخ النجيب ، فمر زامر بها فقال له الشيخ بهاء الدين : اسكت فقال له الامام يزر  
الشيخ امام في هذا [ الفن ] وأنت قد استقبلت خارجا ، فرجع فمر ثانياً . فقال له  
الشيخ : اسكت فاعاد عليه الامام الكلام . فاخذ الزامر الزمارة وأحضرها للشيخ وقال

(١) في : ( الاسوانى ٠ ٢ ) في ١ : وتزوج بها بنت جلبي (٣) كذا في الاصول كلها وفي :  
من يلبه بدل قوله من ثلاثة فتكون الحكاية : « فقال له من يلبه بهذا اما تعرف كم ضربت » .  
أو يكون المعنى : « حرر دعواك » على وجه التنبيه فانك تحموت من ثلاثة ضربات بهذا الجمجم .  
والجمجم بالضم ضرب من المسكايل من الخشب كبير الجمجم والمؤلف رحمه الله يسوق أكثر  
الحكايات على الوجه المتضمن عند العامة ومثل هذا حكاية الزامر الآتية

ما يحسن المملوك غير هذا . فعرف الشيخ انها من جهة الامام . وله حكايات ظريفة وعمل بنو السيد عليه فانتقل الى قوص وأقام بها سنين وكف بصره . وتوفي بها في حدود عشرة وسبع مائة .

٩٣ اسماعيل بن عطاء الله ، يثمت بالعزيز القوصي . سمع من أبي عبد الله بن النعمان .  
والشيخ تقي الدين القشيري . وتوفي بقوص في حدود [ عام ] تسعين وسبعمائة .

٩٤ اسماعيل بن عيسى بن أبي النضر بن علي بن أبي النضر . القفطي <sup>(١)</sup> ، يعرف بابن دينار . قرأ القرآن على الزكي بن خميس . وسمع الحديث من المقرئ <sup>(٢)</sup> . والحافظ المنذري . وثقه على الشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري وأجازته بالفتوى . وتولى الحكم ببلده وغيرها والخطابة ببلده . وتوفي بها في سنة احدى وسبعين وسبعمائة .

٩٥ اسماعيل بن محمد بن احمد بن يوسف ، التنوخي القوصي . الجلال بن العطار .  
شرف ذلك البلد وخبره ، وبدر علاه وفخره ، وملاذسا كنه وذخره ، وعين زمانه ،  
ومتمى أعيانه ، وأمينه الذي الامانة عنده تنمى ، والصادق الوعد الذي أحيا سنة من  
باسمه سمي ، والصاحب الذي لا يغير وده توالي الليالي والايام ، ولا يضيع عهد  
تماقب الشهور والاعوام ، ولا يرقعه [ عليه ] علوقدره ، منفرد عنه في حلوه ومشارك له في  
مره ، والذي اذا لذت به كان بنفسه لك واقيا ، وبصيرك الى أعلا المراتب راقيا ،  
والجواد الذي لا يبق من المال باقيا .

فتى كل ما فيه بمرصديته \* على ان فيه ما يسوء الاعاديا

نشأ على خير وعفاف ، وتحلى بحسن الاوصاف ، سمع الحديث ببلده على أشيائها أبو  
الفتح بن الدشناوى . وابن القرطبي . والظهري <sup>(٣)</sup> موسى وغيرهم . واشتغل بالفتنه بها على

١ سقطت هذه الجملة ( بن علي بن أبي النضر ) من ا : وفي ج : أوردته بالصاد المهلة  
٢ ق ا : من أبي المتمر ولله مسخ من النسخ وفي ج : وسمع من ابن قرق الحافظ التنري  
وهذا أيضاً كالاول ٣ ق ج : ابن موسى .



أشياخها . وكتب الخط الجيد . وصار موقعا للحكام . وولى شهادة الإيثار ، ثقة  
 لصيانتها وديانتها ، وركونا الى ما عرف من معرفته وأمانته ، وعرض عليه الحكم جماعة  
 فلم ير ضه بضاعة ، ولا اختاره صناعة ، بل ثقل عليه من دعت الضرورة الى الانقياد  
 اليه وأوجب له الطاعة ، حلف بعض الجماعة ، فدخل فيه وقد رغب أهله ، وقارقه نظيفة كفه ،  
 فاحال فيه عما كانت عليه حالته ، ولا أماله زهرة المنصب وجلالته ، ولما كف بصر  
 قاضي الاقليم ، كتب اليه قاضي القضاة بالنظر فيه على التعميم ، وهو أمر بهتم سواه بهم ،  
 فتواترت على كتبه ، وتوارد على الاستقالة منه طلبه ، فلما أخرت الاجابة <sup>(١)</sup> ، ولم أرد جوابه ،  
 واستشعر حلول رسمه ، إدار الى صرف نفسه ، وصبر يومه فيه كمنه ، وأقام نحو امان  
 شهر وقضى ، وسار على سداد ومضى ، وأمر جميل مرضى ، وأودع القلوب جمر القضا ،  
 وتركها على لظى فلم يبق لها إلا الارضى

١٠

سحت عليه العين ماء جفونها \* وبكت عليه بدمعها المهرق  
 وقضى وأودع في الحسانار النضا \* ومضى وحسن الذكر عنه الباقي  
 فلقن قضي نجبا وأوحش جيرة \* فانا الذي لا تنقضى أشواقى  
 وحياة عيش مرّ لى بجواره \* ووحقه انى على الميثاق

وأقام ثلاثين سنة في ذلك البلد ، وهو الذى عليه فيه المعتقد ، في التوقيع وشهادة  
 الامانة والايابة ، ومات ولم يخلف الايابة ، ولا ترك لاهله لبابه ، وكفنه بعض أصحابه ،  
 ممن كان عنده أقرب من قرابه ، وصار الى غفو الغفور الرحيم ، وأوحش منه ذلك الاقليم ،  
 وأرجوله جنات النعيم . وكانت وفاته سحر ليلة تسفر عن يوم الاربعاء <sup>(٢)</sup> رابع جمادى  
 الاولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . وله سبع وستون سنة . وكانما كانت سنة  
 رحمه الله تعالى .

٢٠

٩٦ اسماعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزر ج ، القاضي أبو الطاهر <sup>(٣)</sup>

(١) في ج : فتواترت عليه كتبه وتوارد على الاستقالة الخ (٢) في ١ : الاثنين (٣) في ١ :  
 الظاهري . وفي ج : الظاهر .

الانصارى الشافعى . الاسوانى المحتد . رحل الى بغداد ووقفه على الامام أبى القاسم يحيى بن على بن المقفصل المعروف بابن فضلان . وسمع بهما من متوجه بن تركاشاه . وحدث بها . سمع منه ابن أخيه محمد بن مفصل . وتوفى بالقاهرة فى السابع من شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة . وكان حاكما بالسوان ومدرسا بدرسها .

٩٧ اسماعيل [ بن محمد ] بن عبد الله بن ذى النون ، الدندرى . سمع الحديث من الاخوين شرف الدين عبد الرحمن . وبهاء الدين أبى المواهب الحسن ابى أبى الفناثم بن محفوظ بن مصرى <sup>(١)</sup> . فى سنة ستين وسبعمائة فى ذى الحجة منها .

٩٨ اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن ، المراغى المحتد والمولد . القنائى المنشأ والدار والمدفن . كنيته أبو الطاهر <sup>(٢)</sup> . محب الشيخ أبى يحيى بن شافع صغيرا . وتنسب اليه المكاشفات . وحدث بكرامات عن شيخه وغيره . روى عنه الشيخ عبد الغفار بن نوح وجماعة . وحكى عن شيخه أبى يحيى والشيخ أبى الحجاج الاقصرى وغيرهم احكايات . وحكى لى صاحبنا الحاج المقرئ محمد بن عمر عرف بالمليجى <sup>(٣)</sup> انه جاء الى قوص آخر عمره . وقال للشيخ ناصر الدين عبد القوى عرف بابن شعبان الاسوانى : اعطنى كفى . فاعطاه نصفية . فقال له : هذا ثوب الآخرة . ثم أقام به ذلك بقوص خمسة عشر يوما ونحوها وتوفى بقوص وحمل الى قنا فدفن بحياتها . وكانت وفاته فى رمضان سنة ست وتسعين وسبعمائة .

٩٩ اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق ، السفلى <sup>(٤)</sup> . ثم القوصى الدار والوفاة . ينعى عز الدين . قرأ القرآن على الزكى عبد المنعم بن محسن . والسراج الدندرى . وسمع الحديث بمصر على أبى الحسن على بن رشيق . والحافظ التقي عبيد وغيرهما . وقوص على الشيخ أبى العباس أحمد بن القرطبي . والشريف النصيبى . وأبو الازبيع البوتيجى <sup>(٥)</sup> . واشتغل

(١) فى ج : ابن نصر توفى سنة الخ (٢) فى ج : أبو الطاهر رحل للشيخ الخ (٣) فى ا : عرف بالمليج (٤) فى ا : القفلى . وفى ج : القفلى (٥) سقط هذا من باقى النسخ .

- بالفقه بمصر على ابن أبي عمارة . والضياء بن عبد الرحيم . والشريف السكري<sup>(١)</sup> .  
وأجازا بالفتوى . وأعاد تدريس البخاري ودرس بالمدرسة المنكوتمرية بالقاهرة . وقرأ  
الاصول على الاصبهاني والقرافي . والنحو على عوض الجيار<sup>(٢)</sup> وابن النحاس . وتولى  
الحكم بالهنسا ثم ببليس ثم بقوص . ولها سنة احدى عشرة وكف بصره . وكان  
كثير التلاوة ملازما صلاة العشاء والصبح بجامع قوص الى آخر عمره . وكان متيقظا .  
• صحيح الذهن . متصرفا في الاقضية . منفذا . ويرى منامات تأتي كفلق الصبح . توفي  
بقوص في شهر المحرم سنة تسع وثلاثين وسبعمائة . اشتغلت عليه ومحبته سنين .

- ١٠٠ اسماعيل بن هارون ، الدشناوي . ينعى بالنفيس . ويعرف بابن خيطية  
المبسي الصوفي . كان له معرفة بالقراآت . ومشاركة في النحو والادب . وله نظم جيد .  
أنشدني أبو الحسن علي المعروف بابن بنت الجبيلي<sup>(٣)</sup> قال أنشدني النفيس اسماعيل لنفسه  
رحمه الله تعالى :

- قل لظباء الكُئب \* رقفا على المكتئب  
رقفا بمن يسلى بكم \* شيخا وكهلا وصبي  
دموعه جارية \* كالوايل المنسكب  
١٥ على زمان مرّتي \* لفة عيش خيب  
لفة أليم الصبا \* ياليتها لم تب  
قضيت فيها<sup>(٤)</sup> وطرا \* ونلت فيها أربي  
بين حسان خُرد \* منعمات عُرُب  
وشادن مبتم \* عن در ثغر شنب  
٢٠ الفاظه فعمل ما \* فعمل بنت العنب

- توفي في حدود الثلاثين وسبعمائة بمصر . وكان صوفيا بالجامع السلطاني الناصري .

(١) في ج : السكري . (٢) في اوج : عوض الجاز . (٣) في ج : الحبلي . (٤) في ا : منها وطرا

- ١٠١ اسماعيل بن هبة الله بن علي بن الصنينة <sup>(١)</sup> ، المنعوت عز الدين الاسناني .  
القاضي أخونو والدين وهو الاكبر . سمع الحديث عن الشيخ قطب الدين أبي بكر بن محمد  
القسطلاني . وكان من الفقهاء الفضلاء الكرماء . اشتغل ببلده على الشيخ بهاء الدين هبة  
الله القفطي . ثم جرى بينه وبين شمس الدين أحمد بن السديد ما اقتضى ان ترك إسنا ورحل  
الى القاهرة . وقرأ الاصولين والخلاف والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين [ محمد  
ابن محمود الاصبهاني . واستوطن القاهرة ووظف الشيخ شمس الدين ] وأقام عنده سنين  
ملازما للاشتغال عليه . وكان كريما جوادا محسنا الى أهل بلاده . وولى الحكم من جهة  
قاضي القضاة عبد الرحمن بن عبد الوهاب المر وفيا بن بنت الاعز . ثم ولى في أيام الشيخ  
الامام أبي الفتح القشيري وعمل عليه وحصل منه كلام وجره ذلك الى انتقاله الى حلب فتوجه  
اليها ناظرا لآلوا قاف ودرس بها . وظن الشيعة بحلب بكونه من اسنا [ انه ] شيعيا فصنف كتابا  
في فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأخبرني الفقيه العدل الصدر حاتم الاسناني أن  
بعض الحلبيين أخبره انه أقام بحلب شهرا استدلى على امامة أبي بكر . ونجم الدين بن بلي <sup>(٢)</sup>  
الى جانبه معيدا . وصنف كتابا ضخما في شرح تهذيب النسكت . وكان في ذهنه وقفة الا انه  
كان كثير الاشتغال . وحكى لي شيخنا أنير الدين أبوحيان انه حصل في نفسه منه شيء  
وانه خلاه في درس الشيخ شمس الدين الاصبهاني . وقال للشيخ : يا سيدنا المولى  
عز الدين علّق عن سيدنا أشياء على المحصول ينقلها عنك . فقال : لا . فحصلت له نكابة .  
واستمر بحلب الى ان وصل قاران <sup>(٣)</sup> . فتوجه الى القاهرة ومات بها في سنة سبع مائة فيما  
أخبرني به ابنه وغيره ليلة الاربعاء مستهل ربيع الآخر .

- ١٠٢ اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله ، القاضي أبو الطاهر القوصي . أديب شاعر .  
روى عنه شيئا من شعره الحافظ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري . والفقيه عبد الملك  
ابن أحمد الارمتي . أنشدنا شيخنا أنير الدين أبوحيان أنشدنا الشيخ تقي الدين أبو الفتح  
٢٠

القشيري أنشدنا القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القوصي لنفسه :

يا شباني أفسدت صالح ديني \* يلمشيني نقصت لذة عيشي

فقدوا ن أننا لا صديقا \* ن تلاعبنا بحلمي وطيشي

وأنشد هم إلى التقي عبد الملك عنه .

- ١٠٣ اسماعيل بن يحيى بن محمد ، الاسنائي . ينعت بالفخر . ويعرف بابن المحتسب .  
اشتهل بالفقہ على الشيخ بهاء الدين القفطی وثقه . وكان حسن السيرة . واستناب به الشيخ  
بهاء الدين في الحكم باسنا . ولما ولاه القاضي توجه الى شرف الدين بن السديد فقال له :  
ان القاضي ولاكني ما برى سيدنا . أفل أم لا . فقال : افعل . فتوجه وحكم فقام الحساد  
وتوجهوا الى شرف الدين وهو كبير البلد فذكروا ذلك له . فقال : ما هنا شيء فسكرتوا عنه .  
ونمت القضية للقاضي <sup>(١)</sup> . وتوفي باسنا سنة أربع وسبعين وستائة . وله من العمر سبع  
وعشرين سنة فيما أخبرني به ابن أخيه صدر الدين <sup>(٢)</sup> حاتم .

١٠

١٠٤ اسماعيل بن يوسف بن حلي بن هبة الله ، ينعت بالصدر القوصي المستقلى . كان  
فقيها فاضلا محدثا . وكان الشيخ العلامة قاضي القضاة أبي الفتح القشيري يعلو عليه المجالس  
بقوص . وسمع منه ومن محمد بن سلطان القوصي . ورحل ودخل حلب فسمع بهامن  
الاخوين شرف الدين أبي محمد عبد الرحمن . وبهاء الدين أبي المواهب الحسن ابني أبي  
الفاتم سالم بن محفوظ بن مصري .

١٥

(١) في او ج : لاوصى . (٢) في ا : بدر الدين .



## باب الباء الموحدة

١٠٥ بحر<sup>(١)</sup> بن مسلم . اشتهر بين الفقراء المسافرين وأهل البلاد انه صحابي . وهو متبحر في زيارة الزائرين بالوجه القبلي يأتون الى زيارته من كل مكان . ولم أر من ذكره في الصحابة . وهو مدفون بقرية نازم في عمل اسوان في آخر العمل .

١٠٦ بدر بن عبدالله ، في الكمال . ابن البرهان القوصي . سمع الحديث من الشيخ أبي عبدالله بن النعمان بقوص في سنة أربع وسبعين وستائة<sup>(٢)</sup> .

١٠٧ بلال بن يحيى بن هارون ، الاسواني . مولى بني أمية . يكنى أبا الوليد . حدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وابن لهيعة . توفي يوم الجمعة لسبع بقين من ذي القعدة سنة سبع عشرة ومائتين . حدث عنه يحيى بن بكير . ذكره ابن يونس في تاريخ مصر<sup>(٣)</sup> .

## باب التاء

١٠

١٠٨ تاج النساء ابنة عيسى بن علي بن وهب ، القوصية . سمعت من أبي عبدالله بن عبد المنعم الحمصي<sup>(١)</sup> بقراءة عمها الشيخ الامام أبي الفتح محمد التشيرى في حمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستائة .

## باب التاء

١٠٩ ثعلب بن احمد بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس ، علم الملك الادقوى .

١٥

(١) في د : محمد بن فضال . والهاء والذال المهملة . وفيها بقرية باغا بالباء التثنية التحتية .  
(٢) في الثلاثة : النعمان القوصي سنة الخ (٣) وقع في د : بدر بن يحيى الخ وفي الق : قبلها بلال بن عبد الله وهو سبق قلم من الكاتب (٤) في د : ابن الحنظلي (كذا)

قربينا كان رئيس بلده وحاكما بها ستين<sup>(١)</sup>. وكان الملك الكامل يكتب له أخوه. توفي في حدود الاربعين وستائة ببلده. ورأيت اثباتا عليه في سنة اثنين وعشرين وستائة ذكر فيه انه حاكم باسنا وأدفو واسفون. وكان كتاب الملك الكامل عند [ ابن ] ابنه رحمهم الله تعالى.

## باب الجيم

١١٠ جبريل بن عبد الرحمن بن غزى، الاقصرى. شيخ مشهور بالكرامات. معروف بالمكاشفات. محب الشيخ عبد الرحيم القنائى وظهرت عليه بركاته. وحكى لى بمض العدول بالا قصر انه زار قبره فوجد عنده أوساخا وقمامات. قال : فقلت ما هذا ياسيدى ما ينبغي ان يكون ذلك عند قبرك. ثم عدت الى زيارته ثانى يوم فوجدت المكان مكنوساً مرشوشاً ظليفاً ! وذكرو لى جماعة : أن الشيخ أبا الحجاج كان يكثر زيارة قبره ويدعو عنده. وذكر الشيخ عبد الغفار بن نوح عنه كرامات. وكانت وفاته سنة خمس وتسعين ومخمماتة ترقباً فيها حكى لى به بمض عدول الا قصر من أقاربه. زرت قبره ووجدت عنده انشراحا.

١١١ جبريل بن على بن شافع، الشهورى. سمع الثقيات من الشيخ تقي الدين القشبرى في سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستائة.

١١٢ جبريل بن هكى الشهورى، الفقيه الشافعى. من أصحاب الشيخ أبى الحسن بن دقيق العيد. وكان فرضيا. وتولى الحكم ببلده ثم عزل نفسه. ومضى على جميل فى حدود الثمانين وستائة. وكان حلاب بقرة المدرسة النجبية مع علمه وفضله. أرسل بمض الاعيان فتوى للشيخ محمد الدين. فقال لحضرها : اعطها الحلاب البقرة فتعك فيها. يعنى جبريل المذكور.

(١) في ١ : كان رئيساً فى بلده وحكما ستين.

١١٣ جعفر بن أبي الرضا بن ياسين ، أبو الفضائل القوصي . سمع من أبي الحسن بن البنا كتاب الترمذي . وحدث [ به ] . سمع منه الشيخ الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي أحاديثاً من الترمذي وذكره في معجم شيوخه . وقال : توفي سنة إحدى وسبعين وستائة <sup>(١)</sup> .

١١٤ جعفر بن اسماعيل بن المشير ، الاستائي . له شعر ومعرفة بفن الفلك توفي بإسنا .

١١٥ جعفر بن حسان بن علي بن أبي الفضل <sup>(٢)</sup> ، الاستائي . نبعت بالسراج . كان رئيساً جواداً كريماً مدوحاً فاضلاً شاعراً . وكان يهدي إلى الملك الكامل [ ويكانبه . وما يحكى في ذلك أن الملك الكامل حضره وجماعة من ملوك الشام ونذاكر والرؤساء وأن الملك الكامل ذكره ] فقال : في مثل هذا اليوم من كل سنة تصل هديته . وأن البريد وصل إليه هدية ابن حسان . وعمل له بمجد الملك بن خمس الخلافة سيرة جمع فيها مدائح وأسماء من مدحه من شمراء بلده وغيرهم في مجلدة ضخمة . وقضت عليهم ونقلت منها في هذا الكتاب أشياء وسماها « بالارج الشائق إلى كرم الخلاق » . ووصفه بعلم وأدب ومكارم . وقال في صدر الكتاب من قصيدة مدحه بها أولها <sup>(٣)</sup> :

١٥ تفوح رياح المسك من شحاتها <sup>(٤)</sup> \* كان سراج الدين أهدى لها عرفاً  
أبو الفضل من أنحى له الفضل شمة \* كأنها خلجان قد عقدوا حلفاً  
عظيم إذا استنجدته للممة \* كفالك وكان القلب والسيف والكفا  
فأقسم لو أن البحار تمدنا \* لما أن كتبنا من مناقبه حرفاً  
ولمات رثاه الشعراء . ومما أحفظ من رثائه قصيدة :

قل للضيوف استقر وافى منازلكم \* مات المضيف وابلاه الجد يدان

٢٠ توفي ببلده سنة ٦١٢ ثلثي عشرة وستائة .

(١) في ١ : سنة ٦٦١ (٢) في د : ابن علي أبو الفضل الاستائي . (٣) في د : مدحه  
يها له فيها (كذا) (٤) : تفوح سماء المسك الخ



١١٦ جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى المعتلى بن عليّ العالى بن محمود بن ميمون<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله بن أبي جعفر الادريسي . القاوى المختد . القاوى المولد . سمع من أبي بكر بن باقا<sup>(٢)</sup> . وأبي الحسن عليّ الحيمري<sup>(٣)</sup> . وأبي المحاسن بن شداد . وأبي القاسم بن المقيّر . ومن أبيه الحافظ محمد . وانفرد باجازة أبي الربيع سليمان بن يسين<sup>(٤)</sup> . وأبي محمد عبد الخالق بن صالح بن شداد . وحامد الاهاوزى . روى عنه المقشرانى وقال : كان شيخنا مختاراً لنشر العلم ، حسن المحاضرة ، كريماً . روى عنه الابوردي . والحافظ الديماطى . وشيخنا أنير الدين . وأنشدنا الشيخ أنير الدين أبو حيان أنشدنا جعفر لنفسه :

- ١٠ لا تلمنا ان رقصنا طرباً \* لنسيم مرّاً من ذاك الخبا  
طبّق الارض بنشر عاطر \* فيه لالعشاق سرّ ونا  
يا أهينل الحى من كاظمه \* قد لقينا من هواكم نصبا  
قلّوا جزّ لترانا بالحمى \* وملائم حبيكم بالرقبا  
لست أخشى الموت فى حبيكم \* ليس قتلى<sup>(٥)</sup> فى هواكم عجباً  
١٥ انما أخشى على عرضكموا \* أو تقول الناس قولاً كذباً  
استحلوا دمه فى حبيهم<sup>(٦)</sup> \* فاجعلوا وصلى لقتلى سيباً

وذكره الحافظ الديماطى وقال أنشدنا لنفسه :

- ألا يا ضريحاً ضمّ نفساً زكية \* عليك سلام الله فى القرب والبعد  
عليك سلام الله ماهبت الصبا \* ومانح قمرى على البان والزند  
٢٠ وما سجمت ورق وغنت حمامة \* وما اشتاق ذو وجد الى ساكنى نجد  
ومالى نسوى حبي لكم آل أحمد \* أمرغ من شوق على بابكم خدى

(١) سقط من النسخ الثلاثة من يحيى الى ميمون (٢) فى ١ : ابن مائة كما تقدم .  
(٣) فى د : وأبي بن الحيمري . (٤) فى د : ابن يمين . (٥) فى ١ : أخشى . بدل قتلى .  
(٦) وفيها حبيكم . بطل حبه .

ومدح قاضي القضاة ابن بنت الاعز بقصيدة . ولد بالقاهرة مستهل شوال سنة ٦١١  
احدى عشر وسبائة . وأبوه قاوى<sup>٢</sup> . وذكره الشيخ عبد الكريم وذكره خلافاً في مولده  
فقبل فيه : سنة ثنى عشرة وقيل ثلاثة عشرة وقيل احدى عشرة . وتوفي سنة ست  
وتسعين وسبائة .

- ١١٧ جعفر [ بن محمد ] بن عبد الرحيم الشريف ، ضياء الدين . أبو الفضل القناني .  
شيخ الدهر ، ونجدة العصر ، والبحر الزاخر ، والنسب الطاهر ، والشرف الظاهر ، فقيه  
شافعى . أصولى . أديب . ناظم . ناثر . كريم . كبير المروعة . كثير الفتوة . حسن  
الشكل . مليح الخط . أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين بن التقطى وشيخه مجد الدين  
القشبرى . وسمع الحديث من أبى الحسن على بن هبة الله بن بنت الحميرى . وأبى القاسم  
سبط السافى . وأبى الحسن يحيى بن على المطار الحافظ . ورحل الى دمشق فسمع بها  
من الزين خالد وغيره . وأقام بفتح نحو خمسين سنة . وولى الحكم بالأعمال القوصية وكالة  
بنت المال بالقاهرة . ولد بفتح آخر سنة ثمان أو أول سنة تسع عشرة وسبائة . وأقام بالقاهرة  
بدرس بالمشهد سنين . وحدث بها . فسمع منه جماعة منهم الشيخ عبد الكريم الحلبي .  
وعبد الغفار السعدى . وجماعة وشيخنا أنير الدين أبو حيان الاندلسى . أخبرنا شيخنا العلامة  
أنير الدين أبو حيان أبقاه الله تعالى فى عافية أخبرنا الشيخ أبو الفضل جعفر بن محمد بن  
عبد الرحيم أخبرنا أبو القاسم بن الحاسب<sup>١</sup> أخبرنا السلفى أخبرنا الثقفى حدثنا  
أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجاني حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا  
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى حدثنا سعيد بن بشر<sup>٢</sup> القرشى حدثنا عبد الله بن  
حكيم الكنانى رجل من أهل اليمن من موالهم عن بشر بن قدامة الضبائى<sup>٣</sup> قال : أبصرت  
عينائى حى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بركات مع الناس على ناقة [ له ] حمراء  
صبوى تحته قطيفة بولاقية<sup>٤</sup> وهو يقول : اللهم اجعلها حجة لاربابها فيها ولا سمعة . والناس

(١) فى ١ : ابن السكاتب . (٢) فى ٢ : ابن بسد (كذا) (٣) فى ١ : الضبائى وفى  
د : الضبائى والصحة ما كتبناه كما فى الاصابة . (٤) فى ٢ : لولا به (كذا) مهلة

يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سعيد بن بشر سألت عبد الله بن حكيم  
فقلت يا أبا حكيم وما التصوى . قال أحسبها البقرة الآية لأن النوق تبتزأ ذاتها لتسمع .  
وقال شيخنا أثير الدين أبو حيان وأخيراً أبو الفضل جعفر المذكور قال أنشدت بعض أصحابي  
شيثاً فقلت فيه عن سبب من يت وهو قول أبي الملا المرى

- ورأيت الوفاء للصاحب الاو \* لمن شيمة الصديق الجواد  
فقلت أنا — شمة — فقال لى بعيد سيدنا لبيت فقلت السبب خفيف وأعدت له البيت  
كما هو وأنشدته فيها :

لا تلمنى ان جاوز الفكر بحرا \* من بحار العروض فى الانشاء  
فهو سهل والغوض فيه عسير \* اذبحار العروض ليست بماء

- ١٠ وقال القاضى الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنى : طرقت عليه الباب  
مرة فخرج الى وفى يده البنى كثافة بسكر وفى الاخرى بقطارة . وقال : هذه اشتبهتها أنا وهذه  
أشتبهتها الصغيرة . وله نثر حسن ، ونظم مستحسن . وقيل انه شرع فى نظم النهاية وعمل جملة  
فبلغه ان غيره فعل ذلك فبطل . وتوفى بمصر ثمانى عشر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وستائة .  
وأنشد له القاضى عبدالنهار بن عبد الكافى ومن خطه نقلت قال أنشدنى لنفسه مما خطر له  
وهو واقف برفة :

أظن ان الله يفردى \* بالطرود وحدى دون من وقعا  
حاشا الكريم وقد وقعت له \* أن لا يسامح بالذى سلفنا  
قال وأنشدنى لنفسه :

- ٢٠ زاده وجد التنايى فرقا \* فهى دمع الاماقى ورقى  
مؤلم القلب ويخشى صدكم \* كيف لا يزداد هذا ارقا  
وذكر أربابا . وتخرج عليه جماعة منهم الشيخ الفقيه أبو العباسى احمد بن الرقة . والقضاة  
ابن عدلان والسفطى وغيرهم . وأجازهم بالفتوى . وكان يقال عنه انه يصلح للخلافة  
لكماله فضلا ونبلا .

١١٨ جعفر بن محمد بن يس ، القصرى . ينعت بالصفي . سمع الحديث من الشيخ  
تقي الدين القشيري . توفي سنة تسع وخمسين وستائة .

١١٩ جعفر بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن بونس ، الثعلبي  
الادفوى . ينعت بالنجم قرينا . كان فاضلا عالما بمعلوم الاوائل من الطب والفلسفة .  
وكان أديبا شاعرا وله نظم . توفي ببلده في حدود السبعين وستائة ظنا .

١٢٠ الجنيد بن مقلد ، السهمودي . اشتهر بالصلاح والكرامات والكرم .  
وهو من أصحاب أبي الفتح الواسطي . وله أصحاب وروابط بسهمود . ذكره عبد الغفار بن  
نوح وذكر عنه كرامات . توفي ببلده سنة اثنين وسبعين وستائة . فيما ذكره لي ابن ابنة .

## باب الحاء المهملة

١٢١ حاتم بن احمد بن أبي الحسن <sup>(١)</sup> . يكنى أبا الجود الفرجوطي . كان فاضلا وله  
معرفة بمعلوم الاوائل من فلسفة وغيرها . وكان أديبا وله نظم ونثر . وله مقامات أولها :

روى في الاخبار ، عن حاتم العطار ، قال خرجت بظاهر بعض الامصار ، لا قضي  
وطرأ من الاوطار ، فنظرت الى أعلام على اطلال ، يلوح على البعد كالحبال ، ففسحت  
الخطاف السمي اليها ، وعولت في سرعة المسير لديها <sup>(٢)</sup> فاذا هي روضة قد زهت أوساق  
بواسقها ، وأسمرت أوراق حدائقها ، وذلت قطوفها ، وجلت عن الاحصاء صنوفها ،  
وصفقت جداولها ، وزمرت <sup>(٣)</sup> على ايقاع الاوتار بلابلها ، وأخذها الهزار في الهدير ،  
وتفتت الشحار ير على حسن النواخير .

قد تباهى المنشور فيها على السورد ونسرينها على الجلدار

وذكر أربابنا ثم قال في وصفهم : كجور متكئين ، على سرر متقابلين ، قد قصوا قصص  
الوقار ، وتحلوا بحل الهمار والنضار ، يتناشدون الاشعار الاوسية ، والمالح الادبسية ،

(١) في ا : و . ابن أبي الحسين . (٢) وفيها : عليها . (٣) في ا : وزمرت

ويتواردون<sup>(١)</sup> الاخبار النبوية ، والخطب الوعظية ، ويتناظرون في الآراء الطبية ،  
والاحكام الفلكية ، والالحن الموسيقية ، ويجادلون في المعارف الربانية ، والنواميس  
الالهية ، فينأهم على تلك الحال ، اذورد عليهم رجل من الرجال .  
وهى مقامة طويلة بين فيها معرفته بهذه الفنون . توفى ببغده في حدود السبعين  
وسنة أو ما يقاربها .

١٢٢ حاتم بن نصر ، أبو الجود . الاديب الاستائى . ذكره صاحب الارج الشائق  
وأشده من قصيدة مدح بها ابن حسان الاستائى . وأولها :

سرينا وجنح الليل مرخى الذوائب \* على ضمير مثل السعالى السلاه<sup>(٢)</sup>  
وقد أقبل الليل اللثام وزررت \* عليه جيوب من مروط السحاب  
نعاق قضباننا عليها أهلة \* تضىء بليلى من ديلجى الذوائب  
ونلم ورداً من خدود توردت \* عليهن خالات كلامات كاتب  
فقلت لاصحابى هاموا بنا الى \* فتى جاره جار منيع المطالب

١٢٣ حجازى بن احمد بن حجازى ، الديرقطنى نعت بالصفى . كان كريماً كاتباً  
أديباً ناضلاً لطيفاً . أنشدنى عز الدين محمد بن ادريس القمولى بها أنشدنى أحمد بن مكرم  
القمولى أنشدنى الصفى حجازى لنفسه :

قل للمطا يا قمد بلغت النقا فها هنا يا صاح بالملتقى  
وخلها ترعى خزام الحمى ان خزام الحمى يحلو الشقا<sup>(٣)</sup>  
وقد تملى باللقا عاشق كان لطيف الملتقى شيقا  
وقد محى الوصل حديث الجفا حتى كأن الهجر<sup>(٤)</sup> لم يخلق

٢٠ وأنشدنى أيضا بسنده اليه البيتين اللذان يذكرا ن بعد ، وقال انه كان يعجبه غناء

(١) فى ا و ج : ويتناظرون (٢) فى ا و ج : السهاب (٣) فى د : ترعى عرار الحمى . ان  
عرار الحمى يحلو الشقا . (٤) فى د ا : لن يخلق .

البصيصة المغنية وكانت تنفى من شعره فحضرت فنظم لها ذلك :

أدخلى تدخلى علينا سرورا أنت والله نزهة العشاق  
لا تميل الى الخروج سريماً تخرجى عن مكارم الاخلاق  
توفى ببلده سنة احدى وسبعمائة<sup>(١)</sup>

• ١٢٤ حسان بن أبى القاسم بن حسان ، الاقصرى . كان قفياً شافياً تولى الحكم بدشنا . وكانت له هبة . ثم ترك القضاء وتجرّد وتزهد وأقام مدة يحطّب ويأكل من ثمن الحطّب . وله نظم ونثر . ولد بالاقصر سنة ثلاث أو أربع وستين وستائة . وانتقل الى القاهرة وأقام بالقرب من مشهد السيدة قيسة الى أن مات سنة احدى وثلاثين وسبعمائة فى شهر ربيع الآخر .

• ١٢٥ الحسن بن أبى الحسن بن أبى الحسين بن عبد الرحمن ، الفيمى الادفوى المكتب . ينتمى بالمكينة . يكنى أباعبد . له مشاركة فى النحو والأدب . وله نظم . وكان الجماعة ينسبوا له ويقلون غير هو القط . وكان صاحبنا علاء الدين الأسفونى قصداً الحجاز فعمل دقيقاً فى شمال فقطعهما الفأرفكتب الى المكينة قصة . أولها :

الملوك الدقيق يقبل الارض بين يدي ملك القطط المهر الاوحد ، والسنور  
الابجد ، والقط الارشد ، أزال الله عنه الضير ، وجمع له كل خير ، وأحيى به قبيلة  
نير . وينهى [ به ] من شرح حالى ، انى لاجرّدت من نخالى ، وحزمت فى شملتين ،  
وحفظت فى العين ، اجتمع على القيّان ، وأطلقوا فى النيران ، وحشدوا من كل مكان ،  
وتسلقوا من سائر الحيطان ، وأكلوني من عيني وشمالى ، وقطعوا خيشى وشمالى ، وانى  
لرجل موجود العدم معدوم الفنا ، لا يملك إلا أنا . وسؤاله تجربة سرية من القطط  
الشجمان ، الى مشايخ القيّان ، والله تعالى يجمع لملك القطط ما يتعالى ، ويسمده ما هطل  
تو ، وصال قطبتو .

توفي بادقوفى حدود عشرة وسبعمائة . رأيت في المنام ولم أكن كتبت في هذا التاريخ فقال : لم لا تكتبني . فكتبت .

١٢٦ الحسن بن حيدرة بن علي بن جعفر بن النعمر . كان حاكما بقوص وعملها في المائة الخامسة . وبنو النعمر من اسنا . وبقوص أيضا بنو النعمر .

١٢٧ الحسن بن عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن محمد بن مرام ، التيمي الارمني . قاضي أرمنت كذا أملا في نسبه . وهو من القضاة الفقهاء الفضلاء الاخيار الكرماء مع الفاقة والضرورة . حسن الاخلاق . صحبته مدة سنين بالمدرسة بمدينة قوص . وهو في وقته مفخر أرمنت ورئيسها . كبة تنانها الوفود ، ومنهل عذب الورد . وقد أشدني من شعره من قصيدة مدح بها القاضي سراج الدين بونس الارمني قاضي قوص كان . أولها :

حيّاك من زهر الازاهر أبسم \* ونشرك من روح الراحين أنسم  
وشخصك في عيني النمن الكرى \* وذكرك في سمعي من الشد وأنسم  
ولفظك ان تنطق فدر منصف \* وفي فيك ان تصمت رحيق عجم  
وكفك اندى من ندى القطر في الربا \* ووجهك من صبح المواسم اوسم

١٢٨ ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عماد الدين محمد الدمياطي الى قوص قاصدا الحجاز استنشدته فأنشده هذه القصيدة . فقال له : يافقيه هذه تكون في شخص مليح ما تكون في شيخ كبير أسود . وأشدني أيضا من قصيدة مدح بها القاضي نجر الدين بن مسكين لما ولي الاعمال القوصية . أولها :

تكفل الثقتان الخبر والخبر \* بأنك البغيتان السؤل والوطر  
وفيك أثبتت الدعوى بينة \* أقامها الشاهدان المين والاثر  
يمناك عن فك ذاق دحوت ملحا \* بحير في وصفها الالباب والفكر

ندى ولينا وتقبلا فواجبا \* أمزة أم حرير أم هي الحجر  
ثم بلغنا وقاته بالقاهرة . وانه توفي بقوص سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في شعبان . وحل  
الى أرمنت فدفن بها . ومولده سنة سبع وثمانين وستائة بأرمنت . ولما مرت بأرمنت  
زرت قبره بظاهرها ولم أدخل البلد ونظمت اربحالا :

• أينما الى أرمنت قاتلّ وابل \* من الدمع أجراه الكآبة والحزن  
وجاوزنها كرها وأى اقامة \* بمعنى رعاه الله ليس به حسن  
فقى كان يلقانا ببشر وراحة \* ولم نخش منه لاملالا ولا منّ

١٢٨ الحسن بن أبى الحسن على بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير، المذهب الاسواني .  
ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وأثنى عليه . وقال : انه لم يكن بمصر في زمنه أشعر منه وانه  
أعرف من أخيه الرشيد . قال الحافظ المنذرى : سألت قاضى القضاة ابن عين الدولة عنه وعن  
أخيه الرشيد أيهما أفضل . فقال : المذهب فى الشعر والادب ، وذلك فى فنون . قال وقال  
ابن عين الدولة : وله تفسير فى خمسين مجلدة وقت منها على نيف وثلاثين جزءا . قال  
وله شعر كثير ، ومحل فى الفضل أثير ، ومن شعره من قصيدة مدح بها الصالح بن زريك<sup>(١)</sup>  
أولها :

١٥ أقصر فديتك عن لوى وعن عذلى \* أولا نخذلى أمانا من ظبا المقل  
من كل طرف مريض الجفن تشدنا \* الحاظه ربّ رام من بنى نمل  
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا \* فرجما صحت الاجسام بالعلل  
ان الذى فى جفون البيض ان نظرت \* نظير ما فى بطون البيض والحلل  
كذلك لم يشبه فى القول لفظهما \* الا كما اشتبه فى القول والعمل  
وقد وقت على الاطلاع أحسبها \* جسمى الذى بعدد الطاعنين على  
٢٠ أبكى على الرسم فى رسم الديار فهل \* عجبت من طلل يبكى على طلل

(١) فى الثلاثة : زريك بتقديم الزاى على الراء وهو غلط .



ومنها :

وكل بيضاء لومست أناملها \* قميص يوسف يوم أقدم من قبل  
يفنى عن الدر والياقوت مَبْسَمُهَا<sup>(١)</sup> \* لحسها فلما حلّى من المظل

ومنها :

بالخدمنى آثار الدموع كما \* لها على الخلد آثار من القبل

ومنها :

- كأن في سيف سيف الدين من خجل \* من عزمه ما به من حمرة الخجل  
هو الحسام الذى يسمو بحامله \* زهو أفيقتك في الاملاك والدول  
إذا بدا عاريا من غمده خلعت \* غمد الدماء عليه هامة البطل  
١٠ وان تقلد بجرأ من أنامله \* رأيت كيف اقتران الرزق بالاجل  
من السيوف التي لاحت بوارقها \* في أعلّ هي سحب العارض المظل  
خجاءنا لبني رَزَّيْكَ<sup>(٢)</sup> معجزها \* بانه لم يكن في العصر الأوّل  
أفارس المسامين اسمع ولا سمعت \* عداك غير صرير البيض في القمل  
مقال ناء غريب الدارق — عدم الانصار لولاك لم ينطق ولم يقل  
١٥ يشكو مصائب أيام قد اتسعت \* فضاقت منها عليه واسع السبل  
برجوك في دفعها بعد الالود قد \* برجي الجليل لدفع الحوادث الجلل  
وكيف ألتى من الايام مرزية \* حلّت ولى من بني رَزَّيْكَ كل ولى  
لولا هم كنت أفدى الحادثات اذا \* نابت بنهضة ماضى العزم مرتجل  
فما تخاف الردى هس وقد رضيت \* بالمعز خوف الردى هس فلم تبل  
٢٠ انى امرؤ قد بلوت الدهر معرفة \* فما أديت على يأس ولا ملل

(١) قد : لبستها . (٢) قل ابن خلكان في ترجمة طلائع بن رزيك الملقب الملك الصالح . ورزيك :

بضم الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء المتناة من تحتها وبهذا كاف .

ومنها :

وأول العمر خير من أواخره \* وأين ضوء الضحى من ظلمة الليل

ومنها :

دوني الذي ظن أنى دونه فله \* تعاظم لينال المجد بالحيل  
والبدر تعظم في الابصار صورته \* ظنا وبصر في الافهام عن زحل  
ماضر شعري أنى ما سبقت الى \* أجاب دهمي وما الداعي سوى طلل  
وان مدحى لسيف الدين تاه به \* زهوا على مدح سيف الدولة البطل  
وله أيضا في مدحه من قصيدة :

أعلنت حين تجاور الحيان<sup>(١)</sup> \* أنّ القلوب موافد النيران  
وعرفت أن صدورنا قد أصبحت \* في القوم وهي مرابض الغزلان  
ما للوجد كثر قناتهم بل هزها \* قلبي عشية صار في الاطمان  
وبمجنّى قمر اذا ملاح لا \* ساري نضائل دونه القمران  
قد بان للعشاق أن قوامه \* سرقت شمائله غصون البان  
وأراك غصنا في النعيم تميل اذ \* غصن الاراك يمد في نعمان

١٥ ومنها :

للمرح فصل واحد ولقده \* من ناظره اذارنا نصلا  
وترى الحجرة في النجوم كأنها \* تسقى الرياض بمجدول ملاّن  
لولم تكن نهرا لما علمت به<sup>(٢)</sup> \* أبدا لنجوم الحوت والسرطان  
نادمت فيه القرقدين كأنني \* دون الوري وجذبة اخوان  
وترفعت همي فإرضى سوى \* شهب الدجا عوضا من الخلان  
وأشمت حين فجت بالاخوان أن \* الهو عن الاخوان بالجوان<sup>(٣)</sup>

٢٠

(١) في ج : تجاوز (٢) في الثلاثة : لما عاينته : (٣) في الثلاثة : بالاخوان .

- واعترضت من جود الوزير مواها \* اسلت عن الاوطار والاطوان  
وهى قصيدة طويلة . وله أيضا ما أنشدنا المماذ فى الحريدة قصيدة أولها :
- هَمْ نَصَبْ عَيْنِي أَنْجِدُوا أُمَّ غَارُوا \* وَمُنَى فُؤَادِي أَنْصَفُوا أَوْ جَارُوا  
وَهُمْ مَكَانَ السَّرْمَنِ قَلْبِي وَإِنْ \* بَعُدَتْ نَوَى بِهِمْ وَشَطَّ مَزَارُ  
فَارَقْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ فِي خَاطِرِي \* مِمَّا تَمَلَّهْمُ لِي الْإِفْكَارُ •
- تَرَكُوا الْمَنَازِلَ وَالْدِيَارَ فَمَا لَهُمْ \* إِلَّا الْقُلُوبَ مَنَازِلَ وَدِيَارَ  
وَاسْتَوْتَنُوا الْيَدِ الْقَفَارَ فَاصْبَحَتْ \* مِنْهُمْ دِيَارُ الْإِنْسِ وَهِيَ قَفَارُ  
وَلَيْتَ غَدَتِ مَصْرُ فَلَائِمَهُمْ \* فَلَهُمْ بِأَحْوَاظِ الْقَلَا أَمْصَارُ  
أَوْ جَاوَرُوا نَجْدًا فَلِي مِنْ بَعْدِهِمْ \* جَارَانُ فَيْضِ الدَّمْعِ وَالتَّذْكَارُ
- أَلْقَوْا مَوَاصِلَ الْقَلَا وَالْيَدِ مَذْ \* هَجَرْتَهُمُ الْإِطْوَانُ وَالْإِطْوَارُ ١٠  
بِالْأَنْصِصِ مِثْلَ الْإِهْلَةِ عِنْدَ مَا \* تَبَدُّوا وَلَكِنْ فَوْقَهَا أَقْمَارُ  
فَكَأَنَّهَا الْإِفَاقَ طَرًّا أَقْسَمَتْ \* إِنْ لَا يَقَرُّ لَهُمْ عَلَيْهِ قَرَارُ  
فَالدَّهْرُ لَيْلٌ مَذْ تَنَاءَتْ دَارُهُمْ \* عَنِّي وَهَلْ بَعْدَ النَّهَارِ نَهَارُ  
لِي فِيهِمْ جَارٌ يَمْتُ بِحَرْمَةٍ \* إِنْ كَانَ يُحْفَظُ لِلْقُلُوبِ جَوَارُ
- أَمَنَازِلُ الْإِحْبَابِ غَيْرُكَ الْبَلَى \* فَلَنَا اعْتِبَارُ فَيْكِ وَاسْتِعْبَارُ ١٥  
سَقِيَ الدَّهْرُ مَرِّ فَيْكِ نَشَابَتِ \* أَوْقَاتُهُ جَمِيعَهَا أَسْحَارُ  
قَصُرَتْ لِي الْإَيَّامُ فِيهِ فَذُنَاتُ \* طَالَتْ لِي الْإَيَّامُ وَهِيَ قَصَارُ  
يَا دَهْرُ لَا يَغْرُكْ ضَعْفُ تَجَلْدِي \* إِنِّي عَلَى غَيْرِ الْهَوَى صَبَّارُ  
وَأُنْشِدُهُ أَيْضًا :

- فِيَا عَجْبًا حَتَّى التَّسِيمِ يَخُونَنِي \* وَتَضَرُّمِ نِيرَانِ الْأَسَى ٢٠ بِهَبُوبِهِ  
تَحْمَلُهُ سُلَى الْيَتَا سَلَامَهَا \* فَيَكْفُهُ إِنْ لَا يَضُوعُ ٢١ بِطَبِيبِهِ

وأنشد له أيضا :

فان لك قد غاضت بحماراك فكفكم \* عيون وقاضت بالدموع عيون  
وخاتكم والدهر يرجي ويتقى \* حوادث أيام تقي ونحسون  
فلا تبئسوا انّ الزمان صروفه \* وأحداثه مثل الحديث شجون  
وأنشد له أيضا :

لانرج ذاتقص وان أصبحت \* من دونه في الرتبة الشمس  
كيوان أعلا كوكب موضعا \* وهو اذا أنصفته نحس  
وأنشد له ابن سعيد في المغرب :

ولئن ترقق دمه يوم النوى \* في الطرف منه وما تناثر عقده  
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا \* مترقفا<sup>(١)</sup> في صفحته فرنده  
وقيل مات خوفا وها من شاوره . ولما سافر أخوه الرشيد وكان بمكة وطالت غيبته  
نظم قصيدته المشهورة وتسمى النواحة التي أولها :

ياربع أين ترى الاحبة يعموا \* هل أمجدوا من بعدنا أم اتهموا  
رحلوا في القلب المعنى بعدهم \* وجد على مرّ الزمان مخيم  
وسر واولقد كفوا المسير وانما \* تسرى اذا جن الظلام الانجم  
وتعوضت بالانس نعى وحشة \* لا أوحش الله المنازل منكم<sup>(٢)</sup>  
يا ليتني في النازين عشية \* بنى وقد جمع الرفاق للموسم  
فافوزان غفل الرقيب بنظرة \* منكم اذا لمي الحجيح وأحرهوا  
وأنشد له ابن عرام قصيدة مدح بها كثر الدولة ابن متوج أولها :

بأى بلاد غير أرضي أخيم \* وأى أناس غير أهلى أيم  
ورائي أرض ما بها متأخر \* أمامي أرض ما بها متقدم  
فها أنا أختار النواء على الثوى \* ويكرهه الرأي الذى هو أحزم

(١) في د : متجرا . (٢) في د : ومنهم . بدل : منكم . وبالإمس . بدل : الانس .

ومنها في المدخ :

وَيُنَجِّدُهُ أَنْ خَانَهُ الدَّهْرُ أَوْ سَطَا \* أَنَا إِذَا مَا أُنْجِدُ الدَّهْرَ أَتَمُّوْا<sup>(١)</sup>  
أَجَارُوا فَاغْنَتْ الْكُوفَا كِبَ خَائِف \* أَجَاوَزُوا فَافُوقَ الْبَسِيطَةِ مَعْدَم  
لَنْ جَهْلُ الْمَدَّاحِ طَرَقَ مَدِيحُكُمْ \* فَاقِي بِهَا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَعْلَم  
وَأَنْ كَتَبُوا ظَلَمًا أَحَادِيثَ مَجْدِكُمْ \* فَاقِي فِي كُتُبِكُمْ الشَّهَادَةَ أَظْلَم  
وَهَلْ لِي حَمْدٌ فِي الَّذِي قُلْتُمْ فِيكُمْ \* وَنَعْمَا كُوفَا عِنْدِي الَّذِي تَتَكَلَّم  
وَقَدْ ذُكِرَتْ هَذَا وَذُكِرَتْ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ . وَمَدَحَهُ أَبُو الْحَسَنِ [ عَلِي ] بْنُ  
عَرَامٍ بِدَائِح . وَتُوفِيَ سَنَةَ أَحَدِي وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

١٢٩ الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن حجّون ، ( بن ) السيد الشريف . أبو محمد  
القنّائي . كَانَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ الْفُقَهَاءِ الْفَضْلَاءِ الْعُلَمَاءِ . مَالِكِي الْمَذْهَبِ . وَمِنْ أَرْبَابِ  
الْأَحْوَالِ وَالْكَرَامَاتِ وَعُلُوِّ الْمَقَامَاتِ مَعَ عَدَمِ دَعْوَى . وَكَانَ عَدِيمَ السُّؤَالِ مَعَ شِدَّةِ الْفَاقَةِ  
وَالضَّرُورَةِ . وَكَانَ ذَا خَافٍ حَسَنٍ ، وَأَدَبٍ مُسْتَحْسِنٍ . قَرَأَ الشَّاطِئِيَّةَ مَرَّتَيْنِ عَلَى عَبْدِ الْغَفَّارِ  
السَّبْئِيِّ النَّحْوِيِّ بِدِينَةِ قَنَّا . وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْفَقِيهِ شَيْثَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .  
وَمِنْ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقُرْطُبِيِّ فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةٍ . وَمِنْ الشَّيْخِ عُمَرَ بْنِ  
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ فِي سَنَةِ أَحَدِي وَتِسْعِينَ [ وَخَمْسِمِائَةٍ ] . وَمِنْ ابْنِ عَمِّهِ الْفَقِيهِ [ الْبَارِعِ ]  
أَطَاعَ اللَّهَ<sup>(٢)</sup> وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ خُطٌّ جَيِّدٌ وَكُتُبٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كُتُبِ الْإِدْبِ بِخُطِّهِ . وَكُتُبُ  
الْأَحْيَاءِ وَسَمِعَهُ مِنْ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيِّ . وَأَدْرَكَتْ أَنَا جَمَاعَةً مِنْ مُحِبِّائِهِ يَحْكُونَ عَنْهُ  
كَرَامَاتَ . وَحَكَى لِي الشَّيْخُ الْعَارِفُ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ : أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ  
شَخْصًا نَقَلَ عَنْهُ كَلَامًا لِلشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ ( ابْنِ ) الصَّبَّاحِ تَلْمِيزًا لِلدَّهْلِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ  
عَبْدِ الرَّحِيمِ مِمَّا يَحْصُلُ بِهِ وَحْشَةٌ . فَكَتَبَ الْحَسَنُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ يَهْدِيهِنِ الْبَيْتَيْنِ :  
طَهَّرْتُمْ فَطَهَّرْنَا بِفَاضِلِ طَهْرِكُمْ \* وَطَبَّعْتُمْ فَنَافَاسَ طَبِّعِكُمْ طَبْنًا  
وَرَتْنًا مِنَ الْآبَاءِ حَسَنٍ وَلَا تُنْكِمُ \* وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا نَوْرُهُ الْإِبْنَانَا

(١) فِي ١ وَج : إِذَا مَا أُنْجِدُ الدَّهْرَ أَتَمُّوْا (٢) فِي ١ : أَبْقَاهُ تَمَالَى .

وقلت من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المتدرى . قال اجتمعت بالشيخ [ الصالح أبى ] محمد الحسن بن الشيخ عبد الرحيم بمدينة البهنسا بجامعها وسألته الدعاء وجلست معه وذاكرته وكان رجلا صالحا وأشدنى لنفسه :

ولما رأيت الدهر قطب وجهه \* وقد كان طلقا قلت للنفس شمعى  
لملى أرى داراً أقيم بربها \* على خض عيش لأرى وجه منكرى  
وما قصد الا حفظ دين وخاطر \* تكنفه التشويش من كل مجترى  
قال ثم زاد يطارباً :

عليك سلام الله بدأ وعودة \* مع الشكر والاحسان فى كل محضر  
ورأيت أنها هذه الايات بخط الشيخ الحسن والبيت الرابع :

فان نلت ما أبنيه بما أرومه \* بلغت والاقات للهمة أعذرى  
قال : وسألته عن مولده فقال توفى والدى وأنا ابن أربع عشرة أو خمس عشرة سنة . وله أيضاً :  
عرضنا أنفعا عزت علينا \* لديكم فاستحق لها الهوان<sup>(١)</sup>  
ولو أنا منعناها لعزت \* ولكن كل معروض مهان  
توفى بقرابيع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وستائة . ومولده بقا سنة  
ثمان وسبعين وخمسة .

١٣٠ الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير ، القرشى . محي الدين الارمنى . الفقيه الشافعى . كان من الصالحين الفقهاء العلماء العاملين . وتولى التدريس بمدينة أسيوط وأقام سنتين يدرس بها . وسافر من أسيوط توفى فى الطريق وحمل الى مصر ودفن بسفح [ الجبل ] المقطم . وكان بمن يتبرك [ الناس ] به ويقصدون الدعاء عنه . وكانت وفاته فى سنة سبع وتسعين وستائة .

١٣١ الحسن بن على بن عروة ، الاسوانى<sup>(٢)</sup> . أبو محمد الفاخورى . حدث عنه الحسن

(١) فى : عليك فاستحق بها الهوان . وفيها : ولو أنا رفعتها الخ . (٢) فى : الاستانى

ابن رشيق . ذكره أبو القاسم بن الطحان .

١٣٢ الحسن بن علي بن الحسن بن محمد بن علي بن الحارث ، الزاهد الاسواني . ذكره الشيخ قطب الدين [ عبدالكريم ] الحلبي في تاريخه . وقال : حدث بمصر عن أبي الفضل جعفر بن محمد بن أبي بكر . روى عنه أبو الحسن علي بن الحسن وغيره . توفي باسوان سنة خمس وخمسين وأربعمائة في جمادى الآخرة فياذ ذكره ابن ميسر في تاريخه <sup>(١)</sup> .

١٣٣ الحسن بن علي بن سيد الاهل ، الاسواني . عرف بابن أبي سبحة <sup>(٢)</sup> . وهو أخو الشيخ حسين . قدم علينا ادفو وحضر عند نادر سا كان قاضي ادفو إذ ذاك يلقنه . وهو من الصالحين الاخيار المتفقهين الكثيرين التلاوة . وسكن المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . وذكره القاضي تاج الدين عبدالغفار بن عبدالكافي وأنشد له شيئاً من شعره . وكان كريماً جواداً مع ضعف حاله . توفي سنة ثلاث وعشرين <sup>(٣)</sup> . وسبعمائة .

١٣٤ الحسن بن علي بن أبي كامل الثعالبي ، القوصي . ينعت بالنور . سمع الحديث من أبي الحامض في سنة احدى وسبعين وستائة <sup>(٤)</sup> . وهو من بيت رياسة بقوص . وجمع كثير يعرفون بالكمال .

١٣٥ الحسن بن علي بن عمر ، الاسناني . ينعت بالسراج . ويعرف بابن الخطيب . كان من الصالحين . فقه واعزل . وله معرفة بالفرائض والجبر والمقابلة . وكان لا يرى الا يوم الجمعة لا يرح في منزله . توفي ببلده يوم عاشوراء سنة سبع عشرة وسبعمائة . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القفطي وتلاميذه .

١٣٦ الحسن بن علي ، المعروف بابن الحريري . حفظ كتاب الله العزيز . وسمع الحديث من الظهير موسى بن الصباغ القوصي . والحافظ أبي الفتح القشيري وغيرهما .

(١) كذا في ج : وفي د : ابن مسد كذا مهمة وقد سقطت آخر هذه الترجمة وأول ترجمة ابن سيد الاهل الآتية من (١) في ١ : ابن أبي شيحة (٢) في ١ : سنة ٦٧٦ . وفي د : ياض وتم سبعين وستائة .

وحفظ المنهاج في الفقه وفقهه . وتولى الحكم بامرنت . وتولى الامامة والخطابة بجامع قوص .  
والخطابة بالجامع الصارمى <sup>(١)</sup> . وكان حسن الحس . ولد بالقاهرة وجاء الى قوص وهو صغير  
فربى بها وتوفى بها في سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وقد جاوز السبعين .

١٣٧ الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف ، القوصى الانصارى . أبوعلى المقرئ .  
سمع الحديث من جعفر الهمداني بمدينة قوص في سنة عشرة وسبعمائة .

١٣٨ الحسن بن مقرب بن صادق ، الارمنى المحدث . القوصى المولود بالدار . سمع  
الحديث سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . توفى والده وهو طفل فلم يعرف به أخوه التقي  
وأكر ذلك . وكانت أمه مملوكة . فشهد نائب الحكم قوص على اقرار والده بوطئها وألحق  
بابيه واستقر أخوه على البغضة ونفيه . ثم توفى أخوه التقي فورثه وتعبد وجلس بقوص  
بجائز [ الشهود ] .

١٣٩ الحسن بن محمد بن عبدالعزيز ، الاسوانى . يثمت بالتاج من المفضل [ الاسوانى ]  
فقيه [ شافعى ] . فاضل له مشاركة في النحو والاصول . قرأ على عمه عمر بن عبدالعزيز .  
وعلى نجم الدين بن مكى . وتولى الحكم بقتاودندرا . وكان رئيسا متدينا نازها . وتولى  
الحكم بأسوان ودرس بالمدرسة النجمية بها . توفى ببلده سنة اثنين وسبعمائة . ومولده  
بها سابع عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . نقلته من خط أبيه . بلغنى ان عمه شمس  
الدين كان عنده ألم اذ لم يبق فيهم فاضل فلما اشتغل تاج الدين سر به . وبنوا المفضل بأسوان  
بيت رياسته وعلم وكرم . ولما كان حاكما يأخذ أجرة ورقة مده ولايته . وكان مهيبا يقوم  
على الظلمة ويردعهم .

١٤٠ الحسن بن منصور بن محمد بن المبارك ، الجلال . المعروف بابن شواق  
الاسنانى . رأيته وصحبته مدة . وكان رئيس الذات والصفات . حسن الاخلاق . كريما  
في نهاية الكرم ، جواد انجيل جوده الديم ، حلياله في الحلم علم ، أوضح للسايرين من علم ،  
(١) في اوج : وتولى الامامة بجامع قوص والخطابة الى آخره . وفي : بالجامع المرعى بدل الصارمى .



- شاعرا أدبيا ، عاقلا ليبيا ، تنتمى إليه أهل الادب ، وتنسل إليه الفضلاء من كل حذب ، واسع الصدر رحب الذراع ، كريم القدر كثير الانضاع ، وكان بنو السيد باسنا نخسده وتعمل عليه ، حتى أوصلوا أثر اليه ، وعلموا عليه بعض العوام ، فرماه بالتشيع بين الانام . ولما حضر بعض الكشاف الى اسنا حضر اليه شخص يقال له عيسى بن اسحاق . وأظهر التوبة من الرفض وأتى بالشهادتين . وقال ان شيخهم [ ومدرسهم ] فيه القاضى جلال الدين المذكور فصولور وأخذ ماله . ولما وصل الى القاهرة اجتمع بالصاحب تاج الدين [ محمد ] بن الصاحب خنر الدين بن الصاحب بهاء الدين . فاعجبه وطلب منه أن يفطر عنده شهر رمضان فامتنع . وقال : في مثل هذا الشهر يفطر عندى جماعة . وأخبرنى الفقيه العدل جلال الدين محمد بن الحكيم عمر : أنه فى تلك السفرة عرض عليه أن يكون فى ديوان الانشاء فلم يفل . وقال : لا تركت أولادى يقال لهم والدكم خدم . وعرض عليه أن يكون شاهد ديوان السلطان حسام الدين لاجين قبل أن يكون مأكافلم بفعل . وأخبرنى صاحبنا الشيخ جلال الدين ابن المكين الاسنائى : انه كان عنده بالقاهرة وهو مضرور يقترض وينفق وعنده طاسة نحاس ينتفع بها . واذا شمس الدين بن الجير بن اللمطى طلع اليه وقال : أبى يريد [ أن ] يروح الحمام وطلب طاسة . فقال : خذ هذه . فلما نزل قال لى : أبوه ما طلب شيئا . قلت فاذا . قال : خطرله أن يأخذها يبيعها . فقلت : انا أقوم آخذها منه فلم يمكنى من ذلك . وأخذ شمس الدين الطاسة باعها أو رهنها . ورأيت بهاسنا وقد افتقر وهوليا يأكل وحده واذا لم يكن عنده أحد يطلب من يأكل معه . والناس يبتابونه ويقصدونه . وكان صاحبنا الفقيه حسن الادقوى يأوى اليه ويتركه ويمشى فلا يأكل وينظره ويرسل يطلبه ويقول : يا رجل اذا كنت تخرج على أن لا تعود اعلمنى فإأنتظرك . وكان ريبض الاخلاق حكى لى بعض أمحبابنا : أنه فى زمن الصيف اغلق بابيه وطلع الى السطح — وهو ٢٠ مكان مرتفع جدا — واذا بشخص من القلاحين طرق الباب فكلمه . فقال : انزل فظن أن تم أمرهم فنزل وفتح الباب فقال : علم الدين ابنك جاء الى الساقية وسيب المهر على «الوجه» «بمعنى جرن الغلة» . فقال : ماذا . الاذن عظيم . اربط المهر ، واغلق الباب .

وطلع ولم يزعج وله نظم قائم ، وثررائق . ومن مشهور شعره ما أنشدني ابنه وغيره من أصحابه القصيدة الخائية التي أولها :

كيف لا يخلو غرامي واقتضاحي \* وأنا بين غبوق واصطباح  
مع رشيق القند معسول اللما \* أسمر فاق على سمر الزماح  
جوهرى الثغر ينحو عجباً \* رفع المرضى لتليل الصبحاح <sup>١</sup>  
نصب الحجر على تميزه \* واجدا بالصد جِداً في مزاح  
فلهذا صار أمرى خبراً <sup>٢</sup> \* شاع في الآفاق بالقول الصراح  
يا أهيل الحى من نجد عمى \* تحيروا قلب أسير من جراح  
لم خضتم حال صب جازم \* ماله نحو حماكم من برّاح  
ليس يصنى قول واش سمعه \* فعلى ماذا سمعتم قول لاح  
ومحوت اسم من وصلكم \* وهو فى رسم هواكم غير ماح ١٠  
فلئن أفرطقوا فى هجره <sup>٣</sup> \* ورأيتكم بعده عين الصلاح  
فهو راج لا ولى آل العبا \* معدن الاحسان طراً والسماح  
قلدوا أمرا عظيماً شأنه \* فهو فى اعتاقهم مثل الوشاح  
أمناء الله فى السرّ الذى \* عجزت عن حمله أهل الصلاح  
هم مصاييح الدجا عند السرى \* وهم أسد الشرى عند الكفاح ١٥  
تشرق الانوار فى ساحاتهم \* ضوءها يربو على ضوء الصباح  
أهل بيت الله إذ طهره \* فجميع الرجس عنهم فى انتزاح <sup>٤</sup>  
آل طه لو شرحنا فضلهم \* رجعت منا صدور فى انشراح  
أنتم أعلى وأعلى قيمة \* من قريضى وثنائى وامتناحى  
جدكم أشرف من داس الحصا \* فى مقام وغدور ورواح ٢٠

(١) في وجه : لتليل الصباح . (٢) فى الثلاثة : عجباً . (٣) في ا و ح : التثنية .

(٤) فى ا و ج : فى امتزاح .

- وأبوكم بعه خير الورى \* فارس الفرسان فى يوم الكفاح  
 وارث الهادى النبى المصطفى \* ماعلى من قال حقامن جناح  
 لوىقاس الناس جمابكم \* لرجتم جمعهم كل رجاج  
 يا بنى الزهراء يرجو حسن \* بكم الخلد مع الحور الصباح  
 قد أناكم بمدىح نظمه \* كجمان الدر فى جيد الرّواح  
 فاسمعوا يا خير آل ذكركم \* ينعش الارواح مع مرّ الرياح  
 وعليكم صلوات الله ما

غشيت شمس الضحى كل الضواحي

- وسرى ركب وغنى طائر \* ألف النوح بشكرار النواح  
 وأنشدنى القاضى المدل جلال الدين محمد بن عمر الاسنانى أنشدنا الجلال لنفسه :  
 رأيت كرما زاويا ذابلا<sup>(١)</sup> \* وربعه من بعد خصب عيل  
 فقلت اذ عاينته ميتا \* لاغروا ن شقت عليه النخيل  
 وله من قصيدة مدح به اسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . أولها :

هوى طيبة أهواه من حيث أرّجا \* فبوجابنا نحو المتيق وعرّجا

- وسيرابنا سير آحيثا ملازما \* ولا تنيا فالعيس لم تعرف الوجى  
 وهى طويلة . سمعها عليه القاضى نجم الدين<sup>(٢)</sup> الثقة الاسنانى . وأخبرنى الفقيه المدل  
 حاتم بن النفيس الاسنانى : انه تحدث معه فى شىء من مذهب الشيعة فحلف له أنه يحب  
 الصحابة ويعظمهم ويعترف بفضلهم . قال : إلا أنى أقدم عليا عليهم . وهذه ملة التسبقة اليها  
 جماعة من أهل العلم ، وثقلت عن بعض الصحابة والأمر فيها أخف من غيره . وكانت  
 وفاته سادس جمادى الآخرة سنة ست وسبعمائة . ( ومولده فى رمضان سنة اثنين  
 وثلاثين وستائة )

(١) فى سائر النسخ : وأيت كرماد وادابلا . وفى أوحد : ان شقت عليك النخيل (٢) فى : ابن القفا  
 الاسنانى . وفى د : ابن الثقة .

١٤١ الحسن بن هبة الله بن حاتم، الارمقي . المنعوت شرف الدين . سمع الحديث على جماعة منهم شيخه مجد الدين وابنه الحافظ تقي الدين محمد بن علي بن وهب . رأيت سماعه في سنة تسع وخمسين وستائة . وسمع من الشيخ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن عرف بابن برطلة . وحدث بقوص . وقرأ الفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازاه بالتدريس . توفي بقوص سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة . وقد اختلط قبل موته بمدة .

١٤٢ الحسن بن هبة الله بن عبد السيد ، الادفوي . ينعت بالشمس . كان حسن الخلق حسن الاخلاق . خفيف الروح لطيفا . اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج للنووي . وسمع الحديث من شيخنا أبي الفتح محمد بن أحمد الدشناوي . وكان أدبيا شاعرا . قليل الغيبة وإذا نقل له عن أحد شيئا أوله وحمله على محل [حسن] . وكان ثقة . رحل من ادفو وأقام باسنانين . ثم انتقل الى قوص وأقام بها الى أن مات ودخل مصر وحضر بها الدروس وكان يعرف شيئا من الموسيقى وكان له به أنس كبير . أنشدني من شعره وبلايقه أشياء كثيرة . وكان الفقيه الفاضل شمس الدين علي بن محمد القوي أقام بادفومدة واشتغل عليه جماعة ورتب درسا . وكان الفقيه حسن يحضر عنده فحضر البهاء العسقلاني فوق على نصفه حبراً فأنشده الفقيه حسن المذكور :

١٥ جاء البهاء الى العلوم مبادرا \* مع ما حوى من أجره ونوابه

ملئت صحائفه بياضاً ساطعا \* غار السواد فشن<sup>١١</sup> في أثوابه

وأنشدني نفسه أيضاً :

ان المايحة والمليح كلاهما \* حضرا ومزماره ناك وعود

والروض فتحت الصبا اكمامه \* فكأنه مسك يقوح وعود

ومدامة تجلي الموم فبادر وا \* واستغنموا فرص الزمان وعودوا

وأنشدني هذه الرباعية لنفسه :

قلبي عند ما ودعوا \* لنار الغضا أودعوا

واتفق انه اشتغل بفصول ابن معطي . فقرأ يوما وبطل وأخذ ورقة وكتب فيها

١٠. يقوم وايش هذا الفضول \* تقرأوا الفصول  
الملحة تقرأ يا فلان \* أو مختصر شيت والبيان  
هذا يجن بالضممان \* لسائر أرباب العقول  
من قوله معدى كرب \* القلب أضحي منكرب  
وويت على قد خرب \* ومرح حالى فيه بطول  
١٥ من تحروا مع حبلبات \* ومدوشد مع حات بات  
من الذى عنده ثبات \* يفهم مفاعيل مع فعول

ومقبل ابق عازب \* سـاقتني المقادير \* ازوجت صرت معدود \* من جملة المدابير  
كان قبل ذا النصفاني \* لمسى لكل ساعه \* تدروا ايش سبب حرافى \* فى الدنيا يا جماعة  
حتى بقى ىرى فى \* أنوابى الخلاعة \* لو يَمَمُوا عليه \* قال امثل أساطير  
\* الاولين وأزواج \* وأكتب عليك مساطير \*

وهي طويلة توفى بمدينة قوص في حدود العشرين وسبعمئة . بعد ان انخلم من

الخلاعة ، ولزم الاشتغال بالعلم والصلاة في الجماعة ، وواظب على العبادة حتى عد من أهل الخير وحزبه ، وأرجوه لرحمة به .

١٤٣ الحسن بن يحيى بن منصور بن جعفر ، القرشي اليرمقي . يمت بالرضي .  
سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان قتيها فاضلا لمعرفة بالوسيط . وتولى  
الحكم باستاثنين . ونيابة [ الحكم ] بقوص . وتوفي في حدود السبعين وسبعمائة .

١٤٤ الحسن بن يحيى بن علي ، السهري . يمت بالشرف . سمع التقييات من  
الشيخ تقي الدين القشيري . واشتغل بالفق . وكان من عدول قوص . وله معرفة بالساحة .  
وكان ساكتا عقلا . توفي بقوص بعد [ الستة ] عشر وسبعمائة . ١١

١٤٥ الحسن بن يوسف بن يعقوب ، أبو علي التهامي الاسواني . ذكره ابن بونس في  
تاريخ مصر . وقال : سمع من بونس بن عبد الأعلى . وبحر بن نصر . ١٢ سمع منه علي بن  
جعفر الرازي . وأبي عبد الله بن منده . وكان ثقة . وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان عشرة  
وثلاثمائة . هكذا رأيت بخط الشيخ عبد الكريم . والذي رأيته في تاريخ ابن بونس  
الحسين . فان تحرر ذلك فليقل الى آخر الحسين .

١٤٦ الحسين بن ابراهيم بن جابر بن علي ، أبو علي الادفوي . المقرئ القرائضي .  
المعروف بابن أبي الزمزم . ذكره عبد العزيز الكتاني . وقال : سمع بمصر أبا القاسم عبد الله  
ابن محمد بن جعفر . وعلي بن أحمد بن سليمان علان ١٣ . وعلي بن أحمد بن عجلان . وأبا جعفر  
أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي . وأبا الحسين فقير بن موسى الاسواني . وأبا بكر [ محمد ]  
ابن عمر بن الحسين بسندقا ١٤ . وخلائق كثيرة . ودخل الى دمشق وحدث بها . فسمع منه  
علي بن محمد بن مطرف ١٥ وغيره . وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ١٦ . هكذا ذكره

(١) في د : بعد عشرة وسبعمائة . (٢) في ا : ويحيى بن نصر . (٣) في ج : علام بالميم . (٤) في  
ا : يستندوا . وفي ج : يندوا . وفي مصر من أهل حضرموت الآن من يكنى باستندوا بالف يندوا . ومضم  
يفظها باستندوا بالهاء ساكنة (با) يستملونها بديل ابن . (٥) في ا : ابن مطوق . (٦) في د :  
سنة ٣٨٨ والذي يظهر من الاختلاف الذي حكاه عن الكتاني ان الحلي أرخه سنة ٣٣٣ كما في ا و ج .

الشيخ عبدالكريم الحلبي . والذي رأيت في وفيات عبدالعزيز الكنتاني انه قال : أبو علي الحسين بن ابراهيم بن جابر الفرائضي . توفي ليلة السبت وأخرج من النعل ثلاث خلون من شوال سنة ثمان وستين وثلاثمائة . وحدث عن محمد بن المعافا . وأبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس النحوي . ومحمد بن خزيمة . وفتير بن موسى وغيرهم . وكان يملئ في الجامع حدثنا عنه ثريا <sup>(١)</sup> بن محمد الاكفاني . ومكي بن محمد بن عمر المؤدب وغيرهما . وكان ثقة ولم ينسبه الى ادفو . وذكره الحافظ ابن عساكر ولم ينسبه أيضا فيجوز أن يكون الشيخ عبدالكريم رواء في مكان آخر غير وفيات عبدالعزيز الذي وقفت عليها . وحدث عنه أيضا أبو الحسين علي بن طولون الطبراني . وأبو بكر محمد بن عبدالله . وأبو الحسن الدوري الاديب .

- ١٤٧ الحسين بن أبي بكر بن عياض بن موسى ، السبقى المحدث . القوصى المولد .  
 ينعت بالعين . فقيه عالم فاضل . اشتغل بالفتنة على مذهب الشافعي على الشيخ محمد الدين أبي الحسن القشيري . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني قاضي قوص . وأجاز ما يقتوى . ونولى الاعادة بالمدرسة النجمية بأسوان . واختصر تفسير الثعلبي اختصارا حسنا . وعنه أخذ طلبة أسوان في زمنه . وأقام فيها الى أن توفي بها في سنة اثنين وثمانين وستائة <sup>(٢)</sup> .

١٥

- ١٤٨ الحسين بن الحسين <sup>(٣)</sup> بن يحيى ، أبو محمد بن أبي علي بن الارمقي القاضي . ذكره الشيخ المحدث المؤرخ قطب الدين عبدالكريم الحلبي . وذكره القاضى المؤرخ محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب في تاريخ مصر . وقال : كان قاضيا وانشده من شعره :  
 غلظت لعمرى يا اخي واتى \* لنى سكرة مما جناه لى الغلظ  
 حططت بقدرى إذ رفعت اخسة \* ومن يرفع الاطراف حق بان يحط

٢٠

(١) ق ١ : برأ بالباء الموحدة . وفي ج : حدثنا عنه مر ما هكذا في حجر . (٢) ق ١ : سنة ٦٨١ .

(٣) ق ١ و ج : ابن الحسن .

وقال توفي بأرمئت سنة ثمان وعشرين وستائة . وانشده ايضا :

اقسمت لاعدت لشكر امرىء \* يوما ولا اخلصت في ودى  
من قبل ان تبدو حقيقاً فماله \* في حالة القرب وفي البعد  
فكل من جرّ عنى سُمّه \* فهو الذى اطعمته شهدي

• ١٤٩ الحسين بن [ابراهيم] ، الختوي الاسناني الاديب . ذكره مجد الملك ابو الفضل جعفر فيمن مدح ابن حسان الاسناني وانشده من شعره :

يادير مرّان قد شطت بنا الدار \* وما تقصّت من الاحباب أوطارُ  
بانوا في المين ماءً يوم بينهم \* وفي القواد المعنى بمدم نار  
سروا قلبي أسير في هواجهم \* فلبّتهم خففوا الاوزار أوزاروا  
بي من ظبا الانس وحتى أكبدم \* وجدى به لوعة الاشواق نفار  
بدبر كاسين من غمر وريقته \* ذأسكرى وذا بالرفش سكار  
يجود عند ازحام القاصدين فن \* يُمنّاه يُمنّ ومن يسراه ايسارُ

١٥٠ الحسين [بن رضوان] بن هبة الله بن صالح بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن اقيم بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار<sup>(١)</sup> بن موسى بن يعمر بن سعيد ابن الحارث ، الهذلي . ينعت فخر الدين القنائي . كان حاكماً بقتان من جهة قاضي القضاة بمصر . وكان مالكي المذهب . وكان عالماً ورعاً . رأيت خطه وقد أرخ فيه سنة احدى وستين وستائة .

١٥١ الحسين بن عبد الرحمن بن عمر ، الارمقي . الحسام الفقيه الشافعي . صاحبنا اشتغل (معنا) بمدينة قوص سنين كثيرة . وكان رجلاً صالحاً متعبداً قليل الكلام . ثم حج وأقام بالحلة سنين يدرس ويقضى بها نيابة عن قاضيها . ويشغل الطلبة . ورحل الى الاسكندرية . وسمع الموطأ على الشيخ عز القضاة عبد الواحد بن المنير . ورحل الى الحلة



وأقام بها [سبع سنين] إلى أن توفي بها سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة . وكان جيد الفهم . وينقل الفقه نقلاً جيداً . حفظ التنبيه ثم التمجيز . ولازم العلم والعبادة إلى حين وفاته . وكان ثقة محترماً رحمه الله تعالى .

- ١٥٢ الحسين بن علي بن سيد الأهل بن أبي الحسين بن قاسم بن عمار ، الأسدي . الشيخ نجم الدين الأسواني . ويعرف بأسوان بأبي شيخة . الفقيه الشافعي . المشارك في الأصول والنحو وغير ذلك . سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان . ومحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الشيخ شمس الدين . وأبي عبد الله محمد بن عبد القوي . ومن أبي الحسن علي بن أحمد العراقي <sup>١</sup> والحافظ أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . وحدث بالقاهرة . وأخذ الفقه عن أبي الفضل جعفر البرمقي <sup>٢</sup> وغيره . واشتغل عليه الطلبة طائفة بعد طائفة . وهو يشتغل في غالب العلوم والفنون ويفتي . وتولى الإعادة بالمدرسة الشريفة بالقاهرة وبغيرها . وهو مقيم بمدرسة الملك يلقي بها درسا . وهو كرم جواد يعطى الناس . حتى أنه يبيع ثوبه وفراشه ويطعم من يرد عليه . وتجرد معه الفقراء وسافر معهم إلى البلاد وجرى على طريقهم في النول بالشاهد . وأقام بمجامع عمرو بن العاص بمصر مدة يشتغل ويشغل . وهو قوي النفس . حاد الخلق . مقدم في الكلام . وهم أهل بيت مرموفون بالاشتغال بالعلم والصلاح . توفي يوم الخميس ثاني شهر صفر سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

- ١٥٣ الحسين بن محمد بن هبة الله ، الشرف . المعروف بقطنية الأسفوني <sup>٣</sup> . شاعر ماجن خفيف الروح . له حكايات مشهورة وطرائف مأثورة . وكان بأسفون وهو وشيخص آخر يسمى النبيه عبد المنعم شاعر بن ماجنين لهما حكايات [وكان يشبهان بأبي الحسن بن الجزار والسراج الوراق . ومن حكايات قطنية : أنه طلع إلى المصلى يوم عيد النحر وإلى

(١) كذا في د : بالفاء والفتاح وفي أ : التزالي . وفي ج : الراكي . (٢) في أ : الترميني وفي ج : الارمقي . (٣) كذا في د : بقطنية في سائر الترجمة والأسواني بدل الأسفوني وهو سبق فلم وفي باقي النسخ بقطنية أصح .

جانبه شخص فلما ذكر الخطيب قصة الذبيح بكى ذلك الشخص زمانا طويلا . فالتفت اليه قطنبه . فقال له : ما هذا البكاء الطويل أما سمعت في العام الماضي يقول انه سلم وما أصابه شيء . واتفق لمانه وقع بينه وبين أهل بلده [ شيء ] وحضر الامير علاء الدين خزندار والى قوص وأنجيم . فقصد شكراهم فدخلوا عليه فلم يرجع . وكان مع الامير الشمس الا مدي الناظر وكان شيعيا . فلما حضروا عند الامير تكلم قطنبه وقال يا آل أبي بكر فاغناظ الناظر . وأنشد قطنبه الامير قصيدة [أولها] :

حديث جرى يا مالك الرق واشتهر \* باسفون مأوى كل من ضل أو كفر

لهم منهم داع ككتيس مُعَمَّم \* وحسبك من يس تولى على قر

ومن نحسهم لا أكثر الله فيهم \* يسبوا أبا بكر ولم يشنوا عمر

نخذ ما لهم لا نختشى من ما لهم \* قان ما ل الكافرين الى سقر

١٠

فقال له الناظر : أنت تشارر ما أنت منهم وصرهم ولم يحصل له قصده . فقالوا له :

ما قلنا لك نصطليح معك ما فاعت . فقال : أنا أعرف ان هذا المشؤم منكم . وقد كان

تزوج بامرأة تحت الحجر وكان لها نزل باعه أمين الحكم عليها وخلي من اشتراه له . فتقدم

قطنبه الى الامير علاء الدين خزندار وأنشده :

سبت فؤادى المعنى من تشنبا \* فتانة كل حسن مجمع فيها

١١

أنسية لورأتها الشمس ما بزغت \* وحشية في نور خوف واشيا

منها :

قهرت بالجانب البحرى طائفة \* فوّل وجهك يا مولاي قلبها

وانزل باسفون واكشف عن قضبتها \* وكف كف شهود أصبحوا فيها

عندى يتمة تركى ظفرت بها \* لها من الله جدران تواربها

٢٠

تعاونوا مع أمين الحكم واغتصبوا \* واخفوا وثائق لغوى خطهم فيها

(١) في الثلاثة : تولى على كبر (٢) في د : أنسية مثل شمس الا فنى اذ بزغت .

حتى أيعت عليها نصف حصنها \* ماحيلتي وأمين الحكم شاربها  
مازلت أفحص عن تلك الوثائق يا \* مولاي حتى أبان الله خافها  
وهاي الآن عندي وهي ثابتة \* فامض الولاية فمن كان يؤذيها  
وانظر الى نظم أياتي وما جمعت \* واسمح بما قصر المملوك من شيها  
ودم حليف الملا والمز ما برغت \* شمس وما حث بالانظام حادها

ومات لقطبنة صاحبان ( كاتا ) خصيصين به . فقال الشهاب احمد بن أبي الحسن  
الاسفوني : ما لقطبنة تأخر عنهما . فبلغه ذلك فنظم [ هذين البيتين ] :

ما تأخرت عنهما عن ملال \* غير أني أروم صيد الشهاب  
فأنا مثل قارس البحر لا يكد بظفري أصيده أو بناي

١٠ وكان ( قد ) وقع بينه وبين نجم الدين بن يحيى الارمنقي فجهاد بقصيدة منها :  
يا لهي أرحمهم في الحكم \* فأرحهم من ابنة في الخطابه

فقال له الخفراء <sup>(١)</sup> : يا قطبنة الياسرية جاؤا من ارمنت يريدون قتلك أرسلهم ابن يحيى  
ونحن ما نقدر على ردهم . انج بنفسك . فخرج من اسفون ولم يعرف له خبر هكذا حكى لي  
صاحبنا علاء الدين على الاسفوني .

١٥٤ الحسين بن محمد الانصاري ، الاسواني الخطيب . ينعت بالشمس . كان  
فاضلا أدبيا . له نظم الحسن ، والنثر الجيد . ويكتب خطا حسنا . توفي بعد السبعين  
وسمائه .

١٥٥ الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن ، <sup>(٢)</sup> الركن . ابن الفضل الاسواني .  
خطيب اسوان وحاكمها ومدرسها . توفي في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ست عشرة  
وسبع مائة . ومولده الخامس من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وسمائه ثلثة من خطأ أبيه .

١٥٦ الحسين بن محمد بن يحيى ، الارمنقي . يعرف بالقخر . كنيته أبو محمد .

(١) في ١ : الخطباء . وفي ج : الخفر . (٢) في الثلاثة : ابن الحسين .

سمع الحديث من عبد الوهاب بن عساكر . وكان رئيسا ببلده . توفي بها سنة ثمان  
أو تسع وخمسين وستائة <sup>(١)</sup> .

١٥٧ الحسين بن منصور <sup>(٢)</sup> بن علي ، الحسام . الطبيب <sup>(٣)</sup> الاسنائي . ذكره ابن  
شمس الخلافة . فقال : رجل أديب ، فاضل لبيب ، اشتغل بصناعة الطب فكان بها  
قيما ، وعرف بالمعرفة فاصبح بها متوسما ، بطرف جلسه بحاسن العلوم ، ويعرف في  
البحث عن كل خفي من المعارف مكتوم . وقال : حاضرتة وذا كنهته فأريت رجلا قد أخذ  
من كل معرفة قد حوافرا ، وأطلع من كل فضيلة نوراباها ، مرددا الهمة بين الآراء  
الفاضلة المستقيمة ، من أفانين العلوم القديمة ، من فلسفة محمود ، وبصيرة سديدة ، وعلوم  
منطقية ، وصنائع هندسية ، ودقائق حسابية ، ومعارف نجومية ، ونكت طبيعية ،  
وحقائق طبية ، وفضائل أدبية ، وخلائق شرعية ، وطرائق ماخرجت عن القوانين  
الدينية ، رفض الشعر ولم يرصه بضاعة اكتساب ، ولا جعله وسيلة يفتح بها أبواب  
الطلاب . ومن شعره قصيدته التي مدح بها سراج الدين بن حسان [ الاسنائي ] أولها :

باحث أسارى من أهوى بأسارى \* ووزارته على تعظيم اوزارى <sup>(٤)</sup>

وأشرق النور من نور بحسبه فابتر عقلى بنوار وأنوار

وما بنجده من نار ومن لهب \* أفاض دمعى وأصلى القلب بالنار

حتى جعلت لظى قلبى له قبسا \* ليهتدى بضياء طيفه السارى

وما خلعت عذارى فيه من سفة \* لولا قيام عذاريه باعذار

ومألمات اصطبأرى فى الهوى جزعا \* الا بشفرة سيف بين أشفار

وليلة بات عنها بدرها خجلا \* مذ زار بدر على بدر الما زارى

وبات ييكى التجوم الزهر مبتسما \* وروضنا ضاحك عن ثمر أزهار

والورق تسجع فى أوراقها سحرا \* أسجاع كل غضيض الطرف سحار

(١) فى ١ دج : وخمسة (٢) فى ١ وج : ابو على الحسام . (٣) فى ١ : الخطيب بدل الطبيب

(٤) فى ١ د : أسرار .

لم ادر أى سماعها الذبه \* انشاد قريتها أم شد وأقار  
حتى تبدت يد الاصبح تهتك ما \* زرته ايدى الدجمن جيب اسرار  
فقربت كل مكروه ومجنب \* وبمدت كل محبوب ومختار  
منها :

- فرع من المجد عن أصل البخارنما \* وما سواه فصلصال كفخار  
كاسى المناقب من نسج الثنا حلالا \* ينمى الى شرف تار من العار  
مولى معارفه فى الملق قد عرفت \* فما يقابلها حر بانكار  
كم أعتقت من وثاق الاسر من عنق \* جوداً وكم ملكت رقلا لحرار  
وكم حوت بحف الاسفار من سير \* غرّ تخبر عنه خير اخبار  
وكان يطب ويعطى عن الادوية لمن يطره . وأظنه توفى أوائل المائة السابعة . وله ١٠  
ولد قاضل ينعت بالشرف . اتفق له انه ركب مع البهاء ابن المعجمى قاضى اسناواد فوفت آخرت  
فرس شرف الدين فأنشد اربحالا :

قد قلت اذ قصرت فى سيرها فرسى \* لم لا تسيرى وشبهاء البها قرنا  
قالت أنتقدر ان تقفوله أنرا \* من سيره قلت لا قالت كذاك أنا

- كان فى أواخر المائة السادسة أو أوائل السابعة . ١٥

١٥٨ حفاظ بن فتوح بن حفاظ ، القوصى . سمع من ١١ الفخر الفارسى بقوص

سنة أربع وستائة .

١٥٩ حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم ، صاحب نجم الدين الاسفونى . سمع

الحديث من الشيخ تقى الدين القشيرى . وحضر مجلس املانه فى سنة تسع وخمسين

- ٢٠ بقوص وتقلب فى الخدم الديوانية بقوص . وكان مشارفاً ثم صاحب ديوان ثم ناظراً وبنى  
بها مدرسة ثم صار ناظراً بمصر . ثم ولّاه السلطان الملك المنصور والوزارة فأقام مدة لطيفة .

[وتوفى] . ويقال : ان الشجاعى أعطى لعلامه ألف دينار وانه دس عليه سماً فقتله . وكان

يحب القرآن والحديث . رأيت بخطه ربعة جوص . وكان محبا في العلم وأهله . ولما كان ناظرا حصل بينه وبين أبي طالب التالفي صورة . فنظم الكمال عمدين بإشائر القوصي<sup>(١)</sup> الابخيمي بيتين وهما :

أبا طالب ما أنت قرن لحمة \* لانك في الدين مختلفان  
دعك النبي الهاشمي فلم تحب \* وحزة لباء بكل لسان

وكان ينهوي بين الشجاعى صورة قلمامات . طلب أصحابه ومعارفه بكل مكان ونادى عليهم بالمشاعلى . وكان ممن يصحبه شرف الدين [ محمد ] النصيبي الأديب فهرب مدة ونظم هذه الايات وأرسلها للشجاعى . فأذن في ظهوره وأن لا يمرض اليه وأولها :

دع عنك عدلى يا عدول فانى \* من فرقة الاحباب ما يكفينى  
لا تلح في حرقى وفيض مدامى \* القلب قلبي والجفون جفونى  
أنكرت منى غير وقعة ساعة \* والركب مرتحل أبث شجونى  
هى وقعة قصرت وطال بلاؤها \* فكأنما هى دولة الأسفونى  
يا حمزة بن محمد ألقيتنا \* فى ذل أحزان وضيق شجونى  
لم تمس هوانا فى الأمور فكلنا \* من شؤم رأيك فى عذاب الهون  
ما بين مطرود عن الاوطان لا \* يأوى بها خوفا<sup>(٢)</sup> وبين رهين  
نحبنى ونؤخذ بالجنابة هكذا \* مقلء مأخوذون بالجنون  
وذكره الشيخ عبدالكريم فى تاريخه وأنشد من شعره قوله :

ولقد أحنّ الى العقيق ويثرب \* وقبا وهنّ منازل الوراد  
واحبهنّ فليس هنّ منازلى \* وأودهنّ وليس هنّ بلادى

وقال توفى سنة اثنين وثمانين وسبعمائة . وله قصيدة مدح بها [ سيدنا ] رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبها بخطه .

١٦٠ حمزة بن مفضل، القرشي . الفرجوطي . المنعوت سعد الدين . كان قاضيا

أديا شاعرا . استوطن اسنا . وذكر [ لى ] أنه كان على في المجلس الواحد على عشرة أنفس فاكثرت في فنون ( كثيرة ) . وانه مدح بعض الاعيان بقصيدة فارسل اليه مائة دينار ( بالدرهم فامتنع ان ياخذ الجائزة إلا ذهابا فارسل اليه بمائة دينار ) . وأنشدني حفيده من قصيدة يمدح بها الشيخ الجنيد السهمودي أولها :

نبأ عظيم شايذ الاعظام ١١ \* وغرائب للمعين لبس ثرام  
ومناصب مامس خداما لها \* نصب ولاذلت لها خدام  
ومناقب لوثقوا عن فخرها \* لتحيرت في ذلك الاوهام  
توفى باسنا في حدود السبعين ومائة قريبا .

١٦١ حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن على بن أحمد بن العمر ، القاضي النفيس . ثقة

الخليفة . أبو المناقب . سراج الدين القوصي . كان عالما أديبا قاضيا . وكان حاكما  
بالاعمال القوصية . روى عنه السخاوي . والحسن أبو ٢١ محمد المعروف بابن الذهبي  
وغيرهما . وذكره اليعقوبي وقال : نقلت من خط أبي الحسن اليعقوبي ويعرف  
بالحافظ . وذكره الخافظ أنه نقله عن أبي جعفر محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم الادريسي  
من كتابه الذي سماه بالفريد في ذكر من كان بالصعيد ( وذكر ) له هذين القصيدتين  
وسند كرها . ونسبنا الى أبي الحسن على بن محمد بن خروف المعروف بابن زبيدة  
الدهروطي والله أعلم . ورأيت سماع للامام العلامة عبد الرحمن بن اسماعيل ( بن ابراهيم )  
المعروف بابي شامة عن الشيخ علم الدين السخاوي سماعه من مؤلفها كما ذكر .  
وأخبرني صاحبنا الفاضل تاج الدين بن مكتوم انبا ناغير واحد عن الامام العلامة الاوحد  
علم الدين أبي الحسن على محمد بن عبد الصمد السخاوي قال انشدنا ابن العمر لنفسه في  
خامس شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بقوص برقي قزازا : قال

بكي فقدك المَكوك والمقبض السنط<sup>١١</sup> \* وناح عليك النير والتخت والمشط  
وأعولت الاطلاخ والمغزل الذى \* تدوره فيها أتاملك التُشط  
انامل لم تخلق لشيء سوى السدى \* وللقط والتخليص يا حبذا اللقط  
وهى قصيدة طويلة (أوردها صاحب كتاب نزهة الحدق وشفاء الارق بكاملها)  
وأخرها:

سقى وابل الوسمى قبرك دائماً \* فاكنت ذاحيف وما كنت تشمت  
فما تنتج الايلم مثلك آخرا \* الى ان يبيض الذئب أو يفتح القط  
قال : قال السخاوى وأنشدنا لنفسه برنى ملاحا :

من لجر اللبان فى الثقلين<sup>١٢</sup> \* ولا لقا المرمى على الانبطين  
واعتقال المدرى وقد سكن<sup>١٣</sup> \* ربح برغم السقار فى تشرين  
والجاذيف من بها مستقل \* بعدما قد أذاك ريب المنون  
من يلالى لصحبه كل وقت \* بنشيد جزل وصوت حزين  
يطرب الاروع الحليم فيلهو \* ويسلى بالحسن لب الحزين  
يهتدى فى الظلام بالمطرب والجد \* فى الصبح بالضياء المبين  
فتشق البحار فى الليل شقا \* حركات تولدت من سكون  
كانت المركب التى أنت فيها \* حرماً آمناً كحصن حصين  
ففى اليوم بعد فقدك عطل \* بل حطام ملقى ليوم الدين  
وله أبيضافى قزاز :

تبكى المواسير والاطاخ والبكر \* على ابن سمرة لما اغتاله القدر  
والمشط يندب والميت يسمده \* وحق للنول أن ييكه والحفر  
اذا استوى فوق ظهر النول وانبس طرجلاه فى الزر زرايا وهو متر  
وسارت يده المكوك واعتملت \* يسراه مقبضها والنير منحدر

(١) فى هامش: عليك بكى المكوك (٢) فى دنى التلطين .



فمن مهمل أو سيف بن ذى بزن \* أو من ربيعة فى الهيجاء أوزفر  
كأنما مفزل الالطاخ فى يده \* اذا تناوله صمصامة ذكر  
وله فى الامير موسك :

اذا حاربك حر وف الزمان \* بصادنها المتلف المهلك  
فما للخطوب اذا أظلمت \* سوى الملك المتقى موسك

## باب الحاء المعجمة

١٦٢ خالدين محمد بن معل ، القمولى . سمع الثقبات <sup>١١</sup> من الحافظ أبى الفتح

القشبرى . واشتغل بالقه . وكان كرىما جوادا . توفى ببلده فى حدود سنة عشر وسبعمائة . ١٠

١٦٣ الخضر بن الحسن <sup>٢٢</sup> بن على بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن أحمد [ بن ]

الحسام ، الثعلبى الادفوى . ابن عم أبى . اشتغل بالقه بمدينة قوص مدة . وقرأ الاقتاع  
للماوردى . وكان فيه مروءة ومساعدة لاصحابه . وكان شديدا لبالس فى معاملة الناس .  
عسوفافى المطالبة مقديما . توفى ببلده فى الحرام سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وكان  
من شهود بلده . وبلغ من العمر قرىبا من ستين سنة . ١٥

١٦٤ خلف بن عبد الرحمن ، الشهورى . سمع من العلامة أبى الفتح القشبرى

الثقبات سنة ثلاث وسبعمين وستائة .

١٦٥ خديجة بنت على بن وهب ، القشبرى . سمعت الحديث على العز الحزانى

بقراءة أخيه الامام الحافظ أبى الفتح القشبرى سنة تسع وسبعمين وستائة . وأبى بكر  
الانماطى وولدت بقوص . ونوفيت بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة . ٢٠

## باب الدال المهملة

١٦٦ داود بن الحسن بن منصور<sup>(١)</sup>، الأسناني . العلم ابن شواق . اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين [ هبة الله ] النقطي . وتأدب على أبيه . ونظم نظما جيداً . وكان طريفا خفيف الروح . وقصدان يزوج بامرأة فلم يرزأه بذلك وقاموا عليه . فنظم قصيدة في ذلك وامتح بها نجم الدين عمر البهنسي قاضي اسنا . وطلب منه مساعدته فساعدته وتزوج بها . ورأته مرات ولم يعلق بذهني شيء من شعره . وتوفي في سنة ست وسبعمائة . فيما أخبرني به أبيه وغيره . ورناء أبوه فيما أخبرني به بعض أصحابنا بقصيدة أولها :

مصابك ياداوود ليس يهون \* لقد انبعث فيك الميرون عيون  
ورنائه محمد بن الحكم فيأزعم بقصيدة منها :

١٠ قصدت ربع بني شواق مبتغياً \* حجا نخب لا تني لم أر العلماء  
وله قصيدة مدح بها سيف الدين طقصبا<sup>(٢)</sup> وإلى قوص أولها :

لاح برق من الخبا \* قلت هذا له نبا  
وتنشئت نسمة \* طرقتي مع الصبا  
همت لما شممها \* وفؤادي لها صبا  
وسرى النشرفي الوري \* عم شرقا وفغربا  
هذه دولة الرضى \* ونبأها جاء صبيح  
جئت بالحق ناطقا \* لست يا برق خلبا  
انما أنت بارق \* لاح عن وجه طقصبا  
سيف دين مجرد \* ضيغم ضمه قبا<sup>(٣)</sup>

٢٠ (١) في ١ : دواود بن منصور بن الحسين . وفي ج : منصور بن الحسن . (٢) في اوج : طقصتان  
(٣) في اوج : غيبها . وفيهما في آخر الايات : أكرم اللحظ والقبأ .

عفوه وانقامه \* قرن الذئب والظبا  
وغدا طوع أمره \* أسمر الخط والظبا  
وهي طويلة . وذكر لي أخوه انه توفي سنة خمس وسبعمائة في شوال .

## باب الدال المعجمة

- ١٦٧ ذبيان بن عبد الغفار بن أبي الحزم<sup>(١)</sup>، الشهروري . نفع بقوص التقيات  
من الشيخ تقي الدين القشيري . ثم صاروا بالمدسة الكاملية بالقاهرة والمدسة  
الشرفية . وتوفي بالقاهرة قريبا من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .
- ١٦٨ ذوالنون بن حسين بن عبدالسلام ، القصري . المنعوت بالخير . قرأ القراآت  
الثمان على غفيف الدين ابن أبي محمد عبدالله بن عبدالحق بن عبدالله الدلاصي بمكة . وعلى  
الشيخ شرف الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالنصير بن علي الانصاري المعروف  
بالشوي<sup>(٢)</sup> . واستوطن الاسكندرية . وأخبرني بعض أصحابنا أن سبب خروجه من  
القصر انه كان يصحب شبيل الدولة بن عمر أمير العرب . وكان يحبه ويحمله ولا يخرج عن رأيه .  
وانه تحيل عليه أصحابه باسباب تبعده عنه . فقيل له : ياقيه تقولوا للامير عنك انك نظمت الى  
زوجه فأخذ بحجر الختمه وتوجه الى شبيل الدولة وحلف له ما رآها ولا سمع كلامها . وما  
كان باعه شيء من ذلك . فقال له : ياقيه لا تقم الليلة هتار روح وروحك فخرج . وأقام  
بالاسكندرية الى أن مات بها سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة . وهذا بين القوصة وفاو  
كما قدمنا<sup>(٣)</sup> .

١٦٩ ذوالنون بن سهل بن أبي منصور بن أحمد أبو بكر ، الاسفاني . ذكره

(١) في التلاتة : ابن أبي الحرم . (٢) في ١ : بالتوى (٣) كذا في سائر النسخ ولعله يريد أن القصر

الشيخ عبد الكريم بن عبد النور في تاريخه . وقال : روى عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ . وقال ذكره السلفي . وتوفي في رجب سنة تسعين وأربعمائة <sup>(١)</sup> .

## باب الرأ المهمت

١٧٠ رقاعة بن أحمد بن رقاعة ، القناوى الجذامى . من أصحاب الشيخ أبى

الحسن بن الصباح . كان مشهوراً بالصلاح ، ولزوم طرق الفلاح ، يذكر مع أرباب

المقامات ، وتنقل عنه كرامات . حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح قال : حكى لى الشيخ

أبو الطاهر إسماعيل أن الشيخ أبا الحسن بن الصباح تحدث مع والى قوص أن يمزل والى قنا

قامت . وكان رقاعة حاضراً فقال رقاعة : يا سيدى أقول . فقال الشيخ لا . ثم خرج الشيخ

وربما كان الشيخ توجه الى والى بذلك السبب . قال فلما اجتمع الفقراء بعد خروج

الشيخ . قالوا رقاعة ما الذى كنت تريد [ أن ] تقول فقال : ان والى لما ردت على الشيخ عزل

فى ساعته . وأرخوا ذلك الوقت فجاء المتولى مكانه والرسوم فى ذلك التاريخ . قال وحكى لى

أبو الطاهر عن رقاعة : أنه أتاهم ذات يوم طعام أمير أوقال وال فقال : الشيخ أبو الحسن أوقال

أبو يحيى . قال : والذى هو الغالب عندى ان الشيخ أبو الحسن قال : من أراد أن يأكل

فياً كل . ومن أراد أن لا يأكل لا يأكل . فامتنع الفقراء الجياع إلا رقاعة فإنه بقى يأكل

ويقول : والله ما آكل إلا نوراً .

١٧١ رقية ابنة محمد بن على بن وهب ، القشيري . سمعت الحديث من المز الحرائى

بقراءة أبيها الامام الحافظ أبى الفتح محمد سنة تسع وسبعين وستائة . ومن أبى بكر ابن

الانماطى . وابن خطيب المدينة . وحدثت بالقاهرة سمع منها جماعة . أخبرتنا الشيخة

الصالحه رقية قراءة عليها ونحن نسمع أخبرنى أبو العز عبد الميز بن عبد المنعم بن على

الحرائى قراءة عليه ونحن نسمع كتب اليكم أبو محمد عبد البر بن الحافظ أبى الملاء الحسن بن

(١) سقطت هذه الترجمة من الثلاثة .

- أحمد الحمداني عن أبيه قراءة عليه أخبرنا أبو علي الحسن بن علي الجدي<sup>(١)</sup> أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر قاروق بن عبد الكريم بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الكشي حدثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقرئ<sup>(٢)</sup> عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أنها قالت : يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويل للعقاب من النار . وبه إلى الكشي حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم الاحول عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع ثلاثاً ثلاثاً كلاً الحديثين [في] الصحيح . سمعنا على الشيخة [رقية] جزءاً من سنن الكشي وأجازت لنا . وهي امرأه متعبدة ملازمة للخير . من بيت العلم والصلاح . قوصية المولود المذنب . وقد استوطنت القاهرة . توفيت بالقاهرة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة احدى وأربعين وسبع مائة . ١٠ وقد قارب التمانين .

١٧٢ ربحان بن عبد الله ، في الكمال . ابن البرهان القوصي . سمع الحديث من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بقوص . سنة أربع وسبعين وستائة . وتوفي بعد العشرين وسبع مائة .



## باب الزاي

١٥

١٧٣ الزبير بن علي بن سيد الأهل ، الاسواني . المعروف بابن أبي شيخة . اشتغل بالفقه . وقرأ القرآن على الزين سلامة . والسراج عبد الواحد . وتصدر بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر ستين كثيرة قرأ عليه القراءات وانتقل إلى المدينة . سمع

(١) كذا في الثلاثة وفي: أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الجدي . وفي: الحدي مبهلة .

(٢) في اوجه: المقرئ وهو خطأ والمقرئ هذا هو أبو سعيد سعيد بن أبي سعيد المدني تلميذ مشهور أرسل عن أم سلمة وأبي سلمة وأبي هريرة وأنس وخلق وتوفي سنة ١٢٣ أوسنة ١٢٥ هـ

الحديث من محمد بن الحسين بن رشيقي . وأبي العباس بن ناميت<sup>(١)</sup> . وأبي صادق بن الحافظ  
أبي الحسين المطار . وهو الآن مقيم بالمدينة [المنورة] على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .  
توفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر ربيع الأول وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ثمان  
وأربعين وسبعمائة .

• ١٧٤ زكرياء<sup>(٢)</sup> بن يحيى بن هارون بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله ،  
الدشناوى مولدا . التونسي محمدا . المنوت بالبدر . كان فقيها أدبيا . وله نظم [جيد] .  
وحدث بشيء منه . روى عنه منه الشيخ فتح الدين بن سيد الناس . وزين الدين عمر  
ابن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب وغيرهما . ومن شعره قوله في شاب  
خطائي<sup>(٣)</sup> بيتان الثاني منها :

١٠

قال لي المذلول على م تبيكي \* قتلته بكيت على خطائي  
وأنشدنا صاحبنا القاضى العدل أبو الحسن على بن إبراهيم الجروى . أنشدنى  
زكرياء قوله :

لا تسلى عن السلوى وسل ما \* صنعت بي لطفاً محاسن سلمى  
أوقعت بين مقاتى ورقادى \* وسقماى والجسم حرباوسلما  
قال وأنشدنى فى راقص وأظنها له :

١٥

يلمن غدا الحسن إذ غنى وماس له \* مقتم بين أبصار وأسماع  
قاسوك بالعين رطباً والهازر غنا \* وما يقاس بمياس وسجاع  
قد تسمع الورق لكن غير زاجلة<sup>(٤)</sup> \* وترقص البان بل فى غير إقاع  
وأنشدنى العدل كمال الدين عبد الرحمن بن شيخنا تاج الدين الدشناوى . أنشدنا  
زكرياء لنفسه :

٢٠

أيا من على<sup>(٥)</sup> تجبى \* وقد حاز لطف المعنى

(١) فى ١ : ملتبس . وفى ٢ : ماتت . (٢) فى ٢ : زكرياء فى سائر الترجمة (٣) فى ٢ : خطاى  
وأبى بالتمر هكذا . « بكيت على خطاى » (٤) فى سائر النسخ : غير داخلة .

اجعل لى من صدك انا \* وارحمى وهب لى وصلابه اعل  
وكن للمعكارم اهلا \* هذا انا وأحلى  
وقال الشيخ فتح الدين اليمرى أنشدنى لنفسه ملغزافى طيرس قوله :

وما أسم له بعض هو اسم قبيلة \* وتصعيف باقيه يلاقى به العدا  
وان قلته عكسا فتصعيف بعضه \* غيات لظمان أضرّ به الصدا  
وباقيه بالتصعيف طير وعكسه \* لكل الورى علم معين على الزدا

توفى بالقاهرة فى سنة ثلاث وسبعمائة [ ظنا ] .<sup>(١)</sup>

١٧٥ زهير بن هوماس<sup>(٢)</sup> ، هكذا ذكر لى بعضهم [ اسمه ] واسم أبيه .  
الادفوى . كان فاضلا عارفا بالعلوم القديمة ، حكى لى عنه بعض شيوخنا انه كان هو وأصحابه  
فى مكان ومقابلهم جزيرة تمشاو<sup>(٣)</sup> بادفو ومعنية تبنى فى عرس . فقال بعض الجماعة :  
١٠ نشئ لى لو كانت عندنا فاعزل عنهم لحظة واذا بالمعنية قد حضرت عندهم . وهم يشاهدونها  
وبيدها الدف وحى تبنى مارة على البحر وكان فى المائة السادسة .

— . . . —

## باب السين المهملة

١٧٦ سالم بن عثمان بن عمر<sup>(١)</sup> ، القمولى . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين  
القشمرى فى سنة تسع وخمسين وسبائة بقوص .

١٧٧ سعد [ الله ] بن اسماعيل بن عرفات بن كامل بن الحسن ، أبو البركات وأبو  
السمادات . الربى الاديب القطلى . ذكره ابن مسدى . وقال : مشهور النسب ،  
معروف الادب . وقال لقيته بقوص وسمعت شيئا من أدبه وأجاز لى وأنشدنى بقوص

(١) فى ١ : سنة ٦٧٤ وفى ٢ : سنة ٧٧٤ ولله برى سنة ٦٧٤ فسبق القلم . (٢) فى ١ : هرمان . وفى ٢ :

هرماس . (٣) فى ٢ : تمشاو . (٤) فى ٢ : عنبر

في سنة خمس وأربعين وسبعمائة في شوال لنفسه :

لم يشق خلق في الوري \* كشقاء جفاني وقلبي  
ولذا كاني واقف \* ما بين حرمان وعتب  
من على غير الجليل \* وقائب من غير ذنب  
قال وأنشدني أيضاً نفسه :

ان كنت مملوكاً فلك \* يا قرأ حل فلك  
بأحرقاً قلبي فـا \* أحرقت الـ منزلك  
ومجرباً دمي لقد \* نزلت منه منزلك

وكتب عنه الشيخ تقي الدين أبو الفتح القشيري . وله فقط شهرة وأشياء حسنة بخطه .

١٠ ١٧٨ سليمان بن جعفر [ بن محمد بن مختار ، ينسب بالنجم . وكنيته أبو الريح بن أبي الفضل جعفر ] مجد الملك بن شمس الخلافة . ولد بقوص سنة ست وسبعمائة . روى عن أبيه من شعره . وكذا المشقرا تقي الدين المنذرى . وسمع من النجيب الحراني .

١١ ١٧٩ سليمان بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر ، الهاشمي . القوصي . ينسب بالنجم . ويكنى أبا الريح . فقه على مذهب الشافعي . وكان رئيساً عدلاً . رأيت مكتوب عدالته ، وعرض تركيته ، والثناء عليه بالاشتغال بالعلم ، والاتصاف بصفات العدالة ، وفيه خط جمع كبير بالشهادة له بذلك . توفي ببغداد في العشر الاوسط من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

١٨٠ سليمان بن ابراهيم ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري . بقوص . سنة خمس وأربعين وسبعمائة . رأيت سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري .



١٨١ سليمان بن موسى بن بهرام ، السهمودي . الشيخ تقي الدين بن الهمام . كان قتيها ، عالما قاضيا ، نحويا ، مقريا ، شاعرا ، عروضا . وكان من الصالحين . اجتمعت به كثيرا ولا تعرف له شيئا . وكان جيدا الحفظ ، حسن الفهم ، يعرف القراآت والنحو والفقه والقراءات . ويحفظ في الاصولين مسائل كثيرة بأدلتها . وصنف في المروض ارجوزة . وله نظم منه قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أولها :

أضياء النور واتشع الظلام \* بحول من له الشرف التمام

ربيع في الشهور له نهار \* عظيم لا يُحسد ولا يُرام

به كانت ولادة من تسامت \* به الدنيا وطاب بها المقام

نبي كان قبل الخلق طرا \* تقدم سابقا وهو الختام

وهي قصيدة طويلة كتب اليها ابنه من سمهود . وأنشدني . ولتفقه :

لما في كتاب الرب تسمة أوجه \* تعجب وصف منكوره وأنف واشترط

وصلها وزد واستعملت مصدريه \* وجاءت للاستفهام والكف فأنضبطا

وكان رحمه الله تعالى كثير العبادة والتشف . ثقة . ولد به سمهود في النصف من شعبان

سنة ثمان وخمسين وسمائة فيما أخبرني به ابنه عمر . وتوفي بها الاربع ليال بقين من شهر

ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

١٨٢ سليمان بن نجاح بن عبدالله ، أبو الربيع القوصي . له نظم روى عنه الشهاب

القوصي . وجد بخط الحافظ اليعموري أنشدني شهاب الدين يعني اسماعيل بن حامد

القوصي أنشدني أبو الربيع سليمان بن نجاح ابن عبدالله القوصي القمري لنفسه :

اراك متقبضا عني بلا سبب \* وكنت بالامس يامولاي فتنسبطا

وما تعمدت ذنبا استحق به \* هذا الصدود لعل الذنب كان خطا

وان تكن غلطة مني على غرر \* قل لي لعل أن استدرك الغلطا

وقال : ولد بقوص سنة ستين وخمسمائة . وتوفي بدمشق سنة تسع وعشرين وسمائة .

وكان يعرف بالعمري لان اياه عتيق القاضي بن العمر الهاشمي القوصي . وقد ترجمه الشيخ  
عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي في تاريخه .

١٨٣ سليمان بن نصر<sup>١</sup> بن جواهر ، الاقصري . سمع الحديث من الشيخ  
تقي الدين القشيري بقوص في سنة سبع وخمسين [ وسبائة ] .

١٨٤ سهل الاسواني . كنيته أبو الفرج . ذكره ابن عزام فبن مدح بنى الكنز .  
وذكر له قصيدة مدح بها كنز الدولة منها :

الاهكذا بعزى الى الملك من بعزى \* فيغدوله ان ذلّ ناصره عزاً  
وقد كان بهرام يظن مراسه \* شديد الى أن مارس الملك الكنزاً  
جزى الله خيراً من حمى الدين سيفه \* وكل امرىء يوماً بافعاله يُجزى  
وذكر له أيضاً من قصيدة :

١٠

وديمومة جزت أحوازها \* بعيس الى كل فجح زماماً  
براه السرى في نحى القسيّ \* ونحن عليها نحاً كي السهام  
كان صحابي فوق الرجال \* نشاوى تساقوا عليها مداً  
سرينا تؤمّ من قد غدا \* لاهل العلى والمعالى إماماً  
فا كان بارقنا خلباً \* ولا غينا منه غياً جهاماً  
وكنّا نعظم صوب النمام \* فلما انتجناه لنا النمام  
ايا كنز دولة آلّ النبي \* ومن ذبّ عن حوزتيها وحاماً  
بهرت الانام بمجد اسم \* سبقت الى غايته الكراماً

١٥

١٨٥ سهل بن حسن ، الإسنائي . أبو الفرج . ذكره العماد في الخريدة وقال :

٢٠ ذكره ابن الزبير في مجموعته الذي ألفه سنة ثمان وخمسين ومجسنة . وكان شاعراً مجيداً نادب  
على الشريف أسعد النحوى . وأورد من شعره في الخريدة قصيدة مدح بها محمد بن

نيدان<sup>(١)</sup> الطودى . واولها :

- قالت أراك عظيم الممّ قلت لها \* لا يعظم الممّ حتى تعظم الميم  
وصمّ الحى فى عدلى قلت لهم \* عنى اليك فى عن عدلكم صم  
انّ الضراغم لا تلقى فرائسها \* حتى تارقها الأُجبال والاجم  
والهندوانى لا يحوى به شرف \* حتى يحرد وهو الصارم الخديم<sup>(٢)</sup>
- لا قصم<sup>(٣)</sup> قوى لابل يحصل \* من السرى مستمر ليس ينقص  
سارت ونار الضحى بالآل غلط \* وأدلت وظلام الليل مرثم<sup>(٤)</sup>
- حتى انخا بها من بعد ما فئت \* سيرا بحيث أقام الجود والكرم  
لمأبدت داره والركب يقصدها \* من كل فج علما أنها حرم
- ١٠ عمّ النداء والشذا لولا توقده \* لا ورق الرمح فى كفيه والقلم  
لوم يكن فى يديه غير مهجته \* أقادها قاصديه وهو محتشم  
لا يجد الآ وأتم شاهدوه ولا \* فرع من القصر إلا أصله لهم  
بيت تقدّم قبل الدهر منصبه \* ولم تكسيه الا الجمدة القدم  
كالماصفات السوا فى إنهم جهلوا \* والشاخات الرواسى إنهم حلموا
- ١٥ وأكثر الناس جودا فى عطائهم \* وأكثر الناس إحكاما اذا حكوا  
من كل أزهر فى معروفه شرف \* وكل أروع فى عرينه شم  
قال ومما كتب به الى كبير وغرق هو فى بحل النيل قوله :

يلمن جعلت فداكا \* أشكو اليك أخاكا

كانما حبستنى \* أمواجه من علاكا

٢٠ فترقتنى كما قد \* غرقت فى نعمكا

(١) فى د: ابن سنان . (٢) فى ا الجدم . ولل صوابه الخدم (٣) سقط هذا البيت من ج :

وفى د : تارت ونار الضحى الخ

قال : وتوفي قبل السبعين وسبعمائة <sup>١١</sup>

## باب الشين المعجمة

- ١٨٦ شبيب بن يوسف بن محمد ، نعت بالشرف . كنيته أبو مدين . السيوطي  
المختار . الاسناني المولد . قرأ الفقه على أبيه . وعلى أبي الحسن علي بن محمد القوي . وأخبرني  
• انه قرأ النحو على الشيخ تقي الدين بن المهام المسمودي . والقرائن على عطاء الله بن علي  
الاسناني . وبحث المنهاج في الاصول على ابن عزة <sup>٢</sup> . وقرأ بعض عروض على الخطيب  
عبد الرحيم المسمودي . واستتاب والده في الحكم عنه بأسوان . ثم بعد وفاته حضر الى مصر  
وتثّل بين يدي شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن جماعة وشكر عنده وكتب بولايته  
مكان أبيه . فولاه القاضي سراج الدين [يونس] الارمني في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .  
١٩ ثم اسقى الى سنة تسع وعشرين وسبعمائة . فولى اسوان ثم استاود فومن جهة قاضي  
القضاة بمصر . ودرس بالمدرستين بأسوان . والمدرسة العزبية بأسنا . وهو خير الذات ،  
حسن الصفات ، مشغل على عقل [وافر] ، ودين ظاهر ، وزاهة يشهد به البر والفاجر ،  
وسلك في القضاء الطريق القويم ، والمسلك <sup>٣</sup> الحسن المستقيم ، محمود الطريقة ، مشكور  
بين الخليفة ، واسع الصدر كثير الاحتمال ، رجل من أعظم الرجال ، ومن صفاته العزبة  
: في الوجود أنه لا يؤذي من يؤذيه . ولا يضره له ذلك عند القدرة عليه . اختبرته في ذلك  
٢٠ مرات كثيرة ورأيت له ما لو وقع لمن يدعى فيه الكرامة لكان من أجلها ! وهوانه شوش  
عليه بعض الناس فاقام شهر اومات . ثم شوش عليه بمض القضاء وقصدا نزاع ولا يهتمه  
فلم يبق الا ثلاثة أشهر ونحوها وعزل من عمله . ثم أرسل أبو العباس احمد بن حرمي الى قاضي  
القضاة يذكر عنه قضية فلم يبق الا شهرا وشنع عليه باشنع منها . وكان في عمل قوص ثلاثة  
٢٠ قضاة الاثنان يقصدان أن تضم جهته الى جهتهما ويضاف عمله الى عملهما فصر قاعن العمل  
واسقى في جهته وأضيف اليه من جهة كل منهما جهة الى جهته . ونظم بعضهم في ذلك :

(١) سقطت هذه الجملة من باقي النسخ . (٢) في ج : على ابن عروة . (٣) في ا : والمنهج الحسن الخ

ان القضاة ثلاثة يصعدنا \* قد حققوا ما جاء في الاخبار<sup>١١</sup>

قاضي باسنا قد تولى في جنة \* والقاضيان كلاهما في النار

هذا بحسن صفاته وفعله \* وهما بااكتساب من الاوزار

ثم ولى قاضي القضاة عز الدين عبد المزيّن جماعة . فلما اجتمعت به ذكرته له . فقال :

- كان عزمي استقراره ولكن المقام الشريف رسم أن لا تقطع الاقاليم ويضم بعضها الى بعض  
ثم وصى قاضي القضاة عليه قاضي قوص [ ليستقر به على حاله . وكان بلغني ان شخصاً في  
نفسه من شرف الدين شيء فوصى قاضي قوص ] على أخذ جهته منه وقاضي قوص منقاد  
الى ذلك الرجل فهمم على انه لا بد أن يأخذ ببعض جهاته فانزع منها فوق فلم يبق ذلك الحاكم  
الاشهر وراقليلة ونزل القضاة فعلى البصر . ودام المناع واستقر شرف الدين على ما كان على  
وظيفته الى الآن . وله على احسان يجب ذكره ، وتفضل بوجوب القيام بواجب شكره ،  
وصفات ترض التنويه بقدره ، ومن أعجز عن حدها ، وصفات تعجز النفس النفيسة عن  
حصرها وعددها ، ولو بلغت غاية جهدها ، فجزاه الله عنى خيرا الجزاء ، وجعل جزاؤه في  
الآخرة من أوفر الأجزاء . ولله باسنا صبحية يوم الجمعة ثاني عشر من ذى الحجة سنة تسع  
وتسعين وستائة . [ وتوفي رحمه الله يوم الاحد سابع ربيع الآخرة سنة أربع وخمسين  
وسبعمائة ]<sup>٢٢</sup>

١٥

١٨٧ شيت بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة بن الحاج ، [ الفقيه ] المالكي . النحوى

القفطى . كان قيما بالعربية وله فيها تصانيف . منها المختصر . والمختصر من المختصر رأيه

وعليه خطه . وجز الغلاصم والحام الخاصم . وقد ذكره ابو الحسن على بن يوسف

الشيبانى صاحب القفطى فى كتابه إنباء الرواة على أنباء النحاة . وقال الفقيه النحوى

الزاهد . وذكر أن له فى الفقه نمايلق ومساائل وله كلام فى الرقائق . قال وكان شيت رحمه الله

حسن العبادة لم يره أحد ضاحكا ولا هازلا . وكان يسير فى اقماله وأقواله سيرة السلف

الصالح . وكان ملوك مصر بمظموته ويحبون قدره ، ويرفون ذكره ، على كثرة طمعه

( ١ ) فى د : فى الاشارة ( ٢ ) انتردت نسخة ١ : فى تأريخ وفاته ولها ملحقة ملامل بدوفاة المؤلف .

عليهم ، وعدم مبالاة بهم . وكان القاضل عبدالرحيم اليساني مجله وقبل شفاعته ويعرف حقه . وله اليه رسائل ومكاتبات . سمع الحديث من الحافظ السلفي . ومن أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسين الجباب . <sup>١١</sup> وحدث . وسمع منه جماعة منهم الشيخ الحسن بن الشيخ عبدالرحيم . وكان له نظم . وذكره الشيخ عبدالكريم الحلبي في تاريخه ومن خطه قلت . وقال : أنشدنا الشيخ قطب الدين محمد بن احمد القسطلاني أنشدني الخطيب يحيى بن جعفر يعرف بخطيب عيذاب القفطي أنشدنا القفيه شيث بن ابراهيم القفطي لنفسه قوله :

اجهد لنفسك ان الحرص متعبة \* للقلب والجسم والايمان يرفعه  
فان رزقك مقسوم سترزقه \* وكل خلق تراه ليس يدفعه  
فان شككت بان الله يقمعه \* فان ذلك باب الكفر تفرعه

١٠

وقد أجازني غير واحد سمعت عليه من أصحاب الشيخ قطب الدين بن القسطلاني . ولد شيث بقطط ثم انتقل بعد سنين الى قنا . وقيل انه كان ينكر على الشيخ العارف السيد عبدالرحيم . ويذكر أهل البلاد ان الشيخ عبدالرحيم قال للمؤذن أذن للظهر وان القفيه شيث قال ما دخل الوقت فيزعمون ان الشيخ عبدالرحيم دعا عليه أن يحمس ذكره . وكان شيث من العلماء العاملين وكف بصره وعلت سنه . وله فقط حارة تعرف بحارة ابن الحاج . وذكره ابن سعيد وقال : قلت من خط بدر الدين بن أبي جرادة ان شيث رحل الى شاور واشتغل بتعليم أولاده وأنشده قوله :

هي الدنيا اذا اكتملت \* وطاب نعمها قتلت  
فلا تفرح بلذتها \* فبالذات قد شغلت  
وكن منها على حذر \* وخف منها اذا اعتدلت  
( ولا يترك زخرفها \* فكم من نعمة سلبت )

٢٠

وقال : سمعت البهاء زهير يقول سمعت بن القمر الاديب يقول رأيت في النوم القفيه

شيث يقول شعراً وهو :

أُنَيْسُكُمْ يَا أَهْلَ وَدَى بَانَ لِي \* ثَمَانِينَ عَامًا أُرْدِفْتُ بَيَانَ

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا هَفْوَةٌ أَوْ صَبَابَةٌ \* فَجَدَّ يَا إِلَهِي مِنْكَ لِي بِأَمَانٍ

قال فاصبحت وجئت الى القفيه شيث وقصصت عليه الرؤيا فقال لي اليوم ثمانية

وثمانين سنة وقد نعت لي هسي . قال وتوفي في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

## باب الصاد المهملة

١٨٨ صالح بن صارم . ورأيت فيه : صالح بن ظافر أيضاً ابن مخلوف بن أبي انقاسم

ابن راجع بن اسماعيل ، الانصارى . الخزرجى . القوصى . ذكره الحافظ عبد العظيم

المنذرى . فقال : كان شيخنا قاضيا لاهل العلم . سمع من ابى عبد الله محمد بن احمد بن حامد

الارياحى . ومن أبى محمد عبد الله بن برى . قال واجتمعت به في المدرسة التي بمنازل المعز ١٠

بمصر وكان اقطع الى قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن السكرى . وذكر الشيخ

عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر : ان اباجعفر محمد بن عبد الرحمن الادريسي ذكره في كتابه

في الكشف عن الاهرام . قال وحدثني صاحبنا الفقيه الزاهد قى الدين ابو البقاء صالح

القوصى وذكر عنه حكاية . وله بقوص شهرة . وتوفي صالح هذا بمصر في الرابع والعشرين

من شهر صفر سنة اربعة عشر وستمائة . ١٥

١٨٩ صالح بن غازى المنذرى ١١ . الانماطى . النحوى . التقطلى داراً و وفاة .

ذكره صاحب أبو الحسن التقطلى في كتاب النحاة . وقال : أصله من بعض قرى مصر

وسكن سلفه مصر وطناً هو صنعة الانماط . وقرأ على التأخرين من مشايخ ابن برى .

وكان النحوى على خاطره طرياً . قال وكتب بخطه أصوله وحشاهها وكانت في غاية التحقيق

والصحة . وكان كثير المطالعة لكتب النحو . وكان على غاية من الدين والورع ٢٠

والترأة وقيام الليل وزوم سمت المشايخ الصالحين . وكان مستعجاب الدعوة حج واجتاز بقط بعد الحج فرغب أهلها في القيام بها [ فاقام بها ] . وأخذ إليه القاضي الخطيب أبو الحسن على بن أحمد بن جعفر القفطي . وضمن له كفايته . فاقام عنده خمسين سنة وهو على غاية ما يكون من الرفاهية والأكرام معه . وخطبه بآله . وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره . والزم معه أديبا ما ألزمه أحد لشيخه . وقال أبو الحسن القفطي : قرأت عليه واستفدتنا منه . وكان مجلس للإفادة ما بين الظهر والمصر بمجامع فقط . واتفق بركته كل من محبه . وأدركه في آخر عمره نوع من الفالج اعتقل لسانه عن بعض النطق . ومع ذلك فكانت بحالته مفيدة للطلبة . ولم يزل على إقامة وظائفه من الافادة والعبادة الى ان توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة فقط ودفن بها . وكان قد علت سنه رحمه الله تعالى .

١٠ ١٩٠ صالح بن عبد القوي بن مظفر بن هبة الله بن عجيوب ، العلم الاسناني <sup>(١)</sup> .

القاضي . قرأ ببلده اسننا على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي الفقيه على مذهب الشافعي رحمه الله . وتاب في الحكم بادنو ولدناو بتقادة وغيرهما . ثم حصل في نفس شمس الدين أحمد بن السيد الاسناني منه شيء فلم يخرق الاقامة معه فتوجه الى مصر وأقام بها وجلس بحانوت الشهود . ولما كان في أيام الشيخ الامام تقي

١٥ الدين أبي الفتح القشيري ولاه قوة وعملها ثم ايار . ثم لما ولى شيخنا قاضي القضاة بدر الدين

محمد بن جماعة عقيب الشيخ بلغنا انه اتصل به وانه اقترض من أمين الحكم <sup>(٢)</sup> مالا وعمل

به بستانا لمح بن الدين بن الشيخ فلم يوله شيئا لما رأى رأه واما لا مردعاه . وأقام سنين في

ضرورة وفاقة لحضر الى الصعيد واقام مدة وعرض عليه القاضي بها ولاية كبيرة فلم يخر ذلك

ثم توجه الى الحجاز الشريف وحج وعاد الى مصر . وولى المنوفية ثم ايار ثم دمياط ثم

٢٠ أسبوط ثم اعجم وهو في كلها محمود السيرة . ثم قوص . والنفوس فيها الاشياء قديمة ، وأحسن بحفو

الحميم فيها حميه ، والحزم أن لا يتولى المرء أقلعه . ثم جرى بينه وبين جمع من أهلها كلام

وقلوا عنه مقالات . فاعيد الى أسبوط . ثم تولى قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن



القزويني القضاء فولاه القريسة فسار فيها سيرة مرضية . رأيت به وقد خرج منها لما ولي الاسكندرية والخلاتق بين يديه تبكى عليه . ثم ساعده فتولى الاسكندرية وأقام بها دون الشهرين ووقع بينه وبين واليها ومحتسبها فتم عليه فمزل . ثم ولاه قاضي القضاة جلال الدين نظر الاشراف بالقاهرة ومصر . ثم بعد مدة استنابه في الحكم بالقاهرة . وهو الآن بالشرقية واشهرون وفيه نهضة وهمة وثبوت ورصانة وحسن تصرف . وله في القضاء حرمة جيدة •  
وهيبة . سمع الحديث من شيخنا عز القضاة عبد الواحد بن المنير ومن غيره . وهو الآن قد بلغ سنه الثمانين . مولده باستان في رابع عشر من شعبان سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وجد بخط ثقة من الاسنانية ووافق هو عليه .

- ١٩١ صالح بن عبد القوي بن علي بن زيد ، عرف بالثقي . ابن الثقة الاسناني . كان قد اشتغل بالفقہ على الشيخ بهاء الدين القفطي . وكان حسن الصوت يقرأ المواعيد قراءة جيدة بصوت شجي . قد اشتغل بالموسيقى فعرف منها شيئاً . وكان طروباً ، حسن الاخلاق ، قليل الكلام ، ثقة في النقل ، عدلاً . وجلس بمحاثوت الشهود باستان ولم يسمع عنه في شهادته ما يشين . ثم استوطن قوص وغلبت عليه السوداء وتغير حاله وحصل له خبال بحيث صار لا يحكم الا نادراً ولا يسلم الا رداً . وزال عنه الطرب والاجتماع بالناس واقطع في خلوة برباط الشيخ ( بلال ثم في أخرى برباط ) الشيخ عبد القفار . واستوحش من الناس •  
واستقر على ذلك الى ان توفي به غفا الله عنه . وكان ينظم بعض شيء . وكان يتناو بينه صحبة كبيرة فصرت اذا رحت الى قوص لا يجتمع بي وأقصده فاسلم عليه فلا يزيد على رد السلام رحمه الله وغفر له . توفي بمدينة قوص برباط الشيخ عبد القفار في سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

- ١٩٢ صخر بن وائل القضاي ، الادفوي . ينعت بالشجاع . كان فاضلاً عالماً بالعلوم القديمة . وكان في المائة السادسة .

## باب الضاد المعجمة

١٩٣ ضرغام بن مفضل بن ضرغام، الطفيسى. ذكره الشيخ عبد الكريم وذكر أن له شعرا - وطفيس - قرية لطيفة من قرى اسفون.

١٩٤ ضوء الزرنيجى، ذكرت له كرامات. قيل أنه مرة لم يجد المعديّة فالتقى له البران. توفى في حدود السبع مائة. - وزرنيج - قرية من قرى إسنا بالبحر الشرق



## باب الطاء المهملة

١٩٥ طلحة بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، ولي الدين. ابن قاضي القضاة تقي الدين. سمع الحديث عن الزحراني. وابى بكر ابن الانماطى. وسامية ابنة البكرى. والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى. والحافظ عبيد الاسمدى وغيرهم. وكان من الفقهاء الشافعية النبلاء الاذ كياه. كان في أول عمره اهل الاشتغال واخبرني بعض اقاربه ان والده الشيخ تقي الدين قال له اشتغل بصنعة ولا تبق كلاً على الناس اذ لم تشتغل بالعلم. فقام من وقته وقال لآخيه حب الدين: اعطني التعجيز. فقال له ادرج فاذ اعشك فاستعار تعجيزا ولم يخرج من مسكنه الى ان حفظه. ثم تفقه ولازم الاشتغال حكى لى صاحبنا العدل صدر الدين حاتم الاستائى سمعت الشيخ بهاء الدين القفطى يقول: قال لى الشيخ تقي الدين عن ابنه ولي الدين هذا انه يعرف مذهب الشافى واجازة الشيخ بهاء الدين واراد ان يدرس بالدرسة القاضية عن ابيه فقام عليه شيخنا اثير الدين وتحدث في ذلك مع قاضى القضاة ابن بنت الاعز فارس لمنه من ذلك. ورأيت خطه على مجلدات من تاريخ دمشق للحافظ ابى القاسم ابن عساكر وكتب عليه انه اختى منه. ورأيت خطه على كتب قد حشاها تحشية مفيدة. ورأيت بخطه ايضا الاذ كارلنوى وعليه حواشى له حسنة. ولما ولى والده القضاء ناب عنه وسار سيرة حسنة وكانت ايام ابيه في حال حياته مضبوطة. وتوفى

وفيه شوية في سنة ست وتسعين وسمائة . ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين نقلته من خطه . وقال رأيت بخط أبي . وبلغني ان والده وجد عليه وحصل له الم شديد . وله نظم يسير . روى عنه الفاضل فتح الدين اليعمرى . والمحدث زين الدين عمر الدمشقي وغيرهما .

## باب العين المهملة

١٩٦ عامر بن محمد بن علي بن وهب ، ينعت بالعز . ابن الشيخ تقي الدين التشيرى . سمع الحديث من العز الحارثي . وابن الانطاكي وغيرهما . وتعدل وجلس بحوائث الشهود . ثم خالط أهل المعاصي فآثرت الخلطة فيه . وخرج عن طريق أبيه ، واستقر على ذلك ، وتعمد في سلوك هذه المسالك ، حتى ان أباه جفاه ، وودعه وقلاه . ولما ولي أبوه القضاء أقامه من الشهود لما علم منه . وأبعده عنه . وتوفي بالقاهرة فيما بلغني في سنة احدى عشر ١٠ وسبعمائة .

١٩٧ عبدالله بن أبي بكر بن عرام ، الاسواني [المحدث] . الاسكندراني الدار والوقاة . اشتغل بالنحو والتصريف والتصوف . سمع الحديث ومحب الشيخ أبا العباس المرسى وأمه بنت الشيخ أبا الحسن الشاذلي . وكان يذكر عنه كرامة وصلاح . ولد بدمهور سنة أربع وخمسين وسمائة . وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وسبعمائة بالاسكندرية ١٠ فيما ذكر لي ابن أخيه . وذكره الشيخ عبدالكريم أيضاً وقال درس العربية بالاسكندرية .

١٩٨ عبدالله بن أبي عبدالله ثابت بن عبدالحق بن عبدالله بن رومي بن ابراهيم بن حسين بن عرفة بن هدية ، النجيبى . أبو ثابت الشهورى . خطيب شهور . أديب شاعر سمع منه شيئاً من شعره الحافظ أبو محمد عبدالمعظم المنذرى . قال أنشدني لنفسه قوله :

لقد جدت حتى قيل أى سحاب \* وعلوت حتى قيل أى شهاب

وعلمت ان المال ليس بخالد \* فحملت تمطيه بغير حساب  
قال وسألته عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة سبعين وخمسمائة بشهور . وتوفي  
في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وستمائة . وذكره الشيخ في الوفايات والمجم  
- وشهور - بفتح الشين المعجمة وبعدها نون قرية قريبة من قوص من قبلها بشيء  
يسير وتقدم ذكرها .

١٩٩ عبدالله بن أبي بكر بن عقيل ، ينمت بالزین القوصی . سمع الحديث من  
الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة .

٢٠٠ عبدالله بن احمد بن سلامة ، أبو محمد الاسواني . الفقيه . ذكره ابن عرام في  
مدائح بني الكثر . وقال لم أر في مدائحه ما فيه روح سوى هذا القصيدة وانى لانهم فيها  
١٠ وهي قوله :

لا تطلبن هوى بغير شيبه \* فتروم صعبا منه غير ذلول  
ان الشباب لدولة عمودة \* لو انها سلمت من التبديل  
لله أيلم سلقن وعيشة \* ما كان أطيبها بشاطى النيل  
حيث الخوافى والربا مخضرة \* فيها لنا والربع غير محيل  
ولسوق أشجار الرياض خلاخل \* منه وفي الايدى مثال حجل  
قضب الزرج قد حملن لآلنا \* وحكت نحولا عند ذاك نحول  
وتماق الزهر النضير فأمتمت \* أفواهه الأفواه بالتقييل  
وكأنما الاطيار فوق غصونه \* همز على الاقفاة في التثيل  
ما العيش الا في الرياض ومسمع \* عود وساق طائف بشمول  
ومديح كنز الدولة بن متوج \* سبب المراد وغاية التأمل  
ذى المهمة العليا والمجد الذى \* طاب القروع له بطيب أصول  
من قاس جودك بالعمام فأنما \* ساوى ضياء الشمس بالتعديل

١٥

٢٠

وكان في المائة السادسة . وذكره ابن الزبير وقال أصله من انجاية <sup>(١)</sup> .

٢٠١ عبدالله بن احمد بن اسماعيل ، القوصي <sup>(٢)</sup> . [ينمت بالتاج] . سمع الحديث من أبي القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستائة .

٢٠٢ عبدالله بن جعفر بن يوسف ، التميمي القوصي . ينمت بالتاج . ويكنى أبا محمد . كان متصدرا بجامع قوص . قرأ القراءات على ابن اقبال . قرأ عليه عبدالسلام ابن حفاظ وغيره .

٢٠٣ عبدالله بن حسن بن علي بن سيد الالاهل ، الاسواني . ينمت بالزين . ابن أخى الشيخ حسين . قرأ القراءات على أبيه . وثقه على عمه . [على] يونس القلقشندي وغيرهما . وجلس بخانوت اليهود . وأم برباط معاوية الخادم بمصر . وكان إنسانا حسنا . متدينا . وطلب بسبب شهادة تتعلق بركة معاوية فارجف به فحصل عنده خوف . وتوفي بمصر يوم الاحد حادى عشر المحرم سنة أربع وثلاثين وستائة .

٢٠٤ عبدالله بن عبد الرحمن بن جبريل <sup>(٣)</sup> ، الاسناني . زين الدين . أسلم أبوه فتابعه . واشتغل بالقرعة على الشيخ بهاء الدين الففطلى واجازته بالفتوى . وولى قضاء طوخ وجرجان عمل الخميم . وتولى الحكم بافيو وحى المريج وسمهود من عمل قوص . وكان فقيها حسنا . توفي سنة تسعة عشر وسبع مائة في شوال .

٢٠٥ عبدالله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالله <sup>(٤)</sup> ، ينمت بالبهاء القوصي . قرأ القراءات وثقه على مذهب الشافعى . وتعدل بقوص . وتوفي بها في العشر الاول من شهر ربيع الآخر سنة سبع مائة .

٢٠٦ عبدالله بن عبدالقادر ، الدندري . الفقيه المالكي . قرأ مذهب مالك على

(١) في ١ : من بجاية وفى ج : انجاية . (٢) في ج : القاضي . وفيها وفى ١ : ربيع الاول . (٣) في ج : ابن حزبل . وفيها توفي سنة ٧١٧ . (٤) في او ج : ابن عبدالظاهر .

الشيخ إبي الحسن البجائي بقوص وفقه . وقيل لشيخه : من ينفع به من اصحابك . قال  
من المالكية عبدالله ان ماش . فات بمسدايم لطيفة حكى ذلك القاضي عز الدين بن  
النعمان قاضي هو .

٢٠٧ عبدالله بن عمر بن احمد بن ناشي ، يمت بالامين القوصي . قرأ قراءة أبي عمرو  
على الفقيه عثمان بن الصباغ . وسمع الحديث على الحافظ عبد المؤمن الدمياطي . وابو الريح  
البوتيجي . والشيخ ابو الفتح محمد بن الدشناوي . وكان له مشاركة في النحو . وكان انسانا  
حسنا خيرا . مضى على جميل . وتوفي بببلده سنة ثنتي عشرة وسبع مائة .

٢٠٨ عبدالله بن محمد بن زريق ، ابو عبدالله الاسواني . ذكره ابن عرام في جملة من  
مدح بني الكثر وذكر له قصيدة طويلة اولها :

١٠ بالسفح من ربع سلمى منزل دثرا \* فاسفح دموعك في ساحاته دررا

واستوقف الركب واستنقى النمام له

والتم صعيدا تراه الاذفر المطرا

واستخير الدار عن سلمى وجيرتها \* ان كانت الدار تعطى سائلا خيرا

وكيف تسأل دارا لم تدع جلدأ \* لسائلها ولا سمعها ولا بصرا

١٥ اقمعت لو كان في الماضي من مولده \* لا نزل الله في اوصافه سورا

كأنه الحرم المحجوج يقصده \* وفوده لا يمل الورد والصدرا

ومن قصيدة له أيضا قوله :

منعمة يسبي الحليم حديثها \* اذا طارحت به يوم هو مقالها

يميل بها سكر الصبا ونسجه \* فانه ما شهي نسبا أماها

٢٠ خضعت لها والذل من شمية الهوى \* غداة أرنتي دلكا ودلالها

الاعدد عن ذكر القواني فانه \* غواية هس ما أشد ضلالها

نهاني النهي والشيب عن كل عادة \* فليست وأن أصبت أريد وصالها

٢٠٩ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، القرطبي . ثم القوصي . كان فاضلاً وزهداً . وله نظم . روى عنه أخوه على شيثاً منه . قال الحافظ عبد العظيم المذري رحمه الله تعالى : أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القرطبي أنشدني [أخي] عبد الله بمنزله بقوص وقد انقطع فيه قرياب من ثلاثين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً بنفسه :

- متى تمتنع نعش ملكاً كريماً \* يذل للملك الملك القصور  
قنعتُ بوحدتي ولزمت يتي \* فطاب العيش لي ونبي السرور  
وأدبني الزمان فلا أبلى \* هجرت فلا أزار ولا أزور  
ولست بقاتل مادمت حيّاً \* اسار الجيش أم ركب الأمير

٢١٠ عبد الله بن محمد بن مسعود بن خشنون<sup>(١)</sup> بن عبيد الله بن الهكاري . القوصي . ينعى

- بألزين . ويعرف بابن الشجاع . سمع الحديث على أبي عبد الله بن النعمان . واشتغل بالفقهاء  
١٠ على الشيخ [ محيي الدين ] بن زكير . والشيخ نجم الدين عبد الرحمن الأسفوني . وثقه .  
وأجازته الشيخ محيي الدين بالدرر . وعرض عليه القضاء بدمامين فلم يفعل . وكان انساناً  
عاقلاً خيراً عادلاً ومضى على جميل . توفي بمدينة قوص في سنة ثمان وسبع مائة . وكان  
يحفظ التنبيه والتصحيح للنفوس .

٢١١ عبد الله بن نصر بن سعد ، القوصي . النحوي . المنعوت بالرشيد . قرأ النحو

- وتصدر لأقرانه مدة . وتولى عدة ولايات . وسمع الحديث وحدث . ولد بقوص سنة  
سبعمائة . وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة . ذكره السيّد  
الشريف عز الدين أحمد الحسيني في وقايته . وذكره أئمة الحديث عبد الغفار بن عبد الكافي  
في معجمه . وقال عنه الأعمى ويعرف بالهزيع . وقال : كان اماماً في اللغة . وقال أنه ذكر أنه  
٧٠ وهو صغير سمع كتاب الترمذي من أبي الحسن ابن البنا . وقال قرأت عليه الجزء الأول منه .

٢١٢ عبد الباري بن أبي [ علي ] الحسين بن عبد الرحمن ، ينعى بالكمال . ويعرف بابن

(١) في : خشنون . وفي ج : جشنون . وقوله : عبيد بن زيد : يمكن . وفيها ابن زكير بدل زكير

الاسعد . الارمنى . القرشى البكرى . سمع الحديث من ابن النعمان وغيره . وكان فقيها مالكيًا اشتغل بمذهب مالك ومذهب الشافعى . وحفظ الكتاب ابن الحاجب فى مذهب مالك . والتعجيز فى مذهب الشافعى . ذكر لى جماعة من قوص ان قاضى القضاة أبو الفتح القشبرى قال له : اكتب على باب بلدك انه ماخرج منها فقه منك . وكان متورعا متهذا . عنده قمح قد أنقاه بغسله بالماء وبرزعه فى أرض اختارها و يحصده و يطحنه بيده .  
وعنده طين طاهر يعمل منه آنية بنفسه ويحترز فى الطهارات . لكنه حصل له تغير مزاج فطلع الى المنبر بقوص عقب صلاة الجمعة وادعى الخلافة . ثم بعد ذلك صلح حاله قليلا وتوفى بقوص سنة ست أو سبع وسبعمائة . وكان يحضر من الدرس ويبحث جيدا وينقل ويعلق بعد تغير مزاجه . مات بلسعة ثمان .

٢١٣ عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز ، الفرجوطى . ينعت بالنقى . خطيب فرجوط . كانت له مشاركة فى الفقه والنحو والادب . تأدب على أبى الجود<sup>(١)</sup> الفرجوطى وقرأ عليه النحو . وله خطب ونظم ومدائح نبوية . توفى ببغده فى سنة أربع عشرة وسبعمائة فيها اخبرنى به القاضي الفقيه سعد الدين سعيد الفرجوطى .

٢١٤ عبد الحق بن الحسن بن محمد بن على بن مطهر بن نوفل ، انتملي . الادفوى . ابن عمى . حفظ كتاب الله العظيم . واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى . واقامة قوص مع بال مدرسة . ثم استوطن اسوان وتولى امانة الحكم بها . والاوقات والامامة بالمدرسة النجمية . وكان كريما مع فاقة جوادا . كثير التعمد متدينا . حفوظا وذا صحابه . مساعددا بما تصل اليه قدرته . معانقا للفقير . صابرا راضيا . توفى باسوان<sup>(٢)</sup> . وقلت فيه ارنى :  
أبكى عليه وما اعك ذا ألم \* مدى الزمان وما اعك ذا شجن  
وما تذكرته الا أهاج لى ١١ \* عذكارنا لاسى والهم والحزن

٢١٥ عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر ، القوصى الدار والوفاة . ينعت بالفتح .

(١) فى ١ : على ابنى الخرم . (٢) سقط تأريخ الوفاة من سائر النسخ .



كان من الصالحين المعروفين بالكرامات . صحب الشيخ على الكردي وشهد له بالفتح .  
سمع التقيّات من الشيخ تقي الدين القشيري . وتوفى بقوص في حدود الثمانين وسبعمائة .

٢١٦ عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي ، الشنهوري . الخطيب . اشتغل بالمدرسة  
التجيبية بقوص وثقفه . وكان متدينا صالحا . اظنه مات بعد عشرة وسبعمائة ببغده .

٢١٧ عبد الرحمن بن أبي الفيض ، القوصي . ذكره ابن شمس الخلافة فيمن  
مدح ابن حسان الاسناني وأنشده قوله :

هل الحبّ إلا لوعة ونجيب \* أو العيش إلا زهرة وحبيب  
خليل عوجا بالديار وناديا \* ألا هل لداعٍ في الغرام مجيب  
فيألف من أمسى رهين قطيمة \* نحكم فيها <sup>١</sup> حاسد و رقيب  
صبا به قلب ليس يحبو سميها \* ووجد له بين الضلوع ديب  
يُجرّ دمن سحر الجفون قواضيا \* ويهترمه في الكتيب قضيب  
يمش القتي خلوا من الهم في الصبا \* وفقد صفو العيش حين يشيب  
( هنالك خلقت الهوى لمريده \* وأصبحت فذا في البلاد اجوب )

٢١٨ عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن حبيب ، التنوخي . الموفق  
القوصي . الناسخ . سمع الحديث من أبي عبد الله بن النعمان بقوص سنة أربع وسبعين  
وسبعمائة .

٢١٩ عبد الرحمن بن حاتم ، المرادي . مولى مراد . نسبته ابن الجوزي الحافظ  
فقال فقط في ذكره في الضمفاء . وذكره الحافظ عبد الرحمن احمد يونس في  
تاريخه ولم ينسبه وقال : يكتب اباز يدتك ما وفيه . وذكره وذكر انه توفي ليلة السبت  
لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة أربع وتسعين ومائتين . قال وانا أعرفه .  
٢٠

٢٢٠ عبد الرحمن بن الحسين بن رضوان ، القناني . تفقه على الشيخ محمد الدين القشيري وأجازته . وقرأ عليه شرح التنبيه لابن يونس بكاله رأيت خط الشيخ عليه . وتوفي ببلده ليلة الاحد ثاني عشر من شهر رجب سنة اثنين وثمانين وسبعمائة .

٢٢١ عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن رافع ، العناني . السديد الكيزاني . سمع الحديث من شيخه محمد الدين القشيري . والشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري . والحافظ عبد العظيم المنذري وغيرهم . وقرأ مذهب الشافعي على الشيخ محمد الدين القشيري . وكان خفيف الروح وكان الشيخ تقي الدين القشيري ينبسط معه وينشده :

بين السديد والسادد سد \* كسد ذي القرنين أو أشد

١٠ ولد بقوص سنة أربع وعشرين وسبعمائة . وتوفي بها متصفاً رمضان سنة خمس عشرة وسبعمائة<sup>(١)</sup> فيما أخبرني به ابنه التقي .

٢٢٢ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن بن علي ، أبو القاسم الكاتب . المنعوت بالزكي . المعروف بابن وهيب . القوصي الاصل . المصري المولد والمنشأ . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذري في الوفايات وقال : قرأ الادب على شيخنا أبي الحسن يحيى بن عبد الحق<sup>(٢)</sup> النحوي . وقال الشعر الجيد . وكتب الخط الحسن . وكان حاد القريحة ١٥ وحدث بشيء من شعره . سمعت شياً منه وسمع مني . وتوفي بحماة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة<sup>(٣)</sup> . وقال الشيخ أنشدنا نفسه :

أسر غرامي وهو من مدحى يبدو \* وبعد نبوت الحق لا ينفع الجحد  
فلا يسر بعد اليوم قلبي بحبها \* واحلى الهوى ما شاع عن أهله الوجد  
تبدت فما البدر المنير شبيهها \* وماست فما القمصن الضير لها ند ٢٠

( ١ ) في : سنة ٧٠١ هـ ( ٢ ) في : ابن عبد الله . ( ٣ ) الذي في فوات الوفيات : توفي بحماة غنوقا بعد الاربعين وثمانمائة .

أورى بذكري للعتيق وبانه \* غافة ان ينرى بها الخلد والقدر  
وذكره ابن سعيد . وقال : لم يزل يصحب ولادة قوص ويكتب عنهم ويمدحهم . وله  
رسالة في حريق خان السلطان بقوص من اعجب الرسائل . ثم انتقل الى القاهرة واشتهر بها  
الى ان استوزره الملك المظفر صاحب حماة قبل ان تحصل له الملكة ووعدته أنه اذا  
ملك اعطاه ألف دينار . فلما ملك حماة انشده :

مولاي هذا الملك قد نلت \* برغم مخلوق من الخلق

والدهر متقادماً شنته \* وذا أوان الموعد الصادق

فدفع اليه ألف دينار فاقبها ولم يحصل بيده زيادة فضجر وقال :

ذاك الذي اعطوه لي جملة \* قد استردوه قليلاً قليلاً

١٠ فليت لم يعطوا ولم يأخذوا \* فحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المظفر فاسرها في نفسه وأخرجها من دار اسكنه فيها . فقال :

أأخرجتني من كسريت مهدي \* ولي فيك من حسن الثناء بيوت

فان عشت لم اعدم مكاناً بضمي \* وأنت ستدرى ذكر من سجيوت

فحسبه وأمر بخنقه وكان ذلك سبب وفاته .

٢٢٣ عبد الرحمن بن عمر بن علي بن ياسين ، القوصي . ذكره الشيخ عبد

الكريم الحلبي في تاريخه وقال : حدث عن أبي الحسن بن البناء الكبي . قال : وقد ذكره

المسعودي في معجمه .

٢٢٤ عبد الرحمن بن عمر [ بن علي ] بن الحسن بن علي ، التيمي <sup>(١)</sup> . الارمطي .

المنعوت بالكمال . ويرف بالمشارف . كان كريماً جواداً كبير المرؤة ، كثير الفتوة ،

٢٥ أدبياً شاعراً . قلب في الخدم الديوانية . وكان فقيهاً حسن السيرة . اجتمعت به في أرمط

وقد افتقر فضفناه ولم استنشده . وانشدني عنه ابنه الحسن قاضي أرمط قصيدة مدح بها أحمد

ابن السديد الاسنائي أولها :

المـ به داعي المهوى فاجبا \* وأذكره عهد الصبا فتصايا  
واصبح في شرع المحبة والهـا \* يرى النـى في دين القرام صوبا  
إذا باكر الوسمـى أطلال رامة \* تذكر من ذاك الرباب ربا

• منها في المدح :

وكم يحبك البيض والسمر للعدا \* نحاول منهم أهسا ورقابا  
فارضيت الا باشلائهم<sup>(١)</sup> قرا \* ولا استعذبت غير الدماء شرابا  
وأنشدني له<sup>(٢)</sup> :

حرمت جفنى على الارق \* نعمات الورق في الورق  
وانعطاف العنصن صيرنى \* واختلاف التور في نسق  
هائما لم أدر ما فعلت \* يد هذا البين بالافق  
وأنشدني له هذا الخمس :

١٠

دليل لما أتى من الشوق أدمى  
وفي عيرأتى ترجمان لاضلعي  
وفي لحظات الحرّ داليض مصرعى

١٥

إذا قيل لي ان الجمان يسمى<sup>(٣)</sup> \* فن لي بالحافظ الميون القوار  
بنفسى غزال يوسفى<sup>(٤)</sup> جماله  
يفوق على البدر المنير كاله  
إذا ما بدا لي خده ودلاله

٢٠ أقول تعالى الله جل جلاله \* غزال من الفردوس في زى شاطرى<sup>(٥)</sup>  
وأنشدني له أيضا وطنى معصتها منته بارمنت قوله<sup>(٦)</sup> :

(١) في اوج : بارواهم . (٢) سقطت هذه الايات من ج . (٣) في د : ألقى سيل الحب  
والشق مطسى . (٤) في الثلاثة : في ذي ناظر . (٥) سقطت هذه من ج .

ذا الاسمر \* بالعوينات السود يسحر  
 ذا الاهيف \* كم على ضعف يتصلف  
 لو أنصف \* كنت أجنى الورد المضف  
 وأترشف \* من رضا بو العذب القرقف  
 الى ان أسكر

الى كم دا \* تتبع صدك والمهجران  
 وتعمدى \* وتماقد فيك السلطان  
 مما تودا \* وتاملنى بالاحسان  
 عمى نمذر \* وآغنى لك بالمزهر  
 ذا الاسمر \* بالعوينات السود يسحر

وأنشدنى أيضا :

ألظك فيه سحر أم حسام \* وخذك فيه ورد أم حزام  
 ونفرك فيه در أم افاح \* وما فى فيك شهد أم مدام  
 خطرت فكاد من فرط الثنى \* ينفرد فوق عطفك الحمام  
 أيا من خص بالمذيب قلبى \* اما فى الوصل بمدك لى مرام

توفى سنة تسع وسبعمائة فيها أخبرنى به ابنه القاضي شرف الدين حسن ببلده .

٢٢٥ عبد الرحمن بن محمد بن على بن يحيى ، القوصى . بنعت بالشمس . ويعرف بابن  
 الجلال ابن الضياء أمين الحكم . اشتغل بمدينة قوص وبقه . ورحل الى مصر . واشتغل  
 بفنون وفضل . وكان جيد الفهم طلق العبارة . وتوفى بمصر سنة عشرين وسبعمائة <sup>(١)</sup> .

٢٢٦ عبد الرحمن بن محمد بن على بن احمد ، أبو محمد وأبو القاسم . الادفوى . سمع  
 الحديث من أبي الطيب احمد بن سليمان الجرجاني <sup>(٢)</sup> . ومن ابيه أبي بكر محمد . روى عنه

(١) في ١ : سنة ٧٠٦ . وقطعت هذه الترجمة من ج . ٢ في ١ و ج : الحريرى .

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى (القاضى) . أخبرنا الشيخة مائشة بنت على ابن عمر الصنهاجى قراءة عليها ونحن نسمع أخبرنا الشيخان أبو العباس أحمد بن على بن يوسف الدمشقى وأبو الطاهر بن <sup>(١)</sup> عزون أخبرنا الشيخ الصالح سيد الأهل هبة الله بن على بن سعود <sup>(٢)</sup> الأنصارى الخزرجى البوصيرى قيل له أخبركم الشيخ الامام العلامة أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدى النحوى الصوفى فآقره قال أخبرنا القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى اجازة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الادفوى حدثنا أبو طليب أحمد بن سليمان الجعفرى اجازة أخبرنا أبو جعفر محمد بن جبر الطبرى أخبرنا ابن أبى القيس حدثنا أحمد بن راشد البجلي أبو عاصم ابن بنت مالك ابن مغول أخبرنا ابن المبارك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال ولا أراه الا قد رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله تعالى يعطى الدنيا على نية الاخرة وأبى أن يعطى الاخرة على نية الدنيا . وأبو محمد هذا ابن أبى بكر الادفوى .

٢٢٧ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعى <sup>(٣)</sup> . القوصى . ينعت بالعماد . كان رئيساً قافياً . نولى الحكم بالاعمال القوصية . والخطابة بقوص . والتدريس بالمشهد الجيوشى . وكانت له صدارة ورياسة ونفاة .

١٥ يحكى عنه : انه كانت تأتى اليه الفتوى ورجله فى الركاب . فيكتب عليها الكثرة استحضره للقتل . توفى بمصر سنة ثلاث وأربعين وستمائة <sup>(٤)</sup> . فيها أخبرنى به حفيده ودفى بترية أولاد اللبيب بالقرافة . وهو وهم رأيت مكتوباً يتعلق به أعذرفيه اليه حيث ذكر عن بعض بنى عبد الظاهر انه رافضى ثم حكم بقطوع عذاته . ثم توجه الى مصر فى سنة سبع وأربعين وأظنه توفى بها .

٢٢٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، أبو القاسم . الفقيه المقرئ .

(١) فى ا و ج : أبو الطاهر عزون (٢) فى ا و ج : ابن مسعود فهدى السعيدى بدل السعيدى . (٣) فى التلثة : الجنبى . (٤) فى ج : سنة ٢٧٣ وهو خطأ لقوله فيها أخبرنى به حفيده . وفيها : توجه الى مصر فى سنة ٧٧ بدل ٤٧ .

المنعوت بالوجه . القوصى المولد . تفقه على مذهب ( الامام أبى حنيفة . وسمع من أبى محمد بن برى النحوى . وأبى الحسن على بن هبة الله الكاملى . وأبى الفتح محمود بن احمد الصابونى . وأبى المظفر عبد الخالق بن ) فيروز الجوهري . وأبى الغنائم المسلم بن علان . والحافظ أبى محمد القاسم بن على الدمشقى . وأبى الطاهر اسمعيل بن صالح بن ياسين وجماعة . وأخذ القراآت على أبى الجيوش عساكر . وجاور بمكة شرفا الله تعالى ودرس بها . ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة بالقاهرة . وحدث ودرس وصنف وكان أحد الفقهاء . ولد بقوص في إحدى الجمادين سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وتوفى بالقاهرة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وستائة . ذكره الشريف في وقايته . وروى عنه الحافظ المنذرى . وقال توفى يوم الثلاثاء . وروى عنه أيضاً الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى . وقال : كان فاضلاً شاعراً <sup>(١)</sup> .

١٥

٢٢٩ عبد الرحمن بن محمود ، القوصى . يمت بالجند . ويعرف بابن قرطاس <sup>(٢)</sup> . أديب شاعر فاضل . سمع الحديث بالقاهرة من المتأخرين . وقرأ النحو على شيخنا أثير الدين أبوحيان . ونأدب على الطوفى الحنبلى . والشيخ صدر الدين ابن الوكيل . والامير نجير الدين ابن اللطى . ونظم ونثر . وأنشدنى من شعره مرثية في مجير الدين عمر بن اللطى القوصى اولها :

١٥

كأس الحمام على الانام يدور \* يُستقى به ذو الصبح والضحور  
يزهى به النعش الذى هو فوقه \* وكذلك يزهى بالامير سرير

وفيه انوار يخ . وتولى الخطابة بجامع الصارم بقوص . وكان صوفياً . توفى سنة اربع وعشرين وسبعمائة . وعلق تعالىق كثيرة . واختار دواوين . ووقف كتبه بالمدرسة السابقة بقوص .

٢٥

٢٣٠ عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى .

(١) سقطت هذه الترجمة من جـ . (٢) ج : قرطاس بالتيب المعجمة . وفيها : وتوفى سنة ٧٢٣

تتمت بالامين . تفقه على مذهب الامام الشافعي . وأعاد بالمدرسة النجمية بقوص .  
وناب في الحكم عن قاضي عيذاب . وأم بمجامع قوص . وصحب الشيخ مسلم . وكان  
متدينا . توفي بالناسكة سنة ثمان عشرة وسبعمائة <sup>(١)</sup> .

٢٣١ عبد الرحيم بن احمد بن حجوز بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر

ابن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق ، التترغى <sup>(٢)</sup> المولد . السبق الاصل .  
وترغا من عمل سبعة وقيل انه غماري . ذكره الحافظ الرشيد بن المنذري وقال :  
قال لي ابنه الحسن نحن من مشداه <sup>(٣)</sup> . وهو شيخ مشايخ الاسلام ، وامام المارفين الاعلام ،  
وصل من المغرب وأقام بمكة سبع سنين على ما حكاها بعضهم . ثم قدم قنما من عمل قوص  
فأقام بها سنين كثيرة الى حين وفاته . وتزوج بها وولده [بها] أولاد . وهومن أصحاب  
الشيخ أبي يعزى . وكانت اقامته رحمه الله بالصعيد رحمة لاهله ، اغترفوا من بحر علمه  
وفضله ، وانتموا بابر كانه ، وأشرقت أنوار قلوبهم لما ادخلوا في خلوانه ، اتفق أهل زمانه  
على أنه القطب المشار اليه ، والمعول في الطريق عليه ، لم يختلف فيه اثنان ، ولا جرى فيه  
قولان ، ولو لم يكن من أمحابه الا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن حميد بن الصباغ لكفاه من  
سائر الامم ، ولئن هدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ، فان سر الشيخ رحمه  
الله ظهر فيه ، حتى نطق في المعارف بعل فيه ، وأبدى من سره ما كان يخفيه ، وكرامات سيدي  
عبد الرحيم مستغنية عن التعريف ، تكثر [عن] أن يسمها تأليف أو يقوم بها تصنيف ، وقد  
ذكر الناس منها ما يشفي الغليل ، ويرى العليل ، فاكثفت منها بدليل القليل

وليس يصح في الازهان شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل

وقد ذكره الامام الحافظ أبو محمد عبد العظيم المنذري في وفياته ، معظماله معترفا بركانه

٢٠ فقال: الشيخ الزاهد عبد الرحيم كان أحدا الزهاد المذكورين ، والعباد المشهورين ، ظهرت

(١) سقط من تاريخ الوفاة . (٢) في هامش د: وترغا من عمارة بمقرية من سبعة وهو غمار الموحد بن  
من المغرب الاقصي والسيد عبد الرحيم من بني عنوان في رقة عمارة وهي قرية السيد أبي الحسن التاذلي  
رحمه الله (٣) في ا: من مسرانا وفي ج: مسراه كلاما بالراء .



بركاته على جماعة من أصحابه . ونخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين بصلاح أغاسه وللشيخ عبد الرحيم مقالات في التوحيد متقولة عنه ، ومسائل في علوم القوم تلقيت منه ، وكلمات لا تستفاد من كلمات الاعراب ، وأحوال هي في نهاية الاعراب . وكان مالكي المذهب كتابه المعونة . حكى لي الشيخ الصالح الفاضل الثقة المدل ضياء الدين متصربن الحسن خطيب ادفو عن الشيخ العالم العارف كمال الدين علي بن محمد بن عبد الظاهر نزيل انجم .  
 • وحكى لي [أيضاً] ابنه . الشيخ العارف ابوالباس بن الشيخ كمال الدين المشار اليه انهما سمعا الشيخ كمال الدين يقول : زرت جبانة قنا وجلست عند سيدي الشيخ عبد الرحيم واذا بد خرجت لي من قبره وصاغتني . قال وقال لي : يا بني لا تمص الله طرفه عين فاني في عليين وأنا أقول يا حسرنا على ما فرطت في جنب الله .

- ١٠ وأهل بلاده متفقون على نجرة بالدعاء عند قبره يوم الاربعاء . يمشي الانسان حافيا مكشوف الرأس وقت الظهر ويدعو بالدعاء الذي سنذكره . ويدعون انه ما حصلت لانسان ضائقة وفعل ذلك الا وفرج الله عنه وهم يروونه عن الشيخ أبي عبد الله القرشي . وقالوا قال القرشي من فعل ذلك ودعا ولم تقض حاجته فليسب القرشي . قال يصلي ركعتين ويقرأ شيئا من القرآن ويقول : اللهم اني أتوسل اليك بحاجتي محمد صلى الله عليه وسلم وياينا آدم وأما حواء وما بينهما من الانبياء والمرسلين وبمسدك عبد الرحيم اقض حاجتي  
 ١١ ويدكر حاجته . حكى لي الشيخ محمد بن حسن القزويني المحتسب . قال : كان قوص وال يقال له انز رد كاش فحمل على ابني فضر به فجئت الى أمه بنت أخي الشيخ عبد الله الاسواني فاخبرتها فأتلت كثيرا فذكرت لها هذا الدعاء فتوجهت الى قنا وفعلت ذلك فلم يبق الوالي الا أياما يسيرة وتوفي . وجماعة كثيرة يذكر ومن مثل ذلك حتى حكى لي بعض الفقهاء الحكام وكانت به حمية الربيع وقلق منها . انه توجه الى قنا وطلع الى الجبانة وفعل ما ذكره وان الحمى أقلمت عنه . وله ولا مثاله من السارفين أحوال تلقى بالقبول والتسليم وفوق كل ذي علم عليم ومما نظمته وقد جرى بيني وبين شخص محاورة في ذلك فقلت :

ألا ان أبواب المعارف سادة \* سرائرهم لله في طيها نشر

هم القوم حازوا ما يمز وجوده \* وجازوا بحار آدونها وقف الفكر  
أطاعوا إله العرش سرّاً وجهرة \* فكنتهم <sup>(١)</sup> حتى غدا لهم الامرُ

فهم في الثرى غيث الورى معدن القرى

وهم في سماء المجد أنجبها الزهر

فطف بحمام وأسع بين خيامهم \* ولا تستمع ما قال زيد ولا عمرو

إذا طفت بين الحى تحمى وتقى \* بأسياف عزم دونها البيض والسمر

ومن يعترض يوما عليهم فاته \* يعود ومن نيل المنى كفه صفر

واذا وقعت العناية ، وثبتت الولاية ، وصحت الرواية ، وتازع متازع بمسلك في

أمر أجازته العقل ، ولم يمنعه الشرع ، كان النزاع غواية ، فندأل الله التوفيق والهداية .

أخبرني القاضي <sup>(٢)</sup> القضاة شمس الدين بن القماح . قال قال لي الشيخ العلامة ضياء الدين ١٥

جعفر بن محمد بن سيدى عبد الرحيم المذكور : ان الشيخ القرشى وصل الى قانزارة

الشيخ عبد الرحيم فجلس على الباب يوماً وثاني يوم ولم يؤذن له وغيره يدخل قال فذكر انه

فكر في سبب ذلك فقام في خاطره انه انما منع بسبب انه جاء على امه شيخ يزور شيخاً

وقال : لوجئت على انى أمر يدأزور شيخاً لأذن لي . فنويت ذلك والخادم خرج وقال

بسم الله ادخل . ورأيت هذه الحكاية بخط الشيخ الحسن أيضاً . وكراماته كثيرة . ١٥

والمشهور في وفات الشيخ رحمه الله تعالى وشعنا بركانه انه توفي في شهر صفر سنة اثنين

وتسعين وخمسة يوم الجمعة بعد صلاة الصبح التاسع من الشهر المذكور . وذكر ذلك

الشيخ علم الدين المنفلوطى في رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جملة أصحابه . وقال الشيخ

عبد العظيم في أحد الرعيين والاول هو الصواب وقد رأيتهم مكتوباً على قبره [ورواية]

الشيخ على ما بلغه . وكانت [وفاته] بقنا . وقبره بجبانها يزار ولا يكاد يخلو من زائر قاصد ٢٥

أو عابر ، قصده المباد من أقصى البلاد ، وتأتى إليه الخلائق من كل فج وواد ، وتزدحم الناس

في الدفن عنده ، ليستمتحوا رفده ، حتى ان القاضي الرضى بن أبى المنأ أعطى جملة على ذلك

قيل الف دينار ولكل امرئ ما نوى . زره مرات كثيرة وثقه الحمد والمنة . وعلى تلك الجبانة نور وبهجة يدركان بالبصر ، وفيها روح يعرف بالهكر والنظر .

- ٢٣٢ عبد الرحيم بن حرمي ، هذا الذي اشتهر في اسم أبيه . وانما هو أبو الحزم<sup>(١)</sup> مكي بن ياسين . ينمت بالقطب القمولى . خطيب قولا . كان من فقهاء المشكورين الطريقة ، الحمودين عند الخليفة ، سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . والنجيب أبي الفرج . وثقه بالشيخ محمد الدين القشيري بمدينة قوص . ثم رحل الى القاهرة ولزم درس الامام أبي محمد بن عبد السلام . ثم رجع الى وطنه بكتاب قاضي القضاة لتولى القضاء . فتولى الحكم بالاقصرين وبارمنت وقولا . وكان متفقاً فقيراً أصابرا . توفي بقمولا سنة تسع وثمانين وسبعمائة

- ٢٣٣ عبد الرحيم بن عبد العليم ، الدندري . يعرف بالفصيح . له نظم . وكان يمدح الاكابر وفيه لطافة وخفة روح . وله قصيدة مدح بها قاضي القضاة تقي الدين القشيري بالقاهرة وقد قصد التوجه الى قوص . سمعها منه صاحبنا المدلل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين الدشناوي وأنشدها لنا عنه . أولها :

أياسيداً فاق كل البشر \* ومن علمه في الوجود اشتهر

- ١٥ وبابحر علم غدا فيضه \* لو رآه من تقيس الدرر  
أيادي ندأ عنها جودها \* كما عم في الارض جود المطر  
وفي روض أيامك الموقنا \* تأنزه طرف المنا بالنظر  
توفي في سنة أربع وسبعمائة ظنا .

٢٣٤ عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حريز ، نحر الدين . الاسناني . فقيه نحوي

- شاعر عدل عاقل . توفي فجأة سنة خمس وتسعين وسبعمائة يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة . ٢٠ له خط حسن ونظم . وهو من أصحاب الشيخ بهاء الدين القطبي . وحرر بهاء الممثلة والزاي

(١) في اوج : أبو الحرم بالراء المهملة .

٢٣٥ عبد الرحيم بن الحسن بن الحسين بن يحيى، شرف الدين بن الاثير الارمنى .  
كان قتيها شافيعاً . وقصد أن يكون خطيباً ببلده فنوزع . وتولى الحكم بالاعمال القوصية .  
وهو من بيت علم وحلم ورئاسة . توفى بقوص ودفن بحاجرها رحمه الله تعالى <sup>(١)</sup> .

٢٣٦ عبد الرحيم بن الحسن بن زيد ، نحر الصنائع <sup>(٢)</sup> القوصى . سمع الحديث من  
الفخر الفارسي سنة أربع وستائة بقوص . وكان رئيساً . وولى وكالة بيت المال بالاعمال  
القوصية .

٢٣٧ عبد الرحيم <sup>(٣)</sup> بن علي بن الحسين بن اسحاق بن شيث ، أبو القاسم . الجمال  
الاستثنى . ذكره ابن شمس الخلافة في مدح ابن حسان . قال : وكان بمن حلت فيه عند  
الولادة روح الفضيلة ، ومزجت له الرضاة بدرها كل خلة جميلة ، فنشأ والفضل له طبع  
وروح العلم له ملة وشرع ، وقضيلع من الامور الشرعية ، وشهر في الاداب الادبية ، ونظم  
ونثر وهو في عنفوانه ، وأفضى به ذلك الى علوشانه . وذكره أبو شامة وغيره . وكان عالماً  
فاضلاً . بارعاً في العلم والادب . ديناً خيراً ورعاً . حسن النظم والنثر . ولى نظر الديوان  
بقوص ثم بالاسكندرية ثم بالقدس . ثم ولى كتابة الانشاء للملك المعظم . ثم وزر . وكان  
موصوفاً بالمروعة وقضاء حوائج الناس وهو أموى . وذكره الحافظ المنذرى وقال عنه :  
فاضل مشهور ، كاتب عذكور ، وله رسائل ونظم . وكان الحافظ المقدسى يصفه بسرعة  
النظم . وحدث بمصر بشىء من شعره . وكتب عن بعض أصحابه شيئاً من شعره ورواه  
عنه . [ وذكره ابن سعيد في الخط الاستنى في حلى استا وقال : قال ابن ] أبى المنصور في  
كتابه البداية أنشدنى لنفسه في شععة :

وشعرة في المنجني \* ق وى فيه نشرق

كانها من تحت \* شمس علاها شفق

٢٠

(١) سقطت هذه الترجمة والتي تلها من ٢٠٠ في : الفخر الصايغ (٣) الذي في نوات الوفيات :  
عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن شيث ، القاضي الرئيس . جمال الدين الاموي الاستثنى القوصى صاحب ديوان  
الانشاء للملك المعظم عيسى . ولقب بستانة ٥٥٠ الخ فانظره في ج ام ٣٦٩

وله أيضا في شععة :

وأنيسة باتت تساهر مقلتي \* تبكى وتورى فعل صب عاشق  
سرق دموعى والتهاب جوانحى \* فقدا لها بالقطّ حد السارق  
وذكر مجد الملك له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسائى أولها :

- أنجد حباً والدموع شهوده \* وتنكر قتلا بالفرام شهيده  
رعى الله أياما مضت فكأنما \* زمام فؤادى فى يديها وقوده  
هزمتا بها جيش الزمان ولم تكن \* لتعلم أن الحادثات جنوده  
عفا الله عن قلب يصد<sup>(١)</sup> عن الهوى \* وإشراك الحافظ الغطاء تصيده  
بنفس حبيب مبدى لى جفاؤه \* وإن كنت أبدى حبه وأعيده  
أغار اذا هبت شمال بذكره \* فيقوى بقلبي أن تهب<sup>(٢)</sup> وقوده  
اذ افرّ فرّ الصبر عنه وان نأى \* دنالى من صرف الزمان بعيده  
تبعدّه الايام عنى ولم تزل \* تبعد عنى كل أمر أريده  
ومنها :

- خليلى أتبه كى تنظر الليل هادئاً \* وقد لاح من جيش الصباح عموده  
ولا تطلبن إلاّ بلادك زهرة \* قفيها وربى للشقى سموده  
فاستأذنت تحكى المراق وقد غدا \* أبو الفضل ذو الفضل الجزيل رشيدة<sup>(٣)</sup>  
سحاب ثنايه بها البرق لامع \* لنا وبله اذ للعداء وعوده  
تجدد منه كل رُبّ فضيلة \* وربّ بها من كل يوم جديده<sup>(٤)</sup>  
وهل يظلم الدين الذى جفّر له \* سراج ولا ينحط وهو مشيده  
ألاّ بها الخير الذى عاش إلهه \* سروراً به اذ مات غيظاً لحسوده  
•

(١) فى اوج : يمدح الهوى . (٢) فى : اذ تهب وقوده . (٣) فى : ذو الري الرشيد رشيدة .

وتقدم فى ص ( ١٧ ) فانظره . (٤) فى اوج :

تجدد منه كل رُبّ فضيلة \* ورتبها من كل يوم جديده

تهن بشرحزت أجر صيامه \* فبديّه فضلاً عليك يُعيده  
ولست أنم الدهران كنت لي به \* وان كان مذموماً لدى حميده<sup>(١)</sup>  
وأنشد له أيضاً :

ديارم ابن البدور الطوالع \* نأوا فسقاي بمدم متابع  
لقد ألفت عيني البكاء لفقدكم \* فلم يبق لي بعد الفراق مدامع  
رعى الله أيلما لنا فيك قد مضت \* بها النيش غرض والزمان مطاوع  
مع الآ نسات الناهيات قلوبنا \* قهين من كل الجمال بدائع  
ظباء ولكنّ النصبون قدودهم \* لمنّ قلبي ماحيت مراتع  
ومنها :

وتقطع طيب العيش من غير رية \* ونشهد عنا بالعفاف المضاجع  
ومنها :

الى كم أمني القلب في طلب التنا \* وأطلبه والدهر عنه يدافع  
ومنها في المدح :

رئيس باسنا قاطن ونواله \* واحسانه بين البرية شائع  
له راحة مبسطة بنواله \* فلو رام قبضاً لم تطعه الاصابع

ولباسنا واقام بهامدة وانتقل الى قوص ثم مصر . وتوفي بدمشق في المحرم سنة خمس  
وعشرين وستمائة . ودفن بقرية له بدمشق .

٢٣٨ عبد الرحيم بن علي بن الحسين ( بن محمد ) بن عبد الظاهر ، القوصي . تمت  
بالخير . الفقيه المقرئ . . قرأ القراآت وختمه وكان من المدول . وقمت على مكتوب تركيته  
والشهادة له بالاتصاف بصفات المدالة والاشتغال بالقراآت والعلم . واثبات الحاكم  
٢٤٠ بقوص في سنة ثمان واربعين وستمائة .

٢٣٩ عبد الرحيم بن خفر، هذا المشهور في اسم ابيه . وقال ابنه : اممه عبد الرحيم بن علي بن هبة الله ، الاسناني . الصوفي . كان من أصحاب الشيخ الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القناني . وكان نحوياً شاعراً . رأيت مرّات وسمعت يقرئ<sup>(١)</sup> مختصر الفقيه شيث . وجمع في النحو كتاباً سماه المقيد . وله قصائد مدح بها [ سيدنا ] رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان متعبداً . انشدني ابنه الفقيه الفاضل محمد انشدني والدي لنفسه :

الى نحو طيبة لم ألف صيراً \* ولم يهن لي العيش حلوا ومرّاً  
ولم يلج النوم لي مقلة \* الى ان اقضى فرضاً ونذراً  
ايا حاديات يحسدو بنا \* يجوز القياق سهلاً ووعراً  
الأوقفة نحو دارسعت \* بخير البراياسمو<sup>(٢)</sup>ا وقدرا  
وانشدني له أيضاً<sup>(٣)</sup> :

١٠ اهاجك برق بالدينه يلمع \* ويض بعاليل سواي وطلع  
تراهن بهمين الحيا فكأنه \* على وجنات الارض درّ مرمّص  
كان تراها عند مامسها الحيا \* سحيفة مسك نشره يتضوع  
على جنّبات الغد زهره تفتت \* لما في شمع الشمس لون منوع  
توفي باسناني حادي عشر من شهر رمضان سنة تسع وسبع مائة .

١٤ ٢٤٠ عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، الاسناني . ينعت جمال الدين ابن الخطيب القرشي . كان من الفقهاء الصالحاء . تولى الحكم بارمنت وبادفو وبهو وقولا ودشنا وقاو . وكان فقيهاً عابداً صالحاً متمقفاً يركب دابة . وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي . أخبرني عمي اسماعيل رحمه الله . قال : كتبت فتوى وقدمتها للشيخ بهاء الدين فقال لي جمال الدين الخطيب عندكم باسناني لا تسأله ، أخبرك انه فقيه جيد وكرها . رأيت بادفوحاً كما بعد التسعين وسبائة . وتولى هو وتوفي سنة ثلاث وسبع مائة . حكى لي ابن اخته بهاء

الدين قال : رأيته في المنام ومعه درج ورق يقرأ فيه قتل : يا خلى ادعولى ، فلم يجبني . ثم ألححت عليه . فقال : يا بني لى مدة مشغل حتى قرأت خمس دروج . فاصبحت حكيت ذلك للشيخ تاج الدين بن الدشتاوى . ففكر وقال كم تولى من ولاية فوجدناه تولى خمس ولايات .

• ٢٤١ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن على ، الخزوى . التقي . البمناوى الخطيب خطيب بمان . كان فيها فاضلاً نحوياً أدبياً شاعراً . قرأ النحو والادب على الشمس الروى . وأنشدنى قصيدة امتدح بها والى قوص طقصابا وشكى فيها حال اسوان وأولها :

١٠ لعلنا جنابك كل امر يرفع \* واليك حشا كل خطب يرجع  
ما كان يفعله الشجاعى سالفاً \* فى مصر فى اسوان حقاً يصنع  
وضاعت له سكينه لطيفة فوجدناها مع ابن المصوص الاسنائى فنظم بليقة أولها :  
انك قد أرى فى المصوص \* يا ابن المصوص \*  
خنجرى كان فى الطبق \* ومتصر فى القول صدق  
وأنت أخذته بالسبق \* لمبا المصوص \*  
١٥ وكان لطيفاً خفيف الروح منطرحاً . توفى باسوان فى سنة خمس أوست وسبع مائة وبمان قريب من قرى اسوان . وأصله من اسنا و ولد باسوان ونشأ بها . وأقام بمان .

• ٢٤٢ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الكريم ، القوصى . ينعت بالصدر . ويعرف بابن المحقر <sup>(١)</sup> . كان فيها صالحاً متحرراً . وتولى القضاء باسنا سنين وبسمود والبلينا سنين كثيرة . وتولى ارميت وتولى هو . وكانت سيرته حميدة ، وطريقته سديدة ، وكف بصره بآخر عمره . وتوفى بقوص سنة ست وثلاثين وسبع مائة .

• ٢٤٣ عبد الرحيم بن محمد بن يوسف ، السمودى . الخطيب بها . كان فيها عالماً

(١) فى بمان المحقر ولله (الجت) وسقطت ههنا الترجمة نسخة ج . وكذا اللتان بلياه من ج .



شافعيًا . أديبا شاعرا نحويا . رحل الى دمشق واجتمع بالفقيه العالم الشيخ يحيى الدين يحيى النوى . وحفظ مختصر المحرر تأليف الشيخ يحيى الدين . وقرأ الفقه على الزكي<sup>١</sup> عبد الله السمر باني . واقام مدة بالقاهرة . وحكى لى رحمه الله تعالى انه كان بالقاهرة تحصل له ضائقة وتلجئه الحاجة والفاقة فيأخذ ورقا ويكتب فيه « قفطريات » ويمتعه ويبيعه بشئ له صورة . وحكى ذلك أيضا شيخنا تميم الدين وكان صاحبه . وكان لطيفاً ظريفاً خفيف الروح جارياً على مذهب اهل الادب ، فحب الشراب والشباب والطرب ، وكان ضيق الخلق ، قليل الرزق ، اجتمعت به كثيراً ، فرأيت له أدباً جماً وشمرأ غزيراً . وأنشدنى من شعره أشياء لم يتعلق بخاطرى منها الا قوله :

قال لى من هويت شبه قواى \* وقد اهتز بالجمال دلالات

١٠ قلت غصن على كئيب مهيل \* صالغته يد التسميم فلا

وقوله :

كانما البحر اذ مر التسميم به \* والموج يصمد فيه وهو منجدر

يضاهى فى ازرق غشى على عجل \* وطى اعكانها يبدو ويستتر

وقال لى : حضر الى بعض اصحابى وسألنى ان أمضى الى زوجته لاصالح بينهما .

١١ فضيت [معه] فشكت زوجه من أخلاقه . وقالت : « أبصر ما فعل بى ضربى وكسر

معضى » . وكشفت عن معصم حسن نهاية فى الحسن معتدل متناسب فظلمت :

قلت وقد كشفت عن كسر معصمها \* انظر الى فعل من قد جارا وابتدما

فما رأيت به للكسر من أثر \* لكن رأيت عمود الصبح منصدا

وأنشدنى ابنه فيما كتب الى به من سمه ودلا به المذكور قوله :

١٢ وروض حللتا فى رباه خمائلا \* يفيه منها النثر غير نبيه

فغنت لنا الاطيار من كل جانب \* بمرنجبل نخناره وبديه

واضحى لسان الزهر فوق غصونها \* يخبر بالسر الذى هو فيه

قال : ولجواب كتاب كان قد كتبه اليه بعض أصحابه . فاجابه والذى فقال :

واقا كتابك بمدح سالف \* كوجوه غيد أقبلت وسوائف  
فطويت حزني إذ سررت بنشره \* وشرت من مناه حسن مطارف  
وشهدت انك روض كل فضيلة \* تأتي بزهر معارف وعوارف  
وأثنتني له أيضاً فيما كتب به الى ابنه المذكور قوله :

يا مالكي ذلي لحسبك شافعي \* فاشفع هديت الحسن بالاحسان  
من قبل ان يأتي ابن حنبل آخذا \* من وجنتيك شقائق النعمان  
قال وكتب اليه بعض أصحابه كتابا فيه شعر . فكتب اليه والذى جوابه :

واقا نظامك فيه كل بديعة \* أخذت من الحسن البديع نصيبا  
فلقد ملكت من البلاغة سرها \* وحويت من فن البيان غريبا  
ونصبت من بيض الطروس منابرا \* أضحي براعك فوقهن خطيبا  
تبدى ضروب محاسن لسانى \* بين الورى يوما لمن ضريبا  
قال وله :

وهيفاء صدت بدو وصل وإلقة \* وغادرت المضي طريق غرام  
اسألتها يا من سبي القلب حسنها \* متى يشقى بالوصل منك سقام  
فقلت مضى الوصل الذى كان يبتنا \* وأنت أخو وجد بنا وهيام  
ويكفيك ان تلقى خيالى ناثما \* فقلت لها هيات أين منام

وعما رأيت بخطه قصيدة يدح بها الامير جمال الدين محمد بن رمضان والى قوص  
ويرف بابن والى الليل أولها :

لو انهم للمستهام أنجدوا \* ما أتهموا بقتله <sup>١١</sup> وأنجدوا  
وخلّفوه فى الديار بمدم \* ينشدنا آثارهم وينشد  
يردم ان يجحد آثار الهوى \* هيات آثار الهوى لا تجحد

- يقن اذ لم تنفطر فؤاده \* يوم النوى انّ التّوابع لم يجد  
لا تجمد الدمعة في جفونه \* كلاً ولا نار الغرام تجمد  
وهو باحكام الغرام مؤمن \* فكيف في نار الهوى يتجدد  
يا حيرة الحى اجبر واساهراً \* اقسام بعد بعدكم لا يرقد  
لا تلموه بمدكم تجلداً \* أول شيء خانه التجدد  
وهو على الحال الذى عهدتم \* باقى فهل أتم على ما عهد  
ولى غزال اغيد يتّار من \* فتور عينيه التّزال الا غيد  
قضيب بان أمد يحسده \* عند تنهيه القضيب الا أمد  
مورّد الخلد الا سيل كم دم \* اسال ماء خده المورد  
في جفنه من لحظة مهتد \* يفعل ما لا يفعل المهتد  
يخرج وهو مغمد قلوبنا \* والسيف لا يخرج وهو مغمد  
فاق الملاح كلهم كشل ما \* فاق الولاة كلهم محمد

- وهي قصيدة طويلة . ورايت أيضاً بخطه قصيدة في الملك المنظر صاحب النين أولها :  
هم القصدان حلوا بنعمان أوساروا \* وان عدلوا في مهجة الصب أوجاروا  
تعتقهم لا الوصل ارجو ولا الجماع \* اخاف وأهل الحب في الحب اطوار  
( وأثرهم بالروح وهي حبيبة \* الى وفي أهل الحبة اشارة  
الليت شرى هل الى الخيف عودة \* فتضى لبانات وتترك أوطار )  
وهل سحر ولى بنعمان عائد \* وكلّ ليالينا بنعمان أسحار  
وهي قصيدة طويلة وله خطب ورسائل . وكان يقرى الشعر والنحو والادب .  
كتب عنه شيتا من شعره شيخنا أثير الدين ابو حيان . والشيوخ احدث قطب الدين عبد  
الكريم بن عبد النور الحلبي وغيرهما . وتوفي بسمه يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر  
جمادى الآخرة سنة عشرين وسبعمائة <sup>(١)</sup> .

٢٤٤ عبد الرحيم بن مظفر بن صبارم ، أمين الدين الاسناني . فقيه شاعر لطيف . توفي في شوال من شهر رسة تسع عشرة وسبعمائة . رأته ومحبه وكان ظريفا خفيف الروح . وله قصائد ومدايح . وكان مقبول الشهادة عند الحكماء ببلده .

٢٤٥ عبد الرزاق بن حسام <sup>(١)</sup> بن رزق الله بن حاتم ، نمت بالشمس . ويعرف برزق . كان مقبلا فقط وأصله من البهنا كذا قال الشيخ عبد الغفار بن نوح . وقال غيره انه من البلينا . ونشأ بقط . وتولى الحكم بها وترك زهدا وتصوف . قال عبد الغفار : وكان صوامقا وما أقام عندي أربعة أشهر ما رأته وضع جنبه الارض . وكان يتورع . وله طاحون يا كل منها . وله امرأة بسببها يقع بينه وبين الناس . قال ومذعره لا يكاد ينقضي يوما الا ومحضر من فقط ليجمع بي الى الليل ثم يتوجه . ولا يأكل شيئا الا ومحضر لي منه ويوم لا يحضر يحضر رسوله . قال ومن حكاياته : ان شخصا غريبا جاء الى فقط وطلب من شمس الدين عبد الرزاق هذا عتبة يجعلها في داره التي بناها . فطلب له عتبة فلم يجدها فارسل خلف البنا وخلع عتبة داره وسيرها الى ذاك الرجل وجعل مكانها خشبة . قال وأخبرني ان الشريف الاحمر جاء اليه ومعه بدوي . فقال لعبد الرزاق : اشتني ان تقرضنا دينارين أو قال تقرض هذا دينارين وتركب معنا الله تعالى أو كما قال . قال فدفعت لهما دينارين وركبت معهما فسبقنا في الحاجر ساعة فقلت للشريف ما تقول لي الى أين تطلب بنا . فقال : هذا البدوي كان أودع ناسا من العرب سبخلة في الحجاز من احدى عشرين سنة وهو يطلب ودينته . قال : فقلت له ضيقت على دينارين وأمتنا . فقال الدينار الواحد معي والاخر اشترى به هذا الحمار . إن وجدنا شيئا والاردنا لك رحلك . فسرنا الى أبيات عرب هناك فجلسنا بعيدا وتقدم الاعرابي ونادى يا بافلان فكلمه انسان فقال لمن تكون أو قال من تريد فقال الله تعالى يعلم اني كنت أودعت لكم بوادي الصفراء في الحجاز في السنة الفلانية سبخلة قال فجاء الرجل الذي كلمه ونحى القرمزية عن رأسه يعني البدوي صاحب السبخلة ونظر الى شجرة في رأسه وقال : والله أنت هو وأبو فلان مات وأنا اخوه اقدم حتى

تروح ابلنا . فقمعدنا حتى راحت عليهم ابلهم فعزل البدوى منها تسع نوق وقال الله تعالى يعلم  
 ن السخلة ولدت وولد اولادها فبعناها واشترينا تلك الناقة فولدت وتوالدت فالذى  
 كان منها ذكور ابعناه وأبقينا الاناث وأخرجنا عنك الزكاة وأخرج صرة زرقاء مربوطة  
 بخيط من شعر . فقال هذا من ثمن الذكور . ففتحناها فوجدنا فيها اما قال تسعة عشر  
 دينارا أو قال اثنين وثلاثين دينارا غاب عنى أيهما قال لطول المدة . فقال الاعرابي : أما هذا  
 الذهب فخذوه ولا حاجة لى به وتسكفنى النياق . فقلنا والله ما نأخذ الا الدينارين فاخذناهما  
 ورجعنا . وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معها عليه النصيبي بقوص  
 أولها :

طوبى لسكان القبور قانهم \* حلوا بساحة أكرم الكرماء  
 فازوا بتجمل القرى من ربهم \* فى خفض عيش دائم النعماء  
 نالوا المني فى قربه وجواره \* وتخلصوا من منة الغرماء  
 منها :

ما خص بالاحسان من هو محسن \* بل عم اهل بصيرة وسماء  
 اذ انهم لطفوا واكرم نزلهم \* فحلمهم بالقرب فوق سماء  
 لانحش يامن حل ساحة ربه \* شيئا من الباساء والضراء  
 ومنها :

ان الكريم له عموم تفضل \* يفتى ويحمل حملة الضعفاء

وهى طويلة توفى بقطب سنة ثمان وثمانين وسمائة فيها أخبرني به خطيبها مقتولا ١١.

٢٤٦ عبد السلام بن عبد الرحمن بن رضوان بن أبى الجود حفاظ ، القوصى .  
 ٢٥ الشيخ الصالح المقرئ العدل نجم الدين . كان من الدول الاثبات ، والقراء المتقين  
 الصالحين . قرأ الترات على الشيخ الصالح ناشى بن عبد الله . وعلى أبى محمد عبد الله بن  
 جعفر . عن ابن اقبال عن الحضر بن عبد الرحمن . وتصدر للاقراء بمدينة قوص .

١ فى ا : مقبولا : وفى ج : مقبولا وهما تصحيف .

ودارت عليه القراءة بها . وكان مقبول الشهادة عند القضاة . مبعجلا مظلما . من أصحاب الشيخ محمد الدين القشيري . أخبرني القاضي الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد الحميد الارمني قاضي<sup>(١)</sup> قوص رحمه الله أخبرني الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ قال : كان الشيخ محمد الدين ابو الحسن علي بن وهب القشيري رحمه الله تعالى يقول لنا يوم الثلاثاء حين نقصد زيارة الشيخ مفرج الدماميني : « يا أصحابنا أتممتمشون الى رجل لاقرأ فقها ولا علما وانما هو عبد أنعمنا عليه فتروح في محبة الشيخ الى دما من فتجد الشيخ مفرج في ظاهر البلد [واقفا] فيسلم على الشيخ محمد الدين ويقول ياسيدي تنقل هذا الخطوات الشريفة الى رجل لاقرأ فقها ولا علما انما هو عبد أنعمنا عليه » . توفي بقوص سنة خمس وثمانين وسنة . [وقيل ست] .

٢٤٧ عبد العزيز بن الحسن ، القاضي المفضل الاسواني . كان رئيسا كريما . ولما توفي ولده أجراملا كهو رحل من اسوان الى مصر للاشتغال بالعلم الى ان حصل مقصوده . وتولى الحكم باسوان أربعين سنة الى ان توفي بها سنة أربع وخمسين وسنة .<sup>(٢)</sup>

٢٤٨ عبد العزيز بن محمد بن الحسين ، الاسواني . بنعت بالجلال بن بدر الدين [ ابن ] المفضل<sup>(٣)</sup> . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان خطيبا ببلده ، ورئيسا بها . واشتغل بالفقه وكان ظريفا . ويكتب خطا حسنا . اجتمعت به مرات . توفي ببلده يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٢٤٩ عبد العزيز بن يحيى بن ابى بكر ، القمولى . بنمت بالز . كان فقهيا مالكا وكان من الصالحين . كثير التعبد كثير الخلوة والانقطاع بالمدرسة النجيرية . وكان متصهدرا بها لافرا مذهب مالك ومعيدا بها مودة . وكان جالسا بسوق الشهود بقوص عاقدا للانكحة وكان فقيرا . ومع ذلك فكان قليل التحمل للشهادة جدا وكثير الاحتراز في العقود يترك كثيرا

(١) في ١ : قاضي قضاء قوص . (٢) في ج : سنة ٦٥٣ . (٣) سقطت هذه الترجمة والاثان تليها من ج .

منها . وكان يقول كل مسئلة مذهب الشافعي فيها خلاف مذهب مالك ما أدخل فيها . محبته مدة . وكان حسن الاخلاق وفيه بسطة مع تشفيه . قال له بعضهم لما سلم عليه عند قدومه من الحجاز القبي للمودة . فقال ان شاء الله تعالى لكن لا تكون من البر ولا من البحر . وقال : التزمت اني اذا جئت من الحجاز لا أشرب الا ماء البئر قليل له فناء البحر قال استقي به القطائف . توفي بمولاي في شوال سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

٢٥٠ عبد العليم بن هبة الله بن حاتم ، الارمني . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان متعبدا . سئل ان يتعدل فلم يفعل . واخبر عنه ابنه القاضي شمس الدين محمد انه اقام اربعين سنة بنخم الختمه الشريفة بالجامع <sup>(١)</sup> . توفي بقوص سنة اربع وتسعين وستائة . وله بها اولاد من اهل الخير .

- ٢٥١ عبد القفار بن احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، الدروي الختد . الاقصرى المولد . القوضى الدار . الشيخ عبد القفار بن نوح . محب الشيخ ابا العباس [احمد] المثلث والشيخ عبد العزيز المنوفي . وتجرذ زمانا وتعب . سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدماطي بالقاهرة . وحدث عنه بقوص . وسمع بمكان من العلامة المحب الطبري . وصنف كتابا سماه الوحيد في التوحيد . وكان له شرح حسن ، وقدرة على الكلام ، وحال في السماع . وينسب أصحابه اليه كرامات . رأيت مرار ومعمت كلامه . رأيت يصلي صلاة خفيفة جدا و يدعي انه يراعي الحضور وكان فيه انكار لكثير من المنكرات . وأمر بمعرف . فصيح اللسان ، قوى الجنان ، ومن اراد معرف حاله ومعرفته ينظر الى كتابه وحزبه <sup>(٢)</sup> فقد ذكر فيه ما يعرف به . وذكر فيه جماعة ممن يحبهم ولقبهم . سمعت من شعره ما كتب به لجمع المزمزم ليلحق فليحنه وغناه له وهذا <sup>(٣)</sup> :

أنا افق ان ترك الحب ذنب \* آثم في مذهبي من لا يحب

(١) في ١ : يحكم بالحكمة الشريفة بالجامع ( وهذا نسخ من النسخ ) . (٢) في ١ : ج : وجزئيه . (٣) سقط من ج : هذا الشعر الى قوله وكان التصاري بقوص .

ذق على امرى مرارات الهوى \* فهو عذب وعذاب الحب عذب  
كل قلب ليس فيه ساكن \* صبوة عذرية ما ذاك قلب  
وكتب عنه من شعره شيخنا أثير الدين ابو حيان . والشيخ عبد الكريم . والشيخ  
الامام شيخنا علاء الدين على بن اسماعيل القنوى وغيرهم . قال الشيخ عبد الكريم  
أنشدنى لنفسه :

بقاء نفسى فى يوم النوى عجب \* لان موتى من بعض الذى يجب  
وما بقيت وروحى لست أملكها \* وليس لى فى حياتى بدم أرب  
رضاء قلبى ان يرضوا بسفك دمي \* همُّهم ان يرضوا فى الحب أو غضبوا  
والقرب والبعد ما شأوا فدينهم \* هم الاحبة ان شطوا وان قربوا  
وهم نهاية آمالى ومرنجى \* اليهم آل قصدى واتمى الطلب  
كرر حديثهم يأسعد فى اذنى \* فلست أنسى ولكن هزنى الطرب  
وانشدنى بعض اصحابنا له شيئاً ذكراته عمله فى الكعبة المعظمة أوله :

دعنى اغفر جبهى بترابها \* واقبل العتبات من ابوابها  
خود رأيت البدر تحت نقابها \* سلبت رجال الحى عن ألبابها

( فالكل صرعى دون رفع حجابها )

وكان النصارى قوص احضر وارسوما ان تفتح الكنائس فقام شخص فى السحر  
بجامع قوص وهو جامع تجتمع الناس فيه فى السحر من كل نواحى البلد وقرأ : « ان تنصروا الله  
ينصركم ويثبت اقدامكم » . وقال : يا احبابنا الصلاة فى هدم الكنائس فلم يأت وقت  
الظهر إلا وقد هدمت ثلاث عشرة كنيسة . ونسب ذلك الى انه من جهة الشيخ عبد  
الغفار . ثم حضر بعد أيام عز الدين الرشيدى استاذ الدار نائب السلطنة الشريفة الامير سيف  
الدين سلار . فنزل اليه شخص من النصارى اسمه النشوكان يخدم عندهم فحكم فى القضية  
فاجتمع العوام ورجواو وصل الرجم الى حراقة [ الرشيدى ] فاتهم الشيخ عبد الغفار فى ذلك  
وسافر الرشيدى الى القاهرة . ثم بعد أيام حضر اميرالى قوص ومسك جماعة من الفقراء



وضربهم واخذ الشيخ عبدالغفار وتوجه الى مصر ورسم للشيخ ان يقيم بها ولا يطلع الى الصعيد . ثم بعد مدة لطيفة حصل للرشيدي مرض وتهاوس وتلاشى حاله واسقر في انحس حال الى ان توفي فقال من يحب الشيخ : انه اذا اصابه ذلك بسبب تشويشه على الشيخ . وبعد مدة توفي الشيخ بمصر في الثامن من ذى القعدة سنة ثمان وسبع مائة . وبلغنا انه اوصى اذا جعل في القبر ان يزرع عنه الكفن ويبقى بالشدة بغير كفن عريانا ليلقى الله مجردا . وانه فعل ما وصى به واشترى كفته بجملة خمسين مثقالا . وله بظاهر قوص رباط كبير حسن البناء اقام الشيخ فيه سنين كثيرة . وكان الشيخ فقيرا قليل ان الممن له على بناء الرباط الزين ضامن الجوالى كان يصحب الشيخ وكان الشيخ يحبه ويثني عليه ويعتقد فيه . ذكره في كتابه واثني عليه وله بقوص احوال معروفة ، ومقالات موصوفة عفا الله عنه ورحمه . وبعد مدة لطيفة قتل التشوالى النصرانى وهو مما يحسب من بركات الشيخ .

٩٠

٢٥٢ عبدالغنى بن عمر بن محمد بن عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن سعيد ، الخولانى . الاسوانى . الجلال . يكنى ابامحمد . ذكره ابو القاسم بن الطحان وقال حدثنا عنه .

٢٥٣ عبدالقادر بن ابى القاسم بن على ، الاسنانى . المنوت ناصر الدين . ويرف بابن المؤدب . موقع الحكم المز بالقاهرة . اشتغل بالفتنة على مذهب الامام الشافعى على الشيخ بهاء الدين القطبى . ثم استوطن القاهرة ولزم الاشتغال بالمدرسة الشريفة . وكان من جماعة قاضى القضاة تقي الدين عبدالرحمن ابن بنت الاعز . وسمع الحديث من الشيخ الامام أبى الفتح القشيرى . والشيخ الحافظ عبدالؤمن بن خلف الدماطى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين أبى عبداللله محمد بن ابراهيم بن جماعة وغيرهم . واشتغل بالربة على الشيخ بهاء الدين ابن النحاس الحلبي . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصهبانى . وكان فقيها جيدالذهن . دينا كثير الحج والعبادة . رضى الاخلاق كثير الصدقة فى السر . مقلد لليباً<sup>١١</sup> بجانب الشر . محببا الى الخلائق . نمة

٧٠

عدلا . تاب في الحكم بالمتاوات من الجيزة . وبالحسنية ظاهر القاهرة . وعرض عليه الحكم مرات بالأعمال القوصية وغيرها فلم يخر ذلك . ومرض مدة فحاسب من له عليه دين وحرره وفرق قريبا من ثلث ماله بنفسه في مرضه . ووصى يبعث كتبه لبعض الطلبة . وتوفي بالقاهرة في رجب سنة ثلاثين وسبع مائة . وكانت له عصبية باستامشى بنفسه في حياته وأثبت محضر أعلى قاضي القضاة متضمناً أسماءهم طبقة بعد طبقة . وترك بنتاً واحدة وعصبية ووصى لاولاد بنت له كانت وتوفيت قبله بمال مواساة لهم . ولولا ذلك المحضر ما حصل له مصبته شئ . وكان في آخر عمره قلل من كتابة التوقييع وقال لي اني ما بقيت أكتب ما يتعلق بولاية ولا بعد الله ولا شيئاً أظن فيه شئ أكرهه .

٢٥٤ عبد القادر بن عبد الملك ، ينعت بالشرف الاسفوني ١١ . يعرف بابن الغصنفر . كان شاعراً أديباً خفيف الروح . أنشدني من شعره صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين علي بن احمد بن الشهاب الاسفوني من قصيدة مدح بها احمد بن السديد الاسناني . وكان قد توجه من اسناني الى القاهرة وعاد اليها فنظم ابن الغصنفر هذه القصيدة أولها  
صبَّ يميل به التذكار كالتَّيْل \* لطيب مامر في أيلمه الاول  
مع كل ظبي نحيف الخصر ذي هيف \* مثر من الردف ما بين الملاح ملي  
ان قابل البدر عاد البدر محتشما \* وليس محتشما لكن من الخجل  
أوقابل الظبي قال الظبي من كلف \* سرقت من لحظ هذا كحللة المقل  
منها في المدح :

ما كل من سار للعلاء احدها \* وليس كل رئيس في الدنا ابن علي  
قالهمس ما غاب عن اسناني نقصة \* لكن حتى أتاها وهي في الحمل  
وأنشدني له خبياً :

هل قدك قد من الاسل \* أم سيفك سل من المقل

أم خدك مختضب بدم \* أم حمرة ذاك من الخجل  
 \* يا بدر ألم بأسمعه \* ياخوط البانة في الميل  
 يا طلعة شمس ضحى طلعت \* للأعين في شرف الحمل  
 وهي طويلة . ورأيت له مريئة في عز الدين قيس المظفرى أمير العرب بمدينة ادفواؤها :

- ما ربيع المسلا من المز خالى \* عبت فيه حادثات الليالى  
 وهي طويلة غريبة في نوعها ولم أقف عليها بمدروني لها ولم يلق بذهنى منها الا هذا  
 البيت . وكان شرف الدين هذا كثيرا المجنون والحلاعة يحكى عنه حكايات كثيرة مشهورة  
 حكى لى صاحبنا علاء الدين ابن الشهاب قال : كان شرف الدين بن الضمفر هذا جالس  
 على باب مسجد يأسفون وقد أذن المصر وشخص من اهل اسفون توضاً وجاء ليدخل  
 المسجد فوجد شرف الدين فقال العصر أذن به وأنت قاعد ما تقوم توضاً . فقال له شرف  
 الدين : قوم دى خير من صلاتك بغير وضوء فنفض هذا المتوضى لحيته وهي مبتلة بالماء  
 ليريه انه متوضى . فقال له شرف الدين نجستنى وحكاياته كثيرة . توفى بعد الثمانين وسنة  
 وله مشاركة في النحو قرأ عليه السراج عمر الاسفونى وتأدب به .

٢٥٥ عبد القادر بن مذهب بن جعفر ، الادفوى . ابن عمى . كان زكيا جواداً

- متواضعا . رحل الى قوص للاشتغال بالقرآن حفظ أكثر التنبيه ولم ينتج فيه . وكان  
 اسماعيل المذهب مشتهرا بكتاب الدعائم تصنيف النعمان بن محمد متفهما فيه . وكان  
 فيلسوفا يقرأ الفلاسفة ويحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب بلوخيا<sup>١١</sup> وكتاب التفاحة  
 المنسوب الى إرسطو كثيرا . وذكر لى بعض أصحابنا عمالاً أنهم بكذب : انه تفسر عليه  
 قهلا باب فذكر اسماء فتحة . وأنهم قصدوا حضوراً أنه فهمتهم بشفتيه لحظة فحضر  
 فسألوا عن ذلك . فقالت : انه حصل عنده ما قلقي فلم قدر على الاقامة . وكان مؤمناً بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم منزلاً له منزله ويعتقد وجوب أركان الاسلام . غير انه يرى انها تسقط

(١) في الثلاثة : الموحيا وفي بعضها المرجا ولله : اتولوحيا الذي فرمال كندى في الاخلاق .

عن من حصل له معرفة برَّيه بالادلة الذي يمتدّها . ومع ذلك فكان مواظباً على العبادة في الخلوة والجلوة والصيام الا انه يصوم بما يقتضيه الحساب . ويرى ان القيام بالكايف الشرعية تقتضى زيادة الخير وان حصلت المعرفة . وكان يفكر طويلاً ويقوم ويرقص ويقول :

يقطوع من أفنى عمره في المحلول \* فاته العاجل والآجل ذا المهبول  
ومرضى فلم أصل اليه . ومات فلم أصل عليه ، وسار الى ساحة القبور ، وصار الى من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، وأظن وفاته في سنة خمس أو ست وعشرين وسبع مائة . وقال لي جماعة انه توفي في سنة خمس لا غير .

٢٥٦ عبد القوي بن علي بن زيد بن جعفر بن الحسين ، المنعوت نجم الدين ابن الثقة الاسناني . كان قتيها شافعيّاً متعبداً أصالاً . حسن السمعة . تولى الحكم بفرج حوط . وكانت سيرته حسنة ، وطر يقته فيه مستحسنة . وكان يخطب باسنا نيابة عن احمد بن السديدر أجيّه <sup>(١)</sup> وسمعت خطبته وكان عليها روح . وكان يعيد بالدرسة الافريقية باسنا . حكى لي صاحبنا الشيخ ضياء الدين متتصر خطيب ادفو قال قال لي الامير جمال الدين بن محمد بن رمضان بن والي الليل . قال : كان ابن الثقة هذا جاراً لنا بفرج حوط وكان يقوم الليل ويلبس جبة سوداء . فلما عزل منها قالت لي زوجتي : كنت أرى كل ليلة في هذا المكان المجاور لنا خشبة سوداء قائمة ما رجعت أراها . فقلت لها . ليست خشبة ولكنه القاضي الذي كان بجوارنا كان يقوم الليل . توفي باسنا سنة أربع وسبع مائة في شعبان .

٢٥٧ عبد القوي بن عبد الرحمن بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن الحسن بن الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الاموي . ينعت بالنجم الاسناني . كان قتيها قاضياً لائحاً . تولى الخطابة باسنا بعد أبيه . وناب في الحكم بها . ثم عمل بنو السديد عليه في الخطابة وأحضر وامن

شهد عليه انه عاق لوالديه <sup>١١</sup> . وآخر الامر استقر احمد بن السديد في الخطابة . واستقر هو في الامامة اماما فحضر للصلاة فلم يصل أحدهم ، ثم صلى ابن السديد فصلى جمع كثير . فقال : يا جماعة ما أنا مسلم . وتوجه الى الكرك حجة الشيخ شمس الدين الاصبهاني فتاب عنه في الحكم . ثم عاد اليها وجرى بينه وبين بني السديد كلام وحضر قاضي قوص ليفصل بينهما واستقرت الخطابة لابن السديد . وكان نجم الدين متدينا خيرا توفي ببلده سنة ست وثمانين وستائة .

٢٥٨ عبد القوي بن محمد بن جعفر ، الاسناني . نعت بنجم الدين . [ ويعرف بابن معين وابن أبي جعفر . فقيه شافعي . اشتغل بالفقہ ] على الشيخ ابن النجيب بن مفلح . وعلى الشيخ بهاء الدين هبة الله الفقهي . وناب في الحكم العزيز . ودرس بالمدرسة الغزية الافريقية بمدينة قوص . وكان خفيف الروح ، حسن الخلق ، مرناضا ، محبا للسهل . حتى بلغني انه أوصى أن تخرج جنازته بالدقوف والشبابة ، وتمنع النائمات والباقيات عليه . وأخبرني بعض أصحابنا انه حضر خصامه مع نجم الدين بن الثقة المترجم قبله . فقال ابن الثقة يا نجم أنا أعرفك كلك شر . فقال : وأنا أعرفك كلك خير . فكشف ابن الثقة رأسه واستغفر له . رأيته بادفو مرات فانه كان يصحب أهلي . وسألته عن بعض مسائل في الفقه والفرائض . وكان يذكر انه ملتزم أنه لا يبحث مع قاض وقال : سبب ذلك اني بحثت مع قاض في خلوة فاسمعي ما أكره ، وحمدت الله ان لم يكن أحد حاضرا . وتوفي رحمه الله تعالى باسنا سنة ثمان وتسعين وستائة في جمادى الآخرة .

٢٥٩ عبد الكريم بن علي ، السمروردي <sup>١٢</sup> المحتسب . القوصي الدار والوفاة . أديب ناظم . ينظم الشعر والزجل . ولا أحفظ من شعره الا ما له في هجو بعض التجار وقد طلب منه جوزة هندية فلم يرسلها له فكتب اليه :

طلبت منك جوزة \* متعسني من قربها

(١) في د : من يشهد على أبيه انه عاق له . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج .

وكم طلبت زوجة \* منك فلم تبخل بها

وله أيضاً في المعجزة:

وكرشة مملوءة \* من الخوا مطيبة

شبهتها مرمية \* بدمها مختضبة

قليطة القاضي الشم \* ابن النجيب بن هبة

وكان ضامن الزكاة بقوص ثم ترك ذلك وتصرف . ومدح النبي صلى الله عليه وسلم  
بمدائح رجب له بها الخير . ومات بقوص بعد السبع مائة . وله أزجال مشهورة ذكرت منها  
في كتابي المسمى أنس المسافر نبذة .

٢٦٠ عبد المحسن بن إبراهيم بن فتوح ، المكتب ، القوصي . أبو محمد المشطاوي ١٠

سمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح المسكوري الحسكي . ومولى بن  
حميد . روى عنه الشيخ الامام الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . وسمع منه عبد الملك  
ابن احمد الارمني . والشيخ سراج الدين موسى القشيري . وأبو العباس احمد بن الكيتاني ٢٠  
وغيرهم سنة سبع وخمسين وسبعمائة . أخبرنا شيخنا العلامة أنير الدين أبو حيان محمد بن  
يوسف الفرناطي حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم الا واحد المتقن مفتي القريتين الحافظ  
الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد عبد الله بن ابني الحسن ١٥  
علي بن أبي العطايا وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري رضي الله عنه في يوم الاحد ثاني  
شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وسبعمائة بمنزله من دار الحديث الكاملية  
[بالقاهرة] المعزية املاء من لفظه . أخبرنا الشيخ الاجل ابو محمد عبد المحسن بن ابراهيم بن  
فتوح المكتب القوصي بها هو المشطاوي قلت له أخبركم الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الحميد  
ابن صالح المسكوري الحسكي قراءة عليه وأنت تسمع قدم عليهم قوص . أخبرنا ابو الحسن علي ٢٠  
بن احمد بن أبي بكر الكاملي . أخبرنا ابو عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع . أخبرنا ابو الوليد بنوس

- ابن مغيث بن ابي عيسى يحيى بن عبد الله عن ابي مروان عبد الله عن ابيه يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحاق بن عبد الله عن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال: كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر. وبه الى مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال: ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: توضأ واغسل ذكرك ثم نم. وبه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذا جاء احدكم الى الجمعة فليغتسل.

- ٢٦١ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون، البكرى. الجلال الارمنى. اشتغل بالفقہ على الشيخ محمد الدين أبي الحسن علي بن وهب القشيري وأجاز به بالفتوى بمذهب الشافعى. ومات في سنة أربع وتسعين وسبائة. وكان قد رأى في المنام شيخه محمد الدين. فقال: يا جلال نجى عندنا فاصبح مسرورا يحكى ذلك. فقيل له: تفرح بالموت. فقال: ومن هو أنا حتى أكون عند الشيخ. ثم سافر ورجع فتوفي بالبحر بالقرب من أنجبم. فلما وصلت المركب وجدوا الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر بالساحل ينتظره فصلى عليه. ثم سافرت المركب فروح<sup>(٢)</sup> فآخذوا دوابا وحملوه فلما وصلوا الى قنا قصدوا دفته فناموا فلم يشعروا حتى وصلوا الى قوص، فصلوا عليه ١٥ ودفنوه بالقرب من الشيخ حكى لي ذلك لى غير واحد من المدول. وكان يجمع الایتام بكرة النهار ويطعمهم، فلقبه بعضهم بابا المتاعيس.

- ٢٦٢ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن محمد، الكندى الدشناوى. أخو الشيخ جلال الدين. سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى<sup>(٣)</sup> سنة خمس وأربعين وسبائة.

٢٠

(١) في د: فحكى ذلك. (٢) كذا في سائر النسخ ولعله أراد ان تشرت رايته. (٣) في ابوب الجيزى وسقطت الترجمة من ج.

٢٦٣ عبدالحسن بن عيسى بن جعفر ، السكالي الارمقي . ققيه ، خير ، متدين ، عاقل تولى الحكم بمواضع . ومات بقوص سنة تسع وعشرين وسبعمائة <sup>(١)</sup> .  
(ووصى بوصية للقراء)

٢٦٤ عبد الملك <sup>(٢)</sup> بن أحمد بن عبد الملك ، الأنصاري الأرمقي . المنعوت  
٥ تقي الدين . كان من الفقهاء الشافعية المقتبين <sup>(٣)</sup> . سمع الحديث على شيخه أبي الحسن بن وهب القشيري . وابنه الشيخ تقي الدين . ومن عبدالحسن بن إبراهيم المكتوب وغيرهم . وحدث . وله أرجوزة في الحلا ورجز تاريخ <sup>(٤)</sup> مكة الازرقى . وله شعر . وأجازه شيخه مجد الدين بالفتوى وغيرها . وأخذ الفقه عن شيخه مجد الدين المذكور . وكان شاعرا أديباً ، خفيف الروح ، كبير المرؤة ، كثير الفتوة ، محسن للناس خصوصاً الفقهاء وطلبة العلم ، مساعد لهم على المناصب ، معينهم على نيل المراتب وبلوغ المطالب . اجتمعت ١٥  
بده زمانا طويلا وأنشدني من شعره لكن أنشدني نزارا يسيرا وشبثاً قليلا . وله خط لا يحسن استخراججه إلا الفرد الشاذ من المألا <sup>(٥)</sup> حتى كان بمض قضية قوص اذا جاءت ورقة بخطه يقول لصاحبها أحضره يقرأها . وأنشدني لنفسه بمدينة قوص :

قالت لي النفس وقد شاهدت \* حالي لا يصلح أو تستقيم  
بأي وجه تلقى ربنا \* والحاكم العدل هناك الغريم ١٥  
قلات حسبي حسن ظني به \* ينيلني منه التسميم المقسم  
قالت وقد جاهدت حتى أقد \* حق له يصليكم نار الحميم  
قلت معاذ الله ان ينيلني \* بناره وهو بحالي عليم  
ولم أفت قط بكفر وقد \* كان بتكفير ذنوبي زعيم  
وأنشدنا أيضاً لنفسه في لزوم سوق الوراقه <sup>(٦)</sup> :

(١) في ج : سنة ٧٣٩ . (٢) في الثلاثة : عبد الحسن . (٣) في الثلاثة : الميتين .

(٤) في ج : في الحلى واورخ تاريخ مكة الخ (٥) في اوجه : الأستاذ من الهلا .

(٦) سقطت هذه الايات من ج .



- أيا سائلى حالى بسوق لزمته \* يمهونه سوق الوراقه مايجدى  
 خذ الوصف منى ثم لا تلو بمدىها \* على أحد من سائر الخلق من بعدى  
 (يكسب سوء الظن بالخلق كلهم \* وخسة طبع فى التقاضى مع الخلد)  
 ويشقص مقدار التقى بين قومه \* ويدعى على رغم من القرب والبعد  
 • وان خالف الاحكام فى أمر أمرهم \* يرى منهم والله كل الذى يردى  
 ولا سيما فى الدهر ان رسم والنا \* باربعة فى كل أمر بلائدى  
 ويكفيه سمير النقيب وكونه \* يشنط بين الرسل فى حاجة الجند  
 وان قال انى قانع بضردي \* فهذا ماش ليس يحصل للفردي  
 فبالله إلا ما قبلت نصيحتى \* وعانيت ما بعنيك عنه وما يجدى  
 • وان كنت مقهوراً عليه لحاجة \* فصابر عليه لا تئيد ولا تئدى

توفى بمدينة قوص سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . ومولده بارمى سنة اثنين وثلاثين

وسبعمائة .

- ٢٦٥ عبد الملك بن الاعز بن عمران ، التقي . الاسنائى . كان أديبا شاعرا .  
 قرأ النحو والأدب على الشمس الرومى ورد عليهم اسنا . وله ديوان شعر . اجتمعت  
 به كثيرا ولم استنشده . وكان متمهما بالتشيع مشهورا به . وأنشدنى له بعض الاسنائىة  
 • ١٥ جواب كتاب له أوله :

واقا كتابك لى فلم أرقا دما \* من قبله اهدى الى سرورا

فرايت نور غرائب ابدعتها \* فيه وبد النور اهدى نورا

بات الفؤاد به حليف مسرة \* لما أنى والطرف بات قريرا

- ٢٠ وأنشدنى له أيضا قوله :

رفقا بصب يا أهيل المتيق \* دموعه تجري عليكم عتيق

سقيتم كاس هواكم له \* صرفا فن سكرته لا يفيق

وكأما فاح شذا جيعكم \* فالقلب مأسور ودمعى طليق

طريق أشواقى لكم سالك \* وما الى السلوان عنكم طريق  
زوروا ولو بالطيف مضى بكم \* اذا هجرتم هجركم لا يطيق  
وله أيضاً قوله <sup>(١)</sup>:

لأنهم من تحب عند سراه \* فغرام الحبيب قد أسراه  
جذبت به يد الغرام لمن به \* واه فاعذره فى الذى قد عراه  
راح بطوى نشر الليالى من الش \* وق اليه ووجده قد براه

وأنشدنى صاحبنا (ناصر الدين محمد) بن الثقة الاسنائى قال أنشدنى [الاعز]  
أنفسه قوله :

جفونى ما تنام \* الا العلى ان أراك  
فزرنى قد برانى \* الشوق يا غصن الارك  
وطرفى ما رأى مثلك \* وقلبي قد حواك  
فهو لك لم يزل مسكن \* فسبحان الذى أسكن \* وحسبك كم به افتق  
\* وما قصدى سواك \*

حبيبي آه ما أحلا \* هوانى فى هواك  
نغلى الصد والمجران \* ولا تسمع سلام  
وصلنى يقضيب البان \* فنى قلبى خرام  
وجد للهائم الوهان \* يا بدر الهام \*  
وزر ياطلمة البدرى \* ودع يا قاتلى هجرى \* وارفق قد فنى عمرى  
\* وَعِدْ أَيَّامَ وَفَاكَ \*

واسمح ان أقبل \* يا مليح بالله قالك

اذا ما زادنى وجدى \* ولا التى معين

وصاردمى على خدى \* كالماء الممين

أفكر التقيك عندى \* يطيب قلبى الحزين

لأنك نزهة الناظر \* وشخصك فى القوادحاضر \* وحبي فيك بلا آخر

\* وقولى قد كفاك \*

٥ نجد واعدل \* وصل وأوصل \* رضاي من رضاك

جيينك يشبه المصباح \* بنوره قد هدا

وريقك من رحيق الراح \* به يروى الصدا

وخذك يشبه الفلاح \* مكلل بالندى

سباني لونه القاني \* فخلاني كئيب عاني \* تحبا في النوم أجفاني

١٠ \* فهل عني تراك \*

فذاك اليوم فيه خدى \* اغفر في تراك

عذولى لا نطل واقصر \* ودع صبا كئيب

تأمل من هويت وابصر \* الى وجه الحبيب

وكن يا صاح مستبصر \* ترى شيئاً عجيب

١٥ ترى من حسنه مبدع \* كبدر الهم اذ يطلع \* تحارلم تدر ماتصنع

ولا تعرف هداك

وتبقى مفتكر حيران \* إلا إن هداك

وأشمدنى صاحبنا الاديب الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب الادفوى قال

أنشدنى [ ابن الاعز ] لنفسه :

٢٠ صيرت صبرى فى هواك جذاذا \* واطلعت هجرىك والبماد لِمَاذَا

وهيت عن عيني المنام وأهملت \* فيك المدامع وابلا ورذاذا

والشوق اشحن من جفوت مداملى \* حتى غدت كبدى به أفلاذا

فارفق بصعب مذهوبك سهاده \* معتاده ومتامه مالاذا

مذ كان مانيد اليهود فلم ترى \* بعد الوفاء لمعهده نبأذا  
 يا بدرتم ان شئى أؤرنا \* من ذاوذا أرجوا كون مُمادًا  
 وهي طويلة وكانت وقاته باسنا في سنة سبع وسبع مائة فبها أخبرني به صاحبنا الفقيه  
 العدل جلال الدين بن المغيرة .

٥ ٢٦٦ عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر ، أبو ١١ القاسم القرشي . القوصي . التميمي  
 سكن قوص وحدث بها فتنسب إليها . وهو مدني ذكره المنذري .

٢٦٧ عبد المنعم بن أحمد بن عبد المجيد ، التقي . قاضي عيذاب والخطيب بها .  
 أقام حاكميها وبالاقصر بن وطود ستين سنة أو ما يقاربها . وكان فيه نفع للحجاج والوارد .  
 قوى الحرمة ، نافذ الكلمة . ويقول شعر أبرز بمضه . توفي في شوال سنة اثنين  
 وثلاثين وسبع مائة ٢٦٧ وقد جاوز الثمانين . ١٠

٢٦٨ عبد المنعم بن عبد الله بن محمد ، القفطي . القاضي الموفق . سمع من الفخر  
 الفارسي بمدينة قوص سنة أربع وثمانين وسبع مائة ٢٦٨ .

٢٦٩ عبد المنعم بن علي بن يحيى بن خمسين ، ينعت بالزكي . القوصي . المقرئ .  
 قرأ الفرائد على أبي محمد عبد الله البكر أوى . وعلى الكمال الضرير . وعلى ابن حفاظ  
 القوصي . وسمع الحديث من الحافظ تقي الدين القشيري . والتجيب الحراني . وكان  
 يجلس بمحانوت اليهود بقوص . وكان كثير الخشوع رأيته يحضر سماع الحديث فيكثر  
 البكاء . تصدر بقوص للأقرع سنين وقرأ عليه جماعة كثيرة . توفي ببلده سنة خمس أو  
 ست وسبع مائة . ومن قرأ عليه الفخر القاوي . والجمال الدشناوي ٢٦٩ . وقرأ عليه بالقاهرة  
 الجمال السلوطي .

٢٠ (١) في ١ و ب : ابن القاسم وسقطت من ج . (٢) في ١ : سنة ٧٣٣ . (٣) في ١ : سنة  
 ٦٠٤ وسقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج . (٤) في ١ : والكمال الدشناوي . والكمال  
 السلوطي .

٢٧٠ عبد المنعم بن علي ، النبيه الاسفوني . شاعر ماجن لطيف . وله حكايات مع قطنية <sup>(١)</sup> . ولا أحفظ له الا بيتان قصيدة طلب من بعض القضاة ان يندبه في قبض شهادة الغلة فنظم أبياتاً منها ما أنشدني ابن بنته <sup>(٢)</sup> الفاضل علاء الدين وهو :

شهادة القبض مع ما انتي رجل \* مامثله في شهود البسط من رجل

- واتفق انه تخاصم مع عامل أرض تعرف بالجليلين [ فقدم مقطعا فركب يلقاه وأنسه فلما وصل الامير الى الجليلين ] قال له هذا العامل يأكل جبلا ويعطي للامير جبليين ويعد الامير الجبال فسدّها . فلما نزل الارض طالب العامل بالحساب وأوله حساب الجليلين . فرماه وضربه . ويقول : انا عدتها ثلاثة . فيقول العامل للنبيه يا مولانا نبيه الدين مات عرفه . فيقول عرفته . وكان فاضلا وله ديوان شعر . توفي في حدود السبعين وستائة .

٢٧١ عثمان بن أبي الحسن ، بنعت بالفخر القوصي . عارف بالمواقيت وما يتعلق بذلك . وكان رئيس المؤذنين بجامع قوص . توفي سنة ثلث عشرة وسبع مائة .

٢٧٢ عثمان بن أيوب ، الفرجوطي . يعرف بابن مجاهد . وبنعت بمون الدين . مقرر اديب شاعر لطيف ، ظريف الشكل ، حسن الخلق ، متواضع النفس . رأيت به فرجوط مرات وأنشدني قصيدته السينية التي أولها :

- ١٨ يارب طيبة لي اليك رسيس \* وقف عليك هذا الزمان حيس
- ساعات قربى منك هن سعادة \* وشعاب بعدى عنك هن حبوس <sup>(٣)</sup>
- سقىا لايام الوصال وطيبها \* والحي والمغنى القنى أنيس
- ما نذكرت لياليا بك ان مضت \* الاوبت وفي القواد وجيس
- ما كنت الا مثل أيام حلت \* حتى خلت ونعمها مخلوس
- ٢٠ يامض عني جسدي بضعف صدودهم \* لضنا كوا بوصلكم ان توس

(١) في ا و ج : قطنية . وفيهما : ان نبيه . بدل يندبه . (٢) في د : ابن نبيه الفاضل (٣) في ا : وساد بعدى عندهن نحوس . وفي ج : ساعات بعدى الخ وأسقط الناسخ باقي القصيدة وما بعدها من الشعر الى آخر الترجمة .

وجدى يجده الغرام لنحوكم \* وقشيب صبرى بمدكم مدروس  
 حدث الحداة بذكركم فاستحدثت \* منا قدیم هوى له تأسيس  
 وجرت أحاديث الحما فكأنما \* دارت علينا عند ذاك كؤوس  
 فعدت مطايانا نجد بوجدنا \* ونميد من طرب بنا ونميس  
 ونحن حين نرى القباب وترعى \* ومن العجائب ان نحن العيس  
 ياسائق الوجناء ألا أعدت لى \* ذكر الحما كيا يزول البوس  
 وعسى بذكر أهيله وأئيله \* ترتاح أرواح لنا ونهوس  
 وهى طويلة آخرها :

واذا القصائد طرزت بمدىحه \* يوما فمقد نظامن نفيس  
 فعليه من رب المباد نحية \* يعلوه منا حلية وابوس  
 وصلاته لضريحه وصلاته \* يختصه أبدا بها القدوس  
 وبما كتب به الى قصيدة أولها :

ألا فى سبيل الحب ما الوجد صانع \* بقلب له من وشكة البين صادع  
 يكابد من أجل البعاد هلوعه \* وان قلا الاحباب للصب هالع  
 ويقلقه داعى الهوى ويقيمه \* فيقمده الاعجاز والعجز مانع  
 ويصبو فنصب الدموع صباية \* ولا غرو ان صبت لذلك المدامع  
 اذا فاح من اكناف طيبة طيبها \* نحرکه شوقا اليها المطامع  
 وان ذكرت نجدا وجرا عرامة \* فله كم من لوعة هو جارع  
 منها :

هل الدهر يوما بمدتريق شملنا \* بذاك الحما النجدى للشمل جامع  
 وهل ماضى من عيشنا برؤىكم \* وطيب زمان بالتواصل راجع  
 عدوا بالتلاقى عطفة وتكرما \* على فانى بالمواعيد قانع  
 وان تسمحوا بالوصل يوما لميدكم \* فهذا وان الوصل آن فسارع

أهبل الحماهل منكموا لى راحم \* وهل فيكم يوم الشكواى سامع  
فهذا لسان الحال برفع قصتي \* لديكم عسى منكم لبلواى رافع  
وهى قصيدة طويلة وله نظم كثير . وكان ملازما للتلاوة عسدا للطلب مع فاقة . قائما  
بالقليل من الرزق . توفى بيلاد في مستهل شوال سنة تسع وثلاثين وسبع مائة .

- ٢٧٣ عثمان بن جعفر بن بردويل <sup>(١)</sup> ، القوصي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين  
ابن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . ورأيت سماعه بخط الشيخ تقي  
الدين القشيري .

٢٧٤ عثمان بن ذى النون ، الشنورى . اشتغل معنا باللقه على أشياخنا بقوص  
وتفقه . ثم طلب الرزق فصار بزازا . وكان عاقلا متدينا فيه مكارم . توفى قريبا من سنة  
عشرين وسبع مائة .

١٠

٢٧٥ عثمان بن عبد المجيد بن الحاجب ، التميمي . الاسواني . له شعر أنشدنا محمد  
ابن العريف <sup>(٢)</sup> له من مرثية رثى بها القاضي شمس الدين بن المفضل وقد دفن عند أخيه  
بدر الدين [ محمد ] . قال :

أفيضي دما ان الدموع قلائل \* ولا يشغلنك اليوم يا عين شاغل

أعني اذخرني الدمع الا لملئها \* فجودى به قد اعوز الناس وابل

١٥

منها :

عجبت لهذا القبر كيف ظلامه \* وفيه غدا للنيرين منازل

توفى في حدود السبع مائة .

٢٧٦ عثمان بن عتيق بن ثابت ، القاوي . قرأ القرآن على ابن خمسين . والسراج

الندري . وكان مشارفا لاقواف الحكية بقوص . وكان فيه مكارم . توفى بقوص

٢٠

(١) سقطت هذه الترجمة والاربعة التي بعدها من ج . وى ا : الجيزي بدل الجيزي .

(٢) في ا : محمد بن العتيق . وفيها : أبو الفضل . بدل ابن المفضل .

سادس صفر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . ونابت في اسم جدوده بالنون .

٢٧٧ عثمان بن محمد بن صالح ، القوصي . ينعت بالفخر . كان ناليا لكتاب الله

تعالى متقنا رواية أبي عمرو من الطريقين . انفع عليه الخلائق طبقة بعد طبقة . قرأ عليه

الانسان وابنه . وسمع الحديث من جماعة منهم الشيخ أبي عبد الله بن النعمان . وسمع

المقامات من أبي الحزم مكي بن عبد الله . وأجاز به منصور بن محمد عرف بالمزدوجة .

وحدث بالمقامات . وله حظ من العربية والخط الحسن والنظم . وكان مباركا صالحا .

ولما ولي الشيخ قتي الدين القشيري القضاء حسن له بعض الناس التعديل والجلوس بقوص

فتوجه الى القاهرة وكان أولاد الشيخ قرؤا عليه فكتب بتعديله . وكتب الشيخ بين

سطور الكتاب : « عثمان لم يزل مشكورا غير أننا كنا لا ننكر من حاله الانحياز زنه الخلد في

ضرب الصبيان فان كان قد تاب واناب فليعمل بما في هذا الكتاب » . فجلس بقوص ثم

ترك الجلوس ومضى على جميل . وتوفي بقوص في سابع شهر رجب سنة تسع وثلاثين وسبع

مائة . ومولده بها في سنة ست وأربعين وسبعمائة فيما أخبرني به العدل كمال الدين عبد الرحمن

عن أبيه شيخنا ناج الدين محمد الدشناوي .

٢٧٨ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن بونس ، الدولي . ابن الحاجب أبي عمرو . ولد

باسنا . وقرأ على الشاطبي بعض الترات . وقرأ على أبي الفضل الفزنوي . وعلى أبي

الجود اللخمي . وسمع الحديث على الشاطبي . وأبى القاسم البوصيري . واسماعيل بن

يس . وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الارناؤي وجماعة . روى عنه الحافظ عبد العظيم

المنذري . والحافظ منصور بن سليم الاسكندراني . وعبد المؤمن الدمياطي الحافظ .

وأبو علي بن الجلال . وأبو الفضل الذهبي وغيرهم . وأخذ اتقنه عن أبي منصور الأبياري

وغيره . وتأدب على الشاطبي وغيره . وصنف في القصة والاصول والنحو . وبرع في

علوم كثيرة . كان صحيح الذهن ، قوى الفهم ، حادا لربحة . قال الشيخ الامام أبو الفتح

محمد بن علي القشيري عنه : هذا الرجل تسرت له البلاغة فغياظها الظليل ، وتغجرت



ينابيع الحكمة ، فكان خاطره ببطن المسيل ، وقرب المرمى تخفف الحمل الثقيل ، وقام بوظيفة الایجاز ، فناداه لسان الانصاف ، ماعلى الحسين من سبيل . وكان رحمه الله من المحسنين للصالحين المتقين . تصدر بالمدرسة الفاضلية مدة . ثم توجه الى دمشق [ ولما حصل للشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام ما حصل بدمشق ] كان الشيخ أبو عمرو

يسمى فى أمره ، ونصرة قوله . وذكره ابن خلكان وأثنى عليه ثناءً جميلاً . وقال : سألته عن مسألة ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها كلاماً كثيراً . انتفع الناس بتصانيفه لما فيها من كثرة النقل مع صغر الحجم ونحر باللفظ . منها المقدمة فى النحو . والمقدمة فى التصريف . وشرحهما . وكتابه فى الفقه جامع الامهات . وكتابه فى العروض . وكتابه <sup>(١)</sup> فى اصول الفقه . وشرح مقدمة الزمخشري فى النحو . وله تعليق فى النحو وفوائد مجموعة تكلم فيها على آيات وأحاديث . وكلها متقنة كثيرة التحقيق والتدقيق . ولها سنانى أو اخر سنة

سبعين وخمسمائة . وتوفى بالاسكندرية فى يوم الخميس سادس عشرى شوال سنة ست وأربعين وستائة . أنبأنا الشيخة أم محمد وجيبة ابنة على بن يحيى بن سلطان السكندرية أخبرنا الامام أبو عمر وعثمان اجازة أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا مرشد بن يحيى بن القاسم المدبى بقراءة الحافظ أبى الطاهر السلفى عليه فى ذى الحجة

سنة ست وعشرين وخمسمائة أخبرنا على بن محمد بن محمد الحارنى قراءة عليه وأنا أسمع حدثنا حمزة بن محمد الكنانى الحافظ املاء فى شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات أخبرنا عمران بن موسى بن حميد حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث <sup>(٢)</sup> بن سعد عن عامر بن يحيى المعافى عن أبى عبد الرحمن الحلبى <sup>(٣)</sup> قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصاح برجل من امتى يوم

(١) فى الثلاثة : وكتابه والصحيح أنها كتابان المنتهى وقد يرد عليه ويختصر المنتهى وقد طبع مرارا مجردا وبشرواحا . (٢) فى د : هكذا : اللامى مدعن عامر . وهو خطأ من النسخ . (٣) فى الثلاثة : الجبلى وتكرر الاختلاف بين النسخ فى اسمه والصحيح الجبلى . وهو عبد الله بن يزيد المافرى الجبلى أبو عبد الرحمن . صري من التابعين توفى بأفريقية سنة مائة . وقوله فى متن الحديث تسعة وتسعين . فى اوج : تسعة وتسعون .

القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل منها ما ذا البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له  
 أتذكر من هذا شيئاً فيقول لا يارب فيقول بلى لك عندي حسنت وأنه لا ظلم عليك  
 فصخر جله بطاقة فيها أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيقول يارب ما هذه  
 [البطاقة مع هذه] السجلات فيقول انك لا تعظم . قال فوضع السجلات في كفة و البطاقة  
 في كفة فطاشت السجلات وتقلت البطاقة . قال حمزة : لا أعلمه روى هذا الحديث غير  
 • الليث بن سعد وهو من أحسن الحديث أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم أبو عبد الله في  
 المستدرک . وقال الشيخ عبد الكريم الحلبي في تاريخه : أنشدنا الجلال اسماعيل بن  
 أحمد بن اسماعيل القوصي هذين البيتين عنه :

كنت اذا ما أنيتُ غيًّا \* أقول بعد المشيب أرشد

فصرت بعد ايضاض شبي \* أسوأ ما كنت وهو أسود

١٠

وكان أبوه صاحب موسك الكردي وقال الكنجي في تاريخ القدس : سمعت الفقيه  
 الامام المتقي الخطيب عبد المنعم بن يحيى يقول لم يكن أبوه حاجباً وإنما كان يصحب بعض  
 الامراء فلما مات كان أبو عمرو صديقاً فرباه الحاجب فمرف به والاول هو المشهور . ومن  
 نظمه أيضاً ما أخبرنا به الفقيه المتقي أبو العباس أحمد بن الصفي الاسكندراني بها أنبأنا  
 الحافظ منصور بن سليم أنشدنا أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن الحاجب لنفسه مما  
 كتب الى به :

١٥

ان غبتُ صورة عن ناظريّ فا \* زلت حضوراً على التحقيق في خلدي

مثل الحقائق في الاذهان حاضرة \* وان ترد صورة في خارج نجد

وله بيتان في منهاهما السكنه قلبهما في قافية أخرى فقال :

ان تغيّبوا عن العيون فانتهم \* في قلوب حضوركم مستمر

٢٠

مثل ما ثبت الحقائق في الذه \* ن وفي خارج لها مستقر

ولامات رثاء الفقيه العالم أبو العباس أحمد بن المنير بإيات فقال :

ألا يا مختال في مطرف العمر \* هلم الى قبر الفقيه ابن عمرو

ترى العلم والآداب والفضل والتقى \* ونيسل المدا والمزغين في قبر  
وتوقن ان لابد يرجع مرة \* الى صدف الاجداث مكنونه الدر  
وذكره ابن مسدى واثني على دينه وعلمه وقال أنشدني لنفسه قوله :

قد كان ظني بان الشيب يرشدني \* اذا أتى فاذا غيبي به كثيرا  
ولست اقنط من غوار الرحيم وان \* اسرفت جهلا فكم عاقواكم غفرا  
ان خص غفو لمي المحسنين فن \* برجو المسي \* ويدعو كلما عزا  
وخصه بثنائه ومدحه ، واعفاه من ذمه وقدحه ، وذلك من كراماته ، واحد بركاته ،  
رحمه الله تعالى .

٢٧٩ عثمان بن محاسن بن يحيى ، ينعت بالنفيس . الفقيه المقرئ . كان متصدرا  
بجامع قوص لافراء القراآت اثمانية . قرأ عليه جماعة منهم محمد بن علي بن عبد الظاهر وأجازه  
بالقراآت سنة احدى وأربعين وستائة وقفت على مكتوب الاجازة .

٢٨٠ عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، أبو عمرو والقشيري . ينعت بعلم  
الدين . ابن الشيخ تقي الدين . سمع من أصحاب البوصري وكان من الفقهاء الفضلاء .  
درس الفقه بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة . ودرس بقوص وولى بها وكالة بيت المال . وكان  
ذكي القطرة . أجازه الشيخ جلال الدين احمد الدشتاوى بالفتوى . وكتب له في اجازته :  
« وقد اجازه غرس مجده ، وتلميذ جسده » . وكان حاد القريحة . حاضر الجواب .  
حدثوني عنه بقوص أنه تكلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة : كثرتم إلا انك ابن دقيق  
الميد<sup>(١)</sup> . فقال له علم الدين : نعم كل قدح منا يحيى . ألق قرصة منكم . فقال ابن قرصة :  
جواب مسكت . توفي بقوص سنة احدى وتسعين وستائة<sup>(٢)</sup> .

٢٨١ عثمان بن مفلح ، أبو عمرو<sup>(٣)</sup> . ينعت بالنجيب . فقيه فاضل . أخذ الفقه

(١) في ١ : كبرتم . بم الا انك ابن دقيق الميد . (٢) في ١ : سنة ٦٩٢ هـ : سنة ٦٩٣ .

(٣) في الثلاثة . ابن عمرو .

- عن الشيخ علي بن وهب بن مطيع التميمي . وأفتى ودرس وتولى الحكم بإسنا وادقو  
واسفون والاقصر . حكى لي أنه كان يتكلم على الوسيط كلا ماجيداً . وأنه بحث مع  
شخص مرة فآراد ذلك الشخص أن يسكته فقال له : أنت ابن من . فأن مقلح والده مولى .  
فقال له الشيخ التعجب : أنا ابن العلم . واشتغل عليه جماعة بإسنا ونخرجوا عليه . وتوفي بإسنا  
في شهر ر سنة ثمان وستين وستائة . وكان القاضي بقوص أراد أن يثبت عدالته وبجلس  
بقوص فتمصب جماعة من أكابرها حسداً واستحقاقاً فتوجه إلى مصر وحضر عند قاضي  
القضاة اذذاك وجلس آخر الناس فوقه بحث فقام واقف وتكلم فرفعه القاضي ثم وقع ذلك  
مرات والقاضي يرفعه فلما انتهى المجلس سأله القاضي عن اسمه ونسبه وحاجته . فأخبره  
وقص عليه القصة . فقال : لا كيد ولا كرامة . وكتب بتعديله وإكرامه واجلاله فتوجه  
وقضيت حاجته . وتولى تدريس المدرسة العزمية بإسنا . وكان الشيخ بها ، الدين القفطي معيدا  
عنده<sup>(١)</sup> .

- ٢٨٢ عثمان الشوصي ، ينعى بالفخر . قرأ القرآن على ابن فارس وغيره . وعاش  
نحو ا من تسمين سنة . وكان امام الظاهر بدمشق . وتوفي بدمشق بالمراستان يوم الثلاثاء  
ثالث عشر ربيع الآخر سنة خمس وسبع مائة ذكره الشيخ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي  
ولم ينسبه إلى بلد .<sup>(٢)</sup>

- ٢٨٣ عتيق بن محمد بن سليمان<sup>(٣)</sup> ، الخزومي . الدمايني . ينعى بالتاج . سمع  
الحديث واشتغل بالفقه بقوص . وحفظ التنبية . واستوطن الاسكندرية وانتهت  
اليه رياستها . وكان ذكياً كثير المعطاء وله مشاركة في التاريخ والادب وبنى مدرسة بالرجانيين  
بالغرة ووقف أوقافاً كثيرة . ولما قدمت الثغراضافي وأهدى إلى وأحسن . جزاه الله  
الحسنى . توفي بمصر في أواخر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وسبع مائة .

- ٢٨٤ عزام<sup>(٤)</sup> بن ابراهيم بن ياسين بن أبي القاسم بن محمد بن اسماعيل بن علي ،

(١) في اوجه : بقصد عنده . (٢) سقطت هذه الترجمة من ج . (٣) في ج : ابن سلطان .  
(٤) في ا : عزام ونسبه إلى اسفون وفي ج : عزام ونسبه إلى اسوان . وكلاهما تصحيف .

الاسواني المولد والدار . الحجازي المحدث . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : كان من التجار الرؤساء ، ومن أهل العلم . وكان الملك الكامل يحمله . [ ولد ] بأسوان وله دار كبيرة على شاطئ النيل . وبها كانت وفاة عبد الكريم وعبد الكريم المنصوت كلاهما كريم الدين . دخلتها وقد صارت ملكاً لابن يحيى التاجر . وعرام له في الرياسة والادب شهرة

٢٨٥ عطاء الله بن علي بن زيد بن جعفر ، الحيرى . المنصوت نور الدين . ابن الثقة

الاسناني . كان قضيها فرضياً . ويعرف الجبر والمقابلة وكان من الصالحين المنقطعين . أخذ الفقه والفرائض والجبر والمقابلة عن شيخه الشيخ بهاء الدين [ هبة الله ] القفطي . وأقام بالدرسة الافتريّة باسناستين سنة أو قريباً منها منقطعا لا يخرج الا للصلاة في مسجده أو لضرورة . وليس عنده الا عمامة وفوقانية طاق وفرة وشعلة . وهو معاني للفرع

١٠ انشراح بحاله . اجتمعت به كثير أو سمعت كلامه في فتونه أخبرني جماعة انه لما قدم نجم الدين بن مكي الى اسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة . فقال : ما ظننت ان في كيان الصعيد أحد بهذه المثابة . أخذ عنه الفرائض والجبر والمقابلة شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين الاسناني . وكان سليم الصدر جرداً قال لي صاحبنا علاء الدين علي الاسفوني قلت له مرة : يا سيدنا أبو بكر المؤذن <sup>(١)</sup> أطلق زوجه .

١٥ فقال : لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . قلت له : لكن صارت بكر أكما كانت . فضحك وقال فتبول من أب . وجمع دراهم ليحج بها أقام سنين يجمعها ففرقت ، فقصد الوالى ان يمسك إنسانا بسببه فلم يوافق . وحكى لي عنه انه كان يقول الجن في الليل يمسون أصبعي ويقولون هذا أصبع عطاء الله . توفي رحمه الله تعالى باسنا سنة ثمان عشرة وسبعمائة . وكان يوم موته مطر كثير . أخبرني انه قال : أنا ممت في هذا اليوم فان والدني أخبرني اني ولدت في يوم مطر .

٢٠

٢٨٦ عطاء الله بن محمد بن عقيب ، الاسناني . ذكره صاحب كتاب الأرج الشائق

وأنشده شعراً . ومما أنشده قصيدة ، مدح بها ابن حسان أولها :

عيون المها أوقعتني في الحبائل \* وعذبن قلبي بالجفا المتناول  
وانحلن جسمي بعدما كان منعما \* وما كان من قبل الجفاء يتاحل  
رمانى الهوى منك بعدة أسهم \* فلم يك سهم<sup>(١)</sup> عادلاً عن مقاتل

٢٨٧ علوى بن حميد بن علي بن مولى<sup>(٢)</sup> بن الحسين، ينعث بالرضى . وكنيته أبو الفتح .  
القوصى الفقيه النحوى . قرأ النحو على الفقيه شيب التقفى سنة خمس وثمانين وخمسمائة .  
رأيت خط الفقيه شيب بالقرءاءة عليه .

٢٨٨ على بن إبراهيم بن عبد الملك ، نور الدين . أمين الحكم بقوص . كان من  
عدوها ومن الاختيار . سمع الحديث وتوجه الى الحج فرض بكه ووصى للايتام بما  
تناولهم الجامكية وتوفى بكه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة<sup>(٣)</sup> . روى عنه عبد العزيز بن  
عبد الرحمن بن السكرى . وكان من المعتلاء ومع هذا فطلق زوجته فزجت بالطبيب  
محيى الدين بقوص فغاب عقله وخرج عرياناً الى الشارع وأخبروا الطبيب بذلك فاخذوها  
مع نسوة فحضرته عنده وكلته حتى سمع كلامها فسكن وقامت وزكرته فرجع عقله . وكان  
من عقلاء الناس عدلاً ثقة .

٢٨٩ على بن إبراهيم بن عبد الله<sup>(٤)</sup> ، الاقصرى . ينعث بالبدرة . سمع من قاضى  
القضاة أبى الفتح القشبرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

٢٩٠ على بن إبراهيم بن مروان ، الضرير القوصى . سمع الحديث من احمد بن  
ناشى القاضى . والاديب الزاهد عمر الحريرى القوصيين فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة  
بعدينة قوص .

٢٩١ على بن إبراهيم بن الزبير ، الاسوانى . والد القاضى الرشيد أحمد . كان  
فاضلاً شاعراً رئيساً . وحدث بشى من شعره . روى عنه ابن أخيه القاضى الموفق

(١) فى ج : فلم يك منها عادلاً عن مقاتل . (٢) فى ا : ابن مولى . (٣) فى ج : سنة ٦٥٩  
وهو غلط . وفيها : ابن البكرى بدل (السكرى) سقطت هذه الترجمة والتي تليها من ج .

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن الراعى قوله :

ياسائل عما لقيت من الأسى \* لعراقكم ما الشوق مما بوصف  
حتى متى يتجلد القلق الحشا \* والى متى يتكف المتكف  
أحبابنا والله ما لى حيلة \* فى البعد إلا أنى اتشوف  
انا من عرفتم لا أميل عن الهوى \* عن من عرفت به لى لا أعرف  
لتطب فوسمكم الغداة فإن لى \* فساقض مع الدموع وزرف  
قالوا بكيك دما فقلت وهمم \* ما كنت إلا من جفونى أرعف  
لو لم يكن لى قيسل هوا كم \* لم تمس أجفانى جراحا تنرف  
توفى بيلده سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

- ٢٩٢ على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي<sup>(١)</sup> ، خطيب فقط . أبو الحسن القفطى .  
ذكره صاحب القفطى فى تاريخ النحاة . وقال : مارأيت اكل منه أدباً ، ولا أغزر  
فضلاً وذكاءً ، اشتغل على صالح بن غازي<sup>(٢)</sup> بالنحو ووصفه بالمكارم والاحسان .

- ٢٩٣ على بن أحمد بن الحسين ، المنعوت علاء الدين . الاسفونى . كان من الاذكياء  
الادباء الشمرء . خفيف الروح . حسن الاخلاق . كريماً جواداً . اشتغل بالفقه  
على الشيخ بهاء الدين القفطى . وتادب على ابن الغضنفر الاسفونى . والجلال بن شواق  
الاسناتى وغيرهما . وله بدق الحساب . محبته دهر اطويلا ، فرأيت منه كراما جزيلا ،  
وفعلا جميلا ، لطيف حتى كأنه خلق من النسيم ، بهوى الجمال المطلق فى اخذ بجامع قلبه  
كل وجه وسيم ، لا يرى إلا وهود وارتياح ، يميل طربا ويميد كما يفعل الفصن الرطيب  
عندهبوب الرياح ، وهو فى الآداب فارس ميدانها ، وفى القصائد أخو حسانها . أقام عندنا  
بإدفوسنين كثيرة لما كان أبوه شاهد ديوانها ، وكان الاجتماع به يذهب الازحاج ، ويحلب  
الافراح ، وكانت فيه قوة ، ومرؤة وإنسانية ، والجاهة المكارم الى الدخول فى الخدم  
السلطانية فما غيرته عن حاله ، ولا احالته عن جميل خلاله ، ولا انحرفت به الى التحيف ،

ولا أطمعته في مطلوبها ولوان الوقت سيف. أنشدني من شعره، وذكر لي نبذاً من نثره. فمما  
أنشدني رحمه الله تعالى لنفسه :

ياهاجرين اما كفى هجرانُ \* ذُلُّ الهوى في الحالتين هوان  
تتم قمر بن الجفون من الكرى \* والطرف ساء بعدكم سهران  
ما أنعمت نعمٌ عليه بنظرة \* يوما ولا رقت له نعمان  
بالله يا حادي اذا جئت الحما \* عرس قمت تمرس الاطمان  
واستقبل الوادي بكل لطيفة \* فمسي تميل لنحوك الغزلان  
وقل المقيم جاءكم مستغفرا \* ومن الأحبة يُعرف الغفران  
فاذا تصالحت القلوب على الوفا \* نغذ القواد فانه شكران  
ولما بلغه شعر الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي أوله :

ما في المناهل منهل مستعذب \* إلا أولى فيه الالاء الاطيب  
انا بلبل الافراح املأ دوحها \* طرباً وفي العلياء باز أشهب  
فنظم صاحبنا علاء الدين وأنشدني لنفسه قوله :

ما في الموارد مورد يستنكد \* الأولى فيه الأمر الانكد  
انا قنبر الاحزان املأ طلحها \* تحزناً وفي السفلى غراب اسود

وأنشدني له (١) صاحبنا بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الادفوي وكان من  
خواص أصحابه، وجملة أحبابه، مما ذكر أنه أنشده :

دعاها فداعى الهوى قد دعاها \* وكفنا الملام ولا تمزلاها  
فقد شاقها منزل بالحا \* وقد ساقها للمال (٢) هواها  
قان سكرت من بحار الهوى \* فزدها قان دواها دواها  
ارحها فساقتها وجدها \* ومل بالوى فالصلى مداها  
وماراقها زهوة بالنقا \* ولا شاهدت في سواها سواها



- نهم إذا ذكرت طيبة \* وتطرب ان فاح منها شذاها  
ففي طيبة كل ما تشتهي \* من الفو والامن من آل طه  
بها أحد المصطفى نازل \* فياليت كحل جفوني تراها  
ولماولى السقطى قوص في سنة احدى عشرة وسبعمائة . وكان بصره ضعيفاً جداً  
حتى قيل انه لا يبصر به وكان نحر الدين محمد ناظر الجيش قد قام في ولايته وجماعته فنظم  
علاء الدين يقول :

قالوا تولى الصعيد أعمى \* فقلت لا بل ألق عين

- واشتري له أبوه كساء بتغلى به فطلبه منه شخص فاعطاه له . فاشترى له أبوه كساء آخر  
فحضر آخر فآخذه . فقال أبوه يا على لا تقول إلا اذا جاءك من تحبها كيف تعمل . فقال  
اتغلى معها بردائها . فقال اذا لم يكن لها رداء . فقال أقول لها : روحى الى الصيف . ولما  
طلع داود الذى يدعى انه ابن سليمان ومن نسل العاضد الى الصعيد فى سنة سبع وتسعين  
وسبعمائة وتحركت الشيعة وبلغ علاء الدين انه قال لمض أهل أسفون انه يتحمل عنه  
الصلاة . فنظم علاء الدين هذه الابيات وأندسنيها لنفسه :

- ارجع ستلقى بعدها أهوالا \* لا عشت تبلغ عندنا آمالا  
يا من تجمع فيه كل قبيصة \* فلا ضربن بسيرك الامثالا  
وزعمت انك للتكلف حامل \* وكذا الحمار يحمل الاتعالا

- ١٥ وكان رحمه الله تعالى واسع الصدر ، كثير الاحتمال ، متواضع النفس . جلس شاهدا  
بالوراقين قوص ثم بالقاهرة . وياشر شاهدا بنقادة . وقف خدام <sup>(١)</sup> الضريح النبوى  
عليه الصلاة والسلام الى ان توفى بها فى شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وسبعمائة .

- ٢٩٤ على بن أحمد بن على (بن المشير) ، الاسوانى . ولد الرشيد . ذكره العماد  
الاصهبانى . وقال : رأيت به بالقاهرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة <sup>(٢)</sup> وقد وقف بنشد  
الملك الناصر قصيدة ، قد اتخذها لقصده ذريعة ، وكشفت بحواره عوارأدبه ، وما أحاطت

(١) كذا في الاصول كلها ولله وقف خادما للضريح الخ (٢) في أو : سنة ٥٣٣ .

معرفة له بمعرفة، ولا حصل لي من قدر قد ربح ربح في معرفة، لكنني لكونه ولد ذلك الكبير، اوردت من القصيدة أياتنا تناسب عرف العير. منها :

تخضرأ كفاف أرض ان تزل وان \* نازلت تحمرأ أرض السهل والجبل  
مازلت افرى دجى الليل التمام سرى \* ونور وجهك بهديني الى السبل  
بكل مهممة يبكى الغمام لها \* خوفا ولا يخفق قلب اليرق من وجيل  
تخشى الرياح الدواري من مهالكها \* فأتهب بها إلا على مهل  
ومنها :

حتى ان تحت المطايا في ذرى ملك \* يبشر النجح في تأميله أملى  
ومنها :

خدمتكم ليكون الدهر بخدمتي \* فأتأحلت عن حاله حيل  
ان لم يكن بكم حالي مبدلة \* فأتتفانى بعلم الحال والبدل

٢٦٥ علي بن احمد بن عبد الوهاب (بن علي) السديد ، الاسناني . اشتغل بالفقه  
وفقه ودرس بـ مدرسة عم أبيه باسنا . وناب في الحكم عن أبيه باسفون . ثم حضر الى القاهرة  
للسعي في نيابة الحكم فجلس بها فاقام مدة لطيفة وتوفي بها في شهر صفر سنة ثمان وثلاثين  
وسبعمائة . وسنه قريبا من ثلاثة وعشرين سنة . وكان عفيفا ساكنا .

٢٩٦ علي بن أحمد بن عرام بن أحمد ، أبو الحسن . الربيعي . الاسواني . ذكره  
الحافظ النذري فيما نقلت من خط المقراني . وقال : ذكره أبو عبد الله الانصاري انه كتب  
عنه باسوان وقال : لم أرفى أرض مصر من يدانيه في فضله ، ويضاهيه في نبلة . قال وله  
تصانيف كثيرة في كل فن وانه سمع من ابن بركات بمصر سنة خمس عشرة وخمسمائة (١) .  
وذكره العماد في الخريدة وقال : شيخ من اهل الادب باسوان سألت عنه بمصر في سنة  
ثلاث وسبعين وخمسمائة . فقيل لي إنه حي باسوان وطلبت شعره فاحضر الي بعض

أصدقانى من أهلها ديوانه ، فوجدته حاكياً فى سماء السحر كيوانه ، فجمعت شارد حسنه  
 وغبطت عليه اسوانه ، ورجوت بكر نظمه وعوانه ، ووضعت للمأذبة أهل الادب من  
 اخوانه خوانه ، وأحضرت عليه ألوانه ، وقد أوردت جملة من نظمه الفائق الرائق ،  
 ونظمه الرائع الشائق ، مما اذا حسر سحر ، واذا أصرر أحصر ، واذا أنشد نشد ضالة  
 مانى ، واذا أقمرت نورها للمعانى ، فلابن عرام ، فى ميدان النظم وابسكار المعانى  
 الحسان غرام ، ولرؤيته فى اذ كائنات كاه ضرام ، والملوك باصطناع أمثاله يقال لهم  
 الا كرام . قال ومن شعره قوله <sup>(١)</sup> :

كم ليال نعمت فيها بخود \* فاقت البدرفى السنا والسنا

ذات جيد كالريم حلا \* حلّ فيه محل عقد عزاء

١٠ وترشفت من رضاب برود \* فاق طم السلافة الصبياء

وتزهت فى رياض حسان \* غايات عن صوب ماء السماء

بين ورد ورجس وأقاح \* فقوادى مقسم الاهواء

وله أيضاً :

الا من مبلغ سمدى بآنى \* ظمعت الى مراشقه العذاب

١٥ وانى والميمن مذ تناعت \* من الشوق المبرح فى عذاب

وله أيضاً :

أغرّك من قلبي انطاف ورقّة \* عليك وان تحبى فلا أنجب

فلا تأمنى حلمى على كل هفوة \* ولا تحسبني ان لى عنك مذهب <sup>(٢)</sup>

فكيف وعندى فضلة من جلادة \* تعلم اصلا دال الصفا كيف تصلب

وله تهنتة بمولود :

٢٠ قد اطلع الله لنا كوكبا \* أضاء شرق الارض والمغربا

قادم سعد يقتضى سعيه \* سعادة الوالد إذ أنجيا

(١) سقطت هذه الايات من ج ٠ (٢) فى ١ و ج : ولا تحسب ظلمى كما أنجب .

والاصل ان طاب يرى غرسه \* أثمر فسرعا منثراً طيباً  
 موهبة خص بها الله من \* أصبح للنعمة مستوجبا  
 قدم قرير العين حتى ترى \* خلقك من اخوته موكبا  
 قال وله قصيدة في الامير مبارك بن متقذ. اولها :

٥ على امتداحي للكرام المناصب \* والا فلا زال الزمان مناصي  
 منها :

صحائف في أبدعهم أم صفائح \* فهم بين كتب تقتنى أو كتائب  
 هوام على أن المآرب جمّة \* صرير براع أو صليل قواضب  
 وجادوا بفضل باهر وفواضل \* عطائين من علم وفيض مواهب  
 ومنها :

١٠ فديتك فاشرب من مديحي قهوة \* تلذذي سمع ونشوان شارب  
 قال وله من قصيدة :

الوجد للذنف المعنى قاضح \* ودليله بادٍ عليه ولائح  
 أن يمس قلبي وهو صب نازح \* فلأن من أهواه عنى نازح  
 كيف السبيل له الى كتمانه \* والدمع والسقم المبرح بائح  
 فجوارحي وجداء عليه جريحة \* وجوانحي شوقا اليه جوانح  
 وله مرثية في ابن عمه عبد الله بن علي بن عرام، وكان شاعرا مجيدا. اولها :

كلّ حتى الى الفناء يصير \* وبهذا قضى اللطيف الخبير  
 فاعتباط الفتى بدينه نص \* ومواعيدها غرور وزور  
 فتصير تسلّم هديت واتى \* يبصر الرشد جاهل مغرور  
 ومنها :

من لسو الخطوب غيرك يحلو \* هلو قد غاب عنك بدر منير  
 من يحولك القربض مثلك بسسديده على خيرة به وينسير

ليس في العيش بعد فقدك خير \* حبذا وافر الردى لو يزور  
فوقانى من الوفاء كما أن حيانى غدر لعمري كبير  
كان ظنى اذا المنايا أتتنا \* لأننى أول وأنت الآخر  
خانى الدهر فيه أمر وما \* كنت عليه وغرنى المقدور  
كيف لى بالسوء عنه وطى القلب من فقهه جوى منشور  
فسقى قبره نداء قفيه \* لثراه عنا ورى غزير  
وله أيضا :

كرهم مقامى فارتحلت ولم يكن \* مسيرى عنكم لاملالا ولا بفضا  
فلقد صبرتم فرّق الدهر بيننا \* بموت الى أن لا يرى بعضنا بعضا  
وله قصيدة مدح بهامالك بن محمد بن شيان الطودى :

وعهدى برياوى شمس منيرة \* عات غصن الدنا بميس على ثما  
خلعت عذارى وأدّ رعت بحبها \* فظلت أسيراً فى الحباله مطلقا  
تلاحظنى احداقها فى حديقه \* بها الحسن من كل الجوانب أحدا  
تماليت الاشجار فيها كأنما \* سقتها يد الانواء سخرا ممتعا  
فصاح فصاح فى النصوص فخلتها \* فتاة تنفى لاحماما مطوقا  
اذا مانسب هب ألقيت عرفها \* لمشاقه من مسك دارين أعبقا  
بها الورد غضّ والاقاحى ففليج \* وزرجسها ينو اليك محدا  
كان هدر الماء عوالة لوعة \* لصب مشوق لا يطيق التفريقا  
يفيض على تلك الرياض انسكابه \* كوجود ابن شيان اذا ماتدققا  
كان دخان الد فى جنباتها \* ضباب وماء الورد غيث ترقرقا

وله من قصيدة فى مدح الملك العادل سيف الدين أخى صلاح الدين . أولها :

احب بمصر العبا المأثور والازل \* أيام لى بالقوانى أعظم الشغل

وإذ غري غرام لست افترم \* أوصافه وعذابي فيه يمدب لي  
من لي بمود شباب منذ فارقتي \* لم ألق لي عوض عنه ولا بدل<sup>١١</sup>  
لبست برد الصبا حيناً بحدته \* واخلق البرد حتى صار في سمل  
كم ليلة نلت من نيل الناي وشفقت \* بذلك الوصل ما بالصيب من علل  
علقتها غرة غراء غرتها \* كاليد رحف بليل فاحم رجل<sup>١٢</sup>  
صدت وك قد تصدت للوصل وما \* يرجى انعطاف لمن قد صد عن ملل  
ولقصيدة في كنز الدولة ابن متوج وأهـ<sup>١٣</sup>:

أطلت من اللوم المردد والعدل \* فاقبل فاني بالفرام لني شغل  
فالحب إلا النار والعزل عنده \* هواء به يزداد في قوة الفعل  
رضيت بسلطان الهوى منسلطاً \* على مهجتي في الحكم بالجور والعدل  
قلبي سهم لا قبلك صائب \* رميت به عن سحر أعينها النجل  
بنام خللي البال مما يحسه \* شج كحلت عيناه بالشهد لا الكحل  
وان غزالا كالفزاة وجهه \* ضعيف القوى بسطو يلبث الى شبل  
وفي خده ماء ونار شيبية \* وما اجتمع الضدان الا على قتلى  
ومشغولة أسسقتها من رضا به \* ومالي سوى تقبيل خدي به من نقل  
فمن شفتيه كاسها وحباها \* ترى عقد نمر عقده غير منحل  
واني وان شبت لا عن شيبية \* فذهب قوم في القريض مضوا قبل  
أخطي في قصدي واحظلي لصبوة \* وجمعة الستين قد جمعت رحلي  
ومنها يصف بستانا :

كان خير الماء في جنتائه \* أنين لمهجور يحن الى وصل<sup>١٤</sup>

- (١) في ا و ج : من لي بمود زمان منذ فارقتي \* لم ألق من عوض منه ولا بدل
- (٢) في ا و ج : علقتها غرة غراء غرتها \* كالليل جن بليل فاحم وحل
- (٣) سقطت من ج : هذه القصيدة وما يليها من الشعر الى قوله وله في الهجو .

- جدا وله تجرى عيوننا كأنها \* نصول سيوف لامعات من الصقل  
وقد غردت أطياره فكأنها \* قيان تطارحن الغناء على مهل  
تصب على فسقية ذوب فضة \* تفيض كما فاضت يمينك بالبدل  
بساحة بستان أنيق مجاور \* ندى الوصف مخضر الجوانب مخضل  
بنفسجه آثار قرص بوجنة \* كحشاء تاهت بالدلال وبالذل  
ونرجسه المنبوت فيه كأنه \* عيون عذارى ناظرات الى خل  
وفي خذ ذلك الورد حصباء لؤلؤ \* بروقك أهدته اليك يد الطل  
وفوق قوام الفصن لام كهمة \* على الف للقطع تثبت لا الوصل  
وطابها الدولاب في حسن رمزه \* مطابقة الشكل المطابق للشكل  
وأظهرت الاستحار سر نسيمها \* بوسوسه كالخط يعرف بالشكل  
فلذلنا ذاك النسيم كأنه \* سرار تهاداه الاحبة بالرسل  
وله من قصيدة :

- لا تطيلن على الرحيل ملاحي \* فلا مر أمر كرهت مقامي  
أى خير في بلدة يستوى ذوال \* نقص فيها بفاضل الاقوام  
ان في الارض غير اسوان قاهر \* من اذا هم الى بلاد الشام  
فالرحيل الرحيل عنهم سريرا \* فهم من لثام هذا الانام  
وله في الامير مبارك بن منقذ . من قصيدة طويلة أولها :

- أقل ملاحي واطراحي وجفوني \* هما أوجبالي ان أقارق دارك  
أأوطان أهلينا وأوطارنا بها \* قلتيك حتى قدر فضت اذ كارك  
منها :

- أقول انفسى اذ تزايد ظلمهم \* فرارك من دار الحوان فرارك  
فللموت خير من مقام مذمم \* ترين به بين اللثام احطارك  
وفي غير اسوان مرد ومذهب \* فلا تجمل شر النواحي قرارك

تغير بلاد الله ماصان عن أذى \* وأضحى محلا للامير مبارك  
ومنها :

يقول له من جاء يطلب رفته \* ونجده أنعش بالذى وتدارك  
وبشره في ماله كل قاصد \* ولكنه في المجد غير مشارك  
وله في الهجو :

عاصر الانسان من أربع \* وخالد عنصره واحد  
فن كثيف الارض تكوينه \* فهو ثقيل يابس بارد  
وله أيضاً في الهجو :

شاعرنا ذو الحية \* قد عرضت وأقصحت  
حية تيس صلحت \* لفقحة قد سلحت  
وله أيضاً :

ان تهادى الهجران منك اتصال \* صير الحب بيننا ذا انفصال  
وصدود الضلال ان زاد أفضى \* بك عندي الى صدود الملل  
واعتقادي ان لو صيرت قليلا \* فرقت بيننا صروف الليالى  
وله أيضاً :

بلغت بسعد المجد اسمنا المكاسب \* فناج اذا ماشئت زهر الكواكب  
برعت الى جرنومة من خؤولة \* نتك واعمام كرام المناصب  
اذا وعدوا أوفوا وان وعدوا عفوا \* وان سئلوا أعطوا جزيل المواهب  
فآراءهم تكفى النضال نصالهم \* كما كتبهم نفسى عنه الكتب  
لئن سبقوا واستأثروا بفضائل \* وقت مجدهم فيما مضى عيب عائب  
فأنك قد شيدت بنيان مجدهم \* وبرزت عن غايتهم فى المناقب  
وله أشياء أخرى ذكرت بذقة منها فى مجموع لى سميت زادا للمسافر .



٢٩٧ على بن ثعلب<sup>(١)</sup> بن احمد بن جعفر [ ابن احمد بن جعفر ] بن بونس ، ينعت بالعماد . الادفوى الثعلبي كان رئيسا يبلاده وحاكيا بها . ووقفت على تقليده الحكم من الشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم مؤرخ بذي القعدة سنة تسع وأربعين وستائة ( وكان حسن السيرة . محترزا . وتوفي في حدود الستين وستائة ) .

٢٩٨ على بن الحسن بن عتيق ، العميد . أبوهاشم الاستائي . ذكره ابن شمس .  
الخلافه وقال : هومن رجال الادب الذي أخذوا منه باو فر نصيب ، واشتهروا فيه بالتهذيب والتأديب ، وآدب نفسه في أدوات الفضل وحققه ، وسلك في معرفته أوضح طرائقه . وأنشد له من قصيدة في ابن حسان بهنيه بعيد الفطر أولها :

عيد يعود باجزل النعماء \* [ في كل عام زائد بصفاء ]

منها في المدح :

يقي جلالك كل يوم عندنا \* عيد وحق مكوّن الاشياء  
أنت الجميل كل عيد وافد \* لازلت محفوا بكل هناء  
يا نبيل حسان الموفق عزمه \* فيما يحاوله من الإغواء  
فقت الكرام من الاوائل في المطا \* حتى لقد عدّوا من البخلاء  
مفناك متجعج الوفود وطالما \* شدّت اليه رواحل الشعراء  
بك مفخر لذوى الرياسة والحجي \* وأولى النهى والسادة النجباء  
يا لمن له القدح المملّى في الملا \* كم عندنا لك من يد يضاء

٢٩٩ على بن حسن بن محمد<sup>(٢)</sup> ، القفطي . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي في سنة خمس وأربعين وستائة بهوص . رأيت سماعه في طبقة السماع بخط الشيخ تقى الدين القشيري ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى .

٣٠٠ على بن حميد<sup>(٣)</sup> بن اسماعيل بن يوسف ، الشيخ أبو الحسن بن الصباغ القوصي .  
شيخ الدهر بلا منازع ، وواحد العصر بغير مدافع ، صاحب المعارف والموارف ،

(١) سقطت من ج ٢٠ (٢) سقطت من ج ٢٠ (٣) في ج : على بن احمد .

واللطائف والظرائف ، والمناقب المأثورة ، والكرامات المشهورة ، ذو علم وعمل ، وطريق  
 لا خيل <sup>(١)</sup> فيه ولا خلل : سر الشيخ عبد الرحيم ، وهو أحد مشايخ الأقليم ، ولولم يكن  
 من أصحابه إلا الشيخ أبو يحيى بن شافع ، اسكان في فضله قانع ، فكيف وله أصحاب  
 كالبدور ، والاتفاق على أنه القطب الذي عليه المعارف في زمنه تدور ، وأنه لا تصرف  
 • ويمكن ، وتضلع في المسكلم ونحو <sup>(٢)</sup> ، والذي اختص في زمنه هذه الطرائق ، ودارت  
 عليه الحقائق ، وانفع ببركته الخلائق . قرأ القراءات على الفقيه ناشئ . وسمع الحديث  
 من الشيخ أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وقد ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فقال :  
 اجتمع له في قناسة ست وستائة وظهرت بركانه على الذين يحبوه وهدى الله به خلقا  
 كثيرا . قل : وكان حسن التريسة للمريدين . ينظر في مصالهم الدينية وتكثيرها  
 ١٠ والثبات عليها . وانفع به جماعة . وذكره الشيخ علم الدين أبو الطاهر اسماعيل المنفلوطي  
 في رسالته . وذكر شيئا من أقواله وأحواله . وقال : دخلت عليه في مرضه فسألت عن  
 حاله فسمعت يقول : « سألت ما الذي بي . فقيل لي ابتليتك بالفقر فلم تشك ، وأفضنا عليك  
 النعم فلم تشكك عنا ، وما بقي الامقام أهل الابلاء ، لتكون حجة على أهل البلاء » . قال  
 وسمعت زوجته عائشة ابنة الشيخ عبد الكريم تقول سمعته يردد هاتين الكلمتين وحده  
 ١٥ مرارا في مرضه : « السلام عليكم السلام على من اتبع الهدى » . قال : وكان يحب في  
 مرضه الخلوة ، ويأس بالوحدة ، ولما كان عند وفاته كرر الشهادتين ثم قبض . قال  
 وسمعت فقيرا من أصحابنا يقول : حضر قوال ودف وشبابه وعملوا والشيخ في ناحية فأنشد  
 القوال :

أغضبت إذ زعم الخيال بانه \* اذ زار صاف جفن عيني مغمضا  
 لا تنصبي ان زار طيفك في الكرى \* ما كان الا مثل شعصك ممرضا  
 وافي كلج البرق صاف نوره \* غسق الدجنة ثم للحال انقضا  
 فكانه ماجاء الا زائرا \* للقلب يذكر من وصالك ماضيا

٢٠

(١) في اوجه : لا دخل فيه ولا خلل . (٢) اوجه : ويتقن .

وحياة حبسك لم أنم عن سلوة \* بل كان ذلك للخيال تعرضا

ياضرة القمرين من كنف الحما \* وريبة العلسين من وادى القضا

قال فلما أنشد البيت الثالث ( وافي كلمح البرق ) قام الامام للسمع وقام الفقراء لقيامه

وخلع على القوال رداء كان عليه . ثم خلع الجماعة أنوابهم . وله رحمه الله تعالى أحساب انتشروا

في الاتقاق ، وكرامات تضيئ عنها بطون الاوراق . ومحبته جماعة من العلماء كالشيخ

محمد الدين علي بن وهب القشيري . والشيخ أبي القاسم المراغي . ورفاعة . وابن عبيدس .

وله كلام في التوحيد والحكم

أخبرنا الشيخ الفاضل المقرئ المحدث المسند أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المراغي .

قال سمعت سيدي الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ يقول : العقل القامع قل من يؤناه . وسمعته

يقول : يرزق العبد من اليقين بقدر ما رزق من العقل . قال وسئل عن التوحيد فقال : اثبات

الذات تنفي الجهة ، واثبات الصفات تنفي التشبيه . قال وقال الشيخ : كناية الميبت بعرفة

في سنة من السنين وكان ذلك بالمقام المالكي فغربت الشمس ودخل الليل فقال بعض

الحاضرين قديم ونصلي . قلت : ما تميم حتى أجده الماء أنوضاً فإذا برجل يسوق حملا

فاشارالى فأخذت ركوة وخرجت اليه فمسح الارض بيده فنبئت عين ماء فتوضأت

وملأت الركوة ثم مسح الارض فستر العين ومشى ولم يعرفني بنفسه . ومن ظهرت عليه

بركاته الشيخ ابو يحيى . والشيخ علم الدين المنفلوطي . والشيخ القاوري . والشيخ أبو

اسحاق بن عبيدس . ورفاعة . وخلق كثير يطول ذكرهم ، ويسر حصرهم . قال الشيخ

زكي الدين المنذرى . توفي منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة <sup>١١</sup> . زاد الشيخ

علم الدين البرزالي عند طلوع القجر رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركانه . ودفن بقناخت

رجل شيخه [ سيدي ] عبد الرحيم [ القناوى ] . زرته مرات كثيرة ، ودعوت

عنده بدعوات ، وطلبت حاجات فقضيت ، والحمد لله على نعمه . وذكره أبو سعيد في

المغرب وقال : أنشدني له بعض من يحفظ الادب من أهل الصعيد قصيدة طويلة منها :

باكرت والشمس في خدر السماء وقد \* نادى على الصبح أصوات المصافير  
وأشده يثاواحد أيضاً :

تجردت من دنياى والسيف لم يكن \* ليبلغ نبح القصد حتى نجرّدا  
وأشده المحدث المسند المقرئ القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المرائى<sup>(١)</sup>  
أشده الشيخ الامام العارف أبو الحسن على بن الصباغ لنفسه :

عليك هذا بل الواحد الاحد \* نحني نمارجنان الحمد للأبد  
واجم همومك فيه لاخرقها \* امل انك تحظى منه بالرشد

٣٠٩ على بن صالح ، الادفوى . ذكره صاحب كتاب الارج الشائق . وأشده  
من شعره يمدح ابن حسان .

دعاني فداعى الهوى قد دعاني \* وكفّا السلام ولا تعذلاني ١٠  
فدمعي يروح بسرى المصون \* ووجدى شوب الضنا قد كساني  
أيا قلب قصر عنك الهوى \* فقد حل بي منك ما قد كفاني  
وخذني مديح أخى للمكرمات \* وخذني المعالي ورب المعاني  
اليه فاني بقصدي له \* أمنت الانام وجور الزمان  
وأصبحت في مدحه في الانا \* م قوى الجنان جرى البنان ١٥

٣٠٢ على بن عبد الرحيم بن الاثير ، الكمال الارمنى . فقيه شافعى . تولى القضاء  
باشموم الرمان والشرقية . أخيرني القاضي زين الدين أبو الطاهر اسماعيل بن موسى بن  
عبد الخالق السفطى قاضى قوص . قال : كان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قد عزل نفسه  
ثم أعيد الى القضاء فولاني بليس وقال لا تعلم أحد أو توجه اليها عجلا . فتوجهت ناني يوم  
الولاية اليها ولم يشر أحد . فلما جلست للقضاء بلغ الكمال<sup>(٢)</sup> الارمنى وكان قاضيا فلم  
يصدق . وأرسل الى أصحاب الشيخ فسألهم فساءوا الشيخ هل عزله فقال : ما عزلته

(١) في اوج : أبو عداة محمد بن أحمد الفارقي .

فكتبوا اليه فاخذ في الحديث في الحكم . فلما بلغ الشيخ قال : أنا [ ما ] عزله وانما انزل  
لعزلي ولم أوله . فلما طالبت أمين الحكم بالحوصل ادعى ان القاضي اقترض شيئاً . فقلت  
ما أعرف أنا إلا أنت فطالبه . ثم لما توفي الشيخ تولى اشعوم من جهة شيخنا قاضي القضاة  
بدر الدين بن جماعة مدة . ثم بلغه ما قضى عزله من تلك الجهة فوجه الى الامير ركن الدين  
بيوس الجاشنكير فتكلم شيخنا قاضي القضاة في المجلس بكلام فشق عليه وعيظ عليه .  
وكانت هذه عزبة فتألم لذلك وبلغني انه مات في أثر ذلك . وكانت وفاته في سنة ست  
وسبعمائة بمصر ودفن بسفح المقطم . وهو من بيت رياسة واصالة بالصعيد . وكان أبوه  
حاكماً بالاعمال القوصية .

٣٠٣ علي بن عبد الرحيم<sup>(١)</sup> بن علي بن اسحاق بن علي بن شيث ، ينعت بالعلماء .

الاستاذي المتحد . المقدسي المولد . سمع الحديث ببغداد من أبي الحسن محمد بن احمد  
القطيبي . وأبي النجا<sup>(٢)</sup> بن اللقي . وبدمشق من ابن الخرساني وحدث . سمع منه جماعة  
وأجازه الشيخ علم الدين البرزلي وزكوه في [ تاريخه ] . وتوجه الى اسنا بلد أبيه وأقام بها  
مدة . وتوفي بالقاهرة سنة أربع وسبعين وستمائة<sup>(٣)</sup> في سادس عشر رجب . ودفن  
خارج باب النصر . ومولده سنة احدى وستمائة . وهو أكبر من أخيه الكمال . وزكوه  
الشريف في وفايانه .

٣٠٤ علي بن عثمان بن علي ، الشوصي . سمع الحديث من شيخنا محي الدين احمد

ابن القرطبي في سنة خمس وسبعمائة . وكان يشتغل معنا بالقرعة بالمدرسة . وكان فيه صلاح  
وتعبد .

٣٠٥ علي بن عمر بن علي ، الاموي . الاستاذي . فقيه فاضل مشارك في النحو .

وكان خطيباً باسناً يخطب من تأليفه . وكان كاتباً . أخذ النحو والكتابة عن غانم الدمشقي  
ورد عليهم اسنا . وكان هياحكي ابنه العدل الثقة سراج الدين : ان امرأة احضرت له دنانير

(١) في اوجه : عبد الرحمن . (٢) في اوجه : وابي المنجي بن الليث . (٣) في ج : سنة ٦٧٣ .

في شهادة وقالت: اغسل بهائيا بك . فقال قولي : سخّم بهائيا بك ووردها .

٣٠٦ علي بن عمر (١) ، أبو الحسن الهاشمي . ذكره العماذ في الخريدة وقال : شاب بقوص ، له بالادب خصوص ، انشدني ابن عمّ له من قصيدة له ليس فيها نقطة أولها :

أطاع "مسمه الاصم" ملاما \* ام هل كراه اعاره اماما  
كلّا واحور كالمهاه مصارم \* كلّ اطاع له هواه وهاما  
واعذّ عام وصاله لك ساعة \* واعد ساعة صده لك عاما  
انحرّما وصلّا اراه محلّلا \* ومحللا صدا اراه حراما

وذكره ابن سعيد في الحظ الأسنى في حلى مدينة اسنّاه . وقال : وجدت في تاريخ الرشيد ابن الزكي انه كان من مدّاح المادل بن أيوب وأنشده قصيدة أولها :

عيناك تستدلى الحديث البابلي \* وترى فؤادي كيف وقع النابل  
ظليّ يلاقى الليث وهو مدّرع \* بأساور وخلاخل وغلائل  
وأنشده ابن سعيد أيضاً :

عدا طوره حُمقا وأدّعى \* نخاراً وقد ججده المالى  
وقال الم ابلغ الفرقدي \* ن قلت بلى قرون طوال

٣٠٧ علي بن محمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر ، ويأتى بقية نسبه في ترجمة  
١٥ ذخيرة الدين محمد جد جده القرشي . الهاشمي . الجعفري . الشيخ كمال الدين بن عبد  
الظاهر القوصي . نزيل اخميم . شيخ دهره ، وواحد عصره ، جمع بين العلم والعبادة  
والزهادة ، حتى تحققت بركانه ، وظهرت كراماته ، رفض رياسة الادب والجدّ وجد في  
الاجتهاد ، وعمل بما علم ابتغاء مرضات الله فبلغه المراد ، وعلم ان الدنيا دار رحلة فنزود  
٢٠ التقوى والتقوى خير الزاد .

سمع الحديث من الشيخ الملقّى أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع . واشتغل بالفتنه  
[ على الشيخ ] مجد الدين أبي الحسن علي بن وهب القشيري المذكور . وأجازته الشيخ

بالتدريس على مذهب الشافعى . وقفت على اجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل الفقى مؤرخة بشهر ربيع الآخر من شهر سنة تسع وخمسين وستمائة . وله نظم انشدنى ولده الشيخان أبو العباس أحمد وأبو عبد الله محمد قالا : سمعنا والذى غير مرة ينشد لنفسه هذا الدوييت وهو :

يا عين بحق من تحبى نامى \* نامى فهو اه فى فؤادى نامى

والله وما قلت ارقدى عن ملل \* إلا لى تربه فى الاحلام

وله غير ذلك . ثم حبب الشيخ على الكردى قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تقي أبو الفتح محمد القشبرى . والشيخ جلال الدين احمد الدشنائى . والشيخ كمال الدين هذا . وعبد الحق <sup>(١)</sup> بن الفقيه نصر وجماعة آخر . ولازموا الذى ذكر بمسجد الجلال بقوص . حكى لى القاضى نجم الدين احمد القمولى ان الشيخ كمال الدين رأى مرحاضاً قد أخرج ما فيه ١٠ ووضع بجانب المسجد . فقال فى نفسه : لا بد ان احمل هذا فنازعته نفسه فى ذلك فانه من بيت رياسة واصالة وسيادة وعدالة . فقال لا بد من ذلك ثم استدرجها الى ان حمله فى النهار ومر به فى حوانيت الشهود حتى تعجبوا منه ونسبوه الى خبل فى عقله . ثم سافر من قوص الى القاهرة واجتمع بالشيخ ابراهيم الجعبرى ولزمه وانضم به . ثم استوطن إخميم وبنها بارباطا وظهرت بركانه وانتشرت كراماته .

حكى لى صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين على بن احمد الاسفونى رحمه الله وكان ثقة فى عقله . قال : كنت بادفوا أخذت فى العبادة ولازمت الذى كرمدة حتى خطر لى أنى تأهنته . قال وكان أخى جلال الدين غاب عنا مدة واقطع خبره فحضر شخص واخبر انه قدم من الواح ونزل مدينة اسىوط فسافرت الى اسىوط فلم اجده فصحبته شابا امرداً نصرانيا ورافقتته فى الطريق الى سوهاى المتقابلة لآخيم وصار ينشدنى طول الطريق شعرا وكان جميلا [ جداً ] قال فقارقتهم من سوهاى ووجدت ألباً كثيراً لمقارقتهم فدخلت الى آخيم وعندى وجد بذلك النصرانى . فحضرت معياد الشيخ كمال الدين

ابن عبد الظاهر فحكم في الميعاد على عادته . ونظر الى وقال : لا اله الا الله ثم اناس يعتقدون انهم من الخواص وهم من عوام العوام . قال الله تعالى : « قل للمؤمنين عضوا من ابصارهم » . والنحاة يقولون من التبعض ومعنى التبعض ان لا ترفع شيئاً من بصر الى شئ من المعاصي . ثم قال : حكى لي فقير قال كنت في خدمة شيخ فر نادى واذا بامرأة جميلة ورأسها خارجة من طاق تتطلع الى الشارع . فوقف الشيخ زماناً يطلع اليها فاعجبت من ذلك ثم بعد ساعة والشيخ صاحب صبيحة عظيمة واذا بالمرأة نزلت وقالت : شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وكانت نصرانية قال فالتفت الشيخ الى الفقير . فقال : نظرت الى هذا الجمال . فقال اتقنى من هذا الكفر فتوجهت اليه . فالشيخ ما نظر الى حسن الصورة [ وانما نظر الى صورة الحسن في حسن الصورة ] فمن اراد ان ينظر الى النصراني فلينظر كذا . قال علماء الدين : فصرخت ووقعت .

وحكى لي صاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن معلا احد الاكابر المدول بقوص . قال : [ حضرنا ] في اخيم في شهر رمضان في العشر الاخير من الشهر ليلة عند الشيخ كمال الدين ونحن جمع كثير وفيما شرف الدين بن والي الليل فقرأ شخص بحضرة الشيخ كمال الدين « قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تغتبطوا من رحمة الله ان الله يعقر الذنوب جميعاً [ انه هو الغفور الرحيم ] » فقال الشيخ : انا قلت ان الله قد غفر لكم جميعاً . قال جمال الدين فقلت في نفسي : وشرف الدين بن والي الليل قد غفر له . فالتفت الشيخ الى وقال الرحمة اذا جاءت كالسيل لا تبقى حجراً ولا مدرأ ولا قدراً .

وحكى شيخنا العالم الفقيه تاج الدين <sup>(١)</sup> محمد بن الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي . قال : كنت عند الشيخ باخيم وكنت يوماً في خلوة وعندي بمض ضعف أجله في نفسي والشيخ كمال الدين يتكلم في الميعاد . فقلت : ان كان هذا الشيخ رجلاً صالحاً يرسل الى الساعة قطعة سكر و نارنجة من هذه الشجرة واذا بابنه الشيخ أبو العباس احمد حضر الى زبدي وفيها سكر ومعها نارنجة فسأله عن ذلك . فقال : نحن في الميعاد والشيخ أسر الى أن أخذ سكر



وأخذ من هذه الشجرة نار نجدة واحضر ذلك اليك .

- وحكى القاضي الفقيه العالم تاج الدين <sup>(١)</sup> يونس بن عبد المجيد الارمنى قاضى قوص . قال  
لما وليت إخميم اجتمعت بالشيخ كمال الدين فاعطاني فاحاة . فقلت ياسيدي : كافي ما  
اعجبتك . فان هذه اشارة الى ستة فتبسم واعطاني أربع فاحات فاقبت باخيم أربع سنين .  
قال ولما كان في عيد الاضحى اثبت ناصر الدين القاسم رؤية هلال ذى الحجة فقصدوا  
ان يعيدوا . فارسل الوالى الى فقالت نجتمع عند الشيخ فاجتمعنا ونحددنا في ان نعيد على  
حكم الثبوت فحددنا مع الشيخ في ذلك فسكت ساعة ثم قال ما يعيد غد الاحد في بلد ولا قرية .  
ثم قال واكشف لكم عرفة والله ما وقف احد . فبطل العيد . ثم بعد ذلك سئل من ردمن  
البلاد فكان كما قال الشيخ . وجاء الحجاج وواقفوا على ما قال . وقال لى الشيخ  
أبو العباس ابنهز يادة على ما حكاها الشيخ سراج الدين سألت أبى كيف قال ذلك . قال : يا بنى  
الضرورات تبيح المحظورات . لاشك إن أهل المعاصى يتوقون عشر ذى الحجة فاذا  
عيدوا أخذ بعضهم فى المعاصى و [ قد ] اتفق باخيم ان شخصاً زائراً يوم عرفة فالتصقا  
واخر جاملتصقين وماتوا وعمل بذلك محضرا على الحاكم فبهذا السبب اظهرت هذا الحال .  
وحكى لى صاحبنا محمد بن المعجمي وهو من أصحاب أبى عبد الله الاسوانى وقرىبه  
قال : كنت أقول لزوجتى وهى بنت أخى الشيخ أبى عبد الله عن الشيخ كمال الدين فتقول :  
انا ما اعتقد الا عمى . فتخاصمت معها يوما خصما ما شديد أو خرجت فأتيت رباط الشيخ كمال  
الدين فوجدته فى خلوة فلما رأيته قال لى يا محمد ادخل فدخلت عنده . فنظر الى وقال محمد قلت  
ليك قال : المرأة فقيرتك ومسكينتك واسيرتك وضلع أعوج والله يسأل عن محبة ساعة بحيانى  
قم اليها واصطلح معها والشكر ان على . فخرجت من عنده وسرت الى ان دخلت منزلى  
فقبلت رأس الزوجة . فقالت ما هذا الحال أنت خرجت مغضبا فكيف لها الحكاية فقالت  
أشهد على أنى اعتدت الشيخ . فرجعت اليه فوجدته فى مكانه فقال لى يا محمد : حصل الصلح  
قلت نعم فقال وحصل الاعتقاد أيضا . ثم قال لاسماعيل خادمه بحيانى كم معك قال عشرين  
(١) او ج : سراج الدين أيضا .

درهما قال اعظم الحمد فاعطاني القصة فاشتريت بها كتنا واصل منها ما شورنا به البت<sup>١</sup> .  
وحكى لي الشيخ محمد أيضاً قال : نزل عندنا سراج الدين الكارمي المعروف بابن عفانة  
برباط الشيخ أبي عبد الله في أول شهر المحرم . ثم قال لي يا محمد : امض معي الى المنشية نشترى  
غلة فتوجهت معه فاشتري ثلاثمائة أردب قمح وخزنها . ورجعنا ماشاء وهي مسافة بعيدة .  
فلما أتينا انجم قلت له : غدا عاشوراء فرق فضة على الفقراء . قال لي الذي أعطيه للفقراء  
أعطيه لأمي أمي أحق فلما أصبحنا صلينا [ الصبح ] وقال : قم بنا نحضر ميعاد الشيخ  
كيال الدين فتوجهنا الى الرباط فجاء سراج الدين فجلس مقابلا للشيخ فلما خرج الشيخ  
قال : بت البارحة وعندي ضعف ما كان عزمي أن أخرج . ولكن جاءني عاشوراء وقالت  
أخرج عرف الناس مقداري فأنهم ما يعرفون قدرى . فاحتججت أن أخرج . ثم تكلم في  
فضائل عاشوراء زمانا وحصل له حال فقام ودور عمامته ومشى الى عند سراج الدين . وقال :  
يلخرى برأئك واجب عليك والذي لله شيء آخر<sup>٢</sup> يا أصحابنا قالوا له اعط شيئا لله قال  
الذي أعطيه الله أعطيه لأمي قم قم . فصحف<sup>٣</sup> سراج الدين حتى خرج . فبعتته فقال  
يا شيخ محمد ايش ضرورة الانسان يحرم اجرامه كذا ويحبي<sup>٤</sup> يبعد عند واحد كذا . ثم  
وزن ثلاثمائة درهم ثم مشيت معه حتى فرقها واعطى والدي منها خمسين درهما .  
وحكى لي أيضا قال : عمل سماع في دار ابن أمين الحكيم وحضر الشيخ ورؤساء البلد  
وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين فحضر القوال وهو مظفر وكان يغني بالشبابات  
والدفوف وقال أشياء ثم قال :

من بعد ما صد حبيبي ومار \* جا ايوم وزار \*

ابصرت ما كان ابركوا من نهار

جاني حبيبي وبلغت المنا \* وزال عن قلبي الشقا والمعنا

٢٠

(١) في ا و ج : البيت ومعني شورنا : زينا البيت أو البت . (٢) في ا : والذي قد خيرا وبقي .

(٣) كذا في الثلاثة : ولله تصحيف صحف بمعنى الخزي والكسوف أو سحف كزحف بمعنى

تسلل وخرج

ودار كاس الانس ما بيننا

الكاسات علينا تدار \* في وسط الدار

وانا ومحبوبي تمار جهار

فقام الشيخ وقال : أى والله انا ومحبوبي تمار جهار أى والله وطالب وخلع جميع

- ماعليه فخلعوا الجماعة جميع ماعليهم ولم يبق كل منهم الا لباسه ثم أرسلوا واحضر واثيابا وقال الشيخ : يلمظفرو . قال ليك فقال ثيابي وثياب الجماعة للجميع لك . فشد كارات . فقلت : يامظفر لولأرأس هذا المنصرمك ما قشطت ثياب الجماعة . فبلغت الشيخ فضحك . وما قل عنه أكثر من ان يحصر ، واشهر من ان يذكر . وامتدحه الشيخ تاج الدين الدشتاوى بأيات منها :

- ١٠ عجبك هذا العارف العارف<sup>(١)</sup> الذى \* تبدى بوجه بالضياء مكل  
حليف التقي والشكر والذكردائما \* فله هذا الشاكر اذا كر الولى  
عزائمه العليا تضاهى مقامه \* ومقداره والسر امله على<sup>(٢)</sup>  
ألا إن الله الكمال جميعه \* وما لسواه منه حبة خردل

قال وكان وفاته رحمه الله يوم الاربعاء حادى عشر رجب<sup>(٣)</sup> سنة احدى وسبع مائة

- ١٥ ودفن برباطه باحيم وقبره بزار زرته كثيرا رحمه الله تعالى وفع ببركته . ومولده سنة ثمان وثلاثين وسبائة بقوص .

٣٠٨ على بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون ، الشريف

فتح الدين . ابن الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين القناني . سمع الحديث من أبى بكر الامطى<sup>(١)</sup> . وخاله قاضى القضاة أبى الفتح القشيري . وغيرهما . وكان من الفقهاء

- ٧٠ الفضلاء الادباء الشعراء . مرئاض النفس . ساكنا غيفا كثيرا لاتضاع . جمع وألف وكتب وصنف . واختصر الروضة . وأرجه مرات ولم أستشده . ودرس بالمدرسة

(١) فى ١ : هذا الدار الفارق الذى النخ . (٢) فى ١ : ومقداره والتبر ان اسمه على .

(٣) فى ١ و ج : سادس عشرين رجب (٤) فى ١ : أبى بكر بن الامطى . وفى ج : الديامطى

العزبة باسنا مدة . وكان مقبلاً بقوص الى أن توفى . وله يد علياً في حل الالغاز وله فيها نظم  
كثير . كان شيخنا تاج الدين الدبشتاني يكتب اليه بالالغاز ويحلها . وكذلك علم الدين يوسف  
المناء . ومن الغازل في كون أنشدته لى جماعة منهم كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الدبشتاني  
قال أنشدنا الشريف لنفسه :

• يا أيها العطار اعرب لنا \* عن اسم شيء قل في سومك  
تبصره بالعين في يقظة \* كما يرى بالقلب في نومك  
ومن مشهور شعره ما أنشدنيه صاحبنا الفقيه حسن الادفوى قال أنشدنا الشريف  
فتح الدين على نفسه :

بمادك علم الطرف السهادا \* وقرعنه في الليل الرقادا  
وبات بليلاً أرمد ليس يرجو \* لليل بات يسهره نقادا  
كان الليل فارقه حبيب \* فلم يزع لفرقه الحدادا  
فما للدهر لايفك يهوى \* مخالفة الذي أهوى عنادا  
يباعد من أريد له دنوا \* ويدنى من أريد له بمادا  
كان عليه ميثاقا ووفى \* به ان لايلتفى مرادا  
وأنشدنى أيضاً له ما أنشده لنفسه :

يشط غدا بمن تهوى المزار \* وتبمد منهم عنك الديار  
وقد سلبوا فؤادك قبل بين \* فكيف يكون ان ظعنوا وساروا  
أعندك عنهم في الين صبر \* بعيد أن يكون لى اضطبار  
ترى يقضى لفرقتنا اجتماع \* ويورد من غليل الشوق نار  
وتجمعا ليال قد تقضت \* بمن أهوى وأيام قصار  
فلى مذ بانث الاحباب قلب \* حزين لايقصر له قرار  
واجفان قريحات المآقى \* مدامها لتقدم غزار  
ورأيت له بخط شيخنا تاج الدين الدبشتاني بيتين وهما :

كم من خيلين صح الود بينهما \* دهرأوداماعلى الانصاف وانفقا  
رماها الدهر إماما بالمنية أو \* بالبعد أو بانصراف الود فافترا  
ووجدت بخطه أيضاً له :

ما بال ايلى أمسى لاغدا له \* وكان قبل النوى فى غاية القصر  
ولم يخص النوى دون اللقاسم \* حتى أعلل طول الليل بالقصر  
وانما عيشى الصافى بقربك \* تبدل الآن منه الصفو بالسكدر  
ووجدت بخطه قال أنشدنا لنفسه قوله :

أليتنا بالوصل هل لك عودة \* وان لم أكن قضيت منها المأربا  
إذا ما بدلى النجم بالشرق طالما \* بها لاح لى فى الحال بالعرب غاربا

- وقال مرة : أنا عمل قصيدة واجملها فى ديوان أبى تمام وأعطه للناس فبايعوا قصيدتى  
١٠ من قصائده . فقال له زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين : أنت ما تمدح  
شعرك وانما تدم الناس . توفى رحمه الله تعالى بمدينة قوص فى شهر رمضان سنة ثمان  
وسبعمائة .

- ٣٠٩ على بن محمد بن ابراهيم بن مرام<sup>(١)</sup> ، النجيب . ابوالحسن الارمنى . يعرف  
١٥ بالازرق . أقام حاكما بدمشق ثلاثين سنة ثم كف بصره فى آخر عمره .

٣١٠ على بن محمد بن جعفر ، الاسنانى . المكنى بابى الحسن . المقرئ الاديب  
كتب عنه ابو الوبيع سليمان الريحانى وقال أنشدنى لنفسه بمدينة قوص فى سنة تسع  
وسبعمائة<sup>(٢)</sup> قوله

جمعت من جنس المحوى كتابا \* وجئتكم من غير ذنب تائبا

- ٢٠ ياراغبين فى البعاد والقلى \* ما زلت فى الوصل اليكم راغبا  
٣١١ على بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، محب الدين بن الشيخ تقي الدين ابن

(١) سقط من ج ٠ ٢) فى ١ و ج : سنة ٧٠٩ . وى ج : ياراغبين فى التناؤ والملى الخ .

الشيخ محمد الدين القشيري . سمع الحديث عن ابيه . وحضر عند عبد الوهاب بن عساكر .  
وسمع الزاهد عمر الحريري القوصي . وحدث بالقاهرة . سمع منه المحدث امين الدين محمد  
ابن الواني <sup>(١)</sup> الدمشقي وغيره . وكان فيها شافعي المذهب فاضلا علق على كتاب التمجيز  
شرح جيد لم يكمله قرأ على قطعة منه . وناب في الحكم بالقاهرة في زمن ابيه . ذكر لي  
بعض أقاربه ان الخليفة هو الذي ولاه النيابة عن ابيه فانه كان تزوج بنت الخليفة أبي  
المباس احمد المباسي . ودرس بالمدرسة الفاضلية والمدرسة الصالحية نيابة عن ابيه . ودرس  
بالمدرسة الكهارة والسيفية <sup>(٢)</sup> . وكان عزيز النفس مترفما . حكى لي القاضي سراج الدين  
مونس بن عبد المجيد الازهري . قال : كنت حاكما بباخميم عن ابيه الشيخ تقي الدين فصحب  
محب الدين شخصا من أهلها وطلب كتابا عنه الى في حاجة لذلك الشخص فرسم بكتابه فلما  
كتب قال له ذلك الشخص : ان أراد سيدنا ان يقضى حاجته يكتب له « الملوك » فلم يوافق  
فحلف عليه ذلك الشخص بالطلاق لا بد أن تكتب فكتب « الملوك لله » .

وكان يقال عنه انه لا يقبل هدية في حال نيابته ويأخذ <sup>(٣)</sup> معلوما على السعي عند والده في  
الحاجات . فلما الهدية قاذما يكن للمهدي خصومة أو كانت له عادة فاشهور عند الشافعية  
جوازه بشرط ان لا يزيد على ما كان قبل الولاية وان لم يكن عادة وليس ثم خصومة فالمرء  
التحريم . وفي كلام بعضهم الكراهة بالجملة فهي مسئلة خلاف . وأما السعي واخذ  
الاجرة عليه فالصحيح جوازه اذا كان الذي يسعى له أهلا لمطالبه . وجزم الماوردي انه  
إذا اخذ من غير شرط بعد قضاء الحاجة كره ولم يحرم . وبالجملة فان مسائل الخلاف فيها  
اتساع لاسيما للمقلد . توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة قيل ثاني عشر رمضان وقال البرزالي يوم  
الاثنين ناسع عشر رمضان قال وقيل العشرين سنة ست عشرة وسبع مائة . ومولده  
قوص في ثاني عشر صفر سنة سبع وخمسين وستائة .

٣١٢ علي بن محمد بن علي <sup>(١)</sup> المنموت بنور الدين القمولي . نزيل القاهرة . كان

(١) في اوج : الوزاني (٢) في هامش ا : لعلها الجهارة السيفية وفي ج : الجهارة السنية

(٣) في الثلاثة : ولا يأخذ معلوما (٤) سقطت من ج .

قتهما مالكا . وكان من الشهود بالقاهرة . وكان انسانا حستا غفيا متدينا . توفي بالقاهرة سنة عشرة وسبعمائة .

٣١٣ على بن محمد ، ابو الحسن . المعروف بابن البرق القوصي . ذكره العماد في الخريدة وأمية بن أبي الصلت [في رسالته] وكان بينه وبين ابن النضر صداقة وأورد له شعرا :

- رماني الدهر منه بكل سهم \* وفرق بين أحبابي وبين  
ففي قلبي حرارة كل قلب \* وفي عيني مدامع كل عين  
وأشدله ابن ميسر عما كتب به الى ابن النضر لما كتب اليه يعنفه أيا نامها :  
لا تكذب في ما كنا لنوجب من \* حق وأنت تراه عنك قد سقطا  
وليت عصر شبابي شاغلا أملى \* بك اغتباطا وهافودى قد شعثا

ومنها أيا نا كثيرة جيدة . وأشدله ابن سعيد في المغرب وذكره في شعراء اسوان وذكر له قوله :

ولى سنة لم أدر ما سنة الكرى \* كان جفوني مسمع والكرى العذل

وذكره غيره لغيره . وذكر ابن الزبير في الجنان توفي في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وستمائة <sup>(١)</sup> نقله من خط الحافظ الرشيد ابن الزكي <sup>(٢)</sup> وقال علي بن علي . وذكره ابن ميسر وقال علي بن علي أيضا وقال توفي في شهر ربيع الاول . وكذا ذكر الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي وقال حدد تناعته العثاني .

٣١٤ علي بن محمد بن علي بن اسحاق بن علي بن محمد بن الحسن ، الاسناني . ينعت بالبدر . القاضي أبو المظفر بن النضر . كان رئيسا خطيبا ببلده . ناب في الحكم بها سنة ست وعشرين وستمائة . وبنو النضر باسنايت رئاسة .

٣١٥ علي بن محمد بن ثابت ، القاهري . ينعت نور الدين . اشتغل بالفتنة على

(١) في ١ : سنة ٥٢٢ وفي ٢ : سنة ٥٦٦ . (٢) في ١ : وذكره ابن مبر وقال علي بن علي وكتب في هامشها لله ابن ميسر . وفي ج : ابن مبر أيضا .

مذهب الشافعي على الشيخ محيي الدين يحيى ابن دكين <sup>(١)</sup> . وتولى الحكم بالدير والبلاص  
ثم بدمامين . وتوفي بقوص سنة سبع أوثمان وسبعمائة . ونابت أبوه بالنون .

٣١٦ علي بن محمد بن النجيب بن هبة الله ، ينعت بالنور الثعلبي القوصي . سمع  
[ الحديث ] من الشيخ تقي الدين كثيرا . وكان جده النجيب رئيس قوص . وتولى  
الحكم بها يوما واحدا وعزل نفسه . وهو الذي بنى المدرسة النجيبية التي هي أصل الخير .  
وله آثار حسنة وحكايات في الخير . وتوفي جده النجيب المذكور في ذي القعدة سنة اثنين  
وعشرين وسبعمائة بقوص .

٣١٧ علي بن محمد بن محمد بن النضر ، الفقيه . العالم الاديب النحوي . روى عنه  
من شعره ابن بري النحوي وقال : أحقة قضاء الصعيد . وعلي بن عبد الصمد الكامل .  
وأبو عبد الله محمد بن ابراهيم المقرئ الكيراني . وأبو بكر محمد بن الحسن بن يحيى الداني  
الحافظ <sup>(٢)</sup> . وذكره العماد في الخريدة وقال : القاضي ابو الحسن المعروف بالاديب من  
الصعيد الا على انتهى . ورأيت ما يدل على انه من أهل اسوان فقد ذكره ابن عرام في سيرة  
بني السكتر . وأثنى العماد عليه وقال : من الافاضل الاعيان ، المدودين من حسنات  
الزمان ، وقال الحافظ ابن بشكوال أخيرا نا ابو الوليد صاحبنا وكتبه لي بخطه وقرأه لي من  
لفظه أخيرا نا ابو بكر محمد بن الحسن الداني الحافظ . أخبرني الامام الاديب ابو الحسن  
المذكور قال : أملت سنة وكنت احفظ كتاب سيبويه وغيره عن ظهر قلب حتى قلت  
ان حرفة الادب أدركتني فزمت على أن أقول شعرا في والي عيذاب أمدحه فاستجده  
فاقت الى السحر فلم يساعدي القول وأجرى الله القلم فكتب :

قالوا تمطف قلوب الناس قلت لهم \* أدنى من الناس عطا خلق الناس  
ولو علمت لسعي أو لمستلق \* جَدْوَى أُنبتهم سميا على الراس  
لكن مثلي في ساحات مثلهم \* كمزجر الكلب يرعى غفلة الناس

(١) في ١ : يحيى زكيه وسقطت هذه الترجمة من ج - ٢) في ١ : الداراني . وفي ج : الداراني .



وكيف أبسط كفى بالسؤال وقد \* قبضتها من بى الدنيا من الناس  
تسلم أمرى الى الرحمن أمثل بى \* من استلأى كف البر والتاسى  
قال ففتمت نفسى وما أفت الا ثلاثة أيام وورد كتاب والى عيذاب يولنى فيه خط<sup>١)</sup>  
الصميد وزادنى الحميم ولقبى قاضى القضاة . وأنشدله العماد فى الخريدة وغيره من شعره قوله

- بين التعزى والتذلل ممالك \* باد المنار لعين كل موفق  
فاسلكه فى كل المواطن واجتنب \* كبر الابى وذلة التملق  
ولقد جلبت من البضائع خيرا \* لاجل مختار وأكرم موثق  
ورجوت خفض العيش تحت ردايه \* لا بد ان نفقت وان لم تنفق  
ظنا شديدا باليقين ولم أخل \* ان الزمان بما سقانى مشرق  
ما ارتدت الا خير مرئاد ولم \* أصل الرجاء بحبل غير موثق  
واذا أبى الرزق القضاء على امرى \* لم تكن فيه حيلة المسترزق  
وله أيضا :

- يا نفس صبرا واحتسابا أنها \* غمرات أيام تمر وتنجلي  
فى الله ما لك ان هلكت حميدة \* وعليه أجرك فاصبرى ونوكلى  
لا تياس من روح ربك واحذرى \* أن تستقرى بالقنوط فتخذلى  
وله أيضا :

- يا ليت شعرى هل الايام مسمفة \* يوما فصجمعنا فى ظلكم بلد  
ما يغتو<sup>٢)</sup> الدهر لى نفس بساحتكم \* مقمة ولديكم خالدا خلد  
وما أعرفكم ما تجهلون ولكم \* نراحة النفس فى ابداء ما تجد  
قال العماد ولم يوجد له الا آيات يسيرة فى التغزل منها :

- قتل سحر المقلتين بصول من \* لحظاتهم على القلوب برهف  
حيث ندمانى بوردة خسده \* ورشفت من فيه مجاجة قرقف

(١) فى الثلاثة : قضاء الصيد - (٢) فى الثلاثة : ما غير الشعر .

وملأ عاذلة قد اجكرت به \* سحرا الى سجع الحمام المهنف  
يا هذه اسرقت في عذلى وما \* لمزيتى عن حبا من مصرف  
نغذى اليك اللوم عنى اننى \* نبا سيعرف بمد هذا الموقف  
لاصاغن يد الخطوب برحلة \* تجلو دجتها بفرة يوسف  
وأنشده مرثية رثى بها الرشيد ابراهيم بن الزبير جد القاضى الرشيد اولها :

يامزن ذا جدت الرشيد فقعمى \* نسفح بساحته مزاد الادمع  
وامسح باردان الصبا اركانه \* كبا تمر به سحوب البقع  
وتود قمى لو سقيت ترابه \* دم مهجى ودفتته بالاضلع  
عكفت عليه مراحم كففت لمن \* واريت جملته يبرد المضجع  
وتنفست قبل الصبا مفتوقة \* بنسيم مسك رياضها المتضوع  
او ما عجت لطود عز شامخ \* مستودع فى ذى الثلاث الاذرع  
ولقد وقت على ربوعك با كيا \* وبها الذى بنى من جوى وتوجع  
فحمدت طرفى كيف أجدنى بها \* وذممت قلبى كيف لم يتقطع

وهى طويلة رأيتها فى ديوانه . وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور  
الجلي . وقال : على بن محمد بن محمد بن النضر أبو الحسن القوصى القاضى الأديب . له ديوان  
شعر وقيل انه كان يحفظ كتاب سيديوه . قال وتولى قضاء الصميد واهم . وذكره  
أبضا ابن سعيد . وقال : كان أحد عمال الديار المصرية فى زمن الافضل شاهنشاه . وذكره  
ابن الزبير فى الجنان وقال هو من الرؤساء القضاة ذوى النباهة فيهم . وكان متصرفا فى علوم  
كثيرة ، وله من الادب مادة غزيرة ، قال وقد وقت على ديوانه وأكثر شعره فى تشكى  
الزمان والاخوان . وذكره أبضا أمية بن أبى الصلت فى رسالته وعظمه وصفه بعلوم  
وأنشده قطعة من شعره منها فى صدر رسالة له :

وافى كتابك عن سخط قانسى \* بما تضمن أنس العين بالوسن  
فضضته عن سموطن كلامك قد \* فصلتهن بانواع من المسن

قرأته فحرت في كل جارحة \* معنى معانيه جرى الماعى النعصن  
فما أقول بمث الروح فيه الى \* قلبي ولكن تفتت الروح في بدني  
وله أيضا :

- ان تنأى عنك اقدار مفرقة \* فان لى فيك آمالا واطارا  
وان اسر عن بلاد انت قاطنها \* فالقلب فيها مقيم بعد ماسارا •  
وقد وقعت اناعلى ديوانه وفيه مدائح في الاعيان • وفي جماعة من بنى السكتر • وبنو  
النضريت رياسة باسنا وامله منهم • وفي ديوانه كتب الى كثر الدولة من اسنا • وفيه  
ايضا انه لما امره كثر الدولة بالارتحال عن اسوان مدح ابن شيدان وبالجملة فهو من اسوان  
او اسنا وقد ذكرت قطعة من شعره في كتابي البدر المسافر عن انس المسافر •

- ٣١٨ على بن محمد بن عبد المنعم ، الدندري • ينعت بالنجم • الفقيه الشافعي المعيد  
بالدرسة العزبة بظاهر قوص • كان فقيها حسانا خيرا عاقلا • حضرت عنده في الاعادة مدة  
ومضى على جميل • ولد بدندرا • وتوفي بهو سنة تسع عشرة وسبعمائة ١١ •

٣١٩ على بن محمد ، يكنى ابا الحسن • ذكره ابو القاسم بن الطحان • وقال : الامام  
بالبلينا • يروى عن ذى النون بن ابراهيم الاعمى الزاهد •

- ٣٢٠ على بن محمد بن سناء الملك ، الخطيب • الاسناني • ذكره صاحب كتاب  
الارج الشائق في جملة من مدح سراج الدين بن حسان الاسناني • وقال : له ادب بارع ،  
وفضل رائع ، لم يقل الشعر الاصلبة اسباب المودات ، لا لمواصلات الافادات ، وأنشد  
لهم قصيدة في ابن حسان الاسناني أولها :

- ما غردت في اعالي الدوح أطيّار \* الا وهاج بقلب الصب تذكار  
ولانا ودغصن ناعم سحرًا \* الا طوت لى اغراض وأوطار •  
وكننت اخفى الذى بالقلب من كلف \* فكيف يخفى ولى بالدمع اقرار

بان الخليط فبان الصبر يتبعه \* صباحا ففيه طلوع النجرا نذار

منها :

ان قصر النيل في ذا العام ان لكم \* من سحب كف سراج الدين امطار

والبدر من وجهه وانغيث من يده \* فنه للخلق أنواء وانوار

٣٢١ على بن محمد ، أبو الفضل الاسناني . ذكره مجد الملك أيضا في الارج الشائق

فمين مدح ابن حسان . وقال : ممن قرأ كتاب الله العز يزق حسن وأجاد ، وانبت طبعه

الى القريض فبلغ ما أراد ، حتى أر بنى على كثير من الشعراء في حسن الصناعة ، وبرز سابقا

في ميدان البراعة ، ان نسب اطرب ، وان تغزل أعجب ، وأنشده من قصيدة أولها .

يمينا بن احيا المشوق محيّاها \* ومن بذلت في طاعة الحب عيّاها

منها :

١٠

وقد فاح عن افاها ارج الصبا \* واغنت عن الصها نوافح رباها

الا يارعا الله الوصال وطيبه \* واسخن عين المجرعنا واعماها

اخاف عليها من تضرع مهجتي \* حريقا وقد اضحمت من الشوق سكنها

وان رام قلبي الاقلاب عن الهوى \* الى النسك ايمانا ننته ثناياها

ومنها :

١٥

وقد وسوست تلك الغصون كانها \* حبايب يئت بعضها بعض شكواها<sup>(١)</sup>

٣٢٢ على بن مقرب بن عبد الرحيم بن الاثير<sup>(٢)</sup> ، الارمقي . ينعت بالقطب . اشتغل

بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازه بالتدريس . وتولى الحكم بسمهود وغيرها .

وكان يحضر معنا الدرس . وهو شيخ حسن توفى بقوص سابع عشر جمادى الاولى سنة

ثمان وسبع مائة<sup>(٣)</sup> .

٢٠٠

٣٢٣ على بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن بونس ، الثعلبي

(١) في ا و ج : جنائب نيت الخ (٢) سقطت من ج .

الادفوي . ينعت بالعلم . جد والدي . كان من الأعيان ببلده وعدولها . وفيه فضيلة  
وديانة . ومعرفة بالعلوم القديمة من فلسفة ونحوها . وكان كثير الانقطاع قدم أخوه  
الضياء نوفل للملاقات الناس وانتقطع في سواقيه : « بالصيف بساقية الروزي وفي الشتاء  
الجديدة (١) » . وتوفي ببلده أظنه في حدود الخمسين وسنة . وكان والده حاكما بادفو وتوفي  
بها في ثامن جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وسنة .

٣٢٤ على بن منصور بن حاتم بن احمد بن علي بن منصور بن حاتم بن احمد بن حديد،  
أصله من القير وان . وأقام بالصعيد وتولى القضاء باسنا . كتب عنه ابن مسدي وقال  
سمعه يقول : دخل النيسه على خطيب أرمنت على والدي وكان والدي حاكما باسنا  
وأعمالها وقد ولي أخى عليا قضاء أرمنت وكان هذا الخطيب يلقب بزحل . فانشد أبي لما  
دخل عليه هذا البيت :

ومن يربط الكلب العقور بيا به \* فعفر جميع الناس من ذلك الكلب  
فقال لا بى اسكت وأنشده ارتجالا :

كذلك من ولي أبنه وهو ظالم \* فظلم جميع الناس من ذلك الاب  
فأشهد أبى على نفسه في الحال بمنزل ابنه على . هكذا حكى عن ابن مسدي الشيخ  
عبد الكريم والذي رأيته من كلام ابن مسدي : ان منصور كان قاضي اسنا وولى ابنه عليا .

٣٢٥ على بن منصور بن محمد بن المبارك ، الاسناني . ينعت بالشمس . ويعرف  
بابن شواق . اشتغل بالفقه وناب في الحكم بأسفون وغيرها . وأخذ الطب عن ابن  
بيان ومهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة والحدق فيطلب من الأماكن البعيدة بسببه . وكان الحكيم  
المكرم باستادونه في المعرفة وكان يستبارك بطلبه دون الحكيم شمس الدين . فقيل له في ذلك  
فقال : المكرم يَطِبُّ في إبداء الامراض والامور السهلة وانما اطب الا اذا أس من  
المرض أو كان المرض مخوفا . وكان حسن الخلق له اصابة ورئاسة . توفي سنة ثمانين

(١) في ج : باقية الدورتي وفي الشتاء بساقية الجزيرة .

وسمائه ببلده فيما أخبرني به المدلل قطب الدين ابن أخي الحكيم المذكور . والصواب انه توفي في حدود الستين .

٣٢٦ علي بن منصور ، الارمقي . ويعرف بالهواس . كان أدبيا قاضلا شاعرا . أنشدني صاحبنا العدل الفقيه علاء الدين علي بن الشهاب الاسفوني عنه مرثية رثى بها ابن يحيى كبرارمت أولها :

شئت لأجل رحيلك الأكباد \* ووهت لعظم مصابك الاطواد  
وتعطل الوادي فلا لنسيمه \* أرج ولا لظلاله استقداد  
وأنشدني بعض الارامته له :

أهيل الحى رقاو الحال والشكوى \* فان فؤادى للصبا لا يقوى  
وقلبي وطرفي في اشتغال كلاهما \* سفوح وذامن نارجره يكوى  
وصبرى عزيز عن لقاء أحبى \* وعيشهم لا أضهرت قسى السوى  
منها :

أقول وقد لاحت بروق على قبا \* وعنق اشتياق عن رفاق لا يلوى  
وحادى المطايا بالركائب قد حدى \* بسفح اللوى وهنا يرهم بالشكوى  
أأحبنا بالبيت بالركن بالصفاء \* بزعم أزيجوا ما قلبي من البلوى  
وهي طويلة وله شعر جيد أجود من هذا لم يعلق ذهني منه شيء . وتوفي بارممت في سنة خمس وتسعين وسمائة فيما أخبرني به بعض الارامته وكان ينسب الى التشيع .

٣٢٧ علي بن نون ، أبو الحسن الاسناني . كان شاعرا أدبيا . ذكره صاحب الأراج الشائق وأنشد له :

ماذا أقامى في الغرام من القلا \* لما برى جمعى السقام وأخلأ  
بمقبل أحوى وتغر أشنب \* ينسبك طعم رضابه طعم الطلا

يرنو فيسدد ومن محاجر طرفه \* سيف قدّيه الجاجم والطلا  
كم فظرة أهدت الى لشقوى \* صرف الردى والعين من عني طلا  
فالجب نار والحب متى يُرد \* اطفاءها فكأنه قد اشعلا  
وله شعر أجود من هذا .

- ٣٢٨ على بن هبة الله بن علي السديد ، ينعت بالشرف الاسنانى . كان من  
الرؤساء الاعيان اتمت اليه رياسة بلده . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري  
بقوص وحضر مجلس املائه في سنة تسع وخمسين وسبائة . واشتغل بالحق في القاهرة مدة .  
وتولى الحكم بأسفون وناب في الحكم باسنا . وكان متصدقا تصدق مرة في العيد بتسعين  
أردب غلة . ثم دخل في الخدمة الدبوانية وياشر باسنا وادفونظرا . وتوفى بيلده سنة ست  
وتسعين وسبائة عاشر ذى القعدة . ومولده سنة ست وسبائة فيا أخبرني به بعض اخفاده . ١٠

- ٣٢٩ على بن هبة الله بن احمد بن ابراهيم بن حمزة ، الاسنانى . المنعوت بنور الدين  
ويعرف بابن الشهاب . شيخنا كان من الفقهاء المفتين . سمع الحديث على الشيخ الامام  
الحافظ ابى الفتح محمد بن على بن وهب القشيري . والشيخ الحافظ عبدالمؤمن بن خلف  
الدمياطى . وشيخنا قاضى القضاة ابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن سمد الله بن جماعة الكنانى .  
وحفظ مختصر مسلم للشيخ الحافظ عبد العظيم المنذرى . واخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين ١٥  
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل الققطى . والشيخ جلال الدين احمد بن عبد الرحمن  
الدشتاوى . وبرز في الفقه . ولما حج كتب الروضة بخطه بمكة شرفها الله تعالى وهو  
اول من ادخلها قوص . وكان يستحضر قلها اوقاليه . وتولى الحكم بادفونظرا . وكانت  
طريقته حسنة ، وسيرته مستحسنة . وكان يدرس بالمدرسة العزبية بظاهر قوص .  
والمدرسة المجدية . وزيار با بن الفقيه نصر . ودرس بدار الحديث بقوص . ودارت عليه ٢٠  
الفتوى . وكان مشددا فى الفتيا محبة مدة طويلة ، وحضرت درسه سنين كثيرة . وكان  
قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وله بالليل تهجد . وكان مهيبا مع انه كان متواضعا

وكان قد تزوج باخت صاحب نجم الدين حمزة بن الاسفوني . ولما توفي صاحب وطلب  
اصحابه هرب شيخنا نور الدين سميعين يوما حفظ فيها المنتخب في الاصول .

ومن حكاياته رحمه الله تعالى : انه بلغه ان حرافقة وبها عمر فزل اليها وارق ما فيها .  
فقال له من بها انها للامير طرفة صبا والى قوص . وكان شديد البأس ، صعب المراس . فتوجه  
الى الامير وقال : ياخوند بلغني وصول عمر في حرافقة فتوجهت اليها فقصد الرئيس ان  
يتجوه . وقال : هذا للامير سيف الدين . قلت : حاشا الامير يكذب البعيد وارتقت الخمر .  
فقال الامير : اقلعت .

وكان بعض النصاري أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال . فقام في الحاقهم بمجدهم  
وأفنى به متبعا ما حكاها الرافي عن بعضهم وقال انه الاقرب وجري في ذلك صداع كثير  
وألقى بعضهم بجده . فقيل ان النصاري تحيلوا حتى سقوه سما فحصل له ضعف واسهال  
توفي به .

حكى لي رحمه الله تعالى : ان بعض أولاد الشيخ تقي الدين القشيري نقل عنه لجدته الشيخ  
تقي الدين كلاما من جملة ما نقلت : انا فقه منته . قال وصرت أحضر عند الشيخ الدرس  
واری في نفسه مني شيئا . فقال الشيخ يوما في الدرس وقد ذكروا موانع الميراث : ثم مانع  
آخر وأمهلكم فيه شهرا . قال فأخذت في استحضار القرآن الكريم في الحديث النبوي  
فجري على ذهني قوله صلى الله عليه وسلم : نحن مماشرا لانياء لا نورث . فقلت : ياسيدي  
ولو كان مفقودا في زماننا . فשמروني عرفته فقال قل فقلت النبوة .

وكنيت اتنازع انا وابن ابنته في التدريس في مدرسته فلم يساعد الشيخ علي . وكان  
رحمه الله فيه احسان لطيلة العلم والتقدم لهم . وكان يصحب قاضي القضاة شمس الدين  
الحنفي السروجي فكان اذا سافر الى القاهرة يذكر له كل سفرة جماعة من الطلبة الامر وفيه  
بالخير ويحضر سجلات لهم من غير أن يسألوه .

وكان اذا كان بالقاهرة وقصد شخصا من رؤسائها يقول لئلا مقل له : « مفتي قوص على



- الباب . فبلغ ذلك يحيى الدين يحيى بن زكير وكان قرينه في التدريس والقوى . فقال له :  
 ياتو الدين كيف تقول كذا . فقال : اذا احتاج الانسان عرّف بنفسه قال الله تعالى  
 حكاية عن يوسف عليه السلام : « قال اجعلنى على خزانة الارض انى حفيظ عليم »  
 وانا فسّرت لمصلحتى . ( واذا رحت أنت الى مصر فسر<sup>١</sup> أنت الآخر عن مصلحتك ) .  
 ولما جئت الى قوص مقبلا للاشتغال ذكرنى له الفقيه العالم نجم الدين القمولى وكان من  
 الصالحين انا وجماعة فزلنا فى مدرسته بغير طلب وأكرمنا وأحسن الينا جزاءه الله خير الجزاء .  
 وكانت وفاته بمدينة قوص سنة سبع وسبع مائة<sup>٢</sup> .

- ٣٣٠ . على بن هبة الله بن حسن بن هبة الله بن جعفر ، الانصارى . الارمنى .  
 الخطيب . أبو الحسن . كان قاضيا أديبا ناظما ناثرا رئيسا . رأيت بخطه صداقاه أدب  
 جيد . توفى ببلده فى سادس عشر من ربيع الاول سنة خمس وأربعين وسمائة ، قلت  
 وفاته من لوح على قبره .

- ٣٣١ . على بن هبة الله بن محمد ، الارمنى . ذكره صاحب الأراج الشائق وأنشد  
 له من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسنائى أولها :

- أرى الظبي من بعد الزيارة مُزورا \* وأبدا من الاعراض والصد ماضرا  
 وفوق من قسى الحواجب أسهما \* وجرّد للعشاق من لحظه مبترا  
 وقد بذاك القدّ قلبى تعمدا \* وبلبل الى البلبان اذ بلبل الشمر  
 ولما بدا لى أنّه غير منصفى \* رأيت قصارى ما أفوز به نورا  
 صرفت اهناى بالمديح لسيد \* يزيد امتداحى فى مناقبه نفرا

- ٣٣٢ . على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة ، القشيري . الشيخ محمد الدين  
 أبو الحسن المنفلوطى ثم القوصى . الشهير بابن دقيق العيد . جمع العلم والعمل والعبادة ،  
 والورع والقوى والزهادة ، والاحسان الى الخلق مع اختلافهم ، وبذل الجهود فى  
 (١) فى د : فثرت . وقثر ( بالثين المنقوطة ) ( ٢ ) فى د : سنة سبع مائة .

اجتماع قلوبهم واتلافهم ، أتى الى الصعيد ، في طالع لاهله سعيد ، فنمت عليهم بركانه ، وعمتهم علومه ودعوته ، وكان مذهب الشيعة فاشيا في ذلك الاقليم ، فاجرى مذهب السنة على اسلوب حكم ، وزال الرفض وانجاب ، وثبت الحق حتى لم يبق فيه شك ولا ارباب ، وارحل الناس اليه من سائر الاقطار ، وقصده من كل النواحي والامصار ، وتخرج عليه جماعة حتى عدوا من أعيان الفقهاء الافاضل [الامثال] ، وبرعوا في الفضائل حتى لا يكاد يوجد لهم نظير ولا مماثل . حكى لنا أن النجيب بن هبة الله القوصي لما بنى مدرسته التي قوص سنه سبع وسبعمائة : اشار عليه الشيخ الامام أبو الحسن علي بن الصباغ ان يحضر اليها الشيخ محمد الدين . وأشار باحضاره أيضا الى قوص الشيخ المقترح <sup>(١)</sup> فارسل اليه فحضر ، وجرى من الخير بسببه ما جرى به القدر .

١٠ سمع الحديث على شيخه أبي الحسن بن المفضل المقدسي الحافظ وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام مالك فلا صول . وسمع على الشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام الشافعي . وحدث عن شيخه المقدسي . وعن أبي ررح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الانصاري . حدث عنه ولده الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى . وتلميذه الشيخ بهاء الدين القفطي . والعلامة جلال الدين احمد الدشناوي .

١٥ [ والحافظ منصور بن سليم . والحافظ عبد المؤمن الدمياطي . وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . والشيخ تاج الدين محمد الدشناوي . ] والشيخ المعمر المسند أبو نعيم أحمد بن التقي عبيد وغيرهم .

حدثنا شيخنا تاج الدين مفتي المسلمين محمد بن الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين جلال الدين أحمد الدشناوي وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الامام الطالع الزاهد محمد الدين مفتي المسلمين أبو الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري وهو أول حديث سمعته منه حدثنا الشيخ الامام أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الحافظ مفتي المسلمين وهو أول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الحافظ مفتي المسلمين أبو الطاهر أحمد السلفي وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا الشيخ أبو محمد جعفر بن الحسين بن السراج النوى

يغداد وهو أول حديث سمعته منه أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ وهو أول حديث سمعته منه حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه أنبأنا سفيان ابن عيينة وهو أول حديث سمعته عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال : الراحمون برحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم في السماء . هذا حديث حسن أخرجه الترمذي وابوداود . وقد اتفق فيه تسلسل من وجهين أحدهما بالاولية والثاني انه وقع فيه أربعة من المفتين اثنان شافعيان واثنان مالكيان شيخنا تاج الدين والحافظ السلفي شافعيان وشيخ شيخنا محمد الدين وشيخه أبي الحسن المقدسي مالكيان .

- حدثنا الشيخ المسند المصنف أبو نعيم أحمد بن الحافظ عبيد <sup>(١)</sup> الله بن محمد بن عباس ١٠ الاسمردي قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا المجاهد بن دقيق العيد أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الانصاري اجازة أخبرنا أبو القاسم نعيم بن سعيد بن أبي العباس المقرئ الجرجاني قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن أبي حفص بن مسرور حدثنا الشيخ أبو عمر وإسماعيل بن أحمد بن يوسف السلمي أخبرنا يوسف بن يعقوب بن القاضى أنبأنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى ١٥ عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي • هذا حديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه عن حفص بن عمر •

- حدثنا شيخنا العلامة أثير الدين محمد بن يوسف النراطي حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم المتقن وفق القرين الحافظ الناقد تقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد محمد الدين أبي الحسن علي بن أبي المطايا وهب بن مطيع بن أبي الطاعة أملاء من لفظه يوم الاحد ثاني شهر رمضان المعظم من سنة ست وثمانين وستمائة بتزله (١) كذا في النسخ وتقدم انه ابن عبيد (الله) •

من دار الحديث الكاملية بالمعزية اخبرنا والدي رحمه الله اخبرنا الحافظ أبو الحسن علي  
ابن الفضل المقدسي اخبرنا الشريف أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن العناني اخبرنا ابو عبد  
الله محمد بن منصور الحضرمي اخبرنا ابو العباس احمد بن سعيد بن قيس المقرئ اخبرنا  
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري اخبرنا احمد بن محمد المكي حدثنا  
٩٠ القعني عن مالك عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب  
عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما بين يتي  
ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوض . وبه الى الجوهري اخبرنا محمد بن احمد  
الذهلي اخبرنا أبو خليفة عن عبد الله عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار  
عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : أكل كتف شاة ثم صلى ولم  
يتوضأ . وبه الى الجوهري اخبرنا احمد بن محمد المكي أنبأنا على أنبأنا القعني عن  
١٠ مالك عن زيد بن سلم عن أبي وعلة المضري عن عبد الله بن عباس . ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : اذا دبغ الاهاب فقد طهر . الحديث الاول ايضا وقع فيه اربعة  
علماء بعضهم عن بعض شيخنا اثير الدين عن شيخه تقي الدين عن والده مجد الدين عن الحافظ  
المقدس .

١٥ وللشيخ مجد الدين احوال تشير الى بعضها . كان رحمه الله نه الى كثير الشفاعة حتى  
قيل انه تردد الى والي قوص مرات كثيرة في يوم وهو لا قبل شفاعته وانه في آخر شفاعته قال :  
هذا الرجل ما يشفع إلا لله رددت شفاعته مرات وهو يعود . حتى حكى بعض أصحابنا ان  
ولاد الشيخ عز عليهم كثرة تردده الى الولاية في الشفائع وقالوا هذا فيه بهدلة خذوا ثوبه الذي  
مخرج به اخبؤه ففعلوا ذلك . فجاءه شخص وشكى له حاله وسأله ان يتوجه معه الى والي  
٢٠ فطلب ثوبه فلم يجده . وعرف الخريف أن ذلك الشخص . فقال الشيخ : انت تعرف انه  
مضى توجهت معك بتقاضى شغلك . فقال : والله يا سيدي متى رحت معي حصل المقصود  
فشي معه ثوبه الذي هو عليه . فقال اولاده : هذا ما لنا فيه حيلة خلوه على سجيته .  
واخبرنا شيخنا تاج الدين ابو الفتح محمد بن احمد الدشناوي . قال : ورد الى قوص

ناظر الديوان السلطاني فكان الشيخ محمد الدين يتردد اليه في حوائج الناس . فقال له مرة :  
اشتهي ان انظر اهلك تقي الدين فاراد مرة التوجه اليه فقال لابنه : يا محمد هذا الرجل  
تكرر طلبه لك امشي معي فمشي ومشيت معهم ما فدخلنا على الناظر فمرّ بالشيخ تقي  
الدين وكان يوماً شديداً شديد البرد وكان أول النهار . قال : فتنح في الحديث والمقدم دخل  
عليه وقال عن بعض أصحاب المكوس انه ما يسطي شيئاً . فقال الناظر : خلوا الوالي يضربه  
ويستخرج مال المقطعين . فبكى الشيخ محمد الدين وبأس ركبة الناظر وقال : بالله لا تضربه  
في مثل هذا الوقت البارد . فقال الناظر لا تودوه للوالي .

وحكى لي تقي الدين عبد الملك الارمني ان شيخه محمد الدين مرّ وتقي الدين عبد الملك  
هذا معه فرأى كلبه قد ولدت وماتت فقال ياتني هات هذه السجادة فحسّل الجراء  
وجعلها في مكان قريب ورتب لها لبناً يسقيها حتى كبرت .

وأخبرني تقي الدين أيضاً : ان الشيخ خرج يوماً وقال ياتني الدين تعرف بيت المستوفي  
وكان بقوص نصراني مستوفي له صورة وجه . قال فقلت ياسيدي انت تريد تعشي الى بيت  
نصراني أنا أروح أحضره اليك . فقال : لا : فمشينا الى بيت المستوفي فطرق الباب  
فخرجت جارية فقلت لها قولي ان الشيخ المدرس على الباب . فدخلت واذا بالمستوفي قد  
خرج حافياً فقال : ياسيدي كنت ترسل خلقي فقال جئت في حاجة هذا فلان الشهورى  
عليه راتب في الزرع وهو فقير وقد عجز عنه . فقال ياسيدي امحوا اسمه منه وفعل ذلك .

وقال لي شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكفائي رحمه الله تعالى : دخلت  
عليه منزله بقوص فرأيت عليه قميص بزرّ ثوب جندي . فسأله شخص عن ذلك فقال  
دخل على فلان ورأيت عليه ثوباً خلقاً عورته تبدو منه فقلعت ثوبي أعطيته وجعلت على  
ملحفة فدخل فلان صاحبنا الجندي وأعطاني هذا الثوب فلبسته .

وحكى عنه تلميذه الامام العلامة بهاء الدين هبة الله القفطي : انه كان في سنة حصل فيها  
غلاء كبير حتى ان أكثر الناس لا يجدون الا بعض البقول فتأت به قال : فسأل شيخنا محمد  
الدين عن حال الناس فذكر والله انهم يتأتون بيمض البقول . قالتم انه لا يأكل الا ممياً كل

الناس وما زال يأكل منه حتى ظهر الخبز في السوق . قال وقال لي : يا بهاء الدين رُفِئت عني شهوة الماء كل فلا أبالي ما أكلت ، وشهوة الملابس فلا أبالي ما لبست ، وشهوة الجاه . وكان رحمه الله كثير الشفقة على خلق الله تعالى : حكى أصحابنا انه كان عنده شخص يشفق عليه فقال له بعض أصحابه : يا سيدي هذا فيه قلة دين لينقصه عنده فقال الشيخ : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنا نشفق عليه من جهة الدنيا صرنا نشفق عليه من جهة الدين .

وكان رحمه الله يسمي لطلبته على قدر استحقاقهم فمن يصلح للحكم سعى له فيه ، ومن يصلح للتعديل سعى له فيه ، ومن لم يصلح [لهما] سعى له في امامة أو في شغل ، والا أخذه له على السهمين راتباً حتى جاءه بعض الناس وشكى له ضرورة . قال له : اكتب قصة للقاضي فانا أنحدرت معه فكتب المملوك فلان يئيل الارض وينهى ان المملوك فقير الحال ومضروور وقليل الحظ وكتب «مضروور» بالطاء وقليل «الحض» بالضاد وناولها للشيخ : فتبسم وقال : يا فتية ضرك قائم وحفظك ساقط .

وكان فيه معنورعه وتشفه بسطة حكى لي صاحبنا القاضي الفقيه العالم ناصر الدين عبد القادر بن أبي القاسم الاسنائي قال حكى لي شيخنا بهاء الدين النقطي قال : وجدت مسئلة خلافية في كراسة فقلت بابي ونظرت فيها وكان يوم النور وز والطابة يلعبون ويتلون بالماء وطلبوا مني الخروج اليهم ووافقتهم فامتنعت واشتغلت بالمسئلة فصاروا يصبون الماء في منزلي حتى خشيت من ان يصل الماء الى فكتبت ورقة للشيخ وناولتها للجارية فدخلت ثم رجعت الى وقد كتب الشيخ : هذا جزاء من رفع علي أصحابه . وجاء بعض الطلبة اليه وقال : يا سيدي هؤلاء الفقهاء يلقبوني بوجه سبع الحوض فنظر اليه الشيخ وقال : « ما أبدوا » .

وكان كثير الاحسان الى الخلق من عرف ومن لم يعرف . حكى الشيخ عبد الغفار بن احمد بن نوح ان صهر الشيخ محمد الدين وهو جمال الدين بن التيفاشي قال له : جاء شخص للشيخ وطلب منه شيئاً ويبيده في الحصاد وكان الناس يودعون عند الشيخ قاعطاه فلما كان الميعاد لم يبط ذلك الشخص شيئاً فبعد مدة سنة حضر ذاك الشخص وطلب منه شيئاً

ليعيده مع الماضى وقت الحصاد واعتذر عن الاول فقال صهره قال لى الشيخ ادخل واعطه .  
فقلت ياسيدى . ما كفى ما اتفق فى الماضى . فقال : سبحان الله لو كانت الحاجة لك كنت  
تقول كذا وأعطاه .

وكان مستغرقا فى الفكر فيما ينفعه فى الآخرة حكى التقي عبد الملك : انه لما دخل  
الشيخ على زوجته كان عندهم ملاهى قال فتعجبنا من الشيخ فلما أصبحنا قلنا له عن ذلك  
فقال : كان عندهم شئ . . منذ دخلت انا اشتغلت بقراءة القرآن فقرأت كذا وما سمعت  
شيئا . ومناقبه كثيرة ، ومواده فى العلم غزيرة ، وكان يقرأ المذهبين مذهب مالك والشافعى  
والاصولين . واختصر المحصول اختصاراً جيداً . وحكى عنه أصحابه انه كان يحفظ فى  
الآداب زهر الاداب .

- ١٠ وكان له شعر قدمت منه شيئاً فى ترجمة تلميذه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى .  
ورأيت بخطه هذين البيتين وأنشدنيهما الشيخ أثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف أنشدنى  
ابو الفتح موسى بن على بن وهب بن مطيع أنشدنا والذى لنفسه هذين البيتين قوله :  
زهدي فى الشمران سيجى \* بما تستجيد الناس ليس تجود  
وبأبى لى الختم الشريف رديه \* فاطرده عن خاطرى وأدود  
١٥ وأنشدنى شيخنا أثير الدين أيضاً أنشدنا أبو الفتح موسى أنشدنا والذى لنفسه :  
أقول لدهر قد تناها اساءة \* الى ولكن للاجابة أحسنا  
ألذم على الاحسان فممن نجهم \* فاتهم الاولى ودع عنك أمرنا  
وله نثر جيد وقت على عدة أجاز لطلبته نثر فيها نثراً جيداً ومن أحسنها اجازة شمس  
الدين عمر بن المفضل بالقنوى والتدرىس قلته من خطه [ ابتدأها ] بعد دوال شمس  
الدين له بالاجازة فقال :

٢٠

استخبر الله تعالى فى الاراد والاصدار ، واعتصم به من آفى التقصير والاكتار ،  
واستغفر الله فيما فرط فى الجهر والاسرار ، وأقول : انى ذا كرت فلانا زينه الله بالقنوى ،  
وحرسه فى السر والتجوى ، فى فنون من العلوم الشرعية ، العقلية والنقلية ، فآلتيه يرجع

الى المعقول صحيح ، ومتقول صريح ، واطلاع على المشكلات ، واضطلاع بحل  
المعضلات ، لا سبى فى قمة المذهب ، فانه أصبح فيه كالم المذهب ، وقام بعلم العربية  
وال تفسير ، فصار فيها الفاضل النحرير ، وقد أجبته الى ما التمس ، وان كان غنيا بما حصل  
واقبس ، فاليدرس مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه لطالبيه ، وليجب المستفتى بقلبه  
وفيه ، ثقة بفضل الباهر ، وورعه الوافر ، وفطرته الوقادة ، والمعيتة المتقادة ، والله تعالى يتفعلنا  
واباه بما علمناه ، ويرفعنا بذلك لديه فى القصد سواء .

وتخرج عليه خلق كثير منهم اولاده الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى  
والشيخ ناج الدين احمد . وتلامذته الائمة الشيخ بهاء الدين الفطى . والشيخ جلال  
الدين الدشناوى . والشيخ محب الدين الطبرى . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن  
عبد الرحيم الحسينى . والنقيب بن مفلح . كل هؤلاء علماء فضلاء شيوخ . ويلهم  
جماعة [ قضاة ] كالقاضى شمس الدين احمد بن قدس . والقاضى الفقيه سراج الدين يونس  
الارمنى . والقاضى نجم الدين احمد بن ناشى كلهم أفضاء فقهائين . ومن الغريب انه مالكي  
المذهب والذي نخرجوا عليه شافعية لا يعرف مالكيًا انتفع به ذلك الانتفاع .

وكان رحمه الله كثير الصوم بصوم الدهر . ملازم القيام الليل . كثير التلاوة حتى حكى  
عنه تلميذه الشيخ بهاء الدين انه كان كل يوم يختم القرآن العظيم مرتين مع شمله . وتولى  
الحكم بأسبوط ومنفلوط وعلمها رأيت مكتوب عليه فى سنة ثنى عشر وسبائة . ولما ولى  
السبكي <sup>١</sup> قضاء القضاة بالديار المصرية ففوض الى الشيخ ما فوض اليه . وصنفت تلامذته  
فى حياته وصنف الشيخ بهاء الدين فى حياته شرح الهادى . ورأيت خط الشيخ على  
تصنيفه وضع الله به خلقا كثيرا ، وأظهر به فضلا كبيرا ، وكشف به غما ، وأتار به أبصارا  
عيا ، وأسمع به أذنانا صما . ولد بمنفلوط فى شهر رمضان المعظم سنة احدى وثمانين وخمسمائة .  
وتوفى بقوص يوم الاحد بعد الظهر ثالث عشر الحرم سنة سبع وستين وسبائة . وقبره  
بظاهرها بزار زرتنه مرات والحمد لله . وأخبرنى بمض الجماعة انه قبل موته بأيام نذا كرهو



وأصحابه جماعة ممن مات فلما بات تلك الليلة رأى قائلاً يشده :

أنشد كثرة من يموت تمجياً • وغدا العمرى سوف تحصل فى العدد

ولما مات قصد وادفنه بقنا فاجتمع الناس بقوص على ان لا يخرج من عندهم وصارت  
ضجة فدفن بظاهرها . وسبب تسمية جده - دقيق الميد - انه كان عليه يوم عيد طيلسان  
شديد البياض فقال بعضهم كانه دقيق الميد فاقب به رحمه الله تعالى .

وكان من الاوليا حكي تلميذه البرهان المالكي انه توجه فى خدمته الى الاقصر لزيارة  
الشيخ أبى الحجاج فقدموا وقت المساء . فقال الشيخ : ما هدم على القدراء عشاء فزولوا  
فى مكان فلما كان بعد ليل طرق الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ أبى الحجاج . فقال : رأيت  
النبي صلى الله عليه وسلم . فقال الققيه أبو الحسن قدم قم فسلم عليه . وقد حكاها الشيخ عبد  
الغفار فى كتابه . وفضائله لا تحصر ومناقبه أشهر من ان تذكر رحمه الله تعالى .

٣٣٣ على بن يحيى بن خير ، العباسى . أخو الهيمى . سمع الحديث من الشيخ بهاء  
الدين بن بنت الجيزى فى سنة خمس وأربعين وستائة . وجده خير بالغاء المنقوطة .

٣٣٤ على بن يوسف بن على ، المنعوت كمال الدين . الاسنائى القرشى .  
يعرف بابن الخطيب . قرأ الفقه على الشيخ بهاء الدين الققطى . واعداد بالمدرسة المجدية ببلده  
وناب فى الحكم عن قاضى ارميت . وكان فيه دين وعفة وتحرز . توجه الى الحجاز  
الشرىف فوفى بمكة فى ثامن عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وهو من بيت رياسة  
وعداة وعلم باسنا كما قدمنا .

٣٣٥ على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن اسحق  
ابن محمد بن ربيعة ، الشيبانى . الققطى . الوزير جمال الدين ابو الحسن . سمع الحديث  
من أبى الطاهر بن بئان بمصر . وبحلب من جماعة . وروى عن الحافظ أبى الطاهر السلفى  
بالاجازة . قال الحافظ ابو عبد الله محمد البندادى : اجتمعت به فوجدته جم الفضائل ، ذاقون  
غزيرة ، وفواضل مستنيرة ، عظم القدر ، سحن الكف ، طلق الوجه ، حلو الشائل ،

مشار كالار باب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم القراءات والاصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ انتهى .

قرأ التو على الشيخ العالم صالح بن غازي وذكر في كتابه انباء النحاة انه انتفع به . وله يد في الادب وكان عمده حامده ياقوت الحموي وغيره . وولى الوزارة بحلب في أوائل سنة أربع عشرة وسبعمائة ثم عزل ثم أعيد وله تصانيف في فنون منها . كتاب أخبار المصنفين وما صنفوه . وكتاب انباء الرواة في انباء النحاة . وكتاب تاريخ اليمن . وكتاب تاريخ مصر الى أيام الملك الناصر صلاح الدين . وكتاب تاريخ بنى بويه . وكتاب تاريخ الملوك الطليقية . وكتاب اشعار الزيد بن وغير ذلك . ولده فقط سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست وأربعين وسبعمائة . وله شعر وأدب ذكره الحافظ عبد المؤمن فحين أحجزه . وذكره ابن سميذ وقال نظم بيتين في جارية اشترىها وهما :

تبدت فهذا البدر من كلفها \* وحقق مثلي في دجى الليل حائر

وماست فشق القصن غيظا ثيابه \* ألت ترى أوراقه تتناثر

قال وزعم انه لا يؤتى لهما باثالث فاشتدته في الحال :

وعاجت فالتقى العود في النار نفسه \* كذا نقلت عنه الحديث المجامر

وقالت فغار الدر واصفر لونه \* لذلك ما زالت تغار الضرائر

٣٣٦ عمر بن ابراهيم بن عمران، الهنسى . ثم الصميدى . ينعت بالنجم . اشتغل

بمصرمدة وحضر مع أخيه من أمه عماد الدين المهلبى الى قوص . وتولى الحكم بهو واسنا

وادفو . وكان قتيبا فيه فضيلة وله أدب وخط حسن . وكان عاقلا ساكنا متدينا أقام قاضيا

باسنا وادفو أكثر من سبع سنين على طريقة مرضية . ووقعت باسنا تركه عبدالك بن

الجبان الاسنانى الكارى وطلب بمبها الى القاهرة فرض بالبليتا فرجع الى قوص فتوفي

بها سنة عشرة وسبعمائة وقد بلغ سنه ثمانية وأربعين سنة .

٣٣٧ عمر بن أبى الفتوح، الدمامنى . ينقل عنه كرامات، ويذكر عنه مكاشفات .

توفي بالقاهرة في العشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وسبع مائة ومولده سنة سبع وأربعين  
وسمائه . حكى لي الخطيب فتح الدين بقوص قال : عمل الفخر ناظر الجيوش قبراً ليدفن فيه  
فقال الشيخ عمر ما هذا له ما يدفن فيه إلا أنافات فدفن فيه . وكان يسهر الليل لا ينام منه  
الأسيراً يقطعه بصلاة وذكر رحمه الله تعالى .

- ٣٣٨ عمر بن أحمد ، عرف بالخطاب السيوطي . ثم القناوي . صاحب الشيخ أبي يحيى بن  
شافع وهو أمرد بسيوط وحضره إلى قنا وتزوج بنته . وكان من الصالحين المشهورين  
بالكرامات . حكى لي ابنه الشيخ محمد أن بنته وقعت من دارهم وهي دار عالية فدخلت إليه  
أمها وهي تبكي فقال ما يصيبها شيء وتكبر وتزوج ونسعى في تزويجها كلام فكان  
كذلك . وحكى لي أيضاً : أنه طلب ابن شيخه أبي يحيى إلى سماع فجاء عمر إليه وقال لا ربح لنا  
قبل منه فقال له توت فتوجه فدرس على ابن شيخه سم فمات . وسمى الخطاب لانه كان يخرج  
يحتطب للرباط . توفي هنا في شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وسمائه ودفن  
بجياتها المباركة .

- ٣٣٩ عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى بن المؤمل بن محمد بن علي بن إبراهيم ،  
أبو الفتح . وأبو حفص الشرطي القوصي . الأنصاري . كنية أبو حفص . ينعت بالبهاء .  
روى عن ابن طبرزد ووحيل الكندي . وأجاز له جماعة منهم غيفة القارقانية . وأسمدين  
روح . والمؤيد بن أخوه . وحدث . روى عنه الدواداري . وسمع منه الحافظ عبد المؤمن  
الدمياطي . توفي ليلة السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة تسع وستين وسمائه بدمشق  
ودفن بباب الهراديس . وقال الدمياطي خمس عشر ربيع الآخر وقال ليلة الثالث عشر  
وتقدم ذكر أخيه اسماعيل .

- ٣٤٠ عمر بن عبد المجيد ، الشوصي . قرأ القراءات . وكان اماماً بجامع شوص وتوفي  
بها سنة اثنين وعشرين وسبع مائة .

٣٤١ عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن المفضل ،  
الاسواني . افرضى . القاضي شمس الدين . كان من الفقهاء المتفتين الفضلاء المعترين  
الرؤساء الاعيان . أحدكماء الزمان . رحل من بلده اسوان الى قوص ثم الى القاهرة  
للاشتغال وأقام بالقاهرة سنين يشتمل على الشيخ الامام ابى محمد عبد العزيز بن عبد السلام .  
وقرأ المفعول على الافضل الخونجى . وكانت تأتى اليه الكتب من أهله فلا يقرأها حتى  
٥٠ حصل مقصوده من العلم . وكان فقيهاً نحوياً أدبياً شاعراً كريماً جواداً . تولى الحكم باسوان مدة  
ثم عزل وأقام بها . وكان قد استدان من شخص قال له ابن المزوق بمبالغه صورة فحضر اليه  
الى اسوان ليأخذ دينه فنزل عنده وأقام مدة ثم فقد وجد مقتولاً فاتهم به شمس الدين هذا  
وشق عليه نسبة ذلك اليه وطلب الى القاهرة بسبب ذلك وقام معه العلماء الاعيان واثنوا  
عليه وابدوا ذلك عنه وحالته شاهدة ببراعته . وله نظم حسن أنشدنى صاحبنا الشيخ الصالح  
١٠٠ القاضى الثقة ضياء الدين متصير بن الحسن بن متصير خطيب ادفو قال انشدنى القاضي  
الفقيه العالم مفتى المسلمين عمر بن عبد العزيز بن المفضل الاسوانى لنفسه . وقال لى انشدنى  
الشيخ الامام أبو محمد بن عبد السلام هذا البيت وطلب من جماعة ان يكلوا عليه والبيت الذى  
أنشده الشيخ هو قوله :

لو كان فيهم من عراه غرام \* ما عفونى فى هواه ولا موا

قال فنظمت انا :

لكنهم جهلوا الذادة حسنه \* وعلمتها فلذا مسهرت وناموا

لو يعلمون كما علمت حقيقة \* جنحوا الى ذلك الجانب وهاموا

أولو بدت انوار لميونهم \* خروا ولم تثبت لهم اقدام

ولجبه عزت مسراتى الى \* ذلت فمئسدى بالقمرام غرام

فقيت أنظره بكل مصور \* وبكل ملفوظه استعجم

وأراه في صافي الجداول أن جرت \* وأراه أن جاد الرياض غمام  
لم يشفى عن من أحب ذوابل \* سمر وأبيض صارم صمصام  
مولاي عز الدين عزّ بك الملا \* نغرا قدون جدك منه الهام  
لما رأينا منك علما لم يكن \* في الدرس قلنا انه إلهام  
جاوزت حد المدح حتى لم تنطق \* نظما لفضلك في الورى النظام  
لولاك عز الدين تنمش خاطرى \* ما كان لى في البلدتين مقام  
فعليك يا عبد العزيز تحية \* وعليك يا عبد السلام سلام

قال وكان ذلك بمجلس الدرس فقال لى : أنت إذا فقيه وشاعر . فقلت : هذه الشهادة  
من مولانا أو في جائزة . ورأيت هذا القصيدة والحكاية بخط شيخنا ناج الدين الدشناوى  
فقال انه لم يعرف للشيخ عز الدين غير هذا البيت الأول . ورأيت بخط الشيخ شمس الدين  
من نظمه قوله :

أصبح القلب سليما \* في هوى حب ساجه  
وغدا الحب مقبلا \* وسط قلبي وصمجه  
يا أبنة المُرَبِّ صلينى \* أنت في الناس كريمه  
لا جزى الله جميلا \* كل من ينسى قديمه

ووقفت على سؤال له سألت فيه الشيخ أبا الحسن على بن وهب القشيري أن يجيزه  
بالتوى . فيه أدب جيد وأجاب الشيخ سؤاله ومدحه ووصفه بلوم وقال في جملته : فاجبته  
الى ما ألتبس ، وإن كان غنيا بما حصل واقتبس . وقد تقدم في ترجمة الشيخ . وله وقد  
سأله الأديب الفاضل محمد بن أبى بكر النصيبى عن حاله فأنشده ارتجالا :

ان كنت نال عن عرضي فلا دنس \* أو كنت تسأل عن حالى فلا حال  
قد ضيّع المجد مال ضيعته يدى \* ما أضيع المجد ان كم يحمه المال

توفي سنة اثنين وتسعين وستائة . ومولده باسوان سنة ثنى عشرة وستائة . نقلته  
من خط أبيه .

- ٣٤٢ عمر بن عبد النضر بن محمد بن هاشم بن عز العرب ، القرشي . السهمي .  
 القوصي . الاسكندراني الاصل . يعرف بالزاهد الحريري . كان من أصحاب الشيخ  
 محمد الدين علي بن وهب بن مطيع وطلبته . وباشر مشاركة المدرسة النجبية التي كان الشيخ  
 محمد الدين مدرستها وكان مؤذنا بها . وكان شاعر الطيفاظ ريفاً . سمع الحديث من ابن المقير .  
 والشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي وغيرهما . وحدث بقوص ومصر والقاهرة واسكندرية .  
 سمع منه المحدث زين الدين عمر بن عبد المحسن بن حبيب . والفتية المحدث تاج الدين  
 عبد الغفار بن عبد الكافي السعدى . والشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس . وشهاب  
 الدين احمد الكهاري . والقاسم بن محمد البرزالي الحافظ . والحب علي بن الحافظ ابني  
 الفتح القشيري وغيرهم . وكتب عنه شيخنا اثر الدين ابو حيان وغيره . وله ديوان شعر .  
 ١٠ حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن بن الخطيب الصالح عمي الدين  
 عمر بن الشيخ الامام أبي الفتح محمد بن علي القشيري بمنزله بقوص أخبرنا الاديب الفاضل  
 عمر بن عبد النضر الحريري بقوص سنة احدى وثمانين وستائة أخبرنا ابو الحسن بن  
 المقير سنة اثنين وأربعين وستائة أخبرتنا فخر النساء شهدة أخبرتنا الشريف طراد الزيني  
 أخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل أخبرنا ابو علي الحسين بن  
 صفوان البردعي حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابني الدنيا حدثنا محمد بن عباد بن موسى  
 حدثنا روح بن عباد عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر<sup>١</sup>  
 عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . قال : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل  
 بي كرب ان أقول لا اله الا الله الحليم الكريم ، وسبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ،  
 والحمد لله رب العالمين .  
 ٢٠ ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين ابو الفتح اليمري قال وزعم انه لا يزداد عليه  
 . وهو قوله :

عد للحمي ودع الرسائل \* وعن الاحبة قف وسائل

في ١ : عن عبد الله بن شداد عن ابن جفر .

واجمل خضوعك والتذا \* ل في طلابهم وسائل  
والدمع من فرط البكا \* عليهم جار وسائل  
واسال مراحمهم فهم \* لكل محروم وسائل  
وأشدنى صاحبنا الحقيه شرف الدين محمد الاخميمي الشهير بابن [القاسح] أنشدنى  
عمر المذكور لنفسه :

مالا جفانى جفت طيب كراها \* واستقلت بسهاد قد براها  
وأباح البين لى من بينها \* عبرات عبرت عما وراها  
قال وقال: وأنشدنيها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ف ضرب برجله وقال: [من أين]  
ألك هذا. ومن شعره الذى أودعه ديوانه قصيدته التى اولها:

- أراك نسيم الصبح زدت هبوبا \* وزدت على حمل الخمائل طيبا  
وأحييت اذ واقبت من قبل الهوى \* وداويت من داء القرام قلوبا  
اظن رأى محبوبنا طول سقمنا \* فاعطاك نثرا جئت فيه طيبا  
وحررت من اشواقنا كل ساكن \* فصار بها بعد المزار قريبا  
وحدثت ابناء الهوى بلطافة \* وأعطيت كلا من شذاك نصيبا  
وأنشأت فهم من حديثك نشوة \* فاصبح منها المستهام طروبا  
بروح ويفدو هائما فى غرامه \* وان زاد من نار القرام لهيبا  
ولكنه من عجزه عن مسيره \* الى دار من يهوى بيت كئيبا  
ينوح ويكي كلما قل صيره \* ويكثر إن غنا الحداة نحيبا  
ينادى حداة العيس مهلا عسى يرى \* الكئيب له بين الركاب ركوبا  
وقد بات لما أثقلته ذنوبه \* يصب من الدمع المصون ذنوبا  
وبشجى قلوبا لانزال مشوقة \* لواد غدا بالابطحى رحيبا  
حمى آمنا يأوى له كل خائف \* ومن ذا يرّجى جاهه فيخيبا  
وكيف نجيب المستجير باحمد \* واحمد أضحمى للآله حبيباً

وله أيضاً قوله :

المطايانا تيمس ماها \* أظن رمل رامة بداها  
 لانحن ميلها عن ملل \* وانما سكر الهوى أماها  
 وربما كالت ولكن شوقها \* يمنعها ان تشتكى كلالها  
 وكل صعب في سراها هين \* لاسيما ان بلغت آناها  
 تبدى نشاطا عند ما بطنها \* حابسها بحمله عقاها  
 تجدد وجدنا في الحزون كلما \* نذكرت من يثرب أطلالها  
 وان حدا الحادي بذكر طيبة \* هيّج ذكر طيبة بلبالها  
 فشوقها بسوقها حتى ترى \* آناها هناك أو آجالها  
 نرى أراني زائرا منازلها \* اقصد من كل الوري زوالها  
 فيها أجل مرسل لامة \* كانت ترى رشادها ضلالها

•

١٠

وأشددني له أيضاً صاحبنا العدل كمال الدين عبدالرحمن بن شيخنا تاج الدين محمد  
 الدشناوى قال أشددني المذكور لنفسه :

لست بمن يزور من يزدره \* فيلاقى مذلة واحتقارا  
 وهو عندي أراه بين البرايا \* كهباء في عاصف الريح طارا

١٥

وكان يميل الى شاب ينعت بالجلال فطلع الزاهد الميمنة <sup>١١</sup> ليسبح فسبح ساعة ثم قال :  
 يا جلال يا جلال . فقيل للشيخ مجد الدين عنه فخرج اليه وهو يقول ذلك فقال : الى هنا يابني  
 فقال : يا جلال من لا جلال له . رأيت الزاهد عمر يقوص مرآت ولم أسمع عليه ولا  
 استنشدته ورأيت قدهم وكبر سمعته ينشلمن شعره ولم يعلق بخاطري منه شيء . وتوجه  
 الى الاسكندرية وتوفي بها ليلة الجمعة في منتصف المحرم سنة احدى عشر وسبع مائة . فيها  
 بلغني رحمه الله تعالى . ومولده سنة خمس عشرة وسبعمائة . وأظن اني سمعته ينشد من شعره  
 من قصيدة أولها :

٢٥



ماضر قاضى الهوى المذرى حين ولى \* لو كان فى حكمة يقضى على ولى

٣٤٣ عمر بن على بن احمد ، الاسنائى . طيب فاضل عارف . اشتغل بالنحو على الشمس الرومى . وبالطب على ابنه المكرم . وعلى الحكيم الكبير شمس الدين بن شواق . وكان يقول عنه هو أقر اطوقته . توفى باسنانسة خمس وسبعمئة . وأبوه المكرم على ، حكيم فاضل . حسن الملاطعة يتبارك بطبه .

٣٤٤ عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن على بن احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن احمد بن عمر بن الحارث بن جعفر بن عبد الرحمن بن شافع بن عمر بن ثابت بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن ممر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، التميمى . الامير مجد الدين ابن الامطى . القوصى . رأيت نسبه هكذا بخطه . وكان فاضلا نحويا شاعرا أدبيا .

١٠ سمع الحديث من الشيخ ابى الحسن على بن وهب القشبرى . وابند قاضى القضاة ابى الفتح ولازم الشيخ تقي الدين ، وكان الشيخ يحبه ويحمله . واشتغل بالنحو على الشيخ ابى الطيب السبئى تلميذ ابن الربيع . وعلى الشيخ بهاء الدين بن النحاس . وقرأ الاصول على الشيخ شمس الدين الاصبهانى . وكان شريف النفس عزيزها لا يصبر على الذل . وكان كبير المروءة . كثير التعمد . بلغنى انه كان فى وقت رسم عليه فكان يأخذ الرسول ويحضر الدرس وليس له فى المدرسة جامكية . محبته كثيرا ، ورأيت له بالليل تهجد اود كرا غزيرا ، وله ١٥ أدب فائق ، ونظم رائع ، ولم يرض الشعر بضاعة ، ولا اتخذ صناعة ، وانما دعاه اليه حبة الادب ، وسجية العرب ، وكان ثقة صدوقا نشدنى لنفسه رحمه الله تعالى :

وما الشعر مما ارتضى كنى به \* لعمري ولا وصفى به فى المحافل  
ولا قلته كى ابتنى بمقاله \* هنالك ان أجزى عليه بنائل  
ولكن دعنى شعبة مضرة \* الى قوله معروفة فى التباثل  
٧٠ فابديت ما قد جال فى النفس سالكا \* ابدا ما أبديت سبيل الافاضل  
فلا تنكروا ما أبرزته سجيئة \* طبعت عليها من سجايا الاوائل

فقد تنكر<sup>(١)</sup> الاقوام سجع حاتم \* اذا هفت في صبحها والاصائل  
وانشدني ابضا قصيدة قال انه نظمها في سنة خمس وسبعين وسميئة<sup>(٢)</sup> وسميئة كره  
الاديب اولها :

المعرق ضاع بين الورد والصدّر \* بغير فائدة واضمية العمر  
فرطت في حفظ أيامي فوا اسقى \* منها على فائت الاصال واليكر  
فا التعلل بالآمال من أربي \* ولست احصل من عين على أثر  
هو لنا بضروب الترهات غدت \* فتادمنا ذوى الالباب والفكر<sup>(٣)</sup>  
لا ركن لبرق في غيلتها \* فانه دائما يأتي بسلا مطر  
كم هاصر عودها يبنى جنى ثمر \* فماد عنه ولم يدرك جنا الثمر  
كم طاب صفو وداد من مناهلها \* قابله ورود الصفو بالسدر  
كم مرنج ظفرا من سبب نائلها \* فلم يفز من رجا المامول بالظفر  
كم سالك منها منها بطن به \* فوزا فواقعه في مهمم الخطر  
مالي وللامل المزرى بصاحبه \* انى لى ما أرى منه على غرر  
هب انه انجز الموعود من عدنى \* ونلت مانلت من آمالي الكبر  
فما اغتباطى بميش لاثبات له \* كأن ما صار منه قط لم بصر  
أيك خضرا عما قد غر من دمن \* راق فتشاك منها رابع النظر  
دنياك دنياك لا تنجح لها فلكم \* فرت ادبما بحد التاب والظفر  
ما أنس لأنس عيشا قد لهوت به \* مع فتية كوجوه الانجم الزهر  
كننا قديما على حال نُسر به \* من التواصل اخوانا على سرر  
ففرق الدهر شملا كان بجمعنا \* وفاجأتنا على أمن يد الغير

(١) في د : قات تنكر وهو خطأ من النسخ .

(٢) في ا و ج : سنة ٦٧٦ - (٣) في ا :

هي لنا بضروب الترهات غدت \* تدامنا ذوى الالباب والفكر

- صبي صمام قد شالت نعامتهم \* وغدروا بين سمع الارض والبصر  
لميق عطر عروس بمد قددم \* ولا بلوغ لبانات من الوطر  
اعز زعلى باني لا أرى احداً \* من بمدم يرتجى للنعيم والضرر  
وأى شنشنة في المجد أعرفها \* لهم وما فوقها فخر لمفتخر  
• أنا الى الله من دهر توعدهم \* بالثاببات فلم يعمل ولم يذر  
أنا الى الله من شغل ترقى من \* بمد اجتماع لهم في غابر المُر  
انا الى الله من حال تفر بها \* عين لدى حسد بالبنى مشتهر  
انا الى الله ممّا نابهم فلقد \* غطى على السمع لثاناب والبصر  
يا أهل ودى مافى العيش بمدكم \* حصول حالات لذات لمنظر  
يا أهل ودى لقد عوّضت بمدكم \* عن لذة النوم فيكم مؤلم السهر  
١٠ لحنى على حيرة أودى الزمان بهم \* فليس عن فعله فيهم بمعتذر  
لحنى عليهم اذا مرّ ادّكارهم \* وخصنا بشذامن عرفه القطر  
لحنى عليهم اذا ضوا الصباح دنى \* وجاءنا بقباشير من السحر  
لحنى عليهم اذا غنت مطوقة \* على المصون فاهتنا عن الوتر  
١٥ قد هان كل عزيز بمد قددم \* فلست اشفق من دمي على بصرى  
مضوا وخلفت في قوم طويهم \* على ملاهم<sup>١</sup> في الورد والصدر  
انا ابن بجدتها في كنه حالهم \* فاسأل جهينة كي يأتيك بالخبر  
حلبت يا صاح در الدهر اشطره \* قد ما قادر كنت طم الشهيد والصبر  
فهم سواسية فيما علمت كأمر \* شان الحمار فكن منهم على حذر  
٢٠ المرة فيهم بثويبه بفضل لا \* باصغريه لسؤ الرأى والنظر  
وقيمة الرجل المرموق ماملكت \* يداه لا ما حوى بالعقل والفكر  
وذنب مثل اليهم في الورى عدى \* ومثل ذنبي اليهم غير مفتخر

وقد صيرت على مكر وهفلمهم \* دون البرية حتى لات مصطبر  
وهي قصيدة طويلة جيدة الشعر وأنشدني ايضا من شعره قصيدة أولها :

من بنى الدهر عصابة كالخمر \* فدع الشعر والقهم بالشعر  
لأنخاطبهم جهارا اذا ما \* رمت ان يفهوا بشعر الصغير  
ودع المدح والهجاء فما لك \* مدح والهجو فيهم تأثير  
خسرت صفقة الاديب وخابت \* عند قاضيه عند الامير  
قل لمن يدعى الفضيلة منهم \* لست في العير لولا في النفير  
أين شياخنا الذين أفادوا \* وافر العلم في عمر الدهور  
منها :

لأراني اقول كانوا قديما \* في الدجى كالنجوم بل كالبدور  
معشر زينوا الخلاق احيا \* وصاروا زينا لمن في القبور  
انما وحشتي لارباب علم \* لا أرى حين لا أراهم بسرور  
اقرر الكون حين أضحي خلاء \* منهموا إذ تحملوا للمسير  
طال يا صاح ما بكيت على ما \* فات من انسهم بدمع غزير

وهي قصيدة طويلة ذكر فيها عروضا وقوافي وغير ذلك . وأنشدني أيضا لنفسه  
وأنشدنا شيخنا أثير الدين أبو حيان أنشدنا الامير مجير الدين عمر بن اللمطي لنفسه :

أعيزك اني بين أهلى وجيرتى \* وحيدا لديهم عادم ودمشق  
أقلب طرفي لا أرى لى مؤنسا \* لعمرك فيهم غير طرس منق  
يحدثني عن حسن أحوال من مضى \* ويخبرني عن قبح أحوال من بقى

ونقلت من خطه أيضا وأنشدني شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان قال أنشدنا الامير  
مجير الدين لنفسه :

أبالدمع ألا أن فيض وان يجرى \* على ما مضى في مدة التأني من عمرى  
وما لي ان كفكفت ماء محاجرى \* وقد بدت دار الأحبة من عذر

اما انه لولا اشتياقي لذكرهم \* ولا شوق إلا ما يُبجج بالذكر  
لما شاقني نظم القريض ولا صبا \* فؤادي على البلوى الى عمل الشعر  
فالي وللآيام كدّرن موردى \* وبدلتني من حلو عيشي بالمر  
تناهين من ظلم الى اساءة \* فياعجبا من أمرهنّ ومن أمرى  
والجئنني بالزغم منى لمعر \* يضيق لما لقاها من كيدهم صدرى  
أقلبُ طرفي لا أرى غير كاشح \* طوى مستكنات الضمير على وتر  
منها :

على أى ذنب انكرتني معارف \* يملون بعد العرف منى الى النكر

ومنها :

- ٦٠ عذبري من قوم على تخرصوا \* بافكهم المشهور في غابر الدهر  
غفرت لهم ما كان الا اختلاقهم \* اباطيل اقوال نشق على الحر  
وقد ضقت ذرعا باحمال اذاهم \* واعوزني عن حل الالمهم صبرى  
أقابلُ بالمكروه من كل وجهة \* وتطرقني الأكدار<sup>(١)</sup> من حيث لا أدرى  
أظن ليالى الدهر كانت تسرى \* على ما اغانيه ضروبا من الندر  
٦٥ فبدلت بمد العز منّا بذلة \* وعوضت بعد البسر في الناس بالبسر  
ونازعني في الامر من كان عاجزاً \* وفاخرني من كان ينحط عن قدرى  
وما تالني المكروه الا لاني \* تجنبت من دون الورى طرق الشر  
وعاملت ابناء الزمان بعفة \* وصفحت لئلا عاملوني بالمكر  
فشدني الى الاقوام انى مائن \* لعلهم المخطور في السر والجهر  
وانى اسرء لا أرتضى بمذلة \* تمرّق من عرضي وترفع من قدرى<sup>(٢)</sup>  
٧٠ ولست أرى لى غير دين اساءة \* سوى نسب يرمى الى سادة غرّ  
الى الله أشكو ما يكابد منهم \* فؤادى وما يلقى من اليأس والضر

يمرون بني يعقوب نسل اساءة \* وقد سحجوا أذيل اردية الكبر  
منها :

اعيدك انّ القوم من كان فيهم \* فقيرا رموه بالقطيعة والمهجر  
وعدوه ذائقص وان كان كمللا \* وغودر فيما بينهم خامل الذكر  
وقد أصبح الرموق فيهم بؤدد \* ورفعة قدر في الوجود هو المثرى  
وان كان ذاجهل وجبن وخسة \* وتلك وبيت الله قاصعة الظهر  
لقد فسدت احوالهم بترفع اا \* أسافل منهم وانحاط ذوى القدر  
مى أرفع الاذئاب بان برفها \* لعينيك عورات تباح مدى الدهر  
فلا ساد نذل في الانام ولا على \* فان علوا النذل ممابه يبرى

١٥. وكان رحمه الله تعالى صحيح الود، حافظ المهد . كان له صاحب بقوص حصل في نفس  
القاضي منه شىء وقال للجماعة : من اجتمع فلان لا يجتمع بى . وشدد في ذلك فجاء الامير بحير  
الدين الى القاضي . فقال : اشتهى أن تستغنى فان له على محبة وحقا وما يمكن ان أقطعه .  
ولما مات زوجه حزن حزنا كثيرا وظهر عليه الحزن وكان يتأوه كثيرا ونظم عدة قصائد  
ولم يزل كثيرا الى حين وفاته . وكان قاضي القضاة الشيخ تقي الدين ولا النظر على رابع  
الا يتم بالقاهرة فلما توفي الشيخ تركها وتوجه الى قوص وأقام بها الى حين وفاته سنة احدى  
١٥. وعشرين وسبعمائة في شوال . وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنة .

٣٤٥ عمر بن فضائل بن صدقة<sup>(١)</sup> ، القوصي . سمع من الفخر الفارسي سنة أربع  
وسبعمائة بقوص .

٣٤٦ عمر بن محمد بن احمد ، الانصارى . ينعت بالبهاء الارمنى . تولى الحكم  
٢٠. باسنا وادفو . ودرس بالمدرسة السيفية باسنا في سنة سبع وستين وسبعمائة . وكان فقيها  
حافلا .

(١) سقطت هاته الترجمة والتي تليها من ج .

- ٣٤٧ عمر بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . محي الدين بن الشيخ  
تقى الدين خطيب قوص . كان من الصالحين المتعبدين المنقطعين حتى كان لا يكاد يرى الا يوم  
الجمعة . سمع الحديث من أبي المظفر علي بن أبي الفرج بن الجوزي . وسمع الحديث  
بدمشق في رحلته مع الشيخ تقى الدين القشيري والده . ولما بلغت والده وفاته قال : مات لي  
ولد صالح . وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ثاني عشرين رجب سنة خمس  
وتسعين وسمائة يوم السبت .

- ٣٤٨ عمر بن محمد بن سليمان ، بنعت بالنجم الدماميني . سمع الحديث وحدث  
بالاسكندرية . سمع شيخنا أبا الفتح محمد بن الدشتاوى . ويوسف بن احمد بن محمد  
الاسكندري الجذامى عرف بابن غنوم . واحمد بن محمد بن الصواف . وكان من التجار  
الكرام . وكان رئيساً وله مكارم . نزل عنده شيخنا أبو الفتح المذكور فأكرمه وحصل له  
منه مال كثير ولا بس فكتب على باب داره عندار تحاله بيتين وهما :  
نزلت بدار نجم فاق بدرأ \* أدام الله رفعتيه وجاهه  
فأعذب موردى وأطاب نزلى \* واهدى لى رياسته وجاهه  
توفى بالاسكندرية سنة سبع وسبع مائة .

- ٣٤٩ عمر بن محمود ، بنعت بالشرف ابن الطفال . سمع الحديث من الشيخ  
جلال الدين احمد الدشتاوى . ومن الشيخ أبي الفتح القشيري قاضى القضاة ورحل في  
خدمته الى دمشق . وسمع الحديث معه من أشياخها . وله نظم وبلاليق توفى بقوص  
سنة اثنين وعشرين وسمائة . ومن مشهور بلاليقه البليقة التى أولها :  
فى ذى المدرسا \* جماعة نسا  
إذا أمسى المسا \* ترى فرقه  
نسا ذى الزمان \* عجيب يا فلان  
يكونوا ثمان \* يصيروا أربعة

٣٥٠ عمر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد القفار، الاسواني المولد .

القرى وبني المحدث . ينمت بالصدر . ورد والده السيد من قروين وأقام بأسوان وتزوج  
بأخت الشيخ أبي عبد الله الاسواني . فولدت له صدر الدين هذا فنشأ في صلاح وعبادة .  
وقرأ القرآت وكتب الخط الجيد . ثم تصوف وأقام بالخاقاه بالقاهرة امام الصوفية بها  
بصفة<sup>(١)</sup> صلاح الدين . وله أدب ونظم وكرامات . أخبرني ابن أخيه الشيخ محمد بن حسن  
قال أخبرني جدي والدة الشيخ صدر الدين هذا أنها كف بصرها فبلغه ذلك فتوجه من  
القاهرة اليها ثم إلى قوص . فقالت له : يا بني اشتبهتني أن أبصر كما كنت أبصر . فلما  
كان بالليل توضأ وتوجه ثم قال لها يا سيدي قومي صلى ركعتين شكر الله تعالى فقامت  
وقالت : يا بني أرى النجوم واستمرت تبصر إلى حين وفاته .

وأخبرني أيضاً قال كنا بالخاقاه فاجتمع الشيخ حسن شيخ الخاقاه بالشجاعى . فقال له :  
من بالخاقاه يزاره . فقال له الشيخ حسن : الشيخ صدر الدين فتوجه اليه بحبة الشيخ حسن  
فلما رآهم أغلق الباب فظلموا اليه فلم يفتح لهما فكلما الشيخ حسن في ذلك وقال انا الذي  
أحضرنه وحلف لا بد أن يفتح له ففتح فدخل وجلس قدامه ساعة وهو ساكت فقال له  
يا سيدي ادعولى . فقال : الدنيا حصلت لك والآخرة ما نجي بدعائى ظلم الناس وتعمل  
كذا قم عنى فخرج وقال : والله ما خفت من أحد غير هذا والله ما بقيت أعود اليه .

وكتب اليه خاله الشيخ أبو عبد الله لما توفي خاله وخالته كتابا يماثبه فكتب جوابه :  
ورد كتاب الحبيب القالى ، فقرأته وفهمت ما أملى لى ، وسار فؤادى عريامن السرور  
وخالى ، لما تضرع من عتب سيدى وخالى ، ولكنى استبشرت بكونى بمن يحسب ، ومن  
جملة من اذا أسى يعتب . وفيه نظم وأدب .

ولما بلغت الشيخ أبي عبد الله وفاته قال : فى صدرى سكن . وكان أبوه صوفيا محب  
السرور ورمى ولبس منه خرقة التصوف وأقام بقوص إلى أن توفي بها وتوفي صدر الدين  
بالخاقاه بالقاهرة ليلة الجمعة سادس جمادى الاولى سنة ست وثمانين وستائة .

(١) كذا فى ١ و ٢ : وفى د : لعمه ( كذا ) مهلة ولم اهتم مراده .



٣٥١ عمر بن محمد بن نحر الصنائع<sup>(١)</sup>، نعت بالكمال . سمع الثقات من الشيخ  
تقي الدين . وكان من عدول قوص وفيه سكون . توفي بقوص سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٣٥٢ عمر بن محمد بن عبد العزيز بن الفضل ، الاسواني . نعت بالشمس .  
اشتغل بالفتى بقوص و بالقاهرة . وشارك في الادب . وأعاد بالمدرسة النجمية باسوان  
وناب في الحكم بها . وتولى الخطابة واتهمت اليه رياستها . وكان كريما جوادا فيه معرفة .  
له همة و اكرام لمن يرد ، وتلقى لمن [عليه] نقد . توفي ببلده في شهر ربيع الاول سنة اربعين  
وسبعمائة<sup>(٢)</sup> . ومولده في رمضان سنة احدى وسبعمائة وله نظم ونثر .

٣٥٣ عمر بن يوسف ، ذكره صاحب كتاب الارج الشائق وكناه بأبي حفص  
وقال : انه اسعردى وكان خطيبا أرمنا . وذكره قصيدة مدح بها سراج الدين بن حسان  
الاسناني أولها :

١٠

بين جزع الهوى وجزع الحميم \* صرّم الود من ظباء الصريم  
آه كم ليلة تقضت لنا \* فيهن مع ظبية رداح وريم  
حبذا العيش في زمان التصابي \* وشبابي وصاحبي وحميمي  
وزماني طلق المحيا كاخلا \* ق السراج التذب الكريم الحليم  
باذل المال في صيانة عرض \* صانه أهل بيته من قديم

١٥

٣٥٤ عيسى بن ابراهيم بن عقيل بن بعة وب بن عيسى بن ابراهيم ، نعت شهاب  
الدين . النحوى الدندري . سمع من أبي عبد الله محمد بن عمر القرطبي . وحدث بكتاب  
الاحياء للامام الغزالي في سنة خمس عشرة وسبعمائة . سمعه منه الشيخ الحسن بن عبد الرحيم  
القناني .

٢٠

٣٥٥ عيسى بن احمد بن الحسين بن عرام ، الاسواني . أديب شاعر كتب الى محمد  
ابن علي بن البرقي شعرا أوله :

ياقلب ان الدهر أحسن مرة \* فاحلني منكم باعذب مورد  
وتحقت نسي الحياة بقربك \* إذ كنت قبل الى لقاءكم صدى  
وظفرت منكم بالذى أملتبه \* ونسكت بعزبة منكم يدى  
حقى اثنى عجا بلوم طباعه \* بتفرق ونشتت وتبدد  
وظللت بعدكم كظمان لنى \* سرب الرقاق وخلفته بغدغد  
بمحمد وعلى أعطف عطفة \* يادهر وآدن على أبن محمد

٣٥٦ عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزر ج، أبو القاسم بن أبى عبد الله  
الانصارى . الاسوانى . الحاكم الخطيب الشافعى . ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى  
وقال : حدث عن أبى الفضل بن أبى الوفا قال وسمعتة يقول : مولدى فى الثانى والعشرين  
من شوال سنة سبع وخمسين وثمانمائة باسوان . وتوفى باسوان ليلة السبت الثامن من شوال  
سنة أربع وأربعين وثمانمائة وذكره الشريف فى وقاياته أيضاً وقال : حدث عن أبى  
الفضل منوچهر بن محمد بن تركان شاه وأجاز له .

٣٥٧ عيسى بن ملاعب بن عيسى ، الاسنانى المحدث . الاسوانى المولد والدار .  
ينمت بالعر . كان معيدا بالمدرسة النجمية باسوان . وناب فى الحكم بها . توفى سنة اثنين  
وتسعين وثمانمائة باسوان .

## باب الغين المعجمة

٣٥٨ غثم بن عز العرب بن عبد الواحد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد  
ابن شبل ، النسائي . ينبت بالكمال . كنيته أبو القوارس . ويعرف بابن الأرجواني .  
لادفوى ثم الاسناني . كان أديبا شاعرا . ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وغيره  
وأنشدني له صاحبنا الفاضل الأديب بدر الدين محمد بن علي بن عبد الوهاب الادفوي .  
• هيدة أولها :

طرقت والليل مسبول الجناح \* مرحبا بالشمس من قبل الصباح  
سلم الأيماء عنها خجلا \* حين ما كان بها السر مباح  
غادة تحمل في أجفانها \* مرضا فيه منيات الصباح  
٩٠ كالقضب اهتر والبدر بدا \* والكثيب ارتج والمنير فاح

وأنشدنا شيخنا العلامة أبو حيان محمد بن يوسف الترناطي أنشدني الأديب حسام بن  
عز العرب أنشدني اسماعيل بن عبد الحكم أنشدني الأديب غثم بن الأرجواني  
الصعيدى لنفسه قوله :

ما لراحي في سوى الراح ارب \* فاسقينها بنت كرم وعنب  
٩٥ ضحك المشرق بالبرق رضى • فبكى المقرب بالقيث غضب

وأنشدني أبو الفضل جعفر بن محمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي بن الخطيب  
أنشدني والدي أنشدني الأديب غثم لنفسه مدح أبا الفضل جعفر بن حسان بقوله :

إذا مارحاء الحمردارت على الورى • فأنك منها قطبها وعمودها  
١٠٠ أبوك الذى أنشى السماحة والتدى • وجدك مبدىها وأنت معيدها

ومما تنسده [ له ] الاسنانية وقتله من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم

المنذرى قال أنشدنى أبو المظفر نصر بن على بن رضوان المحلى الشافعى قال أنشدنى  
عشم لنفسه :

سقتك الفوادى بارد المزن يا نجد \* وحياداداسا كنك وان صد  
ولا برحت تلك المعاهد بالحمى \* تروح وتعدو بالمهاد لها عهد  
رعى الله ايامى باكتافك التى \* مضت وسلمى لم يشط بها البعد  
وانى وإياها اذا ضمتنا الدجى \* بيردته سيفان حازهما غمد  
وبانت فبان القلب طوعاً لينها \* كأنهما حلقان بينهما عهد  
بى الم الضدان من بعد بعدها \* فن مقلتى ماء ومن كبدى وقد  
ويشتاقا قلبى وطرفى كأنما \* بها أبدا فى كل جارحة ود

٥٠

وذكره ابن سميذ فى كتاب معاشره من يصفوفى حلى ادفون كتاب المغرب  
وذكرانه انتقل من ادفوالى استا وكان يقيمها اكثر اوقاته وانشده قوله :

١٠٠

وكيف لا أغرق فى حب من \* تضطرب الامواج من ردفه  
وكيف لا يبلغ فى الفتك بى \* طرف حوى القدرة مع ضعفه  
وله أيضاً :

ان الحدود اذا بدا توريدها \* أنارت قلوب الماشقين وقودها  
كادت تسير مع النسيم نفوسنا \* شققا بها لولا الجفون تقودها  
نوفى باسنا فى المشر الاول من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستائة .

١٥٠

## باب الفاء

٣٥٩ فرج بن عبدالله ، مولى الصاحب نجم الدين الاسفونى . سمع الحديث من العزالحرانى وغيره . وقيل : ان الشجاعى اعطاه الف دينار واعطاه سماً ليدسه على سيده فقتل . فلما توفى سيده قال له الشجاعى : انت ما حفظت مولاك تحفظ غيره . وضر به حتى مات فى سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

٣٦٠ فرج بن عبدالله ، فى الكمال بن البرهان القوصى . سمع من ابن النعمان بقوص سنة اربع وسبعين وستمائة <sup>(١)</sup> .

٣٦١ فرج ، مولى ابن عبد الظاهر القوصى . سمع الحديث من ابن النعمان فى سنة اربع وسبعين وستمائة . وكان من الصالحين محب الشيخ على الكردى وفتح عليه . وله رباط بقوص .

٣٦٢ فضيل بن عربى بن معروف بن كالب <sup>(٢)</sup> ، الجرفى . مطوع مبارك . حكى الى الجماعة عنه مكاشفات قال لى بمض الجرفية [ زرعت ] انا وهو مقتاة فظهر فيها بطيخة كبيرة فصار بمض الفلاحين [ يشتكى ] ان يسرقها ويخشى من التفتير فقطعهما الشيخ فضيل ودفعهما اليه وقال : خذها حلالا . وحكى لى قيس الخولى وقد اسلم وحسن اسلامه قال : رأيت نعبانا كبيراً فى النوم قصدى ثم صار لى نسانا وقال لى تب عن القضية القلانية . فوقع فى <sup>١٥</sup> نفسى انه فضيل فلما وصلت الى الجرف ورأيت قلت يا شيخ فضيل انا من قبيل ان نعلمنى بهذه المعاملة . فقال لى ما هى القضية القلانية قلت نعم . قال انا هو . وحكى لى بمض الجرفية انه كان بادفو يوم الاحد وركبوا الى أن وصلوا الى قلاوة الكوم [ وهى ] أرض كشف فوقف فى مكان وحوق حواقة وقال ادفنوني هنا . ثم توجه الى بيته فاقام ثلاثة أيام أو نحوها وتوفى

(١) سقطت هذه الترجمة والتى تليها من ج ٥ (٢) فى ا و ج : ابن كلاب .

ودفناه ب تلك البقعة وبينها وبين مسكنه مسافة طويلة . توفي فيها أخيراً في سنة خمس وعشرين وسبعمائة . والجرف من نواحي ادفو .

- ٣٦٣ فقير بن موسى بن فقير بن عيسى بن عبد الله ، الاسواني يكنى [أبا] الحسن <sup>(١)</sup> . ذكره ابن بونس وقال : رأيته وقد قدم علينا القسطنطيني عن أبي حنيفة قحزم بن عبد الله الاسواني صاحب كان للشافعي . وروى عن [أبي] عبد الله ابن أبي مريم ولم يكن له بأس كانت كتبه جياداً . وذكر أنه توفي بالنصنا سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وروى عن إبراهيم بن موسى القاضي الاسواني . وذكره ابن نقطة وقال : حدث بمصر عن محمد بن سليمان ابن أبي فاطمة . وذكره الأمير أيضاً في الأكمال <sup>(٢)</sup> وقال : روى عنه الحسن بن رشيق . وروى عنه أيضاً أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر القرائضي برف بين أبي الزمزم القاضي فياذ ذكره الكتاني . وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ . وأبو بكر محمد بن إبراهيم الاصهاني .

## باب القاف

- ٣٦٤ قاسم بن عبد الله بن مهدي بن بونس ، مولى الانصار . يكنى أبا الطاهر . من أهل البليانة . ذكره ابن بونس وقال : بروى عن أبي مصعب احمد بن أبي بكر . وعن عمه محمد بن مهدي . قال وقد قدم علينا القسطنطيني فمعت منه ولم يحصل لي عنه غير حديث واحد قال وكان من جلة أهل بلده وأهل النعم وكانت كتبه جياداً . وتوفي ببلده يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شوال سنة أربع وثلاثمائة . وذكره ابن عدي . قال : وكان بعض شيوخ أهل مصر بضمه قال وهو عندى لا بأس به . والبليانة في أول البر الغربي من عمل قوص وليس قبلها من العمل البرديس كما قدمنا <sup>(٣)</sup> .

- ٣٦٥ قاسم بن علي ، العرجوطي . التاجر . سمع التقييات من الشيخ تقي الدين

(١) في ١ : يكنى أبا اسحاق . (٢) الأكمال في أسماء الرجال للإمير ابن ماكولا الحافظ . منه نسخة في مجلدات بالمكتبة الخديوية بمصر . (٣) في ١ و ٢ : وليس بجزيرة من العمل التبر .

القشيري بقوص في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ١٠ .

٣٦٦ قحزم بن عبد الله بن قحزم ، الاسواني . يكنى أبا حنيفة مولى خولان .  
روى عن الشافعي . قال أبو رجاء الاسواني : كان عالماً أديباً كره ابن بونس وذكره الأمير  
في الأكمال روى عنه فقير بن موسى الاسواني توفي بإسوان في جمادى الأولى سنة إحدى  
وسبعين . وكان من جملة أصحاب الشافعي وأما احتمله إسوان وأقام بها وكان يفتي بها ويدرس  
سنتين . وبإسوان ساقية تعرف بالقحزمية قيل نسبة إليه . وقال ابن عبد البر : كتب كثيراً من  
كتب الشافعي وذكر أن أصله من القبط . وقحزم بالغاف والحاء المهملة والزاي .

٣٦٧ قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني بن مسافر بن حسان بن عبد الرحمن ،  
الاسفوني . ينتمى بالعلم . كنيته أبو المعالي . ويعرف بتماسيف . كان عارفاً بالقرآن .  
١٠ فقهياً حنفياً المذهب . عالماً بالرياضات ٢١ اشتغل [ بالرياضات ] بالديار المصرية والشامية .  
وسمع بمصر من أبي الطاهر محمد بن محمد بن مبارك الأنباري . وأبي الفضل محمد بن يوسف  
الغزنوي وغيرهما . وبحلب من الشريف أبي هاشم عبد المطلب الهاشمي . وحدث  
بمصر ودمشق . قال ابن خلكان : قال لما ائتمت العلوم الرياضية تأقت نفسي إلى  
الاجتماع بالشيخ كمال الدين بن بونس فسافرت إلى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدي .  
١٥ فقال : تريد أي الفنون . فقلت الموسيقى . فقال : مصلحة . فقرأت عليه أكثر من  
أربعين كتاباً في مقدار سنة . وكنت عارفاً بالكن كان غرضي الاتساع إليه . ثم أنه أقام  
بجماه وأقبل عليه ملكها وأحسن إليه وولاه تدريس النورية . وعمل للسلطان الكرة عظيمة  
صورتها السكواكب المرصودة . وعمل لها طاحوناً على العاصي . وبني لها راجاً ونجمل  
فيها بحيل هندسية . ولما وردت أسئلة الأنبرور ٢٢ صاحب صقلية في أنواع الحكمة  
وإلى رياضات على الملك الكامل كان هو المعين للأجوبة عنها فإنه كان المشار إليه في ذلك . وتولى  
٢٠ نظر الدواوين بالقاهرة . قال الشريف : ولم تشكر سيرته . ومولده بإسفون سنة أربع  
وستين وخمسمائة . وتوفي بدمشق يوم الاحد ثالث عشر رجب سنة تسع وأربعين

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٢) كذا في النسخ الأربعة : والمروف الرياضيات . وفي ١

و ج : كنيته أبو المعالي بالنون . ٣) في الثلاثة : الأمير وهو تصحيف .

وسمائه <sup>(١)</sup> . وذكره ابن واصل في أخبار بني أبوب . وصاحب حماة في تاريخ أخبار  
البشر . وابن خلكان في ترجمة ابن بونس . وذكر مشايخ أسفون: أن أباه ورد عليهم  
وتزوج بامرأة بأسفون وتركها حاملاً به فنشأ بأسفون وكان يكتب على قرن بها وإن أباه أرسل  
أخذه وانهم حضروا إلى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه واحضروا عنده وسأل عن أمه وقال أنا ابن  
فلانة وأرسل أخذاً .

## باب الكاف

٣٦٨ كافر بن عبدالله ، القوصي . فتي التقي عبد الملك . سمع من أبي عبدالله  
ابن النعمان بقوص في سنة أربع وخمسين وسبعمائة <sup>(٢)</sup> .

٣٦٩ كوز بن الحسن بن حفص ، ذكره ابن الطحان وقال: الطودي من أهل قعط .  
ويكنى أبا الرشيد <sup>(٣)</sup> . يروي عن أبي الربيع الجزبي . وقال حدثنا عنه .

## باب اللام

٣٧٠ لؤلؤ بن عبدالله ، فتي التقي ابن الكمال القوصي . سمع من أبي الطاهر ابن  
المليجي . وابن الحامض . ومريم ابنة عبد الرحمن وغيرهم .

## باب الميم

٣٧١ مبادر بن نحيب بن مريج بن حسن بن جعفر بن أبي القريج بن علي بن أحمد

(١) في ١: سنة ٦٤٦ وفي ج: ومولم سنة ٥٦٢ وتوفي بدمشق سنة ٦٢٩ . (٢) تقدم في حرف  
الفاء في ترجمتي فتي الكمال وفتي ابن عبد الظاهر أن تسميع ابن النعمان بقوص كان سنة ٦٧٤  
فليحذر . (٣) في ج: ويكنى بالرشيد .



ابن علي بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي ، النعماني . الاسواني . الفقيه الطيب . توفي  
ببلد في يوم الاحد حادى عشر شعبان سنة ست وتسعين وخمسمائة<sup>(١)</sup> . ودفن بمقبرة الربط  
قراة نسيبه ووفاته من لوح بالكوفي على قبره .

٣٧٢ مبارك بن نصير<sup>(٢)</sup> ، الفقيه الشافعى . العبد بالمشهد الجيوشى . كان من

- الصالحين المتواضعين . يخدم الطلبة بنفسه . ويمالج المرضى . ويعمل لهم المصلوقة .  
من عنده . ويقوم بالوظائف من الاعادة والامامة والاذان . ولما ورد بعض القضاة الى  
قوص وسأله قال : من هو القيم . فقال المملوك . ثم قال فن المؤذن . فقال المملوك . ثم  
قال ومن الامام . فقال المملوك . ثم قال ومن المعيد . فقال المملوك . توجه الى الحجاز  
فاخبرني الفقيه العالم الثقة زين الدين عبد الرحمن القمولى انه قال : ما أظن انى اعود من هذه  
السفرة . فمرق في البحر في سنة احدى وسبع مائة . وكان أبوه فقيها معيدا بالمشهد أيضا .

٣٧٣ مجلى بن خليفة ، الاسناتى . المقيم بز رنيخ من نواحي اسنا . كان من

- المطوعة الصالحاء المستجابين الدعوة<sup>(٣)</sup> . من اصحاب الشيخ مسلم . قال الى الشيخ ضياء  
الدين منتصر خليلب ادفو : كان عمك تقي الدين ما ثبت شيئا من هذه الاحوال التى فيها خرق  
عادة فخرجنا مسافرين الى اسنا وقلنا نيت عند الشيخ مجلى [ فقل عمك ان كان مكاشفا  
يعمل لنا شيئا لالا كل قلقت انا و عمك يسمع يا شيخ مجلى ] نحن الليلة اضيافك . وسرنا الى بعد  
العصر او قال قرب العصر فزلنا عنده فوجدناه يشكو عينه فخرج الينا وعليها خرقة وفرش لنا  
شيئا واحضرن لنا طعاما . فقلت : يا سيدى ما هذا الطعام وعينك وجمة . فقال : انتم  
ما سكتم قلم : « نحن اضيافك الليلة » . فتعجب عمك من ذلك .

وذكره الى صاحبنا الشيخ جمال الدين احمد بن هبة الله بن الشيخ شرف الدين ابن

- المكيين رحمهم الله تعالى . وقال : ومع ما فيه من الصلاح رأيت وقد انكر بعض مواليه الولاء .  
فشد على اكتافه بردعة ومشى به فى القرى على عادة العرب فى ذلك . وتوفى قريبا من سنة

(١) فى ١ : ساء مبارك وفيها وفى ج : توفي سنة ٥٧٦ . (٢) فى ١ و ج : ابن نصر . (٣) فى د :

تسمين وسبائة . وحكى لي الخطيب جمال الدين الحسن خطيب ادقو: انه جرحت يده فدخل عليه فيصق عليها وعركها باصبعه فبرأ من ساعته .

٣٧٤ محفوظ بن حسب الله بن جعفر ، الادقوى . قرأ القراءات والعريّة على الشيخ الفاضل العالم جمال الدين محمد الدندري . وكان وهو صغير كف بصره بسبب الجدري . وكان جيد القمّه ذكياً عثى ويفعل افعال البصراء . توفي سنة سبع وعشرين وسبع مائة .

٣٧٥ محفوظ بن محمد بن محفوظ ، القمولى . كان يحفظ كتاب الله تعالى . كثير التلاوة [٤] . سمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي . واشتغل بالفتنه . وتوفي ببلده في حدود العشر بن وسبع مائة .

١٠ ٣٧٦ محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر ، ابو الحسين<sup>(١)</sup> . القاضى الاسرائى . كان حاكماً باسوان . سمع من ابي الحسن على بن الحسين بن عمر القراء . وابى عبد الله محمد بن بركات السعيدى . وسمع من احمد بن على بن ابراهيم بن الزبير شيطان شعره . سمع منه ابو البركات محمد بن على بن محمد الانصارى الحاكماً باسوان . ذكره الحافظ المنذرى والشيخ عبد الكريم الحلبي . وكان خطيب بلده وحاكماً سنة ثلاث وستين وخمس مائة . وقفت على مكاتبته وكتبه رضى الدولة . وكانت ولايته من جهة الماضى ولآه ١٥ اسوان واسنا وارمنت . ووقفت على مكتوب ولايته في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وخمس مائة .

٣٧٧ محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر ، السبقى . أبو الطيب المالكي تزيل قوص . كان من العلماء العاملين الفقهاء الفضلاء الادباء . سمع الحديث<sup>(٢)</sup> على الفقيه الحافظ ابي يعقوب يوسف بن ابي عمران موسى بن ابي عيسى . وقرأ عليه جملة من التهذيب للبرادى<sup>(٣)</sup> ٢٠

(١) في ١ و ٢ : ابو الحسن . (٢) في ١ ح : سمع الفقه . (٣) التهذيب : هو تهذيب المدونة من جليل كتب الأئمة المالكية ومنه نختان في مكتبة بلدية الاسكندرية .

- وجملة من كتب مذهب مالك بسبعة . وقرأ النحو بها على الاستاذ عبد الله بن احمد بن عبد الله ابن محمد بن أبي الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكتاب سيبويه . رأيت بخط شيخه على كتاب سيبويه قرأ على الفقيه النحوى الاديب الزكى المجيد أبو الطيب محمد بن ابراهيم أكثر هذا الجزء بلفظه ومع سائر قراءة غيره في دول شتى <sup>١١</sup> وأوقات مختلفة . قراءة فهم لمانيه ، وتيقظ لفاظه ، ووقفا على اعتراضاته والاتصال بها بحسب ما وفق الله اليه .
- فليروه عنى وليروه من شاء وليقرءان شاء فهو أهل لذلك . مؤرخة بذى الحجة سنة خمس وستين وستائة <sup>١٢</sup> . وقدم قوص فسمع بها من العالم الحافظ أبي الفتح القشبرى سنة ثلاث وسبعين [ وستائة ] .

- وكتب أبو الطيب هذا بخطه كتاب سيبويه . وشرح ابن أبي الربيع للايضاح واختصره في مجلدة . وكتب شرح المحصول للقرافى . وكتبا كثيرة . وكان عالما بالهندسة والهيئة وعلوم كثيرة . [ وأقام ] بقوص سنين كثيرة . ووقف كتبه بخزانة بالجامع . وكان متورعا . واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره [ توفى بقوص ] سنة خمس وتسعين وستائة في جمادى الآخرة . وبنى حوض سبيل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا .
- وحكى إلى صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد محمد انه كان يجتاز بالفقيه عثمان باليوم الذى فيه مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيقول : يافقيه هذا يوم سرور وأصرف الصبيان . فيصرفنا وحكى إلى شيخنا أنير الدين أبو حيان انه اجتمع به في قوص وقال : « لو وجدت بالقاهرة رغبين ما خرجت منها » . وهو الذى أدخل شرح ابن أبي الربيع ديار مصر رحمه الله تعالى .
- ٣٧٨ محمد <sup>٣</sup> بن ابراهيم بن خالد ، الاسوانى . أبو بكر . حدث عن يونس بن عبد الاعلى وغيره . ذكره ابن يونس وقال : كان مقبول القول عند القضاة . توفى يوم الثلاثاء سلخ شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٢٠

٣٧٩ محمد بن ابراهيم بن حيدرة بن الحاج ، القفطى . أخو الفقيه شيت . ذكره

(١) كذا في النسخ كلها (٢) في د : سنة ٦٠٥ والصحيح ما أنبتاه (٣) سقط من ج : هذه الترجمة .

الصاحب التقطى في كتابه انباء الرواة وقال : اقيقه المقرئ من سلمت له صناعة القراءة في الروايات ولم يزل مفيدا للناس في مسجده ليقط بحارة تعرف بابن الحاج .

٣٨٠ محمد<sup>(١)</sup> بن ابراهيم ، القزويني ، ثم الاسناني الدار والوفاة . ينعت بالشمس .

قدم من قزوين بحجة رسول . وكان فقيها كبيرا حنفي المذهب . وتزوج باسنا واقام بها حتى مات . وله باذرية .

٣٨١ محمد بن ابراهيم بن علي ، القوصي . ينعت فتح الدين يعرف بابن القهاد . فقيه

حسن مشكور السيرة . قرأ على أبيه والشيخ نجم الدين الاسفوني . كان يحضر معنا الدروس بقوص . وتولى الحكم بسمهود . ثم استوطن القاهرة وجلس بمحانوت الشهود عاقداً للانكحة وعرف بها . ومضى على جميل . وتوفي بها في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .<sup>(٢)</sup>

٣٨٢ محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد بن أبي البركات عبد الله بن أبي اسحق بن أبي

الحمد ، اللخمي . القوصي . الشافعي . ذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد التور الحلبي في تاريخه فقال : رُبِّي في حجر الشيخ أبي الحسن بن الصباغ . قال وهو آخر من بقي من أصحابه قرأ بالاسكندرية على أبي القاسم الصفر اوى وسمع الحديث من أبي اسحق ابراهيم بن علي الحلبي .

٣٨٣ محمد بن ابراهيم بن أبي المتاعف بن صالح بن محمد ، الهذلي . القنائي . ينعت

بالصدر . سمع من الحافظ أبي الفتح القشيري . وكان حاكماً بقتان من جهة قاضي مصر . وكان كثير الصدقة وكانت له معصرة فكان يرسل غلامه يحملون في دهلج كل بيت من بيوت الفقراء<sup>(٣)</sup> قادوس محلب وطن قصب في ليلة القدر به . قيل لي : انهم قوم واريكية البغلة والبدلة وما معها ألف دينار . وكان عزيز النفس قيل لما وصل ابن يشكور الى قنا نزل عند

٢٠ (١) سقطت من ج . (٢) في ج : سنة ٧٣٢ - ٣ في ا و ج : من بيوت الفقراء . وفي ا :

في ليلة بقر به . وفي ج : في ليلة يطر به . والذي يجادل للهم ان ارساله هذا للفقراء لا للثراء وانه خاص باول ليلة يبدأ فيها بمر القصب في معمرته فليحرر .

أولاد القرطبي وكانوا يمدونه فطلبه وقال : « تحمل الساعة مائة الف دينار » . فقال نعم .  
 فخرج وحملهم انهم كتب الى ابيك الخزندار نائب السلطنة والصاحب بهاء الدين . فكتبوا  
 بالانكار على ابن يشكور ورسما ان يرده اليه ما أخذه . فرده اليه وقال : لم أعلمتني بهذا الجاه .  
 ما كنت أنعرض لك . فقال : خشيت ان تهنيني في منزل اعدائي . ثم اخذ المال وارسله الى  
 النائب والصاحب . توفي ببلده فجأة بعد دخروجه من الحمام سنة اثنين وسبعين وستمائة <sup>(١)</sup>  
 فيها اخبرني به ابنته جمال الدين اسماعيل . ونولى الحكم ببلده مدة ثم عزل نفسه وقال : أنا  
 لى دوايب وهذا يشغلنى عنها .

٣٨٤ محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن رفاعه ، القرشي القوصي . ينعت بالكمال .  
 ويكنى أبا الفتوح . عالم موصوف بمعرفة فنون من الفقه والاصول <sup>(٢)</sup> والنحو واللغة  
 والتفسير . نولى الحكم بالاعمال التوصية سنين كثيرة .

ومدحه الاديب الفاضل علي بن صادق بن علي بن محمد بن محمد الخرزجي بمدائح جميعها  
 في كتاب وقفاها على حروف المعجم وعمل فيها مقدمة ووصفه فيها . فقال : ان القاضي  
 أبا الفتوح اطال الله بقاءه اطالة مدح باصناف البلاغات ، وتمنح بالطاف الكرامات ، ويرقى  
 سعادته في أعلا المنازل ، ويبقى مجده في امنع المعازل ، متحوفة بتحقيق الآمال ، مخوفة بتوفيق  
 الاقوال والافعال :

لها في ذرى العز المنتمية اقامة \* وبين بيوت المكرمات مجال

يباكرها في كل يوم سعادة \* ويأتى لها فيما تريد وصال

فهو المولى الذي ملا\* الوجود نيله ، واستولى أدوات الكمال فضله ، وحلقت مكارمه  
 في سماء الفاخر ، وطرزت ما آثره باعلام الكرم السائر ، واستندت فضائله أرواح الخابر ،  
 وزانت اوصافه متون الدفاتر ، وروى محاسنه كل باد وحاضر ، واقفى ميامنه كل نادر وأمر :

قاصبح الكرم المستفاض وقد \* كاد بدوى من القل ناصر <sup>(٣)</sup>

(٢) في ١ : سنة ٦٧٧ وفي ج : سنة ٦٧٣ . (٢) في ١ وج : الاصول . وفيها ورتبها على  
 حروف المعجم . (٣) سقطت هذه الايات من ج .

فكم كسر الدر من همة \* فكان لها بإياديه جابر  
 وكم صرف باسأته \* فغده من أياديه غافر  
 وكم أظلم الدر في نفسه \* فكان بصنع معاليه سافر  
 وكم منع السحب أمطاره \* قاضى بنائله القمر ماطر  
 فلن ترى إلا أبا مدحة \* له ولجدواه في الناس شاكر  
 فما مثله في النهى أول \* وما مثله في الذی حاز آخر

٥

واما علمه الثاقب فهو العلم الذي جمع اقاصي المعارف وادانيها ، وضم اقطار الفرائد  
 والفوائد ونواحيها ، استوعب أصول الدين والفقهاء استيعاباً ألهم به فرسان الجدول ، واستولى  
 من علم مسائل الخلاف على ما أربى على الامل ، وفرغ من علم الفروع ما أعجز تقريره  
 السابقين ، ونوع من المسائل ما بهم تنويعه الباحثين :

١٠

فكل فيه يقتدى بطومه \* لديه مقبى لا يطبق خطابا  
 اذا جال في علم رأيت هزبره \* وان قال أعطى حكمة وصوابا  
 وأما أبوته ففي الأبوّة التي شرف غرسها ، وكرم جنسها ، واتسق أنسها ، وطهر قدسها ،  
 وطلعت في برج الكمال شمسه :

١٥

أبوّة خير أحرزت كل ماجد \* حوى قصبات السبق في كل مفخر  
 رجال محارب وابطال غارة \* وسادة أحكام وفرسان منبر  
 اذا أبدت الايام يوما جهامه \* يقابلها من فضلم كل مسفر  
 وأما مروءته فهي المروءة التي اوضحت مرآة يطالع فيها محاسن الامور ، وينال بهيمته  
 صفاتها جواهر البصنع المحبوب الماثور ، وتجتلي منها صورة الكمال الباهر ، ويصجلي فيها  
 حقائق الكرم الذي أعجز الاول والاخر :

٢٠

غدت كمرّاج بهتدى بضيائه \* وقامت مقام الشمس في كل مشهد  
 يقصر عن اوصافها كل مسهب \* ويعجز عن تقريرها كل منشد  
 اقتم في تحصيلها عظام الامور ، وجاب في احرازها جاهل السهول والوعور ، وتحمل

في اقتنائها أتمال المعارف، وأيقظ عزمه للاستيلاء عليها والزمان عن معاصدته قائم .  
وهو كتاب كبير في مدحه . توفي بمد السائمة بعد بقوص .

٣٨٥ محدثين أحد، المنعوت كمال الدين بن ضياء الدين بن القرطبي . نشأ بقنا وتوفي بها . وكان فاضلا . سمع الحديث من الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسى . وحدث . سمع منه شيوخنا العلامة أبو حيان الاندلسي وغيره . والف تاريخنا في مجلدات . وكانت له رياسة وجاهة وكان مبعجلا حتى لنا شيوخنا اثير الدين ابو حيان قال : وردت قنا وسمعت عليه من اول مسلم وامتدحته بقصيدة منها :

ويبتنا نسبة ثرعى وان بمدت \* لكوننا ندمى فيها لاندلس

فلم يكسر في وجهي كسرة . وكانت له مع أولاد ابن أبي المنا وقائع . وتوفي سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وقد تقدم ذكر والده وابنه .

١٠

٣٨٦ محمد بن أحمد بن الربيع بن سليمان بن أبي مریم ، أبو رجاء الاسوانى . الفقيه العالم الاديب الشاعر . ذكره ابن بونس وقال : كتب عن علي بن عبد العزيز وكان فقيها على مذهب الشافعى أديبا فصيح اللسان . وله نظم ومن نظمه قصيدة ذكر فيها أخبار العالم وذكر فيها قصص الانبياء نبيانيا . قال : وبلغنى انه سئل قبل موته كم بلغت قصيدتك . قال ثلاثين ومائة ألف بيت وقد بقي على فيها أشياء تحتاج الى زيادة . ونظم فيها كتاب المزنى ١٥ وكتب الطب والفلسفة . قال وكان فيه سكون ووقار . توفي في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

٣٨٧ محدثين أحد بن ابراهيم بن عرفات ، القاضي شرف الدين بن أبي المنا القناني . كان من الفقهاء الشافعية . وكان أديبا كريما . حسن الشكل والصورة . قرأ الفقه على الشيخ جلال الدين ابن أحمد الدشناوى واجازته بالفتوى . وتولى الحكم بقنا والخطابة بها . ٢٠ وله خطب ونظم حسن منه ما أنشدني عنه الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدشناوى من قصيدة أولها :

إذا عرض الحادى بطيبة أو غنى \* أحن إلى الوادى وأصبو الى المعنى

أهم فما أدرى أسجع حمام \* أم القيد بالالحان شغفن لي أذنا  
على ثابت الدهر أرجو محمدا \* يسارى في اليسرى ويمنى في اليمنى<sup>(١)</sup>  
منأى من الدنيا زيارة أحمد \* وقصدي في الأخرى شفاعته الحسنى  
وكان سريع الكتابة ثبت<sup>(٢)</sup> عند القاضي بقنا ( انه كتب بمدة واحدة مائة وعشرين  
سطرا في البيت الاول من قصيدة الحصرى :

يا ليل الصبمى غدُّه \* أقيام الساعة موعده

و بلغني من جماعة انه انتهى في الكتابة بمدة واحدة الى ثلاثمائة سطر أو ما يقرب منها .  
وكانت وفاته ببلده في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وستمائة  
وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة فيما أخبرني به أحد بنييه . وتوفي والده ليلة الاحد ثاني جمادى  
الآخرة سنة اثنين وتسعين وستمائة .

٣٨٨ محمد بن أحمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . ينعت بالتقى . رفيقنا في  
الاشتغال . حفظ المنهاج للنووى واشتغل به على الشيخ نجم الدين الاسفونى مدة  
بقوص ثم أخذ الشيخ عنده بقيادة يشتغل عليه . وكان فيه مكارم وعفة وسكون . وتوفي  
ببلده في سنة ثمان عشرة أو سبع عشرة وسبع مائة .

٣٨٩ محمد<sup>(٢)</sup> بن أحمد بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الحزرجى . القوصى محمدا .  
القيومى مولدا . المنعوت بالتقى . قرأ القراءات على عبد المنعم القيومى . وسمع الحديث من  
أبى عبد الله محمد بن ابراهيم بن خلكان المنعوت بالزبير المدرس كان بالقيوم . ومن الرضى  
[ ابن ] راضى . وأبى عبد الله محمد بن توران شاه بن أحمد بن محمود . وسمع المقامات  
والدرىدية من الحزرجى . وذكر لى ابنه نور الدين : انه قرأ الفقه على مدرس القيوم ابن  
واصل وثقه عليه في مذهب الشافعى . وانه تولى الحكم ببعض نواحى القيوم وانه حل  
أوقليدس على الزبير المسمى . وانه توفي بالقيوم في شوال سنة احدى عشرة وسبع مائة .

(١) في النسختين : ( يسارى من اليسرى ويمنى من اليمنى ) (٢) في د : بيت عند القاضي  
بقنا أنه كتب الخ . وقوله في البيت الاول يريد انه كتب البيت الاول مائة وعد . بن مرة في ملة  
واحدة . وفي ا : توفي سنة ٦٦٢ وتوفي والده سنة ٦٥٢ . وفي ج : توفي سنة ٦٦٢ ووالده سنة ٦٥٣ .  
(٣) سقطت هذه الترجمة من ج .



٣٩٠ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . شيخنا تاج الدين بن الشيخ

جلال الدين الدشناوى محتدا . القوصى مولدا ودارا ووفاة . ، تحفة الدهر ونزهة العصر ،

فقيه . عالم . فاضل . [مقرئ] . محدث . أديب . شاعر . كريم الاخلاق ، طيب الاصول

والاعراق ، ألطف من النسيم ، وأحسن محاسنا من الوجه الوسيم ، لطيف ظار يف خفيف

لا عمل عشرته ، ولا تترك صحبته ، قوى الجنان ، فصيح اللسان ، حسن اليراد ،

! ملق بالفؤاد ، له صيت باقلعه ليس له فيه من مدانى ، وصوت يغنى عن الثالث والمثانى ،

ومقالات جمعت بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى ، ونظم أحسن من عقد جواهر

حليت به النحور ، ونثر أبهج من در فصل بالشذور ، مع رياسة وجلالة ، وثقة

وعدالة ، وسؤدد وإصالة ، تتجمل به المجالس والدروس ، وتحياه العالم بمد الدروس ،

وتزين بذكره الدفائر وتحلى به الطروس ، ونشرح برؤيته الصمدور وتس

بمفاهمه النفوس .

قرأ الآت على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ . وسمع الحديث على

جماعة من الحفاظ منهم العلامة عبد العظيم المنذرى وكناه أبا الفتح . وسمع على الحفاظ أبى

الفتح [محمد] بن على بن وهب بن مطيع القشيرى . والحافظ عبد المؤمن الدماطى . والشيخ

الامام مجد الدين على القشيرى الشهير بابن دقيق العيد . والشيخ أبى عبد الله بن الزمان

وجماعة كثيرة . وحدث بقوص ومصر والقاهرة والاسكندرية . وسمع منه جماعة

كثيرة منهم الشيخ عبد الكريم بن عبد النور . والشيخ أبو الفتح محمد بن سيد الناس .

والشيخ نحر الدين عثمان النويرى المالكى . وسراج الدين عبد اللطيف بن الكويك

والمعين المصنفون<sup>(١)</sup> وخلائق . سمعت منه الحديث المسلسل بالاولية والخبر الذى فيه موافقة

السنن العوالى للحافظ عبد العظيم المنذرى وغير ذلك . وأخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين

القشيرى . وعن والده الشيخ جلال الدين الدشناوى . والشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى .

ودرس بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة نيابة عن الشيخ تقى الدين القشيرى . ودرس بالمدرسة

المزبة التي بظاهر مدينة قوص • والمدرسة النجمية • والمدرسة السراجية • وأفنى وحدث وأفاد ، وأجاد فيما أبدى من المباحث وأعاد .

حدثنا شيخنا تاج الدين أحمد بن محمد المذكور حدثنا الشيخ الامام الحافظ نذرة الوقت أبو محمد عبد العظيم المنذرى أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد العراقي بقراءة عليه بدمشق وفاطمة بنت أبي الحسن واللفظ لها حدثنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الجزيري قراءة عليه ونحن نسمع قال أبو حفص في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة وقالت فاطمة غير مرة أقرأه في شهر ربيع الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسمائة حدثنا أبو اسحق إبراهيم بن عمر الفقيه حدثنا أبو عبد الله يعنى إبراهيم بن جعفر حدثنا جعفر يعنى ابن محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن اسماعيل حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله عنهما • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت آمرُ أحدا أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . أخرجه الترمذى في جامعه عن محمود بن غيلان وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وأجاز لى رحمه الله • وسمعت منه كثير من شعره وحضرت درسه • أنشدنى رحمه الله تعالى قصيدته التى على حروف المعجم التى أولها <sup>(١)</sup> :

أبيتُ سوى مدح خير الورى \* فاصبح نظمى وثيق الثرا  
بروح صفات تحلى التريض \* وتسبكه ذهباً أحمر  
تسينُ اقربحة فى وِنت \* وتبرز ألقاظها جوهر  
تراء الفقير امتداح البشير \* فهما طرا المدح فيه طرا  
جمعت السرور لسرى به \* فاضحى به العيش لى اخضر  
حدوت به العيس نحو الحما \* فقصرت بالمدح طول السرى  
خليلى متائى وقوفى به \* ترى أبلغ القصص منه ترا  
دعائى هواء قلبه \* فها أنا أجذب جاذب الثرا

(١) سقط من ج : هذه القصيدة وما بعدها من الشعر الى قوله فيما يأتى حيث .

- ذعرت بما مضى من جوى \* وقد رجعت حالى القهقرا  
 رعا الله من غاب عن ناظرى \* وما زال قلبى له مبصرا  
 زهدت سوى فى اشتغالى به \* على انه باشتغالى درا  
 سل الليل هل أغفلت مقلتى \* تحدثك صدقا بما قد جرا  
 شغلت بوجدى عن العالمين \* فليست سوى فى الهوى مفكرا  
 صف الحال عنهم نسيم الصبا \* لاهل قبا واتنى غديرا  
 ضمنت لك الفوزان جئتهم \* وبأمت عنى الشذا الاخضر ابرا  
 طردت هموى بمدح الذى \* بدا وجهه بالمهدى مسفرا  
 ظفرت بمدحى هذا الرسول \* ونات به حظى الاوفرا  
 على الجنبات فصيح الخطاب \* فسيح الرحاب عظيم القيرا  
 غيات الوجود وكهف الوفود \* أقاضت لنا كفه أبجرا  
 تحدث واطنب وقل ما تريد \* قد دوس الصدر جوف القرا  
 قل الحق هل رأيت العين فى \* جميع الورى مثله أوترا  
 كتبت بمدعى على وجنتى \* من الشوق للمصطفى اسطرا  
 لئن جمع الله ثملى به \* سجدت لمن باللقا قدرا  
 مرادى زيارته نقطة \* فان لم يكن فطيف الكرا  
 قمت على عزمة عاقها \* الى الهامى صباب الذرا  
 هو المصطفى المجتبى المرتضى \* يقينا وحقا بنسب آمرا  
 وصلت الثريا بمدحى له \* ومن قبل كنت لقي فى الثرا  
 لاوصافه ارج طيب \* يفوق النسيم اذا ماسرا  
 ينال الرضى من بصلى عليه \* وبشرب ان كثر الكوثر  
 عليه صلاة شذا عطرها \* اذا ذكرت تفضح المنيرا

وانشدني ابنه كمال الدين عبد الرحمن عنه هذه القصيدة واظن اني سمعتها منه أولها :

ابدا نحن لقربك الاطمان \* ونهيم ان ذكر الحما والبان  
ويحشها وجد بها لئلا نزل \* قد حل فيها الايمان والايمن  
ياسعد عرج بالمعلى لروضها \* فيعرفه قد أرشد الظمان  
وارفق بها فقد غيت بشوقها \* عن سوقها لمأبدت نعمان  
او ما علمت بان احد قصدها \* من سيرها لا الروض والخذران  
يا زائري قبر النبي محمد \* بشراكم قراكم ألففران  
ملوا نواظركم بزورقة قبره \* ها انقم لمحمد جيران  
طبتم وحق جماله بجواره \* عيشا وزالت عنكم الاحزان  
يا محصرا عن سيره لجناحه \* ابن النواح ودمعك الهتان  
امسيت مثلى عاصيا ومخطئا \* لانستفيل وعاقنا العصيان  
ياسيد الارارات شفيما \* واليك يابى الموجه الحيران  
دارك بيرمك من لا يرجى \* بشرا سواك اذا جفا الخيلان  
يا خاتم الرسل الكرام وصاحبها \* لا تلى المظالم ومن له البرهان  
فلنا بمولدك الكريم كرامة \* منها عدا الشيطان وهو مهان  
وتزلزلت أركان كسرى كلها \* بوجوده وتطر الايوان  
وأضاء بالشام القصور وأخذت \* بعد الوقود لفارس النيران  
ولطالما انتهت ولم يحمد لها \* لهب دنى ومضت لها أزمان  
وتداعت الاصنام طرا نكسأ \* بعد المعو وخرت الاوثان  
والجن قد رحمت بشهب عندما \* استقرت لها نحو السما آذان  
وبه البشائر قد توات جمة \* وافت بها الاحبار والرهان  
وبدا الهدى بوجوده لا بدا \* والرشد دار والضلال مبان

٥

١٠

١٥

٢٠

ياخير من وطئ الثرى وأجل من \* قاضت له بالمكرمات بَذان  
 يلمن ساقدرأ على ملائِ السما \* يا من عليه ينزل القرقان  
 أنت الوفى أمانة أنت التقى \* سلاله ولك العلا والشان  
 ونعم لك الوجه البهى وكفك \* رحب الندى وخلفك القرآن  
 حزت الجمل مع الجليل كلاهما \* فإليك يُعزى الحسن والاحسان  
 فبمن عليك صلاته وسلامه \* ولديك منه الرّوح والريحان  
 لانتسأمن فضل جاهدك عندما \* تطوى السماء وينشر الديوان  
 صلى عليك الله ما هطل الحيا \* وسرى النسيم ومالت الاغصان  
 وعلى محاببتك الذين أنام \* من ذى الجلال والنصر والرضوان  
 وأنشدنى أيضاً لنفسه :

قد كان حالى بكم حالياً \* أكنها العين أصابت محال  
 فلهذا العيش وقد بنم \* عن نظر المشتاق عين المحال  
 والسقم لا يبرح عن جسمه \* كأنه خصم بدّين محال  
 بإسادة ذبت عليهم أسا \* لما حدا حادهم بالرحال  
 وأوجبوا حزنى كما حرّموا \* على نوى والتسلى محال  
 جودوا على صب معنى بكم \* باق على عهدكم ما استحال  
 أضحى قوى العزم فى حبكم \* لكن على الهجر ضيف المحال  
 وحاله أضحى بمر العدا \* فالحمد لله على كل حال

وأنشدنى أيضاً رحمه الله تعالى قال أنشدنى الشيخ شمس الدين التونسي لنفسه :

اصبر على حادثة أقبلت \* فمى سواء وآتى ولّت  
 وارهدف العزم فليس الظبا \* تبرى وتفرى كالتى كلّت

قال فنظمت هذه الابيات وأنشدتها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد فاستحسنها وهى:  
 ليت يدأصدت حبيباً أبى \* للوصل بشفى غلى غلّت

قضيت قدما معه عيشة \* ياليت فيها مدتي مدت  
لؤلؤ أرض تقى بصيرغدا \* ساعة صد جنتي جنت  
وأنشدني أيضا لنفسه :

الشين في الشيخ من شيب غدا كدرا \* فلم يُعَفِّه قوس الغانيات سدا  
والياء من يأس ان يصبو اليه وقد \* بدت لها الحمة من شيبه وسدا  
والخاء من خوف أن يقضى له فتري \* ما آبيض من شعره في جيده هامسا  
ومما نظمته أنا في ذلك أقول :

الشين في الشيخ من شين ألم به \* والياء يأس من الذات والهم  
والخاء من خامر الجسم الصحيح أذى \* يقضى قواه ويدينه من العدم  
١٠ ورأيت بخطه لنفسه هذين البيتين :

ولولا رجائي ان شعلني بعدما \* تشتت بالبين المشت سيجمع  
لما بقيت مني بقايا حشاشة \* تحال على طيف الخيال فتنع  
ورأيت بخطه أيضا لنفسه :

عجزت عن فضة الطيب وعن \* فضة أخذ الشراب ان وصقه  
والحال أبدت لمن تميزها \* تمجبا ساء مصدرا وصفه  
١١

ولما تزوج زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين محمد القشيري بنت  
شرف الدين بن الاصيل الكارمي كتب شيخنا تاج الدين الصداق واطنب في المدح  
والوصف . ولما قرئ . قال ابن الاصيل : « هذا فشار » . فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فنظم :

جلبت أذى بتصنيفي صداقا \* الى قسي فليس لي اعتذار  
ونادمت الاسى ندما على ما \* نظمت فغنني فيه تخسار  
وخلت ابن الاصيل به يكافي \* ولكن بالذي منه الحذار  
وزين بنته منه شذورا \* باحسن ما يزينها السوار  
وطاف عليه من قسي بخور \* فظن بانه معنى بخار  
٢٠

عقدت سكنجيبيل علا ومجد \* فما استحل مذاقته الحمار

وعطرت المجلس من ثنائى \* فقال بجمله هذا فشار

فبلغ ذلك شرف الدين أبابكر النصيبى الاديب فكتب اليه :

أسأت الى الحمار بنفير ذنب \* لعمري أين حملك والوقار

تشبهه باغظ منه طبعاً \* وعيشك ما بدا يرضى الحمار

نسبت اليه معنى ليس فيه \* وغاظك قوله هذا فشار

وكان لشيخنا تاج الدين بدجيدة فى نظم الالغاز والاحاجى وحلها . وورد الى قوس

شباب ينمت بملاء الدين الدمشقى وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد . فانشدنى التقييد العذل

كجال الدين هذا الالف الذى كتبه للدمشقى فى غلة وهو قوله :

١٠ يا من اذا ما قاصد أم له \* ثم له منه الذى أم له

ومن حوى الفضلين فضل الندى \* وفضل علم للهدى حصله

ما أسم رشيق انقد حلوا الجنا \* ذى فطنة ممزوجة بالبله

ألمى دقيق الخصر قد زانه \* ردف له بهز ما أقبله

اذا انفى يعزى لواء غدا \* وارده مستمداً منهله

١٥ حل به أسنى ملوك الورى \* ومن غدا بالفضل والمعدله

ان قلت صف حسنه واقتصد \* قلت بجياً لك ما أجمله

أو قلت صف لى ملكه واقتصر \* قلت أجلّ جلّ الذى بجمله

أو قلت هل منّ استرفد \* قلت وللمسكين والارمله

تصحيف ما ألغزته مودع \* فى النظم فافتح بالذكا مقله

٢٠ وعكسه أيضاً بلغت المنا \* مستودع فيه بما أمله <sup>(١)</sup>

وفضائله رحمه الله تعالى كثيرة ، وما تراه شهيرة ، وكان رحمه الله تعالى قد ضعف مدته ثم

استقل ومشى بمكاز يتكى عليه فوجدته فى الطريق فقلت له : ما أحسن قول ابن الاثير فى

(١) فى د : مستودع فيه فما المثل .

العصا « وهذا العصا التي هي أبتدى فيه في خير، ولقوس ظهر وزر، وإذا كان وضعه هاذيلا على الإقامة كان حملها دليلا على السفر ». فسكت لحظة مفكرا ففطنت لسكونه وشرعت أغالطه فشيئ ثم بعد ذلك بإيام لطيفة توفي . ولد شيخنا تاج الدين في رجب سنة ست وأربعين وستائة . وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة اثنين وعشرين وسبع مائة .

٥ ٣٩١ محمد بن أحمد بن عبد القوي ، التقى بن الكمال بن البرهان القوصي . سمع الحديث من العز الحارثي . ومن ابن المليجي . ومن ابن الحامض وجماعة . ومولده بقوص سنة إحدى وستين وستائة . في جمادى الآخرة . وتوفي ببلد بعد المشرق وسبع مائة . وأظهره في سنة إحدى عشرة .

١٠ ٣٩٢ محمد بن أحمد بن علي بن صدر الدين بن الشيخ تاج الدين ، القشيري . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين الفقطي وغيره . وتفقه وأجازه الشيخ بهاء الدين بالندريس . ودرس عن أبيه بالمدرسة النجبية بقوص . وكان عاقلا متدينا . واثقا أندراى في مناماته تصارع هو والمشرق فتح الدين فصرع الشريف فتح الدين ثم قام الشريف فصرعه . ثم مات هو بعده بإيام قلائل في سنة ثمان وسبع مائة .

١٥ ٣٩٣ محمد بن أحمد بن يوسف ، ينعت بالنعيم . ويعرف بالعطار . سمع الحديث من عبد الوهاب ابن عساكر . والشيخ تقي الدين القشيري وجماعة . وكان من الفقهاء الشافعية الاختيار ، الفضاة الحكم . تولى هو وفرجوط وسهمود وغير ذلك . وكان وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة ، توفي سنة سبع وثمانين وستائة .

٢٠ ٣٩٤ محمد بن أحمد بن هبة الله بن قدس ، القوصي المولد . الارمئتي المحتد . ينعت بالتاج . كان مقربا غصلا . وله نظم جيد . وكان اماما بالمدرسة الظاهرية بالقاهرة . وتوفي بالقاهرة في حدود السبع مائة . أنشدني الفقيه الفاضل نور الدين أبو الحسن علي بن يحيى المناوى أنشدنا محمد بن أحمد بن قدس لنفسه قوله :

قد قلت اذ لجَّ في معاتبتي \* وظن ان اللال من قبل



حسنک مازال شافعی اُبد! \* یا مالکی کیف صرت مہتری

این ذریعہ تنفسه :

وأعني بسوء من دعاك الناس ، ورجا يكون مثلاً في الناس

(٢) سقط من ج: هذه الترجمة وما إليها أو قد من جهر من حجوني أعني:

عفيفادينا . سمع الحديث من شيخنا محي الدين احمد بن محمد بن احمد القرطبي . ومن ابني الربيع سليمان البوتيجي ومن غيرهما . وجلس بمحاثوت الشهود بمدينة قوص . وكان ثقة صدوقا .

جلس مرة [ مع ] جماعة يلعبون لعبة ويكتبون ورقا في بعضها صورة شخص صاحب متاع وفي أخرى صورة لص فإذا حصلت الورقة اتى فيها صاحب المتاع يقول يا جماعة ضاع لي كذا وكذا . أريد شخصا أو شخصين على قدر ما يخطر له بحضري للصص وثم أوراق أخرىها نقطة ونقطتان فأكثر على عدد الجماعة . فوكت الرقعة التي فيها صاحب المتاع له وصار سائلا ونحن نقول له : ماتتكم . فيقول حتى أبصر شيئا ضاع لي ناقله ولا يبقى كذبا . وصراة تقول هذا لعب لا حقيقة له وهو يفكر .

وحتى لي والد قال : احضري نصف درهم . وقال هذا وجدته وما علمت هل هو من دراهمي أو من دراهمك خذه . وكان متحرزا . خرج هو واخوته الى البحر فزلوا يسبحون فيه فقوى عليهم التيار ففرق وتوفي رحمه الله تعالى وكان ذلك في سنة سبع عشرة وسبع مائة . وراثه الاديب الفاضل سديد الدين محمد بن فضل الله برتبة جيدة أولها :

أخلاص من قبضة الموت كلا \* فدع الفكر انه اليوم كلا

منها : ١٥

فبدون الغايات لم يك برضى \* فلذا ما ارتضى سوى النيل غسلا

توفي وسنه اثنان وعشرون سنة .

٣٩٨ محمد ، أخوه . المنعوت قطب الدين . سمع الحديث من شيخنا محي الدين المذكور . ومن ابني الربيع سليمان المذكور . ومن غيرهما . واشتغل بالقة وحفظ المتهاج للشيخ أبي زكريا يحيى الدين يحيى النووي . ومقدمة ابن الحاجب في النحو . وكتب الخط الحسن . وتولى الحكم بدمامين ثم ببقادة . وكان حسن الشكل . كريما قليل الكلام . وتوفي شابا في سنة احدى وثلاثين وسبع مائة بمدينة قوص . ومولده بقوص في حدود السبع مائة ظنا .

٣٩٩ محمد بن اسماعيل بن عيسى بن ابى النصر ، الققطى . ينعت بالثقى . ويعرف  
 بابن دينار . سمع الحديث من الحافظ المنذرى . والحافظ أبى الفتح القشبرى وغيرهما .  
 واشتغل باللقه على مذهب الشافعى . وتاب فى الحكم بعيد اب . وتوفى بها سنة احدى  
 وسبع مائة<sup>(١)</sup> .

٤٠٠ محمد بن اسماعيل بن رمضان ، النقادى . القفيع الشافعى . الخطيب بها .  
 اشتغل بقوص و بمصر على الشيخ نجم الدين احمد بن الرقعة . ونازعه بعض الحكام بنقادة  
 فى الخطابة فخرج ولم يعرف له خبر .

٤٠١ محمد بن بشائر ، القوصى . ثم الاخميمى . اشتغل بالحديث وصنف فيه .  
 وبني مكانا للحديث ووقف عليه وقفا . وكان فاضلا اديبا شاعرا . وباشر شاهدا عند بعض  
 الامراء . ولما تلب الشريف ابن تلعب على الصعيد الاعلى ولاء الوزارة عنه فلما طلع  
 الفارس أقطاي وهرب الشريف مسك ابن بشائر ورسم بشنقه فدخلت امه على الوزير  
 فقال لهم : نحن نطالب منه اموالا ومتى شنى ضاعت . فاخروا تناساه فسلم . انشدنى الاديب  
 العدل ابو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الاحدب انشدنى الكمال بن بشائر لنفسه :

حدثت فقد طاب ما تملى من السير \* عنهم وقد صبح مائروى من الخير  
 وانظم يلح كل عقد مشن بهج \* وانثر فيح كل زهر طيب عطر  
 عن جيرة نزلوا بطحاء كاظمة \* حسا ومعنى سواد القلب والنظر  
 بؤأنهم مهجى دارا لجهنم \* فغير ذكرهم فى القلب لم يدر  
 وحى طويلة وقد ذكرته فى انس المسافر وذكرت شيئا من نظمهم . توفى بالقاهرة سنة اثنين  
 وتسعين وسبعمائة ظنا .

٤٠٢ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن حجون ، القنائى . الشيخ  
 الشريف تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين . كان قفيا شاعرا كرميا صالحا . سمع الحديث  
 من أبى محمد عبد النبي بن سليمان . وأبى اسحق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس . وحدث  
 (١) فى ١ : ستة عشرة وسبع مائة .

بالقاهرة . سمع منه الشيخ عبد الكريم بن عبد النور وجماعة كثيرة . ودرس بالمدرسة  
المسروورية . وتولى مشيخة خانقاه دارسلان الدوادار واقطع بها . وتزوج بعلماء أخت  
الشيخ تقي الدين الفشيري ورزق منها ابنين فقيهين . وكان لطيفا خفيف الروح . وله  
شعر أشهدني له بعض أصحابنا بقوص لما نظمه سنة اثنين وسبع مائة عند  
ما حبست الزنزانة . وأنشدنا قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة أنشدنا الشيخ  
تقي الدين لنفسه :

بحر حقيقتهما فاعبروا \* ولا ترواوه ونوحنا من

وياسن يات نذر خرف \* أراد اذا زلزلت لم يكن

وأشهدنا الدول كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأشبال أنشدنا الشريف لنفسه

هذا البيت :

من بعد فراقكم جرت لي أشيا \* لا يمكن شرحها ليدم القلب

كم قلت لاني بدلا قل عن \* والله ولا بكل من في الدنيا

ولد بقوص طاسنة خمس وأربعين سنة . وتوفي بفنادق القاهرة ليلة الاثنين رابع

عشر بهادي الأولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

٤٠٣ محمد بن جعفر بن علي ، الحنفي . النيدالارهني . كان فقيها شافعيما . وناب

١٥

في الحكم بارعت عن قاضيا . وتوفي بها سنة خمس عشر وسبع مائة . ومولده

سنة ثلاثين وسبعمائة . وكان موفقا . وتولى خطابة الدعوات . وفيه معرفة

رأته مرات .

٤٠٣ محمد بن جميع ، الاسواني . حدث بأسوان عن أبي عمران محمد بن موسى .

٢٠ روى عنه العتيبي .

٤٠٤ محمد بن مكي بن ياسين ، ينعى بالصدرة . اتقاه الشافعي اتمولى . والد القاضي

نجم الدين . سمع الحديث من الشيخ تقي الدين الفشيري . وكان من الفقهاء المتعبدين

(١) في ١ : وكان موثقا وتولى الخطابة بالدعوات . وسقط الترجمة والتي تليها من ج .



مدة وكنت أتعب فور رد الشيخ محمد ونزل المدرسة ومعه بعض فقراء . قال : فوقفت أملاً  
لإريه وإذا بالجماعة قال ما تطلع تجلس تتحدث معنا جلست معه اتحدت فجري ذكر الزهد  
فتكلمت فيه وإذا بآياب فتح وخرج الشيخ محمد فقمت له فقال اجلس ثم قال : يا فخر إيمان بني  
للإنسان أن يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا درهما الهامة وذكر ذلك القدر قال ثم دخل  
مكانه فسمعتة يقول : « وما فعلته عن أمرى » .

وحكى لي جمال الدين علي بن عبد القوي الأسناني قال : وجدته مرة بالدمقرات ومعه  
فقراء . وكان الغلاء فصحبتهم إلى أرمنت فزولوا المسجد الجامع وإذا بهض الفقراء عرايح للسوق  
فلم يجد خبزاً ولا شعيراً فرجع . وإذا بالشيخ أخرج دراهمها وأعطاهما لفقير وقال له : رح  
من هنا واعطف من كذا إلى مكان كذا تجد الخبز وأعطاها لآخر درهم وقال : توجه إلى  
كذا تجد الشعير . فتوجهوا أتيا بالخبز والشعير واشتروا حمصاً ولبناً . قال جمال الدين فزلت  
السوق وأخذت بوضات فأتى أعرف الشيخ صائم الدهر وعملت شيئاً وقلت يفطر  
الشيخ عليه فلما جاء وقت المغرب صلى العشاء وقلت له . فقال : لا تمجل الساعة يصل إلينا  
الطعام ويعتوبك جلست ساعة جيدة وإذا بعلمان ابن محي أحضر وطعاماً واعتذروا  
وحلفوا أنهم ما علموا بوصول الشيخ إلا بعد العصر وقالوا له الجماعة يعتوبونك .

وأصحبنا الأسنانية والأدوية يحكون عنه أشياء كثيرة رحمه الله . قال لي الخطيب  
حسن بن منتصر خطيب أدفو : أنه سمعه يقول كنت في بعض السياحات فكنت أمرت  
بالخشايش فتخبرني بما فيها من المنافع وتوفى ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر  
سنة اثنين وتسعين وستائة <sup>(١)</sup> بقار رحمه الله تعالى .

٤٠٦ محمد بن الحسن [ بن محمد ] بن عبد الظاهر : القوصي يكنى أباعبد الله .  
وينعت بالكمال . موصوف ببقه وعلم ورياسة وعدالة . توفي بقوص سنة خمس وخمسين وستائة <sup>(٢)</sup>  
في صفر .

٤٠٧ محمد بن الحسن بن هبة الله بن حاتم ، الارمطي . التقى ابن الشرف . سمع

الحديث من شيخنا محمد بن احمد الدشناوى . وشيخنا احمد بن محمد القرطبي . ومحمد بن أبى بكر النصيبى . ومحمد بن عثمان الدندرى . وقرأ كثيراً وقرأ البخارى وكتبه بخطه . واشتغل بالقرآن . وكان انساناً حسن امتدنا . سمعت بقراءته أكثر صحيح مسلم . ودرس بمدرسة السقطة بمدينة قوص . وتوفى بقوص سنة ثمان وسبع مائة .

- ٨٠٤ محمد بن الحسين بن يحيى ، الارمنى . المنعوت جمال الدين . كان رحمه الله من الرؤساء الايمان ، أفراد الزمان ، لطيف الذات ، كامل الصفات ، نهايه فى الكرم حتى أفضت به مكارمه الى العدم ، فقيه فاضل ، لبيب عاقل ، أديب شاعر ، ناظم نثر ، ان ذكرت المناصب الدينية فله فيها رسوخ قديم ، أو الراسات الدنيوية فله فيها سالف قديم ، أو الادبية فهو الموجد فيها أيضاً كان فى حيز العدم ، أخذ القمه عن الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى . والشيخ جلال الدين الدشناوى . واشتغل بالاصول على الشيخ شهاب الدين احمد القراقى . والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزرى . وقرأ أصول الدين والمنطق على بعض العجم . اشتهر انه ذكر للشيخ تقي الدين ابى الفتح محمد التشيرى ذكره فقال : الفقيه محمد بن يحيى ذكرى جداً فاضل جداً كريم جداً . وتولى الحكم بادفو بلدنا وقولا . وناب بالحكم فى مدينة قوص . ثم امامات قاضيه ورد كتاب قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعزان يستمر فى الحكم الى أن يتولى العمل قاضى . وكان خطيباً بليده أرمنت . أجازته بالفتوى الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى . رأيته مرات وقد ضعف طاله وقل ماله ومع ذلك أضافنى ضيافة أهل الثروة . وحكى لي صاحبنا الشيخ محمد بن العجمى قال : وردت عليه مرة بعد أن قل ما بيده فقال غلامه : « والله جئت جبراً بسم الله عند الجماعة » فقال لا كيد ولا كرامة . وكان عنده القمولية وقد قدم لهم خروف شواء . فلما علمت الحال قلت : ياسيدى دعنى آكل مع الجماعة . فقال لا وأرسل عملى لى دجاجة وأكل معى وصار مفكرافياً يعطينى وإذا بعلام من غلماناه وضع بين يديه خر جافاً خرج منه قضبتين من الحديد للسواقي أخذهما الله بيمين فى ذمته فقال والله جئت جيداً يا شيخ محمد خذهما . قلت ياسيدى هؤلاء لكم بهم حاجة وانامالى بهم ضرورة فحلف لا بدمى أخذهما فاخذتهما وركبت الى شطفتيه بهما باربعين درهما . قال

فاجتمعت به بعد ذلك مع الجماعة فقال جاء الشيخ محمد الى \* واسميت به قصبين \* . فقلت :  
« حديد » يا سيدنا .

وكان كثير البسط عزيز النفس . حكي لي صاحبنا علاء الدين الاسفوني قال لما توفي  
بدر الدين [ بن شمس الدين ] بن المديد استأجره ركب جبال الدين من أرمنت وورد استأجره  
والدور يهود مختلفة . فاتفقوا أن أدركته ليلة فزروا له اليد شمس الدين جنية هنديا سماوى انى  
درهم لي على فيها فله أخرج من الجامع خائف عليه أن لا يعيدها . قال علاء الدين فقلت له  
ما أحسن قول فلان :

تمش في أثرا سوانه تباينا \* ربيتي لئلا يابسهوا صبايا  
فقلها وري الى \* . وقل شمس الدين لى لعلك خير بركة دخلها . ولا ينظم سائر منه  
ما أنشدني بعض أصحابنا عنده من قصيدتها أولها :

أنا العذبة الكريمة المسماة \* منامى بعد بعدكم حرام  
رشفتم من حنى بسهام خطا \* أصابت دغلى نزلت المسهام  
تداء التبريد عنى مذل رسنم \* وحالتي لفتكم المسهام  
ورام عواذى ساروان فلي \* وذلك فى هواكم لا يرام  
أتملو حبيبكم يا هسن نبيد \* وحش وجه ارحى نار ضرام  
برز يا سادى ودى القسلى \* انكم قبل ينجانى الممام  
فبين قبلكم فلي أسير \* وبين حيامكم دعى سيجام  
أما نرتوا لعبكم المسمى \* به زاد تشوق والفسام  
ينوح اذا احدا حادى المفايا \* ويندب كذا ناحت حمام

وهى قصيدة طويلة . ومن مشهور شعره قصيدته التى أولها :

اذا ما سرت نحو الحجاز حمول \* ولم افض شوقا انى لم لول  
وان عرض الحادى يذكر اهيله \* ولم أبكم انى اذا لبخيل  
ألا يا حداة العيس بالله عرجوا \* على دار خير المرسلين وميلوا



وان نجدوا اللؤلؤ وقناصر صوا \* يذكرى وزموا العيس ثم وقيلوا  
 وحيوه حثوا الى بكل نحية \* ففى حقه ملؤ الوجود قليل  
 ترى هل أراه قبل موتى بساعة \* وأشكوله ما حل فى وأقول  
 ويجمعنا بعد النوى حرم الرضا \* وتذهب ايام الجنى وزول  
 واصفح الايام عما جنت به \* ويخلص من أيدى السقام عليل  
 وأنشد قليلاً ضاع فى عرصاتها \* له الله دون العالمين كنيل  
 وأنشد بيتاً شاقى حسن نظمه \* وها هو ما بين الرواة مقبول  
 وماعشت من بعد الاحبة سلوة \* ولكنى للتأثبات حول

ومن مشهور قصيدته التى أولها :

١٠. غريب النقى قلبى بنار الجوى يكوى \* ووجدى عنكم دائم الدهر لا يلوى  
 ولى مقلة تبكى اشتياقاً اليكم \* ولى مهجة ليست على هجركم تقوى  
 نشرت بساط البعد بينى وبينكم \* الا ببساط البعد قل لى متى تطوى  
 بعادكم والله مرّة مذاقه \* وقربكم أحلى من المنى والسوى  
 ألا يا حداة العيس بالله عرجوا \* على منزل كانت تحل به علوى  
 وعوجوا على وادى المحصب من منى \* ففقه المنا والسؤل والغاية النصوى  
 وقولوا ابن يحيى عوقته ذنوبه \* وأحشاؤه مما نحن لكم تكوى  
 شقاوته قد أبعدته وحاله \* لعمرى فى العصيان نفى عن الشكوى  
 تحمل من ثمل الغرام وكلّله \* على ما به ما ليس نحمله رضوى  
 سأسعى على رأسى لرؤية قبره \* وان لم أطق مشياً سميت ولو حبوا  
 شواهد حبي فيه أضحت بحجة \* ويستقى فى الحب لا تنبل الرشوى  
 نبي كريم اجمل الخلق صورة \* وأكلهم خلقاً وأعظمهم منوى  
 وأسحهم كفاً وأندام بدا \* وأكثرهم حلماً وأعظمهم غفوا

وحى طويلاً . وكان مشغولاً بمحبة الشباب ، مشهوراً بها بين الاثراب ، حتى قيل انه  
 أعطى بعضهم هاتمة من المال ، وكبر فاحال عنه ولا مال ، لكنه فى آخر عمره أعرض عن

ذلك ، وسلك ما يليق به من المسالك ، وبنى بارمنت مدرسة ودرس بها مع ضعف حاله .  
وتوفي بارمنت في سنة احدى عشرة وسبع مائة رحمه الله .

٤٠٩ محمد <sup>(١)</sup> بن الحسين بن ابراهيم بن محمد ( بن الحسين بن محمد ) بن الزبير ،  
الاسواني . كنيته أبو الفضل . تولى القضاء بأسوان في سنة ثمان عشرة وخمسمائة عن  
قاضى القضاة أبى الحجاج يوسف بن أيوب بن اسماعيل متولى الحكم بالقاهرة ومصر  
والاسكندرية وسائر أعمال الدولة . وقفت على مكتوب بأسوان بذلك .

٤١٠ محمد بن الحسين بن ثعلب ، الثعلبي . الادفوى . الخطيب الموفق خطيب  
ادفو قريننا . كان رحمه الله من أهل المكارم والمروءة والقوة . واسع الصدر ، كثير  
الاحتيال ، وكان شاعراً ناثراً وله خطب ونظم . وكان له مشاركة في الطب . وله معرفة  
بالتونيق . ويكتب خطاً حسناً . رأيته مرات وأنا اذذاك صغير السن . وكان يأتى الى  
الجماعة أحياناً فأراه به فيهمهم بشة وأنه يرجع ويأتى من طريق أخرى حتى لا يغمون انه  
سمعهم . وكانت احدى بناته ممرجة بفخر الدين بن الشهاب وكان عديم الاحسان اليها  
فلما توفيت أخذ الصداق وأحضره اليه وأبرأه من نصيبه مع فاقة . ووقفت له على كتاب  
لطيف تكلم فيه على تصوف وفلسفة . رأيته بخطه قصيدة مدح بها عماد الدين على الثعلبي  
عمه أولها :

بانت سمعاً فاضحى القلب في شغل <sup>(٢)</sup> \* مستأثراً في وثاق الاعين النجل  
حكمتها فاستمدت للنوى صلحا \* فصرت دهرى لفرط البين في وجل  
حذرت من بينها دهرى فاذهاني \* شيآن لم يكن من قبل في أمل  
هجر وجور فهل لي من يساعدي \* بالرجال لقد حيرت في عمل  
اذا الخطوب ألمت بي مبرحة \* فليس يكشفها الا العماد على  
نوال كفيه بحر خاض لجنه \* ذل العفاة فهازوا منه بالامل  
وهي طويلة . وأخبرني الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ادفو قال : كان الامير علاء

(١) سقطت هذه الترجمة من ج ٠ (٢) في ا و ج : قلبي اليوم في شغل .

الدين خزندار والى قوص جر دالى التوبة فاقام بهامدة تم قدم منها ونزل بادفو وخرج  
الموفق اليه وأنشده هذين البيتين :

نذرت لله نذرا \* وهو العليم وادرى

اذا وصلت معافا \* أصوم لله شهرا

- ٥ فقال : حياك الله يا خطيب وكان وصيا على ابن عمه وكان عليه عمر للدبوان وقف عليه منه  
خمسة وعشرون أردافا فشد في الطلب عليه فتقدم الخطيب الى الامير وأنشده قصيدة منها :
- وقفت على من المقرر خمسة \* مضروبة فى خمسة لانتحر  
من تمساقية اليتيم حقيقة \* ليت السواقى بمدها لم تنمر
- ومنها :

- ١٠ تحت النصارى بينهم رهبانهم \* وانا الخطيب وذمتى لانتحر  
وكان يؤم بالجامع فاجتمع جماعة الجامع وعملاوطاما وطلبا والمؤذن جمفر ولم يطلبوا  
الخطيب فبلغه [ذلك] فكتب اليهم ورقة فيها من جملة آيات :
- وكيف ارضيتكم بما قد جرى \* صحبتوا المؤذن دون الخطيب  
أنتم من الاكل ان تمرضوا \* وتحتاج مرضاكم للطيب
- ١٥ ولما نوزع فى الخطابة توجه الى القاهرة وأقام بها زمانا طويلا ومدح المتحدث فى  
الاحباس . وآخر الامر أشركوا بينه وبين الخطيب ضياء الدين منتصر . وتوفى بادفو سنة  
سبع وتسعين وستمائة . وكان مسنا وكان عشى الى الضعفاء والرؤساء يطبهم من غير أجره  
رحمه الله تعالى .

٤١١ محمد بن حمزة بن عبد المؤمن ، ينعت أمين الدين . الاسفونى المحدث . السيوطى

- ٢٠ المولد والمنشأ . كان فقها فاضلا متدينا . تولى الحكم باني تيج . وتولى اسنا . وأعاد  
بمدرسة أسبوط . وتوفى سنة اثنين وعشرين وسبعمائة . وجد أبيه من اسفون وأقام جده  
بها وانتقل الى اسبوط وتاهل بها .

٤١٢ محمد بن حمزة بن معد<sup>(١)</sup> ، الفرجوطي . ينعت بالجد . له أدب ونظم .  
أنشدني ابن أخيه أبو عبد الله محمد قال أنشدني عمي محمد قصيدة في المدح النبوي أولها :

أنح المطى برامة يا حدى \* فهناك غاية مقصدي ومرادى  
انزل بساحة عرب جيران النفا \* فهناك بالتحقيق ضاع فؤادى  
واسأل أهليل الخى أن يترفتوا \* بمشيم صب حليف سهاد  
طلق الحشا قد ذاب من ألم الجوى \* وأسير هجر ماله من قاذى  
وأنشدني أيضاً قال أنشدني عمي نفسه<sup>(٢)</sup> :

ياسيدا اسندنى جاهد \* بجانب عزّ به جانبي  
عساك أن تنظر في قصة \* واجبة تطلق لى واجبي  
أوصلك الله الى مطلب \* مؤيد بالطلب الغالب

وقال توفي ببلده سنة ثلاثة عشرة وسبع مائة .

٤١٣ محمد بن داود بن حاتم ، الثنائي . ينعت بالشمس . ويرفأ بن الخديم .  
قرأ مذهب الشافعي على أبي المنأ وشيخه نور الدين علي بن الشهاب الاسناني . وتوفي ببلده  
في الحرم سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ومنه ثمانية وتسعون سنة أخبرني بذلك ابنه .  
سمعته يقول في حرم الماء المطلق : « هو انذى لم يحدث له قيد اضافة غيرت أوصافه أو بعضها .  
ولم يتصل بنجاسة حاله قلته ولم تستوف قوته باستعماله في الطهارة » والله أعلم .

٤١٤ محمد<sup>(٢)</sup> بن حيدرة بن الحسن ، البسدي . الاسواني . كنيته ابو علي .  
تولى الحكم بالاعمال القوصية رأيت بأسوان مكتوباً عليه في سنة سبع وعشرين وخمسمائة  
وبدرسم شهادة جماعة من أولاده عليه .

٤١٥ محمد بن رائق ، المسكين . أبو عبد الله الاسواني . عالم فاضل أديب شاعر .  
ذكره ابو الحسن علي بن احمد بن عرام وأنشد له قصيدة مدح بها بعض بني الكثر أولها :

(١) في اوج : ابن سعد الفرجوطي .  
(٢) سقطت من ج .

(٢) سقطت هذه الايات من ج .

بالسبح من ربع سلمي منزل دثرا \* فاسفح دموعك في ساحته در را  
واستوقف الركب واستسقى الغمام له \* والتم صعيدا تراه الاذفر العطرا  
واستخبر الدارعن سلمي وجيرتها \* ان كانت الدار تمطى سائلا خيرا  
وكيف تسأل دارا لم تدع جَلدا \* لسائلها ولا سمعا ولا بصرا

ولمات <sup>١١</sup> رثاه أبو الحسن علي بن عرام بـ قصيدة أولها :

لطف نفسي على الذي أودى الـ \* ردى منه بالصدى الودود  
أى دين تضمّن القبر منه \* وعفاف وأى رأى سديد  
فقد الشرع منه علامه البـ \* رع اعزز بذلك المفقود  
من يحولك القريض في سائر الـ \* أنحاء منه بمد المجيد المجد  
[ شاعر اذ رآه البديع بديعاً \* وعبيد له كبعض العبيد ]

١٠

واذا هم بالكتابة والت \* رفعد الحميد غير حميد

وكان في آخر المائة السادسة .

٤١٦ محمد <sup>٢١</sup> بن أبي المعالي زيد بن عيسى الشريف ، الحسنى . القناني . سمع

الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزي في سنة خمس وأربعين وستائة . رأيت

سماعه بخط الشيخ تقي الدين القشيري وذكره كذا ذكرته . وكان من أصحاب الشيخ أبي

١٥

الحسن بن الصباغ وتذكر عنه كرامات .

٤١٧ محمد بن سلطان بن عبد الرحمن بن سلطان ، أبو عبد الله . القوصي . العدل .

ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عن الشيخ نضر الدين أبي عبد الله محمد بن

ابراهيم الفارسي . والشريف يونس بن يحيى الهاشمي . كتب عنه الشيخ تقي الدين أبو

١٢

الفتح محمد القشيري . وسمع منه أيضاً محمد بن عيسى بن اسماعيل البكا القوصي . واسماعيل

٢٠

ابن ابراهيم بن ظافر القوصي . واسماعيل بن حُلا . وابنه فتح الدين احمد في سنة تسع

(١) سقطت هذه الايات من ج ٢٠ سقطت من ج هذه الترجمة والميلها الي ابن المنير الآتي .

ومحسن ومستامة . قال وذكره الاستاذ ابو جعفر بن الزبير الاندلسي وقال : أجازني بقوص .  
وذكره الفقيه المحدث عبدالغفار بن عبدالكافي المقرئ<sup>(١)</sup> في معجمه وقال : ينبت بالجمال .  
وذكر ان مولده سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

١٨٤ محمد بن سليمان بن داود ، القوصي . القرضي . ذكره الشيخ عبدالكريم  
وقال : ذكره ابن الطحان له حدث عن ابي بكر محمد بن زكريا بن يحيى الوقاد برسالة في السنة  
معها مائة ابواسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القرطبي بصر .

محمد بن سليمان بن فرج ، السكندی . عرف بابن المنير . اتقيه الشافعي القاضي .  
سمع الحديث من العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي . وأخذ الفقه عن  
الشيخ محمد الدين القشيري . وكان ديناً صالحاً ورعاً . تولى الحكم بارمنت وبادفو

وباسوان وبقط . وهو في كل ولاية على طريق واحد من الورع والتشف . ورزق  
عشرة أولاد سبع ذكور وثلاثة نسوة . وكان وهو حاكم يضيق عليه الرزق فيعمل

المراوح يده وياكل من ثمنها فمرف بالمراوحى . أخيرني ابنه السدل شرف الدين موسى  
قال : أفتامر عباسوان يومين وما عندنا شيء وإذا رسول الشرع طرق الباب وقال : حضر  
أناس بسبب عقد فصررنا . فخرج فتدده وأعطاه الزوج درهمين . ثم انه تطلع فيه وقال أى شيء

صنعتك فقال متسبب . قال فيم قال رسول في دار الوالى فرد عليه الدرهمين . فقلنا ياسيدى

نحن مضورون . فقال نقصوم ونقطر على حرام . وله حكايات كثيرة في مثل ذلك . وأنشدني  
ابنه له ورأيت بخطه فيما كتب به الى ابن عتيق قاضي قوص لما عاين سفره الى مصر هذين  
البيتين وهما :

وصار الى المصرين في أمن ربه \* فقال بعون الله ما قيل في مصر

وعاد فعاد الخسير في اثر عوده \* كما عاد تور الروض في اثر الفطر

وأنشدني أيضاً له ورأيت بخطه :

الرزق مقسوم قصر في الامل \* واستقبل الاخرى باصلاح العمل

وجانب النوم واخوان الكسل \* واهجر بنى الدنيا رجاء ووجل  
فقد جرى الرزق بتقدير الاجل \* فلذل من أى الوجوه يحتمل  
وكانت وفاته فى سنة تسع وثمانين وسمائة فى أخيرى به ابنه العدل شرف الدين موسى  
من لسمائة عقرب بمدينة قوص .

٤١٩ محمد بن سليمان بن فارس ، القتيبة القتائى . أبو عبد الله . ينعت بالنجم .  
سمع الحديث من الشيخ مهاء الدين بن نبت الجبى سنة خمس وأربعين وسمائة .

٤٢٠ محمد بن سليمان بن احمد ، القرصى . ينعت بالتاج . ويرف بابن الفخر .  
سمع الحديث من أبى عبد الله محمد بن غالب الجبائى بككة . ومن قاضى القضاة أبى الفتح  
القشبرى بالقاهرة وغيرهما . وحدث بقوص وغيرها . واشتغل بالعلم . وكان اسمه الحسن  
متعبدا لمتنعمان الغيبة وسماعها . وادعى السماع حال حسن . وكتب الخط الجيد . وكتب  
كتبا كثيرة فى الحديث والفقهاء وغير ذلك . ولما عدل بعض الجماعة بقوص فى أيام ابن  
السيدي قام فى ذلك وقصدان لا يقع وتوجه الى مصر . ونظم قصيدة سمعها منه أولها :  
شربعتنا قد انحلت عراشا » حتى على البكاء لمتاعراها

وأقام مدة بمصر فتوفى بها فى سنة ثلاثين أو احدى وثلاثين وسبعمائة . حكى لى انه  
استؤجر ليحج عن ميت وتوجه الى عيذاب فافتكر أمر زوجته وحصل له قلق وباقى  
يمكن الرد لذهاب الفضلة ليطالب بها فصار يدعوا لله أن يصونها فلما دخل مكة شرفها الله  
تعالى استمر على الدعاء فوجد فى بعض الايام ورقة مرسية فيها : « قد صنعت لك والسلام » .

٤٢١ محمد بن صادق بن محمد ، الارمنى . العماد . سمع الحديث من شيخه أبى  
الحسن على بن وهب القشبرى وغيره . وتفقه على مذهب الشافعى وأجاز به القتوى شيخه .  
وتولى العقود بقوص وامانة الحكم . وكان مشهورا بالخير . توفى بقوص سنة تسعين وسمائة .  
وكان متصل من امانة الحكم ثم طلب منه مباشرة فامتنع فالح عليه فاحرم للحج من قوص  
انصلا من المباشرة ونحى عن الخيط ولوى ومضى على جميل .

٤٢٢ محمد بن صالح بن عمران ، القفطى . الهامرى . له أدب ونظم كتب عنه أبو الربيع سابان الرىحاني سنة تسع وسبعمائة . قال : وأنشدني انفسه قوله :  
لى صاحب صاحبه \* احسو مرارة كيده  
أنسى به مهما أنى \* انس الاسير بقيده

٥ ٤٢٣ محمد بن صالح بن محمد ، المذوت بالشمس . يعرف بابن البنا القفطى . كان فقيها أدبيا شاعرا . أخذ الفقه والاصول عن الشيخ بحد الدين القشبرى وتلميذه بهاء الدين القفطى . وتولى الحكم بمهمود والبليتا وجرجاوطوخ . فكان الشيخ تقي الدين بكرمه ووصى عليه فانه كان محببمودة . وتوفى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة . ونوجه صحبة الشيخ الى دمشق فجمع منه .

١٠ ٤٢٤ محمد بن عباس ، جمال الدين ، الدشناوى . صاحبنا . فقيه فاضل مفرى نحوى . قرأ القراآت على ابن خميس والسراج الدندرى . وأخذ الفقه عن ابى الطيب السبى . وكتب بخطه كتباً كثيرة . وكان صالحا دينياً يقرأ قراءة صحيحة ويقرأ الحديث قراءة صحيحة مطربة . توفى قريبا من سنة عشرة وسبعمائة وأظنه سنة ثمان .

١٥ ٤٢٥ محمد بن عباس بن موسى ، الادفوى . سمع الحديث وحدث . سمع منه ابواسحق محمد بن القاسم .

٤٢٦ محمد بن عبد البر بن على بن اسماعيل ، القناني . ينبت بالعلاء وبالفتح . كان فقيها شافعى المذهب . مشارك في النحو والادب . سمع الحديث من قاضى القضاة أبى الفتح القشبرى [ وصحبه مدة وسافر في خدمته ] . وكان صلغامة شفا . توفى بالقاهرة فى حدود السبع مائة .

٢٠ ٤٢٧ محمد بن عبد الجبار ، الارمنى . ينبت بالمعين . يعرف بابن الدويك . كان ينظم وأنشدني من نظمه . وكان يعمل التقاويم وأخبر في بعض السنين بان النيل مقصر الخفاء نيلا جيدا . فقال فيه بعضهم :



أخرم فتويعك يا بن الدويك \* من أين علم الغيب يوحى اليك  
توفي في سنة أربعين وسبعمائة . ومولده سنة إحدى وخمسين [وسبعمائة] فبا أخيراً به .

٢٨ محمد بن عبد البر ، القناني . المنعوت بالشمس . سمع الحديث من الشيخ  
تقي الدين القشيري وصحبه مدة وسافر في خدمته . قال لي : أعطاني الشيخ فضة للنفقة  
فقلت ما اشتري فقال : تجنب الاiban والاسماك واشتر ما شئت . وكان عاقلاً ليبياً . عدل  
بقطع . تمعد عليه الحكام . وحج فتوفى بحكة شرفها الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان  
وثلاثين وسبعمائة بعد قضاء الفرض .

٢٩ محمد بن عبد الدائم بن محمد بن علي بن حمدان ، ولد بقوص . وسمع من أبي  
القاسم هبة الله بن علي البوصيري . وأبي عبد الله محمد بن حمد<sup>(١)</sup> الارناحي . سمع من  
الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . والشريف عز الدين . قال الشيخ شرف الدين :  
١٠ ولد بقوص سنة ثلاث وسبعمائة . وذكره عبد الكريم الحلبي وقال : أجاز  
للحافظ أبي جعفر بن الزبير وتوفي في يوم الاحد سادس عشر شهر رمضان سنة تسع وخمسين  
وسبعمائة بمصر . وقال الشريف : النصف من رمضان .

٣٠ محمد بن عبد الرحيم بن علي ، الارمني . القاضي . ينعت شرف الدين . كان  
فقيهاً ذا ورع [وزهادة] وزهادة ومكارم . تولى الحكم بقنا ثم انحل الى مصر . وتولى الحكم  
١٠ باطفيح ثم غنية بنى خصيب ثم ايار وفوة ودمياط والقيوم وسيوط . وكان شيخنا قاضي  
القضاة بدر الدين بن جماعة يرعاه ويكرمه لما اتصف به من الزهادة . [وكان] لا يأخذ شيئاً  
مطلقاً سواء كان من أهل ولايته أم من غيرهم . وأخبرني بعض أهل قوص انه كان مسافراً  
معهم شاهد على مركب غلة تصدق بحكمة فقرغ ماؤه فلم يشرب لهم ماء وأقام ثلاثة أيام وسألهم  
ان يبيعوه فلم يوافقوه . وكان يباشر ربيع الايتام وبساتينهم بقوص فاذا خرج الى البساتين  
٢٠ ربط الدابة حتى لا تأكل شيئاً . غير انه كان يقف مع حفظ نفسه ويحجب التعظيم وان يقال

(١) في ١ : ابن حميد واورخ ولادته سنة ٥٥٣ . وفي د : الارناحي (مهمة) .

عنه رجل صالح . واذافهم من أحدانه لا يعتقه يحقد عليه ويصد ضرره . ويرى انه اذا عزل من ولاية لا يتولى أصغر منها . وبعالج الفقر الشديد . وعزل قاضي القضاة جلال الدين التزويني من سيوط ثم عرض عليه دونها فلم وافق مع شدة ضرورته . واستمر بطلا لبعالج الضرورة الى أن توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسميع مائة فيا يغلب على الظن . وكان يحفظ التنبيه حفظاً متقناً مبراً . وكان قليل النقل والنهم . وله في الحكم حرمة وقوة جنان .

٤٣١ محمد بن <sup>(١)</sup>عبد الرحمن بن إقبال ، [ المغربي ] المقرئ . قرأ القرآن على أبي محمد بن جعفر وقرأ ابن جعفر على الخطير بن عبد الرحمن القيسي <sup>(٢)</sup> وتصدر بقوص . قرأ عليه أبو محمد عبد الله بن جعفر . والعلامة الشهاب القوصي الوكيل . مولد بالمرب سنة تسع وتسعين وخمس مائة . وقدم قوص واستوطنها الى حين وفاته بها في سنة احدى وسميع مائة .

١٠ ٤٣٢ محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن حمدان ، الانصاري . الخرزجي . الاسواني . خطيب اسوان . أجاز له منوحي بن تركاشاه وسمع عليه المقامات بسماعه لها من أولها . وولد بسيوط .

٤٣٣ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد ، الدندري . المقرئ . يعرف بالبقرط . قرأ القرآن على أبي الربيع سليمان الضرير البوتيجي . وقرأ أبو الربيع على الكمال الضرير . وتصدر للقراء . قرأ عليه جماعة بندراوهو . واستوطن مصر مدة واشتغل بالنحو واختصر الملحة نظماً وهو الآن حي . وقال في أول اختصاره للملحة :

وها أنا اخترت اختصاراً  
امنحه الطلاب فهو منجته  
وفي الذي اختصره عشو سقط \*  
ليقرب الحفظ ويعد القاطط  
وفيه أيضاً ربما أزيد \*  
قائدة محتاجها المرديد

٢٠ ٤٣٤ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، المنعوت قطب الدين بن عماد الدين . النخعي القوصي . خطيب قوص . سمع الحديث من العلامة أبي الحسن علي

(١) سقطت الترجمة وما يليها الى ابن العماد من ج ٢ في ١ : البسي .

عرف بابن بنت الجيزى بقوص فى سنة خمس وأربعين وسبائة . وتولى الحكم بالأعمال القوصية والخطابة . وكان رئيساً أديباً شاعراً من بيت رياسة وخطابة . وأنشدنى عنه الخطيب عبدالرحيم السهمودى من قصيدة منها :

ولما رأيت الجندار بخسده \* تحققت ان الصدر انبت رُمّانا  
وانشدنى ابنه الرئيس بدر الدين محمد أنشدنى والدى لنفسه يرى اخاه الجند :

أطلبه بنى معشرى صنو عيشة \* وكيف يبنى العيش من غاب إليه  
اذا الجند ولى فالحياة ذميمة \* وأى فنى هذا الاسى لا يشقه  
حلفت يمين الله حلفة صادق \* وان راق هذا الدهر أ ورق صرفه  
فلا دأب لى الا البكاء وعيشى \* مكدرة أو يعتري حنقه  
وانشدنى أيضا قال أنشدنى والدى لنفسه :

سمعت بقاء روحى بعد قوم \* فقدت له قدم قلبي وطرفى  
فكم أبكى على ألف فإلف \* أعز على من ألف فألف  
ومن مشهور حكاياته المأثورة أخوه رماه بقصيدة جيدة منها :

فلا والله لا أنفك أبكى \* الى ان يلتقى شعثا عرانا

فابكى ان رأيت سواء حيا \* وابكى ان رأيت سواى مانا

وانشدها بحضرة جماعة فبهم الاديب الفاضل شرف الدين النصيبى . وكان قادرا على الارتجال للشعر والحكاية . فلما وصل الى هذين البيتين . قال النصيبى : هذان البيتان لعيرك وهما لفلان من العرب لما قتل أخوه فلان وقبلما :

استن قتل المدة أحنى عليا \* فقدماً طال ما قتل العدا

ألقى ان نزلت ابلج عيسى \* على قبر حوى العذب القرانا

فلا والله لا أنفك أبكى

وذكر البتة بن خلف القطب بالطلاق انه لم يسمع هذين البيتين وانكش . فقال له النصيبى : شكران . فقال نعم فقال : انا ارتجلتهما . توفى بقوص فى سنة ست وثمانين

وسبائة : واتفق انه حصل في نفس جماعة منه وفيهم الكمال ابن البرهان . فقال الكمال :  
 انا اضع الخطابة في بيت لا تخرج منه فسمي في ذلك ورتب ترتيبا متنافا خذت من القطب  
 للشيخ تقي الدين القشيري وتمصبه له صاحب بها الدين . فحكي لي الخطيب منتصران  
 الشيخ خضر تمصب للقطب وكان يصحب السلطان الملك الظاهر فارسل الوزير خلف  
 فقير كان يخدم الشيخ وقال له : لي عندك حاجة وهي بحوائج ان تكون الخطابة لابن دقيق  
 العيد . قال فلما كان الليل جعل الفقير يكبس الشيخ . وقال له : ياسيد اعلم احب اليك ان  
 يكون اثنان يدعوان لك و لا واحد يدعوك والاخر يدعوك عليك . فقال اثنان [ يدعوان ] .  
 فقال الخطابة بقوص تكون بين الاثنين وابن دقيق العيد رجل صالح . فقال : تكون بينهما  
 فاصبح فقال للقطب بذلك فامتنع . قم الامر للشيخ تقي الدين وكان محققه صاحب  
 علي القطب انه قال هذا الشيخ تقي الدين أبوه [ الشيخ محمد الدين ] رجل صالح فقال  
 القطب . فانا بى نصرانى . ثم استدرك فعلم ان سعيه لا يهد فاستقرت [ الخطابة ]  
 للشيخ وأولاده .

٤٣٥ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، الاسنائي . ينعت بالبهاء . فقيه  
 فاضل فرضى . فقه على الشيخ بها الدين هبة الله القفطي . وقرأ عليه الاصول والفرائض  
 والجبر والمقابلة . وكان يقول له ان اشتغلت ما يقال لك الا الامام . وكان حسن العبارة  
 ناقد الدهن ذكيا . وفيه مروءة بسببها يقتحم الاهوال ، وأرى بحجة يرتكب بسببها  
 الاخطار ، متغلا يسافر في حاجه الليل والنهار ، ويقطع القياقي والنفق ، ترك الاشتغال  
 بالعلم وتوجه الى تحصيل المال فاحصل عليه ، ولا وصل اليه ، بلغنا انه توفي بمدينة قوص  
 ليلة عيد الاضحى سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . تجاوز الله عنه .

٤٣٦ محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن  
 يعقوب بن محمد بن أبى هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبى  
 طالب ، القرشى . الهاشمى . القوصى . ينعت ذخيرة الدين . كان فقيها [ فاضلا ] عالما  
 رئيسا بقوص . رأيت مكايب قديمة شاهدة بعلمه وفضله . وبيت بى عبد الظاهر بيت

رياسة وعدالة بقوص . وهذه النسبة رأيتها بخط ابراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى المقرئ  
المشهدى النسابة مؤرخة بسابع عشرى شهر شوال سنة ست وعشرين وسبائة . وأخبرت  
انه تولى القضاء بالقاهرة .

٤٣٧ محمد بن عبد العزيز بن الحسين ، الاسوانى . ينعت بالبدر بن المفضل .

- اشتغل بالفتنة بمصر واقام بها سنين . وتولى الحكم باسوان . وكان له رياسة . توفى باسوان  
يوم الاثنين حادى عشرى شهر شعبان سنة احدى وسبعين وسبائة .

٤٣٨ محمد بن عبد الله بن زبى بن أبى القاسم عبد الرحيم ، الشريف . أبو عبد الله وأبو

جعفر وأبو القاسم . الادريسى . القادى المولد . المغربى المحتد . الحافظ . قدم أبوه من  
المغرب واقام فاوىس من عمل قوص وولده أبو جعفر هذا ذكره الحافظ الدميلى

- ١٠ وغيره . وقد ذكرت بقية نسبة فى ترجمة ابنه جعفر . سمع من البوصيرى . وأبى الطاهر  
اسماعيل بن صالح . وأبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى . وفاطمة بنت سعد الخير .  
وذكره الحافظ رشيد الدين العطار . وقال : سمع من الشيخ الفقيه المحدث أبو على  
منصور بن عيسى بن محمد بن ابراهيم اللخمي . ومن العماد الاصبهاني . ومن ابن التبت .  
وابن الجلاجلى . وغيرهم . قال وحدث وسمعت منه . وسمع هو ايضا منى . وكان من  
فضلاء المحدثين وأعيانهم سمع الكثير وكتب بخطه جملة من الحديث وصنف قال :  
١٠ وبلغنى انه صنف كتابا سماه المقيد فى ذكر من دخل الصيد أو نحو هذه التسمية . قال ولم أقف  
عليه ولا اظنه اكمله . قال وأنشدنى لنفسه قوله :

ولم أر علما كالحديث فنونه \* تطول اذا عددهن وتكثر

ويحسب قوم انه النقل وحده \* وقل سرورى منه عندى أبسر

- ٢٠ قال وسألته عن مولده فقال لى فى السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين  
ومخمس مائة <sup>١١</sup> بمدينة فاو . وتوفى بكرة الاثنين الحادى عشر من صفر سنة تسع وأربعين  
وسبائة بالقاهرة انتهى . وهذا الكتاب المسمى بالمقيد لم أره ولا رأيت احدا يذكرونه

وقف عليه الا ان الحافظ الينعم يرى نسب اليه أشياء . وذكرة السيد الشريف في وفاته  
وقال : قرأ الادب وكانت له معرفة بالحديث والتاريخ .

٤٣٩ محمد بن عبد القار بن أحمد ، المنعوت بالجمال القوصي . ابن الشيخ عبد  
القار بن نوح . سمع الحديث من الحافظ عبد المؤمن الدماطي . وسمع معناه صحيح مسلم  
على أبي العباس احمد بن القرطبي . واشتغل بالفتنة . ودرس بـ مدرسة عمه بنوص . وكان  
تقياً . توفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

٤٤٠ محمد بن عبد الاموي بن محمد بن جعفر ، الاستائى . بنعت بالعز . يعرف بابن  
النجم . اشتغل بالفتنة على الشيخ بهاء الدين الففطلى . وناب في الحكم ببعض بلاد الواح .  
وتوجه الى الحجاز اشريف فتوفي بالمدينة المنورة بعد ان حج في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين  
وسبع مائة . برحى له الخير والمساحة بما اقترب .

٤٤١ محمد بن عبد الكريم بن يوسف ، القوصي . بنعت بتاج الدين . سمع  
الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجيزى بقوص في سنة خمس وأربعين وسبعمائة بقراءة  
الحافظ أبي الفتح القفترى .

٤٤٢ محمد بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن احمد ، الارمنى . المنعوت بجمال الدين .  
كان من الفقهاء الفضلاء المقرئين الحديثين الصالحين . قرأ الفرائد وسمع الحديث من  
الحافظ أبي الفتح محمد بن علي القشيري وغيره . ولازمه مدة ومحبته . وكتب كثيرا وكانت  
له مشاركة جيدة في الاعصون والعريسة وعلم الميقات . وكان حسن الديانة . خفيف  
الروح . لطيفاً متواضعاً . ثمه صدوقاً . وناب في اسوان عن قاضيه جمال الدين يوسف  
ابن ابى البركات السيوطي . وكان صاحبه وكان يعيل الى القناه وسماعه . ولما كان القاضي  
الفتية العالم الصالح الورع عماد الدين المهلبى حاكماً بالاعمال القوصية أعجبه وظهر له دينه  
فقوض الى نائبه ان يجمع بينه ويثبت عدالته . فحسده بعض القوصيين ومضى منهم ما  
اثنا لـ الى القاضي وقالوا : يا سيدنا هذا بنتى . فقال : يعنى للناس بالاجرة ويدعونى الى

منازلهم للبناء . فقالا : لا . فقال اذا وحده أو مع جماعة من أصحابه يترجم وينشرح فقالا نعم . فقال  
وانا كذلك اذا خلوت بأهلى انشرفت . وأرسل خلف نائبه وقال عجل بأبواب عدائته .  
واتفق له من الحكايات انه كان يصحب الامام تقي الدين أبى الفتح القشيرى فسا فرمعه  
فى مركب الى قوص وجعله المتفق . فصار بعض احفاد الشيخ يطلب منه شيئا فلا يعطيه .  
فصاروا ياخذون من خبز التواتية ويجعلونه فى قفة الفقيه جمال الدين مر د بعد مرة . فقال  
الشيخ : ما خار الله هذا الرجل فى صحبتنا ونقص عنده . فقال لى بهض أحمدا بنا رأيت  
بعضهم بدموت الشيخ يستحل منه .

- ولمات عثمان بن أبى الحسن رئيس المؤذنين بقوص وكان عارفا بالمواقيت لم يوجد  
أنسب من الفقيه جمال الدين فجعل مكانه ثم ان شخصاً من اهل أدفو يقال له ابوالحسن بن عبد  
الملك اشتغل بشىء من ذلك ولم يظهر عليه نجابة وكان قبا بالظاهر فى صحبة الحكيم المنجم  
١٠ القارى فلما مات شيخه تنجز مر سوما بهذه الوظيفة وحضر الى قوص . وكان القاضى بها عماد  
الدين محمد بن سالم البليسى فكسبه فاختر فلم تظهر له معرفته حتى انه غيرت عليه الاتلات  
فاذن فى غير الوقت فحضر الفقيه جمال الدين القوصى الى القاضى . وقال أنا مالى رغبة فى هذه  
الوظيفة بل تشق على وادخلت فيها إلا انه من ذلك لكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن  
واختبروه . فنفر فيه وانزعج عليه . وقصد أن يسترد منه الجامكية فى الماضى فشقى ذلك عليه  
١٥ وخرج من قوص وتوجه الى اليمن فتوفى بها قريبا من عشرين وسبع مائة وأظنه خمس عشرة .  
وكان ألف شيئا على لغات الكتاب العزى . صحبتته كثير او رأيت على حال حسن وكان  
اكولا . ورا د مصفر الوجه غاليا . وكان صحيح الود رحمة الله تعالى . اخبرنى بعض أصحابنا  
ان شخصا ورد عليهم مدينة قوص من اليمن وقال : انه لمات حصل بطر شديد وغساناه منه  
غسلا جيدا .

٢٠

٤٣ محمد بن عبيد المحسن بن الحسن ، القاضى شرف الدين الارمى . قاضى  
الهنسا . قاضى فقيه فاضل نحوى شاعر كريم لبيب . كثير الاحتمال . تولى عن خاله بعض  
بلاد الهنسا مدينة . وناب عنه فى بعض بلاد الشرقية . وتولى الهنسا سنين كثيرة . وشكر فى

ولايته وأثنى أهلها عليه . وعين للإسكندرية فطلب فحضر إلى القاهرة بسبب ذلك . وحضر  
جمع كثير من أهل الهند وأظهروا الألم وسألوا قاضي القضاة جلال الدين محمد الزويني أن  
لا يعينه ورجع إليها ثم عين للأعمال القوصية فلم يوافق . وبنى مدرسة بالهندسور باطا  
ومسجدا وكان غيبا إلى الخلق . أنشدني من شعره كثيرا . ومما أنشدني قصيدته التي أولها :

جز بسفح العقيق وانشق خزامه \* وفؤادي سل عنه ان رمت راحه

واذا ما شهدت اعلام نحيب \* وزرود وحاجر وتهامه

صف لجبراتها الكرام بيونا \* حالة الصب بدم غرامه

ورقق لهم وسلهم وصالا \* وقل المهجر والصدود على مه

عبدكم بعدكم على الود باق \* لم يغير طول البعاد ذمامه

يا كرام الصاب انا نراكم \* حيث كنتم بكل حي كرامه

وهي طويلة . وأنشدني لنفسه بجمع العبادة قوله :

ان العبادة الاختيار أربعة \* منهاج العلم في الاسلام للناس

ابن الزبير وابن العاص وابن أبي \* حفص الخليفة والحبر ابن عباس

وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا \* عن ابن عمرو ولهم أو لا لباس

ومن مشهور شعره قوله :

أمسى المشوق نسوقه أشواقه \* نحو الحى أم كيف لا يشناقه

نادى السراة السادة العرب الذى \* بهم أنيل المجد شد وثاقه

خير الشعوب فعبيلة وفضيلة \* وأولى منزل لا ينال لحاقه

أبناء آباء يحساكى جودهم \* جود الحيا ويفوقه اغداقه

هم رأس امرأمة الحى الأولى \* بلنوا النهاية فى الفخار وساقه

عتدوا نواة المكرمات وأظهروا \* نور الهدى لما خبا اشراقه

وحياة أيامى بهم بالنحنى \* قسما تاكد بالولا ميثاقه

لاحات عن حى لهم أبدا ولو \* ان القواد يذيه احراقه



حتى بقلبي نازل وخيامه \* نصبت ببطاطية ووطاقه  
 قف بي دليل الظن هذا رامهم \* رواه غريم غامر مهراسه  
 وأرح مطبكها هاتفا لركب قد \* كالت من الطالب الخثيث نياقه  
 هذا حمى نجد وهذى طية \* طابت وطاب ضربها وتلاقه  
 حق الحب لها بعقر خده \* ويسج من محض الدما احداقه  
 ويتمع الطرف الذي جفت الكرا \* اجفانه وتسهدت آماقه

وهي طويلة ، أخبرني بعض عدول البنسائه حكى له : ان امرأة حضرت مع زوجها  
 اليه ليوقع بينهم الطلاق فرأيناه لا يشتهي ذلك فكلمناها فلم تقبل فافزعنا بينهم الفرقة  
 قالت الينا وانشد<sup>١</sup> :

- ١٠ لما غدا لا كيد عهدي نافضا \* وأراد توب الوصل ان يتمزقا  
 فارقه وخلعت من يده بدى \* وتلوت لى وله وإن يتفرقا  
 اشتغل بالافقه بالصعيد على خاله القاضى سراج الدين بنوس بن عبد المجيد الارمنى وتادب  
 [به] ولازمه . وأقام بمصر سنين يشتغل بهامع خاله الى أن ولى خاله فسار معه وزوج بنته وكان  
 معه حيث كان ينوب عنه . ثم اشتغل بالبنسائه وأقام بهاسنين الى أن توفى بها سنة ست  
 وثلاثين وسبع مائة . ومولده بارمنت سنة اثنين وسبعين وسبائة<sup>٢</sup> تقديرها .  
 وليس له عقب .

- ٤٤٤ محمد بن عبد المغيث ، بنمت بالز بن القمنى . القوصى الدار والوفاة . تولى الحكم  
 بمخانس وبهجورة ثم بالاقصر بن ثم بالمرج ثم بالبلينا وسههود وبديس . وكان فيه كرم وله  
 همة وحرمة وزاهة . توفى بفرجوط فى رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مائة . ركب مع  
 قاضى قوص عند قدمه الى البلينا فتوجه معه الى فرجوط فلقته قولنج فتوفى بها . وكان قد  
 اشتغل بالقاهرة مدة ثم حضر الى قوص فى سنة خمس وسبع مائة وأنحوها .

٤٤٥ محمد بن عبد الوارث بن حريز بن عيسى ، الاسوانى . مولى بنى أمية . يكنى

(١) في د : قالت الينا وانشدت . (٢) ١ : سنة ٦٧٣ وفي ج : سنة ٦٧٦ .

أبي عبد الله . حدث عن عبد الله الملك دري . ومحمد بن رمح وغيرهما . سمع منه ابن بوناس وذكره في تاريخه وقال : توفي يوم الاربعاء لاجدى عشرة ليلة خلت من رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين . وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي وقال : روى عنه الطحاوى .

٤٤٦ محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث ، الفقيه الشافعى الارمنى . المعروف بابن الازرق . مولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة ظنا . وتوفي في جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وخمسمائة . ذكره المنذرى .

٤٤٧ محمد بن عبد الوهاب بن علي بن سعيد ، الاسمانى . القاضى جمال الدين . نشأ في رياسة وسيادة وثقاسة وسعادة وحشم وخدم ، وأبناء لهم في الجاه والوجاهة رسوخ قدم ، ومع ذلك لم ينعمه من كرم الاشتغال بالعلوم الشريفة ، ولا قطعه عن بلوغ رتبة المنفعة ، فاشتغل بالقلم على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله النقطة حتى أجاز به الفتوى والتدريس على مذهب الامام شمس الدين ادريس . ثم توجه الى القاهرة ، وهى اذ ذاك بالامعاء عامرة ، فسمع من الشيخ الامام الحافظ أبى الفتح محمد القشبرى . والشيخ الحافظ عبد المؤمن ابن خلف الدميحلى . وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة . وقرأ على شيخنا العلامة أثير الدين أبى بيان فى النحوا والفصول . وعلى شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب الجزرى الأصول وأجاز به الفتوى . وكذلك أجاز له الشيخ نضر الدين عثمان بن بنت أبى سعد . وجدى بلوغ المآرب ، واجتهد فى حصول المناصب . وهو لا يصفى له الدهر من حاسد ، ولا يخلو له الوقت من عائد ، فبندى فى السعى فى التعديل ، اذ هو اول المراتب الموجبة للمعظيم والتبجيل ، فانتدب له القميهان العلان ، صدر الدين حاتم وشرف الدين بن العلم الاستانيان وقال ليس هومن هذا القبيل ، وقصد أن يرده عن هذا المراد ، وبأبى الله إلا ما أراد . فجلس بقوص وبالقاهرة وتولى المقود وتزوج ببنت بنت القاضى مجد الدين الخشاب واستعان بمجاهه فاستنابه بمذوبة ابن عمه محمد بن احدى بن السديد . وتولى الحكم به ولا وقتا وقطع واسوان . ثم ولى النيابة بمدينة قوص . وكان

- فيها غير مذموم ، ولا هو في فعله ملوم ، فاقنع ولا رضى بجمعه ، بل طلب علو المنزلة وحق  
 على الله أن لا يرفع شيئاً الا ورضاه ، ولما ولي القضاء بالديار المصرية قاضى القضية جلال الدين  
 محمد القزويني طالب ابن السيد رفده ، فسعى عنده . فاتفق انه قسم العمل بينه وبين شهاب  
 الدين احمد بن عبد الرحيم بن حرى القمولى . فتولى جمال الدين قوص والبر الشرقي وذلك  
 من اليه التربي وتزوج بنت ابن حرى ليقى الائتلاف ، وينتفى الخلاف ، فاتفق  
 ٥ الوفاق ، ولا وقع بينهما اتفاق ، وقامت الحرب بينهما على ساق ، وصار كل منهما  
 يهمل على صاحبه ، ويقصد خدم جانيه الى جانبه ، واقتل ابن السيد على المنجر بجملة ،  
 وما عدل من انجر في رعيته ، فانسبوا اليه فيه فضائح ، وذكر واعنه قبائح ، وشدوا عليه  
 في التشنيع ، ونددوا بسوء ذلك الصنيع ، واستمال ابن حرى الى العمل بالهدايا ،  
 وبكثرة العطايا ، وكان الولى يمنع من ابن السيد بالنذر اليسير ، والشيء الحقير ، فظن  
 ١٠ بفلسه ، ومن يعجل فاعما يعجل على نفسه ، واذا اراد الله امرأ هياله اسباباً ، وفتح لفتاده  
 أبواباً ، واتفق انه وقع غلامه في الصعيد في سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، وكان عند جمال  
 الدين من الغلال زيادة على الفى ارب وخمسمائة ، فارسل الولى اليه لبيع بالسر المعروف  
 وأن يجرى على الامر المألوف ، وأراد القاضي التاخير ، حتى ينتهى التسعير ، فعمل الولى  
 الى أن كتب الى الديوان في أمره ، وأطنب في ذكره ، فبرز المرسوم السلطانى بالحوطة  
 ١٥ عليه ، واحضاره اليه ، فظن ابن حرى ان سعيه مفيد ، وبأن الله الامير يد :  
 وغل للحواسد ان لا تشمتوا \* فما عيشكم بعده بالحميد  
 واتفق لشهاب الدين ان زوجة ابن عمه محمد الدين القمولى وقعت فيه وقالت انه سقى  
 ابنيها سماً ، وقتلها ظالماً ، <sup>(١)</sup> فطلب الاخر فحضر ، وجرى من أمره ما جرى به القدر ،  
 وضرب مرة بعد مرة ، وأخذ جميع ما جمعه فسار بين يديه حسرة ، وصرفا عن العمل ، بما  
 ٢٠ قد آمن العمل ، وأعتبتهما الأيام ، جملة من الآلام ، وزال عنهما اسم الحكماء ،  
 وانقضت تلك الاحكام ، كاقيل :

ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فكأنها وكانهم أحلام  
ثم تولى بعد سنتين وشهرين ابن السديد النيابة خارج باب النصر بالقاهرة مدة لطيفة ،  
وجلس بها جلسة خفيفة ، والدهر ان أدبر يدس عوده ، وبعد عوده ، ثم تولى قاضي  
القضاة عز الدين عبدالعزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فلم يوله أمرا ، ولا رفع  
له قدرا ، وذهب مع من ذهب ، ولا وجد من ينجده بالذهب ، وما نفعه ما أهدى وما  
وهب ، ومضى وفي قلبه من القضاة غارات لهب ، وما كل وقت ينفع فيه بذل المال ،  
ولا كل حال ينصلح فيه الحال ، والولايات لها أجل ، والامور بيد الله عز وجل :

والناس فيه تباينوا ونخالفوا \* مثن عليه ومن يذمر ساكت

وحنى عليه شامت ممتابه \* يابح من نحو عليه الشامت

ولد باسنا في سنة ثمان وسبعين وستمائة فيا أخبرني به بعض أقاربه .

١٠

٤٤٨ محمد بن عبد الوهاب بن أبي حاتم ، ابو عبد الله . الاسواني . ذكره ابو الجحد  
اسماعيل بن هبة الله بن باطس<sup>(١)</sup> قال وحدث عن محمد بن المتوكل بن أبي السري . روى عنه  
أبو عوانة الاسفراييني .

٤٤٩ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، السكدياني المحتد .

١٥ الاسناني المواد . ينعت بالعلم . ويعرف بابن أمين الحكم . صاحبنا . كان فقيها كريما خيرا  
عاقلا . تولى الحكم بشوص<sup>(٢)</sup> . وتوفي سنة أربع وعشرين وسبع مائة شابا . وكديته من  
عمل الاشعويين .

٤٥٠ محمد بن عثمان بن عبد الله ، ابو بكر . ينعت بالسراج الدندري . المقرئ

الحدث الفقيه الشافعي الصالح القاضي . قرأ القراءات على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن  
حفاظ صهره . وتصدر للاقراء بالدرسة الساقية بمدينة قوص سنين كثيرة . انفع به جمع  
كبير قرئ عليه السبع . وكان متعاقبة . وسمع الحديث على جماعة منهم الحافظ ابن الكوي  
والحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . ومحمد بن أبي بكر الصيديني . وعبد النضر بن عامر

٢٠

(١) في ١ : نايطيس . وفي ٢ : نايطيش . ولله ابن باطيس . (٢) في : بسيوط .

ابن مصلح السكندري وغيرهم . وحدث بقوص . سمعت منه جزء ابن الكرمي رحمه الله على ابن الكرمي قراءة الحافظ ابى الفتح القشيري . واشتغل بالفتنة على الشيخ الامام جلال الدين احمد بن الدشنواي . والشيخ سراج الدين موسى بن علي بن وهب القشيري . ودرس وناب في الحكم فقط وقنا وقوص . واسفر في النيابة بقوص فقط الى حين وفاته . وكان

محمود الطريقة ، جميل السيرة ، ملازم للتلاوة والاقراء ، متعبدا بمتدبركته ويترك به .  
 ٥ . وكان يستحضر متونا كثيرا من الحديث . ويستحضر جملة من المفسرين و اعراب القرآن العظيم من اعراب الحوفي وابن عطية والبسيط للواحدى . وينقل جملة من افقه لاسيما من كتاب البيان لامراني . سمعته يقول افكرت ليللة في أعمالي واقمالي . فبت متألما فرأيت في المنام شخصا وكان معه كتاب البخاري وقرأ لي منه عن أبي سعيد الخدري رضى

الله عنه اظنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله يدخل الجنة اقواما لم يسبق لهم عمل قط . فانتبهت مسرورا وكان في آخر عمره قد اختلط في بعض الاحيان وفي بعضها يكون صحيح الذهن حاضر القهم . حكى لي عنه صاحبنا العدل ناصر الدين محمد بن عبد القوي بن الثقة الاسناني زيل فقط . قال : جاءنا الى فقط فدخلت عليه فقال : يا ناصر الدين انا جئت هنالاي شيء . فقلت جئت حاكيا على العادة . قال : لا ما اظن الا اني جئت الا في قضية

مخصوصة قلت سيدنا : الا كما البلد . قال : وطلبت مرة أخرى وقال يا ناصر الدين كنت اعطيتك فضة تشتري لنا بها غلة . قلت لا والله يا سيدنا اعل ان يكون الخطيب . فارسل خلف الخطيب وسأله وصار يسأل واحدا واحدا . ثم اجتمعت انا به هذه الحكاية مرات ورأيت متظلم الكلام حاضر الذهن وفي بعض الاوقات يحصل منه شيء .

توفي رحمه الله تعالى بمدينة قوص في ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وسبع مائة .

وسمعه يقول ان مولده سنة تسعين وسبائة أو احدى . الشك مني . واقف ان قاضي قوص جمال الدين محمد بن عبد الوهاب ابن السيد الاسناني صلى عليه ثم قيل له : انه يدفن برباط ابن بعل . فركب وسبق الى المكان ونجاها المكان تربة أخرى بناها صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد وهو ممن قرأ القرآن على الشيخ سراج الدين ويعتد بركته . وجعل في تلك التربة مكانا يصلي فيه ويقرأ فيه الحديث وهو مكان جيد فلما وصل نعشه اشتكى ان يدفن

الشيخ عنده فدفن عنده . فمر على القاضي كونه دفن هناك وهو مقيم بالمكان الآخر  
 ينتظره . وقام وتوجه الى مدرسته . فلما توجه ابنه اليه وكان يصعبه . بلغني انه اغلق الباب  
 في وجهه وانزعج عليه . وقال : لا ترجع تري وجهك . فتوجه من عنده وجري كلام  
 كثير واقتضى الحال ان بعد مضي جزء من الليل اخرجوه من القبر وجعلوه في المكان الذي  
 قصده القاضي . ثم ان ابنه توجه الى القاضي وأصطلح معه واخبرني بهذه الحكاية جماعة  
 من أصحابنا الثقات واشتهرت بقوص حتى بلغت مبلغ التوارى رحمه الله تعالى .

٥١ محمد بن عثمان ، المنعوت شرف الدين . الدندري . أخو سراج الدين  
 المذكور قبله . كان من القراء الفقهاء الصالحين . قرأ القراءات على شيخ أخيه ابن حفاظ  
 للذكور . وسمع الحديث من الشيخ الحافظ تقي الدين أبي الفتح محمد القشيري وغيره .  
 واستوطن قنا ودرس بها وناوب في الحكم عن قاضيا . وقرأ الناس عليه القراءات . وكان  
 متعباً آمداً يتأصل وقامتنا . ملازماً للاشتغال الى ان توفي قنا . وكانت وفاته يوم السبت  
 لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبع مائة . ولد بدندرا . وهي بلدة قديمة  
 جاهلية في الجانب الغربي مقابلة لتأخر خرج منها جماعة من الفضلاء والفقهاء وقد تقدم ذكرها .

٥٢ محمد بن عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . جلال الدين  
 ابن علم الدين بن الشيخ تقي الدين . سمع الحديث من جده . ومن الحافظ عبد المؤمن  
 ابن خلف الدماطي . ومن الشيخ الفقيه المقرئ تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق  
 الشهير بالصائغ . ومن احمد بن اسحاق البرقوقي وغيرهم . واشتغل بالذهبيين مذهب  
 الشافعي ومالك . وقرأ مختصر المحصول لجد والده الشيخ محمد الدين . وكان يذكر بغير  
 وينسب الى تدين . صحبته ايما كثيرة في الحضرة والسفر فلم أر منه الا خيراً . وكان  
 شيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة يؤزره ويؤمره رأيت مرة جاء اليه يودعه . وكان  
 مسافراً الى قوص قاعطاه فضة وذهبا من ماله وكتب له بدر ديس دار الحديث بقوص .  
 فاقام بها مدة يدرس بالدراسة النجيدة . وتوفي بالقاهرة سنة ست أوسبع وعشرين  
 وسبعمائة .

٥٣ محمد بن عتيق بن بكر ، الاسوانى . ذكره ابواسحاق الجبال وقال : عنده  
عن ابن هشام بن أبى خليفة وطبقته توفى سنة سبع عشرة واربعمائة .<sup>(١)</sup> وروى عن  
أبى اسحاق ابراهيم بن على بن محمد التمار حكاية رواها عن الاسوانى أبو ابراهيم اسماعيل بن  
على الحسينى فيما ذكره عبد الكريم الحلبي . وذكره المنذرى فى تاريخ مصر فيما نقلته من  
خط المقرئ ايضا .

٥٤ محمد بن على بن ابراهيم ، الدندرى . ينعت بالجبال . سمع من الشيخ تقي  
الدين القشيرى فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

٥٥ محمد بن على بن أبى بكر بن شافع ، القناوى . ينعت بالفتح . سمع الحديث  
من الشيخ تقي الدين القشيرى بقوص فى سنة ستين وسبعمائة .

- ٥٦ محمد بن على بن أحمد بن محمد ، أبو بكر . الادفوى . العالم الزاهد المقرئ .  
المفسر النحوى . ذكره الدانى فى طبقات القراء وقال : اخذ القراءة عرضا عن أبى  
الفنائم المظفر بن أحمد بن حمدان وعليه اعتماده . وسمع الحاروف من أحمد بن ابراهيم بن  
جامع . ومن سعيدين السكى سمع منه كتاب السبعة لابن مجاهد . وسمع من العباس بن  
أحمد وغيرهم . واقرء بالامامة فى دهره فى قراءة نافع رواية ابن سعيد وورش مع سعة علمه  
وبراعته وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني انتهى . وقد أخذ أبو بكر  
التنوع عن أبى جعفر النحاس وروى عنه . وعن أحمد بن العباس المصرى . وأبو العباس  
أحمد بن ابراهيم . وروى عنه أحمد بن سهل الانصارى الطيلى أبو جعفر يعرف بابن  
الحداد . وأحمد بن محمد بن محمد بن عبيد لا موى . وروى عنه القراءة جماعة منهم الحسين  
ابن النعمان . والحسن بن سهل شيخ الدانى . ذكر ذلك الدانى ايضا . وأخذت  
عن عثمان بن سعيد بن حسان المقرئ . قال سأل رجلا أبى بكر فى مسألة فى القرآن فى اعرابها  
ومعناها فاجابه بوجه فسرته ثم قال اتحب وجها آخر . فقال نعم فاجابه بوجه فسرته ثم قال :

(١) فى ١ : عن ابن هشام عن الخ : وفى د : « وقال عنده عن هشام بن أبى خليفة وثيقة » ولعل  
البارة روى عن ابن هشام وطبقته .

التمحب وجها آخر . قال نعم فاجابه حتى ذكر له عشرة أوجه . فقام الرجل قبيل رأسه  
وانشده شعراً . وذكره أبو اسحاق القراب وقال كتبت عنه بمصر . وذكره صاحب  
أبوالحسن التقطلى فى كتاب النحاة وقال : كان خشاباً بمصر وله تصانيف فى التفسير والقراءة  
واللغة والنحو وغير ذلك . وقد وثقت أنا على كتابه المسمى بالاستغنى فى التفسير فى مجلدات  
كثيرة رأيت منه من نسخة عشرين مجلداً . ويقال انه فى مائة أو مائتين . ووثقت  
له أيضاً على مجلدة كبيرة فى النحو . وأخذ عنه النحو الحوفى المفسر . وكان أبو بكر من العلماء  
الصالحين ممن يمتد بركته وزار قبره . ويقال ان الداء عنده مستجاب . رأيت شيخنا تقي  
الدين احمد المقرئ الشهير بالصائغ مرة وعنده ألم وفكرة . ثم اجتمعت به بعد فى بقية النهار  
فرايته منشرحاً . وقال لى : ركبت للدابة وقصدت القرافة للزيارة والدعاء وتركت الدابة تشى  
ولا انمرض لها وقلت فى أى موضع وقعت الدابة دعوت . فلم تزل ماشية الى قبر ابى بكر  
الادفوى . فوقت ودعوت ورجعت وحصل عندى سرور . ثم اجتمعت به بعد ذلك  
يوم وقال لى قضيت الحاجة .

اختلف فى مولد ابى بكر قيل فى سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل خمس وقيل سنة أربع فى صفر  
قال أبو محمد عبد الله بن على الدماطى وهذا أصح . وفى مصر يوم الخميس لسبع بقين من  
شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . وله ابن يسمى عبد الرحمن روى  
الحديث ذكره ياقوت وقد تقدم . وادفون بدال مهملة لا يعرف غير هذا تلقينته من أهلها قاطبة  
ورأيت كذا فى مكانتهم الحديث والقديمة جداً والمتوسطة لا يمتثلون فى ذلك . ونقل  
الرشاطى عن اليعقوبى انها بالهاء المنقوطة قطع من فوق . وبعضهم قال بالذال المعجمة  
وكل ذلك عندى لا يستدب لما وصفت لك . واهل البلاد اعرف ببلادهم من البعيد الدار  
والموجود فى الكتب فى النسبة اليها ادفوى . وقال الوقشى أهل الحديث ينسبون اليها  
ادفوى والقياس ادفى . وما ذكره من القياس صحيح . وقال الرشاطى : فيها قاله نظر .  
وسألت شيخنا العلامة امير الدين ابى حيان محمد بن يوسف الترناطى ابقاء الله عن نظر الرشاطى  
فصوب ما قاله الوقشى والله أعلم .



الفقيه الشافعى المقرئ . قرأ السبعة وقراءة يعقوب على الشيخ المقرئ أبى الفتح عثمان بن  
 محاسن بن يحيى المتصديق بمجامع قوص . واستنابه فى التصدير عنه الجامع . ووقت [ فيها ] على  
 مكتوب استنابه بخط شيخه مؤرخ بمسجل رجب سنة احدى واربعين وسبعمائة . وسمع  
 الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزى بقوص سنة خمس واربعين وسبعمائة . واخذ  
 الفقه عن الشيخ مجد الدين على التشرى واجازه بالتدريس . ووقت على اجازته بخط  
 الشيخ مجد الدين . وقال عنه : الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبى القرآن العظيم فاحكم القراءات  
 السبع . ثم نبى بالاشتغال بذهب الامام الشافعى درساً وتكراراً ثم على المذهب أو  
 أكثره . ثم اشتغل على تعلم التفسير تفسير القرآن العظيم ، واحتوى منه على حفظ جسيم .  
 ثم اقبل على قراءة علم الرقائق بصوت شج وقلب صادق فى مسجد الجامع ، ومشهد  
 الجوامع ، وصحبنى مقدميدة ، وسنين عديدة ، تزيد على العشرة . ثم كتب اذنه له  
 بالتدريس وختمه بخطه وفيها شهادة الشيخين الفقيين العالمين بهاء الدين [ هبة الله ] القفطى .  
 وجلال الدين احمد الدشناوى . شهدا على شيخهما وائبنى كل منهما على الجواز المذكور .  
 وأرخ الشيخ بهاء الدين فى رسم شهادته بالنصف من شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة <sup>(١)</sup> .

٤٥٨ محمد بن على بن القمر ، ذكره ابن عرام وقال : ممن وفد على كثر الدولة

ومدحه واطمنه من قوص واسنا واشدله من شعره من قصيدة مدح بها كثر الدولة أولها :

اراعك فى جنح من الليل طارق \* كما سئل من غمد السحابة بارق

وكالليل هذا الودق يروى الباطحا \* وبحرم ادنى الرى منه الشواوق

ستبقى على الايام منى ما نر \* غرائب تبقى دونهن المهارق

اذا جال فرسان العلوم قاتنى \* يايسر تقرىب هناك اسابق

٧٠ وسائلة بهرام كيف لقاءه \* وفى الوجه منه غبر عنه صادق

راك وقد طارت شماعا قلوبهم \* فطارت بهم تلك العناق السوايق

فيا من حوى عصر الشبية اشياء \* وحاز وقار الشيب وهو مرهق

وكان في المائة السادسة ورأيت على حاشية مختصر الجنان للحافظ الرشيد بن الحافظ الزكي أنه توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وذكر ما بن الزبير أيضاً في الجنان وقال : الاستثنائي .

- ٥٥٩ محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجي ، الادفوى . ينمت بدر الدين . اشتغل بالفقہ على مذهب الشافعي . وقرأ أرجوزة في الفرائض . ومقدمة في النحو . وسمع الحديث بالقاهرة من جماعة من مجتهدهم ابن قريش . وهو من جملة الاذكياء جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم . يحفظ الآيات الكثيرة من سماع . ويفهم الصعب الذي لا يكاد تستقل به الطباع ، مع كثرة انشباع ، ولطف وانطباع ، واغانة الملهوف ، واسداء جميل واصطناع معروف ، وبذل الجهد في منافع أحبائه واقاربه ، وافرار الجهد في حوائج اصحابه ، والقيام بمصالح من يرد عليه ، وايصال ما تصل قدرته اليه ، واشتغل بالتصوف ولبس من أهل الطريق ، وسلك فيه السلوك الذي به يلبق ، واماخرج عن الطريق الشرعي ، والامر بالمعروف والمرى ، وبني بادفور باطاحسنا ، ووقف عليه وقفا مستحسنا ، وهو رئيس ذلك البلد ، والذي عليه فيه المعتمد ، وهو مع ذلك ناظم نائر ، وله من الادب الحظ الوافر ، وبني وبينه قرابة ، وصداقة ومحابة ، وهو يكتب خطا جيدا وله يد في الحساب والوراقة . انشدني لنفسه :

صب اضرب به طويل جفاك \* لا يشقي إلا بطيب اناك  
ياشمس حسن في الوري وضاحه \* مهلا قلب المستهام سماك  
وترفق ياظبية الوادي به \* ودعى النفار في الحشا مرعاك  
فلقد حلت من الفؤاد بمنزل \* ماحل فيه من الانام سواك  
فريد التيم ماء وصلاك انه \* اضحى على ظما لرشف لماك  
واقضى بماشتتيه في شرع الهوى \* غير القيل فالحسن قد ولاك  
وعدى الكئيب ولو يطيف في الكرى \* فالعله عند المجوع براك  
فهو الذي يرضى لمزك ذله \* ويود ان جفونه ممسكاك

وكفاه نفرا في الحيرة أنه \* من شيعه عرفوا بصدق ولاك  
وأناشدني أيضا نفسه :

لئن حكوا في مذهب الحب بالقتل \* قاتهم من قطرة الصب في حل  
وان رحمو مضناهم \* ونطقوا \* عليه فهم أهل لعارفة الوصل  
عزيب أقاموا بين احناء ضللى \* بنيت لهم صفوا لودا على اصل  
أبي ناظري يزوتهمير جلالهم \* وقد صم سمعي في هوام عن العذل  
قان انكر المذال حلى فان لي \* شهود على دعوى هواي ذوى عدل  
دموع وتسعيد وميض ناظري \* وحزن به قام الدليل على ذل  
وعندي كتاب بالترام معنون \* وسقى مشروح لدى الجار والاهل  
حقيقته خدى وطرفي كاتب \* ودمعي مداد والقرود الذي يملئ  
فن رام بهوى بهجر الاهل والكرى \* ويسمى مجددا فلهوى ليس بالسهل  
وأناشدني ايضا لنفسه :

متى غنت على دوح بلابل \* تبليني باشواق بلابل  
وبسليني الكرى والصبر عطف \* والحاظ لها فتكات بلابل  
وأهيف كالقضيبي له اعتدال \* ولكن عن وصال الصب مائل  
عجبت لترجس الالحاظ غضبا \* ويشرب ماء قلبي وهو ذابل  
شقيت من العصابة في سعيد \* وذقت المر من حلو التمايل  
فيامثرى الجمال اليك فخرى \* تصدق باللقا فالدمع سائل  
وبدر عن غاب عن نظري ولكن \* له ما بين احشائي منازل  
نصبت جفاك بالاغراء جزما \* بافصال بنت رفع التواصل  
بديوان الترام هواك والى \* وخالك مشرف واتقد عامل  
وقلبي دفتر والدمع يجبرى \* على مصروفه والوجد حاصل  
وأناشدني لنفسه أيضا :

يشكو لهما قد أضرّ بذاته \* صب وقاء المسهد من عاداته

كتم الهوى فوشيت عليه مدامع \* تبدى جفاء غرامه لعداته  
 يهوى رشأحارت عقول أولى النهى \* لما تبدى فى بديع صفاته  
 قامت نبوة حسنه بدلائل \* دلت على مكنون سر سمانه  
 بعث النواظر خفية نوحى الهوى \* لما أقام اللحظ فى فتراته  
 فلذا أجاب الى دواعى حبه \* قلبى ولبى من جميع جهاته  
 وأطاع فيه الماذلين كما عصى \* المذال من لوامه ووشاته  
 وأقام عذرا فى الهوى بذار من \* يبدو جنى الورد من وجناته  
 وتغار أغصان النقا من قدّه \* ويفوق بدر السم فى هالانه  
 يهواه لايهوى سواء وحقه \* ويود منه نظرة بحيانه  
 وأنشدنى ابضا لنفسه :

١٥

حاديها خليها وسراها \* للحمى ان شئت أن تسعدها  
 مهجة قد شفها الوجد وما \* داؤها فى حبا إلا دواها  
 ماسلت عن حب جيران الغضا \* فسلاها عن كلاها ماسلاها  
 صوت قمر بها وعرف الشيخ قد \* بلغنا من جهدها أقصى مداها  
 غادراها وحى كالشن هوّى \* أرى من شدوها ومن شداه  
 كلما غنت حمام بلبلت \* من بلاها ماغدا منه بلاها  
 واذا مانسة تجدية \* هب منها نشرها طاب سراها  
 تقنى لو سرت فى طيها \* نحوهم لو أنها تعطى منها  
 يا أهيل المنحنى لى مهجة \* عزها الوجد وقد عز عزها  
 شاقها ذكر المصلى والنقا \* فصبت وجدا لتجد وربها  
 تشهى نجدا ونهوى تربها \* ففى لا تصبو الى مفى سواها  
 لا تزم مصر ولا روضتها \* لا ولا من مشتهاها مشتها  
 لا ولا جلق فى أنهارها \* وجنى جناتها ليس منها  
 انما تصبو لتجد المنحنى \* ولها شوق الى وادى قباها

١٥

٢٠

حرّم النوم على مقلتها \* فرط وجد فهو يسهولسها  
 قارحموا صبا بكم ما فئت \* غسه عن حبكم إلا قلاها  
 وعدوه بوصول علّه \* أن يبنى النفس يوما برجها  
 فلقد أوداه عنكم بمده \* ونفى عن عينه طيب كراها

منها :

ولئن جرّم عليه في الهوى \* وعدلتم نحو عذال عداها  
 فهو يرجو الغوى يوم العرض عن \* ما جناه بولاء آل طه  
 وهي طويلة . وكتب لى من قصيدة مدح بها قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد  
 الرحمن القزوينى أولها :

- ١٠ كم تشكى المهجات ضيق مجالها \* وزرق بالشكوى لركة حلها  
 وتبوح بالآلم الذى أودت به آا \* أيام اذ أبلت برشق نبالها  
 ضاقت من الارض القضاء عن امرء \* يحتاج فى الدنيا لنيل سؤالها  
 يا نفس صبرا للمكاره اتها \* لا بد أن يقضى لها بزوالها  
 لا تجزعى للممة فلعلها \* فيها أمان النفس من اوجالها  
 ان نائى خطب فغسى حرة \* ساعزها وأبلها يلالها  
 ان لم أنصّ ركائبى وأحشا \* سميالى قاضى القضاة جلالها  
 وهي طويلة . وأنشدنى ايضا نفسه قصيدة أولها :

- فؤاد لبعث الظاعنين تمزقا \* وجفن جفاه نومه فقارقا  
 وانى على بعد الديار وقرىها \* لاحفظ للاجباب عهدا وموتما  
 ألا ليت شعرى هل الى الوصل عودة \* وهل بعد هذا البعد يوما لنا قانا  
 ٢٠ أحبابنا عهد الوداد مجدّد \* واما سلوى يوم يتم فأخلفا  
 سلوى مجاز عنكم وتصبرى \* وحي لكم ما زال امرأ عققنا  
 يثلك بالفر سرى لنا ظرى \* فاذهل حتى أحسب البين ملثما

وكم بت والعين القريحة فيكم \* أبا النعم منها ان يكون له رقا  
 وما مهجتي ذابت وقلبي تنطمت \* نياط قواه حسرة ونشوقا  
 أيا سائق الاظمان ان جزت بالحمى \* فمرّج على جيرانها برى النقا  
 وان سألوا عني قفف متفضلا \* وقل قد قضى وجدابكم لكم البقا  
 وأنشدني لنفسه وقد اهدى [له] شخص بطيخة فنظم هذين البيتين :

اهدى لنا من نخبه كرما \* بطيخة جدل قدر بارها  
 كان من سكر حللونها \* أو عمل او رضاب مهديها  
 وله في شخص يسمى ابن نهار وأنشدني ذلك :

بدرتم تحال في وجنتيه \* من حياء ماله محيطا بنار  
 بعدار كالات حول رياض \* نمت بالشقيق والجليلار  
 مذراه الامام ظنوه شمسا \* حين وافى ضحى بمر استنار  
 فتأملته وقالت لصحبي \* هو بدر لكنه ابن نهار

وله قدرة على الارنجال . ورد علينا شخص مغربي كنيته ابو العباس وكان لطيفا ظريفا  
 حسن الاخلاق وفيه فضيلة فحصل له يوما حال فقال :

هب لنا من الحمى اسمه

فقال بدر الدين : رتحتها بوجدتها قدومه

فقال ابو العباس : غفلها ترقل في أذيلها

فقال بدر الدين : لملها تحظى بما ترومه

فقال ابو العباس : ما قصدها شعب النقا والانتها

فقال بدر الدين : ولا صبا نجد ولا شعبه

فقال ابو العباس : إلا الذي لاح لها وجوده

فقال بدر الدين : فاصبحت وقلبها كاهه

لبس بدر الدين صاحبنا خرقة التصوف من الشيخ جلال الدين بن الشيخ علم الدين

أبى الطاهر اسماعيل المنفوطى . وهو الا أن بادفوى معقدا هلهيا ، واليه انتهى عقد هاولها .  
ومولده فى سنة ثلاث وسبعين وستة فى شهر الحرم .

٤٦٠ محمد بن على بن عبدالله ، الاسنانى . ذكره صاحب الارج الشائق فى شعراء  
اسنانى جملة من مدح ابن حسان وأنشد له قصيدة اولها :

• أعضاء بك الايام يا أوحده العصر \* لانك بين الناس كالكوكب الدرى

٤٦١ محمد بن على بن القمر ، المنصوت انجب الدين الهاشمى . أبو القمرا الاسنانى .  
كذا رأيت فى الخريدة . وقال الشيخ عبدالكريم : الاسوانى وأظنه وهما . وذكره ابن  
سعيد أيضاً فى اسنا . قال العماد فى الخريدة : كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ،  
ذكره لى بعض الكتبيين من أهل مصر وأنشدنى من شعره قوله <sup>(١)</sup> :

١٠ الحاظكم نبحرنا فى الحنا \* ولحظنا يبحرهم فى الحدود  
جرحا يبحر فاجعلوا ذا بدا \* فما الذى أوجب هذا الصدود  
قال وذكره ابن الزبير فى الجنان . وذكر من شعره قوله :  
طرقنى تلوم لما رأته فى \* طلب الرزق بالتذلل زهدى  
هيك انى أرض لنفى بالسكدية ياهذه فمن أكدى  
وقوله فى الخمر :

١٠ عذراء تفتقر عن دُرِّ على ذهب \* اذا صببت بها ماء على لُهب  
وافى اليها سنان الماء يطعمها \* فاستلأمت زرداً من فضة الحبيب  
وقوله :

أيا ليلة زار فيها الحبيب \* ولم يك ذا موعِدٍ ينتظرُ  
٢٠ وخاض الى سواد الدجا \* فيا ليت كان سواد البصرُ

(١) فى حاشية د : ماقصه « هذين البيتين أوردما الشيخ جمال الدين بن بانه فى شرح  
الزهدية لولادة ابنة المستكنى والله أعلم » .

وطابت ولكن دَمْنَا بها \* على طيب رياه نشر السحر  
وبقنا من الوصل في حَلَّة \* مطرزة بالتقى والخضر  
وقلى بها نهب سكر المدا \* وسكر الرضاب وسكر الحوز  
وقد أخجل البدر بدر الجيـسـن وتاه على الليل ليل الشعر  
فني معتبر الماشقين \* ومن حسن معناه إحدى العبر  
ومن سقى وسنا وجهه \* أريه المها ويربى القمر

وقوله في المذار :

وعذار خلعت عذرى عليه \* فهو بادٍ لآعين النظار  
دَمُهُ منه صار محمّر خدي \* وسويداؤه سواد المذار  
قد أراما بنفسيج الشعر بدرأ \* طالماً من منابت الجَلَنار  
وقدت نار خده فسوادا \* شعر منه دُخان تلك النار  
وأنشده :

يفتر ذاك الثمر عن ريقه \* درّ حباب فوق جريال  
ونون صدغ المسك قد أعجمت \* بنقطة من عنبر الخال

وأنشده ابن ميسر :

وأسمر ذنبي للمواذل حبّسه \* وذلك ذنب لست عنه بتائب  
وعوديت في حبّي له حين قبّلت \* له الشفة اللامياء خضرة شارب  
وقد كنت أهوى الحاجبين الذي له \* فكيف وقد صارت ثلاث حواجب  
توفي أبو العمر في سنة أربع وأربعين وخمسمائة . ورواه أبو محمد هبة الله بن عرّام

الاسواني يتين وهما :

لتبك بني الآداب طراً أديهم \* وقار سهم في حلبة النظم والنثر  
ولا يطمعوا في دهرهم بنظيره \* وهيبات أن يأتي بمثل أبي العمر  
وذكره ابن سعيد في شعراء أسننا . وذكره ابن ميسر أيضاً . وقال : الاستثنائي  
والله أعلم .



٦٦٢ محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، بن أبي الطاعة القشيري . أبو الفتح تقي الدين

ذاتاً ونعتاً ، والسالك الطريق التي لا عوج فيها ولا امتاً ، والمحرز من صفات الفضل فنونا مختلفة وأنواعاً شتى ، والمتحلى بالثلاثين الحسنتين صمماً وسمناً ، الشيخ الامام ، علامة العلماء الاعلام ، وراوي فنون الجاهلية وعلوم الاسلام ، ذوالعلوم الشرعية ، والفضائل العقلية ، والقانون الادبية ، والماارف الصوفية ، والبايع الواسع في استنباط المسائل ،

والاجوبة الشافية لكل سائل ، والاعتراضات الصحيحة التي يجعلها الباحث لتقرير المشكلات وسائل ، والخطب الصادقة القصيدة البليغة التي تستفاد منها الوسائل ، إن عرضت الشبهات اذ هب جوهر ذهنه ماعرض ، أو اعترضت المشكلات أصاب شاكلتها بسهم فهمه فاصاب الغرض ، أو خطب اسهب في البلاغة وأطنب في البراعة ، أو كتب فوحى الكلام ينزل على براحه ، فله دهره إذ ارتفع بنفسه وإن كان له من أبويه ما يقتضى

- ١٠ الارتفاع ، وعلا على أبناء جنسه فكان من رفعة المنزلة في المكان النفاس ، إن ذكر التفسير فحمد فيه مجرود المذهب ، [أو الحديث فالتشيري فيه صاحب الرقم المعلم والطرار المذهب] ، أو الفقه فابو الفتح المزبلا امام الذي اليه الاجتهاد ينسب ، أو الاصول فابن الخطيب من الخطيب ، وهل يقرن الخطيء بالمصيب ، أو الاداب فان اقتصرت قلت تابعة زمانه وإن اختصرت قلت حبيب ، لم يشغله عن النظر في العلوم كثرة المناصب ، ولا ألهاه علو المراتب
- ١١ ولا صرفه عن التصرف فيه لذة المطاع وعذوبة المشارب ، طال ما لازم السهر حتى اسفر وجهه الاصباح ، مشتغلاً بالذكر والتفكير لا بذوات الالفاظ القصاح والوجوه الصباح :

وتبدي له الدين من الحسن جملة \* بهم بها التسالك لو شاهدوا البعضا

فيعرض عنها لاهياً عن جمالها \* وبوسعها بعدا ويرفضها رفضاً

- ٢٠ ويسهر في ذكر وفكر وفي علأ \* ومن بات صباً بالعلاجانب الغمضا

تمسك من التنوى بالسبب الاقوى ، وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق التي لا يطيقها غيره من أهل زمانه ولا عليها يقوى ، مع ترك المباهاة بما لديه من الفضائل والسلامة من الدعوى ، وجعل وظيفة العلم والعمل لعملة ، حتى قال بعض الفضلاء من مائة سنة

مارأى الناس مثله ، حاز دليماً ودنيا وزاهية ، فغظم قدراً وجاهاً ووجاهة ، ومن غرس العلم والتقوى اجتنى الثبابة ، ذلك الذى حاز كل فضل جزيل ، وحوى كل فعل جميل ، والذى يقال فيه ان الزمان يمثله لبخيل .

وبالجملة فلاستفراق فى مناقبه يخرج عن الامكان ، ويحوج الى توالى الازمان ، وكتب له بقية المجتهدين وقرىء بين يديه ، فاقر عليه ، ولاشك انه من أهل الاجتهاد ، وما ينازع فى ذلك إلا من هو من أهل العناد ، ومن تأمل كلامه علم انه أكثر تحقيقاً وأمن ، وأعلم من بعض المجتهدين فيما تقدم واتقن .

حكى لنا صاحبنا اقيقه الفاضل العدل علم الدين [ احمد ] الاتفونى قال : ذكره شيخنا العلامة علاء الدين على بن اسماعيل التونوى <sup>١١</sup> . فقلت له : لكنه ادعى الاجتهاد . فسكت ساعة مفكراً وقال : « والله ما هو بمعيد » .

وقد ترجمه الشيخ الامام العالم الاديب المحدث الكامل فتح الدين محمد اليعمرى . فقال : لم أر مثله فيمن رأيت ، ولا حملت عن أجل منه في رأيت ورويت ، وكان للعلوم جامعاً ، وفي فنونها بارعاً ، مقدماً فى معرفة علل الحديث على اقرانه ، منفرداً بهذا الفن النفيس فى زمانه ، بصيراً بذلك ، شديد النظر فى تلك المسالك ، بأذكى المعية ، وأزكى لودعية ، لا يشق له غبار ، ولا يجرى معه سواء فى مضمار : ١٥

اذا قال لم يترك مقالاً لقائل \* مصيب ولم يشن اللسان على هجر  
قال : وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعانى من السنة والكتاب ، بلب يسحر  
الالباب ، وفكر يفتح له ما يستاق على غيره من الابواب ، مستعيناً على ذلك بعارواه من  
من العلوم ، مستيناً ما هنالك بما حواه من مدارك العلوم ، ميرزافى العلوم العقلية والعقلية ،  
والمسالك الآثرية والمدارك النظرية : ٢٥

وكان من العلوم بحيث يقضى \* له من كل علم بالجميع  
قال : وسمع بحصر والشام والحجاز ، على تحريه فى ذلك واحتراز ، ولم يزل حافظاً  
١١ ن : ١ : على ابنه احمد التونوى .

للسان، مقبلا على شانه، وقف نفسه على المعلوم وقصرها، ولو شاء الماد أن يعد كلماته  
لحصرها، ومع ذلك فله بالبحر يد تخلق، وبكرامات الصالحين تحتق، وله مع ذلك في الادب  
باع وساع، وكرم طباع، لم يخل في بعضها من حسن انطباع، حتى لقد كان محمود الكاتب،  
الحمود في تلك المذاهب، المشهود له بالتقدم فيما يشاء من الانشاء على اهل المشارق والمغارب،  
يقول: لم تر عيني آدب منه . انتهى ما ذكره الشيخ فتح الدين .

- وأنا أشير الى شيء من حاله: ولد الشيخ تقي الدين والده متوجها الى الحجاز الشريف  
في البحر المالح في يوم السبت خامس عشر شعبان سنة خمس وعشرين وستة مائة بساحل  
الينبع رأيت به بخطه التبعي . ثم ان والده ذكر على ما اخبرني عنه بعض طلبته بقوص انه اخذه  
على يده وطاف به ودعا له ان يجعله الله عالما عاملا . وقال الشيخ بهاء الدين القفطي لما سمعنا على  
الشيخ مجد الدين الحديث سمعته يقول بقوله واتادعوت به فاستجيب لي . قال فقال شيخنا  
واتادعوت به فاستجيب لي . فسلنا ما الذي دعوت به . فقال: دعوت الله تعالى ان ينشئ  
ولدي محمدا عالما عاملا فنشأ الشيخ بقوص على حالة واحدة من الصمت والاشتغال بالعلوم  
وزوم الصيانة والديانة والتحرز في اقواله وافعاله والبعد عن النجاسة متشدد دأ في ذلك  
حتى حكمت زوجه ابيه ام اخيه الشيخ تاج الدين بنت البيقاش<sup>(١)</sup> قالت: بنى على والده  
والشيخ تقي الدين ابن عشرين فرأيت به يومه هاون وهو بفلسه مرات زمانا طويلا فقلت  
لا يبه: ما هذا الصغير يفعل فقال له: يا محمد أي شيء تعمل . فقال اريد ان اركب حبرا وانا  
اغسل هذا الهاون . والدته بنت الشيخ المترح<sup>(٢)</sup> فاصلاه كريمان وابواه عظيمين .

- وابتدأ براءة كتاب الله العظيم، حتى حصل منه على حظ جسيم . ثم رحل في طلب  
الحديث الى دمشق والاسكندرية وغيرهما فمع الحديث من والده . والشيخ بهاء الدين ابني  
الحسن بن هبة الله بن سلامة الشامي . والحافظ عبد العظيم المنذرى . وابي الحسن محمد بن  
الانجب ابني عبد الله بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي البغال . والحافظ ابني علي الحسن بن

(١) كذا في الاصل وفي ا: بنت النقاش وفي ج: «الناس» ولعل الصحيح بنت النقاشي .

(٢) في ا: المنرج وفي ج: المرج .

- محمد بن احمد بن محمد البيمى [ البكرى . وابن العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى ] .  
 وابن الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقى . وابن الحسن على بن احمد بن  
 عبد الواحد المقدسى . وقاضى القضاة ابى الفضل يحيى ابن قاضى القضاة ابى المعالى محمد بن على  
 ابن محمد القرشى . وابن المعالى احمد بن عبد السلام بن المطهر . وابن الحسن عبد اللطيف بن  
 اسماعيل . والحافظ ابى الحسن يحيى المطار . والنجيب ابى الفرج . واخيه الامر الحرائين .  
 وخلائق بطول ذكركم . وحدث بقوص ومصر [ وغيرهما ] . سمع منه الخلق الكثير ، والجم  
 الفقير ، مع قلة حديثه فمن سمع منه قاضى القضاة شمس الدين [ محمد بن ابى القاسم بن عبد  
 السلام ابن جميل التونسى . وقاضى القضاة [ شمس الدين محمد بن احمد بن حيدرة . وقاضى  
 القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عدلان . وشيخنا قاضى القضاة شيخ الشيوخ علاه  
 الدين على بن اسماعيل القنوى . وشيخنا تير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطى .  
 والشيخ نجر الدين ثمان المعروف بابن بنت ابى سعيد . وشيخنا تاج الدين محمد بن  
 الدشناوى . والشيخ فتح الدين محمد بن محمد اليمرى . وشرف الدين محمد بن القاسح  
 الاخميمى . والشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي . وجمع بطول تعدادهم .  
 اخبرنا شيخنا العلامة أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطى حدثنا الشيخ الفقيه  
 الامام العالم الاوحد المتقن مفتى القريقتين الحافظ الناقد نقي الدين أبو الفتح محمد بن الشيخ  
 الفقيه الامام العالم الورع الزاهد محمد الدين ابى الحسن على بن ابى المطايا وهب بن مطيع بن  
 أبى الطاعة القشيري رضى الله عنهم يوم الاحد [ المبارك ] ثانى شهر رمضان المعظم من سنة  
 ست وثمانين وستمائة بمزلة من دار الحديث الكاملية بالمزة املا من لفظه . قال : قرأت  
 على الامام المفتى ابى الحسن على بن أبى القضاة هبة الله بن سلامة الشافعى اللخمي بمصر  
 عن الامام الحافظ ابى الطاهر السلفى قراءة عليه بالاسكندرية . اخبرنا الشيخ الرئيس ابو  
 عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى باصبهان حدثنا ابو الفتح هلال بن جعفر بن سعدان قراءة  
 عليه ببغداد حدثنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى بن عباس القطان حدثنا ابو الاشعث احمد  
 ابن المقدم العجلي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس . قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول اذا سافر : اللهم انى أعوذ بك من وعناء السفر وكآبة  
المنقلب ومن الحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الازل والمال . قيل لعاصم :  
« ما الحور بعد الكور » . قال حار بعدما كار . قال شيخنا أنيرالدين قال لنا الشيخ  
تقى الدين : هذا حديث صحيح ثابت من حديث عاصم الاحول أخرجه مسلم من حديث  
جماعة عنه وفيه نوعان من أنواع العلو أحدهما العلو الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعلا ما يقع  
لنا بالاسانيد الجيدة . الثانى العلو الى امام من أئمة الحديث وهو حماد بن زيد .

وبهذا الاستناد الى الثقفى قال حدثنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران حدثنا اسماعيل  
ابن محمد الصنار حدثنا سعدان بن نصر بن منصور حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو  
سمع جابر بن عبد الله يقول : لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم « قل هو القادر على أن  
يبعث عليكم عذابا من فوقكم » قال : أعوذ بوجهك « أو من تحت أرجلكم » قال :  
أعوذ بوجهك « أو بلبسك شيها وبذيق بعضكم بأس بعض » قال : هاتان أهون  
وأيسر . قال شيخنا أنيرالدين [ أبوحيان ] قال لنا الشيخ هذا حديث ثابت صحيح من  
حديث سفيان بن عيينة وفيه النوعان المتقدمان من العلوم كونه بدلا فان البخارى أخرجه  
عن على بن المدنى عن سفيان . وفيه نوع زائد من العلو وهو المسمى بعلو التنزيل فان الثقفى  
كان سمعه من صاحب البخارى .

١٥  
وبه الى الثقفى حدثنا أبو عمرو<sup>١١</sup> محمد بن محمد بن بالويه الصائغ قراءة عليه بنيسابور  
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاموى حدثنا العباس بن محمد الدورى  
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا عمارة بن غزية عن نعيم بن عبد الله  
عن ابى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتمم الفرائض يوم القيامة من  
اسباغ الوضوء فن استطاع منكم فلا يطل غرته وتحجيله . صحيح متفق عليه من حديث نعيم  
المجمر وهو من حديث عمارة أخرجه مسلم .

(١) كذا فى ١ - وفي د : أبو عمرو وابن محمد الخ وكتب بحاشية النسخة بالمرآة مانصه : « كانه يقول  
عمرو بن احمد » .

اشتمل الشيخ تقي الدين بالقرن على مذهب الامامين مالك والشافعي على والده .  
 [ واشتمل بمذهب الشافعي أيضاً على تلميذ والده ] الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي اولاً وكان  
 يقول : البهايم علمي . ثم رحل الى القاهرة فقرأ على شيخ الاسلام ابني محمد ابن عبد السلام .  
 وقرأ الأصول على والده . وحضر عند <sup>(١)</sup> القاضي شمس الدين محمود الاصمبغاني لما كان  
 حاكماً بقوص هو وجماعة وكان بعضهم يقرأ أو الشيخ يسمع . وقرأ العربية على الشيخ شرف  
 الدين محمد بن ابني الفضل المرسى وغيره . وقرأ غير ذلك وصنف وأمسى ولولم يكن له الا  
 ما أملاه على العمدة لكان عمدة في الشهادة بفضلته ، والحكم بعلوم منزله في العلم ونبله ،  
 فكيف بشرح الامام ، وما تضمن من الاحكام ، وما اشتمل عليه من القوائد النغلية ،  
 والقواعد العقلية ، والانواع الادبية ، والنكت الخلافية ، والمباحث المنطقية ، واللطائف  
 البيانية ، والمواد اللغوية ، والابحاث النحوية ، والعلوم الحديثية ، والملح التاريخية ،  
 والاشارات الصوفية .

١٠

وأما كتابه المسمى بالامام ، الجامع احاديث الاحكام ، فلو كملت نسخته في  
 الوجود ، لا غنت عن كل مصنف في ذلك موجود . قال لي اقضى القضاة شمس الدين  
 محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة الشهير بابن القماح . سمعت الشيخ يقول انا عاجز  
 انه ما وضع في هذا الفن مثله . ووافق على ذلك الشيخ الامام الحافظ تقي الدين احمد بن تيمية  
 الحنبلي فيما أخبرني به بمض من سمع منه من الثقات الاثبات . وقال لي قاضي القضاة  
 موفق الدين عبدالله الحنبلي سمعت الشيخ تقي الدين ابن تيمية يقول : هو كتاب الاسلام .  
 وقال لي الشيخ فخر الدين الزويري سمعته يقول : ما عمل احد مثله ولا الحافظ الضياء ولا  
 جدى أبو البركات . وكذلك قال لي صاحبنا العدل الفاضل جمال الدين الزولي : ان ابن  
 تيمية قال له ذلك . وكان كتابه الامام حازم صغر حجمه من هذا الفن جملة من علمه . وله  
 كتاب اقتناص السوانح . أتى فيه باشياء غريبة ومباحث عجيبة وفوائد كثيرة وموائد  
 غزيرة . وله املاء على مقدمة كتاب عبد الحق . وشرح مقدمة المطرزي في أصول الفقه .  
 وله تصنيف في أصول الدين . وشرح على التبريزي في الفقه . وكتابه في علوم الحديث المسمى

١٥

٢٠

بالاقتراح في معرفة الاصطلاح مفيد . وله خطب وتماثيل كثيرة . وأخبرني قاضي القضاة نجم الدين احمد التومولى : انه أعطاه دراهم وأمره أن يشتري بها ورقا ويجلده ايضاً قال فشتريت خمسة وعشرون كراساً وجلدتها وأحضرتها اليه وصنف تصنيفاً وقال : انه لا يظهره في حياته .

- وكان كريماً جواداً سخياً . أخبرنا شيخنا العلامة علاء الدين القونوى رحمه الله تعالى انه كان يعطيه في كثير من الاوقات الدراهم والذهب . وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالى : انه قدم في الجبل فحضر عنده وتكلم قارسل اليه ماثنى درهم ثم ولأه النيابة بمصر . وحكى صاحبنا محمد بن الحواسبي <sup>(١)</sup> [القرصى] الموصى . وكان من طلبة الحديث وأقام بالقاهرة مدة في زمن الشيخ قال : كان الشيخ يعطيني في كل وقت شيئاً فأصبحت يوماً مفلساً [ فكتبت ورقة وأرسلتها اليه فيها المملوك محمد القوصى أصبح مضروراً . فكتب لى بشيء ١٠ ثم ثانى يوم ] كتبت المملوك ابن الحواسبي فكتب لى بشيء . ثم ثالث يوم كتبت المملوك محمد . فطلبتنى وقال لى : من هو ابن الحواسبي فقلت المملوك . قال ومن هو القوصى قلت المملوك . قال : تدلس على تدلس الحديث قلت الضرورة . فتبسم وكتب لى . وسمعت كلا من الشيخين المالمين شمس الدين محمد بن عدلان وشمس الدين محمد بن القماح [ يقولان سمعاه ] يقول : « ضابط ما يطلب معنى ان يجوز شرعاً ثم لا أبخل » .

- ١٥ • وكان له نصيب مما ينسب الى الصالحين من الكرامات ، وما يعزى اليهم من المكاشفات . حكى لى الشيخ المحدث شهاب الدين احمد بن أبى بكر الزبيرى . قال : كان فلان وسماه سمع كتاب صحيح مسلم وقانه ميعاد فقال للثقى العمرى أعمدلى الميعاد . فقلنا ما يعاد الا أن تطعمنا كذا فدعانا وهياً لنا ما ذكرناه وحضرنا عنده . ثم غاب زمانا طويلاً ثم حضره فقلنا أبطأت قال : كنت عند صاحب زين الدين ووالى مصر عنده فحضر برىدى ٢٠ وناول والى كتاباً فقال اطلبوا المقدم فقال له الصاحب ما بالك فقال طلب ان يقرأ البخارى بسبب التار وذكراً أمر الجيش . فقال له الصاحب وما تريد بالمقدم . فقال : يجمع الحديثين

فقال الصاحب انقدم مايقوم بهذا أنا تكفل لك بهذه الفضية وأخرج البخارى فى اثنى عشر مجلدا و ذكر الجماعة . فواعدنا واجتمعنا وقرأنا البخارى وبقى ميمادا آخر نامحتى نختتمه يوم الجمعة . فلما كان يوم الجمعة رأينا الشيخ تقي الدين بالجامع فسلمنا عليه فقال : ما فلتم ببخارىكم قلنا بقی ميمادا آخرناه لنكمله اليوم . فقال : انفصل الحال من أمس العصر وبات المسلمون على كذا . فقلنا نخبر عنك . فقال : نعم . فجاء الخبر بعد أيام بذلك قال فقال الشيخ فتح الدين محمد بن سديد الناس وأخبرني بذلك صاحبنا الفقيه كمال الدين محمد بن علي بن عبد القادر الحمداني وذكر ان ذلك كان في سنة ثمانين عند ماجاز التتار في البلاد وساق الحكاية وزاد فيها : ان كمال الدين قال للشيخ هذا بيتين . وانه قال له : أو يقال هذا عن غير بيتين . قال فقلت له عن معانة أو خبر . فقال بل عن خبر . ولقد كنا نخبر بقوص باخبارهم في وقعة عين جالوت منزلة منزلة في قديمهم وذهابهم . وأخبرني أيضا الزبيرى : انه لما خرج الامير علم الدين الدوادارى مسافرا توجه اليه الجماعة مودعين منهم ابو عمر وابن سيد الناس وأمثاله ودعوا له وقالوا اراك في خير ان شاء الله تعالى وعافية . فقال هذا الشيخ متاعكم ابن دقيق العيد يقول : انى ما أرجع . فقالوا يكذبون عليه . فلما حضر والى الشيخ أخبروه قال نعم ما بقى يرجع فلم يرجع . وكان نور الدين ابن الصاحب نحر الدين عمر بن عبد العزيز ابن الخليلي جرى منه شيء . فأنام الشيخ منه . فآخبرني الزبيرى ان الشيخ قال : دعوت عليه فاتفقت وفاته في تلك المدة . وحكى شرف الدين يعقوب البياى <sup>١١</sup> المالكى وكان من الفقهاء العدول قال : كان في نفس الصاحب تاج الدين من الشيخ وكان ابن الارسو في وصى بوصية ومات . فقال الصاحب لفقير من المصريين : روح الى الشيخ واطلب منه شيئا من الوصية وقل له كذا وكذا . فاذا قال فرغت قل له لو كان فلان القوصى وفلانة دفعت له . ورتبه . فحضر بجامع مصر وذكر مراتب فيه فلما فرغ وخرج رفسه بل فسات من ساعته . وحكاية ابن القصرى مشهورة وان الشيخ قال له : نيمت لى في هذا المجلس ثلاث مرات . فمات بعد ثلاثة أيام . وحكى الشيخ هس الدين ابن عدلان قال : قلت له يوم ان محبتي لسيدى ليست بسبب ولاية وانما لامر آخر وأشرفت



الى بركته . فقال : اسمع شيئاً تنتفع به كان تقي الدين بن تاج الدين « يعنى ابن بنت  
الانز » : منع أخى تاج الدين وقال خل اخاك يتوجه فى . وأشار الى انه تألم من ذلك . قال  
فصل له اجحاف فاشفقت عليه فتوجهت فيمن اجحف به فسمعت الخطاب انه يهلك .

وكان الشيخ يسهر بالليل : حكى لى الشيخ ضياء الدين منتصر قال حكى لى القاضى معين  
الدين احمد بن نوح قاضى اسوان وادفو وكان ثمة . قال : قرأ الشيخ ليلة فاستمعت له فقرأ الى  
قوله : « فاذا شخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يفساء لون » . فإزال يكررها الى  
مطلع الشمس . وحكى لى الشيخ زين الدين عمر الدمشقى المعروف بابن الكاتى رحمه الله  
نعالى . قال : دخلت عليه بكرة يوم فتناولنى مجلدة وقال هذه طاعتها فى هذه الليلة التى مضت  
وكان له قدرة على المطالعة : رأيت خزانة المدرسة النجيبية بقوص فيها مجلدة كتب من

- ١٠ مجلتها عيون الأدلة لابن القصار فى نحو من ثلاثين مجلدة وعليها علامات له . وكذلك رأيت  
كتب المدرسة الساقية رأيت على السنف الكبير للبيهقى فيها من كل مجلدة علامة . وفيها  
تاريخ الخطيب كذلك . ومعجم الطبرانى الكبير واليسيط للراحدى وغير ذلك .  
واخبرنى شيخنا الفقيه سراج الدين الدندرى : لما ظهر الشرح الكبير للرافعى اشتراه بالف  
درهم وصار يصلى الفرائض فقط . واشتغل بالمطالعة الى ان انهاء مطالعة . وذكر عنده هو  
والمرزالى فى الفقه فقال : الرافعى فى السماء . ويقال انه طالع كتب الفاضلية عن آخرها . وقال  
١١ ما خرجت من باب من ابواب الفقه واحتجت ان اعود اليه .

وفى تصانيفه من الفروع العربية . والوجوه والاقاويل ما ليس فى كثير من المبسوطات  
ولا يعرفه كثير من النقلة . وغفلت مرة لقاضى القضاة موفق الدين الحنبلى رواية عن احمد  
فقال : هذه ما تكاد تعرف فى مذهبنا ولا رأيها الا فى كتاب سماه قلت رأيها فى كلام الشيخ

- ٢٠ واما مقدمه وتدقيقه فلا يوازى فيه . جرى [ذكر] ذلك مرة عند الشيخ صدر الدين بن  
الوكيل وكان لا يحبه وكان يتكلم فى شىء يطلق به ويدكر انه ليس كثير النقل . فشرعت  
أذكر له شيئاً الى آخر الكلام . ذكرت بحثاً له . فقال : لا يا سيدي أما اذا نقد<sup>١</sup> وحرر

فلا يوفيه أحد . وسألت شيخنا علاء الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي رحمه الله تعالى مرة عن جمع كثير : منهم الاصمباني . والقراقي . وابن رزين . وابن بنت الاعز . والدة تاج الدين . [ فكان ] يذكر كل شخص الى ان ذكرت له الشيخ تقي الدين . فقال : كان عالماً أوقال كان فاضلاً صحيح الذهن . وقال حكى لي القاضي زين الدين اسماعيل قاضي قوص قال : جاء مرة الى مصر ثم قصصدا القاهرة فقال : أمع أحد منكم وسيط . فناولوه شخص بمجلة فنظر صفحة ثم سقنا معه الدرس فالتى تلك الصفحة بالمعنى . وسمعت على شيخنا أبي الدين أبي حيان أباؤه الله تعالى في خير : جزء أملاه عليه من لفظه فيه عدة أحاديث رواها بالاستناد وفيه اشعار وأشياء وقال : هو أشبه من رأيتاه يميل الى الاجتهاد . ورأيت له بحرانة الجامع بقوص : عدة مجالس أملاها وقد حلاًها بحجواهر القوائد ، وجلالها للقطبي القرائد . وقال صاحبنا شمس الدين علي بن محمد القوي : انه كان يلى عليه شرح الامام من اعطه وهو الذى كتبه عنه . وكذلك حكى لنا أقضى القضاة شمس الدين محمد بن القماح . قال : جلست عنده غير مرة وهو على شرح الامام من اعطه .

وكان عز ز النفس : لما وصل الشيخ شرف الدين المرسى الى قوص قرأوا عليه شيئاً من النحوف ألهم عن سؤال فسكتوا . فقال : أرانى أنكم مع حمير . فلم يرد الشيخ تقي الدين اليه بعدها . وأخبر وني بقوص انه لعب الشطرنج في صباه مع زوج أخته الشيخ تقي الدين بن الشيخ ضياء الدين فاذنوا بالمشاء فقاما ففصليا ثم قال الشيخ : تعود . فقال صهره : ان عادت العنبر عدنا لها . فلم يعد يلعبها . وأخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن حرمي الدمياطي انه رأى الامير الجوكندار أنى اليه فتحرك له تحريكاً لطيفاً وسكت ساعة . ثم مال اليه وقال : لعل للامير حاجة . وحكى الشيخ شمس الدين بن عدلان : انه كان عنده وهو متكئاً فحضر الكمالى أمير حاجب برسالة فكشف [ عن ] وجهه فسمعها وقال له : هذا ما ينعمل . فوقف الحاجب زماناً ثم قال يا سيدي : ما الجواب . فقال : عجب ما سمعت الجواب وغطى وجهه . ولما عزل نفسه ثم طلب ليولى قام السلطان الملك المنصور لاجين له وواقفنا أقبل . فصار عشي قليلاً قليلاً وهم يقولون له : السلطان واقف . فيقول : ادبني أمشي . وجلس معه

على الجوخ حتى لا يجلس دونه ثم تزل فغسل ما عليه واغتسل . وقبل السلطان يده فقال :  
 تنتفع بهذا . حكاة جماعة منهم الشيخ شمس الدين بن عدلان عن من حضر المجلس .  
 والقاضي مجد الدين ابن الحشاش . ومع ذلك فكان خفيف الروح لطيفاً على نسل وورع ،  
 ودين متبع ، ينشد الشعر والموشح والزجل والبليق والمواليه . وكان يستحسن ذلك .  
 حكى لى صاحبنا فتح الدين محمد بن كمال الدين احمد بن عيسى القليوبى قال : دخلت عليه  
 مرة وفى يده ورقة ينظر فيها زماناً ثم ناولنى الورقة وقال اكتب من هذه نسخة . فاخذتها  
 فوجدت فيها بليقة أولها :

كيف أقدر أنوب \* ورأس أبى مثقوب

وقال لى شخبنا تاج الدين محمد بن أحمد الدشناوى . سمعته ينشد هذه البليقة التى أولها :

١٠

جلد العميرة بالزجاج \* ولا الز واج

ويقول : بالزجاج يافقيه . وحكى لى صاحبنا الفاضل الاديب الثقة مجير الدين عمر ابن اللطى  
 قال : كنت مرة بمصر [ فى حاجة ] وطلعت الى القاهرة فقالوا الشيخ طلبك مرات فجت  
 اليه . فقال : أين كنت قلت بمصر فى حاجة فقال طلبتك سمعت انسا نا ينشد خارج الكاملية :

بكيت قالوا عاشق \* سكت قالوا قد سلا

١١

صليت قالوا زوكر \* ما أكثر فضول الناس

فاعجبني . وحكى أيضاً قال : كنا نتحدث عنده بالليل وكنا نسمع بمقنية يقال لها جارية النطاع  
 وانها تغنى غناء فى غاية الحسن فكنا نشتهي ان نسمعها . فجاء ناشخص مرة وقال هى تغنى فى  
 المكان القلانى احضر وافى أول الليل . فصلينا مع الشيخ وقتنا ونوجهنا الى المسكان  
 مع معناها ثم جئنا وصرنا ندخل قليلاً قليلاً حتى لا يشمر بنا فيعرف الخبر وينكر علينا . فمرف  
 بنا فقال : ما بالكم اخبرونى فاخبرته اننا الخبر قال : يافقيه أمرها عندى خفيف . وقال لى  
 الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس . قال لى مرة : ما يعجبك ان تكون عندك عوادة فقلت  
 ما اكره ذلك وانشدته لبعضهم :

٢٠

غنت فاخفت صوتها فى عودها \* فكأنما الصوتان صوت العود

هيفاء تأمر عودها فيطيعها \* ابدأ ويتبعها آتباع ودود

وكانما الصوتان حين تمارجا \* بنت <sup>١١</sup> العمامة وابنة العنقود

قال : اعدده على قاعدته حتى حفظه . وقال لى شيخنا أمير الدين : رأيت مرة ومعى شاب أمرنا تحدث معه فقال : يا أبا حيان أنت نجبه . فقلت نعم . فقال : انتم يا أهل الاندلس فيكم خصلتان محبتكم الشباب وشربكم الخمر . فقلت : أما الخمر والله ما عصبت الله به . وأما الشباب فإنا شك ان أهل مصر افسق منا . فقلت : لا . فبسم . وقال شيخنا أمير الدين انشدته مرة لنسبى :

على قدر حبي فيك واقل الى الصبر \* فلست ابلبل كان وصالك أم هجر

وما غرضي إلا سلام ونظرة \* وقد حصلنا والذل يا فقه الحر

ساسلوك حتى لا أراك بناظري \* وانساك حتى لا يمر بك الفكر

١٠ فقال : اعدده على قاعدته عليه حتى حفظه .

وكان عديم البطش ، قليل المبالغة على الاساءة . ومن مشهور حكاياته في ذلك قضية قطب الدين ابن الشامية : وانه كلمه بمحضرة الناس كلاما تألم منه وقام من المجلس وظن الناس انه يقابلهم بفعل . وسالوه عن ذلك . فقال : خشيت ان يغتر <sup>١١</sup> بذلك . ومات الشيخ وحصل لابن الشامية من الامير ركن الدين يسير ما حصل . فكان كثيرا [من الناس]

١١ المارفين يمجملونه مبالغة له عن الشيخ . وحدثني صاحبنا الفقيه المدلل شرف الدين محمد

الانجمي المروفي ابن القاسم قال : كنا بين يديه والموقعون وهو يجلس الحكم بالكاملية واذا بشخص هجم وقصده ومنعه الرسل منه اعنف افرام يده وقال بصوت قوى : من هذا حتى تمنعوني منه أخليفة هذا . فنظر الشيخ الى ذلك الشخص لحظة وعمل بيده فاقبل باني وفتح اصابعه . وأخبرني برهان الدين المصري الحنفي الطيب وكان قد استوطن قوص سنين قال :

كنت ابشر وقفا فاخذه مني شمس الدين محمد ابن أخي الشيخ وولاه لاخر فعز علي <sup>٢٠</sup> ونظمت ايانا في الشيخ فبانت له قاتاه شئ مرة فظفه واذا به قد التفت الى وقال : يا فتية بلغني

انك هجوتني . فسكت زمانا فقال انشدني والح على فانشدته :

وليت قولى الزهد عنك بمره \* وبان لنا غير الذى كنت تظهر  
ركنت الى الدنيا وما شرت أهلها \* ولو كان عن جبر لقد كنت تمذر

سكت زمانا . وقال : ما حملك على هذا فقلت انا رجل فقير وانا ابشر وقفا اخدم منى فلان  
تقال ما علمت بهذا : أنت على حالك . فباشرت الوقف مدة وخطر لى الحج فجت اليه  
استاذنه فدخلت خلفه فالتفت الى وقال امك هجو آخر فقلت لا ولكنى اريد الحج وجئت  
استاذن سيدى . فقال : مع السلامة ما تغير عليك . وقال لى عبد اللطيف بن القصى <sup>(١)</sup> :  
هجوته مرة فبلغه فليته بالكاملية فقال بلغنى انك هجوتهنى انشدنى فانشدته بليقة أولها :

قاضى القضاة عزل نفسه \* لما ظهر للناس نحسه

الى آخرها . فقال : هجوت جيدا . وحكى لى القاضى سراج الدين بنس الارمنى قاضى  
قوص قال : جئت اليه مرة واردت الدخول فتمنى الحاجب وجاءه الجلال السلجوقى فادخله  
وغيره . فتأملت واخذت ورقة وكتبت فيها :

قل للتى الذى اصبحت رعيته \* راضوان عن علمه وعن عمله

انظر الى بابك <sup>(٢)</sup> \* يلوح من خلاله

باطنه رحمة وظاهره \* ياتى اليك العذاب من قبله

ثم دخلت وجعلت الورقة فى الدواة وظننت انه ما رأى فى وقت . فقال اجلس ما فى هذه  
الورقة . فقلت : يرؤها سيدنا . فقال اقرأها انت فكررت عليه وهو رد على . فقرأتها فقال :  
ما حملك على هذا فحكيت له فقال وقف عليها احد فقلت لا فقال قطعها . وحكى لى أيضا  
قال ولى الشيخ السفطى طيبس وولانى بعد ذلك اليه نسا . وقال يا فتيه : أنا أولى الرجل  
الصغير العمل الكبير « وكان السفطى اذ ذاك فيه شبوية » وأولى الرجل الكبير العمل  
الصغير . فقلت : ان كان سيدنا يتصرف لنفسه فيعمل ماشاء . وان كان يتصرف للمسلمين  
فما يخفى ما فى هذا . وحكاياته فى ذلك كثيرة .

وله نثر أحسن من الدرر ، ونظم أبهج من عقود الجوهر ، ولولم يكن له إلا ما تضرعته

خطبة شرح الامام ، لشهد له من الادب باوفر الاقسام ، وقوله فيها : بعد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد : فان الفقه في الدين منزلة لا ينبغي شرفها وعلاؤها ، ولا يحجب عن العقول طواها وأضواؤها ، وارفعها بعد فهم كتاب الله المنزل ، البحث عن معاني حديث نبيه المرسل ، اذ بذلك تثبت التواء اعدو يستقر الاساس ، وعنه يقوم الاجماع ويصدر القياس ، وما تقدم شرعا تمين تقدمه شروعا ، وما كان محمولا على الرأس لا يحسن ان يحمل موضوعا ، لكن شرط ذلك [عندنا] ان يحفظ هذا النظام ، ويحمل الرأي هو المأموم والنص هو الامام ، وزدت المذاهب اليه ، وقضت الآراء المنتشرة حتى تقف بين يديه ، وأما ان يحمل القرع أصلا يرد النص اليه بالتكليف والتحيل ، ويحمل على أبعاد الحامل لطافة الوهم وسعة التخيل ، ويرتكب في تقرير الآراء الصعب والدول ، ويحمل على التأويلات ما تنفر منه النفوس وتسكنه العقول ، فذلك عندنا من أردى المذاهب واسوأ طريقه ، ولا يعتقده انه يحصل معه النصيحة للدين على الحقيقة ، وكيف يقع أمر مع رجحان متناهي ، وأنى يصح الوزن بميزان مال أحد الجانبين فيه ، ومتى ينصف حاكم ملكته عصبية العصبية ، وأين يقع الحق من خاطر أخذته العزلة بالحمية ، وانما يحكم بالعدل عند تعادل الطرفين ، ويظهر الجور عند تعادل المتحرفين ، هذا ولما برز ما أبرزته من كتاب الامام وكان وضعه مقتضيا للتوسع ، ومقصوده موجبا لامتداد الباع ، عدل قوم عن استحسان اطابته ، الى استخشان اطالته ، ونظر والى المنى الحامل عليه فلم يقضوا بما سبته ولا اخالته ، فاخذت في الاعراض عنهم بالرأى الاحزم ، وقلت عند سماع قولهم شنشة أعرفها من اخزم ، ولم يكن ذلك ما نألى من وصل ماضيه المستقبل ، ولا موجبا لان اقطع ما أمر الله به أن يوصل :

فالكراج الدنيا ولا الناس قاسم

وله النظر اتفاق المشغل على المعنى البديع ، واللفظ الراق السهل الممتنع ، والمنهج المستعذب المنبع ، والذي يصبو اليه كل فاضل ، ويستحسنه كل أديب كامل . أنشدنا شيخنا أثير الدين [محمد] ابو حيان ابقاه الله تعالى في عافية قال أنشدني الشيخ الحافظ

تقى الدين أبو الفتح محمد القشيري [لنفسه] قوله :

قد جرحتنا يد ألعنا \* وليس غير الله من آسى  
فلا ترج الخلق في حاجة \* ليسوا باهل لسوى الياس  
ولا تزد شكوى اليهم فلا \* معنى لشكواك الى قاسى  
فان نخلط منهم معشرا \* هو [يت] فى الدين على الراس<sup>١</sup>  
يا كل بهض لحم بهض ولا \* بحسب فى الغيبة من باس  
لاورع فى الدين بحميمهم \* عنها ولا حشمة جالاس  
لا بعدم الاتى الى باهم \* من ذلة الكلب سوى الخاس  
فاهرب من الناس الى ربهم \* لا خير فى الخلطة بالاس

١٠ وأنشدنى أيضا ما انشده له لنفسه قوله :

وقائلة مات الكرام فن لنا \* اذا عَضْنَا الدهر الشديد بناه  
فقلت لها من كان غاية قصده \* سؤالا لخلق فليس بناه  
لئن مات من رجى فمطيهم الذى \* يُرجونه باقى فلو ذوا بناه<sup>٢</sup>  
قال وأنشدنا لنفسه قوله :

١٥ ومستبعد قلب المحب وطرفه \* بسلطان حسن لا يشازع فى الحكم  
متين التقي عف الضمير عن الحنا \* رقيق حواشى الطرف والحس والقهم  
يتناولنى مسواكه فاظنه \* تحبيل فى رشنى الرضاب بلا لئم  
وأنشدنى الشيخ العلامة ركن الدين محمد ابن القويى رحمه الله قال أنشدنى الشيخ تقى  
الدين لنفسه :

٢٠ اذا كنت فى نجد وطيب نسجها \* تذكرت أهلى بالوى فحجرى  
وان كنت فيهم ذبت شوقا ولوعة \* الى ساكنى نجد وعيل تصبرى  
وقد طال ما بين القرينين قصتى \* فن لى بتجد بين أهلى ومعبرى

(١) فى اوج : كتب بدل هذه التظيرة (ياض فى الاصل). (٢) فى اوج : بابه.

وأنشدني له الشيخ فتح الدين بن سيد الناس وأنشدني ذلك الشيخ أنير الدين أبو حيان  
قالاً أنشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه :

أحبة قلبي والذين بذكرهم \* وترداده في كل وقت نملتي  
لئن غاب عن عيني بديع جمالكم \* وجار على الابدان حكم التفرق  
فما ضلنا بُعد المسافة يبتنا \* سرائرنا نمرى اليكم فنلتني

ومن مشهور شمره تراً : الذي أنشدني به اقضى القضاة شمس الدين ابن القماح قال  
أنشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله :

يهيم قلبي طرباً عندما \* استلمح البرق الحجازيا  
ويستخف الوجد قلبي وقد \* أصبح لي حسن الحجاز يا<sup>(١)</sup>  
يا أهل أقضى حاجتي من منى \* وانحر البدن المهاريا  
وأرتوى من زمزم فهي لي \* ألد من ريق المهاريا

وأنشدني الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن محمد المعروف بابن القاسح أنشدني شيخنا  
تقي الدين القشيري لنفسه قوله :

أهل المناصب في الدنيا ورفتها \* أهل الفضائل مرذولون بينهم  
قد انزلونا لآناً غير جنسهم \* منازل الوجش في الالهال عندهم  
فما لهم في توقى ضلنا نظر \* وما لهم في ترقى قدرنا همم  
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم \* مقدارهم عندما أولودروهم  
لهم مريحان من جهل وفرط غنى \* وعندنا المتعبان العلم والعدم  
وأنشدنا ايضا قال أنشدنا الشيخ رحمه الله لنفسه قوله :

كم ليلة فيك وصلت السرى \* لا ترقد الليل ولا نستريح  
قد كالت العيس بمجد الهوى<sup>(٢)</sup> \* واتسع الكرب وضاق الفسيح

(١) في فوات الوفيات : ويستخف الوجد على وقد \* ليست أتواب الحجازيا

(٢) في فوات الوفيات : وكالت العيس وجد السرى . الخ



وكادت الانفس مما بها \* تهق والارواح منها تطيح  
واختلف الاصحاب ماذا الذى \* يرد من أنفسهم أو يريح  
ف قيل نمر يسهم ساعة \* وقيل بل قربك وهو الصحيح  
وأنشد عنه القاضي الفقيه المحدث تاج الدين عبد المنار بن عبد الكافي السعدى  
وقلت من خطه قال أنشدنى لنفسه قوله :

بامرضا عني ولست بمرض \* بل ناقضا عهدى ولست بتافض  
انتميتى بخلائق لك لم تفد \* فيها وقد جحت رابضة رائض  
أرضيت أن تختار رضى مذهبها \* فتشع الاعداء انك رافض  
ووجدت بخط شيخنا تاج الدين ابن الدشناوى أنشدنى الشيخ تميم الدين لنفسه قوله :

١٠ تميت ان الشيب عاجل لمتى \* وقرب منى فى صباى مزاره  
لا آخذ من عصر الشباب نشاطه \* وآخذ من عصر المشيب وقاره  
وأنشده ابن عبد الكافي وقلت من خطه ووجدته بخط شيخنا تاج الدين ويقال  
انه نظم ذلك فى ابن الجوزى قوله :

دقت فى الفطنة حتى لقد \* أبدت ما يسحر أو يسي  
وصرت فى أعلا مقامها \* حيث يراك الناس كالشهب  
وصار ما صيرت من جوهر ال \* حكمة فى الشرق وفى الغرب  
ثم تنازات الى حيث لا \* ينزل ذو فهم وذو لب  
تبث ما تجده فطرة ال \* عقل ولا تشمر بالخطب  
أنت دليل لى على انه \* يحال بين المرء والقلب

٢٠ وأنشدنى شيخنا أفضى القضاة شمس الدين محمد بن القماح له وقال انه نظمها فى بعض  
الوزراء وهما قوله :

مقبلٌ مدبر بعيد قريب \* محسن مذنب عدو حبيب  
عجب من عجائب البحر والبد \* ورتوع فرد وشكل غريب

وأشدني اتقيہ الفاضل جمال الدين محمد بن دارون القناني وشيخنا أمير الدين قالا  
أنشدنا الشيخ تقي الدين [أبو الفتح] لنفسه قوله :

سرينا ولم يظهر لنا النعيم بارقا \* ولا كوكبا نهدي به قدسیر  
فقال صحابي قد هلكنا قتلنا \* هلاك علينا والدليل بصیر  
وفضائله كثيرة ، ومناقبه شهيرة ، قدامتلات منها الآفاق ، رسارت بها الركبان  
والرفق ، وهو بمن اشتهر ذكره وشاع ، وملأ المسامع والبقاع ، ومدحها العلماء والادباء  
وابناء الفضائل النجباء ، ولما كان بخطب بقوص سمعه الاديب أبو الحسين الجزار  
فانشده مادحاه :

ياسيد العلماء والادباء وال \* بلقاء والخطباء والحفاظ  
شفت اسماع الانام بخطبة \* كست المعاني رونق الالفاظ  
ابكت عيون السامعين فصولها \* فزكت على الخطباء والوعاظ  
وعجبت منها كيف حازت رقة \* مع انها في غاية الاغلاظ  
ستقول مصر إذ رأتك لـهـرما \* مالدهر إلا قمعة وأحاط  
ويقول قوم إذ رأوك خطيبهم \* أنسيتنا قساً بسوق عكاظ  
وبلغني انه أعطاه شبهة صورة . وكان كثير المسكارم النفسانية ، والمخاسن الانسانية ،  
لكنه كان غالباً في فاقة ، تلزمه الاضافة ، فيحتاج الى الاستدانة ، وقد قضى به الى بذل  
الوجه المعروف بالصيانة .

حكى لي شيخنا تاضي القضاة أبو عبيد الله محمد بن جماعة : انه كان عنده أمين الحكم  
بالقاهرة وكان فيه اجتهاد في تحصيل مال الايام . قال شيخنا فاحضر عندي مرة الشيخ  
تقي الدين وادعى بدين عليه للايتم . فتوسطت بينهما وقررت معه ان تكون جامكية  
الكاملية للدين والفاضلية لكفهم . ثم قلت له : انا أشح عليك بسبب الاستدانة . فقال :  
ما يوقني في ذلك الا محبة الكتب . وحكى لي شيخنا تاج الدين محمد بن احمد الدشناوي  
قال حضرت عنده ليلة وهو يطلب شحمة فلم يجد معهما . فقال لا ولاده : فيكم من معه درهم .

فسكتوا . وأردت أن أقول معي درهم فخشيت أن يذكر علي " قال : كان إذ ذاك قاضي النضابة  
فكر الكلام فقلت معي درهم . فقال : ما سكتك . وكان الشيخ تاج الدين تلميذه وتلميذ أبيه  
وابن صاحبه . والشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين والد الشيخ تاج الدين تزوجا بيني  
البرهان ابن الفقيه نصر . وحكي القاضي شهاب الدين ابن الكوكب التاجر الكارمي رحمه  
الله . قال : أجهت به مرة فراجته في ضرورة . فقلت ياسيدنا ما تكتب ورقة لصاحب

البن : أكتبها وأنا أقضى فيها الشغل . فكتب ورقة لطيفة فيها هذه الايات :

تجادل أرباب الفضائل إذ راؤا \* بضاعتهم موكوسة الحظ في الثمن

فقالوا عرضناها فلم نلف طالبا \* ولا من له في مثلها نظر حسن

ولم يبق إلّا رفضها وأطراحها \* فقلت لهم لا تعجلوا السوق باليمن

وأرسلها اليه . فأرسل اليه مائتي دينار واستمر يرسلها في كل سنة الى أن مات « يعني صاحب  
البن » . وحصل له مرة ضرورة فسافر الى الصعيد وتوجه الى اسنا للشيخ بهاء الدين فاعطاه  
دراهم [ وكتبها ] . واعطاه شمس الدين احمد بن السديدي شيئا له صورة .

وكان فيه انصاف . حكى لي شيخنا تاج الدين الدشناوي قال خلوت به مرة فقال :

يا فقيه فزت برؤية الشيخ زكي الدين عبد العظيم فقلت وبرؤيتك فكر الكلام وكررت

الجواب . فقال كان الشيخ زكي الدين أدب مني فسكت ساعة وقال : غير أني أعلم منه .

وكان يحاسب نفسه على الكلام ، وياخذ عليها باللام ، لكنه تولى القضاء في آخر عمره ،

وذاق من حلوه ومره ، وحط ذلك عند أهل الأرف والافاد من علوقه ، وحسن

الظن ببعض الناس ، فدخل عليه الناس ، وحصل له من الملامة نصيب ، والمجتهد يخطيء

و يصيب ، ولو حيل بينه وبين النضابة لكان عند الناس احمد عصره ، ومالك دهره ،

ونوري زمانه ، والمتقدم على كثير ممن تقدمه فكيف باقرانه ، على انه عزل نفسه مرة بعد

مرة ، وتنصل منه كرة بعد كرة ، والمرعلا ينفعه الحذر ، والانسان تحت القضاء والقدر ،

وكان يقول : والله ما خار الله لمن بلى بالقضاء . واخبرني الشيخ شمس الدين بن عدلان انه

قال له ذلك مرة . وقال : يا فقيه لو لم يكن الا طول الوقوف للسؤال [ والحساب ] لسكني .

وفي هذا المعنى نظمت أنا شعراً :

لا تَبَيِّنْ الدهرَ رأسَ الوري \* واقنع من الرزق بيمض النوال  
للم يكن في الحشر فيه سوى \* طول وقوف المرء عند السؤال  
لكان امرأ مؤلماً محزناً \* يلهبك عن أهلٍ وجاهٍ ومال

٥٠ ودرس بالفاضلية . والمدرسة المجاورة للشافعي . والكاملية . والصالحية بالقاهرة .  
ودرس بقوص بدار الحديث بيت له . وله في القضاء آثار حسنة : منها نزاع أوقاف كانت  
أُخذت واقطعت لمقطعين . ومنها أن القضاة كان يخلع عليهم الحرير فخلع على الشيخ  
الصوف واستمرت . ورتب مع الأوصياء مباشرة من جهته وغير ذلك . وكان يكتب إلى  
النواب يذكّرهم ويحذّرهم . وما اشتهر من كتبه ما كتب به إلى [المخلص] البهنسي قاضي اجم  
وكان من القضاة في زمنه كتاباً أوله بعد البسملة :

يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة  
غلاظ شداد لا يبصرون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . هذه المكانية إلى فلان  
الدين وفقه الله تعالى لقبول النصيحة ، وأتأمل ما يقر به إليه قصدا صالحا ونية صحيحة ،  
أصدرها إليه بعد حمد الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويمهل حتى  
١٥ يلتبس الامل بالاهمال على المفرور ، تذكرة بآل الله تعالى وإن يوما عند ربك كالف سنة  
مما تعدون ، وتحذره صفقة من باع الدنيا بالآخرة فأحد سواء مقبون ، عسى الله أن  
يرشد به هذا التذكار وينفعه ، وتأخذ هذه النصائح بحجزه عن النار فاني أخاف أن  
يتردى فيها فيجر من ولاه واليا ذل الله معه ، والمقتضى لأصدارها ما لحناه من القلة  
المستحكة على القلوب ، ومن قاعدتهم عن القيام بما يجب للرب على الربوب ، ومن  
٢٠ انهم بهذه الدار وهم يزجون عنها ، وعلمهم بما بين أيديهم من عتبة كؤود وهم  
لا يخلصون منها ، ولا سيما القضاة الذين تحملوا الأمانة على كواهل ضعيفة ، وظروا بصور  
كبار وهم نحيفة ، والله أن الأمر لعظيم ، وإن الخطب لجسيم ، ولا أرى مع ذلك أمنا  
ولا قرأراً ولا راحة ، اللهم الأرجل تبذل الآخرة وراءه واتخذ الله هواه ، وقصر همه وهمته

على حظ نفسه ودينه ، فغاية مطلبه حب الجاه ، والمترقة في قلوب الناس ، وتحسين الزى والملبس ، والركبة والمجلس ، غير مستشعر خسة حاله ، ولا ركاكة مقصده . فهذا كلام بدعه فائق لامتدح الموتى ومأنت بسمع من في القبور ، فائق الله الذي يراك حين تقوم ، واقصره لك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم ، وما انا وانتم ايها النفر الا كما قال حبيب المعجمي وقد قال له قائل : « ليتنا لم نحلق » . قال : « قد وقعتم فاحتالوا » . فان خفي عليك بعد هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تفتنى من معرفتها الوطر ، فتامل كلام النبوة : القضاة الثلاثة . وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أمحابه مشفقا عليه : لا تأمرن على اثنين ولا تأمن مال يتيم . لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . هيئات جف القلم ، وهذا امر الله فلا راد لما حكم ، ومن هنالك شم الناس من فم الصديق رائحة الكبد المشوية . وقال القاروق : ليت ام عمر لم تلده . واستلم عثمان وقال : من اغمد سيفه فهو حر . وقال علي والخزائن مائة بين يديه : من يشتري مني سيفي هذا . ولو وجدت ما اشتري به رداء ما بته . وقطع الخوف نياط قلب عمر بن عبد العزيز من خشية المرض . وعلق بعض السلف في بيته سوطا يؤدب به نفسه اذا فتر : أفترى ذلك سسدى ام وضح أن نحن المقر بون وهم البعدا ، وهذه والله احوال لا تؤثر خذ من كتاب السلم والاجارة والجنائيات . نعم كلها تنال بالخضوع والخشوع ، وبان نظما ونجوع ، ونحى ١٥ عينيك المهجوع ، ومما يمينك على هذا الامر الذي قد دعوتك اليه ، وتزدك في سفرك للمرض عليه ، ان تجعل لك وقتا تعمره بالتذكر والتفكير ، واياما تجعلها لك مدة لجلاء قلبك فانه متى استحك صداه صعب تلافيه ، واعرض عنه من هو اعلم بما فيه ، فاجمل همك الاستعداد للمعاد ، والتأهب لجواب الملك الجواد ، فانه يقول « فور بك لتسألهم أجمن عما كانوا يعملون » . ومهما وجدت من همك قصورا ، واستشمرت من ٢٠ نفسك عما بدا لها هورا ، فاجار اليه وقف بنايه . فانه لا يمرض عن من صدق ، ولا يمزب عن علمه خفاء الفائز الا يعلم من خلق ، وهذه نصيحة اليك ، وحجتى بين يدي الله ان فرطت عليك ، اسأل الله لي ولك قليا واعيا ، ولسانا ذكرا ، ونفسا مطهرة بجملة وكرمه .

توفي يوم الجمعة حادى عشر صفر عام اثنين وسبع مائة . ودفن يوم السبت بسفح المقطم  
وكان ذلك يوماً مشهوداً عزاً في الوجود . سارع الناس اليه ، ووقف جيش مصر ينظر  
الصلاة عليه ، رحمه الله تعالى . وهو ممن تألمت على قوات رؤيته ، والتقى بفوائده وبركته ،  
لكنتى انتفعت بالنظر في كتبه في الصغر ، واستغدت منها في الكبر ، وعلفت من تصانيفه  
مباحث جليلة ، وقيدت من تأليفه جملاجملة ، جمع الله العمل بيني وبينه في دار كرامته ،  
ومعنى مشاهدته ورؤيته في جنته .

ورثاه جماعة من الفضلاء والادباء بالقاهرة وقوص منهم شعيب بن أبي شعيب .  
والامير مجير الدين المظي . وشرف الدين النصيبيني .

٦٣٤ محمد بن عمر بن عبد الرحمن ، النخعي . ينمت بالجمال القوصي . و يعرف  
١٠ بابن الجدد . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري الثقفيات . وكان من عدول قوص العقلاء  
ومن أرباب البيوت [ الفضلاء ] . وكان متحرزاً في شهاداته ومضى على جميل . توفي  
بيلده سنة تسع وعشرين وسبع مائة

٦٤٤ محمد بن عيسى بن ملاعب بن علي بن محمد بن ملاعب بن يحيى ، الخزومي  
ينمت بالصدر . الاسواني المولد والدار والوفاة . الاسناني المحدث . اشتغل بالفقہ  
١٥ على المعين السبق . وتولى الاعادة بالمدرسة النجمية باسوان . وتولى النيابة في الحكم  
باسوان وادفو . وتوفي سنة سبع عشرة وسبع مائة .

٦٥٥ محمد بن عيسى بن جعفر ، الهاشمي . الارمني . ينمت بالجمال . وهو آخر  
الشریف يونس . كان من الصقهاء الاخيار . والقضاة الحكام . تولى الحكم بدشنا  
واتحق ان قاضى قوص شرف الدين ابن عتيق قال مرة : كل نائب لي عدل . فاتفق ان  
جمال الدين هذا اجتاز بسوق الوراقين . فقال له بعض اليهود : اشهدمى في هذا المورقة  
٢٠ فجلس وكسب منه ولم يكن جلسي قبل ذلك . فبلغت القضية ابن عتيق فتهرب بحضرة الجماعة  
فقال سيدنا قال : كل نائب لي عدل . فقال قلت ذلك تطالبكم ما أدنت في المجلس . فقام

من المجلس وحط دماومات من وقته . حكى لى ذلك جماعة وكانت وفاته فى سنة اثنين وتسعين وسبعمائة .

٤٦٦ محمد بن عيسى بن جعفر ، القيمى . كمال الدين . المعروف بابن الكتبانى الفقيه الشافعى القاضى الاحمى الاصل . القوصى . كان فيه معرفة وسكون وفور عقل وله يد فى التوثيق والحساب . تولى الحكم بارمنت ودمامين وقتنا وسمود والبلىنا . وناب فى الحكم بقوص الى حين وفاته . ودرس برباط ابن الفقيه نصر بمدينة قوص فى ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة . وكان يقول ان مولده سنة خمسين وسبعمائة أو ما يقاربها .

٤٦٧ محمد بن عيسى ، الجحى . الاسوانى . ينعت بالجمال . أمين الحكم . سمع من الشيخ تقي الدين القشبرى . وله مشاركة فى النحو والفتوة قرأها على الممين السبقى . والقاضى شمس الدين بن الفضل . وأقام سنين كثيرة أمين الحكم ببلده . وسيرته حسنة . وله معرفة بالتوثيق والحساب . توفى سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . وقد قارب مائة سنة .

٤٦٨ محمد بن عيسى بن يوسف ، ينعت بالفضلاء القوصى . سمع من الشيخ تقي الدين القشبرى سنة تسع وخمسين وسبعمائة .

٤٦٩ محمد بن فضل الله بن [ابن] نصر بن ابى الرضى السديد ، ابن كاتب المرج . القوصى المولود . أديب كامل ، شاعر فاضل ، كان ما خلق خلقه من نسيات السحر ، وصور وجهه من محاسن الشمس والقمر ، مع فصاحة لسان وقلم ، وحياه وكرم ، وصدق لهجة يسر بها على اوضح الحججة ، وكان والده قد أعطى فى سعة العطايا بيزالان وجوده ، فلا يُضاهى عطائره وجوده ، فجازاه الله بما أسلف من خير اسلام ابائنه أجمعين ، وهبهم الى اتباع سيد المرسلين ، واقتلوا من شريعة عيسى الى شريعة محمد المختار ، وورثك بخلق ما يشاء ويختار ، والسادة لا تال بالساعد ، وانما برزقهم من كان للمقدور والمساعد ، وسدد الله بن هذا الورقة فى الصدقاتين ، وراية الجهد الذى تنقضى باليسر ، لمشاركة فى

النحو والاصول والحكمة والفن وغيرهما . قرأ النحو والاصول والفقه على نجم الدين الطوفي البغدادي الحنبلي وكان قد استوطن قوص . ثم قرأ التفسير على مؤلفه شيخنا اثير الدين ابي حيان ابقاه الله تعالى في خير وعافية . وادب على ادياء قوص شيخنا جاج الدين ابي الفتح محمد بن الدشناري . وجمير الدين عمر بن اللطفي . وشرف الدين محمد النصيبيني وغيرهم .

• ونظم ونثر ، ما يفوق نظم الجوهر والدرر ، وأجاد في الادب ، حتى وصل فيه الى نهاية الرتب ، وبلغ فيه غاية الارب ، وجرى على مذهب أهل الادب في أنهم يستحلون محاسن الشباب ، ويستحلون انثيى بالشراب ووصف الحجاب ، وقد أثبت من نظمه المستعذب ، وذكرت من لفظه الغرر المذهب ، ما يسحر الالباب ، ويسخر بالاقران والاتراب ، ويميزه على أبناء جنسه ، وهو ما أنشدني نفسه :

١٠ اما وطيب عشيّات واسحار \* من بعدها ألفت شعبي واقماري  
بها أذ كرهري كي بجود بها \* فلا بجود ولا يأتي باعذار  
لو أن تلك من الايام عدن انا \* أو الليالي ولم تحجج لذكاري  
لله ليلاتها البيض القصار فك \* سطوت منها على دهري يتّار  
أنكرت افشاء سركنت أكمه \* فيها ولكنني أنكرت انكاري  
يا للمجائب ليل ما هجمت به \* لنوره كيف تخفى فيه اسراري  
ان الضنان عن جميع الناس ميزي \* فكان علة اخفائي واطماري  
فلا تقولوا اذا استبطأتم خبري \* أما النسيم عليه سائر ساري  
فلو يمر نسيم بي لسار الى \* مغنا كوابي كيا سري باخباري  
وأنشدني ايضا لنفسه :

٢٠ ترى هل لميني حيلة ان تراكوا \* وكيف وفيها للدموع تراكم  
أيا جيرة الوادي ولم أدر طيبه \* أمن شجرات فيه ام من شذاكم  
فبالسك مالي حاجة ان اتيتكم \* ولالك إن طيب ذكرى اتاكم  
ومابي فقر إن حلت بارضكم \* لان نائي وقعة في تراكم



اسير اليكم والسقام مسامرى \* قاما حماي دونكم اوحاكم  
 فان قلت قد يكم من السوء مهجتي \* فما مهجتي حتى تكون فداكم  
 هو يتكم والناس طرافا الذى \* خصصت به حتى ولا بهواكم  
 وفيهم تهاديني الانام عليكم \* وكلهم احبابكم لاعداكم  
 كفاني اليكم ان مالى وسيلة \* ولوشقوا أن تحسنوا الكفاكم  
 وكان شهابي ان غضبتن نجبا \* شفيما الى ما أتى من رضى  
 وكنت أظن الشيب ينهى عن الهوى \* فلم ينهى عنكم ولكن نهاكم  
 وأنشدني ايضا نفسه :

لا اكثر الشكوى له فاطيلا \* وكفى على حالى النسم دليلا  
 لمس الصبا جسدى فالبه الضنا \* فتسيمها يسرى اليه عليلا  
 أصبح جسمي والمهود سقيمة \* وأقر أن عزم الخليط رحلا  
 وأجبل طرفي والرسوم شواخص \* وأرى ربوع انقطاعين طوللا  
 وأرى الالهة والشموس ولا أرى \* اشباه مهجتها ضحى وأعيلا  
 وأروم بالظليات عنهم سلوة \* وأرى العناق ينوب والتقيلا  
 ولكم رشفت المسك أحسبه الاما \* لكننى لم ألقه ممسولا  
 لم أدر إلا كان حلما قريبهم \* وابتعد بدم أنى تأويلا  
 وبهجتي الرشأ الذى ولّى الهوى \* فنفى الكرى عن مقلتي معزولا  
 من حبه قد أوقدت فى أضلعي \* نار الخليل ولا أراه خليلا  
 ضمنت لواحظه على ماضيت \* وقوامه التجريح والتعديلا  
 ماض من حاك ملاحه يوسف \* أن لو حكى فى الصدق اسماعيلا  
 وأنشدني ايضا نفسه :

قالوا وقد غلطوا وألفوا زورا \* ان العزيز سبا العشاق مغرورا  
 والحق انك تدرى ما صنعت بنا \* ولو بنجر الصبا اصبحت نغورا

فاقتل ولا تستشر في قتل أحد \* فما رأينا ملياً امره شورا  
خير من المجرور صل ترضيه وما \* يسر قلبي أو يلاقك مسرورا  
يا ساحر الجفن قد أظهرت سرى اذ \* صيرتني فتون السحر مسحورا  
وقد لعبت بلي اذ حسبك في \* قتل المحبين مأجورا ومشكورا  
ان راح طرفي قفراً أذ رحلت فقد \* غدا بسكنائك بيت القلب معمورا  
وأنشدني من قصيدة لنفسه :

ورد الكأس فهي نار اذا كا \* ن ولا بد من ورود النار  
ونحمدى الذين لم يردوها \* بضروب من معجزات السكار  
فاجل في الليل من سناها شعوسا \* وأدر في النهار منها الدراري  
وأر الدر من بنوص عليه \* عاتما من حبا بها في النضار  
أما لذة المدامة ملك \* لك فاشرب وما سواها عوار

وأنشدني ايضا لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين محمد البادراني الشاعر  
أولها ١١ :

أبرق بدا من دار علوه \* أو قلب صب صار جذوه  
فيها قلوب الماشقين \* نصرمت صدًا وجفوه  
اني اجتهدت فصرت في الـ \* عشاق قدوة كل قدوه  
لو ان قيساً مدركي \* لمشي على نهجي وعروه  
لا عيش من بعد الصبا \* بحلوسوى مجنون صبه  
بمفهم يسبي العقول \* كأن في جفنيه قهوه  
أبدا قضيب القند منه \* يميل من لين ونشوه  
قد أسكرت رشفاته \* لكنها كالشهد حلوه  
لك كل وصف يجمل الـ \* سكت منطقاً مفوه

أدب والنساب وأح \* ساب واحسان ونحوه  
شمرى اليك جنيته \* فأتى رقيق اللفظ نضوه<sup>(١)</sup>  
وأنت قوافيه على \* اعقابه فأتت بقوة  
وقد اعترفت بمدح فض \* لك لا باسكراه وسطوه  
ووفيته جهرًا ولو \* أخفيته لأنك رشوه

وأنشدنى ايضا لنفسه :

أقول لحنج الليل لآتمك شعر من \* هويت وهذا القول من جهتي نصيح  
قد رام ضوء الصبح يحكى جبينه \* مرارا فما حاكاه وافتضح الصبح  
وأنشدنى ايضا لنفسه :

- ١٠ لمن اشتكى البرغوث يا قوم انه \* أراق دمي ظلما وأرق أجفاني  
وما زال بي كالليت في وثباته \* الى أن رمانى كالقيل وعراني  
إذا هو آذاني صيرت نجلا \* ويخرج عني حين يدخل آذاني  
وأنشدنى ايضا لنفسه من رثيه رثى بها شابا أمردا من أولاد الجند وكان قد اشتغل  
بالادب يقال له ابن بدران أولها :

- ١٥ تزلزل عقل فيك كالجيل المرسا \* ولانت قلوب كالخجارة أو أقسا  
وجرع كل من حمامك غصّة \* وما مثلها ممن يساغ ولا يحسا  
مرضت فطمنا بأخبار صجة \* فيا ليتها سحت ولو أعقت نكسا  
سبقت بطرف في بدي الموت باكيا \* فليتك لم تسبق ولم تدع النفسا  
وتمس الدنيا كم أراحت وأنبت<sup>(٢)</sup> \* وصبح فيها البشر قوما فما أمسا  
٢٠ أياموت كم أبليت ثوب شيبية \* فانت الذى تبلى ونحن الذى نكسا  
أيا من بكاه حسرة وتغصنا \* لأن حل قبرامو حشاضمه رمسا  
على غيره خف وحشة القبراني \* رأيتهم في قبره دفنوا الانسا

(١) في ١ و ٢ : ندوه . (٢) في د : وتسي لدارك الخ .

ويا من توامى عنه مالك والاسى \* أبصرت محزوناً لى حزن آسا  
 ويلمن يعزى فيه هل انت بالغ \* عزاء الورى لو كنت سحبان أوقسا  
 فان كنت عنه مسلماً أو ممزياً \* فعز اخاه البدر أو أخته الشمس  
 واعجب منها اليوم اضعفت منيرة \* وروى ذلك الوجه كالأهس قدأما  
 منها :

عروس البسلا طلقت عرسك بسة \* كانك ما استرضيت غير الئى عرسا  
 وقبلك الديدان ميتا وكنت لا \* تقبل من غيد مرأشها اللعسا  
 أنشد وخليط الارض مع ما حوت من \* فصاحة نطق وهى تعرف بالخرسا  
 وتسلب أثواب الشباب جسيده \* وغيرك يلقها ويخلقها لبسا  
 ١٠ ليهنك لقا الله فى شهر رحمة \* تمدست الدنيا به وغدت قدسا  
 ومث بذات الجنب وهى شهادة \* فبعدك فيه قارن السعد لا النحسا  
 لئن كنت غصنا طاب أصلا ومغرسا \* فكم جعلوا فى الترب غصنا وكم غرسا  
 ولكن عهدنا النعمن ينقل للئى \* فيزداد ترطبا فزدت به يسا  
 سقاك الحيا ما طاف سعيًا بمكة \* الحجيج وما صلى المصلى له الخمسا  
 ١١ وساق اليك الله سجب مراحم \* ترؤيك ما ساق حداة حدث عيسا  
 وأمطرت هتاناً من الامن والرضى \* ليذهب عنك الخوف والسخط والرجسا  
 وأنشدنى لنفسه هذا الموشح الذى أوله :

افتك بنا فى السقم \* والمهم كل فتك  
 بخمرة كالعنبر \* أو مرشف ابن ترك  
 ٢٠ فلو نسا لون الدم \* والريح ريح المسك  
 كم صيرت ذا ألم \* من كدر وضنك  
 والعيش منه يصف \* والطيش يستخف والسرور زحف

منه الهموم تهرب \* ولو أنت في الف

يا مرحبا بالغائب \* اذ جاء في العذار

يزرى بكل كاعب \* تزور في الازار

فلم أكن بخائب \* عليه في انتظار

ولم أقل كالعائب \* أبطأت في مزار

الا التفت لخلقو \* وقال بشير بكفو وحاجبو الردفو

هذا الثقيل اعتب \* على اعطاعى خلقو

ومدحني بموشح كتبه استحسنانا \* وأنشده لي وكتبه لي بخطه وأوله :

في مربع قد خلا \* من أهله في السبب عمران

١٠ فان يكن امحلا \* فدمعي كالسحب هتان

سرو قطاب الشميم \* وكل واد عاطر

ولى فؤاد بهيم \* بالعشق وهو شاعر

يحكى ظباء الصريم \* لو صيد منهم نافر

حذرت أن لا يريم \* فرام ما أحاذر

١٥ فان سرى في بهيم \* ليل فبدر سافر

وان يسر عجلا \* فالظلي عند الحرب عجلان

أوحل وسط القلا \* فقومه من عرب غزلان

يقول خلى انطلاق \* الدمع قصدا للثمعة

فلا لاهل النفاق \* ووجنة كالجنة

٢٠ فقلت دمع يراق \* هل رده في الحيلة

كثمت مالا يطاق \* في شرعة المحبة

ولا وعدت العناق \* وقهوة الريق السقى

من حاسديها الطلا \* وحسن نظم الحب خجلان

لا لقو فيها ولا \* يحرسها من شنب رضوان  
ليست كراح يطاق \* بها حراما لاحلال  
كم أمنت من يخاف \* اما يحق أو محال  
وهوت من تلاف \* عرض ودين بعد مال  
فدع كؤوس السلاف \* واستجمل أوصاف الكمال  
فانما يجتلى \* على الكرم النجب احسان  
من عنده بالاعلا \* يستبد الحرا الابى ايمان  
اثنت عليه العدا \* وعددت ما آثره  
مرکز بذل الجدا \* ومن سواه الدائرة  
بلا حروف النداء \* ليت لها القاهره  
أسلف كلا يدا \* حتى السحاب الماهره  
وقد ملا بالنداء \* كل بقاع القاهره  
حتى رأينا المدلا \* لفضله والادب قدان  
اذم رعايا العلا \* وجعفر بن ثعلب سلطان  
من يمد الكلام \* فما يقول الناظم  
في العلم حيرامام \* وفي السخاء حاتم  
فيا أبا الفضل دام \* لى يبقاك العالم  
فانت عين الانام \* يقطا وكل نائم  
بك الجدود الكرام \* تسر حتى آدم  
أنت لمن قد نلا \* على صميم النسب عنوان  
يا آخرأ وأولا \* كانه فى المكتب قرآن  
وغادت تنجلى \* فيتجلى القلب الحزين  
بها يُحلى الحلى \* ويسحر السحر المبين

٥

١٠

١٥

٢٠

قلت لها والخللى \* لم يدر ما الداء الدفين

بالله من ينطلى \* عليك أو من تألفين

ابن على \* بعلى \* قالت نعم يلمسين

لولا على \* انطلا \* تركت أمى وابى من شأنو

كفاه الله البلا \* بيت سواى ذا الصبي فى احضانو

وأشعاره كثيرة ، وموارده فى الادب غزيرة ، وقد ثبتت عدالته ، وكملت رياسته ، وتمت بالقضائل سيادته . جلس بالوراقين بقوص . وولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصية ، وقلب فى المبائرات السلطانية ، وهو فى كلها محمود الطريقة ، مشكور عند الخليفة ، وهو الآن مستوطن مدينة هولل ضرورة ، المحوجة الى قيام الصورة ، مركز أهل القضائل ، جارٍ فى المكارم على ما نقل من أخبار الاوائل ، صاحب ذيل البلاغة على سحجان وائل ، ولد بقوص سنة ١١٠٠ هـ .

( وما ينسب له ولم أظفر بجميعه :

من نام وخلانى ساهر \* ودلى حنين تغزى

أبهى من البدر وأتور \* وأشرق من الشمس وأبهج

منها :

زنى فى عشقك رجع شين \* ومن جفاك حالى قد حال

وعينى قد أصبحت غين \* والف قوامى رجع دان

يامن هواه ساق لى الحين \* ومن على قتلى احتال

كم لك قتيل فى المقابر \* يامن لقتلى تجهز

أنا القليل المصير \* ندفن بعشقك وندرج

٤٧٠ محمد بن محمد بن عيسى بن نحم بن مجدة<sup>(٢)</sup> بن معتوق ، الشيبانى . النصيبينى

ثم القوصى . الاديب الشاعر الفاضل المحدث . [ سمع الحديث من العز الحارثى . وابى

(١) كذا فى الاصول وقد الحق فى نسخة د ما ذكرناه بيد (٢) فى ا و ج : ابن نجدة .

عبدالله محمد بن الحسين الحنبلي [ . ومن ابي الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن علي بن المليجي وغيرهم . وحدث بقوص بكتاب البخاري . سمع منه قاضيهما بن الدين أبو الطاهر اسماعيل السفطي . والشيخ سراج الدين محمد بن عثمان الدندري وجماعة . وكان له مشاركة في النحو واللغة والتاريخ . ومعرفة بالديع والعروض والقوافي . وكان كبير المروءة ، كثير الفتوة ، ظريفا لطيفا خفيف الروح ، له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر .  
 • سريع البادرة فيه . وله ديوان شعر في ثلاث مجلدات . وكان رزقه منه . يمتدح القضاة والامراء والكبار والتجار . وكان ما يحصل له ينفقه على نفسه وعلى شخص كان يخدمه وعلى أولاد ذلك الشخص . وكان مقبلا على جد جواريا بالدرسة الشهرية بمدينة قوص .  
 أنشدني لنفسه قوله :

- ١٠ رضاك هو الدنيا اذا صح والدين \* ومن لم ينل منك الرضا فهو مغبون  
 فتنت ومالى غير حبك فتنة \* واعظم نغصرتى اننى بك مفتون  
 وحبك مفروض على السخط والرضا \* على فاما ما عداه ففسنون  
 وقد ذكروا يحنون ليلي واكثروا \* وكل زمان فيه ليسى وبحنون  
 وقالوا سلا عن حبه بمد ما غدا \* له فى مقام الحب شان وتمكين  
 فأما غرامى فهو أمر محقق \* وأما سلوى فهو ظن ونخمين  
 أمثلى بسلو أو ييوح بسره \* وفى قلبى المحزون سرك مخزون  
 تصدق بادننى عطفة منك اننى \* فقير وان قصرت عنك فمسكين  
 ولست وان طال البعاد بآيس \* من القرب ان البعد بالقرب مقرون  
 وأنشدنى قصيدة مدح بها محمود الكويك بن الكارمى . وهو آخر شعر صنفه وتوفى  
 بعدها بأيام لطيفة أولها:

- ٢٠ \* تالله يا أيا منا بزود \* ان كان يمكن أن تمودى عودى  
 ما كان أسرع ما ذهبت حميدة \* فالعيش منذ ذهبت غير حديد  
 وكان فى وقت شنع الناس بان النيل فى تلك السنة ما يطلع . وقد حصل للناس بأس



وامتنعوا عن العطاء له وحصل له ضيق . فنظم قصيدة افاضى قوص السفلى وكتب بها اليه اولها :

نعم هي دار من نهوى يقينا \* وما نختشاه ساكنها يقينا<sup>(١)</sup>  
 انيخوا في مساكن المطايا \* فديتكم لتشكو ما يقينا  
 فان وقوفنا فيهن فرض \* علينا ما يقين وما يقينا  
 ذكرنا حلو عيش مر غضا \* وما كنا له يوما نسينا  
 وكاسات المسرة دائرات \* تحيينا شملا أو يمينا  
 وقد انحنى الشباب لنا على ما \* نحاول من مقاصدنا معينا  
 اذا في تيل مطلوب دعونا \* يقول الدهر مبتسما امينا  
 وما الدنيا تسر المرء إلا \* اذا كان الشباب له قرينا  
 وكمن مرجف يظنون سوء \* فلا صدقت ظنون المرجفينا  
 يخوف من سنى جذب ورجو \* دوام الخصب من رب السينا  
 انحنى عيلة ونحنف قرا \* وزين الدين اسماعيل فينا

وأخذ في المدح . واشدني له صاحبنا العدل الفاضل ناصر الدين محمد بن عبد القوي الاسناني مما كتبه عنه يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم بقصيدة أولها :

تذكر بالسفح بانا وظلا \* فاجرى المدامع وبلا وظلا  
 برجي زمانا تولى يمود \* وليس يعود زمانا تولا  
 كتيب تحمل مالا تطيق \* له الصخر من ألم البين حملا  
 بيت يكابد آلامه \* واسقامه وكما بات ظللا  
 وضيع أوقاته في عسى \* وماذا تهيد عسى أو لعللا  
 وبشرب من ماء اجفائه \* على الظلم المبرح نهلا وغلا  
 أحبتنا أكثر العمر راح \* عتابا فلا تبعوه الاقلا

وعودوا عسى ان يعود السر \* ور فند توليمُ عنه ولا  
 ولا نجسبوه بسلاكم \* فمن مثاكم مثله مانسلا  
 ملاتم دُنُوِي وما عادتي \* اذا ملتي سادتي ان اُملأ  
 وماخت مذ كنت ميثاقكم \* ولست اخون وحاشا وكلا  
 اذل اكم علمكم تمطقون \* على وما شيمقي ان اذلا  
 فيا بين مهلا فلو أن لي \* بقية صير لما قلت مهلا  
 خفيا الحيا احداً والبيع \* وحيا القرين ومن فيه حلا  
 وسقى المدرج ثم العقيق \* وساما وأرض قبا والمصلا  
 منازل ما أطيب اليبش في \* رباها على كل حال وأخلا  
 اذا سرت عنها أرى السهل وء \* را وان زرتها أرى الوعر سلا  
 وكيف أقول سقاها الحيا \* واخشي عليها مدا الدهر تحلا  
 وفيها الجواد الذي كفه \* من السحب اندا واجدا واغلا  
 أجل العباد واعلاهم \* وما خلف دنيا وأخرى محلا  
 نبى سخي حتى وفي \* أبر البرية قولاً وفعل  
 وسيم عليه يلوح القبول \* وسبها السعادة مذ كان طفلا  
 وخف على امه حملة \* بلطف الإله فلم تشك نقلا  
 نجلى فاخجل بدر السما \* وأشرقت الارض لما تجلا  
 وطهره الله خلقاً وخلقاً \* وقولا وفعل وفروا وأصلا  
 وأنى بما هو اهل له \* عليه وما زال للمدح اهلا  
 ومعجز بكل نبى مضى \* ومعجزه ابد الدهر يشلا  
 ادل الملوك له ربه \* فكم بين امرى لديه وقلا  
 وطابت بترعه طيبة \* وحل بها الحجر علواً وبسلا  
 امات الدخول به لطفه \* فلم يبق بين الفريشين دخلا

- له الخوض طوبى لمن نال منه \* مرثيا وويل لمن عنه ولا  
وما زال بلاء ارض المدو \* وفى طاعة الله خيلا ورجلا  
ويسقى عدهاء كؤوس الحام \* سقاء النية دورا ونزلا  
ويبذل مهجته طالبارضا \* الله اذا ظهر الحق بذلا  
فله كم من ذليل أعز \* وفى الله كم من عزيز اذلا  
وفك اسيرا وآوى طريقا \* وعافا مريضا وأغنى مقلّا  
وشق له القمر المستير \* والشمس ردت وناهيك فضلا  
وسبّح فى راحته الحصا \* لرب العباد تعالى وجلا  
وحنّ اليه حنين العشار \* جذع قديم وقد كان ذبلا<sup>١</sup>  
١٠ وناول فى يوم بدر قضيبا \* لبعض الصحابة فارتدّ نصلا  
وقد سجدت سرّحة اذ رآه \* وأخرى أنه فلبته تجلا  
وخبر عن كل شيء يكون \* بعد وعن كل ما كان قبلا  
عجبت لمن يتعamy عن الـ \* براهين وهى من الشمس أجلا  
ويقطع فى وجه تيار بحر \* هواه عناداً وبنياً وجهلا  
١٠ أفى الحق شك اذا وفق الا \* له وقد صبح غفلا ومقلّا  
يريدون ان يطفئوا نوره \* بافواههم ضل شائيه ضلا  
مدحت محمد المصطفى الكـ \* ريم الحليم الحكيم الاجلا  
لملى فى حوضه فى غدا \* اذا جثته ظاميا لأخلا  
محمد نحن كما قد علمت \* ضيوفك والضيف محتاج نزلا  
ولاذكروا عنك لافى الحياة \* ولا فى الممات وحاشاك بخلّا  
٢٠ هلموا القرا وقرانا النجاة \* لنا المرض اذا رجع المرؤلا  
وقها يتيابك تشكو اليك \* من الكرب والكرب قدم كلا

وَأَنى نظرت لنا نظرة \* تلاشى بها كربنا واضمحلا  
فلا تتخلى عن المذنبين \* إذا المرء عن والديه تحلا  
فصلى عليك الغفور الرحيم \* وسلم ماصام عبد وصل  
ولمات الشيخ تقي الدين القشيري رثاه قصيدة أنشد فيها ناصر الدين المذكور أوطا :

سيطول بعدك في الطلول وقوفى \* أروى الزرى من مدمعى المذروف

ابكى على فقد المعلوم بأسرها \* والمكرمات بناظر مطروف

أحمد بن على بن وهب دعوة \* من قلب محزون القواد أسيف

لو كان يقبل فيك حتفك فدية \* لقديت من علمائنا بالوف

أو كان من حر المنايا مانع \* منعك سعرقنا أو بيض سيوف

ما كنت في الدنيا على الدنيا إذا \* وات بحزون ولا ماسوف

سلمت عدانك لأعدائك كلها \* منذ كنت من مطل ومن تسويف

يا طالبى المعروف أين مسيركم \* مات القى المعروف بالمعروف

المشتري العليا بأغلا قيمة \* من غير ما بحس ولا تطفيف

ما عتف المجلساء قط ونفسه \* لم يخلها يوما من التعنيف

يا مرشد المفتى إذا ما اشكت \* طرق الصواب ومنجد الملهوف

من للضعيف بعينه أنى \* مستصرخا يا غوث كل ضعيف

من لليتامى والارامل كافل \* يرجونه في شتوة ومصيف

لم تنن عزمك عن مواصلة العلى \* حسناء ذات قلائد وشنوف

أفنت عمرك في تقا وعبادة \* واقادة للعلم أو تصنيف

وسبحت في بحر العلوم مكابدا \* امواجه والناس دون السيوف

وبذلت سائر ما حوت فلم تدع \* لك من تليد في العلا وطريف

يا شمس مالك تطلعين أما ترى \* شمس المعالي غيت بكسوف

ولانت كنت أحق من بدر الحمى \* والعلم يا بدر الدجا يحسوف

- لهفى على جبلٍ تضمن جسمه \* عالٍ على كلِّ الجبال منيف  
لهفى على حَبْرٍ بكل فضيلة \* علياء من زين الصبا مشغوف  
كان الخفيف على تقى مؤمن \* لكن على العجّار غير خفيف  
تبكى العلوم كأنها ليلٌ على \* فقدانه وكأنه ابن طريف  
أمنت أحاديث الرسول به من أ \* تبديل والتحرير والتصحيح  
والشرع يخشى عوده الداء الذى \* قد كان منه على يديه عوفى  
عم المصاب به الطوائف كلها \* لما ألم وخص كل حنيف  
ومضى وما كتبت عليه كبيرة \* من يوم حلّ بساحة التكليف  
بشراك ابن عليٍّ العالى الذرى \* إذبت ضيفا عند خير مضيف  
وخلصت من كيد الحسد ورؤية \* جاني البغيض وجزت كل خوف  
وافد نزلت على كريم غافر \* بالنازلين كما علمت رؤف  
صبرا بنيه قوة من بعده \* صبر الكريم الماجد العطريف  
والله لو وقّيتُم من حقه \* شيئا وليس الحزن فيه موفى  
عرف الورى فيكم صفات جمّة \* عرفا فكل بالعارف يوفى  
لازلقوا في عزة وسلامة \* من جور أحداث وغدر صرف  
ومن مشهور شعره مرثية المجد معالى <sup>(١)</sup> الكارمى وكان يحسن اليه . ومنها :  
فتى كان بغيتنا عن النيل نيله \* دواما وعن زهر الربيع جلاله  
فتى لا يردّ الدهر قولا يقوله \* ولا تمكن الايام الا أمتاله  
ولمن مرثية فى ابن أخى المجد معالى الصفي يقول منها :
- أقول وقد جاء النعمى وخطرى \* يصدق والآمال تجعله كذبا  
ومات المعالى والصفي واقترت \* معانى المعالى ياله ياله خطبا  
وله أيضا :

إذا أبتسمت من العرر البروق \* تأوّه مغرم وبكى مشوق

(١) كذا فى النسخ كلها

يذكرني العقيق وأنى صب \* له صبرا إذا ذكر العقيق  
ويسعدهما على الخفقان قلبي \* ويسكن وهو مضطرم خفق  
أفق ياقب من سكر التصابي \* وأقسم انّ مثلك لا يفيق

- ورود الى قوص بعد التسمين وسبأته وأقام بها الى آخر عمره . وقرأ البخاري بها
- وسمع عليه . وكان يحكي انه لما جاء الى قوص وجدها الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين الدشناوي وردد اليهما . قال فقال لي كل منهما كلاما انتفعت به . فاما الشيخ تقي الدين فقال لي : أنت رجل قاضل والسعيد من موت سيأته يموت لانهج أحدا . فاهجوت أحدا . وأما الشيخ جلال الدين فقال لي : أنت رجل قاضل ومن أهل الحديث ومع ذلك أشاهد عليك شيئا ما هو بمسند أن يكون في عقيدتك شيء . وكنت من شيئا فنتبت من ذلك .
- ١٠ وكان ظريفا حكي لي : انه حضر يوما عند الشيخ تقي الدين وقد جاء اليه من أرميت مروحتان في غايه الحسن . فقال : اشتيت ان آخذ منهما واحدة فأريت وزغة في الحائط فاخذت واحدة منهما . وقهرت وضربت الحائط ورميت بها . فقال الشيخ : ضربت الوزغة بابهما . فقلت جهلت الحال . فقال خذهما فاخذتهما .
- وحضر مرة عز الدين [بن] البصراوي الحاسب بقوص وكان له مجلس مجتمع فيه الرؤساء والفضلاء والخطباء . فحضر الشيخ على الحريري وحكى انه رأى مرة قرأ سورة يس . فقال النصيبي : وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء عند آية السجدة سجد ويقول : « سجد لك سوادى ، واطمان بك فؤادى » .
- وحضر مرة الشيخ بهاء الدين القفطي من اسنا فتوجه النصيبي اليه وعرفوا الشيخ عنه انه فاضل فصار يسأله عن آفة فيذكر شيئا من عنده ويستشهد عليه بشعره فيكتبه الشيخ ما يقوله الى ان اجتمعت عنده كراير يس فلما قصد الشيخ التوجه جاء اليه وقال : ياسيدنا لا نغمد على هذه الكراير يس فاني ار تجلتها . فشق على الشيخ وغسلها . وحكا يانه وأشماره كثيرة . صحبته مدة وتوفى بقوص مستهل صفر يوم الثلاثاء في سنة ٧٠٧ سبيع وسبع مائة .

٤٧١ محمد بن محمد بن احمد، السكندی . المنتوت بالجلال . عرف بابن ناج الخطباء القوصی . سمع من الشيخ تقي الدين القشيري . وكان قتيبا ، فاضلا ، أدبيا ، له نظم ونثر وخطب . وكان امين الحكم بقوص وعاقدا لانسكة [ فاضلا ] بين الزوجين . ويكتب خطا حسنا لا يخاله احد في قوص فيه . وجدت بخطه قصائد لنفسه منها :

- دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب \* وكيف يسلم من أودى به الوصبُ  
أضحت سلامته فيكم على خطر \* لا تساموه في اسلامه تصبُ  
شربت حبكم صرفا على ظمإٍ \* وكنت غرّا بما تأتي به النوب  
لا يمنعكم ما قال حاسدنا \* عن الدنوا قوال العيدا كذب  
وقلت من خطئه أبيض من نظمه قوله :

- ١٠ هل الى وصل عزة من سيل ■ أو الى رشف ريقها السلسيل  
غادة جرّدت حسام المنايا \* مصلا من جفون طرف كحل  
قد أصابت مقاتلي بسهام \* فوّقتها من جفنها المسبول  
ابرزت مبدعا من الحسن يهدى \* بنفوس الوري بوجه جميل  
وأرت مقاتي غزالا غريرا \* إذ رنت فاستأذ منها عدولي  
وحي طويّلة . ووجدت له أيضا دويت وهو :

- يا غابة منيتي ويا مقصودي \* قد صرت من السقام كالمنقودي  
ان كان بدت مني ذنوب سلفت \* هبها لكريم عفوك المعهود  
اجتمعت به كثيرا بقوص . ثم أقام بفرب قولاً تنوّه بها في سنة اربع وعشرين  
وسبع مائة فيما اخبرني به ابنه العدل معين الدين محمد .

٢٠

٤٧٢ محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . الشيخ كمال الدين ابن الشيخ تقي الدين . كان يحفظ القرآن ويملوه كثيرا . وكرّر على مختصر مسلم للحافظ المنذري . ورأى قيل انه حفظه . وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم . ومن النجيب عبد

اللطيف . والعز الحرائين . وجماعة . واخبرت <sup>(١)</sup> انه كرر على الوجيز . وجلس بالوراقين بالقاهرة . ودرس بالمدرسة النجيبية نيابة . الا انه خالط اهل السفه والخلطة لها تأثير فخرج عن حده ، وترك طريقة أبيه وجده ، ولما ولي أبوه القضاء أقامه من السوق ، والحقه باهل العسوق . هكذا اخبرني جماعة من اهله وغيرهم .

• وكان قوى النفس : بلغني ان وكيل بيت المال مجد الدين عيسى بن الخشاب رسم للشهود ان لا يكتبوا شيئاً يعلق بيت المال إلا باذنه . فجاءت ورقة وفيها خط الكمال ابن الشيخ . فطلبه وقال له : اني سمعت مارسمت به . قال نعم قال : فكيف كتبت . قال : جاء مرسوم اقوى من مرسومك وأشد . قال : السلطان رسم . قال : لا قال . فمن رسم . قال : جاء مرسوم الفقراء اصبحتم فقيراً ما جد شيئاً وجاءتني ورقة فيها خمسة عشر درهما . فتبسم وقال : لا تمد . وحكى لي بمضامحنا قال : حضرنا يوم وهو معنا عند الشيخ عبدالغفار ابن نوح . وكان الشيخ عبدالغفار كبير الصورة بقوص . تأتى اليه الولاية والقضاء والايمان . وكان يمدرجله في بعض الاوقات ويدعى احتياجاً الى ذلك . فمدرجله ذلك اليوم فاخذ الكمال مروحة وضربه على رجله وقال ضربة بلا قلة أدب . ومع ذلك فكان يلزم التلاوة الى حين وفاته وكف بصره . وتوفي بعد ان شرين وسبع مائة أوقر بيا من ذلك .

١٠ ٧٣ محمد بن محمد بن احمد ، العثماني . المريسي المحتد . القنائي المولد . القوصي الدار والوفاء . يمت بالثقي . الفقيه المالكي . كان عاقداً بقوص . وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزي <sup>(٢)</sup> . وشيخه الشيخ مجد الدين القشيري وثقه به . وسمع من الشيخ جلال الدين الدشناوي . وناب في الحكم ببعض البلاد بقوص . وينسب الى تساهل . ولما تولى القضاء الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد رسم ان لا يولي فيما بلغني . وتوفي بقوص في سنة تسع وسبع مائة فيما نقل لي تاج الدين الاشعوني . ورأيت وقته بثمان مائة وخمسة عشر جمادى الاولى ليسلة الجمجمة . اجتمعت به كثير او كان شيخنا ساكناً . وكان ولده امام رباط الشيخ أبي الحسن بن الصباغ .

(١) في اوج : واخبرني . (٢) في اوج : جاء الدين القنطي المغربي .



٤٧٤ محمد بن محمد بن محمد، العناني . زين الدين ابو حامد ابن تقي الدين السريسي

المذكور قبله . له 'اضى الفقيه الشافعي . اشتغل بالفقه على الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى واجازته بالفتوى . وسمع الحديث منه . وكان له مشاركة في الاصول والنحو والادب . ويكتب خطا حسنا . وله يد في الوراقه . وتولى القضاء بادفو واسوان . وتولى فقط وقتنا وهو وعيداب . وكان حسن السيرة ، مرضى الطريقة ، قائما بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويعمل في ذلك ما لا يقدر عليه [ غيره ] واصوله <sup>(١)</sup> بقلب قوى .

وكان يقوم بالليل بصلى ويقرأ آراء حسنة صادقة . ولم أرفقها اكرم منه ولا اقوى جنانا . بلغه مرة عن جماعة من الجهلة أنهم في مكان يشربون الخمر ويجهرون به فقام وجمع الشهود فخاف الشهود من ذلك وراح الى المكان وبعد ذلك فزعوا منه وبدد شعلهم . وكان على الايتام بادفو ما يقارب مائة أردب تمر لليونان وكان على منها تسعة ارادب وما قدر الفضة على ازالتها لا الفروع ولا الاصول وكانت بلدنا نائب السلطان سيف الدين سلار . فاخذ تمر الايتام وجمعه في منزل وختم عليه وتوجه الى اسوان ووصل الى البلد استدار عز الدين ايدمر الرشيدى وطلب التمر فرفوه الحال فبطق <sup>(٢)</sup> اليه فجاء جوابه اني ما يحمل لى ان أسلم مال الايتام . وراوده الى ان سافر الرشيدى وقال انه بصرفه من البلد ويشوش عليه . ومع ذلك اطف الله واسفر وترك اخذ التمر . وله في ذلك حكايات كثيرة رحمه الله .

١٥ كان حسن العشرة . وفيه حفظ لاصحابه . وكان والدى يصحبه وابن عم والدى وكنت صغيرا فكنيت أروح اليه يحسن الى . ولما مات والدى وانصرف هو من البلد وتولى قنا واقمت أنا سنين ثم اقم بقوص واشتغلت بالعلم فحضر عند فالدرس يوما [ فرأى تكلمت وما عرفنى . فسأل عنى فقبل له فقام بعد الدرس ] وقصص دنى ووقف معى ساعة وترحم على والدى واطهر السرور بى . وما زال يتفقد اصحابا ويحسن اليهم مدة حياته . ورأيت بخطه صداقا كتبه لبعض اقاربى وقد عمل فيه خطبة فصيحة وثرا حسنا واشدا بيانافى الزوج وذكر بعض اقرار بنامتها :

(١) كذا في سائر النسخ . (٢) كذا في النسخين بالياء الموحدة . وفي ١ : فنطق بالنون وامل الاولى من البطاقة وان صحت الثانية فتكون بمعنى بين له وأوضح .

أطل نظرا فيه فلست بناظر \* نظيرا له كلاً ولست بواجد  
 وفزمن محياه بلحة ناظر \* نل مترجى من سنى المقاصد  
 فكل سديد فيهم ومسدد \* وكل تقى عندهم ثم ماجد  
 اذا ما اعتدنا سمى بذكر صفاتهم \* بخامر قلبي سكرة المتواجد  
 • وكان يحفظ أدبا كثيرا وينشد أشياء حسنة ويوردها ايراداً حسناً . فنأشيد به قوله :  
 أقول له على مَ تَميل تيهي \* على ضعفى وقدك مستقيم  
 فقال تقول عني في ميل \* فقلت له كذا نقل النسب  
 توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب من شهر سنة خمس وسبع مائة بقنا ودفن  
 بجياتها .

١٠ ٤٧٥ محمد بن محمد بن محمد بن جماعة بن عساكر بن ابراهيم ، القرشى ، الزهرى .  
 الفقيه أبو بكر القوصى . كان من الفقهاء الصالحين ، والقضاة المتقين . سمع بقوص من  
 أبى الفضل الهمداني . وتخاصم مع أخيه منصور فترك قوص ورحل الى مصر فاقام بها بالمدرسة  
 انثى بمنزل المعز بمصر . واشتغل بالعلم . وصحب قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن  
 انسكرى قبل ان يكون قاضيا . فتفقه عليه [ وأذن له فى الفتوى . وكتب بخطه كثيرا حتى انه  
 قيل انه كتب النهاية مرات . وانه كتب الوسيط ثمانية واربعين مرة . وتولى تدرىس  
 مدرسة القيوم فاقام بها فلما ولي القضاء القاضى عماد الدين بن السكرى اضاف اليه القضاء  
 بالقيوم فلما بلغه انه قبل ذلك سجد شكر الله . هكذا اخبرنى به ابن ابى القاضى نظام الدين  
 محمد ابن قاضى البهنسا . واخبرنى انه توفي فى الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة  
 ثلاث واربعين وسمائة رحمه الله .

٢٠ ٤٧٦ محمد بن محمد [ بن محمد ] بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف عز الدين  
 ابن تقى الدين . ابن ضياء الدين بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائى . وأمه عالما بنت  
 انشيخ محمد الدين ابن دقيق العيد . فقيه شافعى المذهب . سمع الحديث من ابن الانماطى .

وخاله قاضى القضاء بآبى الفتح القشبرى وغيرهما . واشتغل بالفقه على جدّه الشيخ أبى الفضل جعفر . وقرأ الاصول على شيخنا التاجي<sup>١</sup> . وتولى تدريس المدرسة القراسنقرية<sup>٢</sup> بالقاهرة . واعاد بالجامع الطولونى . وتولى الحسبة بالقاهرة . وكان انسانا [ حسنا ] حسن الخلق . توفي بالقاهرة ليلة الخميس تاسع عشر من شوال سنة احدى عشرة وسبعمائة .

- ٧٧ محمد بن محمد بن نوح ، الدمامينى . ابو عبد الله . ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكرىم فى تاريخه . وقال : انه سمع من أبى الحسن بن أبى الكرم بن البنا من كتاب الترمذى . وحدث عنه بقوص باحدث من الترمذى سنة سبع واربعين وسبعمائة .

٧٨ محمد بن محمد ، يعرف بابن الجبلى . القرجوطى . له مشاركة فى الفقه والقرائض ومعرفة بالقراآت . وله أدب وشعر . وله معرفة بحل الألفاظ والاجامى . انشدنى الفقيه جمال الدين ابن أمين الحكيّم الهوى . واظنه انشدنى ذلك لنفسه ايضا :

- ١٠ وشاعرٌ يزعم من عزه \* وفرط جهل انه يشمر  
يصنف الشعر ولكنه \* يحدث فيه ولا يشمر  
وانشدنى القاضى الفقيه الاجل شمس الدين عمر بن المفضل الاسوانى . قال انشدنا  
انفسه قوله :

أنظر الى النبق فى الاغصان منتظما<sup>٣</sup> \* والشمس قد أخذت تجلوه فى القضب

- ١٥ كأن صفرت للناظرين غدت \* تحكى جلاجل قد صيفت من الذهب  
ومن شعره ايضا أما كتب به الى بعض اصحابنا هرجوط يدح النبي صلى الله عليه وسلم :  
أجل الورى قدراً وانداهم يدا \* محمد المبعوث للناس بالهدى  
بدا وظلام للضلالة مبهم \* فاشرقت الارواء بالنور اذ بدا  
تساقطت الاصنام عند ظهوره \* وخرّت له الاشجار اذ ذاك سجدا

(١) المراد به تاج الدين السناوى . وفى ا : الباقى . وفى ج : الباقى .  
(٢) فى ا : الاسنقرية . وفى ج : الترسنوقية . وهذه نسخة من النسخة واذا كان الاسم آسنقر فيكون نسخة ا هي الصحيحة . (٣) فى ا و ج : الى التين فى الاشجار الخ .

توى يثرب الايمان والامن مذئوى \* باكتافها والسوء عنها قد اعتدى  
جديد<sup>(١)</sup> اشتياقي فيه قدما وانما \* لكثرة اشواقى غرامى تجددا  
حبنى اليه كل وقت يحثنى \* ووجدى به اضحى مقبلا ومقعدا  
وهى طويلة . وكتب الى ابضا من شعره هذا الخمس وهو :

سكن الغرام بمهجتي فدحكا

والقلب من صدع الغرام تألما

والدمع قاض من الحاجر عندما

وفنيت من حر الصبا به عندما \* عاينت ركبا نا تسير الى الحمى

أسروا القواد بينهم عن ناظرى

وقضمت نار الاسى بضائرى

فوشت بما قد اودعته سرائرى

والشوق اقلقنى وليس بصارى<sup>(٢)</sup> \* وجنى الكرا جفنى القربح وحرما

وهى طويلة . وكتب الى هذا الخمس ايضا وهو :

ما بال نومك من جفنيك قد سلبا

ودمع عينيك فى خديك منسكبا

أهل تذكرت جيران النقا بقبا

ام شاق قلبك نشر للصبا فصبا \* الى حمام فزاد الوجد والنها

وهى طويلة ايضا . وكان زكيا جيدا ، جيد الادراك ، خفيف الروح ، حسن

الاخلاق . وكف بصره فى آخر عمره . اجتمعت به كثير وانشدنى من شعره والغازه . توفى

بفرجوط فى الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ٢٠

٤٧٩ محمد بن مسلم ، الاقصرى . ينهت بالشرف . قاضى عيدآب . ثقته فى مذهب

الشافعى على الشيخ مجد الدين القسرى . وكان كريما يكرم الوارد . ولما ولّى الشيخ الامام

(١) فى د : شديد اشتياق الخ . (٢) كذا فى النسخ كلها .

أبو محمد بن عبد السلام رسم ان لا يولى القضاء الا فقيه معروف بالفتنة فاجتمع به الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسى واخذ كتابه باستقرار قاضى عياد هذا . فتكلم الناس فيه فقال : اعرف انه قليل الفقه ولكنه في تلك المنطقة يخدم الناس وكررها . واقام حاكمها ستين سنة او ما ياربها . توفي سنة خمس وثمانين وستائة ببلده .

- ٤٨٠ محمد بن معاوية بن عبدالله ، ابن ابي يحيى . من اصحاب ابن مسكين <sup>(١)</sup> .  
 روى عنه ابن قديد . ذكره الكندى في كتاب الموالى .

٤٨١ محمد بن معروف ، ابو عبدالله . الاسوانى . يروى عن ذى النون بن ابراهيم الزاهد . ذكره ابو القاسم بن الطحان .

- ٤٨٢ محمد بن الفضل ( بن محمد ) بن حسان بن جواد بن على بن خزر ج ، ينعت بالزين . الاسوانى المحتد . القوصى المولد . سمع من عمه ابي الطاهر اسماعيل . وقاطمة بنت سعد الخير . وابى الظاهر اسماعيل بن ياسين . وابى عبدالله محمد بن الاصبهانى الكاتب . واجاز له محمد بن جعفر بن عجيل . ومنو جهر بن محمد بن تركان شاه . ومحمد بن نصر بن الشمار وعبد الرحمن بن على بن الجوزى الحافظ . وشهد عند قاضى القضاة عبد الملك بن درباس وحدث . سمع منه ابو حامد ابن الصابونى . وولده احمد . والحافظ المنذرى . وعبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ . واجاز للسيد الشريف احمد بن الحسين . وذكره <sup>(١)</sup> في وقاياته . وذكره الحافظ عبد المؤمن في معجمه . ومولده في السابع عشر من جمادى الاولى . وقال الحافظ المنذرى سألته عن مولده فقال في جمادى الآخرة سنة احدى وسبعين وخمس مائة . وتقلب في الخدم الديوانية بديار مصر . وكان من الرؤساء الاعيان . وتوفي بمصر يوم الخميس [ قاله الحافظ الدمياطى . وقال المنذرى والشيخ عبدالكريم الحلبي ليلة الخميس ] ناسع عشر ذى الحجة سنة احدى وخمسين وستائة . ودفن <sup>(٢)</sup> بسفح المقطم .

(١) في ج : من اصحاب ابن مسكين وبكار بن قتيبة وحدث عن الحارث بن مسكين الخ  
 (٢) في ا و ج : البليانى .

٤٨٣ محمد بن مهدي بن يونس ، البليثاني <sup>(٢)</sup> . سمع وحديث . روى عنه ابن أخيه قاسم . ذكره ابن يونس .

٤٨٤ محمد بن محمد بن نصير ، ينعت بالكمال . ويعرف بابن الحسام القوصي . كان فقيها مشاركا في النحو ، قرأه على أبي الطيب . وتولى الحكم بدشنا وفاقا وعياداب والمرج وأعمالها . وأقام بالقاهرة مدة . وتوفي بالمرج حاكما بها في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة . وأقام بالمدرسة الشمسية بقوص ( يوم رحمه الله ) .

٤٨٥ محمد بن موسى ، القوصي . يعرف بابن المسخرة <sup>(١)</sup> . سمع الحديث ( وتصفو ) وكتب كتابا في الرقائق . وكان متعبدا ثقة . توفي بقوص سنة أربع عشر وسبع مائة .

٤٨٦ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، النخعي . القوصي . المنعوت بالزين . من بيت رياسة وثقاسة وجلالة وإصالة . وكان فقيها شافعيًا . له مشاركة في النحو والاصول . حسن الادب ، جيد الفهم ، تولى الحكم بادفو ثم تولى المرج ثم تزوج بنت الجيلي <sup>(٢)</sup> الكارمي . وسافر بالكارم مدة . توفي ببلده في جمادى الاولى سنة خمس عشرة وسبع مائة .

٤٨٧ محمد بن مقرب بن صادق ، الارمقي . ينعت بالثقي . تفقه على مذهب الشافعي . وتوفي بالبيارسستان المنصوري بالقاهرة سنة احدى عشرة وسبع مائة . في احدى الجادبن . وكانت له أملاك وأموال [ بقوص ] قاوصى ثلث ماله للفقراء .

٤٨٨ محمد بن هارون بن ابراهيم ، الاسواني . أبو عبد الله . يروي عن احمد ابن أخي ابن وهب . ذكره ابن الطحان .

٤٨٩ محمد بن هارون بن محمد ، جمال الدين : القنائي . سمع الحديث على الحافظ أبي الفتح القشيري وجماعة . وقرأ مذهب الشافعي والقرائض والحساب على خاله

(١) في اوج : ابن المسخرة بالتصغير . (٢) وفيها : انجني .

الشيخ محمد بن الشيخ الحسن بن الشيخ الامام عبد الرحيم القنائي . ولدها في سنة ثلاث وسبعين وستمائة واستوطن القاهرة . وهو انسان خير عاقل غفيف . متواضع النفس . حسن الاخلاق . ينفع الطلبة به في القراءة عليه في الفرائض . حكى لي صاحبنا الفقيه العالم الفاضل علم الدين احمد بن محمد بن عبد العليم الاسفوني : انه كان في مرضة مرضها علم الدين بالقاهرة يتردد اليه ويعمل له المصروفة في بيته ويحضرها اليه مع فقره ووضيق حاله ويحلف عليه ان يعملها من عند<sup>(١)</sup> وينعمه من ذلك . وعملها له مرات وأحضرها اليه . وهو صاحبنا صحنامة طويلة فرأيناه على حاله واحدة من الخير . وحكى لي عنه كرامات وروى لي عن الشيخ تقي الدين شعرا كتبته في ترجمته .

٩٠ . محمد بن هبة الله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن شيبان ، الرمي . الدندري ينعت بالسراج . كنيته أبو بكر . الفقيه الشافعي القاضي . أخذ الفقه عن الشيخ محمد الدين القشيري . وأجاز به بالفتوى وبالأصول والتفسير وغير ذلك في سبع عشر سنة شعبان سنة اثنين وثلاثين وستمائة . وقرأ على الشيخ أبي الحسن البجائي . وتولى الحكم بادفو وبدنرا وغيرهما . وله تصنيف في الوراثة . وله ترحسن . سمع الحديث بدنة قوص من الشيخ تقي الدين القشيري سنة تسع وخمسين . وتوفي بدندرا سنة أربع وسبعين وستمائة .  
٩٥ . فيما أخبرني به سبطه القاضي ابن النعمان الهوى قاضي هو .

٩١ . محمد بن هلال بن بلال بن أبي بكر ، الشبي . الاسواني . الكنائي . سمع أبا نعمة جبلة بن محمد الصدي . وجعفر بن عبد السلام . وبكر بن احمد .<sup>(٢)</sup> الشمراني . وعبد الرحمن بن عبد المنعم من بني سليم .<sup>(٣)</sup> سمع منه عبد القني بن سعيد الحافظ وابن الطحان وذكره في وقايته . وذكره الحبال وقال : رجل صالح سمع الكثير . وقال الكنائي : الحافظ كتبت عنه بمصر وهو ثقة مأمون . وذكره السمعاني وقال الشبي نسبة الى الشب الذي يدبغ به . وذكره أيضاً الأمير وقال الحبال : توفي لثمان بقين من ذي القعدة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة .

(١) في ا و ج : ويحلف عليه أن يمنهما من عنده قيمته من ذلك . (٢) في ا و ج : يحل الشمراني (٣) في ج : ابن سليم .

٤٩٢ محمد بن يحيى بن خير ، الحجي . العباسي . بلادا . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجيزي . والحافظ عبد العظيم المنذري . وشيخه محمد الدين القشيري وغيرهم واشتغل بالفتوى على الشيخ محمد الدين القشيري المذكور . وكان كريما خيرا من العدول بقوص . وتوفي بقوص بعد ستة عشر قوس مائة . والعباسي نسبة الى العباسية قرية بجانب قوص . وخير جده بالخاء المعجمة والياء آخر الحروف والراء . وكان آدم كان ابنه يقول : «أبي عنتره» . لسواده . وولد لسمع الحديث .

٤٩٣ محمد بن يحيى بن مهدي بن هارون بن عبد الله بن هارون بن ابراهيم ، الثمار . النخعي . المالكي . الاسواني . يكنى أبا الذكر . قاضي مصر . روى عن الماعا . ومحمد ابن عمر الاندلسي . ذكره ابن الطحان ولم ينسبه وقال : توفي في شوال سنة أربع مائة وثلاث مائة . وصلى عليه أخوه مؤمل بن يحيى . وذكره ابن جلب راغب ونسبه وقال : ولي قضاء مصر ليحيى بن عبد الله بن مكرم في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة وثلاث مائة . وصرف عنه في سنة اثني عشرة وثلاث مائة . ومولده سنة خمس وخمسين ومائتين .

٤٩٤ محمد بن يحيى بن عثمان بن سالم ، الباجي المحدث . القوصي الدار والوفاء . قرأ القرآن على الشيخ عبد السلام بن حفاظ وتصدر بقوص ( رأيته وقد كف بصره وعلت سنه ) [ وسمع الحديث من الحافظ أبي الفتح القشيري ] . وتوفي في حدود سنة عشرين وسبع مائة . والده يحيى سمع من الشيخ تقي الدين في سنة تسع وخمسين .

٤٩٥ محمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد بن علي بن ادريس ، ينعت بالصفي . كنيته أبو عبد الله . الاسواني . الهرعي . نزيل الخميم . كان مشهورا بالصلاح تعتد بركته وتقتل عنه مكاشفات وكرامات . كتب عنه الحافظ أبو الفتح محمد بن علي القشيري . وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الخطيب . والشيخ أبو عبد الله بن النعمان . والشيخ قطب الدين محمد ابن احمد القسطلاني . والكمال ابن البرهان . وكان من أصحاب أبي يحيى بن شافع وكان يدعى أنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويحتم به .

حكى لي شيخنا الفقيه العالم تاج الدين محمد بن الدشناوي . قال : كنت أسمع به فاشتغى



رؤيته فلما اتفق سفرى الى اخميم توجهت اليه فتكلم الى ان قال: « ما يبقى في النار اُحد » .  
 قُلت: ولا اليهود ولا النصارى . فقال ولا اليهود ولا النصارى قال قلت له الله تعالى قال كذا  
 وكذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا . قال : كنت أعتقد ما تعتقده الى ان وجدت  
 النبي صلى الله عليه وسلم أو قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم وقل لي كذا . فتألمت منه وقلت

فرجعت الى قوص فاجتمعت بوالدى فقال لى وصلت الى اخميم قلت نعم قال فاجتمعت بابى  
 عبد الله الاسوانى قلت نعم فقال ما قال . فحكيت له فتبسم وقال حضرت أنا والشيخ تقي  
 الدين عنده وجرا مثل ذلك فنازعناه طويلا فقال يا أصحابنا : « ما يبقى في النار الا هذان  
 الرجلان » . وحكى لى صاحبنا الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن القاسح الاخميمى قال  
 جرى ذكر شىء من ذلك عند شيخنا تقي الدين بن دقيق العيد فقال كان في بلدك من يقول

مثل هذه المقالة قُلت من سيدى فقال عجيب تعرفنى اذ كرأحداو بلغت مقالة بعض قضاة  
 القضاة وارسل الى قاضى اخميم ان يحضره ويكمل معه الشرع وكان الحكمها ابن المطوع  
 وكان عاقلا فيه سياسة فاحضره والعوام تعتقده فقال يا شيخ أبا عبد الله : امانتوب كلنا الى  
 الله تعالى . فقال : نعم . فقال نقول كلنا : اللهم امانتوب اليك . فقال ذلك وتركه . وكتب  
 الى قاضى القضاة انه أحضره وتاب وذكر حاله . قيام العوام معه وما ينقل عنه من خير وحمل  
 مقالة من يعتقده الى ان الرحمة غلبت عليه والله بكل شىء عليم .

وقال لنا شيخنا أنير الدين أبو حيان محمد بن يوسف الاندلسى سمعت الشيخ تقي الدين  
 الفشيرى يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن يحيى الهرعى يقول سمعت أبا يزيد التكرورى  
 يقول سمعت الشيخ أبامدين يقول : « كفى بالحدوث قصصاً في جميع الخليقة ومن كان معمولاً  
 ما لم يدرك الحقيقة » . وروى ذلك عن الشيخ تقي الدين الشيخ عبد الكريم بن عبد النور  
 أيضا وذكره في تاريخه وقال أنبأنا أبو عبد الله بن النعمان وأنبأنى أنا غير واحد عن ابن النعمان  
 أنشدنى محمد بن يحيى الاسوانى لنفسه دوبيت :

من يوم الست كان منهم ما كان \* وصلى بهم من قبل ابن ومكان  
 لاصد ولا هجران أخشاه ولا \* ما يحدثه يا صاحبي صرف زمان

وقال الشيخ عبدالكريم وأنبأنا شيخنا قطب الدين ابن القسطلاني وأجاز لي أيضاً غير واحد عنه انشدنا الشيخ العارف محمد بن يحيى الاسواني لنفسه قوله :

يا ليلنا بذى سلم \* ومنى والحيف والعلم  
هل ترى من عودة وعسى \* أقض حق العهد والذمم  
لا وعيش مرّ لي بهم \* انه من أعظم القسم  
لست أسلو حبهـم أبداً \* لو أرى في ذلك سفك دمي  
يا عدولي قلّ من عدلى \* وغرامي زد ودم سقـى  
وسفا تلك الربوع حيا \* وبله من واسع الكرم

ووجدت بخط الكمال ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول : دخلت دمشق  
١٠ فحضرت مجلس واعظ وكان معظماً فيها فقال ليس أحد بخلم من هوى . فقال له شخص  
ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>١١</sup> فانكرت عليه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حبيب الى من دنيا كم ثلاث فقات هذا عليك فانه لم يقل أحببت ثم فارقه ورايت في النوم  
قائلاً يقول لي أوقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضربنا عنقه فخرج من دمشق  
قتل . توفي ابو عبد الله باجم يوم الاربعاء سلخ رجب سنة ست وثمانين وستمائة . ودفن  
١٥ برباطه بها . ومولده باسوان يوم الاربعاء مستهل جمادى الاولى سنة اثنين وستمائة . وأبوه  
ابو زكريا من العرب قدم اسوان وأقام بها وتوفي بها سنة تسع عشرة وستمائة .

٤٩٦ محمد بن يحيى الارمنى . ينعت بالنجم . كان رئيس بلده وخطيبها وحاكمها  
سنتين . توفي سنة ثلاث وستين وستمائة .

٤٩٧ محمد بن يحيى بن محمد ، النخعي . القوصي . ينعت بالكمال . سمع من  
٢٠ ابن خطيب المزة .

٤٩٨ محمد بن يوسف بن بلال ، الاسواني . المالكي . يكنى أبا بكر . روى

عن ابن أبي سفيان الوراق . سمع منه ابوالقاسم ابن الطحان وقال : توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

- ٤٩٩ محمد بن يوسف بن نحرير<sup>(١)</sup> ، ينعت بالجمال . ويعرف بابن سعد الملك .  
 الاسواني المولود والدار . والطنبدي المحتد . كان فقيها حفظ الوجيز . فاضلا أديبا رئيسا .  
 ورزق عشرة أولاد وسماه باسماء الصحابة العشرة رضى الله عنهم . وقتلته على مقامة كتبها  
 لبعض الامراء يصف فيها الجوارح والخيول . منها في وصف الامير الممدوح قوله :  
 ومن انحت نعمة سوارح ، واستعبدت رياسته القلوب والجوارح ، وأصبح  
 لسماء المجد مقرا ، ولغرائب الثناء والسؤدد مستقرا . ومنها : أنه خرج يوما مع أناس ، قد  
 وصلوا بهم بيناس ، كل منهم بهت لللاكرومه ، ويأوى الى شرف أرومه ، على خيل  
 مسومة ، مثقفة مقومة ، ما بين جواد أدم ، اذ كي من فارسه واقفهم ، اذا زاغ عن سنان ،  
 أو انعطف لعنان ، ظيئته عند مواصلة ، أو انفصل عن مفاصله ، واستقر كالطراف ، عبل  
 الاطراف ، وأشهب كريم ، له سالف كريم ، كأنما خلق من عقيق ، أو تردى بردا من  
 شقيق ، ان أوردته الطراد ، أوردك المراد ، وكيت كالطود ، ذى وظيف كذراع  
 العمود ، يلطم الارض بزبر ، ويترن من السماء بنحير ، وهملاج أشهب ، ان زجرته ألهب ،  
 أديمه روضة نهار ، ينظر في ليل من نهار ، ينساب انسياب الليم ، ويعرمرور النسيم ، لا ينيه  
 النائم اذا عبر به ، ولا يحرك الهوى في سربه ، أخف وطأ من طيف ، وأوطأ ظهرا من  
 مهاد الصيف . قال : فلم يزل بنا السير ، وكل متافى طاعة<sup>(٢)</sup> صاحبه أسير ، الى أن قصدنا  
 واديا ، كان ليموننا باديا ، فما قطعنا منه عرضا ، حتى أتينا أرضا ، كأنما فرش قرارها  
 بزبرجد ، وصيغت أنوارها من لجين وعسجد ، قدرقرقت فيها السحاب دمعها ، وأحسن  
 في قيماتها جمعا ، نسجها سقيم ، وماؤها مقيم ، فهي تهدي للناشق ، أغناس المشوق<sup>(٣)</sup>  
 للعاشق .

(١) في ا : ابن حرير ولله تصحيف حرز او جرير . وفي ج : ابن سحرير :

(٢) في د : وكل متافى طاعته أسير .

ومنها في وصف كلب : ذو خطم مخطوف ، ومخلب كصمد غم مطوف ، غائب  
الحضر ، حاضر البصر ، له طاعة التهذيب ، واختلاس الذيب ، وتلفت مريب ،  
وصداقة تدريب ، له من الطرف اوراقه ، ومن الطرف دراهمه . ومن الاسد صولته  
وعراكه ، اذا طلب فهو منون ، واذا انطوى فهو نون .

٥ . وكان المذكور رحمه الله شجاعا مقداما غيورا وله في ذلك حكايات . توفي باسوان بعد  
الستين وستائة .

٥٥٠ . محمد بن يوسف ، المصمودي . ينبت بالبدر . والد الخطيب عبد الرحيم .  
اشتغل بالفقه بالمشهد بقوص . وحفظ التنبيه وتفقه . وحج الشيخ الحسن بن  
عبد الرحيم واصوف . واستوطن بلده الى آخر عمره . وتوفي بها في سنة ثلاث عشرة  
وسبع مائة أو نحوها . وكان عليه مدار بلده في التوثيق وغيره . ومعه دحكامها .

٥٥١ . محمد بن يوسف بن محمد ، المنعوت بالسيف . ويعرف بابن القزويني .  
الاسنائي المولد . الحنفي المذهب . كان فقيها فاضلا متدينا . تولى الحكم باسنا وادفو  
واسوان . ثم ناب في الحكم بالقاهرة . وتولى تدريس المدرسة المشورية . ثم ترك  
القضاء واعتزل . ومضى على جميل وسداد . توفي بالقاهرة في سنة سبع مائة ليلة الخميس  
١٥ . مستهل شهر رمضان .

٥٥٢ . محمد [ بن يوسف ] بن رمضان ، ينعت بالشرف . ويعرف بابن والي  
الليل . رأته والي بادفو ثم باسنا . وله نظم ومدحني بقصيدة . توفي بمصر قيل وهو مجامع  
في سنة تسع عشرة وسبع مائة . ومن شعره قوله :

هجرتموني بلا ذنب ولا سب \* وحجكم منتهى الآمال والطلب  
ورمت بالقرب منكم راحة فقد \* قلبي يبعدكم في غابة النصب  
ومذا طعت هواكم ما عصيت لكم \* أمرا ولا ملت في حي عن الأدب  
فما لطرفي لا ينشأ طيفكم \* بخلا على أتم أكرم العرب

٥٠٣ مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد ، الانصارى . الخزرجى . البليثاني  
اشتغل بالفقہ والادب . وله قصائد في المدح النبوى . توفى في [ حدود ] العشرين  
وسبع مائة . أنشدني الخطيب بالبليثاء عماد الدين عبد الله بن عبد العزيز أنشدني مسعود  
لنفسه قوله :

اغضض الطرف واللسان فاكفف \* وكذا السمع صممه حين يتصوم  
ليس من ضيع الثلاثة عندي \* بحقوق الصيام حقا يقوم

٥٠٤ مظفر بن حسن ، الحجير الاسناني . كان من الفقهاء المشتغلين . تفقه على  
الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي وأجازه بالتدريس . ثم انتقل الى مدينة قوص  
واستوطنها . يحضر الدروس ويجلس بمناوت الشهود . وكان فأقاه بشق عليه الكلام  
وكان كثير البحث فيتكلف الكلام . وكان يحضر منا . وولى شهادة الايام بقوص .  
١٠ توفى بمدينة قوص في جمادى الآخرة سنة تسع وسبع مائة .

٥٠٥ مظفرية بنت عيسى بن علي بن وهب ، سمعت من محمد بن عبد المنعم ابن  
الخيمي قراءة عمها الامام ابو الفتح القشيري سنة تسع وسبعين وستمائة <sup>(١)</sup> .

٥٠٦ معاوية بن هبة الله بن أبي يحيى ، الاسواني . مولى بني أمية . يكنى بابي  
سفيان . روى عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . روى عنه  
١٥ يحيى بن عثمان بن صالح وغيره . توفى في سنة ثمان عشرة ومائتين . وكان ثقة وكان القضاة  
تقبله . ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر .

٥٠٧ مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمايني . ابو الفيث . الشيخ الصالح  
العابد . صاحب المكاشفات الموصوفة ، والمعارف المعروفة ، والنسك والزهادة ،  
والورع والعبادة ، ذكره الشيخ الصفي بن أبي المنصور وذكر عنه كرامات وذكر انه كان  
٢٠ مجذوبا أولا ثم حبب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ . وذكر الشيخ عبد الكريم انه حبب

(١) في ارج : سنة ٧٠٩ وهو خطأ .

الشيخ ابا الحجاج الاقصرى . وذكرا الحافظ رشيد الدين بحى المطار . وقال : من مشاهير الصالحين ومن ترجى بركة دعائه . وذكرت عنه كرامات متعددة فعنا الله به . قال وكان قد عمر وبلغ نحواً من تسعين سنة وكف بصره فى آخر عمره .

أنبأنا غير واحد عن الحافظ رشيد الدين المطار قال سمعت الشيخ مفرج يقول :

التقوى مجانبة ما حرم الله تعالى . وسمعت يقول : من تكلم فى شىء لم يصل الى علمه ،

كان كلامه فتنه لسامعه . وذكرا الشيخ قطب الدين عبد الكرى بن عبد النور الحلبي فى

تاريخه . وقال : قال الشيخ ناج الدين ابن القسطلانى أردت ان أسأل الشيخ مفرج هل

روى شيئاً فعند ما خطر لى ذلك قال قدر ويت عن ابى الصيف كلاماً مسلسل : « ليس

من المروءة أن يغير الرجل بنسبه » . قال الشيخ عبد الكرى انبأنا ابو العلاء محمود بن ابى

بكر البخارى قال ونقلته من خطه حدثنا الشيخ الصالح ابو الفتح موسى بن الشيخ اسماعيل

ابن هارون الحفاظى الدمايى بالزاوية الجمالية ظاهر القاهرة حدثنا والدى . قال : خبرت

والدى كما بدمامين وكنا يوم عرفة وكان والدى مقبلاً فاجبت والدى ان يأكل والدى

منه فقالت للشيخ مفرج لوأكلت زوى منه فقال اكتبى كتاباً اليه وهاى السكك فهنا من

توجه . فكتبت كتاباً وجعلت السكك فى منديل وناولته فاخذه وكان والدى يطوف

بين المغرب والعشاء فناولته المنديل والكتاب ورجع فصلى الصبح بدمامين مع الجماعة .

فلما رجع والدى احضر المنديل .

قلت : ولا شك فى وقوع مثل ذلك عقلاً ولا ورده من الشرع ما يمنع الوقوع ولكن

اطردت العادة المستمرة والقاعدة المستمرة بدمامى وقوع ذلك والعوائد يقضى بها فى حكم

الشرع باتفاق أئمة الاجتهاد . وبنوا عليه أحكاماً كثيرة وجعلوها ضابطاً يرجع اليه ، وحاكما

يعمل عليه . حتى قال بعض الفقهاء : اذا قال [الرجل] أزوجه ان طرت أو صعدت السماء

فانت طالق طلقت فى الحال . لاستحالة عادة ذلك ولا يتوقف على وجود المشرط بل يحكم

بالوقوع فى الحال . وكذا التزوج امر أقبل المغرب وهو بالشرق وات بولداً يلحق به عند

جماعه العلماء والفقهاء وان كان التسبب يلحق بالامكان والشرع منشوف الى اللاحق ولا

- فرق بين من هومن اهل السكرامات أولا . والحقوا النسب بالاحتمالات المرجوحة الضعيفة . وكذلك قال أر باب الاصول : انه يقطع بكذب الخبر اذا ثبتته واحد بعد ان دونت الكتب وفتش فيها فلم يوجد . ومع جواز ذلك كله شرعا وعقلا فلتقطعوا بالكذب مع الاحتمال العتلى وعدم المانع الشرعى وقد قال الامام ابن الخطيب <sup>١١</sup> فى المحصل : ان من الجائز العتلى ما يقطع بعدم وقوعه فان يجوز عقلا ان الله يخلق جبلا وبحرا من زئبق ومع هذا •
- فيقطع بعدم الوقوع . وقد حكى صاحب المحيط من الحنفية و [ كذا ] صاحب الذخيرة انه لو قال رجل : انه كان يوم التروية بالبصرة وانه وجد ذلك اليوم بمكة ان هذا القاتل يكفر عند محمد بن يوسف أبو حنيفة الا صغره . وقال شمس الائمة : لا يكفر بل يجهل .
- وقال أصحابنا : لو قال امده ان لم اصح فى هذا العام فانت حر . وتنازعا و أقام العبد بيته انه كان يوم النحر بالبصرة مثلا عتق العبد . وقال بعض أصحابنا : انه لو عتق الطلاق باحياء الموتى وقع الطلاق فى الحال وان لم يوقعه فى مسألة التعليق بالصعود . وكل ذلك ان الامور البعيدة لها حكم المعلوم فكما كان أمد وقوعها كان امد قبولها . وأيضا فان الله تعالى قال : «سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى» . وسبحان تقع عند اهل العربية للمعجب وصيغة التعجب الواردة فى القرآن يقصد بها مخاطبون بمعنى انه أمر بمعجب من مثله . فامر بمعجب منه بالنسبة الى الرسول الكريم صاحب الآيات الباهرة ، والمعجزات الظاهرة صلى الله عليه وسلم لا تثبته بخبر واحد تروج عليه القضايا ، فذلك عندى من الرزايا ، لاسيما من امرأة لا تدري انسيت أم حفظت أو توهمت أو اختلفت .

- والامور البعيدة فى المادة بمعجب من وقوعها ويتوقف فى قبولها إلا اذا علم صدق الخبر <sup>٢١</sup> كما فى القصص المذكورة بعد وفى قصة ذكر يا عليه السلام من سؤاله كيف يوجد له ذرية بعد كبره وكبر زوجته بعد دعائه بذلك واخبار الملائكة عن الله تعالى بذلك ما يشهد بان الامور التى تجري على خلاف المادة لا نسلم بمجرد دعواها ولا بمجرد الاخبار .

وكذلك في قصة مريم وفي قصة امرأة ابراهيم صلى الله عليه وسلم وتصريحها بان هذا الشيء عجيب . والسؤال والتعجب من الجميع انما هو ليمده عادة والا فالقدرة الالهية صالحة ولا يتعجب مما يفعله . وقد منع الجماعة <sup>(١)</sup> أيضا من قبول الخبر الواحد من الثقات في اثبات الصفات لسر العمل بظاهرها عندهم . وبعضهم ينسب الراوى في بعضها الى الوهم فان الصحابة رضی الله عنهم كبراء العباد ، واكابر العباد ، وظهور الكرامة على ايديهم ادعى الى ايمان الكافرين ، واقترب الى وثاق المنافقين ، ومنع من الكبراء قال بجوازه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واقاربه ارضا صا . ومع ذلك فقد قال تعالى : « ولا على الدين اذا ما أتوك لتحكمم قلت لأجد ما أحكمكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا الاية » . فلم تطولهم الارض حتى ساروا ، ولا خفت اجسامهم حتى طاروا ، وقصدهم الجهاد ، وردع أهل الفساد ، وهم رؤس الاولياء ، وصفية الاصفياء ، ولو وقع ذلك انقص الله علينا انهم لما حزنوا وبكوا ساروا أو طاروا ، ولا كان في ذلك مسرة للنفوس ، وزينة للطروس ، وداعية الايمان ، وردع بعض اهل العصيان ، والله تعالى أعلم ، والخير كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

وقال الشيخ عبدالكريم : وقد ذكره ابن المهدوى وقال انه أقام سنين مكبلا بالحديد مطروحا في الحب عند مواليه يتوهمون جنونه فاذا حضرت الصلاة <sup>(٢)</sup> أتى الحديد والقيود وخرج للسياحة فاذا طلع الفجر نبع الماء فتوضأ . وهذا وأمثاله مما لا نعلمه . وحاصل الامر ان كان ما يقع مخالفا للعادة وهو قريب محتمل احتمل قبوله فالفاء القيود للصلاة قريب واما نبع الماء فيخرج على ما اذا وقع معجزة لنبي هل يقبل . والاستاذ ابو اسحاق منعه . وأما المكاشفات فلا يمنع قبولها فانه امر يقع في القلب وقوى فيخبر به الولي عملا بالعادة التي أجراها الله انه اذا وقع في قلبه شيء وقوى وصمم عليه يقع فهذا حكم بالعادة . وقد ثبت عند اهل السنة أنواع منه وقال صلى الله عليه وسلم : « كان في بني اسرائيل مكملون » .

(١) في ا و ج : وقد منع جماعة أيضا من قبول خبر الواحد . (٢) كذا في الاصول : وله فاذا سار الماء .



- الحديث فالكاشرات لا يمنع من وقوع شئ منها إلا ما كان بعيداً منها في العادة لا يبعد إلا  
 للانباء. ولكن لا ثبت الكرامة باشتهاؤها واستفاضتها عند الفقهاء فإن الكذب فيها  
 كثير وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل وتحرير الامر وكثير منهم مغفل يروى ما يسمعه  
 ويحسن الظن بناقله. وقال الامام الحافظ يحيى بن سعيد القطان: إذا رأيت في السند رجلاً  
 صالحاً فاقض يدك منه فإن لم أراكذب من الصالحين في الحديث. ثم إن أكثرها رسالة  
 وبعضها يُبنى على التوهم. فاداسمت من ذلك ورواها لنا عدل متيقظ ضابط يروى عن  
 مشاهدة أو عن خبرين يقبل بمن وصفته ويسند ذلك إلى مشاهدة الناقل قبل ذلك كما يقبل  
 سائر الاخبار بالشروط المتقدم. وهو أن لا يكون بعيداً في العادة وقد وقع هو وأمثله معجزة  
 كما قال الاستاذ ومن يقول بقوله. وقد قال امام الحرمين في الشامل: انه يمنع اثبات بعض  
 ما يجوز عقلاً كرامة وقوله عن القاضي وصححه. وقد ذكرت شيئاً من ذلك في كتابي  
 الامتاع<sup>(١)</sup>. وكرامات الاولياء حق عند اهل الحق<sup>(٢)</sup>.

- ورأيت بخط الكمال ابن البرهان قال قال لي أبو عبد الله الاسواني: تحدثت مع الشيخ  
 مفرج طويلاً فذكر احاديث وأورد اخباراً ولم يلحن في شئ منها فخطرت لي التعجب منه  
 كونه لا يعلم شيئاً من النحو ولا يلحن. فرفع إلى رأسه وقال: من كان صحيحاً كان فصيحاً.  
 وحكى لي جماعة منهم جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن السديد الاسناني وهو ثبت  
 فيما ينقله ويرويه لاسمها فيما لا غرض له فيه قال سمعت الشيخ بهاء الدين القفطي يقول:  
 لما قبض الملك الصالح نجم الدين أيوب على أخيه العادل وقبض على بني الفقيه نصر ووقعت  
 الحوطة عليهم بسبب العادل فإنه ابن الكامل من جارية تسمى شمسة وكانت لا ولاد بنى  
 الفقيه نصر أولاً وكان بنو الفقيه نصر منهم جماعة بقوص وكان فيهم ميل إلى الفقهاء والعقلاء  
 وغيرهم. توجه الشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري والشيخ مفرج بسببهم إلى القاهرة  
 وكان الشيخ بهاء الدين تلميذ الشيخ مجد الدين توجه في محبة قال الشيخ بهاء الدين فكنا  
 نأتي البلاد والفرى فنجد الناس على الساحل يقولون من هو الشيخ مفرج فيكم فنشير اليه

(١) الامتاع بأحكام السماع ومنه نسخة في دار الكتب اخبويه.

(٢) في هامش د: هـ علامة توقف.

فيسلمون عليه وتأتون اليه بالضيافة فيقول الشيخ لاهل البادية يا فلان ما حلك نهرغ عن تلك المرأة ويذكر الحال . فيصرخ ذلك الشخص ويقول : « الله الاحد » . من أين علمت ذلك ويحب . قال وفعل ذلك مرات قال فلما وصلنا القاهرة كثروا الناس على الشيخ مفرج ، فارسل السلطان الملك الصالح اليه يقول : لولا العوام جئت اليك وطلب منه الحضور عنده وطلع ودخل عليه وكان عادة الشيخ مفرج أول ما يرى شخصاً يقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تباغضوا » . ويسوق الحديث فلما رأى السلطان قال له أنت السلطان قال نعم فروى الحديث فوجم السلطان خيفة أن يشفع الشيخ في العادل وكنا نقول له في الطريق يسيدى إذا دخلت على السلطان أى شئ تقول له فيقول : لا يا أولادى كل معي مفسود . والشيخ بهاء الدين لا شك في فتنه وثبته وضبطه وقد تابع ابن السديد على هذه الحكاية جماعة من الفقهاء المدول .

وذكر الشيخ ضياء الدين متصراً خطيب ادفو حكاية الشيخ مفرج واجتماعه بالسلطان وحكى لى عن بعض اصحاب ابى السعود ان الشيخ أبا السعود قال مقامه بمنى الشيخ مفرج مقام داود<sup>(١)</sup> الاثمى غير انه لما اجتمع بالسلطان سبته داود . قال الشيخ عبد الرحيم وقد شهد للشيخ مفرج شيعته أبو الحجاج الاقصرى بالمكاشفات وبركته لاشك فيها . وتوفى ليلة الجمعة ثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وستمائة . ودفن ببلده وقبره بزار زرته مرات ودعوت عنده ورجوت بركته .

٥٠٨ مفضل بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خنجر ، الانصارى . الاسوانى المحمد . الفقيه الشافعى . ابا المكارم . رحل الى بغداد وفتحه على الامام ابى القاسم يحيى بن على المعروف بابن فضلان . وسمع به من منوچهر . وتوفى بالقاهرة فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وخمسة . ذكره الحافظ المنذرى .

(١) كذا في د وى ا و ج : قال تقدمه بدل « مقامه » : وى ا : الاثمى بدل « الاثمى »  
 فليحرج . وقوله : قال الشيخ عبد الرحيم كذا في ا و د : وى ج : الشيخ عبد الكريم وله  
 الصواب .

٥٠٩ مفضل بن نوفل بن جعفر بن يونس ، يمت بالمؤمن . الادفوي . قريبنا  
كان عالماً قاضياً حافظاً للعلوم القديمة من فلسفة وغيرها . وله ادب ونظم فمن مشهور قصائده  
التي أولها :

لطائفنا في عالم القدس تسبح \* وانفسنا في عالم الانس تسبح  
وقصيدته التي أولها :

هل النفس إلا نطفة من مشجة \* نمت بدم الاحشاء شرّ نماء  
وهل هو إلا ظرف بول وغائط \* ولو انه يطلى بكل طلاء  
كثيف ولكن شذرت جذرانه \* بظل قيص واستتار رداء  
فيا شيخ العراق ابن عن ماري \* فديتك بي ما أنت من نظراء<sup>(١)</sup>  
صحبك إذ عني عليها غشاوة \* فلما انجلت فرغت عنك إناه  
توفي في حدود الاربعين وستائة بادفو .

٥١٠ مفضل بن هبة الله بن علي ، الحيزي<sup>(٢)</sup> [ الضياء ] الاسنائي . يعرف بابن  
الصنينة . كان ذكياً جاداً . اشتغل اولاً بالفتنة والاصول وتبرّج في ذلك . ثم اشتغل بالمقولات  
فغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة . وتخرج في الطب على الشيخ علاء الدين بن  
النفيس . وصنف في الترياق مجلدة . وتوفي بالقاهرة في حدود السبعين<sup>(٣)</sup> وستائة . وله نظم  
رأيت بخطه قصيدة مدح بها بعض الامراء أولها :

زفرات اضلعه وفيض شؤنه \* تنبيك عن اشواقه وشجونه  
ذكر اللوى فاشتاق اطيب عيشه \* سلفت به فوهت عقود جفونه  
صب يعالج من لواعج وجده \* وجواه ماجر الفضاض من دونه  
دفع بكى لمصابه حساده \* ورثت عواذله لقرط حينه  
بخفيه عن عواده سقم به \* باد فم يديه غير اينه

(١) قوله فديتك بي في ج : « فديتك ابن » وفي د : « فديتك من » فليحرر

(٢) في او ج : الحيزي . (٣) في ا و ج : في حدود التسعين .

حسبي وشاة من دموى بدلت \* شك الرقيب وظنه يقيه  
والذنب لى لا للدموع لاني \* اودعت سر الحب غير امينه  
(وكان يهتم بسرقة الشعر) .

٥١١ مئرب بن صادق بن محمد، الارمنى . بنعت بالسراج . فقيه [فاضل] شافعى .  
تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري . وتولى الاحكام . واجازه الشيخ مجد الدين القشيري  
بالتقوى . وكان حسن السيرة . وكان قاضى ادفو وتولى هو وغيرها . وتوفى سنة تسع  
وتسعين وستائة <sup>(١)</sup> .

٥١٢ مكرم بن عبد الخالق بن محمد ، القوصى . الحداد . سمع الحديث من مريم  
بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشى فى جمادى الاولى سنة سبع  
وسبعين وستائة . ١٠

٥١٣ مكرم بن نصر بن مخلوف ، القوصى . سمع صحيح البخارى على الشريف  
جمال الدين أبى محمد بنوس <sup>(٢)</sup> بن يحيى بن أبى الحسن بن أبى البركات القصار الهاشمى  
البغدادى عن أبى الوقت .

٥١٤ مكى ، ويكنى أبا الحزم : القوصى . ذكره العماد الاصفهاني فى الحريدة  
وأشده فى مروحة قوله : ١٠

مامنية النفس غير مروحة \* توصل للقلب غاية الراحة  
نجدو لكن لمسه ولقد \* تبخل ان لم تساعد الراحة

٥١٥ ملاعب بن عيسى بن ملاعب ، بنعت مجد الدين . الاسوانى . كان من الفقهاء  
الصالحين المتعبدين الكرماء الاجواد على ضيق حاله . اشتغل بالفقہ ببلده على المعين السبقى  
الشافعى . وتولى مجد الدين هذا الاعادة بالمدرسة الباناسية <sup>(٣)</sup> بأسوان . وناب فى الحكم  
بادفورأته مرات وكان بلبس جبّة قطن أسوانية وعلى رأسه معجانية اسوانى وفوطه  
(١) فى ١ و ٢ : سنة ٦٩٧ - ٢) فى ٣ : يوسف - ٣) فى ١ : أيا سياية . وفى ٢ : العلية .

قطن اسوانى . وهو من طرح متواضع النفس ، ساقط الدعوى ، مكرم للوارد ، ثقة عدل . وتوفى باسوان سنة تسع عشرة وسبع مائة . وكان جده ملاعب فقيهاً أيضاً .

٥١٦ مناقب بن ابراهيم بن موسى ، الادفوى . بنيت بالعلم . سمع الثنقيات من الحافظ أبى الوقت محمد بن على القشيري بمدينة قوص سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

- ٥١٧ منتصر بن الحسن بن متصر ، الشيخ ضياء الدين . الكنانى . العسقلانى .  
المجتهد . الادفوى المولود والدار . خطيب ادفو كان من أهل الخير والثقة والعدالة والصدق والتحرز والتحرير . سمع الحديث من الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد ابن على بن سرور المقدسى الحنبلى . وأبى عبد الله بن النعمان وغيرهما . واشتغل بالفتى ثم ورد الى البلاد فقيرا من السعودية فصحبه واعدف وعمر رباطا بادفو . وكان كثير المسكارم ، كبير المروءة والحلم ، يبدل نفسه وماله وجاهه فى حوائج الناس . مشفقاً على أهله وأصحابه . ومعارفه وجيرانه . يسافر الايام الكثيرة فى مصالحهم . ودفع الضرر عنهم . متبعاً للسنة . معظماً لاهل العلم وطلبته . لا يهتم عليهم أحداً . صحيح الاعتقاد .

وكان كل يوم جمعة يصلى الصبح بغلس ويخرج الى المقابر يزور ويقرأ ويدعو لا يخل بذلك . ولا ينقطع عن صلاة الخس مع الجماعة إلا لفرة . وكان يحفظ مسائل من الفقه والكلام . ويحفظ تواريخ . ويحفظ أشعاراً كثيرة وحكايات مفيدة عن العلماء والصالحين وراجع الناس وأنسابهم . وكان من أحسن الناس خطابة بشجى سامعه بفصاحة وحسن أيراد وخشوع .

قرأت عليه جزءاً من كتاب الشفا . أنشدنى الشيخ الخطيب متصر المذكور قال  
أنشدنى الشيخ أبو عبد الله بن النعمان أظنه قال لنفسه :

- ٢٠ ان النواصب فى عليٍّ أفرطوا \* إذ أبغضوه كما الروافض قرطوا  
جرحوا الصحابة عامدين فكلمهم \* أهل الجهالة مفرط ومفرط  
فالعوز عند الله حب جميعهم \* ولا يؤم هذا الطريق الاوسط  
وكان صحيح العقيدة سالماً من البدع . وكان حسن الخلق يزور الرضى . ويشيع

الجنائز . ويشهد مقدم القائب . وبودع المسافر . مثابرا على ذلك الى ان كبرهم وهم وضعف عن الحركة وهو يكلف نفسه [ ذلك ] ولا يخص الاغنياء والرؤساء بل يعم وكان جملة جميلة . وأخبرني انه مازال يقرأ ويذكر الى ان توفي . ومولده بادفو سنة تسع وأربعين وستمائة . وتوفي بها يوم الاربعاء ثامن عشر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

حكى لي مرة انه رأى في المنام وهو بمكان الشيخ أبي السعود في القرافة أن شخصا قال له لو بعث اسحاق النبي لاقتدى بهذا الولي . قال فقلت له تكذب ليس تصل الرتبة الولي الى الرتبة النبي قال ثم فصصت ذلك على الشيخ عمر السعدي فقال هذه قائمة التمسك بالشرع رحمه الله تعالى .

٥١٨ منصور بن محمد بن محمد بن جماعة ، الفوصي . انفيقه المقرئ . أبو الفقيه أبو بكر . سمع من القضاة الفارسي . مدينة قوص سنة أربع وستمائة<sup>(١)</sup> . وتفقه على مذهب الشافعي .

٥١٩ منصور بن محمد ، الاسناني . ينعت بالمخلص . سمع الحديث من العز الحرائي . وكان من عدول بلده . ومن له باوجاهة .

٥٢٠ مذهب بن جعفر بن علي بن مطهر بن نوفل ، الادفوي . ينعت بالزين . عمي . كان عدلائقة ثبنا . محترزا ضابطا عاقلا . قليل الكلام مثبتا في شهادته . حتى كان الدوام يلدنا يقولون : القاضي مذهب شهادته بشهادتين . وكان له معرفة بالفلسفة وغيرها من العلوم القديمة . أخذها عن عم أبيه أبي الفضل جعفر . ومع ذلك فلم يسمع منه في الخلوة ولا في الجلوة ما يخالف السنة .

٧٠٠ وكان ملازما للعبادة من صلاة وصيام [ وزكاة ] وذكر وتسييح ونوافل . واكره على شهادة مخالفة لما عليه فلم يوافق . وحصل له ضرر . وسالته مرة أن يشهد لي ملك

وكان يباشره بعد أبى سنين . فقال أنا أشهدك باليد . فقلت له : هذا له في يدى سنين  
وأنت تعلم ذلك وأنه انتقل الى من أبى بملك وأوقفته على القتل في جواز الشهادة بذلك  
فلم يوافق . ومضى على جميل وسداد وتوفي سنة ثمان وسبع مائة . وقد قارب الثمانين .

٥٢١ موسى بن مهران<sup>(١)</sup> ، الشيخ الامام السهمودى . كان من المتعبدين الصالحين

وله شعر أنشدني حفيده عمر بن سليمان بن موسى من شعره أياتاً مدح بها وهي :

جواد اذا نهته لمواهب \* كفالك وما في صدق ميعده مغل  
هو البحر فاقصده اذا كنت ظاهراً \* وألقى به الحاجات فهو له أهل  
ودع عنك تليل الزمان وأهله \* فوالله ما ينشئ عن الظمير الطل  
وأنشدني أيضاً له قوله :

١٠ أحبابنا ان تنأ عنا دباركم \* وحال بينى وبين الوصل أحوال  
فاتم يا أحنبابي وحنكم \* في ربع قلب قتيل الحب نزال  
ما غيرتنى الليالى عن محبتكم \* يوماً ولا صدتنى بين وزحال  
آه على رجعة من طيب وصلكم \* يوماً ويبدل فيها الروح والمال

٥٢٢ موسى بن حسن بن حيدرة ، الدندرى . أبو عمران . سمع من أبى

١٠ محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني بمدينة قوص في سنة احدى عشرة وستمائة .

٥٢٣ موسى بن الحسن بن يوسف ، عرف بابن الصباغ . يمت بالظهر القوصي .

كان من الصالحين . سمع الحديث من الحافظ منصور بن سلم السكندرى . ومن  
عبد الله بن عبد الواحد بن علان . ومن أبى حامد الحمودى . ومن أبى الخطاب  
عفوظ بن عمر الحامض . وأبى الفضل مجي قاضى القضاة . سمع منه شيخنا تاج الدين  
الدشناوى . والقاضى شرف الدين [بن] الحسن الحريرى . وجلال الدين محمد بن عثمان  
ابن محمد القشيرى . وأحمد بن الشيخ المذكور . وجماعة . وكان حسن السمعت . عليه سبها

الحمير . من أصحاب أبي الجحاج الاقصرى . ووصى الشيخ تقي الدين أن يغسله ركونا اليه . ونوفى بقوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة .

٥٢٤ موسى بن عبد الرحمن بن محمد ، الكندى . الدشناوى . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الجبزي في سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . وكان قتيها شافعي المذهب . حاكما بدشنا ودندرا وغيرهما . وبنعت بالشرف .

٥٢٥ موسى بن عبد السلام ، الدمايني . بنعت بالنفيس سمع من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستائة .

٥٢٦ موسى بن عبد الكريم بن عطية : الدمايني . بنعت بالنفيس . سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الجبزي في سنة خمس وأربعين وستائة بقوص . رأيت اسمه في طبقة السماع بقوص بخط الشيخ تقي الدين القشيري . وسمع من الشيخ تقي الدين المذكور في سنة تسع وخمسين

٥٢٧ موسى بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . القوصي مولد . الشيخ سراج الدين بن دقيق العيد . سمع الحديث من أصحاب السلفي . ومن عبد الحسن المكتوب القوصي . ومن آية الشيخ محمد الدين . روى عنه شيخنا أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف . ومجير الدين ابن اللطفي . وغيرهما . حدثنا شيخنا أثير الدين أبو حيان رحمه الله تعالى أخبرنا أبو الفتح موسى بن علي بن وهب بقراءتي عليه يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ربيع الاول من سنة ثمانين وستائة قلت له أخبركم والدكم اجازة ان لم يكن سماعاً أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل بقراءتي عليه في سنة ثلاث وستائة أخبرنا الحافظ أبو الطاهر السلفي أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الفضل الثقفي ان ابن بشران حدثهم ببغداد أخبرنا محمد بن عمرو بن البخيري <sup>١</sup> حدثنا محمد بن عبد الله المناوي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر



الكافر على وجهه يوم القيامة فقال : « الذى مثبته على رجله فى الدنيا قادران بعشيه على وجهه يوم القيامة » أخرجه البخارى عن عبد الله بن محمد ومسلم عن زهير بن حرب وعبد ابن حميد جميعا عن يونس ويونس هو ابن [محمد] المؤذن البغدادي وشبان هو أبو معاوية بن عبد الرحمن النخوى .

- وأخذ الشيخ سراج الدين فقه مذهب الشافعى عن أبيه الشيخ مجد الدين . وكان ذكى الفطرة ، ثاقب الذهن ، بحثا حتى قيل عن أخيه الشيخ تقي الدين انه قال عنه : لو بحث مع أهل المدينتين يعنى القاهرة ومصر لقطعهم . وانتهت اليه رئاسة الفتوى بقوص . واشتغل عليه الطلبة وأنفقوا به . وصنف كتابا فى الفقه سماه المنى ولا أظنه أكمله . ورأيت بمضه وفيه نقول كثيرة ، ومباحث غزيرة . ورأيت له شيئا كتبه على قاعدة مدعجوة ودرس بدار الحديث بقوص . وبالمدرسة النجيبية . وله شعر حسن أنشدنا شيخنا العلامة أمير الدين بن حيان أنشدنا الامير الفاضل بحر الدين عمر بن اللمطى أنشدنا الشيخ سراج الدين موسى بن على بن وهب القشبرى لنفسه :

وحتك ما عرضت نفسى ملالة \* ولا انا ممن تعلمين معيق

ولكن خشيت الكاشحين لاننى \* على سرّنا من ان يذاع شفيق

- فاصبحت كالظلمات شاهد مشربا \* قريبا ولكن ما اليه طريق  
١٥ توفى بقوص سنة خمس وثمانين وستمائة . ومولده يوم الاثنين خامس عشر رمضان سنة احدى وأربعين وستمائة .

٥٢٨ موسى بن عيسى بن أبى النصر بن دينار ، القفطى . ينعت بالظهر . سمع

الحديث من احمد بن ناثنى القاضى . والزاهد عمر الحريرى القوصيين فى سنة احدى

- وثمانين وستمائة ١٦ .

٥٢٩ موسى بن يعقوب بن جلدك بن سليمان بن عبد الله ، أبو الفتح . المنوت جمال

الدين الأمير . ولد بقرية بالقرب من سهود من عمل قوص تعرف بقرية ابن بعمور في  
جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وخمسة مائة . وسمع من أبي عبد الله محمد بن إبراهيم  
القارسي . وأبي الحسن علي بن محمود الصابوني . وأبي علي الحسن بن إبراهيم بن دينار .  
وأبي الحسن علي بن أبي عبد الله بن المقير وجماعة . وحدث . كان أوحدا لامراه  
المشهورين ، والرؤساء المذكورين ، مود وبالسكرم والمعرفة ، معروفا بالرأي والتقدمة .  
توفي بالقصير من عمل قافوس بين الفراءي والصالحية في مستهل شعبان سنة ثلاث وستين  
وستائة . وحمل إلى تربة أبيه بالقراة بمصر . ودفن في رابع شعبان . ذكره الشريف  
في وفاته .

٥٣٠ مؤمل بن يحيى بن مهدي ، أبو الحسن الاسواني . الفقيه . ذكره الشيخ  
عبد الكريم الحلبي وقال : روى عن محمد بن جعفر بن حفص الامام . وروى عنه  
أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل القرطبي . ومولده بمصر سنة سبعين ومائتين . وتوفي  
سنة تسع وخمسين وثلاثمائة انتهى . وقد سمع منه [ جماعة منهم ] أبو القاسم بن الطحان  
وذكره في وفاته وقال : كان مقبول القول عند الحكام . وكان رجلا صالحا . وحكى عنه  
ان معامه كان يعطى العلمان رفته أجرة كل واحد درهم وادافا وكان مؤمل شرط على  
المعلم ان يصلي الظهر والعصر في المسجد فكان يشقصه دافين لذلك .

٥٣١ مؤيد بن محمد بن علي ، الفطحي . سمع الحديث واشتغل بالفتنة . وقرأ  
النحو على أبي الطيب السبتي <sup>١</sup> وحصل منه طرفا . وتوفي بعد السبعائة .

٥٣٢ مبسر بن الحسن بن الاثير ، أبو الفتح بن أبي محمد بن علي ، القرشي .  
الارمني . ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال : سمع من السبط  
ومولده بارمنت تقريباً في سنة ستة عشر وستائة <sup>٢</sup> .

## باب التون

٥٣٣ ناشئ بن عبد الله ، أبو البقا . القوصي . الضرير العقبة المقرئ الاديب

الصالح الزاهد . سمع من أبي الحسن علي بن نصر بن المبارك الخلال <sup>(١)</sup> . وقرأ القراآت على

أبي عبد الله بن أبي الفضل جعفر التيمي . وقرأ ابن أبي الفضل على أبي عبد الله محمد بن عبد

الرحمن بن اقبال . وقرأ ابن اقبال على أبي عمر الخضر بن عبد الرحمن القيسي . وقرأ القيسي

على أبي داود سليمان بن نجاح . وقرأ ابن نجاح على ابن عمر وعثمان بن سعيد . وتصدرناشي

بقوص وقرأ الناس عليه وانفقوا به ويركته . قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام بن

حفاظ . والشيخ أبو الحسن بن الصباغ وجمع كبير . وكان فيه فضل . ذكره السيد

الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني في رفاياه وأثنى عليه . وذكره عبد

الفار السعدي وقال : ناب في الحكم وهو واهم وانما ناب ابنه أحمد توفي ناشئ سنة احدى

واربعين وستائة .

٥٣٤ ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي ، ابن أبي الفتح القوصي . الزاهد . سمع

من بعض اصحاب السلفي . وكان من الصالحين الابدال . ذكره أبو القاسم الصفراوي

وقال : رأيت على ظهر كتاب له هذا البيت وأظنه له وهو قوله :

١٥ دعني فان غريم العقل لازمني \* هذا زمانك فافرح فيه لازمني

وقال توفي في ظني سنة سبعين وخمس مائة وله سبعون سنة أو نحوها . وذكره المقدسي

عبد الكريم : وقال توفي في صفر سنة خمس وستين وخمس مائة ودفن بوعدة داخل باب

البحر وقبره بزار . وقال الحافظ ابن علي بن الفضل المقدسي في رفاياه : سمع معنا وكان

من الصالحين . وقال هو من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عن اصحاب رسول الله أجمعين .

٢٠ وذكره الحافظ منصور بن سليم وأثنى عليه وقال كان من الابدال .

٥٣٥ نجم بن سراج ، شمس الملك . العقيلي . الاسناني الدار . ذكره صاحب

(١) في ١ : الجلال بالجيم وفي ج : اللال مهملة .

كتاب الارج الشائق من الشعراء الذين مدحوا ابن حسان الاسناني وقال : هو وان كان من غير اسنانه ولديها وقد عد من اهلها فانه ربي بها طفلا ، وامتزج باهلها عقدا وحلا ، وهو شاعر اشهر شعره ، وسار ذكره ، وظهرت نهايته وأربه ، وتيز شأنه وأدبه ، مدح وأجاد ، وتصرف فيما اراد ، ومدح الكبراء والامراء وأجاد السبك ، ورقى السلك . قال وعاصرته باسنا وذا كرته فرأيت من حسن بدبيته ، وجميل طريقتيه ، ما استدلت على ذكاه • مطبوع ، وخاطر غير ممنوع . قال ومدح ابن حسان بقصيدة أولها :

قف الزكب واسأل قبل حث الزكائب \* لعل فؤادي بين تلك الخفائب  
وماذا عسى يجدي السؤال وانما \* اعلل قلبا ذاهبا في المذاهب  
واني امرئ يخفى على الناس مقولى \* وتدرى أقاتيني كرام المناصب  
فوالله لولا الشعر سنة من خلا \* وقدوة قوم في العصور الذواهب  
لجئبت شمسى عن سؤال معاشر \* يرون طلاب الجود اسنا المكاسب  
وهبت لمن يأتي مدحى عرضه \* وان كان للمعروف ليس بواهب  
وأقسمت لا أرجو سوى رفد جعفر \* حليف النداء رب الملا والمناهب  
أحق فنى بالمدح برجى ويتقى \* كما تتقى حننا شعار القواضب  
إذا نحن شبهنا نقاعس مجده \* وجدناه بالتحقيق فوق الكواكب  
وان نحن رمنا وصف جدواه فى الورى \* رأينا نداه مثل هطل السحاب  
اخوهم لم يشنه لوم لاثم \* وما همته غير النهى والمواهب  
جواد براه الله للفضل دائما \* كان عليه الجود ضربة لازب  
رقيت باحسان ابن حسان منبرا \* فحيت به فى اللطف احسن خاطب  
وصالت على الايام حتى اقدغدت \* من الرعب من دون الانام صواحب  
على أننى من عظم مانلت من هوى \* دريئة رام للآسى والتواهب  
وما الحب شئ يجهل المرء قدره \* وإن كان لا يخفى على ذى التجارب  
خيلى كفا وأتركاني وخليا \* ملائى فذهنى حاضر مثل غائب

- وان كان ذنبى فرط وجدى ولوعتى \* فذلك ذنب لست منه بطائب  
وليس عجيبا ذلك ان بحت عن أذى \* ولكن كتم الداء احدى المعجائب  
ألا ليت هل لى الى ريم رامة \* وصوله أقضى منه بعض ما ربي  
وما ليت فى التحقيق إلا تملّة \* فسحقا وبسداً للامانى الكواذب  
ألمت بى الآلام شوقا ورقّة \* وطاف بجسمى السقم من كل جانب  
وذلك انى فى الورى اعشق الهوى \* على انه بين الحشا والترائب  
اعل نفسى بالتمنى إلى المنا \* واعتب قلبى وهولى غير عاتب  
على اننى والحمد لله زاهد \* اذا كان من احبته غير راغب  
أيا صاحبي دعنى قليلا ولا تلم \* وان زدت فى عدلى فلست بصاحب  
ألم تتحقق انّ نفسى أيتّة \* وانى لما أهوى شديد المطالب  
قال وله أيضا :

- للمين فى العين مرئى بارع النظر \* فافهمه ان كنت ذا سمع وذا بصر  
ليس التمزّل بالفزلان من اربى \* يا عاذلى فى الهوى قاعدل ولا تجر  
واسمع فكم لى لنحوالين من أرب \* وكم قطعت به من مسلك وعمر  
انا الغريب لما قد نلت من زمنى \* من المشقة والاهوال والخطر  
لو بعض ما بى بجلود لذاب ولم \* يطق بسير غراى شدة الحجر  
انا الى الله فى حظى وقلته \* وسوء قسمنى بين البدو والحضر  
لو أنظّم الدر فى شمعى لماد لما \* أروم بالضد عكسا لى على الاثر  
وكم اعالج من صبرى على زمن \* كاسا أشد مرارات من الصبر  
منها :

- قد وصلت الى مولى مفاعله \* نحيى الفقير حياة الارض بالمطر  
حوى مكارم اخلاق قشدها \* بنيله فسمما فضلا على البشر  
أوليتنى يابن حسان الاجل ندا \* غدا به غصن قدى طيب الثمر

قال وقال في سنة احدى وتسعين وخمس مائة . قصيدة أولها :

دع ما يقال وخذ لنفسك ماترى \* قالوجد يوجد وهو مالا يُسترا  
وعليك بالهمم الجسم مخاطرا \* إن شئت ان ترقى المحل الاخطرا  
واذا المخطوب أنت بكل عظيمة \* يمت من دون البرية جمفرا  
مولى إذا نام الانام عن الملا \* ألفتته لم بدر مايسنة الكرا  
لم يدن منه مؤمل ذو فاقة \* إلا وآب كما غنى موسرا  
كم مرة وافيت ابني قطرة \* من جوده فوردت منه أجرا

٥٣٦ نصر الله بن عبد السلام بن زيد ، أبو الفتح . القوصي . عرف بالعميد . ذكره

الشيخ قطب الدين عبد الكريم في تاريخه وقال : حدث بقوص باحدث من كتاب الترمذي عن أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن الحلال<sup>(١)</sup> . وقال توفي في شوال سنة سبع وأربعين وستائة .

٥٣٧ نصر الله بن هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي بن نضر

الفضاء ، أبو الفتح . الغفاري<sup>(٢)</sup> . الحنفي . الكاتب . المعروف بابن بصافة . ذكره المبارك ابن أبي بكر بن حمدان بن الشمار في كتابه عمود الجمان في شعراء الزمان . وقال : ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمس مائة<sup>(٣)</sup> . ونشأ بمصر واشتغل بالادب بها . بالشام . وقرأ على ابن

أبي زيد بن الحسن الكندي . واجاز له أبو الفرج بن الجوزي . وأبو القاسم يحيى بن سعيد ابن بونس مؤمن . ودخل بغداد في سنة ثلاث وثلاثين وستائة . وكتب عنه ابن النجار الحافظ . وكتب عنه [ابن] اسدي . والحافظ ابن اليعمرى بمصر . وابن الشعار المذكور . وخدم في دولة الملك المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب ثم ابنه الناصر داود في كتابة الانشاء وتقدم عندهما . قال ابن الشمار : رأيت . ن شئني على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها ويقول هو اكتب اهل زمانه بلامدافعة ، واعرفهم بالقواعد الانشائية ، واجودهم رسلا ،

(١) تقدم الاختلاف فيه وهنا كذلك . (٢) في ١ : النسائي . وفي ج : النعماني .

(٣) في ١ : ج : سنة ٨٥٩ .

واحسنهم عبارة ، واطولهم باعا في الادب . قال وله ديوان شعر ورسائل وشاهدته بظاهر  
حلب يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وأربعين وستائة . وعالقت عنه قطعة من  
شعره . وأنشدني لنفسه مما كتب به لبعض الملوك وهو :

لو شرحت الذي كتمت من اله \* ر عليكم للتمم وهالت

فلهذا خفت عنكم فاقه \* رت ولو شئت ان اطل اطلات

غير ان العيب يد تحمل عن قا \* ب الموالى وهكذا قد فعلت

وذكره ابن مسدي وقال انشد لنفسه قوله :

بليت بنحوى يخالف رأيه \* أو انا فيجزئني على المدح بالنع

تعجبت من واو تبدت بصدغه \* ولم يحظني منها بمطف ولا جمع

ومن ألف في قده قد أمالها \* عن الوصل لكن لم يلمها عن القطع

وذكره الاديب الفاضل المؤرخ على بن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير . وقال :

رأيت كمال الدين ابن العديم يبالغ في تقديمه فاجتمعت به بعد ان عاد من بغداد إلى الشام

وكان أول اجتماعنا عند الصاحب كمال الدين وأورد من شعره شيئاً منها قوله :

ستر الليل حسن هذى الجنان \* فانه بشمس افق الدنان

وأطرح ما يقال إلا اذا كا \* ن حديثا في الحسن والاحسان

واسقني من رصاب ساقى الحميا \* كي أنال المنا ولى سكران

عدمت نفسى الشباب فصارت \* ان رأته نلت اليه عنان

وأنشدني له ايضاً :

هذه سلع وهاتيك الطلول \* فاحبسوا فيها المطايا وأطيلوا

واسألوا الاوطان عن سكانها \* فعمى تخبر عنهم وتقول

هل إلى بان الحما من رجمة \* ام إلى تلك الانيلات سيل

كم بذالك الحى من مسئلة \* لمعنى ميت الصبر يعول

اكثر العذال في لومهم \* وكثير العذل في اللوم قليل

خففوا عني من لومكم \* واعلموا ان الهوى عبث قليل  
 فمن المعلوم حقا انه \* لا يبطاع الحب او يعضى المذول  
 يا أولى الامر عسى في عدلكم \* ان يؤدى الدين أو يودى القتل  
 بعتكم روى يوصل عاجل \* فاقبلوا من مطالي أو اطيّلوا  
 قبيح ان تصدوا عن شج \* ماله عن وصلكم صبر جميل  
 ان موتى في رضاكم واجب \* وسلوى عن هواكم مستحيل  
 وعلى الجملة قلبي عنكم \* ان اردتم أن تموا أو تيمّلوا  
 وأنشدني له أيضا قوله :

على ورد خديه وآس عذاره \* يلقي بمن يهواه خلع عذاره  
 وأبذل جهدى في مدارات قلبه \* ولولا الهوى يتادنى ما اداره  
 أرى جنة في خده غير انى \* أرى جل نارى شب من جلناره  
 كخصن النقا في لينة واعتداله \* وريم القلا في جيده وشاره  
 سكرت بكاس من رحيق رضاه \* ولم أرى أن الموت عقي بخاره  
 وله من قصيدة مدح بها ناصر الدين بن العزيز بن الظاهر رحمه الله تعالى :

صليل المذاكى أو صليل القواضب \* ألد قلبي من عتاب الحباب  
 وأشهى الى سمى من العود نعمة \* أنين العوالى في صدور الكتائب  
 وللمجد عرس ليس يبرج بالقي \* اليه سوى البيض الرقاق المضارب  
 بغير القنا لا يرتقى درج المُلّا \* ولا يهتدى السارى لنجج المطالب  
 شغفت بحمر البيض حرا من الدما \* قلم احتفل بالبيض سود الذوائب  
 ومذ علقت بالناصر ابن محمد \* يدى نبت عنى بنون التواب  
 ولم لا وقد ادنى من البحر مودى \* وأصفي من الماء القرات مشارب  
 يباب فتى من آل أيوب زدرى \* مواهبه بالمعصرات السواكب  
 محاسنه قد صيرت باشتهارها \* محاسن أملاك الورى كالمائب



- فما الوعد منه بالطويل ولا ترى \* نداه على حاله بالمتقارب  
 وكم حقب أنت عليه نواطقا \* فما رضى فيه ثناء الحقائق  
 أيا دسمت آثارها السحب فاعتدت \* تمام اذا ما شبت بالسحاب  
 سيوف اذا سالت سجدن رؤسهم \* لا آثار خيل شبت بالحارب  
 قال وأخبرني انه كان ينفذ نخرج للشراء من عند المنتصر ذهابا على أيدي الحجاب  
 ولم يخرج اليه شيء فكتب له :

- لما مدحت الامام أرجو \* ما نال غيرى من المواهب  
 أجدت في مدحه ولكن \* عدت بجدي العنور خائب  
 فقال لي مادحوه امّا \* فازوا وما فزت بالرغائب  
 لم أنت فينا بغير عين \* قلت لأنى بغير حاجب  
 وانشده أيضا :

- وعلى قيس تعلقت \* فزار على خلوة وأرتباع  
 ولم يبق في الرد إلا كما \* يقال على أكلة والوداع<sup>١</sup>  
 فما جلته عن دخول الكنيف \* بشح مطاع ورأى مضاع  
 ففرقتني منه نوء البطين \* ورواه منى نوء الذراع  
 قال وصبره الناصر جنديا فقال : « كنت كاتباً جيداً فصرت جندياً ردياً . ومن  
 معانيب الدهر انى أفيت عمرى فى الكتابة فصرت الى الجندية وما عرف منها شيئاً » .  
 ونظم فى ذلك قوله :

- أليس من المعانيب أن مثلى \* يقضى العمر فى فن الكتاب  
 فيؤمر بعد ذلك باجتنب \* لهافى الخطوب عن الخطابه

(١) كتب فى حاشية د و يروى

وعلق تعلقت بهما \* غدا من سقطات المتاع  
 ولم يبق فيه على ما يقال \* نى سويأ كلة والوداع

ويطلب منه ان يبقى اميراً \* بسددنحو من يلقي حرايه  
وحقك ما اصابوا في حديثي \* ولا لي ان زكنت لهم اصابه  
وقد ذكرت له اشياء اخر في مجموع جمعه قبل هذا . ومدحه الاديب ابو الحسين  
يحيى بن عبد العظيم الجزار بقصيدته التي قول فيها :

أقول لقلبي كلما اشتقت للفتى \* اذا جاء نصر الله ثبت يدا الفقر  
توفي بدمشق يوم الجمعة ثامن جمادى الآخرة سنة خمسین وستمائة . وقال علي بن  
سعيد: تسع واربعين ووافق ابن سعيد الشريف عز الدين في وفاته . وبأسوان يدت بصاقه  
ولعله منهم .

٥٣٨ نصير الادفوى . لم اجد من يعرف اسم ابيه . كان أديبا شاعراً ينظم  
الشعر والموشح وغير ذلك . ومن مشهور نظمته هذا الموشح التي نشده له الادفوية الذي  
أدركوه وهو :

باطلعة الهلالى \* هل لالى \* فى الحب منتظر  
يا غابة الامالى \* أمالى \* من الهوى مفر

أما لدائى راقى \* من راقى \* قدرا على الأنام  
زها بحسن الساقى \* والساقى \* من ريقه المدام  
به فؤادى باقى \* والباقى \* فى لجة الفرام

وسست والملاق \* أخلاقى \* بالصبر إذ هجر  
فلذ للمذاق \* مذاق \* فى حبه السهر

هل من فتى بسمى فى \* اسماعى \* بالقرب من رشا  
ان مال بالآردافى \* أردافى \* قلبى مع الحشا  
مكل الاوصاف \* أوصافى \* قلبى وادهشا

عقل وحكوا الجاني \* الجاني \* ركوبه العسر  
فكم من الاسرافي \* اسرافي \* كفيه من خطر

أزرى الجبين الحالى \* بالحالى \* ممن قد اعتدا  
اذ فاق بالكالى \* ككالى \* أشقى وأنكدا  
من ابنة الدوالى \* دوالى \* قلبى من الردا

ومذ بذات المالى \* أومى لى \* باللحظ إذ نظر  
وقال إذ أوى لى \* ألوا لى \* برفع له الحبير

يا غصن بانب مائل \* يا مائل \* عنى لشقوتى  
أرئى لدمى السائل \* ياسائل \* عن حال قصتى  
ولا تطيع العاذل \* يا عاذل \* وارفق بمهجتى

وان تزرنى قابل \* فى قابل \* أفوز بالنظر  
كئى ينجلى يا فاضل \* الفاضل \* فى حالة الغير  
يا منتهى الامالى \* أمالى \* فى الحب من مجير  
إرئى لجسمى البالى \* يا بالى \* وارحم فتى اسير

وقد بذلت الغالى \* يا غالى \* فى القدر يا امير  
وفيك قد ألتى لى \* يا قالى \* هجرانك الضرر  
وقطعت اوصالى \* يا صالى \* بقتلى سقر

ان جزت بين السرب \* فسر بى \* عن حيتهم قليل  
ومل بهم وعج بى \* فعج بى \* قلبى بهم تحيل  
وقف بهم يا صحبى \* وصحبى \* ابكوا على القتيل

وان تقضى نحبي \* فتح بي \* في السهل والوعر  
واتزل بهم والطف بي \* وطف بي \* في البدو والحضر  
لم أنس اذ عنائى \* اعنائى \* والليل قد هدا  
وقال اذ حيّانى \* احيانى \* روحى لك القدا  
واهتز بالاردانى \* اردانى \* اذ قام منشدا  
وطائر الافئنانى \* افئسانى \* اذ لاح في السحر  
وهاتف الاذانى \* آذانى \* اذ نبه البشر

وانشدنى والدى رحمه الله تعالى في خولى بالبلد يقال له كسبتان هذين البيتين له :

ابا كسبتان الرجل ان يحمل الظرفا \* لقد عدم الحسنى كما عدم الظرفا  
بمونه الخولى - وهو مصحف \* الا انه الخولى الذى يا كل الحلقا

١٠

وكان في المائة السادسة واطنه مات بمدسنة خمسين . وانشدنى ابى عنه اشياء لم

تعلق بخاطرى

٥٣٩ نوح بن عبد المجيد بن عبد الحميد ، القوصى . ينمت بالزين . اشتغل بالفقہ  
على مذهب الامام الشافعى . وتولى الحكم بميداب والاقصر . ودرس بمدرسة ابيه المجيد  
بمدينة قوص . وتوفى سنة عشرين وسبع مائة .

١٥

٥٤٠ نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن بونس ، المنعوت بالمخلص . كنيته ابو القاسم  
جدنا الاعلى كان حاكما بدفو وعيداب . اخبر ونااته اقام حاكما بها أربعين سنة . وكان  
صو اما قواما . توفى ببلاذء ادفو في الثلث الاول من ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر  
شوال سنة اثنين وسبعين وخمس مائة .

٥٤١ نوفل بن مطهر <sup>(١)</sup> بن نوفل المذكور قبله ، ينمت بالضياء . كان رئيس بلاذء  
وحاكما . وكان ممسكا وهو من اهل الثروة . فبسبب ذلك هجاء ابن شمس الخلافة . وكان  
أدمى اللون قصيرا . توفى سنة سبع وخمسين وست مائة غلنا .

٢٠

## باب الهاء

٥٤٢ هارون بن محمد بن هارون ، الاسواني . يكنى أبا موسى . ذكره ابن  
يونس وقال : كان أحد أصحابنا الذين كتبوا معنا الحديث . وكان قفيا على مذهب مالك .  
توفي ليلة الاثنين لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين  
وثلاثمائة .

٥٤٣ هارون بن موسى بن محمد ، الرشيد . المعروف بابن المصلي . الارمطي . كان  
ينظم ويقع له أشياء حسنة اجتمعت به وأنشدني من شعره ولم يعلق بذهني منه شيء .  
وأنشدني ابنه ما سمعته من شعره من قصيدة منها قوله :

حشا الشوق حثيثا من وراها \* فتراها عاقت رب نراها

١٠ واعتراها الوجد حتى رقصت \* طربا أسكرني طيب شذاها

غنى ياساقى الراح بها \* ليس بغنى فاقنى الا غناها

ومنها في مدح الخمر وذم الحشيش :

وَأمل لى حقى ترانى ميتا \* ان موت السكر للنفس حياها

ليس فى الارض نباتا أنبت \* فيه سر حير العقل سواها

١٠ رامت الخضرأ تحكى سكرها \* قتلوها قبل تقطيع قعاها

وأنشدني عنه هذا الزجل صاحبنا شرف الدين الحسن قاضى أرمط - وقبل

الدمقراط قرية تسمى ببوية - فقال الرشيد هارون هذا في بدوية من قرية ببوية :

بدوية فى ببويه ساكتا \* صيرت عندى المحبة كامتا

اسمها ست العرب \* هيجت عندى طرب

٢٠ أنا قاعد بين جماعه نستريح

عبرت واحده لها وجه مليح

## بقوام أعدل من القصص الرجيج

في الملاحا زائدا \* ووراهها قابدا \* لو تكن لى رايدا  
كنت نمطها الف دينار وازنا \* وابن داخل فى بيوتى مادنا  
وترى منى العجب \* فى تصانيف الادب  
فرت منى كما هرت الغزال  
واسفرت لى عن جبين يحكى الهلال  
ورنت أرمت بعينها نبال

نم قالت يا فلان \* خذ من أهداق أمان \* معك فى طول الزمان  
قانا والله مليحة فاتنا \* ومن الحساد ما اما آمنة  
والملوك واهل الرتب \* ياخذوا منى الحسب  
قلت ياسقى أنا هونى نموت  
ادفنونى عندكم نجوا البيوت  
والعذارى حولها يمشوا سكوت

نم قالوا كاحيه \* ياغرييه وارحميه \* ذاغريب لانهجريه  
بشهر حالك يصير لك كابنا \* يقتلوه أهلك وتبقى ضامنا  
ذى الحديث فيه المطب \* ليس ذا وقت الغضب  
قالت امضى لا يكون عندك ضجر  
واضطرب واعمل على قلبك حجر  
ما طريقى سالكا من جا غير

ذى العذارى يرفوك \* ما تراهم يسمفوك \* ظلمونى وانصفوك  
قم وعاهدنى فما أنا خابنا \* وأنا الليله لروحي راهنا

مُرَّ وعيى لى الذهب \* فترى عثلك ذهب

عاهدتنى وبقيت فى الانتظار

واورثنى الذل ثم الانكسار

والدجا قد صار عندى كالنهار

• عند ما غاب القمر \* واظلم الليل واعتكر \* حف قلبى وانكسر

وعُرياً فى حديقى واهنا \* آمننا فى سرها مطمئنا

والفؤاد منى اضطرب \* ونسيت ذاك الطرب

صرت نرعى النجم الى وقت الصباح

اذ بدالى الكوكب الدرى ولاح

١٠ واذا همى قد أتت ست الملاح

والمذارى فى عتاب \* مع عُرياً فى ضراب \* ثم قالت ذا السكّاب

ينبحوا تاتى الرجال الظاعنا \* بالسيف والرماح الطاعا

يدركونى فى الطلب \* يجعلوا رأسى ذنب

وله شعر كثير يأتى به من جهة الطبع ليس يعرف له اشتغال . وكان انسانا حسنا فيه

١٥ طاقة . توفى بارمنت سنة ثلاثين وسبع مائة أخبرنى ابنه بذلك .

٥٤٢ هارون [ بن يوسف ] بن هارون بن ناصح ، الاسوانى . يكنى أبا على

نسبه أهل اسوان فى موالى عثمان بن عفان رضى الله عنه . روى عن بحر بن نصر . ومحمد

ابن الحكم وطبقة بعدهما . وكان القضاة قبله . سمع منه ابن يونس وأخوه على .

وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وقال : توفى فى شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين

٢٠ وثلاثمائة .

٥٤٥ هارون بن حجاج بن سالم بن مسيح<sup>(١)</sup> ، أبو القاسم . الاسوانى المولود . القاهرى

(١) فى ١ و - : هبة الله بن حجاج بن سالم . وقال فى ١ : ابن الشيخ ابو القاسم . وفى ٢ : ابن

(سح) كذا . هبة الله قال (ابو القاسم) الخ

الدار . الشافعي الفقيه . الملقب بالناصح . سمع من أبي يعقوب بن الطفيل . وأبي الحسن  
على بن الفضل المقدسي الحافظ . سمع منه عبد المؤمن بن خلف الدماطي الحافظ .  
وأبو بكر بن عبد العظيم المنذري الحافظ . ولد بأسوان . وقدم مصر صغيراً . واشتغل على  
أبي القاسم الشاطبي . وتولى الخدم الديوانية . قال ابن المنذري : وكان شيخاً حسناً  
ساكناً . سألته عن مولده فذكر ما يدل على أنه سنة ثمان وستين وخمسمائة . وقد ذكره  
الشيخ شرف الدين في مشيخته والشيخ عبد الكريم في تاريخه .

٥٤٦ هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن هبة الله بن منصور بن الحسن بن هبة الله بن  
خطبة<sup>(١)</sup> ، عرف بابن الزبير . أبو القاسم ابن أبي المعروف . الأسواني المولد . القاهري  
الدار . الكويكي الأصل . الشافعي . العدل الطيب . كان من عدول مصر ونبهائها . مع  
الثقة وحسن القبول . وكان قيمة في فن الطب وصناعة اليد . سمع من أبي الفارح سعيد بن  
الحسن المأموني . ومن أبي المغيرة أسامة بن مرشد . وأبي يعقوب بن الطفيل . ولد بأسوان  
قبل الخمسين وخمسمائة . وحكى أن العاضد قال له : عندي جارية تحتاج إلى الفصد وهي  
لا تحمّل أن ترى الحديد وقد قلقت من أمرها . قال فقلت : عن أذن مولاً فأحتال في ذلك قال  
قد أدنت لك . فخبأت مبيضا في فم لطيفا وأخذت الجارية وقلت لا عليك اجس نبض  
العروق فحسست ذلك ثم أومات لتقبيل يدها ففصدت العرق وهي لا تشعر والمبضع في فم  
على حاله . فاعجب ذلك العاضد وأمر لي بخلمة . وكنت إذ ذاك مرافقا لم أبلغ . روى عن  
الحافظ المنذري وقال : توفي سنة اثنين وأربعين وستمائة يوم السبت خامس ربيع  
الآخر . وذكره عبد الكريم في تاريخه الشريف في وقايانه وقال تولى على الأطباء  
بالديار المصرية .

٥٤٧ هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكل ، العذري . الشيخ بهاء الدين القفطي .  
يكنى أبا القاسم . نزيل أسنا . قاضي [ القضاء ] أحداً كبير في العلم والعمل ، والجليل  
القدر الذي يرجى لدفع الجلل ، والمتكف على الاشتغال والاشغال بغير فتور ولا ملل ،  
(١) كذا في ج : وفي ا : ابن خطبة وفي د : خطبة (مهلة) .



- انفرد في ذلك الاقليم ، وتلقى الناس قوله بالتسليم ، وقابلوه بالتبجيل والتعظيم ، وهوندره  
 القلک الدائر ، ومرشد السالك الحائر ، ورايع المبتدع الجائر ، اشتغل اولا بالعبادة ثم جاء الى  
 قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري واشتغل عليه بالعلم والاصول  
 والعربية وتخرج عليه . وقرأ الاصول ايضا على الشيخ شمس الدين محمد الاصبهاني  
 بقوص . وقرأ على الشريف قاضي العسكر . وقرأ القرائض والجدير والمقابلة على ابن منيع  
 النخري . وقرأ شيطان النجوع على بن ابي الفضل المرسى . وسمع الحديث من شيخه القشيري  
 والامامة ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة . وحدث بسيرة ابن فارس عن الفقيه ابي  
 مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمي . سمع منه ابو بكر محمد بن عبد الباقي . وطلحة بن  
 محمد القشيري وغيرهم . وكان قيما بالمدرسة النجيبية فبرع في العلم وكان يعلق القناديل والطلبة  
 تقرأ عليه . ونعت عليه بركة شيخه مجد الدين فتميز على اقرانه ، وانتهت اليه رئاسة العلم في  
 زمانه ، ودارت عليه الفتوى واقادة الطلبة بتلك البلاد ، فقصده اصناف العباد ، وتولى امانة  
 الحكم بتلك البلاد وبقوص مدة . واتفق انه عمل الحساب للايتام فوقف عليه ثمانمائة درهم فلم  
 يعرف قضية المصروف فبات على انه يبيع منزله ويغرم ثمنه في ذلك . فقال له احد الشهود  
 الذين معه : النفقة القلانية . فذكرها ثم قصد التنصل من المباشرة فاجتمع بشخص في ذلك  
 فقال له متى تنصبت ما تنجاب ولكن اجتمع بفلان وقل له بلغني ان القاضي يريد ان ينزلي  
 واظهر التالم من ذلك واسأله التحدث معه في الاسف فرار ثم اجتمع بفلان وعرفه ايضا ذلك  
 وسله الحديث ففعل فقال القاضي ما هذا الحرص إلا أورتني رية فصرفه . ثم توجه الى  
 اسناحاكيا ومعيد بالمدرسة العزبية بها وكان المدرس بها النجيب بن مفلح من تلامذة الشيخ  
 مجد الدين ايضا ثم توفي النجيب واضافوا الى الشيخ بهاء الدين التدريس فصار حاكيا  
 مدرسا .

٢٠

وفتح اسناقانه كان بها التشيع [فاشيا] فازال يجتهد في الاتحاد واقامة الادلاء على بطلانه  
 وصنف في ذلك كتابا سماه : « النصائح المفترضة في فضائح الرفضة » . وهو باقتله فخما  
 الله منهم . ومازال دأبه ذلك الى ان رجع جمع كبير عما كانوا عليه . وثقه عليه خلق كثير منها .

وكان فيه احسان وحسن خلق وصار بنو السديد من طلبته فشدوا به . وبلغني ان بمض  
الاسنائية قال له : يا سیدی زال عني أمر السب واعتقدت فضل الصحابة غير اني ما قدرت  
على نفسي ان توافق على تفضيل أحد على علي رضي الله عنه فقال له الشيخ : « بقيت محتاجا الى  
سهل » .

- فهو أحد من فتح البلاد وانفع به العباد فجزاه الله خيرا الجزاء ، وجعل جزاءه في الآخرة  
من أوفى الاجزاء . واخذ عنه العلم جمع كبير طبقة بعد طبقة منهم الشيخ الامام تقي الدين أبو  
الفتح محمد القشيري ابن شيخه . والشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القنائي .  
والقضاة عز الدين اسماعيل . ونور الدين ابراهيم الاسنائيان . ونور الدين علي بن هبة الله .  
وابن عمه ناصر الدين عبد القادر بن أبي القاسم الاسنائيان أيضا . وعلم الدين صالح بن عبد  
القوى . وجمال الدين محمد بن عبد الوهاب بن السديد . وجمال الدين عبد الرحيم بن الخطيب .  
ونجم الدين عبد القوى بن الثقة . واخوه عطاء الله . وجمال الدين محمد بن يحيى الارمني .  
ونجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني . وبهاء الدين الكدياني <sup>(١)</sup> الاسنائي .  
وشمس الدين احمد بن أبي بكر الارمني . وكلهم فضلاء وخلائق لا يحصون كثرة .
- وصنف في التفسير كتابا وصل فيه الى سورة كهيمص . وشرح عمدة الطبري ووقف  
عليه الفقيه ناصر الدين ابن المنير السكندري فكتب عليه بالثناء عليه . وشرح الهادي  
في الثقة في خمس مجلدات . وشرح مختصر أبي شجاع . وشرح مقدمة المطرز في النحو .  
وكتب على الفرق بين أروأم والمواضع التي يحسن فيها الم والتي يحسن فيها أو وجعل الكلام  
فيه في مطالب . [ وصنف في الاصول . وشرح مقدمة في اصول الدين تصنيف شيخه  
محمد الدين ] . وصنف في الفرائض والجبر والمقابلة والحساب والمنطق . وصنف كتابا  
سماه الانباء المستطابة [ في مناقب الصحابة والقرابة ] . وحكي الفقيه العدل فخر الدين  
عبد الرحيم بن حرز الاسنائي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ بهاء الدين [ بين  
يديه ] يقرأ عليه هذا الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له : « احسنت أحسنت » .

وحكاة للشيخ فسر بذلك وحكى لى جماعة من الفقهاء انه كان يقول كنت احفظ عشرين علما أنسيت بعضها لعدم المذاكرة .

- وكان فيه حلم وسعة اخلاق . حكى لى صاحبنا علاء الدين على بن احمد الاسفونى . قال حضر مرة انسان أعجمى الى اسنا يتكلم فى المعقولات فجرى بينه وبين الشيخ بحث ثم قال المعجمى للشيخ : قال بعض الجبرية ولا يقال ذوالجلال عاقل - وبل يقال عالم وفاعل .
- وقال له والعقل صفة كمال فلم لا يجوز اطلاقه عليه تبارك وتعالى قال لى علاء الدين فقلت أنا لا ما يجوز <sup>١١</sup> وشرعت أن أقول شيئا فقال الشيخ لى اسكت فقال المعجمى : فقل . فقلت شيئا فقال احسنت على رغم أنف هذا الشيخ . فلم يكلمه الشيخ [ كلمة ] فلما قام دخل الى بيته وطلبنى وقال أنا ما قلت لك اسكت إلا ان الكلام فى علم الكلام صعب فحسبت أن أقول شيئا غير جيد فيحفظ عليك ثم اعطانى شرح الارشاد للمقترح <sup>١٢</sup>
- ١٠ وملك لى . وحكى لى انه تبسم مرة فى الدرس وهو صبي فقال له الشيخ يا صبي لانك تضحك فى الدرس قال فقلت ما ضحكك فقال : « بلاطة » . أنا رأيتك . فقلت يا سيدى أنا امرؤ أسنانى بادية يظهرانى ضحكك وما ضحكك فتبسم الشيخ . وآسى عليه بعض الطلبة مرة بسبب ان الشيخ كان عدل جماعة من الطلبة فسأل ذلك ان يلحق بهم فتوقف الشيخ فقال سيدنا لم لا عدلتنى مايق من لا عدلتى فى المدرسة الاثوار المدرسة . فمزعلى
- ١٥ الشيخ ومع ذلك فلم يؤاخذه . وآسى آخر مرة فى مجلس الحكم فحبسه ثم طلع على السطح فرق دلى تحت وتحتته نطع وكانت ليلة حارة فتقاب ثم قام على السطح وصاح من أعلا السطح : « ابصروا الى فلانا » . فاحضروه اليه . فقال اطلق فلانا من الحبس فلما اصبح سألوه قال صعدت السطح وتحتى نطع فصرت اتقاب من الحرق فقلت كيف يكون حال ذلك الشخص .

٢٠

وكان محسنا الى الخلق فلما اشتغل عليه جماعة ونهبوا أثبت عدالتهم فبلغ ذلك الظهير يحيى قاضى قوص فلم يعجبه كونه لم يستاذنه فبلغ ذلك الشيخ فاخذهم وتوجه الى قوص

(٢) فى ١ : قلت اما ما يجوز وشرعت الخ (٣) فى ٢ : للمرج .

وحضر الدرس عند القاضي فيبحث طلبية الشيخ فقال القاضي ياسيدنا هؤلاء الطلبة جياد . فقال : هؤلاء طلبتي الذين ربيتهم واختبرتهم وعدلتهم وهم عدول بشهادة الرسول قال صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله » . فسكت القاضي ولم يتكلم . وجاء مرة الى قوص قبله ان شيخنا تاج الدين محمد ابن الدشناوى يبيع منزله وكان والد شيخنا صاحبه ورفيقه في الاشتغال على الشيخ محمد الدين فارسى الشيخ الى شيخنا تاج الدين فحضر فقال كيف تبيع منزلك ونسكن أنت وعيالك فى أى مكان فقال ياسيدى عندى ضرورة فلما صم على بيعه اشتراه منه بمائة دينار ووزن له الثمن ووقفه عليه وعلى أولاده بعده فلم يزل شيخنا فيه حتى توفى وأولاده الآن فيه .

وحضر مع شيخه محمد الدين الى مصر وكان طويلا سمينا خرج مخففا فسك وجعل مع الاسطول فى الحبس . فافتقده الشيخ محمد الدين فلم يجده فسأل وبحث حتى عرف مكانه وأرسل اطلقه فجاء الذى يطلقه فقال يا بهاء الدين القفطى فقام آخر وخرج فما زال يخرج واحدا واحدا حتى ان الوالى قال للشيخ ياسيدى أرسل من يعرفه فارسى واحدا أخذه واخرجه فقالوا له فى ذلك فقال انا أعرف انى اخرج فكلست حتى يخرج غيرى .

١٥ واجتمع بالشيخ الامام أبى محمد عبدالسلام وأثنى عليه وكذلك السيد الشريف قاضى العسكرية أثنى عليه وأجازه بالفتوى . وحضر فى مجلس قاضى القضاة ابن عين الدولة مع شيخه وجلس فى أواخر الناس فلما عرض بحث بحث فاعجب القاضي فقال له الشيخ محمد الدين هذا قيم مدرستى فقال له القاضي اطلع باقيم ورفعه فى المجلس . واتفق له من الحكايات انه وجد كراسة فيها نكتة خلافية وكان يوم النيروز والطلبة يلعبون فغلق بابه واشتغل بتلك الكراسة حتى اتقنها فبعد أيام قلائل حضر شخص ومعه مراسم ان يجمع له الفقهاء وينظروهم فحضر الوالى والقاضى والشيخ محمد الدين والطلبة فاستفتح ذلك الشخص وتكلم فى تلك المسئلة فقام الشيخ بهاء الدين وقبل يد شيخه وقال انا أنظره فاستفتح واعاد المسئلة والاجوبه الى آخرها ولم يتوقف الا ان ذاك المناظر قال له فى أثناء الكلام

يا فقيهه : « لله تعالى حكان - فتوقف » . فقال شيخه آثم الكلام - نعم لله تعالى حكان حكم عدل وحكم فضيل . وكل المناظرة وقام فرقه العوام .

وكانت أوقانه موزعة يقوم الثلث الاخير من الليل فاذا قرب طلوع الفجر حضري الى المدرسة وتوجه الى ان يركع الفجر ويصلي الصبح ثم يقرأ عليه شئ من الاحياء وغيره من كتب الرقائق الى ان يسفر الوقت ثم يعبر الى بيته بطالع ويحضر المعيدون ثم يخرج فيتكم في الدرس زمانا ثم يقوم من يختار القيام وتجلس الطلبة تقرأ عليه عريه وأصولاً وفرائض وجبر ومقابلة الى وقت كبير ثم يجلس للقضاء الى قريب وقت الظهر ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي الظهر ويسأل عن فتاوى ثم يدخل ويخرج العصر يجلس للقضاء ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي المغرب ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلي العشاء ويقرأ شيئاً من الرقائق الى الوقت الذي يريد .

٩٠

ثم ترك القضاء أخيراً واستمر على العلم والعبادة وكان مولده بقط سنة ستائة أخبرني جماعة عنه انه قال ولدت على رأس القرن [وقيل احدى] وقيل سبع وتسعين . وتوفي باسنا في سنة سبع وتسعين وسبائة ودفن بالمدرسة المجدية رحمه الله تعالى . وكان الشيخ تقي الدين يقول لولا البهاء بالصعيد ما تخرج أهله بسبب الفتوى وهو آخر الاشياخ المنتفع بعلمهم وبركتهم بذلك الاقليم . ومحب جماعة من الصالحين منهم الشيخ مفرج الدمايني وغيره . حكى أم قاضي اسوان ابنة الناضي الوجيه السمر بائي وهي امرأة صالحة فقالت رأيت في النوم قائلاً يقول لي قدماء الشافعي فانتبهت وذكرته لبعلي قاضي اسناو بعد لحظة طرخوا الباب وقالوا مات الشيخ بهاء الدين رحمه الله تعالى . وفي سنة تسعين توجه الشيخ تقي الدين من القاهرة لزيارة الشيخ بهاء الدين باسنا وقال ماجئت الا لزيارته رحمهما الله تعالى آمين .

٥٤٨ هبة الله بن علي بن السديد ، الشافعي . الاسناني . ينعت بمجد الدين . ٢٠

اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين المذكور . وكان بطالع تفسير ابن عطية كثيراً . وبني مدرسة باسنا ووقف عليها بسائنه واتفق انه عند انتهاء عمارتها حضر الشيخ تقي الدين [ابن دقيق العيد] الى اسنا لزيارة الشيخ بهاء الدين القفطي فسأله بمجد الدين

ان يلقى درسا بها فالتى بهاء الدين درسا . وكان الشيخ بهاء الدين ابن الدشناوى فى خدمة الشيخ من قوص فقال لمجد الدين : اذا فرغ الدرس قل للشيخ يا سيدى بدستور سيدى آخذ الدرس فيبقى ذلك اذن من الشيخ . فقال : لا هذه مدرستى وأنا الذى اذنت للشيخ وأقول له أنا هذا الذى قلت فيسكت أو يقول لا فينقل عني . وكان يدرس بها ويعمل للطلبة فى كثير من الاوقات طعاما طيبا عما فاذا انفق غيبة بمصعبهم بقول يا فلان فأتلك اليوم القوائد والموائد وينشده .

ارض لمن غاب عنك غيبته \* فذاك ذنب عقابه فيه

وكان بعض الاوقات يذكر كلاما بصادف وقوعه . وكان متسلطا على الرافضة . وكان فيه مكارم . وكانت معاداته صعبة . وكان فيه مروءة وأريحية ، وقوة جنان ، وطلاقة لسان وتولى الحكم بادفو واسفون . حكى لى انه لما كان قاضى اسفون جاءه شخص أسرا ليه [ بكلام ] . فقال : يا جماعة عرفتم منى أنى أخذ رشوة . فقالوا لا قال هذا طلب منى ان أعد له وأخذ منه كذا وكذا أردب من الشمير . ثم قال : وهذا لى عليه حجة ومطالبته لظنى فقره . وكان فيه كيس حضر عنده مرة شرف الدين يعقوب المالكي المدرس وصار يبحث معه ثم انه ارسل الى يعقوب طعاما حسنا فلما اجتمع به قال يا سيدنا هذا طعام حسن فقال وان سكت فى الدرس افطرك <sup>١١</sup> كل يوم بزبدية كذا . قال وسمعت بحكى قال : جاء نجم الدين التمولى بمصر فجلس فوق قنمت وقلت له خالفت الله ورسوله والايحى . قال الله تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . وانا أعلم منك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يثم الرجل الرجل عن مكانه ثم مجلس . وأنت زحمتى والمكان واسع من تلك الناحية . والايحى على أن الإيذاء حرام وأنت آذيتنى . الحرام يلزمنى ان وجدت مجالا للمقال لا قولن . حضرت عنده الدرس وانتهت اليه رئاسة بلده وخطب باسفون . وتوفى بعده فى سنة تسع وسبع مائة .

٥٤٩ هبة الله بن على بن عزام ، الاسوانى . ذكره العما فى الحريرة وقال : أبو محمد

- الرابعي وقال قال قاضي اسوان انه كان اشعر من ابن عمه السيد<sup>(١)</sup> وكان قويا في فهمه ،  
 جريا في نظمه ، ماضيا في عزمه ، راضيا بحزمه . قال العماد : ثم اهدى الى نحر الدولة ابن  
 الزبير ديوان هذا المذكور ، فحصلت على الدر المنظوم المشهور ، وقدمت الخريفة منه كل  
 قلادة ، وأوردت فيها من شعره ما يشعر بافادة واجادة ، وهو ديوان فتحه لنفسه ، وصححه  
 بحدسه ، وفقى قوافيه على ترتيب الحروف ، وهي للمعاني الطريفة والحكم الطريفة •  
 كالظروف . فمن ذلك قوله :

بحق وقد صغت فيك المدح \* جعلت القبيح عليك جزائي  
 وصفتك فيه بما ليس فيك \* وهذا لعمرك عين الهجاء  
 وله أيضا :

- ١٠ أيها المشاق هل أحد \* قائم لله محتسب  
 من بحيري من مدالة \* لحظها الهندية القضب  
 هي بدر التم ان سمرت \* وهلال حين تنتقب  
 سفكت يوم القراق دى \* فهو من جفني منسكب  
 وله يذم السفر :

- ١٥ لا عز للمرء إلا في موطنه \* والذل اجمع يلقاه من أغتربا  
 فاقنع بما كان مما قد حيت<sup>(٢)</sup> به \* بحيث أنت وكن للبعد محتنيا  
 واعلم يقينا بلا شك تعالجه \* بان رزقك ان لم تأته طلبا  
 وقوله :

- كنت فيما مضى اذا قلت شمرا \* صغته في المدح أو في النسيب  
 وأنا اليوم ان صنعت قريبا \* فهو في ذم ذا الزمان المعيب  
 وله في الهجو :

- ٢٠ كم عذله<sup>(٣)</sup> على نغاه \* شحا عليه فما أصاها

(١) في ا و ج : الرشيد وهو خطأ . (٢) في د : جيت . (٣) في ا : عدوله .  
 وهو تحريف وفي د : عدلوه . ولله تصحيف

ولورأى في الكيف إيرا \* لقاص في إثره وساخا

أعيام دأؤه صيبا \* واسنأ سوامنه حين شاخا

وقوله من أول مرثية :

نيل مع الآمال وهي غرور \* وطمع أن نبق وذلك زور

ونجدهنا الدنيا القليل متاعها \* وللشيب فينا واعظ ونذير

وزداد فيها كل يوم تنافسا \* وحرصا عليها والمراد حقير

ونطلب ما لا استطاع وجوده \* وللموت منا أول وأخير

وقوله :

إذا حصل القوت فاقنع به \* فان القناعة للمرء كنز

وصن ماء وجهك عن بذله \* فان الصيانة للوجه عز

١٠

وقوله بهجو :

يا من دعوه الرئيس لاعتن \* حقيقة بل عن مجاز

لست اكافيك على قبيح \* منك بهجو ولا أجازي

وما عسى تبلغ الهاجى \* من رجل كله مخاز

وقوله :

١١

أنتبت قسى وفكرى \* في مدح قوم لثام

وغرني حسن بشر \* منهم وطيب كلام

فما حصلت لديهم \* إلا على الاعدام

ولو جعلت قريضى \* مرأيا في الكرام

لحزت ذكرا جميلا \* يبقى على الايام

٧٠

وقوله :

جميع أقواله دماوى \* وكل أفعاله مساوى

ما زال في فنه غريبا \* لبس له في الورى مساوى



ولما نظم الانجب ابوالحسن على هذا البيت :

انحنى بعمدى عنها فقد \* صرت كاني رقة خصرها

قال ابو محمد هذا ابيانا و اودعها البيت المذكور و هو هذه :

وقاتل عهدي بهذا الفتى \* بروضة مقبل زهرها

واليوم انحنى ناحلا جسمه \* بحالة قد راينى امرها

فقلت اذ ذاك بجيبا له \* والعين منى قد وهى درّها

انحنى بعمدى عنها فقد \* صرت كاني رقة خصرها

وتوفى سنة ستين وخمسين ومائة . وذكره ابن ميسر فى تاريخه و اُسْـدُله قصيدة بمدح

بهارضوان الوزير اولها :

١٠ لازلت غيتا للعفاة مريما \* أبدا وليتا للعداة مُريما

بك اصبحت الاسلام طلقا ضاحكا \* والعيش غضا والزمان ريمما

جرّدت عزما كالفضاء مضائوه \* وثنيت عزما كالفضاء وسيما

أنحنى لك الدهر المنذل مذلا \* وغدا لك الدهر العصى مطيما

ياموردا اسيفه قم العدا \* ييضا ويصدرها نتج نحيما

١٠ يافارس القلم الذى بهر الورى \* نظما ونثرا كيف شاء بديما

اظهرت دين الله بعد حموله \* وحفظت ما قد كان منه أضيما

واجبت لما ان دعاك ولم تزل<sup>١</sup> \* أبدا كذلك اذا دعيت سعيما

فوارس مثل الليوت عوابس \* نتخذوا<sup>٢</sup> من الصبر الجليل دروعا

وضوارم ذلق اذا هى جرّدت \* خرّت لها هام الملوك ركوعا

٢٠ فجذعت أنف عدوه وكسوته \* بعد التمزز ذلة وخضوعا

وذكر فيها بهرام وانهزامه منه .

٥٥٠ هبة الله بن محمد بن النعمان ، الدندرى . صنعت بالزين . اشتغل باللقه على ابنى

(١) في د : واجيته لما دعاك ولم تزل الخ . (٢) في ا و ج : لبسوا من الصبر الخ .

الحسن على القشيري . وله نظم انشدني عن <sup>(١)</sup> ابنه القاضي عز الدين شيتامنه . توفي بهوسنة أربع وتسعين وستائة .

٥٥١ هود بن محمد ، الحميري . الادفوى . كان أنديار ينظم الزجل والشعر والبليق . أنشدنا عنه الحكيم علي بن الاعز الاستائي . توفي في حدود السبعين وستائة .

## باب الواو

٥٥٢ وليد بن بلال بن يحيى ، الاسواني . يكنى أبا الحسن . سمع الحديث . ذكره ابن يونس وقال : توفي ليلة الجمعة لثلاث يقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائتين . قال وكان أبوه بلال يحدث عن مالك بن أنس . والليث بن سعد . وعبد الله بن لهيعة . وقد قدم ذكره آنفا .

## باب الياء

٥٥٣ يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حجّون - الثاني ، يحيى الدين ابن الشيخ ضياء الدين . سمع من عبد النبي بن يثين وغيره . وحدث بمصر مولده . سنة سبع أوثمان واربعين وستائة . وتوفي بمصر سنة احدى وثلاثين وسبع مائة . وكان من العدول بمصر .

٥٥٤ يحيى بن جعفر ، الققطي . يعرف بخطيب عيذاب . بروى عنه الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد القسطلاني . روى عنه اتهمه شيت الققطي شيثامن شعره .

٥٥٥ يحيى بن حجازي بن مرقضى ، ينمت بالعميد الدماميني ، قرأ القراآت علي ابن حفاظ . وكان متدينا مقبول الشهادة . توفي سنة احدى عشرة وسبع مائة بدمامين .

- ٥٥٦ يحيى بن رزق الله بن مخير بن مجير ، أبو زكريا . القاوي . قال الحافظ رشيد الدين يحيى المطار : الشيخ أبو زكريا رجل صالح فاضل حافظ لكتاب الله تعالى . يقرئ الناس القراآت احتسابا . وكان ملازما للجامع العتيق بمصر . روى عنه الحافظان عبد العظيم المنذرى . وأبو الحسن المطار . قال الشيخ زكي الدين سمعت الشيخ صالح أبا زكريا يحيى يقول : سمعت من اتق به يقول رأيت الشيخ أبا الحسن يعني ابن بنت أبي سعد<sup>(١)</sup> في المنام بدموت الشيخ أبو العباس يعني ابن اللهب فقلت له مات الشيخ أبا العباس فقال كنانى وظيفته في الدنيا ونحن في وظيفته في الآخرة . وقال الشيخ زكي الدين ذكرى ما يدل على ان مولده سنة ثلاث أو أربع واربعين وخمسمائة فها ومن صعيد مصر . وتوفي رضى الله عنه بمصر في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستائة . ودفن بسفح القطم . وجده مخير بضم الميم وفتح الحاء المعجمة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفتحها وراء مهلة وجدأ به بضم الميم وكسر الجيم .

٥٥٧ يحيى بن عبد الرحيم ، بن الاثير <sup>(١)</sup> الازمعي . المنعوت تقي الدين . كان من الفقهاء الشافعية المشاركين . درس بـ مدرسة سيوط سنين كثيرة . وتولى الحكم باطفيح وبنغلوط . وسيرته فيه حميدة . وهو من بيت علم ورياسة ، وجلالة وقاسية ، وحكم وعدالة ، وسيادة واصالة . وله سنة أربع وخمسين وستائة . وتوفي بمدينة سيوط سنة ثمان وسبعمائة أخبرني بذلك ابنه الفقيه العدل شهاب الدين أحمد .

٥٥٨ يحيى بن عبد الرحيم بن زكير <sup>(٢)</sup> ، القرشي . القوصي . ينعت يحيى الدين الشافعي . كان من الفقهاء المعبرين الفضلاء . المجدين الادراك والفهم . سمع الحديث على جماعة منهم الشيخ تقي الدين القشيري . وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الكنتاني . والشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي . وأخذ الفقه عن الشيخ جلال الدين المذكور وأجازه بالفتوى . ودرس بمدينة قوص سنين كثيرة . حضرت عنده الدرس ست سنين أو ما يقاربها . وكان مدرسا مفيدا فيه تحقيق وقلة لفظ . ينفه ويجرر الكلام فيه . وقرأ الاصول والنحو على شيخه جلال الدين . وتولى الحكم بقتنا . وناب في قوص . وكان حميدا السيرة محمود الطريقة . وفيه مكارم . واذا استفتح الدرس بعد البطالة بعمل طعما حسنا وشيئا حلوا للطلبة . واذا ختمه للبطالة صنع مثل ذلك .

١٠ واتهم اليه في آخر عمره رياسة التدريس والفتوى بالاعمال القوصية . وكان فيه خير ومروءة واحسان الى الطلبة . ولم يصب الناس عليه الا انه كان يداوم مسئلة الحيلة في المعاملات [ يبيع السجادة وغيرها بالآلاف ويشتريها بما يطميه في المعاملات <sup>(٣)</sup> ] التي قررت قبل المعاقدة حتى قال عنه من شنع عليه ان باع هرة بمجمل . وكان اذا قيل له عن هذه المسئلة . يقول : « اذا طوأت بها في الآخرة أقول هذا الشافعي وأتخا به جوزوا ذلك وأنا مقلد » . وأفضى به ذلك الى ان شكى للكاشف والولاء . وهذه المسئلة في ذهن

كثير من الناس انها ربا ويطلقون على من تماطأها انه مرابي . وعمل عليه بسبب ذلك وصوره وأخذ منه جملة وأنضمم حاله أخيرا . وناب في الحكم بمدان كان تركه سنين

(١) ج : ابن الاثير . (٢) في ا و ج : ابن كثير . (٣) هذه الزيادة من ج : فقط .

كثيرة . وشرع في اختصار الروضة وكتب منه جزءا جيدا . وكان يقرأه في درسه .  
وتوفي بمدينة قوص سنة ثمان عشرة وسبع مائة أول الحرم . وعمره سبع وستون سنة .  
وله مدرسة بقوص أنشأها وأعانها على بنائها ابن قيس المنية <sup>(١)</sup> الكارمي .

٥٥٩ يحيى بن عبد المنعم بن الحسن ، القوصي . ويعرف بالاشناوي . سمع البخاري .

- على الشريف محمد بن بونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات القصار البغدادي . يروي عن أبي الوقت .

٥٦٠ يحيى بن علي بن عبد الحافظ ، الارمني . ينبت بالقطب . سمع الثقات من

الشيخ تقي الدين القشيري . وكان من المدول الصالحين كثير الزيادة للقبور . توفي قريبا من عشرة وسبع مائة .

- ٥٦١ يحيى بن مفرج <sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن ، الاسفوني . ينبت بالمراج . كان فاضلا زكيا شاعرا كريما انتهت اليه رئاسة بلدة مدحا . وعن مدحه الرئيس العالم محمد بن الحسين ابن يحيى الارمني رحمه الله . وتوفي بالقاهرة في سنة ست عشرة وسبع مائة <sup>(٣)</sup> .

٥٦٢ يحيى بن موسى بن علي ، القنائي . الفقيه . روى عنه الحافظ أبو الحسن

يحيى [ بن ] العطار . وقال عنه الشيخ أبو الحسن هذا : يعرف بابن الخلاوي من المشايخ

- ١٥ المعروفين بالزهد والصلاح . سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم بن أحمد بن حمجون المغربي وكان شيخ وقته وامام زمانه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم : « من طلب العلم تكفل الله برزقه » . معناه والله أعلم يخصه بالجلال من الرزق لكان طلب العلم . قال الشيخ رشيد الدين : سمعت منه جزءا امتنحنا من كلام شيخه عبد الرحيم . وبلغني انه توفي بقتا في شهر ذي القعدة سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وروى عنه الشيخ أبو الطاهر اسماعيل المنفلوطي كثيرا ووصفه بالعلم .

٢٠

(١) في اود : ابنه الكارمي . (٢) في اود : ابن منوج بالثناء (كذا) ولله متوج بالثناء (٣) في ج : في سنة ٧٠٠ . وفي ا : سنة ٧١٠ .

٥٦٣ يحيى بن يوسف بن نحرير (١)، الشاهد بقوص . أديب له نظم قلت من  
خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذرى من قصيدة له يمدح بها طلائع  
ابن رزيق قوله :

عين الفخار علاك منها الناظر \* والمجد غصن من جنابك ناضر  
تنافس الابرار فيك تفاخراً \* حتى لقد حسن الزمان العابر  
من ذابسا جلالك السيادة فى الورى \* الاّ سجود للعيان يكابر

٥٦٤ يعقوب بن يحيى بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن سعيد  
ابن عبدالله بن الوليد بن عمارة بن المغيرة ، الخزوى . القمولى . أبو يوسف . الفقيه  
الشافعى الاديب . روى عنه شيئا من شعره الحافظان أبو محمد عبد العظيم المنذرى .  
١٠ وأبو الحسن يحيى [ بن ] المطار . وقال الشيخ زكى الدين أنشدنا الاديب الاجل  
أبو يوسف يعقوب بن يحيى لنفسه قوله :

طريق الملا لاّ عليك حرام \* وكل مدح غير مدحك ذام  
وكل سرى للمكارم منسم \* وأنت لها دون الاّ نام سنام  
وما نال غايات المنى من مسود \* همام وقد عزت هناك همام  
وجئت اماما سابقا كل سابق \* اليها وان صلى فانت امام  
١٥ اليك نيت الميس تضرب ابطها \* حداها عراق باعث وشام  
حراجيج تحجاب المهاوى وجدّها \* تساوت ذارها عندها واكام  
نمز بصير أيها الحبير انما \* بك الكل مؤتم وأنت امام  
ولا تحز عن يفديك كل معظّم \* ويفدى كراما بالفوس كرام  
ولو كان فيض المين يرد غلة \* لسالت دموع لا تحف سجام  
٢٠ ولكنها الموت المفرق منهل \* وبالخى من كل اليه أوام

وقال الشيخ رشيد الدين أنشدنى لنفسه قوله :

أحديان ذات الميسم الرئيل<sup>(١)</sup> \* نجد وجد حب والى وهل  
 جفاه لما جفاه النوم آونة \* اذ ليس متصلا إلا بتصل  
 تواصل المجر فيه فهو متصل \* بالسقم منه اتصالا غير متصل  
 سياه مبهمها السامى فدلّه \* فر فى حاله كالواله التمل  
 أفرت قواه مجيد زانه جيد \* عطولة لورأتها المصم لم تبسل  
 حوراء خربة روده خدلجة \* تصمى بسهم ونونين من نجل<sup>(٢)</sup>  
 لمياء بشفى لماها القلب غلته \* وتبرى المندق المضنى من الملل  
 فاصرف عن العذل والمذال محفرا صفحا فليس شج فى الناس مثل خل  
 واخلع عذارك فيما أنت طالبه \* وسام فى كل ما يغضى الى الجدل  
 ولانسوف على الايام من أمل \* فان للدهر وثبات على الامل  
 وزد زمانك أزمان ظفرت به \* ودهور الدهران الدهر ذادول  
 لله أيلنا اللاتى مضين لنا \* بظل عيش ظليل بارد خضل  
 ندعوا المنا قتلينا على عجل \* ونارة نلقاها على مهل

وقال: [كان] الشيخ الاديب يعقوب هذا من أفضل الفضلاء وله معرفة بالبحر

واللغة وله شعر رائق. قال باغى انه درس الفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسى. ومولده  
 بمولدا سنة خمس وستين وخمس مائة كذا وجد بخطه هكذا رأيت فى وفيات الشيخ  
 رشيد الدين والذى رأيت فى معجم الشيخ زكى الدين رحمه الله انه كتب ذلك وفيه قبل  
 مولدى سنة ٥٦٥ قال وهذا الظاهر على لسانى فى الحفظ .

٥٦٥ يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن أبى المنا، القنائى . الفقيه الشافعى . الاديب

القاضى النجيب . المنعوت علم الدين . كان من الرؤساء الاعيان الكرماء . الاجواد الفضلاء  
 الازكياء . قرأ الفقه على الشيخ الامام جلال الدين أحمد الدشناوى . وكان له معرفة جيدة

(١) فى ا و ج : الرمل . وهكذا البيت فى النسخ كلها . (٢) فى ا و ج : تصمى بسهم وتولى  
 بين مرتحل . وفى ج : وترمى .

بجل الالغاز والاحاجي ونظم فيها أشياء كثيرة [منها] قوله لفر في لابس البيت الثاني منه :

بين ان صحف مع قول لا \* وهو اذا صحفته لا بين

تولى الخطابة ببلده . واثاب في الحكم في مواضع شتى منها دشنا وفاو . من بلاد قوص  
والمنشأة<sup>(١)</sup> وطوخ من بلاد انجم . وكان يكرم الوارد . وردت عليه وهو في قاو بعد المغرب

• فصار حائراً فيما فعله وهياً شيئاً في السحر كثيراً . بالغ في الاحسان . وأنشدني أشياء من

شعره لم يعلق بخاطرى الا آن منها شيء الا قوله ملغزافى منى

ما اسم اذا عكسته \* يطرب ان سمعته

ينعم بالوصل متى \* صحفت ما عكسته

وقوله في زغل ملغزا :

وما لغز اذا فتشت شعري \* تراه مسطراً فيه مسمى

وان تمكسه كان من التجرى \* اذا حقفته في البر يرمى

وقاءله اذا نموا عليه \* فتخشى ان تزال بداه حتما

توفي في رجب سنة ثمان وعشرين وسبع مائة .

٥٦٦ يوسف بن أحمد بن علي بن وهب بن مطيع ، القشيري . ينعت بالسراج

القوصي . تفقه على مذهب الشافعي وكان كتابه التعجيز . ودرس بالمشهد نيابة عن أبيه .

وكان متر وجابنت عمه الشيخ تقي الدين وله منها ابن وبنت . سمعت بنته الحديث من أمها

رقية . وكان قد نسب اليه شيء في عدالته فتنع واستقر منعه من جهة قاضي قوص السفلي

الى وفاته في حدود عشرة وسبع مائة .

٥٦٧ يوسف بن أحمد ، [ بن ] السكال . الظهير<sup>(٢)</sup> السملوطي المحتد والمولد .

الهوى الدار والوفاة . كان مقرباً يقرأ القراءات السبع أخذها عن أبي الربيع سليمان

البوتيجي . وابن حفاظ . وله مشاركة في النحو والدب . وله شعر . وكان حسن الصوت



وفيه لطافة وتنسك في آخر عمره وحج وزار ، وحط عن كاهله الاوزار ، وزم طريق  
 الفلاح ، حتى عد من أهل الصلاح ، وقرأ عليه جماعة وانضموا به وكان مدح شمس  
 الدين احمد بن علي بن السيد الاسناني لما كان الكمال مقياً باستا بقصيدة لما ناب في الحكم  
 بقوص . أنشدني منها صاحبنا المعدل شمس الدين أحمد بن هبة الله بن المسكين الاسناني  
 رحمه الله أولها :

الحمد لله أهل البني قد صيدوا \* وعن جناب الرحيم البر قد طردوا  
 ورد كيدهم في نحرهم أبداً \* وقارتهم نحوس الدهر فانتردوا (١)  
 منها في المدح :

فعل سديد صبور ضيفم غدق \* غشمشم بطل ليت حمي أسد  
 صعب المراساة مر الجد علقمه \* حلو الفكاهة لين جامد صمد  
 ذوهمة أوغلت في العز فانتصت \* شاوا يقصّر عن غايتها الامد  
 منها :

كدنا نذوب جوى شوقاً لرؤيته \* والبدري في الليلة الظلماء يفتقد  
 لولا بقايا الذي أولاه من نعم \* لفارق الروح من أشخاصنا الجسد  
 منها :

بأنه أقسم ما الاحكام صالحة \* لغيره لا ولم يكل لها أحد  
 سقيا اقوص لقد جلت ما ربهها \* اذا وصار لها في الكائنات يد  
 منذ حلها رأيه الميمون مبتدئا \* بالسعد في جحفل بالعدل منعقد  
 منها :

ماذا عسى يذكر المداح في رجل \* أوصافه جل ان يحصى لها عدد  
 تنى عليه بما لو شاء قال لنا \* كفوا فكل لسان هاهنا عقد  
 وأنشدني أيضاً لمن مرية رثيها القاضي بدر الدين ابن شمس الدين المذكور أولها :

(١) كذا في د : وفي ا و ج : وانحسروا .

إني عسى عودة يا جيرة العلم \* فالصب من بعدكم أفضى الى العدم  
 متوا ولو برهة بالعيش مؤذنة \* فالقلب من بعدكم في أوسع الألم  
 أو لا فردوا الكرا وقاتلو قسًا \* لعل أن يترآني الطيف أن ينم  
 لله أياها البيض التي سلفت \* والعيش ذو غضة والوقت ذو كرم  
 منها :

حتى رمينا بسهم البين وانتدبت \* يد القراق باسياف من النقم  
 وحط عمدا علينا الموت كالكله \* فصير الشمل منا غير ملتئم  
 رمى مخاليبه ما بيننا علفت \* بواحد هو بالباقيين كلهم  
 بدر منير له من ضوئه لهب \* أراد يرمى به أعداءه فرمى  
 توفي بهو سنة احدى وعشرين وسبع مائة .

١٠

٥٦٨ يوسف بن اسماعيل بن سعد الملك بن نحرير ، الاسناني . قارى  
 المصحف باسوان . كان قارئاً يقرأ قراءة حسنة صحيحة له صوت شج . وله نظم منه ما  
 أنشدني محمد بن يوسف (١) الاسواني قال : كنا بجمعة من فرأى البيت الثاني من هذه الابيات  
 التي تذكر فقال بصلح ان نكل عليه ونجعل له أولاً وأنشدني ارنجبالا لنفسه :

شكرت اليه ما ألقى من النوى \* فما حن لي يوماً وما رقت للشوى  
 فلواتني قاضي المحبين في الهوى \* قضيت لمن بهوى على كل من بهوى  
 فيامهجتى ذوبى أساً وصباية \* ويا غافل دعني فاني لا أقوى  
 توفي باسوان سنة أربع عشرة وسبع مائة .

١٥

٥٦٩ يوسف بن جعفر بن حيدرة بن حسان ، الاسناني . ينعت بالكمال .  
 اشتغل بالفقہ على الشيخ بهاء الدين القفطي وتلقه . وأجازه الشيخ . وقسمت على اجازته  
 بالتدريس وقد وصفه الشيخ بالفقہ والنحو واللغة . وكان كريماً جواداً . وتولى الحكم

٢٠

باسفون<sup>١</sup> من بلاد قوص . وبالنشأة من بلاد اخيم . وكان أدبياً له نظم ونثر ومن شعره قوله :

لا يطلبن من السواقى نروة \* يوما فإفسادهن صلاح  
فالشدد حلت والرسوم تراسم \* والعشر عشر والمخراج جراح  
وله أيضاً يمدح وقماً بقوله :

يا من اذا خط الكتاب يمينه \* أهدى إلينا الوشى من صنعاء  
لم تجر كفك فى البياض موقماً \* الا تجلّت عن يد بيضاء  
وكان لشمس الدين بن السديد اخوان من أبيه فاما غانم<sup>٢</sup> بقتلها فهرب الكمال  
وكتب ورقة فيها : ولما استحسن الملوك الشربة المستعملة من دم الاخوين شرب لها  
حب الفاريقون ، وقال إنا لله وإنا اليه راجعون . وله رسائل . وكان آدم اللون . توفى  
١٠٠٠ بمشاة اخيم فى شهر ربيع الاول سنة اثنين وتسعين وستائة .

٥٧٠ يوسف بن سليمان ، السهمودى . يعرف بابن شاهد الجسر . ولد بسهمود  
واستوطن فرجوط . وقرأ القرآن على أبى الربيع البوتيجى وأجازله . توفى بفرجوط  
مستهل رجب سنة ثلاث عشرة وسبع مائة .

٥٧١ يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ، الانصارى . أبو المجاج . يمت  
نور الدين ابن التقي صالح . سمع من الحافظ أبو الحسن على بن الفضل المقدسى . وحدث .  
سمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسينى . وقال كان شيخاً صالحاً . حسن الديانة  
ثقة . ولد فى الخامس والعشرين من شهر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مائة ( وتوفى  
فى المشر الوسيط من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين وستائة ) . وقد تقدم ذكر والده .  
وكان قد انتفع فى قراقة مصر الكبرى مدة ثم حج وعاد فتوفى بقوص .

٥٧٢ يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب ( بن يوسف ) بن منجاء ، الادفوى .

( ١ ) فى : باسرا . ( ٢ ) فى : دواتهم شمس الدين بقتلها .

ينعت بالجلال . تفقه على مذهب الشافعي بالشيخ بهاء الدين التتطلي . وناب في الحكم  
بادفوعن قاضيها . وكان عاقلا عارفا . حسن الخلق قاضلا رحمه الله تعالى ولد في سنة  
خمس وخمسين وسبعمائة . وتوفي سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

٥٧٣ يوسف بن عبد الرحيم بن غزي<sup>(١)</sup> ، القرشي . الشيخ العارف الزاهد أبو  
الحجاج الاقصرى . كان شيخ الزمان ، وواحد الاوان ، صاحب المعارف الماثورة ،  
والسكرات المشهورة ، والمكاشفات المعروفة المذكورة ، والمعارف الربانية ، واللطائف  
القدسية ، والانوار التي تصبى الليل في حكم النهار ، والتجليات التي يكاد سائر بها يذهب  
بالابصار ، أحد الشيوخ الذي انفع الناس ببركاته ، وصالح دعواته ، ودخلوا في خلواته ،  
وعلت بركته على ماسواها وغمرت الخلائق وعمت ، وتقدمت كرامات الصوفية اليه  
١٠ فتمتها كراماته وأمت ، طال ما استنقذ من أترال الجهل من كان موثقا في حباله ، وأجهد من  
ضل عن طريق الهدى فهداه بعد ضلاله ، ووجد غار المصطفى قدامه بجيش الذنوب  
فاخذ يديه وأقاله ، ووضع في يد التقوى عقاله ، كان مشارقا فاشرف على مقامات  
الاولياء فترك المشاركة للمشاركة ، فتعارفت روحه وروح الاصفياء فخدمت تلك  
المعارفة ، ونجرد وجرد الهمة ، فسمع طيب النعمة ، والسعادة لا تنال بالساعد ، انما  
يرزقها من كان السعد الالهي له مساعد ،

١٥. فقل لقي قد رام في المصر مثله \* بمينا برب الناس است بواجده  
ومن ذابضاهي حسن يوسف في الوري \* وبؤنى الذي قد ناله من محامد

(١) في ١ : ١ بن عربي . وفي نسخة د في آخر هذه الترجمة : انصه : حاشية رأيت في الورقة  
الاولى من شرح النهاج للانسوى بخط احد الطاه ( هذه الايات ) قال ونسبهم للشيخ اني الحجاج  
المذكور : ٢٠

ولقد رأيت جماعة في عصرنا \* قد كنت احسبهم على سنتن السلف  
قبلوتهم وخبرتهم وعرقتهم \* فوجدت خلفا ما يجملتهم خلف  
فنفضت كفي من قهاده صلهم \* من رام وصلهم فقد رام التلف  
ورأيت اسباب السلامة كلها \* في رويهم خلفا لظهرهم كف

- تقدم في الفضل على أقرانه وأترابه ، وظهرت بركاته على الجمل الفقير من أصحابه ،  
فانتشروا في الاقطار والاتفاق ، وقام لهم سوق الثناء ولم يكن من قبل يعد في الاسواق ،  
وكان لما تحير دتوجه الى شيخه عبد الرزاق ، فصحبه ودرت عليه الارزاق ، فجاد  
في الاتفاق ، ولم يخش الاملاق ، ونهجت من قلبه ببيع الحكمة والاشراق ، ثم عاد  
الى وطنه وأهله ، وربما زكى القرب على أصله ، والمواهب الإلهية لا تنحصر ، والمعارف  
الربانية ليست على شخص تنصر ، وقد تخرج عليه ، وخرج من بين يديه ، سادات  
وأكابر ، نطقت بتأقيهم السنة الاقلام وأفواه المحابر ، فمن له فضل بارع ، وباع في  
الكرامات واسع ، كالشيخ على من أهل ادفو . والشيخ على بن بدران . والشيخ شماس  
السفطي . والشيخ ابراهيم القاي . والبرهان الكبير . والبدر الدمشقي . والشيخ مفرج  
ونظرهم .

١٠

- حكى الشيخ عبدالغفار بن نوح في كتابه : ان الشيخ رحمه الله كان مشارف الديوان  
ثم تحير دوحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ أبي مدين فحصل له من الخير ما حصل .  
وذكر الشيخ الصفي بن أبي المنصور : انه يحب الشيخ عبد الرحيم والشيخ حبيب المعجمي  
والشيخ عبد الرزاق . قال عبدالغفار : حكى لي الشيخ أبو زكريا يحيى بن القاضي اسماعيل  
اليميني وهو ثقة وكان أبي يقبل شهادته والنفس ركن اليه قال : كنت أجيء الى الشيخ أبي  
الجماجع في بعض الاوقات فاجده يتكلم وحده وما عنده أحد فرفرت بأسأله فيقول ان أحد الجن  
المؤمنين كافه عندي . قال وأخبرني الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن الشيخ أبي الجماجع قال  
كان في سماعه وكان يصيح يا حبيب يا حبيب وخرجنا نودعه فشى خطوات وهو  
يصيح يا حبيب يا حبيب . وكراماته يضعف عن وصفها اللسان ، ويمجز عن وصفها البنان ،  
وقد صنف فيها بعضهم ما يشق الغليل ، ويرى الغليل .

٢٠

وليس يصح في الاذهان شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل  
لكن جهال اتباعه قد أظنوا في أمره ، ورفعوه فوق قدره ، وظنوا أن ذلك من بره ،  
فجعلوا للمعراجا ، ودعوا الناس الى سماعه فجاءوا أفواجا ، وادعوا انه في ليلة النصف من

شعبان عرج به الى السما ، فلقى من ربه الاسما ، واتخذوه في الصعيد ، في كل سنة كالعيد  
 تأتي اليه الخلائق من العوالي ، ويذل فيه العزيز الغالي ، وتحضر أصحاب الشنوف ،  
 والشابات والدقوف ، وتختلط الرجال بالنسوان ، وتجتمع فيه الشباب والمردان ، وهي  
 من الامور العظيمة ، والبدع الشنيعة ، والشيخ يعيد عنها ، وعاشى منها ، وله من  
 المناقب ما يكفيه ، ومن المآثر ما ينطق المرء فيه بملء فيه ، قال الشيخ عبد الغفار : وكان  
 مشهوراً بالرواية ، وله كلام يشهد له بالمعرفة والدراية ، توفي رحمه الله تعالى ووقع بركته  
 في شهر رجب سنة اثنين وأربعين وستائة . وله قبر مشهور بالأقصر بزار ، وان بعد عن  
 الزائر المزار ، وبرجى ان نخط عنه الاوزار ، زرته غير مرة ، وعدت اليه كرة بعد كرة ،  
 نفع الله به .

١٠ ٥٧٤ يوسف بن عيسى بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج ، الانصارى .  
 القاضي أبو الحجاج . الاسوانى المحتد . للمصرى المولود والدار والوفاة . ذكره السيد  
 الشريف أبو العباس أحمد الحسيني . وقال : كان أحد الرؤساء من ذوى البيوت . وحدث  
 بشيء من شعره . توفي في سلخ جمادى الاولى سنة تسع وأربعين وستائة وهو فى سن  
 الكهولة ودفن بقرافة مصر . وقد تقدم ذكر أبيه وعمه وأبوه سمع وحدث .

١٥ ٥٧٥ يوسف بن محمد بن أحمد بن يوسف ، زين الدين بن نجم الدين بن المطار .  
 القوصى . التنوخى . صاحبنا . كان من الفقهاء النبلاء الثقات الفضلاء . اشتغل بالفقعة فى  
 بلد موطنه الدر وس بها . ثم توجه هو وأخوه ناصر الدين الى القاهرة للاشتغال بالعلم .  
 وسمع الحديث من شيخنا قاضى الفقه ابة بدر الدين محمد ( بن ابراهيم بن سعد الله ) بن  
 جماعة الكنائى . وسمع من غيره . واشتغل بالفقعة على الشيخ قطب الدين السبائلى .  
 ٢٠ والشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالىسى . وقرأ الاصول على شيخنا شمس الدين محمد  
 ابن يوسف الخطيب الجزرى . وقرأ النحو على جماعة . وتولى الامامة بالمدرسة الاشرفية .  
 ومازال ملازماً للاشتغال بالعلم . ولزوم طرق الخير والديانة والعناية الى حين وفاته . توفي

ببلاد الهند في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة .

٥٧٦ يوسف بن محمد بن علي بن احمد بن سليمان ، القاسمي . يكنى أبا المجاج

و يعرف بالمقاوري . قدم من المغرب وصحب الشيخ أبا الحسن بن الصباغ سنين كثيرة بقنار . وكان من المعروفين بالكرامات ، وعلو المقامات ، الموصوفين بالمكاشفات ،

- المتصفين بالمجاهدات ، ذكره الصفي بن أبي المنصور في كتابه . وعبد القفار بن نوح وأوسما في كراماته باعا ، وحكيما من معارفه أنواعا ، وكان يأخذ عكازه ويدخل البرية فيقيم الشهرين وأكثر . وحكى عن شيخه أبي الحسن أنه قال كل من يحبني هو محتاج اليّ إلا المقاوري . توفي بمدينة قنا يوم الجمعة رابع عشرين صفر سنة تسع عشرة وستائة .

٥٧٧ يوسف بن محمد بن أبي البركات ، السيوطي . قاضي اسوان . ينعت جمال

- الدين . كان من القضاة المحسنين الحمودين الطريقة ، المشهورين عند الخليفة ، وله قضايا في القضاء تؤثر وأشهر ، وتذكر بين الخلائق فتحمد وتشكر ، ونفس شريفة ، وهمة كبيرة ، ومروءة غزيرة ، وحسنات كثيرة . اشتغل بالفتنة في بلده وبمصر . وناب في الحكم بيوثج وطما وغيرهما من بلاد سيوط . ثم توجه الى مصر واشتغل بها وقرأ وكتب رأيت بخطه الشرح الكبير للرافعي وغيره . وتزوج بنت القاضي وجيه الدين عبد الله السمر باني . ولما ولي قوص جاء الى البلاد فتولى القضاء بها وبارمنت ثم باسنا .

[ وكان فيه قيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان باسنا ] شمس الدين احمد بن

السديد كبيرها ورئيسها وله دار عالية البناء واسعة القناء ولها في الشارع مساطب فعمل شمس الدين عليها بين احدهما من الشرق والاخر من الغرب قامت مع المارة من الاستطراق واتفق ان كان الوالي باسنا محمد الدين بن المعين بن باد وقع بينه وبين ابن السديد وتوجه

- شمس الدين الى القاهرة فتحدث الوالي مع القاضي في عمل محضر باحداث الدروب في الشارع فكتب محضر بذلك وشهد فيه جمع كبير وخاف البعض من شمس الدين فانه كان لا يعادي ويبذل المال الكثير في التذرا لحقير وحلف بعضهم بالطلاق الثلاث انهما يكتب ولا يشهد وحكم القاضي بهدم الدروب فهدموا فبلغ شمس الدين ذلك فالتزم

بالبلد وطلع اليها واخرق بالوالى وبالغ فى نكاله واستخرج من شهدامو الالاء وقال للقاضى :  
 ماأنت الاكثر دراهمك ورب مع الضمان مراقتة وافق فى ذلك الوقت وفاة قاضى  
 القضاة تقي الدين بن دقيق العيد وخاف القاضى على نفسه فخرج بالليل من خوفه فلم تطلع  
 الشمس عليه الا وهو بارمنت ودخل قوص فوجد القاضى بها مسافرا فتوجه الى القاهرة  
 وكان قدولى القضا شيخنا بدر الدين محمد بن جماعة الكتافى فلما أعيد قاضى قوص اليها  
 وهو القاضى زين الدين [ أبو الطاهر ] اسماعيل بن موسى السفطى ذكر لقاضى القضاة امر  
 قاضى اسنا جمال الدين يوسف المذكور فرسم أن يعاد اليها فامتنع وقال قاضى القضاة لا بد  
 من ذلك والاتطمع فراعنة البلاد و يؤدى الى هضم جانب الشرع فاستعفى جمال الدين من  
 ذلك فولى اسوان فى سنة اثنين وسبعمائة . ثم فى سنة عشرين اعيد الى اسنا وأقام مدة  
 لطيفة ثم أعيد الى اسوان واضيف اليه تدريس المدرسة الباناسية واستمر حاكما بها  
 ومدرسا الى حين وفاته . ولما أضيفت اليه ادقوا الى اسنا فى سنة احدى وسبعمائة وكنت  
 قد قرأت على قاضىها شمس الدين بن محمد بن عبدالمعلم الارمنى من كتاب التنبيه الى  
 الاقضية فكلت بقبته على جمال الدين يوسف المذكور وأحسن الى وكنت تحت الحجر  
 فزادنى فى النفقة فى القضاة والمال وأشار على بالتوجه الى قوص فتوجهت اليها وأقمت بها سنين  
 وحصل خير فجزاه الله عني خير الجزاء . وكان شديد البأس صاحب همة وهيبة وله بأسوان  
 آثار حسنة . وكان لطيفا . منشرح النفس . كثير الاحسان الى معارفه . مقصودا . توفى  
 يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة أربع وعشرين وسبع مائه ودفن بحجل القتح بجوار  
 الشيخ فتح وخلفه ابنه شرف الدين فى وظائفه ومناصبه .

٥٧٨ يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف ، الحامى <sup>(١)</sup> . القوصى . سجع من

٢٠ الشيخ أبى عبد الله بن النعمان بقوص فى سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

٥٧٩ يونس بن جعفر بن على ، الاسنائى . الحسنى . امين الحكم . كان فقيها

وله مشاركة فى النحو والاصول والحساب وعلم الرمل . وكان امين الحكم بقوص . وكان

(١) كذا فى د : وى ا : الحامى بالمهلة وسقطت الهاء الثانية من ج .



مشكور السيرة ولا يخفى احد اضابطا محرزا ندرة في أمناء الحكم بارمنت . توفي في آخر الحرم سنة ست عشرة وسبع مائة . ولما مات وجد مال كل يتم وحده لم يخلطه بغيره .

٥٨٠ . بنس بن عبد القوي بن محمد بن جعفر ، الاستائى . كان من الفقهاء النبهاء المستقلين المتعبدين المنقطعين جيد الفهم . سمعت بحته مرات كثيرة وتوجه الى الحجاز الشريف للحج من بحر عيذاب فتوفي به سنة اثنى عشرة وسبع مائة .

٥٨١ . بنس بن عبد المجيد بن علي بن داود ، الهذلى . القاضي سراج الدين . الارمنى كان من الفقهاء الفضلاء الادباء الشعراء ، الحمودين السيرة فى القضاء . سمع الحديث من الشيخ محمد الدين ابى الحسن على بن وهب القشيرى . والحافظ أبى الحسن يحيى بن على الططار . وأبى حفص عمر بن موسى العامرى . وحدث بقوص وغيرها .

١٠ . أنبأنا القاضي سراج الدين بنس بن عبد المجيد اخبرنا الحافظ أبى الحسين على بن يحيى القرشى حدثنا الشيخان أبو القاسم البوصيرى وأبو عبد الله الارتاحى قال البوصيرى اخبرنا أبو عبد الله بن البركات السعيدى وقال الارتاحى اخبرنا أبو الحسن الفراء قال اخبرتنا كريمة المروزية اخبرنى الكشميهنى اخبرنا القريرى اخبرنا أبو عبد الله البخارى اخبرنا مكى بن ابراهيم حدثنا بز يدان ابى عبيد عن سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يقل عنى ألم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

١٥

وسمع الحديث من شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ومن غيره . واشتغل بقوص على الشيخ محمد الدين على بن وهب القشيرى واجازه بالقوى . وورد مصر للاشتغال فاعصر علماءها وفضلاءها واعاد بالمدرسة المجاورة للجامع مصر العتيق المعروفة بزىن التجار كان هو والشيخ نجم الدين احمد بن الرقعة معيدان بها وله معه حكاية . كان الشيخ نجم الدين يقول : كنت مرة فى الاعادة فصار الطلبة يأتون الى ولا يجلس عنده أحد حتى وصلت الحلقة اليه فقام وجعل سجادته على كتفه وقال اروح الى الجامع اخذ درسا فى الاصول والنحو . يعنى انك ما تدري هذا . وكان حسن المحاضرة ، مليح الحوار . وصنف كتابا سماه المسائل المهمة فى اختلاف الائمة . وكتاب الجمع والفرق . وكان يشتغل

٢٠

بالتفه والاصول والنحو وقال لى فى آخر عمره لم يكن فى الديار المصرية أقدم منى فى الفتوى ولا مقاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز القضاة بإحميم وعلمها واستمر مدة ثم أقره الشيخ تقي الدين مدة ثم نقله الى البهنسا فاقام بها فوق عشرين سنة ثم ولاء قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة بليس والشرقية ثم نقله الى قوص بعد الكمال السبكى فأنشدته ارنجالا حين خرج من عند شيخنا قاضى القضاة بدر الدين متوليا :

سراج الدين سرفى طيب عيش \* قرير العين محمود الفعال  
وقد كملت مسرنكم ونمت \* وقيت النقص من جهة الكمال  
قال أحسنت أحسنت . ورأيت بنحطه على كتاب هذا الشعر وهو :

الحال منى يافى \* يغنى عن الخير المقيد

فغير سكين ذبحت \* وادرجونى فى الصعيد

فكان كذلك لم يخرج من قوص . وكان يروى المذهب والتنبيه بالسند سمعت منه وأجاز لى وأنشدنى لنفسه قوله :

كم أزمة حدثت فعند حدوثها \* ألهمت رشدى فأتخذتك ناصرى

فكفبتنى الخشى من أخطارها \* بلطيف صنع لم يمر بخاطرى

وأثبت فى أثنائها بلطائف \* من كل بدعة تروق لناظرى

فأرحمت من حر الشرور ظواهرى \* ومنعت من حسن السرور سرائرى

فلك الثناء على جميل مواهب \* من فضلك المترادف المتظافر<sup>(١)</sup>

وأنشدنى لنفسه فى شروط الكفاءة قوله :

شروط الكفاءة حررت فى ستة<sup>(٢)</sup> \* ينبيك عنها بيت شعر مفرد

نسب ودين صنعة حرية \* فقد العيوب وفى اليسار تردد

وأنشدنى لنفسه فى التمارض بين الاحتمالات وتقديم مضها على بعض قوله :

بجاز واضمار ونقل وبعده \* اشتراك وقيل الكل رتبة تخصيص

(١) فى ١ : المتظافر . وفى ٢ : المتظافر . (٢) كذا فى د : وفى ا و ج : هكذا  
(شروط الكفاءة خمسة قد حررت)

مضى ما يكن اثنان منها تمارضا \* تقدم ما قدمت واحظ بتخليص<sup>١)</sup>  
وانشدنى ايضا لنفسه قوله :

ان تركم الاقدار فى أزمة \* أوجبها اجرامك السالفة  
فاقرع الى مولاك فى كشفها \* ليس لها من دونه كاشفة

- ولد بارمنت فى الحرم سنة أربع واربعين وستائة . وتوفى بقوص بلسمه  
ثمان فى خامس عشر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبع مائة . وكان لابنه  
نظم وأدب .

- ٥٨٢ بونس بن عيسى بن جعفر بن محمد ، الهاشمى . الارمنى . القاضى شرف  
الدين . كان من الفقهاء العقلاء النبلاء . قليل الكلام ، كثير الاحتشام ، واسع الصدر ،  
محتملا رئيسا ساكنا . سمع الحديث من أبى العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي .  
واشتهل باقعه على خال أمه الرضى الارمنى . وعلى الشيخ جلال الدين الدشناوى .  
وتولى الحكم بمجهمات عديدة منها دشنا وفاو وادفو واسنا واسوان وقولا وامامهما من القرى  
[وقادة] . وناب بقوص قريبا من ثلاثين سنة وأهلها راضون عنه شاكرون له . وله  
معرفة فى الفرائض على مذهب الشافعى والحساب والوراقة . ودرس بالمدرسة العزية  
بظاهر قوص . وأعاد بالمدرسة الشمسية مدة . وكان حلوا لخلوة ينسبط ويتبسم وفيه  
١٥ قعد ودو عليه مهابة . فقيه النفس يتكلم على الوسيط كلاما حسنا .

- ولما حج آخر حجة اجتمع قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة وتحدث معه فاعجبه سمته  
فاحسن اليه وأضافه إضافة حسنة كبيرة . وخطر له أن يوليه الشريعة فذكرت له ذلك .  
فقال : أنا فى آخر العمر ما أخرج من وطنى وايسافأنا فى قوص أى من ولها يقرنى على حالى  
والكد على غيرى . وكان حافظا ودأبنا به . بحسنا اليهم . وبالحلم . واتفق أن قاضى قوص  
٢٥ سراج الدين الارمنى توجه الى القاهرة للسلام على قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة عند  
قدومه من الحجاز الشريف فى سنة أربع وعشرين وسبع مائة . ثم عاد فخرجوا الجماعة

يتلقونه فخرج القاضي شرف الدين هذا الى قنا ونزل الرباط الصباغى فقام عشى فوقع من علو  
فأقام ساعة وتوفي بقنا فى ربيع الاول ودفن قريامن الشيخ عبدالرحيم فرآه بعض الجماعة  
فى النوم وقال له انتفعت بالشرىف .

٥٨٣ يونس بن يحيى، الارمنى . الجلال . انتهت اليه رئاسة بلده . وكان حاكما بها  
واشتغل بالفقہ على الشيخ محمد الدين القشیری . وتزوج ببنته نجمية . وتوفي ببيله فى سنة  
أربع وتسعين وستمائة . فيها أخبرني به بعض عدول ارمنت . وأخبرني غيره انه فى رمضان  
سنة خمس وتسعين منتصف الشهر .

## باب في الكنى

٥٨٤ أبو اسحاق بن شعيب . الاسوانى ، الاديب . ذكره ابن عرام في جملة من  
شعر فى بنى الكنز . وذكر له من مرثية رثى بها بعض بنى الكنز فى سنة ثمان وخمس  
مائة . منها :

- أبى المكارم انه لو لم يكن \* لك فى الورى نجل أغرمهم  
لحكمت بعدك ان أركان العلا \* أنهدمت اسى ونضمضع الاسلام  
مامات من ابقى له من بعده \* ندبا تدين لأمره الاقوام  
من خلف الشمس المنيرة بعده \* منه فبا طويت له أعلام

- ٥٨٥ أبو بكر بن احمد بن عبد الملك . الارمنى . ينعت بالتاج ، فقيه فقه . على  
الشيخ محمد الدين القشيرى . وكان مباركا خيرا . وتوفى بقوص سنة ثلاث وتسعين وستائة  
يوم الاحد سادس عشر جمادى الاولى . ومولده بارمنت سنة ست وعشرين [ وستائة ]  
اخبرنى به ابنه الشيخ العالم الملقى شمس الدين احمد .

- ٥٨٦ أبو بكر وابو الفضل ويقال ابو الفضائل بن عرام بن ابراهيم بن يس ، المنعوت  
زكى الدين . الربى . الاسوانى . السكندرى الدار والوفاة . كان فقيها شافعي يعرف  
الفرائض ويفتي بها . [ والجبر والمقابلة والحساب . ] خرج من اسوان وهو ابن احدى  
وعشرين سنة واقام بالاسكندرية ونصوف وحجب الشيخ أبا الحسن الشاذلى وشهد له  
بالولاية . وتزوج بنت الشيخ أبى الحسن . ويحكى ان الشيخ خطبه لبنته . وكتب له الفقيه  
ناصر الدين احمد بن المنير اسجال عدالة وبعث به اليه فيما بلغنى . ويقال ان الشيخ أبا محمد بن  
عبد السلام عدله . ولد باسوان فى حدود سنة عشرين وستائة . وتوفى بالاسكندرية فى سنة  
احدى وتسعين وستائة فيما ذكرلى ابن ابنه صاحبنا الفقيه الفاضل المحدث العدل تقي الدين .

٥٨٧ أبو بكر بن فرج بن عبد الله ، القوصى . سمع من عبد العزيز بن قاضى

القضاة عبد الرحمن بن السكري سنة أربع وسبعين وستائة<sup>(١)</sup>.

٥٨٨ أبو بكر (بن محمد بن) إبراهيم ، القزويني المحتد . الاسناني المولد . ينعت بالجمال الفقيه الحنفى . درس ببلاد العجم . وتولى تدريس المدرسة الصالحية بالقاهرة . وكان متعبدا بصوم الدهر . وتوفى بالقاهرة فى حدود الثمانين وستائة ودفن بسفح المقطم .

٥٨٩ أبو بكر بن محمد بن شافع ، القناني . الفقيه الشافعى . أقام بمصر سنين يشتغل بالفقه والنحو والقرائض والادب ثم رجع الى قنا . وله نظم ونثر وخمس القصيدة السقراطسية والقارازية<sup>(٢)</sup> . وله خطب وترسل وكتاب فى الوراق . أنشدنى الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الكمال القناني أنشدنى أبو بكر بن محمد بن محمد بن شافع لنفسه :

الحمد لله حمدا غير منفصل \* اذ خصنا بنبي أعظم الرسل  
محمد خير خلق الله كلمم \* المصطفى المجتبي المختار فى الازل  
فهو الرسول الذى آياته ظهرت \* بين الورى فبدت كالشمس للمقل  
رد الغزاة من آياته وكذا \* نطق الغزاة واليعفور والجل  
وأشدا أيضا لما أنشده من قصيدة قال :

هنيئا لمداح النبي محمد \* وان قصروا عن واجب المدح والشكر  
لقد سمعوا دنيا وأخرى بمدحه \* وقازوا وقد حازوا به اعظم الاجر  
ومن ذا يرجى شافعا لابن شافع \* سوى المصطفى وهو المشفع فى الحشر  
توفى بقناسة أربع وتسعين وستائة فى الخبرى به ابن بنته الفقيه ابن سدوس<sup>(٣)</sup>.

٥٩٠ أبو بكر بن محمد بن محمد ، التميمي . القوصي المحتد . المصرى الدار والمولد . الفقيه الشافعى القاضى . تولى الحكم بقوة سنين وبمغلوط . واتفق ان قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة حج فى ولاية أبيه فى سنة عشرين وسبع

(١) سقطت هذه الترجمة من ج . (٢) كذا فى د : وفي : السقراطيسية والدارية . وفى ج : السقراطية والدارية (مهمة) . (٣) سقطت هذه الجملة من ا : وجاء فى ج : ابن يدوس .

- مائة وقدم من الحجاز في سنة احدى وعشرين وكان التقي القوصى قاضى منفلوط عن والد قاضى القضاة عز الدين فكاتب كتابا الى قاضى القضاة عز الدين بعد مدة يهنته بالقدوم ولم يكن عادة نواب ابيه يكتبون اليه ولا يكتب اليهم وأرسل جارية وذكر في كتابه ان الدرهم التى ارسلها سيدنا ليتاع بها جوارى وجدنا هذه وستوقع على غير ما ورسله فجاء رسوله الى شخص يقال له احمد القاهرى ساكن بجوار بيت قاضى القضاة بدر الدين وأعطاه الكتاب والجارية فقرأ قاضى القضاة عز الدين الكتاب وعز عليه وحصل له حرج ودخل على والده وقال نزل هذا فانه كذب وأرسل الى جارية وتكلم في ذلك بالغ . فلما كان في السحر تانى يوم ووصول كتابه خرج قاضى القضاة من منزله وخرجت امامه <sup>١١</sup> فجاء احمد القاهرى وسلم عليه ومشى معه على العادة . فقال له قاضى القضاة : يا شيخ احمد الجار ما ينبغي له أن يؤذى جاره تأخذ جارية من عند نائب من جهةنا تدخل بها الى منزلنا نحن نمشى الحيط الحيط وما نتخلص . فقال : يا سيدى والله ما علمت الحال وخطر لى ان سيدنا عز الدين محتاج الى جارية وانه أرسل يشتريها فان منفلوط بلد الجوار [ والرقى ] وأنا استغفرائه من هذه الغفلة . فقال تأخذها الساعة وتدور على الرسول وتسلمها له ثم أسر الى وقال عبد العزيز قال لى أعزله وما هذا الصباحة في هذا الوقت وتسمع الناس وما نعرف ايش يقولون كلم عبد العزيز في ذلك وسكنه الى وقت آخر : فقلت . نعم ثم قلت للقاضى عز الدين : الرجل ظن ان سيدنا يقبل الهدية على عادة أبناء القضاة وما قصد رشوة فانه ماتم الا ان قضية وسكتته . فبلغت التقي القصة فبلغنى عنه عن بعض اصحابنا انه دعالى كثير اوصار يقول لمن عز عليه من اهل البلاد فلان احسن الى كثير ابغى معرفة ولا يذكر القضية ولم ينفق اجتماعى به بعد وأقام مدة لطيفة وتوفى في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

٥٩١ ابو فراس بن عثمان بن ابى فراس ، القوصى . نعت بالجسد . سمع الحديث ٢٠ من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة تسع وخمسين وستمائة بقوص .

٥٩٢ أبو القاسم بن سليمان بن قاسم ، الصباغ . الادفوى . تجرد وتعبس مدة .

(١) قوله : ( وخرجت امامه ) هكذا في النسخ كلها .

واشتغل بالفقه والعربية على الشيخ محمد الدين القشيري . ثم نفي رباطا بادفوارج البلد وكان عليه سمة الصالحين . وله نظم ويقترح فيه لغة . بلغنى انه انشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة . فقال له : هذه اللغة جعتهما من الكوم . وكان يدعى بمصدر دخان المعصرة كم يحى . من قنطار قند . والاردب السعسم كم حبة . وانمبال في النيل فزاده . وانه طلع الى براءة ادفو وكسر التار . رأبته مرات وتوفى ببلده سنة اربع وتسعين وستائه .

ووقت له على مسائل جمعها . بخطه منها : يجوز بيع الجياد من الخيل الاعوجية بالحوم الابل المهرية . قال : والجواب لا حرج على من يقوله أجله الله ورسوله . قال . الجياد جمع جيد وهو العنق . والخيل الاعوجية منسوبة الى اعوج خل كريم كان لبني هلال بن عامر . والمهرية من تاج ابل . هرة من قبيلة من قضاة . ومنها : يجب في الممس زكاة اذا بلغت خمسة أوسق أو أكثر منها . قال : اذا أشرف على ذلك الجبابة فرت واعرض عنها . وفسره فقال : العلس الترادو أول ما يكون قفاهه ثم يصير حيا ثم قراد ثم حاملة ونظم في ذلك قوله :  
يعمى على المرء حتى لا يرى علسا \* في سمهج يرتشفه يورث السقما  
فاله غير نخض الكلب ان تلت \* نفس يحق وهذا مذهب الحكا  
قال : والسمهج ماء اللبن الحلو الدسم والارتشاف أن يشرب الجميع والنخض اللحم .  
ومن شعره قوله :

ترجورضى من نحب عفوا \* ويلطف الله بالعباد<sup>١</sup>  
قد فتنى الوصل من حبيب \* واستبدل القرب بالعباد  
فلا لبشر ولا لهند \* ولا للبنى ولا سعاد  
ولا لحب ولا لصحب \* ولا اقرب الى التناد

٥٩٣ أبو يحيى بن شافع ، القناني . شيخ العصر الذي كان فيه ، والذي ينطق الانسان في مدحه بل فيه ، محب الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ قصبة المعارف ، وأدخله الخولة فطافت به المعارف ، وخرج منها خالص الابرز ، مستحقا للتميز والتبريز . حكى

(١) سقط ما بعد الاول من ا : وسقط الرابع من ج : مع تقديم وتأخير .



- الشيخ عبدالغفار بن نوح : ان الشيخ أبايحي كان شابا في حانوت بالسوق وان الشيخ أبا الحسن ابن الدقاق <sup>(١)</sup> مر به فوقف ساعة ينظر اليه . ثم قال لخادمه : هذا الشاب يحيى منه سلطانا ويتزوج بنت الخليفة وان أبايحي قام من الحانوت وصحب الشيخ أبا الحسن ابن الصباغ وتزوج بنته . وكان الخليفة بعد عبد الرحيم . قال : ولقد حدثونا عن الشيخ أبى الحسن انه كان يأخذه ليالى الشتاء ويزل به في بركة هناك يقف بها (اشده الوارد الذى •
- يرد عليه وحرارته . قال و رأيت طبقة كان بها) في طريق الجبابة قالوا كنا نسمع بها دوى كدوى الرعد من الوارد الذى يرد عليه . قال ولما مات شيخه أبو الحسن قام الفقراء وأخذوا بيد ولده زين الدين وقالوا له تجلس مكان الشيخ فقال كذب على الله ثم اخذ بيد الشيخ أبى يحيى فاجلسه وصحبه قال وكان يدسماط كسماط الملوك كمادة شيخه وقال أيضا حكى لي الشيخ أبو الطاهر اسماعيل بن عبد الحسن المراغى احد أصحابه انه كان يزن لكل فقير بعد
- العشاء رطل حلوى . واخبرني الشيخ ضياء الدين منتصر الخطيب خطيب ادفو ان الشيخ أبايحي نظر مرة الى جماعة منهم الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين وجماعة وقالوا هؤلاء نجوم ظهوروا ثم التفت الى الشيخ تقي الدين وقال ونحيم هذا أظهر وله كرامات استفاضت ، واحوال اشتهرت ، ومعارف بهرت ، ونخرج عليه جماعات ينسب اليهم كسوف وكرامات
- كابى عبد الله الاسوانى . والشيخ أبى الطاهر اسماعيل بن عبد الحسن المراغى . والبهاء
- الاخميمى وناج الدين ابن شعبان . والشيخ زين الدين ابن شيخه أبى الحسن . وخلائق .
- توفي يوم الجمعة التاسع من شوال سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

- وقد ختمت بهذا ذكره هذا الكتاب ، ورجوت ببركته ان يكون في النفع به من أقوى
- الاسباب ، وأنا استغفر الله من سهو وقع ، وهوى متبع ، أو من افراط في مدح أو اسهاب ، أو تمال في وصف أو اطناب ، أو خطأ في اسماء أو انساب ، والتصنيف قل
- ما يسلم من اساءة أو احسان ، والخطأ والنسيان ، طبع عليهما الانسان .
- قال مؤلفه عفا الله تعالى عنه ولطف به في الدارين كل تصنيفه وترصيفه يوم الاربعاء
- رابع عشرين ذى القعدة الحرام سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة بالقاهرة المعزية بالمدرسة .

الصالحية ثم زدت فيه أسماء وراجم وجعلته الى آخر سنة أربعين وسبع مائة والحمد لله  
وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله ومحبيه وسلامه صلاة وسلاما دائما مقبولان .  
يصمدان ولا يردان بفضل من الله واحسان اللهم تقبل صلاتنا وسلامتنا واجعله منا اليه  
عليه يارب العالمين

﴿ يقول مصححه الفقير اليه تعالى : امين عبدالعزيز ﴾

كل والله الحمد طبع كتاب - الطالع السعيد - ولم آل جهدا في تصحيحه على  
الاصل المحفوظ بمكتبة سعادة احمد بك تيمور مع مراعاة اختلاف النسخ

الآخر . وكان تمام طبعه في اليوم العشرين من شهر محرم الحرام

سنة ١٣٣٣ هجرية . وذلك بالمطبعة الجالية بمصر والله

الحمد أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد

وآله ومحبيه وسلم تسليما

— ❦ —

وهذا نص ما وجد في آخر النسخة التيمورية وطورها :

وافق فراغه نخوة يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وثمان مائة على  
يدنا نسخه عبد الرحمن بن زين العابدين بن علي بن امام الحرم المكرم الشوصي من عمل غرب  
قولنا نازل بيوتيج حرسها الله تعالى وأهلها :

وجد بنسخة أصله . وعلى النسخة المنقول منها ما مثاله :

الحمد لله رب العالمين املا على شيخنا الامام العلامة الاستاذ الناقد الحافظ اثر الدين ابو  
حيان محمد بن يوسف بن علي الاندلسي امتع الله ببقائه ما نصه :

سمعت هذا الكتاب المسمى - بالطالع السعيد - من لفظ جامع ومصنفه الشيخ  
الامام العلامة صدر الطائفة الشافعية ، ورئيس القضاة الاديب ، كمال الدين وعده الله في الفضل  
جعفر المذكور اعلاه حفظه الله واجاه للفضائل يديها ، وللقواضل بسديها ، وهو  
الكتاب الذي اجابه لاهل اقلعه ذكرنا نخدا ، وثناء على مر الايام مجددا ، كتاب تشرف

به السامع ، وتشنف يدائع المسامع ، وصمد بمراجته المطالع ، وسعد بإشراقه الطالع ، وكان ذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين الموافق عشرين من ذى القعدة سنة أربع وأربعين وسبع مائة بمزول السامع بمدرسة الملك الصالح كتب باذن شيخه محمد بن أبي ليلى سامحه الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ونمته المذكور أعلاه بجميع كتبه أبو يحيى

- وعلى النسخة : سمعت خطبة الكتاب من لفظ مصنفه الشيخ الامام كمال الدين أبي الفضل جعفر بن ثعلب الادفوى الشافعى وناولنى بآيه ، وأجازنى أن أرويه ، أدام الله سمعه ، وحرس مجده ، فهو روضة معارف ، وزهرة القاضى العارف ، قد بلغ فى حسن التصنيف الغاية ، ورفع فى المعرفة والاثان الراية ، وسلك فى براعة التأليف أحسن طريقه ، وأصبح لسيح وحده فى الحقيقة ، لم يدع لجة لاجل هذا الكتاب الآولها ، ولا طريقا ضيقة إلا فرجها ، ولادرة قبيسة فى بحر التاريخ الا استخرجها ، حتى ارتفعت اليه الاعتاق ، وامتلأت بفنونه الطروس والاوراق ، فلورآه اين تثبت الخطيب لانكر اجتهاد نفسه وجده ، أو ابن عبد البر لصار له من بعد جنده ، أو الحافظ جمال الدين المزمى لكتل به كمال تهذيبه ، أو الناقد شمس الدين الذهبي لقهب به تذهيبه ، لازالت فوائده تكتب وتسمع . وفرائده تفظ وتجمع ، وكذلك تناوله منه المحدث عز الدين عبد المزمى المؤذن البغدادي ، وكان ذلك فى يوم الاثنين سابع شهر رمضان المعظم من سنة ست وأربعين وسبع مائة بالمدرسة الصالحية بالقاهرة الحروسة
- وكتبه محمد بن على بن الحسن الاموى سامحه الله















